مجلة المكتبات

والمعلومات العربية

دار المريخ للنشر

دار المريخ للنشر

ص . ب : ١٠٧٢٠ الرياض ١١٤٤٣ فاكس : ٤٦٥٧٩٣٩

القاهرة : ٤ ش الفرات بالمهندسين ت : ٣٣٧٦٥٧٩ / ٧٦٠٩٩٧١ فاكس : ٧٦٠٩٤٥٧

مجلة المكتبات

والمعلومات العربية

* المكتبات العامة فى المملكة العربية السعودية : مكتبات وزارة المعارف .
* المكتبات العامة فى دولة البحرين : الواقع والمشكلات .
* ترشيد مجموعات الدوريات فى مجال المكتبات والمعلومات بمكتبات الجامعات السعودية
* النشر الألكترونى فى الصحافة : دراسة ميدانية على عينة من الصحف الحزبية المصرية .

دار المريخ

السنة السادسة عشر / العدد الأول

يناير ١٩٩٦م / شعبان ١٤١٦ هـ

مجلة

المكتبات والمعلومات العربية

دورية محكمة متخصصة فى المكتبات والمعلومات والوثائق

هيئة التحرير

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور / محمد فتحى عبد الهادى

مدير التحرير : عبد الله الماجد

سكرتير التحرير : خالد الحلبى

المستشارون

الأستاذ الدكتور / أحمد بدر

قسم المكتبات - كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية

جامعة قطر - دولة قطر

الأستاذ الدكتور / سعد بن عبد الله الضبيعان

عميد شؤون المكتبات

جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

الأستاذ الدكتور / السيد أحمد حسب الله

قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب

جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

الأستاذ الدكتور / محمد صالح عاشور

عميد شؤون المكتبات

جامعة الملك فهد للبترول والمعادن - المملكة العربية السعودية

الأستاذ الدكتور / مصطفى أبوشعيشع

قسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر

الأستاذ الدكتور / هشام عبد الله العباس

قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب

جامعة الملك عبد العزيز - المملكة العربية السعودية

الأستاذ / محمود بوعياد

مدير المكتبة الوطنية - الجمهورية الجزائرية

الأستاذ الدكتور / وحيد قدورة

المعهد الأعلى للتوثيق

تونس

الأستاذ الدكتور / يحيى محمود ساعاتى

قسم المكتبات والمعلومات - كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - المملكة العربية السعودية

مجلة المكتبات والمعلومات العربية

تصدر هذه المجلة فصليا عن دار المريخ لندن - بريطانيا

السنة السادسة عشر / العدد الأول

يناير ١٩٩٦م / شعبان ١٤١٦ هـ

فى هذا العـــدد

دراســـات :

• المكتبات العامة فى المملكة العربية السعودية : مكتبات وزارة المعارف — د. سعد بن عبدالله الضبيعان — ٥-٢٧

• ترشيد مجموعات الدوريات فى مجال المكتبات والمعلومات بمكتبات الجامعات السعودية د. هشام عبدالله العباس
د. أسامة السيد محمود — ٢٨-٦٥

• النشر الألكترونى فى الصحافة : دراسة ميدانية على عينة من الصحف الحزبية المصرية — د. شريف درويش اللبان — ٨٧-١٠٨

تقـــاريـر :

• الملتقى الوطنى الأول حول المعلومات والتوثيق : طرابلس / ليبيا ١-٣ اكتوبر ١٩٩٥ — ١٠٩-١١٤

• الندوة العربية السادسة للمعلومات حول المكتبات الوطنية والعامة ودورها فى إرساء النظم العربية للمعلومات :
زغوان (تونس) — ١١٥-١١٨

عروض أطروحات :

• وثائق سالجق مصر العثمانية فى القرن الحادى عشر الهجرى دراسة دبلوماتية مع تحقيق ونشر
د. ايمان محمد ابو سليم — ١١٩-١٢٢

• القوى العاملة فى مكتبات البحث ومراكز المعلومات فى جمهورية مصر العربية : دراسة تحليلية للواقع ووضع خطة للمستقبل — د. ثناء ابراهيم موسي فرحات — ١٢٣-١٣٠

مراجعات كتب :

• تخصص المكتبات والمعلومات : مدخل منهجى وعانى .
تأليف سيد حسب الله وسعد محمد الهجرسي
د. مبارك سعد سليمان — ١٣١-١٣٩

• العرب وعصر المعلومات .
عرض وتعليق د. أسامة السيد محمود — ١٤٠-١٤٨

المراسلات والاشتراكات والإعلانات :

لجميع الدول العربية والعالم يتفق بشأنها مع :

* دار المريخ للنشر - المملكة العربية السعودية - الرياض - ص.ب ١٠٧٢٠ (الرياض) ١١٤٤٣ فاكس ٤٦٥٧٩٣٩ (٠٠٩٦٦١)

* ماس للنشر - ٩ ش التحرير بالدقي - القاهرة - ت ٣٦١٣٠١٢ - فاكس ٣٦١٣٠١١

الاشتراك السنوى :

١٢٠ ريالاً سعودياً بالمملكة - ٤٥ دولاراً أمريكياً لكافة الدول العربية

* ١٠٠ جنيه داخل جمهورية مصر العربية

المقالات المنشورة بهذه المجلة تعبر عن رأى أصحابها وتخضع للتحكيم الأكاديمى.

قواعد النشر

١ - مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، تصدر أربع مرات فى العام . صدر عددها الأول فى يناير ١٩٨١م . تتولى نشرها دار المريخ للنشر بالرياض وتصدر عن مكتبها بلندن (مؤقتاً) .

٢ - تقدم البحوث والمقالات والترجمات مطبوعة على الآلة الكاتبة على مسافتين على وجه واحد .

٣ - يرفق الباحث ملخصاً لبحثه فى حدود ١٠٠ كلمة (مائة كلمة) تتصدر البحث .

٤ - ترسم الأشكال والرسوم البيانية بالحبر الصينى على ورق «كلك» حتى تكون صالحة للطباعة ، أما الصور الفوتوغرافية فيراعى أن تكون مطبوعة على ورق لماع ، وإذا كانت ملونة فلابد من تقديم الشريحة الأصلية .

٥ - يراعى وضع خطوط متعرجة تحت العناوين الجانبية ، وكذلك الألفاظ والعبارات التى يراد طبعها ببنط ثقيل ، كما توضع خطوط عادية أسفل عناوين الكتب والدوريات .

٦ - يراعى كتابة علامات الترقيم بعناية (النقطة ، علامة الإستفهام ، علامة التعجب .... الخ) فى كتابة البحث وبصفه عامة يتبع الأسلوب العلمى فى الكتابة .

٧ - يفضل كتابة المصادر والحواشى ، فى نهاية البحث وتأخذ أرقاماً مسلسلة وفقاً للقواعد الحديثة للوصف الببليوجرافى .

٨ - أصول البحوث والمقالات التى تصل المجلة لا ترد ولا تسترجع سواء نشرت أو لم تنشر بالمجلة .

٩ - يخضع تنسيق البحوث والمقالات وترتيبها داخل العدد لإعتبارات فنية لا علاقة لها بمكانة الكاتب .

١٠ - لا تقبل المجلة نشر البحوث أو المقالات أو الترجمات التى سبق نشرها ، كما لا يجوز إعادة النشر فى مجلات علمية أخرى بعد إقرار نشرها فى هذه المجلة إلا بعد الحصول على إذن كتابى من هيئة تحرير المجلة .

١١ - تقبل البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية على أن تكون الأبحاث باللغة الإنجليزية ، عن تجارب وإسهامات عربية فى مجال المكتبات المعلومات .

١٢ - الأبحاث والمقالات المنشورة ، تعبر عن رأى أصحابها ويتحملون مسؤليتها العلمية .

١٣ - تمنح إدارة المجلة لمؤلف كل بحث أو مقالة نسخة مجانية من المجلد الذى نشر به البحث أو المقال .

١٤ - توجه جميع المراسلات الخاصة بالمجلة إلى : دار المريخ للنشر على عنوانها التالى : ص.ب : ١٠٧٢٠ - الرياض : ١١٤٤٣- المملكة العربية السعودية .

دراســـــــات

المكتبات العامة فى المملكة العربية السعودية
مكتبات وزارة المعارف

د . سعد بن عبد الله الضبيعان
عميد شؤون المكتبات وأستاذ المكتبات المشارك / قسم علوم المكتبات والمعلومات كلية الآداب - جامعة الملك سعود بالرياض

ملخص

موضوع هذه الدراسة المكتبات العامة بالمملكة العربية السعودية . وينصب تركيزها على المكتبات العامة التى تديرها وزارة المعارف والتى تشكل نسبة تصل إلى ٧٩٪ من المكتبات العامة بالمملكة . تبدأ الدراسة بمقدمة تضمنت تسمية المكتبة العامة ومفهومها فى الماضى والحاضر ، وأهدافها فى المملكة والأجهزة المشرفة عليها . أما محاور الدراسة فهى التنظيم الإدارى ، والعاملون وأعدادهم وتأهيلهم ، ومبانى المكتبات وكفايتها كما وكيفا ، ومجموعات الكتب قوتها وضعفها وتنميتها ، والأثاث والأجهزة ومدى توفرها ومطابقتها للمعايير الدولية المعروفة ، وأخيراً الخدمات التى تقدمها تلك المكتبات ونوعيتها . ثم تختتم الدراسة ببعض التوصيات العملية القابلة للتنفيذ والتى من شأن الأخذ بها، فى نظر الباحث ، النهوض بهذه المكتبات وتطويرها .

وفى آخر الدراسة ملحق بأسماء المدن التى تقع بها المكتبات المدرسية مرتبة بطريقة ألفبائية ليسهل الوصول إلى المدينة والمكتبة .

١- مقدمة

١/١ - التسمية : هناك أنواع متعددة من المكتبات ، ومن أجل التمييز بين تلك الأنواع اتفق المكتبيون بشكل عام إلى تقسيمها إلى خمسة أقسام رئيسة وذلك وفقاً للجمهور أو الزوار المستفيدين منها وهى ؛ المكتبات العامة ، والمكتبات المدرسية ، والمكتبات المتخصصة ، والمكتبات الأكاديمية أو الجامعية ، وأخيراً المكتبات الوطنية . وحيث أن هذه الدراسة معنية بالنوع الأول منها ، فلابد فى البداية من معرفة مدلول تلك التسمية فى الماضى والحاضر .

يرجع المتخصصون فى علوم المكتبات والمعلومات تسمية المكتبة العامة بهذا الاسم إلى أسباب رئيسة ثلاثة :

- لأنه ينفق عليها من الأموال العامة .
- أو معنية بخدمة جميع فئات المجتمع دون تمييز من حيث العمر أو الجنس أو الدين أو المستوى التعليمى ، أو أية اعتبارات أخرى (١) .
- أو لأنها تهتم بجميع مجالات المعرفة التى تحتاج إليها جميع فئات المجتمع.

أما التسمية نفسها فقد تطورت عبر الأزمان ، فأسماها السومريون بيت اللوحات الكبير لما تحتويه من اللوحات أو الرقم الطينية . وأطلق عليها المصريون القدماء أسماء مختلفة مثل بيت الكتابات ، ومحفوظات الأسلاف ، وبيت الكتابات المقدسة . وأطلق عليها اليونان والرومان تسميات مختلفة . ولست معيناً هنا بإيراد تفصيلات تلك التسميات ، ولا بما تسمى فى اللغات الغربية الحديثة التى فى الغالب اشتقت جميعها من اللغة اللاتينية . ولكننى أورد باختصار مفهوم المكتبة لدى العرب والمسلمين . لقد عرفها هؤلاء منذ وقت مبكر، وربما تعود بواكير نشأتها إلى النصف الأول من القرن الأول الهجرى ، وقد أطلقوا عليها تسميات مختلفة منها بيت الحكمة ، كبيت الحكمة وهى مكتبة شهيرة ، لا بل أنها أشمل من ذلك ، إذ أنها بالإضافة إلى كونها مكتبة إلا أنها أشبه ما تكون بمركز أبحاث وترجمة . وقد أسسها فى بغداد الخليفة هارون

الرشيد وطورها بعده ابنه المأمون . كما كان يطلق على المكتبة دار العلم ، والأمثلة على هذه كثيرة من أهمها دار العلم التى أسسها فى القاهرة الحاكم بأمر الله فى سنة ٣٩٥ هـ . واستخدم المسلمون كلمة خزانة الكتب . واسم صاحبها الخازن . ولا تزال هذه التسمية مستمرة إلى اليوم فى بعض أجزاء الوطن العربى وخاصة فى المغرب والجزائر وتونس .

كما لا تزال كلمة دار مستخدمة فى مصر . ففى القاهرة أنشئت دار الكتب والوثائق القومية فى عام ١٨٧٠ م ولا تزال تحتفظ بهذه التسمية . وهذه الدار هى المكتبة المصرية الوطنية الرسمية . وفى دمشق ظلت دار الكتب الظاهرية التى أنشئت فى عام ١٨٨٠ م معروفة بهذه التسمية إلى أن أدمجت فى السنوات الأخيرة فى مكتبة الأسد لتصبح المكتبة الرسمية فى سوريا . أما بالنسبة لكلمة مكتبة التى نعرفها جميعاً فى الوقت الحاضر ، فقد بدأ استعمالها متأخراً نوعاً ما . وتعود بدايات استخدامها إلى أوائل القرن التاسع عشر الميلادى . وتعنى كلمة مكتبة شيئين مختلفين أولهما : مكان بيع الكتب ، بل أن الناس أصبحوا يطلقون على متجر أو دكان بيع القرطاسيات مكتبة . وثانيهما : المكان الذى تجمع وتحفظ وتنظم فيه الكتب و أوعية المعلومات الأخرى من أجل المستفيدين . وهذا ما يهمنا فى هذا السياق . والمكتبة العامة هى إحدى المؤسسات الاجتماعية المهمة التى لا يستغنى عنها مجتمع من المجتمعات المتطورة وغير المتطورة ، بل إن حاجة المجتمعات النامية إلى المكتبات أشد منها فى المجتمعات المتقدمة . ولا تقل أهميتها بأى حال من الأحوال عن أهمية المدارس والمعاهد ، حتى أنه يطلق على المكتبات العامة اسم " جامعات الشعوب" لأهميتها فى تعليم وتثقيف ونمو المجتمعات . فلا غرابة إذن أنه يحكم على الشعوب بالتقدم والتأخر من النظر إلى المكتبات فيها وخاصة المكتبات العامة . ولم يتم التوصل إلى تعريف جامع مانع للمكتبة العامة . وتورد موسوعة المكتبات والمعلومات تعريفاً للمكتبة العامة قائلة أنها : " مؤسسة عامة تدعم من المال العام وتتاح مجموعاتها وخدماتها لجميع المواطنين بدون تمييز " .(٢)

٢/١ - الأهداف : وللمكتبة العامة أهداف وغايات لا تزال عرضة للمراجعة والتغيير وذلك بسبب ثورة المعلومات التى يشهدها عالمنا وبسبب التقدم

الكبير فى تقنية الاتصالات التى قربت بين أجزائه المتباعدة . ورغم تعدد وتفرع أهداف المكتبة العامة إلا أنه يمكن وضعها فى أربعة أهداف رئيسة هى :

١/٢/١ - تعليمى أو تربوى ؛ ويتلخص فى تزويد المكتبة لأفراد المجتمع بالوسائل والأوعية المختلفة التى تساعد فى التعليم الذاتى للفرد والجماعة .

٢/٢/١ - معلوماتى ؛ ويتحقق هذا بإيصال المعلومات الصحيحة إلى المستفيدين بأيسر السبل وبأسرع وقت ممكن ، وبأقل الجهد .

٣/٢/١ - ثقافى ؛ وذلك يجعل المكتبة أحد المراكز الرئيسة للحياة الثقافية والتى تساهم فى ترقية ثقافات وفنون وآداب الشعوب والاستمتاع بها .

٤/٢/١ - ترويحى ؛ وذلك من خلال قيام المكتبة بدور فاعل فى الاستفادة من أوقات الفراغ لدى أفراد المجتمع وتوظيف ذلك فيما يعود بالنفع العميم على جميع فئات المجتمع .

٣/١ - ظهور المكتبات العامة فى المملكة : المملكة العربية السعودية - شأنها شأن البلدان الأخرى - أفادت من المكتبات العامة منذ وقت مبكر . ويعود ظهور هذه المكتبات إلى فترات مبكرة جداً . ومع أن الاهتمام الرسمى بالمكتبات العامة يعود إلى عام ١٣٧٩ هـ إلا أن نشأة المكتبات العامة قد سبقت هذا التاريخ بكثير . ويكفى أن نعرف أن أول نواة لمكتبة الحرم المكى الشريف من الكتب تعود إلى سنة ٤٨٨ هـ . وأن مكتبة عارف حكمت فى المدينة المنورة أنشئت فى عام ١٢٧٠م - ١٨٥٣ هـ . ومكتبة مسجد عبد الله بن العباس قد أنشأها والى الحجاز التركى محمد رشيدى الشروانى فى الطائف قبل وفاته فى عام ١٢٩١ هـ .

وهكذا ظهرت المكتبات أول ما ظهرت فى مكة والمدينة قبل غيرهما من مدن المملكة . ويعود السبب فى ظهورها هنا إلى المكانة الروحية التى تحظى بها المدينتان المقدستان فى قلوب المسلمين لوجود الحرمين الشريفين بهما . أما بقية مدن المملكة الأخرى ، فقد ظهرت متأخرة نوعاً ما . ففى العاصمة الرياض أنشأ المرحوم الأمير مساعد بن عبد الرحمن آل سعود أول مكتبة فى الرياض فى عام ١٣٦٣ هـ . ورغم أن هذه المكتبة كانت خاصة به أنشأها فى قصره ، إلا أنه

أتاح استخدامها للمواطنين ووضع عليها قيماً يعتنى بها . وتعتبر بذلك أول مكتبة تفتح أبوابها للقراء في الرياض (٣) . أما أول مكتبة رسمية عامة فى المدينة فكانت مكتبة الرياض السعودية التى أنشئت فى عهد المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود الذى أمر بإنشائها وأناب ابنه وولى عهده المرحوم الملك سعود بافتتاحها فى عام ١٣٧١ هـ (٤) . وكان الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله هو الذى أوصى بإنشائها فى حى دخنة فى وسط الرياض . ويعرف هذه الكثير من مشايخ وعلماء ومثقفى هذه البلاد الذين يعترفون بالكثير من الفضل لهذه المكتبة ومؤسسها . وتقع الآن فى مبنى رئاسة إدارات البحوث العلمية والافتاء التى تشرف عليها . وفى القصيم أسس الشيخ عبد الرحمن السعدى أحد علماء عنيزة البارزين مكتبة عامة فى هذه المدينة وذلك فى عام ١٣٥٩ هـ . وتسمى الآن المكتبة الوطنية وتقع بالقرب من جامع عنيزة . ويشرف عليها فى الوقت الحاضر الشيخ محمد بن صالح العثيمين . وفى شقراء أنشأ الأهالى مكتبة عامة فى عام ١٣٦٨ هـ . وأسس أهالى الحريق مكتبة فى بلدهم فى عام ١٣٧٣ هـ . وأسس أهالى أشيقر مكتبة خاصة بهم فى عام ١٣٧٤ هـ . كما أسس أهالى حوطة بنى تميم مكتبة عامة فى بلادهم فى عام ١٣٧٦ هـ . وهكذا يتضح أن تأسيس المكتبات جاء فى البداية بمبادرة من الأهالى وخاصة من علماء المدن ووجهائها وموسريها ، وقد بدأ هذا فى أواخر الخمسينيات والستينيات والسبعينيات . وكانت بدايات هذه المكتبات متواضعة ، وغالباً تبدأ نواتها بتقديم مجموعات خاصة من الكتب لأحد العلماء أو الوجهاء ، ثم بعد ذلك يبادر أهل الخير والصلاح بالتبرع لها أو الوصية أو الوقف عليها ، وذلك تقرباً إلى الله ورغبة فيما عنده بإشاعة العلم بين الناس بتوفير سبله ، وخاصة لندرة الكتب آنذاك ، وكما أشير سلفاً ، فإن عام ١٣٧٩ هـ هو بداية الاهتمام الرسمى بالمكتبات ، ذلك أنه صدر فى هذا العام قرار مجلس الوزراء رقم ٣٠ فى ١٣٧٩/١/٢٤هـ الذى قضى بتكليف وزارة المعارف بتأسيس دور للكتب فى مختلف أنحاء البلاد بالمدن الكبرى . ومع أن بدايات المكتبات فى بلادنا جاءت نتيجة مبادرات فردية ، إلا أن الدولة ما لبثت أن احتضنت وتبنت هذه المكتبات. وتجب الإشارة هنا إلى أن المكتبات التى أنشأها الأهالى – من أجل أن يضمنوا استمراريتها – بادروا بطلب ضمها إلى وزارة المعارف ، وخاصة بعد سنة

١٣٧٩ هـ . كما أن هناك مكتبات أخرى ضمت تلقائيا إلى هذه الوزارة . الجدير بالذكر أنه حتى بعد عام ١٣٧٩ هـ وهو العام الذي أنشئت فيه إدارة للمكتبات فى وزارة المعارف تعنى بنشر ورعاية المكتبات فى البلاد ، ظل الأهالى فى بعض المدن يؤسسون المكتبات . وعلى سبيل المثال أنشأ أهالى عنيزة مكتبة على حسابهم فى عام ١٣٧٩ هـ وضُمت إلى وزارة المعارف فى عام ١٣٩٥ هـ . وأسس أحد الموسرين فى روضة سدير مكتبة زودها ببعض الكتب والأثاث فضلاً عن المبنى ، ثم بعد ذلك جرى ضمها إلى وزارة المعارف وتم افتتاحها فى عام ١٣٩٠ هـ . وأنشأ المحسنون فى حريملاء مكتبة شيدت على نفقتهم وذلك فى عام ١٣٨٤ هـ ، ثم ألحقت بوزارة المعارف فى عام ١٣٨٩ هـ . وغنى عن القول أن إدارة المكتبات بعد إنشائها قد لعبت دوراً واضحاً فى نشر وإقامة المكتبات وصيانتها والإشراف عليها . وقد حاولت هذه الإدارة جاهدة القيام بالدور الكبير الذى أنيط بها وفقاً للإمكانات المتاحة وذلك على النحو التالى :

- ضمت المكتبات القديمة التى أنشئت من قبل المواطنين منذ الخمسينيات وحتى السبعينيات الهجرية .
- افتتحت العديد من المكتبات الجديدة فى الكثير من المدن التى لم تصلها خدمات المكتبات .

بقى أن أشير هنا إلى أن عدد المكتبات التى تشرف عليها وزارة المعارف حالياً ٦٨ مكتبة عامة ، موزعة على ٦٧ مدينة كبيرة وصغيرة فى مختلف أنحاء البلاد . أى بمعدل مكتبة واحدة فى كل مدينة ، ما عدا مدينة الرياض التى يوجد بها مكتبتان عامتان تحت إشراف هذه الوزارة . وتجب الإشارة إلى أن وزارة المعارف ليست الجهاز الحكومى الوحيد الذى يشرف على المكتبات العامة في المملكة ، بل هناك عدة أجهزة رسمية وغير رسمية .

٤/١ - الأجهزة المشرفة على المكتبات العامة : يشرف على المكتبات العامة فى المملكة نوعان من الأجهزة يمكن تقسيمهما إلى أجهزة رسمية، وأجهزة غير رسمية .

١/٤/١ - الأجهزة الرسمية : وهى الدوائر الحكومية التى تشرف على المكتبات العامة وهى :

١/٤/١/١ - وزارة المعارف : يمكن القول أن هذه الوزارة تمتلك العمود الفقرى للمكتبات العامة بالمملكة فهى تشرف على ٦٨ مكتبة موزعة على ٦٧ مدينة فى مختلف أنحاء المملكة . (أنظر فهرس الدراسة لمعرفة توزيع المكتبات على المدن) .

بمعنى آخر مكتبة واحدة لكل مدينة عدا مدينة الرياض التى بها مكتبتان عامتان تابعتان لهذه الوزارة .

١/٤/١/٢ - وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد : وتشرف على العديد من المكتبات الوقفية والتاريخية الشهيرة التى من أهمها ؛ مكتبات عارف حكمت ، والمحمودية ، والملك عبد العزيز العامة . وتقع جميعها فى مجمع المكتبات العامة بالمدينة المنورة (٥) . وبالإضافة إلى ذلك تشرف هذه الوزارة على مكتبات فى مدن أخرى من أهمها مكتبة عبد الله بن العباس بالطائف ، والمكتبة الصالحية بعنيزة ، ومكتبة الشيخ صالح المقبل بالمذنب .

١/٤/١/٣ - رئاسة الحرمين الشريفين : وتشرف على مكتبة الحرم المكى فى مكة المكرمة وهى مكتبة تاريخية قديمة يعود إنشاؤها إلى سنة ٤٨٨ هـ . كما تشرف الرئاسة على مكتبة الحرم المدنى فى المدينة المنورة . وهى مكتبة صغيرة ، ولكن يتم استخدامها بشكل جيد لوقوعها فى داخل الحرم المدنى.

١/٤/١/٤ - دارة الملك عبد العزيز بالرياض : وتشرف على مكتبة الدارة التى تم إنشاؤها فى عام ١٣٩٢ هـ ، ويبلغ عدد مجلداتها حوالى ٣٠ ألف بالعربية ، وحوالى ٣٥٠٠ باللغات الأخرى .

١/٤/١/٥ - رئاسة البحوث العلمية والإفتاء : تشرف على مكتبة الرياض السعودية التى أمر بإنشائها المغفور له الملك عبد العزيز رحمه الله ، ثم افتتحها ابنه وولى عهده المرحوم الملك سعود فى سنة ١٣٧١ هـ (٦) . وهى أقدم مكتبة رسمية أنشئت فى مدينة الرياض ، ولها مكانة خاصة لدى سكان هذه المدينة . وتبلغ مجلداتها حوالى ٤٥ ألفاً. وتعتبر مكتبة تقليدية لم تصلها بعد التطورات الحديثة التى طالت الكثير من المكتبات .

١/٤/٢ - الأجهزة غير الرسمية : يشرف بعض المؤسسات الخاصة

أو الأفراد على العديد من المكتبات فى بعض مدن المملكة . وتتميز المكتبات التابعة لهذه الأجهزة بأنها تفوق نظيراتها العامة التى تشرف عليها الدولة وهذه المكتبات هى:

١/٢/٤/١ - مكتبة الملك عبد العزيز العامة : مكتبة عامة حديثة متطورة بما تحمل هذه الكلمة من معنى . وقد أنشأها على نفقته الخاصة صاحب السمو الملكى الأمير عبد الله بن عبد العزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى فى مدينة الرياض وذلك فى عام ١٤٠٨ هـ . ورغم أنه لم يمض عقد واحد على إنشاء هذه المكتبة إلا أنها أصبحت أهم مكتبة عامة فى المملكة ، وذلك بفضل الإمكانات الكبيرة التى وفرها سموه لها . بل أن هذه المكتبة أصبحت تضاهى المكتبات الأكاديمية والمتخصصة التى سبقتها والتى تعتبر أكثر المكتبات تقدما فى المملكة من حيث عدد مجموعاتها وموظفيها المدربين وخدماتها الراقية التى تقدمها للقراء فى مدينة الرياض . وتتميز المكتبة بتقديم خدمات خاصة للنساء والأطفال (٧) .وسيتم فى القريب العاجل افتتاح مكتبتين أخريين تابعتين لهذه المكتبة أولاهما مكتبة نسوية مستقلة ، والأخرى مكتبة خاصة بالأطفال. وقد تم بالفعل الإنتهاء من العمل فيهما وتجرى الاستعدادات الآن على قدم وساق لافتتاحهما . وقد ضرب صاحب السمو الملكى الأمير عبد الله بن عبد العزيز بإنشائه هذه المكتبة مثلاً أعلى لأهل الخير فى هذه البلاد يؤمل أن يحتذى به فى إنشاء المؤسسات العلمية وبخاصة المكتبات التى تعود بالنفع والخير العام على القراء والباحثين فى هذه البلاد الطاهرة .

٢/٢/٤/١ - مكتبتا مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض : يتبع هذا المركز مؤسسة الملك فيصل الخيرية ، وهى مؤسسة خيرية كبيرة أنشأها أبناء المرحوم الملك فيصل بن عبد العزيز فى مدينة الرياض وتقدم العديد من الأنشطة الثقافية والعلمية الرائدة . ومن أبرز أنشطة المؤسسة الرعاية والإشراف على جائزة الملك فيصل العالمية بفروعها المختلفة . وتعتبر مكتبة المركز الرئيسة التى أنشئت فى عام ١٤٠٣ هـ من أهم المكتبات العامة تطوراً . وتصل مقتنياتها إلى حوالى ٦٠ ألف عنواناً . أما المكتبة الأخرى فهى مكتبة أطفال تم إنشاؤها فى عام ١٤٠٧ هـ ، وتقدم خدمات جليلة للأطفال

فى مدينة الرياض ، ويمكن اعتبارها أول مكتبة متخصصة للأطفال فى المملكة وتشتمل على نحو ١٨ ألفاً من المجلدات .

١/٤/٢/٣ - دار العلوم بسكاكا : مكونة من مكتبتين متماثلتين أحدهما للرجال ، والأخرى للنساء . أسسها فى سكاكا الشيخ عبد الرحمن بن أحمد السديرى وذلك فى عام ١٤٠٤ هـ . وتشرف على المكتبتين مؤسسة عبد الرحمن السديرى الخيرية بسكاكا وتقدم المكتبتان خدمات جليلة للقراء فى منطقة سكاكا والجوف عامة . وتقدمان بالإضافة إلى الخدمات المكتبية التقليدية الكثير من الأنشطة الثقافية كإقامة الأمسيات الشعرية والمحاضرات الثقافية والمعارض الفنية وغيرها (٨) .

١/٤/٢/٤ - مكتبتا مركز صالح بن صالح بعنيزة : عبارة عن مكتبتين نسائية أنشئت فى عام ١٣٧٩ هـ ولعل هذه أقدم مكتبة نسائية عامة فى المملكة . وقد تم ضمها إلى مركز صالح بن صالح الثقافى وتبلغ مجموع مجلداتها حوالى ١٤ ألف مجلداً وتقدم خدمة مكتبية نسائية جيدة لمنطقة عنيزة. أما المكتبة الأخرى فهى للرجال وهى أحدث من سابقتها إذ يعود إنشاؤها إلى ١٤٠٧ هـ وتضم ٧١٤٥ مجلداً (٩) .

ووفقاً لدراسة قام بها الباحث فإن عدد المكتبات العامة أو ما فى حكمها يبلغ ٨٦ مكتبة موزعة على ٦٧ مدينة فى المملكة . وتشرف وزارة المعارف على ٦٨ مكتبة أو ما نسبته حوالى ٧٩٪ من المكتبات . أما بقية الأجهزة الأخرى فتشرف على ١٨ مكتبة ، أى حوالى ٢١٪ . وتشير دراسات أخرى أعدها الباحث نفسه أن المكتبات التى تتبع مؤسسات غير رسمية أو تلك التى أنشأها بعض المحسنين على نفقتهم الخاصة أكثر تطوراً من المكتبات التابعة للأجهزة الرسمية وخاصة المكتبات التابعة للأجهزة الرسمية وخاصة المكتبات التابعة لوزارة المعارف التى فى الواقع توقفت عن التطور منذ ما يزيد على عقد من الزمن . ولا يستطيع الباحث أن يعمل مقارنة - على سبيل المثال - بين مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض مع أية مكتبة عامة تابعة لوزارة المعارف . كما لا يستطيع المرء عمل مقارنة بين المكتبة بالرياض وبين المكتبة العامة بشارع الملك فيصل بالرياض ، وذلك لتطور الأولى وتواضع الثانية . وهكذا الأمر مع بقية المكتبات .

٢ - مجال ومحاور الدراسة : هذه الدراسة ليس معنية بدراسة المكتبات العامة التى أسسها أفراد أو مؤسسات خاصة ، كما أنها غير معنية أيضاً بالأشارة إلى المكتبات العامة التابعة للأجهزة الرسمية الأخرى ، لكنها ستحصر تركيزها على المكتبات العامة التابعة لوزارة المعارف والتى تشكل العمود الفقرى للمكتبات العامة بالمملكة . وستتم معالجتها من خلال المحاور التالية :

١/٢ - التنظيم الإدارى : منذ إنشائها كإحدى الإدارات التابعة لوزارة المعارف وهى تحاول جاهدة - ووفقاً للإمكانات المتاحة - نشر المكتبات العامة فى مختلف أنحاء البلاد وقد استطاعت إدارة المكتبات العامة رغم قلة إمكانياتها إنجاز ما يلى :

- ضمت إليها المكتبات العامة التى أنشئت من قبل الأهالى قبل عام ١٣٧٩ هـ وما بعده .
- تأمين الحد الأدنى من العاملين فى المكتبات .
- تزويد المكتبات العامة بالكتب وبعض الصحف .
- تزويد المكتبات بحاجتها من الأثاث .

ورغم تلك الإنجازات فإن المكتبات العامة تعانى من عجز كبير فى قلة الإمكانات المختلفة الفنية والإدارية . وبالإضافة إلى ذلك فإن المكتبات العامة تعانى أيضاً من الإشراف المزدوج ؛ فالمفترض أن هذه المكتبات تتبع من الناحية الإدارية الإدارة العامة بوزارة المعارف . لكن الواقع يشير إلى أن المكتبات تدار فعلياً من قبل إدارات التعليم فى المناطق التى تقع فيها تلك المكتبات (١٠) . وذلك بحكم قربها من ناحية ، وعدم فعالية الإدارة العامة للمكتبات التى تمتلك فى حقيقة الأمر عدداً قليلاً جداً من الموظفين غير مؤهلين فنياً أو إدارياً للإشراف على المكتبات فى المناطق من ناحية آخرى .

٢/٢ - العاملون ؛ يبلغ عدد العاملين فى المكتبات العامة فى المملكة فى الوقت الحاضر حوالى ٢٢٨ موظفاً . ويتوزع هؤلاء على عدد المكتبات البالغ ٦٨ مكتبة ، وبذلك يصبح نصيب المكتبة الواحدة أقل من ٤ موظفين . وأكثرية

هؤلاء العاملين من غير المؤهلين فى مجال المكتبات . ولا تزيد نسبة من حصل منهم على دورات أو برامج تأهيلية قصيرة المدى عن حوالى ٢٠٪ فقط .

أما البقية فإنهم من الكتبة العاديين أو ممن تركوا التدريس أو تركهم التدريس لسبب من الأسباب . أما عدد المؤهلين تأهيلاً أكاديمياً وأعنى حملة الشهادة الجامعية الأولى (البكالوريوس) فى المكتبات فلعله لا يصل إلى عدد أصابع اليد الواحدة فى جميع المكتبات . ويعود إعراض الخريجين عن العمل فى مجال المكتبات المختلفة إلى أسباب منها :

– الالتحاق فى السلك التعليمى ؛ يتجه الكثير من خريجى المكتبات إليه وذلك لما يحظى به المنخرط فى هذا السلك من راتب جيد يفوق راتب نظيره الملتحق بالعمل فى المكتبات العامة بحوالى ٢٥ – ٣٠٪ ، هذا فضلاً عن قلة ساعات الدوام ، والتمتع بالإجازات المختلفة قد تصل فى مجموعها إلى أكثر من ثلاثة أشهر . كل هذا بالإضافة إلى النظرة الجيدة للمعلم من قبل المجتمع .

– الانخراط بالسلك العسكرى ؛ ويفضل بعض الخريجين الالتحاق بهذا السلك لما يلقونه من مميزات عديدة تتمثل فى الراتب المجزى ، والبدلات المختلفة ، والنظرة الجيدة التى يحظى بها الملتحقون بالقطاعات العسكرية المختلفة من قبل المجتمع .

– النظرة الدونية للعاملين فى المكتبات ؛ وخاصة بالنسبة لأولئك الذين يعملون بالمكتبات العامة فى وزارة المعارف ، وهذه لم تأت من فراغ وذلك بسبب الأوضاع غير الجيدة التى تعيشها المكتبات العامة والتى لا شك تنعكس بصورة مباشرة أو غير مباشرة على العاملين فى تلك المكتبات .

٣/٢ – مبانى المكتبات ؛ المكتبات من المرافق التى تحتاج إلى مبان خاصة يتم تصميمها وإنشاؤها لهذا الغرض . وبالرغم من أن المبانى الدائمة التى أقامتها الوزارة للمكتبات تحتاج إلى إعادة نظر بحيث تراعى ظروف البيئة والمجتمع الذى تخدمه المكتبة ، إلا أن الوزارة قد استطاعت تصميم وتشييد عدد كبير من تلك المبانى يلبى حاجة ما يربو على حوالى ٦٠٪ من مبانى المكتبات القائمة فى الوقت الحاضر . وليست جميع المكتبات العامة تقع فى مقرات دائمة، ولكن بعضها يقع فى مساكن مستأجرة ، وهناك فئة ثالثة من المكتبات العامة

تقع فى بعض المدارس وخاصة فى المدن الصغيرة (١١) . وبالإضافة إلى ذلك وضع بعض المكتبات العامة فى بعض المبانى التابعة للوزارة . على أن جميع هذه المرافق غير الدائمة غير مناسبة ، ولا تفى بالحد الأدنى المطلوب ، وإنما اتخذتها الوزارة كمقرات مؤقتة للمكتبات حتى توجد مقرات دائمة ، خاصة وأن الوزارة ماضية قدماً فى خططها لبناء المزيد من المبانى والمرافق التعليمية فى جميع أنحاء البلاد وفقاً للإمكانات المتاحة . ومن الملاحظ أن مرافق المكتبات دائمة كانت أم مؤقتة فى حاجة ماسة إلى صيانة سواء المبانى ، أو الأثاث ، أو التكييف ، أو الأجهزة .

٤/٢ - المجموعات : يقصد بالمجموعات ما تشتمل عليه المكتبة من أوعية المعلومات التقليدية وغير التقليدية . وتشتمل أوعية المعلومات هذه على الكتب ، والدوريات ، والوسائل السمعية والبصرية والتى يمكن أن تتضمن الأوعية غير التقليدية كبرامج الحاسب الآلى ، والاتصال بقواعد المعلومات المختلفة محلياً وإقليمياً ودولياً. وباعتبار المكتبات العامة التابعة لوزارة المعارف مكتبات تقليدية ، فإن مقتنياتها تكاد تقتصر على النوع الأول من الأوعية وهو الكتب . وحيث أن التزويد لتلك المكتبات يتم مركزياً من قبل الإدارة العامة للمكتبات ، فإن الكتب فى جميع المكتبات التابعة لها هى نفس الكتب ، بل إنها نسخاً من بعضها تم شراؤها بكميات كافية ومن ثم تم توزيعها على المكتبات المختلفة بكميات قد تكون متساوية أو مختلفة وفقاً لحجم المكتبة . لذلك فالمكتبات جميعها متاشبهة فى مجموعاتها . أما الدوريات - بما فيها الصحف - فتشترك الوزارة فى عدد محدود جداً من المطبوعات الوطنية لا تفى بحاجة المستفيدين من المكتبات على قلتهم . أما الفئة الثالثة من أوعية المعلومات وهو الوسائل السمعية والبصرية فيمكن القول أنها غير متوفرة .

٥/٢ - تنمية مجموعات المكتبات : يتم عادة تنمية مجموعات المكتبة ، أية مكتبة عن طريق قنوات ثلاثة هى : الشراء ، والإهداء ، والتبادل. وبتطبيق هذا على المكتبات العامة التابعة للوزارة نجد أن القناة الأولى وهى الشراء هى السائدة . وقد سبقت الإشارة إلى أن تزويد المكتبات العامة

وبفهرستها وتصنيفها يتمان بشكل مركزى . وكانت الإدارة العامة للمكتبات تشترى نسخاً من بعض الكتب تبلغ العشرات وأحياناً المئات ، وتقوم بفهرستها وتصنيفها ومن ثم يتم إرسالها إلى المكتبات العامة فى جميع المناطق بمعدل نسخة أو أكثر من الكتب المشتراة وذلك وفقاً لحجم المكتبة . أما اختيار تلك الكتب فيتم عن طريق لجنة مشكلة فى الوزارة تختار ماتراه مناسباً من الكتب دون أن يكون لأية مكتبة من المكتبات دور فى عملية الاختيار (١٢) . وقد توقف هذا الشراء بكل أسف منذ حوالى عام ١٤٠٥ هـ . وهكذا سدت القناة الرئيسة لمد المكتبات بالكتب وأصبحت مجموعات المكتبات العامة عبارة عن كتب مكررة قديمة وقليلة الأهمية. مما جعل القراء - وهم قلة - ينصرفون عنها إلى المكتبات الحديثة . بل إن المراجع - على قلتها - فى تلك المكتبات - أصبحت غير ذى قيمة خاصة أن أهمية المراجع تكمن فى حداثتها وجدة معلوماتها . أما القناتين الأخريين وهما الإهداء، والتبادل ، فبالنسبة للإهداء فالمكتبات العامة لا تقوم بأى دور لاستهداء الكتب من الجامعات والمؤسسات العلمية الوطنية ، أو من المؤلفين أو الناشرين . لا بل إن أكثرية هذه المكتبات لا تقبل ما يهدى إليها من كتب . ويعزو مسؤولوها السبب فى ذلك إلى تعليمات الوزارة التى تتضمن عدم قبول هدايا الكتب ما لم تكن آتية عن طريق الوزارة نفسها . وحتى لو قبلت الكتب المهداة ، فإنها لن توضع على رفوف المكتبة وذلك للسبب السابق ذكره من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن الكتب قبل وضعها على رفوف المكتبة لابد من فهرستها وتصنيفها وهو عمل لا يستطيع العاملون فى المكتبات - مع تدنى تأهيلهم المهنى - القيام به لكونه من الأعمال الفنية الدقيقةفى المكتبات . أما التبادل ؛ فإنه غير موجود على الإطلاق ، وذلك لأنه لكى يتم التبادل بين مكتبتين أو أكثر فإنه يشترط الاختلاف فى الكتب ، وهذا غير متوفر . والسبب أن الكتب فى المكتبات العامة - كما أشير سلفاً - نسخاً متطابقة ومتوفرة فى كل مكتبة ، وبالتالى ليس هناك مجال للاستفادة من النسخ الزائدة . ولو فرضنا جدلاً أن المكتبة وجدت شريكاً تتبادل معه النسخ الفائضة عن حاجتها ، فإن نظام العهدة المطبق لديها يمنعها من القيام بذلك لأنه يتعامل مع هذه النسخ كعهدة على أمين المكتبة الذى هو مطالب بها فى حال فقدانها .

٦/٢ - الأثاث والأجهزة : علم المكتبات من العلوم الاجتماعية الحديثة ولعل من أهم ما يميزه جانبه التطبيقى . وقد ساهمت الجمعيات والمنظمات الدولية والوطنية التى تهتم بهذا العلم بوضع المعايير والمواصفات الموحدة المتعارف عليها والتي تتعلق تقريباً بكل جانب من جوانب هذا العلم . فهناك معايير ومواصفات خاصة بالبناء ، وبالتكييف ، وبالإضافة ، وبالأرفف ، وبالأثاث وغيرها . وأصبح تطبيق هذه المعايير ضروريا فى المكتبات على اختلاف أنواعها . ومن أجل ذلك فإن الشركات التى تتخصص فى صناعة لوازم المكتبات أصبحت ملتزمة بتلك المعايير والمواصفات . وعند النظر فى مدى تطبيق هذه المعايير على المكتبات العامة التابعة لوزارة المعارف فإنه لا يكاد يوجد التزام بتطبيق هذه المعايير . وبالنسبة للأثاث المتوفر فى المكتبات فإنه إلى جانب عدم التزامه بالمواصفات الموحدة الخاصة بأثاث المكتبات ، وبشكل خاص (الرفوف والمقاعد ، والمناضد) فهو قديم لا يتمشى مع روح العصر لقدمه من ناحية ، وعدم توفر العنصر الجمالى فيه من ناحية أخرى . هذا فضلاً عن عدم كفايته فى بعض المكتبات . أما الأجهزة التى أصبحت جزءاً من المكتبات كأجهزة الاستنساخ والفيديو ، والتليفزيون ، وأجهزة عرض الأفلام ، وأجهزة الميكروفيلم والميكروفيش ، والحاسب الآلى . هذه الأجهزة تكاد تخلو المكتبات العامة منها عدا بعض الأجهزة القليلة المفرقة هنا وهناك كآلات الاستنساخ ، والفيديو ، والتليفزيون (١٣) .

٧/٢ - الخدمات التى تقدمها المكتبات : تقاس أهمية المكتبة أية مكتبة بالخدمات التى تقدمها ، وبقدر ما تقدم من تلك الخدمات بقدر ما تؤدى رسالتها . وتقدم المكتبة عادة خدمات رئيسية لقرائها يأتى فى مقدمتها : الخدمات الإرشادية ، وخدمات الاطلاع الداخلى (الإعارة الداخلية) ، والإعارة الخارجية وما يرتبط بها من خدمات أخرى كالإحاطة الجارية ، والخدمات الجماعية، وخدمات الفئات الخاصة ، فضلاً عن الخدمات غير القرائية (١٤) .
وبنظرة فاحصة على ما تقدمه المكتبات العامة التابعة لوزارة المعارف نجد أنها لا تقدم إلا أقل القليل وتكاد تقتصر خدماتها على الاطلاع الداخلى . بل إن الخدمة الرئيسة التى ينتظر من أية مكتبة تقديمها وهى الإعارة الخارجية للكتب مفقودة

فى هذه المكتبات . وهكذا وللأسباب التى أشير إليها فإن هذه المكتبات لا يتردد عليها إلا أقل القليل من المستفيدين وخاصة قرب مواسم الامتحانات .

٣ - الخاتمة والتوصيات :

فى نهاية هذه الدراسة لأوضاع المكتبات العامة التى تشرف عليها وزارة المعارف وهى دراسة أعدها الكاتب وينشرها من أجل نقل صورة واضحة بناها على معلومات توفرت لديه نتيجة للدراسة الشاملة التى يعدها فى الوقت الحاضر عن المكتبات العامة بهدف إيصالها إلى المسؤولين فى وزارة المعارف وعلى رأسهم معالى وزير المعارف ليطلعوا عن كثب على الصورة الحقيقية عن أوضاع المكتبات العامة ، وإن الباحث وهو يعتبر نفسه أحد المتخصصين المكتبيين الذين لهم بعض الخبرات العملية والنظرية فى هذا المجال يفترض أن واجبه نقل الصورة واضحة كما هى كائنة دون محاولة للقدح أو المدح ، ولكن بأسلوب علمى رصين بعيداً عن الإثارة والمجاملات التى لا تخدم الغرض الذى قصده الكاتب . وإن وضع النقاط على الحروف ، والتشخيص الحقيقى لشكوى المكتبات لهو الهدف المنشود للدراسة . لقد ضحى الكاتب بالكثير من وقته وجهده من أجل إعداد هذه الدراسة ومن أجل أن تكون فى متناول الباحثين وطلبة المكتبات والمسؤلين على نحو خاص ، وذلك أملاً أن تساعدهم على تلمس حاجات قطاع مهم من قطاعات الثقافة فى هذه البلاد . وهى جهد المقل من الباحث الذى يتمنى على المسؤولين فى وزارة المعارف وضع المكتبات العامة فى أولى اهتماماتهم وذلك لما للمكتبات العامة من أدوار حيوية اجتماعية وتربوية وثقافية.

إن المكتبات العامة المتطورة - كما أوضحت سابقاً - ليست ترفاً ولا هى المؤسسات التى يمكن الاستغناء عنها . كما أنها لم تعد موئلاً للصفوة من المجتمع، وإنما هى فى حقيقة الأمر من الضرورات الأساسية التى تخدم فئات المجتمع جميعها باعتبارها مؤسسات تعليمية وتثقيفية وتربوية مهمة ، شأنها شأن المدارس والمعاهد والجامعات (١٥) . وبسبب هذا المفهوم أطلق عليها " جامعات الشعوب " من منطلق أنها متاحة للجميع دون شروط أو استثناءات للنهل من معينها . ولهذا يجب إعطاءها ما تستحق من اهتمام ، إن المكتبات بشكل عام

والمكتبات العامة على نحو خاص هى بالفعل معايير حقيقية يحكم بها على تقدم الأمم وهى التى تؤدى إلى تجذر عادة القراءة التى تقود إلى التنمية والتطورات للأفراد والمجتمعات . ومن أجل هذا السبب نجد أن أكثر المكتبات تقدماً فى العالم وُجِدَتْ فى أكثر الدول تقدماً . وما المكتبات العامة فى الولايات المتحدة الأمريكية ، وفى بريطانيا على نحو خاص ، وأوروبا الغربية بشكل عام ، وفى اليابان وغيرها من الدول إلا دليل واضح على ذلك .

إن تجذر عادة القراءة والمكتبات العامة أمران متلازمان ، وإن عدم غرس عادة القراءة فى مجتمعنا العربى والسعودى على نحو خاص يعود فى كثير من أسبابه إلى عدم قيام المكتبات العامة بالدور المطلوب منها . إن المكتبات العامة المتطورة هى السبب فى تنمية عادة القراءة وتأصيلها . وهى التى تبلور أفكار النشء الذين هم العدة الحقيقية للأمة فى المستقبل ، وتوسع معارفهم ومداركهم مما ينعكس إيجاباً على تنمية وتطوير مجتمعهم . لقد اتضح من الاستعراض السابق أن الأوضاع الحالية للمكتبات ليست بالأوضاع التى نطمح إليها أو التى نرغب أن تكون عليها مكتباتنا ، لا بل إن المكتبات العامة فى هذه البلاد لم تنعم بنفس التطور والتنمية التى شهدته القطاعات الأخرى كقطاعات التعليم ، أو الصناعة أو غيرهما ، وباستقراء الصورة المتقدمة نجد أن البنية الأساسية للمكتبات لم تبن بعد . لقد أشرت سلفاً إلى قصور المبانى الحالية لمبانى المكتبات من ناحيتى الكم والكيف ، وأنها تحتاج إلى إعادة نظر فى تصاميمها وأنشاءاتها وتجهيزاتها لتفى بالمتطلبات الأساسية لتلك المكتبات . وليست مقتنيات المكتبات أو مجموعاتها من الكتب بأحسن حال من غيرها ، فهى عبارة عن كتب مكررة عفى عليها الزمن ، وتراكم عليها الغبار ، وأصفرت أوراقها من الحرارة وقلة القراءة . والأهم من ذلك أنه لم يكن لها تحديث أو تزويد بكتب جديدة لأن هذا – على محدوديته – قد توقف منذ عام ١٤٠٥ هـ ولم تعد الوزارة تمدها بالكتب . أما العاملون ، فبالإضافة إلى قلة عددهم وعدتهم ، فهم غير مؤهلين ولا يكاد يصل عدد من لديه زاد خفيف من المبادئ الأساسية فى مجال المكتبات إلى ٢٠٪ (من ٢٢٨ موظف) .

وفى نهاية هذه الدراسة يورد الكاتب بعض المقترحات التى لو أخذت بعين الاعتبار فإنها ستساهم فى تحسين أوضاع المكتبات وتؤدى بلاشك إلى النهوض

بها وهذه التوصيات هى :

١/٣ - تغيير النظرة الشمولية إلى المكتبات : إن عدم الوعى بأهمية الدور الذى يمكن أن تلعبه المكتبة العامة المتطورة فى المجتمع ، وعدم النظر إليها باعتبارها مؤسسة اجتماعية وثقافية وتربوية وتعليمية لا غنى عنها ساهم إلى حد كبير فى إيجاد نظرة دنيا لا تعير المكتبة أى اهتمام ولا تراعى الدور الثقافى والتعليمى والتربوى والاجتماعى لهذه المؤسسة . إن اللامبالاة بالمكتبة العامة من قبل بعض صناع القرار فى الأجهزة المشرفة على المكتبات ساهم فى إيجاد النظرة الدونية للمكتبة وعدم الوعى بأهميتها ومكانتها فى المجتمع . أن هذه النظرة أو عدم الوعى بأهمية المكتبة فى حقيقة الأمر هى سر تخلف المكتبات . وللأسف فإن عدم وجود هذا الوعى أمر يشترك فيه المسؤول والقارئ العادى على حد سواء ، ذلك لأن عادة القراءة بحد ذاتها شئ لم يغرس بعد فى مجتمعنا . إن الرقى بالوعى القرائى وتنمية عادة القراءة أمر يجب أن تدركه المؤسسات المسؤولة عن التعليم . ويجب على المسؤولين عن تطوير المكتبات فى الأجهزة الرسمية كوزارة المعارف ، ووزارة التخطيط ، وديوان الخدمة المدنية أن يهتموا بهذا الوعى ويتعهدوه بالرعاية . وذلك بإيجاد المكتبات العامة المتطورة التى هى الأدوات الرئيسة لبلورة ونضج الوعى القرائى فى مجتمعنا .

٢/٣ - إنشاء وكالة لشؤون المكتبات : إن وزارة المعارف مثقلة بالأعباء ، ولذلك فإنه إذا أريد النهوض بقطاع المكتبات فلابد من إنشاء وكالة للوزارة خاصة بشؤون المكتبات وتنميتها وتطويرها . إن إنشاء مثل هذا الجهاز للعناية بالمكتبات لهو خطوة متقدمة إلى الأمام شريطة أن يهيئ لهذا الجهاز ما يحتاجه من الكوادر الفنية والإدارية والتمويل .

٣/٣ - تشكيل لجنة وطنية عليا للمكتبات : يرأسها وزير المعارف ، ويشترك فيها أعضاء كبار من الأجهزة الرسمية الفاعلة وذات العلاقة كديوان الخدمة المدنية ، ووزارة المالية ، ووزارة التخطيط ، ووزارة الإعلام ، والأجهزة المشرفة على المكتبات ومجموعة من المتخصصين من أساتذة المكتبات

وتكون مهمة هذه اللجنة التخطيط على مستوى البلاد للنهوض بالمكتبات على اختلاف أنواعها وخاصة المكتبات العامة ، ويجب أن تمنح هذه اللجنة صلاحيات مالية وإدارية كبيرة من أجل النهوض بالمكتبات والتخطيط لمستقبلها .

٤/٣ - **تشكيل لجان فرعية متخصصة** : ينبغى أن ينبثق من اللجنة الوطنية العليا للمكتبات لجان فرعية متخصصة تشكل لدراسة الأوضاع الحالية وكيفية النهوض بها وذلك من خلال دراسة الجوانب المختلفة مثل الوضع التنظيمى للمكتبات ، والمقتنيات ، والعاملون ، والمبانى ، والخدمات ، والأثاث ، والأجهزة، وإدخال التقنيات الحديثة إلى المكتبات . وترفع دراسات اللجان المتخصصة إلى اللجنة العليا من أجل الإقرار والتبنى والتنفيذ .

٥/٣ - **إعداد كادر خاص للمكتبيين** : من أجل تشجيع المكتبيين الوطنيين من الالتحاق بقطاع المكتبات فإنه لابد من توفير الحوافز الضرورية . ولعله يأتى على رأس تلك الحوافز المغريات المادية ، وذلك لتدنى رواتب من يلتحقون بقطاع المكتبات مقارنة بزملائهم الذين ينخرطون فى سلك التدريس ، أو السلك العسكرى على سبيل المثال ، حيث يزيد راتب من يلتحق بأحد القطاعين الآخرين - كما سبقت الإشارة - بنسبة تصل ما بين ٢٥ - ٣٠٪ على راتب الملتحق بقطاع المكتبات . مما جعل الخريجين المتخصصين فى مجال المكتبات والمعلومات يعرضون عن الالتحاق بهذا القطاع مما سبب فى الواقع خسارة مزدوجة للخريج والقطاع الذى إلتحق به خريج المكتبات على حد سواء . ولهذا فإن على الأجهزة المشرفة على المكتبات ويأتى فى مقدمتها وزارة المعارف ، ووزارة التعليم العالى ، ومكتبة الملك فهد الوطنية ، ووزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، وبقية الأجهزة - إذا أرادت استقطاب المكتبيين المتخصصين - عليها السعى لدى لجهات المعنية فى الدولة وعلى رأسها ديوان الخدمة المدنية من أجل إيجاد كادر خاص للمكتبيين على غرار كادر المدرسين فى التعليم العام .

٦/٣ - **المخصصات المالية** : من أجل النهوض والارتقاء بالمكتبات فإنه لابد من وضع ميزانيات محدد لكل مكتبة تبنى على خطط علمية سليمة . وذلك

من أجل الصرف منها على أوجه الإنفاق المختلفة كشراء المقتنيات من كتب ودوريات ووسائل سمعية وبصرية وأجهزة وغيرها وذلك وفق خطط زمنية مدروسة.

٧/٣ - التشريعات أو الأنظمة ؛ لكى تؤدى المكتبات الدور المرجو منها فلابد من إصدار التشريعات أو الأنظمة التى تنظم عملها ، بل إن وجود التشريعات فى حد ذاته هو نوع من الاعتراف بأهميتها كمؤسسات ثقافية اجتماعية حيوية وجدت لتحقيق أهداف محددة . ولذلك فإن مثل هذه التشريعات يجب أن تتضمن ما يلى :

- التبعية الإدارية ؛ بتحديد الجهة التى تتبعها المكتبات وتوزيع الصلاحيات بشكل دقيق
- الموارد المالية ؛ ضمان الموارد المالية الكافية التى تمكن المكتبات من القيام بعملها
- العاملون ؛ تأمين الأعداد الكافية من الكوادر المدربة كماً وكيفاً وذلك من أجل ضمان حسن سير العمل .

٨/٣ - جمعية المكتبات السعودية ؛ أصبح وجود الجمعيات المهنية أمراً محتوماً لتطوير المهنة والمنتسبين إليها ، كما أنها لسان حال المهنة والمهنيين بما تقوم به من تعريف بها وبأنشطتها ليس بين أعضاء الجمعية فحسب ، ولكن فى المجتمع بشكل عام . وفى السنوات العشر الأخيرة ظهر الكثير من الجمعيات المتخصصة فى المملكة العربية السعودية غطت قطاعات كثيرة من التخصصات المهنية وساهمت إلى حد كبير فى تحقيق الأغراض الذى أنشئت من أجلها تلك الجمعيات . الجدير ذكره هنا أن جمعية المكتبات السعودية من أوائل الجمعيات الى أوصى بإنشائها عقب الاجتماع الأول للمكتبيين السعوديين الذى عقد فى رحاب جامعة الملك سعود فى عام ١٤٠٠ هـ . إلا أن هذه الجمعية لم ترَ النور بعد. ولعل الأجهزة الرسمية الفاعلة والمشرفة على المكتبات فى المملكة ، كوزارة المعارف ، ووزارة التعليم العالى ، ومكتبة الملك فهد الوطنية ، وغيرها لعل هذه تسعى لدى الجهات المسؤولة من أجل إنشاء جمعية المكتبات السعودية وذلك من

أجل تحقيق الأهداف الرئيسة التالية :

- إقامة المؤتمرات والندوات والحلقات من أجل تبادل الخبرات ودراسة الصعاب التى تواجهها المكتبات وإيجاد الحلول لها .

- إشاعة الوعى المكتبى بين العاملين فى هذه المهنة ، وبين المعنيين بهذه المهنة ، وأفراد المجتمع بشكل عام .

- التنظيم والإشراف على إقامة الدورات والبرامج التدريبية قبل وأثناء الخدمة .

- توطيد العلاقة بين العاملين فى مجال المكتبات من ناحية ، وبينهم وبين المسؤولين من ناحية أخرى .

- وضع المعايير والمواصفات الموحدة بالتعاون مع الهيئات الأخرى من أجل تطوير المهنة ومؤسساتها .

- دعم وتشجيع البحوث العلمية فى مجال المكتبات عن طريق التمويل والنشر .

- إقامة التعاون والصلات مع الجمعيات المشابهة والمنظمات ذات العلاقة وذلك على المستوى الإقليمى والدولى ، من أجل الاستفادة من خبراتها وتجاربها فيما يعود بالفائدة على هذه المهنة والعاملين فيها .

- الاهتمام بالإنتاج الفكرى السعودى وتوثيقه والتعريف به .

- تقديم المشورة الفنية لجميع العاملين فى مجال المكتبات والمعلومات لغرض رفع مستوى أدائهم .

المصادر

١ - المكتبة والبحث / حشمت قاسم - القاهرة : مكتبة غريب ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م ، ص ١٦ .

2- Encyclopedia of Library and Information Science. New York, Basel : Marcel Dekker, 1978. vol. 24, p. 267

٣ - الحركة الأدبية فى المملكة العربية السعودية - بكرى شيخ أمين - الرياض : د . ن ، ١٣٩٢ هـ ، ص ١٩٢ .

٤ - مكتبة الرياض السعودية : ماضيها وحاضرها - مجلة جامعة الملك

سعود، م ٦ ، الآداب (١) ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤م .- ص ص ٢٤٩ - ٢٥٢.

٥ - إطلالة تاريخية على المكتبات العامة فى المملكة العربية السعودية مع دليل شامل لها / سعد بن عبد الله الضبيعان ، ص ٢٨ .

٦ - مكتبة الرياض السعودية : ماضيها وحاضرها / سعد بن عبد الله الضبيعان . مجلة جامعة الملك سعود (الآداب) مج ٦ ، ع ١ ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م ، ص ص : ٢٤٩ - ٢٥١ .

7 - King Abdul Aziz Public Libary / Saad A. Al-Dobaian. - Arab Journal for Librarianship and Information Science. - vol. 12, No. 4, Pct., 1992.

8 - Dar Al-Jouf Lil-Ulum / Saad A. Al-Dobaina. - Arab Journal for Librarianship and Information Science. - vol. 12, No. 3 - July 1992. p.

٩ - إطلالة تاريخية على المكتبات العامة والمملكة العربية السعودية مع دليل شامل لها ، مصدر سابق ، ص ١٣٨ .

10 - Studies on the Public Libraries in the Kingdom of Saudi Arabia / Saad A. Al-Dobaian. - King Fahd Nation Library . - Riyadh : 1995/1415 A.H.

11 - Studies on Public Libraries in the Kingdom of Saudi Arabia, Ibid., p.p. 14-15.

١٢ - الركائز الأساسية للنظام الوطنى للمكتبات العامة بالمملكة العربية السعودية / هشام عبد الله عباس .- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م ، ص ١٧

١٣ - الركائز الأساسية للنظام الوطنى للمكتبات العامة بالمملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص ٧٧.

١٤ - المكتبة والبحث ، ط ٢ / حشمت قاسم - القاهرة : مكتبة غريب ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م . - ص ص ١٩٧ - ١٩٨ .

١٥ - مقدمة فى علم المكتبات والمعلومات / أحمد بدر ، ط ٢ . - الكويت : مؤسسة الصباح ، ١٩٨٣ م ص ص ٨٢-٨٣ .

ملحق الدراسة

المكتبات العامة التابعة لوزارة المعارف
مرتبة ألفبائياً
تحت أسماء المدن التى تقع بها

المدينة والمكتبة

(أ)

أبها
المكتبة العامة بأبها

أشقير
مكتبة أشقير العامة

(ب)

الباحة
مكتبة الباحة العامة

بريدة
المكتبة العلمية العامة بريدة

البكيرية
المكتبة العامة بالبكيرية

بيشة
مكتبة بيشة العامة

(ت)

تبوك
المكتبة العامة بتبوك

تمير
المكتبة العامة بتمير

(ث)

ثادق
المكتبة العامة بثادق

(ج)

الجبيل
مكتبة الجبيل العامة

جدة
المكتبة العامة بجدة

جيزان
مكتبة جيزان العامة

(ح)

حائل
مكتبة حائل العامة

الحريق
المكتبة العامة بالحريق

حريملاء
المكتبة العامة بحريملاء

حفر الباطن
المكتبة العامة بحفر الباطن

حوطة بنى تميم
مكتبة حوطة بنى تميم العامة

حوطة سدير
المكتبة العامة بحوطة سدير

(خ)

الخبر
مكتبة الخبر العامة

الخرج
المكتبة العامة بالخرج

الخماسين
المكتبة العامة بالخماسين

خميس مشيط
المكتبة العامة بخميس مشيط

(د)

الدلم
مكتبة الدلم العامة

الدمام
مكتبة الدمام العامة

الدوادمى
المكتبة العامة بالدوادمى

دومة الجندل
المكتبة العامة بدومة الجندل

(ر)

رجال ألمع
المكتبة العامة برجال ألمع

الرس
المكتبة العامة بالرس

روضة سدير
مكتبة روضة سدير

الرياض
المكتبة العامة بشارع الملك فيصل
المكتبة العامة بالنسيم

المدينة . والمكتبة
(ز)
الزلفـى
مكتبة الزلفى العامة
(س)
سـراة عبيدة
المكتبة العامة بسراة عبيدة
سكاكا
مكتبة سكاكا العامة
السليل
المكتبة العامة بالسليل
(ش)
شرورة
المكتبة العامة بشرورة
شقراء
المكتبة العامة بشقراء
(ص)
صبيـا
المكتبة العامة بصياء
(ض)
ضرما
المكتبة العامة بضرما
(ط)
الطائـف
المكتبة العامة بالطائف
(ع)
عـرعـر
مكتبة عرعر العامة
عفيـف
المكتبة العامة بعفيف
العــلا
المكتبة العامة بالعلا
عنيزة
مكتبة عنيزة العامة
العيون
مكتبة العيون العامة
العيينة
المكتبة العامة بالعيينة
(ق)
القريات
المكتبة العامة بالقريات
القصب
مكتبة القصب العامة

المدينة . والمكتبة
القطيف
المكتبة العامة بالقطيف
القنفذة
المكتبة العامة بالقنفذة
القويعية
مكتبة القويعية العامة
القيصومة
مكتبة القيصومة العامة
(ل)
الليث
المكتبة العامة بالليث
ليلى
مكتبة ليلى العامة بالأفلاج
(م)
المجمعة
المكتبة العامة بالمجمعة
محايل
المكتبة العامة بمحايل عسير
المخواة
المكتبة العامة بالمخواة
المدينة
مكتبة المدينة العامة
المذنب
المكتبة العامة بالمذنب
مــرات
المكتبة العامة بمرات
المزاحمية
المكتبة العامة بالمزاحمية
مزعـل
مكتبة مزعل العامة
مكة . المكرمة
المكتبة العامة بمكة
مهد . الذهب
المكتبة العامة بمهد الذهب
(ن)
نجران
المكتبة العامة بنجران
النماص
المكتبة العامة بالنماص
(هـ)
الهفوف
المكتبة العامة بالهفوف
(ي)
ينبع
المكتبة العامة بينبع

المكتبات العامة فى دولة البحرين الواقع والمشكلات

ربحى مصطفى عليان
أستاذ علم المكتبات المشارك
منسق برنامج مصادر التعلم والمعلومات
جامعة البحرين

ملخص

يتناول الجزء الأول من الدراسة الجانب النظرى للمكتبات العامة من حيث مفهومها وأهداف وطبيعة جمهورها ومقتنياتها ، وأساليب توصيل خدماتها المكتبية إلى جميع المواطنين من خلال : المكتبات الفرعية ، المكتبات المتنقلة ومكتبات الأطفال .

الجزء الثاني للدراسة (الجانب الميدانى) يتناول تطور المكتبات العامة فى دولة البحرين خلال الخمسين سنة الماضية . كما يقدم معلومات شاملة (تاريخ التأسيس ، الموقع ، المساحة ، التنظيم ، المقتنيات ، العاملون ، والخدمات) من جميع المكتبات العامة فى دولة البحرين (مكتبة المنامة العامة " المكتبة المركزية" ، مكتبة المحرق العامة ، مكتبة مدينة عيسى العامة ، مكتبة الرفاع الشرقى العامة ، مكتبة جد حفص العامة، مكتبة الحد العامة ، مكتبة سترة العامة ، مكتبة عراد العامة ، مكتبة مركز السلمانية) كذلك تتناول الورقة مكتبات الأطفال فى البحرين .

أخيراً تناقش الدراسة بنوع من التفصيل المشكلات والصعوبات التى تواجه المكتبات العامة من وجهة نظر المسئولين عنها ومدرائها . وتخلص الدراسة إلى عدد من التوصيات الى يقترحها الباحث لتطوير واقع المكتبات العامة فى البحرين .

وقد تم جمع المعلومات لأغراض هذه الدراسة من خلال أساليب وطرق مختلفة، حيث استخدمت الوثائق المتوفرة والملاحظات المباشرة من خلال الزيارات الميدانية التى قام بها الباحث لجميع المكتبات العامة فى البحرين . كما استخدمت المقابلة الشخصية والاستبيان فى عملية جمع المعلومات المطلوبة للدراسة .

مقدمة عامة

أصدرت اليونسكو عام ١٩٤٩ بيانا للمكتبات العامة ثم أعيدت صياغته عام ١٩٧٢ ، بمناسبة العام الدولى للمكتبات ، ويعلن البيان عن ايمان اليونسكو بالمكتبة العامة باعتبارها قوة حيوية للتربية والثقافة والعلوم ، ودعامة أساسية لتعزيز السلام والتفاهم بين الشعوب . وأهم ما جاء فى البيان أن تأسيس المكتبات العامة ورعايتها هما من واجبات الحكومة على المستويين المركزى والمحلى . كما أكد بيان اليونسكو على ضرورة إهتمام المكتبات العامة بمكتبات الأطفال .

لقد وجدت المكتبات العامة لتعكس النظرة الحديثة إلى الإنسان باعتبار أن له الحق فى متابعة تثقيفه فى جميع مراحل حياته . ويعتبر هذا النوع من المكتبات كالمدارس مؤسسات ضرورية لكل مجتمع ، ولهذا توصف المكتبات العامة بأنها مكتبات الشعوب . وإذا كان لا بد من تعريف شامل للمكتبة العامة يضعها فى مكانها الطبيعى ، فيمكن القول بأنها مؤسسة ثقافية اجتماعية تربوية ، تهدف إلى جمع وحفظ مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة (المطبوعة وغير المطبوعة)، وبالطرق المختلفة (الشراء ، الإهداء ، التبادل) ، وتنظيمها (فهرستها وتصنيفها وترتيبها) ، وتقديمها لجميع أفراد المجتمع من القراء والباحثين بغض النظر عن أية اعتبارات ، وذلك من خلال عدد من الخدمات المكتبية (كالاعارة والإرشاد والتصوير وغيرها) ، عن طريق أمين مكتبة أو عدد من المكتبيين المتدربين أو المتخصصين فى علم المكتبات .

ويشترط فى المكتبة العامة لكى توصف كذلك ما يلى :

أولا : أن تكون عامة لجميع المواطنين بغض النظر عن أية عوامل أو فروق .

ثانياً : أن تقدم خدماتها للعامة من الناس مجاناً ومن خلال الرفوف المفتوحة .

ثالثاً : أن تكون عامة فى مصادرها ومقتنياتها وليست متخصصة .

رابعاً : أن تأتيها الميزانية من الأموال العامة (الحكومة) . (همشرى ،

١٩٩٠)

الهدف الرئيسى للمكتبات العامة هو اتاحة فرصة الثقافة المستمرة للجمهور فى جو حر ودون مقابل ، ولهذا يجب أن تكون المكتبة العامة مركزا للحياة الفكرية والثقافية والاجتماعية فى المنطقة التى تخدمها ، ويجب أن تهدف إلى تأمين ما تستطيع من مصادر المعرفة والمعلومات فى سبيل تنمية أفكار المواطن وأخلاقه ومن أجل استغلال أوقات فراغه فى مجالات إيجابية ، ويمكن تحديد وظائف المكتبة العامة فى النقاط التالية :

* اختيار وتهيئة وتنظيم مواد المعرفة ومصادر المعلومات المختلفة وجعلها فى متناول القراء عند الحاجة وفى الوقت المناسب .

* تشجيع القراء وحثهم على تتبع الإنتاج الفكرى من خلال تشجيعهم على المطالعة وارتياد المكتبة للاستفادة من مصادرها المتعددة للفكر والثقافة ، وهذا سيساهم بطبيعة الحال فى رفع المستوى العلمى والثقافى للقراء ويجعلهم أكثر فاعلية فى المجتمع .

* تقديم الخدمات المكتبية المختلفة لكافة فئات المواطنين بغض النظر عن أجناسهم وأعمارهم ومستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وميولهم واتجاهاتهم .

* دعم العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع المحلى عن طريق المساهمة فى ايجاد علاقات ايجابية بينهم من خلال عقد الندوات وعرض الأفلام الموجهة وإقامة المعارض المختلفة .

* المساهمة بشكل فعال فى حل بعض المشكلات الاجتماعية كالمرض والأمية.

* المساهمة فى رفع المستوى الوظيفى للأفراد من خلال اطلاعهم على أحدث ما كتب فى مجالات عملهم واختصاصاتهم ووظائفهم ومهنهم .

* رفع المستوى السياسى للأفراد بما ينسجم مع متطلبات المجتمع من خلال تقديم المعلومات والمصادر التى تعالج وتوضح المبادئ والافكار السياسية الوطنية والقومية .

* رفع المستوى الفنى من خلال تقديم العروض السينمائية والمسرحية والموسيقية ومعرض الرسم وغيرها من النشاطات الفنية الموجهة وكتب الهوايات .

* المساهمة فى حل مشكلة الفراغ عند المواطنين واستغلال هذا الوقت فى

القراءة والمطالعة والأنشطة الموجهة والمفيدة .

* جمع وحفظ المطبوعات والوثائق والدراسات التى تتعلق بالبلدة أو المدينة التى تخدمها المكتبة العامة .

* التعاون مع المؤسسات الأخرى فى البيئة المحلية وخاصة المدارس والمكتبات المدرسية والنوادى الثقافية . (عليان ، ١٩٩٤) .

ويلعب المبنى دوراً هاماً فى نجاح المكتبة العامة فى تقديم خدماتها ، ولهذا ينبغى أن يوجد فى موقع متوسط من المدينة أو البلدة لكى يسهل على أكبر عدد من المواطنين الوصول إليها بسهولة . كذلك من الواجب إبعاد المكتبة عن الأماكن الخطرة والأماكن المزعجة والبيئة غير الصحية أيضاً . ويشترط فى المبنى كذلك أن يكون مصمما سواء من الخارج أو من الداخل ليلائم طبيعة ونشاطات المكتبة العامة ، وأن يكون قابلاً للتوسع الأفقى والعمودى مستقبلا . أما بالنسبة للأثاث فينبغى أن يكون مريحاً وجذابا ومناسبا . ومن الضرورى كذلك توفر ظروف جيدة ومناسبة فى مجال التدفئة والتبريد والتهوية والإضاءة لكل من العاملين والمستفيدين .

بالنسبة لمجموعات المكتبة العامة فيجب مراعاة الأمور التالية عند أختيارها :

* ضرورة توافر مجموعة من الكتب والمواد المكتبية الأخرى فى الموضوعات المختلفة للمعارف الإنسانية على أن تكون عامة وبأسلوب يفهمه غالبية أبناء المجتمع المحلى .

× ضرورة توافر مجموعة من مواد المعرفة التى تساعد المستفيدين فى تطوير هواياتهم وتساعدهم فى شغل أوقات فراغهم بشكل مستمر ، ومن هذه المواد القصص الموجهة وكتب الهوايات النافعة والمسلية .

* ضرورة توافر مواد مكتبية هادفة وبناءة وموجهة لتساهم فى خلق المواطن الواعى القادر على تحمل مسئولياته والمساهم فى بناء وطنه وأمته اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً .

* ضرورة توافر مجموعة من الأفلام والتسجيلات وغيرها من المواد السمعية والبصرية المناسبة والموجهة للفئات التى لا تستطيع القراءة .

* ضرورة توافر مجموعة من المواد المكتبية بلغات مختلفة لكى يتعرف المواطن على مصادر الفكر العالمى المختلفة .

ويجب أن تكون هذه المواد مناسبة من حيث المستوى الأكاديمي والثقافي لمجتمع المكتبة العامة وأن تساهم فى اشباع حاجاته وميوله القرائية المختلفة . ويفضل أن يساهم اختيارها فى لجنة من العاملين فى المكتبة وبعض المستفيدين من أصدقاء المكتبة ويجب أن يتناسب حجم المجموعات مع عدد السكان للمنطقة التى تخدمهم المكتبة العامة على أن لا يقل عدد الكتب عن كتاب واحد لكل مواطن .

وتواجه المكتبة العامة عددا من المشكلات فى هذا المجال من بينها زيادة عدد السكان والتطور التكنولوجى وما يتطلبه من تغيير فى أساليب العمل التقليدية، وزيادة أوقات الفراغ عند المواطنين ، وتضخم حجم الكتب والمطبوعات التى تنشر وارتفاع ثمنها ، بالإضافة إلى مشكلة الرقابة وحفظ حقوق المؤلفين .

وتقسم المكتبات العامة وفق حجمها إلى :

أولاً : المكتبات العامة الضخمة أو الكبيرة الحجم وتضم مجموعات ضخمة من المواد المكتبية قد تصل إلى الملايين أحيانا وعادة توجد فى العواصم والمدن الكبيرة .

ثانياً : المكتبات العامة متوسطة الحجم وتضم مجموعات من المواد قد يصل تعدادها إلى مئات الآلاف وعادة توجد فى المدن والبلديات متوسطة الحجم .

ثالثاً : المكتبات العامة صغيرة الحجم وتصل مجموعاتها إلى بضعة آلاف وتوجد فى المدن الصغرى والقرى عادة . (قندلجى ، ١٩٧٩)

وحيث أن لجميع فئات الشعب الحق فى استخدام المكتبات العامة ، سواء أكانوا أطفالا أو رجالا أو نساء ، وبغض النظر عن أعمارهم ومستوياتهم العلمية ولغاتهم وأماكن تواجدهم ، فإن ذلك ينعكس على مجموعاتها وطبيعة خدماتها . ويمكن للمكتبة العامة أن تصل فعلياً إلى جميع المواطنين من خلال :

١ - فتح فروع جديدة أو مكتبات فرعية .
٢ - استخدام نظام المكتبات المتنقلة أو السيارة .
٣ - انشاء مكتبات للأطفال داخل المكتبة العامة.

المكتبات الفرعية

يجب إنشاء فروع للمكتبة العامة الرئيسية عندما يكون مجتمعها ضخماً وتكون المدينة كبيرة . والغرض الأساسى هو إيصال الخدمة المكتبية للمواطنين

الذين يصعب عليهم الوصول إلى المكتبة العامة الرئيسية أو المركزية لأى سبب من الأسباب . وهذا يؤدى إلى توفير الوقت والجهد على المستفيدين من المكتبة ، تماما كما هو الحال مع البنوك وفروعها .

ويفضل أن تقام المكتبة الفرعية فى المناطق المكتظمة سكانياً وفى مبنى خاص يناسب أغراض وأهداف المكتبة العامة وخدماتها . وعادة يكون حجم المكتبة الفرعية صغيراً . حيث قد يقتصر على قاعة كبيرة للمطالعة يتوسطها مكتب للإعارة وتخصص أحد جوانبها للكبار والأخرى للأطفال ، وقد يكون ضخماً فى بعض الأحيان .

و تأتى الكتب و الدوريات و المواد الأخرى للمكتبة الفرعية من المكتبة العامة المركزية أو الرئيسية . و لكن يجب أن يكون للمكتبة الفرعية مجموعة ثابتة من الكتب و المراجع و الدوريات الأساسية . أما المجموعات الأخرى فيجب أن تكون مرنة و يتم تبادلها مع المكتبة المركزية أو مع الفروع من حين لآخر . بالإضافة إلى الكتب التى تأتى المكتبة الفرعية من المكتبة الرئيسية فإنها تستقبل عددامن الكتب تأتى من المواطنين على سبيل الإهداء أو فى شكل تبرعات .

و غالبا ما تركز المكتبات الفرعية على القصص و الكتب الثقافية العامة ، ولهذا يحتاج الباحث عن المعلومات إلى أن يتجه إلى المكتبة المركزية غالبا . اما حجم مقتنياتها و عدد موظفيها فيعتمد على طبيعة المنطقة التى تخدمها و عدد سكانها بشكل عام و عدد المستفيدين من المكتبة بشكل خاص . و يعتبر أمين المكتبة المؤهل و القادر على إقامة العلاقات الطيبة مع المجتمع المحلى شرطا رئيسا لنجاح المكتبة الفرعية فى أعمالها و خدماتها . و يفضل تشكيل لجنة أصدقاء للمكتبة الفرعية تتعاون مع أمين المكتبة فى بعض الأعمال و الأنشطة المكتبية . (همشرى ، ١٩٩٠) .

المكتبات المتنقلة

و هى عبارة عن سيارة مصممة بشكل مناسب تضم مجموعة من الكتب والمواد الثقافية الأخرى ، تنطلق من المكتبة العامة المركزية إلى القرى و الأرياف وفق برنامج زمنى معين . وقد ظهرت هذه المكتبات مع بداية هذا القرن كنتيجة لاهتمام الدول المتقدمة بالريف وسعيها إلى إيصال مختلف الخدمات إليه ومن

ضمنها الخدمات المكتبية .

و تهدف المكتبة المتنقلة إلى تقديم الخدمات المكتبية المختلفة و خاصة الإعارة للمناطق النائية من أجل رفع المستوى الثقافى للأهالى ، كما تهدف إلى زيادة الوعى لدى الأهالى بما يدور فى العالم الخارجى من أحداث و تطورات ، و شغل أوقات فراغهم بطريقة إيجابية و بناءة ، و المساهمة فى حل بعض مشكلات الريف من خلال ما تقدمه من كتب موجهة و غير ذلك من الأنشطة الثقافية والإعلامية .

و يتطلب مشروع المكتبة المتنقلة ما يلى :

* سيارة مناسبة من حيث التصميم و الحجم و القوة و التجهيز .

* سائق للسيارة يشرف على أمورها و يساعد فى عملية تحميل الكتب وتفريغها .

* أمين للمكتبة أو مشرف يقوم باختيار الكتب و ترتيبها و الإشراف على الإعارة و غير ذلك من الأنشطة المكتبية . و يفترض فيه أن يكون مدربا وواسع الثقافة و قادرا على التعامل مع الجمهور .

* مجموعة من المواد المكتبية المتنوعة و المناسبة لميول و حاجات أهل الريف .

* محطات للوقوف مناسبة يلتقى فيها الأهالى بالمكتبة المتنقلة . (عليان ، ١٩٩٢) .

و عادة ما تتكون مجموعات المكتبة المتنقلة من الكتب فى الثقافة العامة والقصص المتنوعة المتوافرة فى المكتبة العامة المركزية . وقد تضم بعض الدوريات و المواد السمعية و البصرية ، ويتم تبديل هذه المجموعات من حين لآخر .

وعلى الرغم من أهمية المكتبة المتنقلة للقراء و الدارسين و الباحثين من أهالى القرى و الريف و المناطق النائية إلا أنها تواجه العديد من المشكلات و التى من أبرزها : ارتفاع نسبة الأمية عند جمهورها ، و ضيق الطرق الريفية ، وصعوبة التنسيق بين مواعيد زيارتها و أوقات فراغ الأهالى ، و المشكلات الميكانيكية التى قد تتعرض لها السيارة و تعطلها ، و عدم توافر مؤهلين للعمل فى مثل هذه المكتبات ، بالإضافة إلى مشكلة فقدان الكتب و عدم إعادتها . (عليان ، ١٩٩٢)

مكتبات الأطفال

يمكن لمكتبة الطفل أن تكون قسما أو جناحا فى المكتبة العامة ، على الرغم من أنها بدأت تظهر فى الآونة الآخيرة مستقلة عنها ، كما هو الحال فى مكتبات رياض الأطفال و الجمعيات و المؤسسات ذات العلاقة بالطفولة و حتى منازل الأسر الغنية و المثقفة . وقد انتشرت مكتبات الأطفال مع بداية النصف الثانى من هذا القرن كنتيجة طبيعية لسببين رئيسين هما :

أولا : غزارة أدب الأطفال بمختلف أشكاله و موضوعاته .

ثانيا : شعور المهتمين بحياة الطفل بأهمية الطفولة كمرحلة متميزة فى حياة الفرد .

و تهدف مكتبة الطفل إلى : توفير الكتب المناسبة للأطفال و أية مواد أخرى مناسبة لميول ورغبات الأطفال ، خلق الجو المناسب للمطالعة و التسلية و الترفيه و التثقيف للأطفال ، تعريف الطفل بمكتبته و كيفية استخدامها و المحافظة عليها و تشجيعه على ارتيادها و الإستفادة من كافة خدماتها ، المساهمة فى تطوير قدرات و مهارات الطفل اللغوية و الفنية و الاجتماعية الجيدة من خلال تقديم خدمات مكتبية تساهم فى تحقيق هذا الهدف ، و التعاون مع المكتبات الأخرى و المؤسسات ذات العلاقة و الاهتمام بالطفولة (محفوظ ، ١٩٨٣) .

بالنسبة لخدمات مكتبات الأطفال ، فبالإضافة إلى الخدمات الأساسية والتقليدية التى تشترك فيها مع غيرها من المكتبات ، فإنها تنفرد بتقديم مجموعة من الخدمات المتميزة للأطفال مثل : سرد ورواية القصص المختارة ، عرض الأفلام المختلفة ، سماع الأغانى و الموسيقى ، الرسم ، مشاهدة المسرحيات و خاصة مسرح العرائس ، و تنظيم المعارض و المسابقات للأطفال .

وتتطلب مكتبة الطفل ثلاثة متطلبات أساسية لتحقيق أهدافها و تقديم خدماتها وهى :

أولا : توافر المواد المكتبية الجيدة و المناسبة للأطفال كالكتب العلمية والأدبية و القصص المختلفة و الروايات و المواد السمعية و البصرية و المراجع الأساسية وغيرها .

ثانيا : توافر الجو المناسب الذى يشجع الأطفال على ارتياد المكتبة و الاستفادة منها كالقاعات الجميلة و الأثاث المناسب و الرسومات و الأجهزة المختلفة .

ثالثا : توافر الكادر البشرى المؤهل و القادر على التعامل مع الأطفال وفهم حاجاتهم و خصائصهم النفسية ، ولديه الرغبة الأكيدة فى العمل معهم وخدمتهم.

المكتبات العامة فى دولة البحرين

لم تظهر المكتبات فى البحرين ، بالمفهوم الحديث للكلمة ، إلا فى منتصف الأربعينات من هذا القرن عندما تأسست أول مكتبة عامة . أما قبل ذلك فلم تكن هناك نشاطات مكتبية بالمفهوم الحديث . وقد مرت المكتبات فى دولة البحرين بمراحل من التطور و النمو ، كما هو الحال فى الدول الأخرى ، تأثرت خلال هذه المراحل بالعوامل التاريخية و السياسية و الاقتصاية و الاجتماعية والثقافية. وبشكل عام فقد لعبت هذه العوامل دورا ايجابيا فى تنشيط الحركة المكتبية فى البلاد و دفعها إلى الأمام .

وعلى الرغم من ذلك فإن البحرين قد عرفت المكتبات بشكلها التقليدى منذ مدة بعيدة . فقد كانت البحرين منذ أواخر القرن التاسع عشر مركز إشعاع فكرى وثقافى ، حيث نبغ فيها الكثير من العلماء فى مجال الدين و الأدب من امثال القاضى الرئيس الشيخ قاسم بن مهزع و الأديب الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة وغيرهم . ومن البديهى أن هؤلاء العلماء قد اقتنوا الكثير من المؤلفات التى كانت تحفظ فى مجالسهم حيث يجتمع معهم العديد من المهتمين ، وتتم قراءة ومناقشة هذه المؤلفات . كما كانت هناك مكتبات خاصة امتلكها أفراد محبين للعلم و الثقافة وضمت مئات الكتب . ومن هذه المكتبات على سبيل المثال مكتبة الأديب عبد الله الزايد ومكتبة الشاعر إبراهيم العريض . (الرميحى و نقى ، ١٩٩٠)

و يذكر المؤرخ مبارك الخاطر أن الصحف المصرية و خاصة الأهرام و العروة الوثقى و المقتطف و غيرها من الصحف كانت تصل البحرين منذ نهاية القرن التاسع عشر و كانت توجد فى ثلاثة مواقع معتمدة فى البحرين هى :

أولا : منتدى الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة بالمحرق .

ثانيا : مكتبة الإرسالية التبشيرية فى المنامة .

ثالثا : مكتبة مقبل عبد الرحمن الذكير .

ويقول الخاطر بأنه فى عام ١٩١٣ م " اجتمع نفر من شباب المنامة المثقف

وقرروا تكوين مكتبة عامة يديرونها لتضم شتاتهم بدلا من مكتبة الإرسالية التبشيرية فى المنامة التى كانوا يرتادونها و تركوها بسبب ما تثيره من شعور سيئ لدى عامة الناس فى البحرين لكونها مكتبة تبشيرية . وقد بدأت هذه المجموعة من الشباب المثقف باستئجار دكان وضعوا فيه بعض المقاعد والطاولات ليكون مقرا للمكتبة ، و اشتركوا فى مجلتى المقتطف و المنار المصريتان . وبعد أن زاد عدد أعضاء هذه المكتبة و خاصة من الدارسين فى الخارج و من المدارس التبشيرية فى الداخل . تم تحويل المكتبة إلى نادى إقبال أوال الذى أغلق بعد عدة أشهر " . (الخاطر ، ١٩٨٤) .

و تذكر بعض المصادر انه فى حوالى عام ١٩٢١ م أنشئت فى المنامة المكتبة الكمالية و كانت تحصل على مطبوعاتها من القاهرة بالوسائل المعهودة فى ذلك الوقت . (رشدان ، ١٩٩٣) .

لقد تطورت فكرة المكتبات فى البحرين و نوعية الخدمات المكتبية التى تقدمها بتأسيس مكتبة الكلية الثانوية بالمنامة مع بداية الأربعينات . و تعتبر هذه المكتبة أول مكتبة متكاملة نوعا ما يتم تأسيسها فى البحرين ، حيث لم تقتصر خدماتها على طلبة و معلمى الكلية فقط بل امتدت إلى جميع العاملين فى دائرة المعارف آنذاك حتى عام ١٩٤٥ م ، عندما قرر الأستاذ أحمد العمران مدير المعارف تحويل مكتبة الكلية الثانوية إلى مكتبة عامة تقدم خدماتها للمواطنين ليقضوا أوقات فراغهم فى أمور نافعة كالقراءة و المطالعة . (سرحان، ١٩٩٠)

وقد أعلن عن افتتاح أول مكتبة عامة فى البحرين (المنامة) عام ١٩٤٦ م و كانت محتوياتها من الكتب فى ذلك العام ٢٥٠٠ كتابا فى مختلف فروع المعرفة بالإضافة إلى مجموعة من القصص و بعض المجلات العربية كالمصور وآخر ساعة و الأحد وروز اليوسف و الهلال و الأديب . أما الجرائد و المجلات الإنجليزية فكانت ترد عن طريق المجلس الثقافى البريطانى .

و تهدف المكتبات العامة فى دولة البحرين إلى تحقيق الأهداف التالية :

١ - التشجيع على القراءة و الإطلاع .

٢ - تقديم الخدمات لجميع فئات المواطنين و المقيمين فى البلاد .

٣ - توفير المصادر المختلفة - الكلمة المطبوعة و المسموعة و المرئية - لكافة

طبقات المجتمع و العمل على إرضاء رغباتهم .
٤ - توفير امكانيات و خدمات البحث الحر و الثقافة الذاتية .
٥ - تشجيع المجتمع بمختلف فئاته على الاستفادة من الخدمات المكتبية المتوفرة فى البلاد .
٦ - العمل على تطوير الخدمات المكتبية عن طريق ادخال التقنيات الحديثة بالمكتبات العامة .
٧ - المساهمة فى تحقيق التعليم الرسمي بتشجيع الطلاب على قراءة الكتب و المصادر المتنوعة التى تكمل و تغنى المنهج الدراسى و ثقافة الطلبة العامة .

استمرت مكتبة المنامة العامة فى خدمة المواطنين من مختلف مناطق البحرين و قامت بإغناء مقتنياتها من الكتب و المراجع و الدوريات و غيرها لتبخدم الباحثين و الدارسين و الكتاب و الأدباء فى دولة البحرين حيث كانت مقرا وملتقى للكتاب و القراء فى البحرين . و قد أدى الإهتمام المتزايد بالمكتبة العامة بالمنامة إلى تنظيم المكتبة بحيث تضم الأقسام التالية : قسم الإعارة ، قسم المراجع ، قسم الدوريات ، قسم مطبوعات دول مجلس التعاون ، قسم مطبوعات الأمم المتحدة ، مكتبة الطفل ، المكتبة الموسيقية ، قسم الإيداع القانونى للمصنفات البحرينية ، قسم الوسائل السمعية و البصرية ، و قسم المخطوطات و الكتب النادرة . و الجدير بالذكر أن المكتبة العامة بالمنامة هى المكتبة الإيداعية لمطبوعات الأمم المتحدة .

و مع التطور الثقافى و التربوي و الاجتماعى فى دولة البحرين و ازدحام مكتبة المنامة العامة بالقراء من كافة أنحاء البلاد ، إرتأت وزارة التربية والتعليم (الجهة المسئولة عن المكتبات العامة فى البحرين) ضرورة نشر وتأسيس المكتبات العامة فى مختلف مدن البحرين ، و كان من نتيجة هذه السياسة أن ظهرت ثانى مكتبة عامة في مدينة المحرق عام ١٩٦٩ م . و قد أعيد بناء المكتبة عام ١٩٩٥ م بشكل نموذجى لتصبح أضخم و أجمل مكتبة عامة فى البحرين . إما المكتبة العامة المتنقلة فقد ظهرت فى البحرين عام ١٩٧١ م . و تأسست مكتبة مدينة عيسى العامة سنة ١٩٧٢ م .

و قد صدر قانون الإيداع للمصنفات البحرينية عام ١٩٧٧ م ، و ينص القانون على إيداع خمس نسخ من كل كتاب يطبع أو ينشر داخل البحرين ، و نسختان

من كل دورية أو مصنف لا يزيد ما ينشر فى الطبعة الواحدة منه عن ٥٠٠ نسخة ، و نسخة واحدة من الرسائل الجامعية . و يتم ايداع هذه المصنفات وغيرها فى المكتبة العامة لمدينة المنامة .

و يعتبر عام ١٩٧٦ م عاما متميزا فى تاريخ المكتبات العامة فى البحرين ، فقد تم فيه إنشاء أربع مكتبات عامة هى مكتبة الرفاع الشرقى العامة ، ومكتبة جد حفص العامة ، و مكتبة الحد العامة ، ومكتبة سترة العامة . أما مكتبة عراد فقد افتتحت عام ١٩٧٩ م ، وفى نفس العام تم افتتاح فرع للمكتبة العامة فى مركز السلمانية الصحى لخدمة المرضى و العاملين فى المستشفى . (سرحان ، ١٩٩٣) .

و الجدير بالذكر أن مشروع المكتبة العامة المتنقلة قد بدأ منذ عام ١٩٧١ م حيث كانت تنطلق سيارة متواضعة فى حجمها و شكلها من المكتبة العامة فى المنامة إلى القرى لتقديم خدماتها المكتبية . غير أن المشروع تعطل أكثر من مرة بسبب عدم إقبال أهالى القرى على المكتبة المتنقلة و عدم توفر سيارة ذات مواصفات مشجعة و أمين مكتبة متخصص لمثل هذا النوع من المكتبات .

وفى عام ١٩٨٣ صدر المرسوم الأميرى بتأسيس إدارة المكتبات العامة فى دولة البحرين كواحدة من إدارات وزارة التربية و التعليم ، وقد حدد المرسوم المهام و الواجبات التالية لإدارة المكتبات العامة :

أولا - اقتراح السياسة العامة للمكتبات بما يتفق و متطلبات المجتمع الثقافية و العلمية .

ثانيا - اجراء الدراسات الخاصة باحتياجات الباحثين و رغبات القراء .

ثالثا - إنشاء المكتبات العامة و تزويدها بالمراجع و الكتب و الدوريات والمصادر الأخرى .

رابعا - إدارة المكتبات العامة و تقديم خدمات الفهرسة و التجليد و التصوير

خامسا - وضع نظم الإعارة و تنظيم قاعات المطالعة .

سادسا - وضع برامج لتشجيع الجمهور على الاستفادة من المكتبات للقراءة والبحث .

سابعا - توفير خدمات المكتبة المتنقلة و المكتبة الموسيقية و مكتبة الأفلام الثقافية .

ثامناً – اعداد البيليوغرافيا الوطنية و إصدار الإحصاءات المكتبية .
تاسعاً – تنمية تبادل المطبوعات مع المكتبات و مراكز المعلومات و المؤسسات المشابهة .
عاشراً – القيام باجراءات الايداع القانونى للمؤلفات البحرينية (البحرين . وزارة التربية و التعليم ، -١٩٩) .

و قد حرصت الإدارة منذ تأسيسها على تطوير الكوادر البشرية البحرينية العاملة فى جميع المكتبات العامة بالدولة من خلال إتاحة فرص التدريب والدراسة سواء داخل البحرين أو خارجها عن طريق :

أ – إتاحة الفرصة للعاملين فى المكتبات العامة لحضور الدورات التدريبية التى تعقد داخل البحرين أو خارجها سواء فى البلاد العربية أو الأجنبية .

ب – إبتعاث بعض العاملين لدراسة علم المكتبات سواء خارج البلاد أو إلى برنامج مصادر التعلم و المعلومات فى جامعة البحرين .

ج – تطوير برامج داخلية لتدريب العاملين أثناء الخدمة من خلال التخطيط لمثل هذه البرامج و تنفيذها ضمن إطار إدارة المكتبات العامة . (عليان ، ١٩٩٤) .

وقد اعتمدت إدارة المكتبات العامة فى عملية تأهيل العاملين فيها فى بداية الأمر على المصادر الخارجية كأسلوب البعثات و حضور الدورات التدريبية التى تعقد خارج البحرين و داخلها و ذلك بسبب عدم توافر الكادر البشرى المؤهل للتدريب لديها . و استمر هذا الوضع حتى بداية التسعينات عندما نشطت الادارة فى مجال التدريب أثناء الخدمة .

مكتبة المنامة العامة (المكتبة المركزية)

تعود بداية المكتبة العامة فى المنامة إلى عام ١٩٤٥ م عندما قرر الأستاذ أحد العمران مدير المعارف فى ذلك الوقت تحويل مكتبة الكلية الثانوية (أول مكتبة متكاملة نوعا ما فى دولة البحرين) إلى مكتبة عامة تقدم خدماتها للمواطنين دون استثناء .

وكان الدافع وراء ذلك القرار (تأسيس أول مكتبة عامة) تزايد عدد الدارسين و المثقفين فى تلك الفترة و حاجتهم إلى قضاء أوقات فراغهم فى القراءة و المطالعة . (سرحان ، ١٩٩٤) .

وقد رأى مدير المعارف أن تحويل مكتبة الكلية الثانوية إلى مكتبة عامة يحتاج إلى جهود كبيرة من بينها عملية تجليد الكتب الممزقة و ترتيبها و إعدادها. ولهذا قام بتكليف الأستاذ أحمد السنى للقيام بهذا الدور قام بوضع أرقام متسلسلة للكتب و ترتيبها بشكل أولى . وقد كانت البداية عبارة عن جزء صغير (غرفتان) من مبنى دائرة المعارف كان مقرا لسكن رئيس البعثة التعليمية المصرية . ثم توسعت المكتبة لتشغل معظم المبنى القديم لدائرة المعارف و الذى يعتبر غير مناسب على الإطلاق ليكون مكتبة عامة . هذا بالإضافة إلى أنه قديم جدا يتم صيانته سنويا دون جدوى .

و كان رواد المكتبة فى بداية تأسيسها هم الطبقة المثقفة فى البلاد. ومن بينهم الأستاذ أحمد العمران مدير المعارف و الأستاذ ابراهيم العريض و الأستاذ حسن الجشى ورضى الموسوى و الدكتور سنو وقساوسة مستشفى الإرسالية و غيرهم (سرحان ، ١٩٨٣) .

يتكون مبنى المكتبة العامة من طابقين فى شكل حرف U الإنجليزى و تبلغ مساحة المبنى حوالى ١١٠٠ متر مربع . ويقسم المبنى على النحو التالى :

الطابق الأول و يضم :

* المدخل الرئيسى للمكتبة و مكتب الإستقبال و قاعة عامة للمطالعة تضم بشكل أساسى الصحف اليومية المحلية و العربية .

* قاعة الكتب الرئيسية التى يمكن إعارتها و تضم القاعة مكتبا للإعارة وآلة تصوير و القاعة مزدحمة جدا بالكتب المرتبة وفق نظام تصنيف ديوى العشرى . و تحتوى القاعة اكثر من ٥٠ ألف كتاب غالبيتها العظمى باللغة العربية . و تنتشر الكتب الأخرى التى يمكن إعارتها فى ممرات المكتبة المختلفة بسبب ضيق المكان .

* قاعة الدوريات و تضم المجلات البحرينية و العربية و الأجنبية التى تصل المكتبة سواء عن طريق الشراء أو الإهداء و تضم أكثر من ١٢٠ مطبوع دورى (مجلة و صحيفة) . وقد رتبت الدوريات حسب عناوينها . علما بأن غالبية الدوريات المتوفرة باللغة العربية و يصل المكتبة عن طريق الإهداء عدد من الدوريات .

* قاعة المراجع و تضم الأعمال المرجعية (الموسوعات و القواميس ، الأدلة

وغيرها) العربية و الأجنبية و تضم أكثر من ٢٥٠٠ مرجعا .

* مكتبة الإيداع القانونى . فقد صدر قانون الإيداع للمصنفات البحرينية عام ١٩٧٥ م و تم تطبيقه مع بداية الثمانينات و تنص المادة الأولى من القانون على ما يلى :

" يلتزم بالتضامن مؤلفوا وطابعوا المصنفات التى تعد للنشر عن طريق عمل نسخ منها فى دولة البحرين ، أن يودعوا على نفقتهم خمس نسخ من المؤلفات المذكورة بالمكتبة العامة أو أى مكتبة يعينها وزير التربية و التعليم ...." .

و قد ساهم قانون الأيداع فى المحافظة على النتاج الفكرى البحرينى فى مختلف أشكاله ، كما ساهم فى إصدار الببليوغرافيا الوطنية لدولة البحرين .

* مكتب رئيسة المكتبة المركزية و يضم الرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراة) للطلبة البحرينيين المقدمة للجامعات الوطنية و العربية و الأجنبية وتم إيداعها فى المكتبة العامة و يزيد عدها عن ٦٠ رسالة جامعية .

* قسم العمليات الفنية (التزويد ، الفهرسة و التصنيف) . و يقوم بطلب وتوفير المواد المكتبية المختلفة لجميع المكتبات العامة فى دولة البحرين ، كما يقوم بفهرستها و تصنيفها و توزيعها على المكتبات الفرعية المختلفة ، وذلك لأن عمليات التزويد و الفهرسة و التصنيف تتم بشكل مركزى فى مكتبة المنامة العامة . وقد بدأت عملية تصنيف المكتبة وفق نظام ديوى العشرى فى الخمسينات من هذا القرن و يعود الفضل فى ذلك إلى الأستاذ محمد حسن صنقور .

الطابق الثانى : و يضم القاعات التالية :

* قاعة مطبوعات الأمم المتحدة ، حيث اعتمدت المكتبة مركز إيداع لمنشورات الأمم المتحدة و منظوماتها المختلفة و خاصة اليونسكو و منظمة الأغذية والزراعة الدولية .

* قاعة مطبوعات ذول مجلس التعاون ، و تضم المطبوعات المختلفة الصادرة عن دول مجلس التعاون وهى السعودية و الكويت و قطر و عمان و الإمارات العربية المتحدة .

* المكتبة الموسيقية : و تضم الآلات الموسيقية المختلفة و خاصة البيانو ومجموعة من التسجيلات الموسيقية و الغنائية فى شكل إسطوانات و أشرطة .

كما تقوم المكتبة بتدريب الأطفال على الآلات الموسيقية المختلفة ضمن برنامج منظم و مجانى .

* قسم الوسائل السمعية و البصرية و يضم الأشرطة التعليمية و الأشرطة والأفلام السينمائية و اللوحات الزيتية . و تتوافر الأشرطة باللغة العربية والإنجليزية و الفرنسية و الألمانية و الأسبانية .

* قسم المخطوطات و الكتب النادرة : و يضم بعض المخطوطات البحرينية والكتب التى صدرت قبل عام ١٩٥٠ و يزيد عدد مقتنيات القسم عن ٧٠٠ كتاب ومخطوطة .

* مكتبة الأطفال : و تضم الكتب و المراجع و المجلات و المواد المختلفة المناسبة للأطفال باللغتين العربية و الإنجليزية ، كما تضم جهازا للتليفزيون والفيديو . و تقدم المكتبة الخدمات التقليدية للأطفال كالمطالعة و الإعارة .

و يعمل فى المكتبة ١٨ موظفا من بينهم ٧ (٣٩ ٪) من الذكور و ١١ (٦١ ٪) من الأناث . أما مؤهلاتهم و تخصصاتهم فهى على النحو التالى :

ماجستير (مكتبات)	١	٥,٥٪
بكالوريوس (مكتبات)	٢	١١٪
بكالوريوس (تخصصات مختلفة)	٣	١٦,٥٪
دبلوم عالى (مصادر تعلم)	٢	١١٪
الثانوية العامة	٤	٢٢٪
دون الثانوية العامة	٦	٣٣٪

و الجدير بالذكر أن معظم العاملين فى المكتبة المركزية قد حضروا دورات تدريبية في مجال المكتبات سواء فى الداخل أو الخارج .

و تفتح المكتبة أبوابها للجمهور من الساعة السابعة صباحا و حتى الساعة الثامنة مساءا ما عدا يوم الخميس حتى الساعة الواحدة ظهرا . و تغلق المكتبة أبوابها يوم الجمعة . و يشترك فى المكتبة ٢١٠٠٠ عضو من بينهم ١٢ ألفا من الرجال و ٩ آلاف من النساء . و تقدم المكتبة لجمهورها الخدمات التالية :

- خدمة الإعارة الداخلية و الخارجية و الحجز و تجديد الإعارة .
- الخدمة الإرشادية و الخدمة المرجعية .
- خدمة التصوير .

- خدمة التدريب على الآلات الموسيقية و خاصة للأطفال .
- تنظيم معارض الكتب بالتعاون مع وزارة الإعلام .
- استقبال الزيارات المدرسية .
- تدريب أمناء المكتبات العاملين فى المؤسسات الحكومية و غيرها .

و الجدير بالذكر أن المكتبة العامة فى المنامة تقوم ببعض وظائف المكتبة الوطنية ، حيث تعمل كمركز إيداع قانونى للمطبوعات البحرينية ، كما بدأت منذ عام ١٩٩١ بجمع و إصدار الببليوغرافيا الوطنية لدولة البحرين . هذا بالإضافة إلى دعمها المتواصل لجمعية المكتبات البحرينية .

مكتبة المحرق العامة

تعتبر المحرق المدينة الثانية فى البحرين بعد العاصمة المنامة و يزيد عدد سكانها عن ٨٠ ألف نسمة . و قد تأسست مكتبتها العامة عام ١٩٦٩ م كأول مكتبة فرعية للمكتبة المركزية فى المنامة . أما مبنى المكتبة فهو قديم جدا تأسس فى الخمسينات و كان عبارة عن منزل لمدراء مكتبة الهداية الخليفة المجاورة و التى تعتبر أكبر و أقدم مدرسة ثانوية فى البحرين . و يعتبر الموقع مناسبا لتوسطه مدينة المحرق و تبلغ مساحة المبنى ٣٤٠ مترا مربعا . وهو مقسم على النحو التالى :

الطابق الأول : و يضم قاعة الكتب العامة التى يمكن إعارتها و مكتب الإعارة و الفهرس .

الطابق الثانى : و يضم قاعة المراجع و قاعة الدوريات و الصحف .

و هناك قاعتان مستقلتان و مجاورتان للمبنى إحداهما قاعة مطالعة للرجال وأخرى للنساء و الأطفال . و تستخدمان فقط للقراءة و لا تحتوى أية مواد مكتبية.

وعلى الرغم من التاريخ الطويل للمكتبة و للمدينة التى تقع فيها إلا أن واقع المكتبة من كافة النواحي لا يتناسب مع هذا التاريخ على الإطلاق . فالمبنى ضيق و بحاجة إلى الصيانة و الأثاث قديم جدا و البيئة الداخلية للمكتبة غير مشجعة على القراءة .

أما مجموعة المكتبة فهى متواضعة جدا ولا تتجاوز ١٤ ألف كتاب من بينها ٣٠٠ مرجع فقط . و يصل المكتبة غير بطريق منتظم ٢٥ مجلة عامة و ١٢

صحيفة . و الجدير بالذكر أن هذه المواد قديمة و بحاجة إلى تجليد و صيانة وغالبيتها العظمى باللغة العربية . أما الكتب الخاصة بالأطفال فلا تتجاوز ٨٠٠ كتاب ، علما بأن المواد المكتبية تصل للمكتبة مركزيا من المكتبة العامة فى المنامة . و عادة تصل مصنفة و مفهرسة أيضا . و يوجد فى المكتبة فهرس للمؤلفين وآخر للعناوين .

و يشترك فى عضوية المكتبة أكثر من ١٦ ألف عضو ، إلا أن عدد المستفيدين الحقيقيين قليل جدا (٢٥ يوميا) بسبب ظروف المبنى و المجموعات و عدم و جود مواقف للسيارات حيث تقع المكتبة على شارع رئيسى . و تقدم المكتبة خدمات تقليدية جدا لا تتجاوز المطالعة الداخلية و الإعارة الخارجية والتصوير و الرد على الإستفسارات عن طريق الهاتف .

ويعمل فى المكتبة خمس موظفات ، تحمل ثلاثة منهن الثانوية العامة وإثنتان شهادة المرحلة الإعدادية ، وتخلو المكتبة تماما من المتخصصين أو المؤهلين فى علم المكتبات . علما بأن أول أمين للمكتبة كان الأستاذ معن العجيلى وهو عراقى الجنسية وقد عمل فى المكتبة حتى عام ١٩٧٦ م .

والجدير بالذكر أنه قد تم إنشاء مبنى جديدا للمكتبة على نفقة بنك البحرين الوطنى ، ويقع المبنى على شاطئ الخليج ويتكون من طابقين وتزيد مساحته عن ١٥٠٠ م ٢ . وقد صمم المبنى من الأساس ليكون لمكتبة عامة نموذجية فى البحرين . فالمبنى جميل من الخارج وكذلك من الداخل . سوف تضم المكتبة الجديدة القاعات الرئيسية التالية : قاعة الكتب العامة ، قاعة المراجع ، قاعة الدوريات ، قاعة الندوات والمحاضرات ، مكتبة الطفل . بالإضافة إلى قسم العمليات الفنية وقسم الإعارة مكتب مدير المكتبة .

وقد تم تشكيل لجنة لمتابعة عمليات التأثيث والتوظيف ووضع السياسات المختلفة للمكتبة . وقد تم إنجاز الكثير فى هذا المجال . ويتوقع أن يتم إفتتاح المكتبة بشكل أولى مع نهاية العام (١٩٩٥م). أما الإفتتاح الرسمى للمكتبة فسيكون فى شهر إبريل ١٩٩٦م وذلك بمناسبة مرور ٥٠ عاما على تأسيس أول مكتبة عامة فى البحرين .

مكتبة مدينة عيسى العامة

تعتبر مدينة عيسى من المدن السكنية فى البحرين ويصل عدد سكانها إلى

٤٠ ألف نسمة . وقد تأسست مكتبتها عام ١٩٧٢م وتكونت نواة المكتبة من مجموعة من المراجع والكتب الثمينة التى تبرع بها الشيخ فالح بن ناصر آل ثانى من قطر .

تقع المكتبة قرب بوابة مدينة عيسى وليس فى وسط المدينة كما يفترض ، ويحيط بها عدد كبير من المؤسسات التربوية والإجتماعية والتجارية مما جعلها مزدحمة دائما بالمستفيدين . تصل مساحة المكتبة إلى ٢٥٠ م٢ وهى عبارة عن مبنى مستطيل مصمم من الأساس ليكون مكتبة عامة . والمبنى محاط بحديقة واسعة ومواقف كثيرة للسيارات . وقد ساهم ذلك فى تشجيع المستفيدين على إرتيادها .

يشترك فى المكتبة عدد كبير من المشتركين من الفئات الاجتماعية والمهنية والعمرية المختلفة . ويزيد عدد المشتركين من الذكور والإناث عن ١٥ ألفا . أما عدد المشتركين من الأطفال فيزيد عن ٨٥٠ مشتركا . وهذه الأرقام تعطى صورة واضحة عن مدى الإقبال على المكتبة وازدحامها الشديد أحيانا وبخاصة خلال أيام العطل الرسمية وبعد الظهر ، حيث يرتاد المكتبة أكثر من ٢٠ مستفيدا يوميا .

وتقسم المكتبة على النحو التالى :

١ - قاعة المطالعة للرجال وتضم الكتب العامة والمجلات والجرائد اليومية .

٢ - قاعة المطالعة للنساء وتضم مجموعة من الكتب العامة والمراجع والدوريات المجلدة .

٣ - قاعة الأطفال وتضم الكتب والمجلات الخاصة بهم .

٤ - الأرشيف وتضم الجرائد والمجلات القديمة غير المجلدة ويستخدم كمخزن أيضا .

٥ . مكتب أمينة المكتبة ويضم المجموعة النادرة والثمينة من المراجع .

وتضم المكتبة ضمن مقتنياتها حوالى ١٩ ألف كتاب للكبار وأكثر من ٣٣٠٠ كتاب للأطفال . كما تضم أكثر من ٦٥٠ مرجعا وحوالى ٥٠٠ كتاب باللغة الإنجليزية ومجموعة من الدوريات المجلدة تزيد عن ٨٠٠ مجلد . وتشترك المكتبة فى مجموعة من الدوريات العامة وفى ٨ صحف يومية محلية وعربية . والجدير بالذكر أن جميع كتب المكتبة مجلدة بشكل جيد .

يعمل فى المكتبة ٦ موظفين وحارس وعاملتان تنظيف . ولا يوجد بين العاملين فى المكتبة متخصصون فى علم المكتبات حيث تحمل أربعة من العاملات فى المكتبة درجة الثانوية العامة والخامسة تحمل درجة المرحلة الإعدادية . أما الموظف الوحيد فى المكتبة فهو حاصل على الثانوية العامة . علما بأن العاملين فى المكتبة لديهم دورات تدريبية أثناء الخدمة . وتحتاج إلى عدد كبير من العاملين وبخاصة من المؤهلين والمتخصصين فى علم المكتبات .

وتفتح المكتبة أبوابها للجمهور يوميا من السابعة صباحا حتى الثامنة والربع مساء عدا الخميس حتى الثانية عشرة والنصف ظهراً . وتغلق المكتبة أيام الجمع والأعياد الرسمية . وتقدم المكتبة خدماتها المختلفة للمستفيدين من الطلبة والباحثين والتى تشمل كافة تسهيلات المطالعة الداخلية والبحث والإعارة بكافة أشكالها والإجابة على الأسئلة المرجعية وإرشاد الباحثين والمستفيدين وإعداد بعض القوائم البيليوغرافية أحيانا وتصوير ما يحتاجونه بأسعار رمزية . كما تقدم الخدمات التقليدية للأطفال كالمطالعة والإعارة ومشاهدة التلفزيون .

والجدير بالذكر أن الكتب والدوريات وغيرها من المواد تأتى للمكتبة من خلال المكتبة المركزية وبعض الإهداءات ، وأن الكتب مصنفة ومفهرسة . وللمكتبة فهرس للمؤلفين والعناوين والموضوعات ، وآخر للدوريات .

مكتبة الرفاع الشرقى العامة

تأسست المكتبة عام ١٩٧٦م لتخدم سكان المنطقة التى كانت فى تلك الفترة من أحدث الناطق فى البحرين . ويزيد عدد سكان المنطقة التى تخدمها المكتبة (الرفاع الشرقى والرفاع الغربى) عن ٦٠ ألف نسمة . وتقع المكتبة فى مكان متوسط بين الرفاعين الشرقى والغربى ، ولكن على مثلث طرق مزدحمة وفى مكان يصعب وصول المشاة والسيارات إليه . وتضم المكتبة الأقسام الرئيسية التالية :

أولا : قاعة الرجال ، وتضم جميع الكتب العامة ما عدا العلوم الاجتماعية والتراجم والقصص ، كما تضم الكتب الإنجليزية والدوريات والجرائد ومكتبا للإعارة والفهرس .

ثانيا : قاعة السيدات والأطفال ، وتضم كتب العلوم الاجتماعية والسير والتراجم والقصص ومجموعة المراجع ومكتبة الطفل .

ثالثا : مكتب أمينة المكتبة ويضم مجموعة من المراجع والكتب النادرة والقيمة .

وقد تم تصميم المبنى من الأساس ليكون للمكتبة والمبنى صغير الحجم حيث لا تتجاوز مساحته ١٥٠ مترا مربعا ولا يوجد حول المبنى أية مساحة للتوسع الأفقي مستقبلا على الإطلاق . وتضم المكتبة عشرة آلاف كتاب ومجموعة متواضعة من المراجع لا تزيد عن ٢٥٠ مرجعا مختلفا . وتشترك في ١٨ دورية عامة عربية و٧ صحف يومية بحرينية وعربية . وتخلو المكتبة تماما من المواد السمعية والبصرية . أما مجموعة الأطفال فتضم ١١٠٠ كتاب ومجلتين فقط . والجدير بالذكر أن غالبية الكتب غير مجلدة .

ويشترك في المكتبة حوالي ٤ آلاف مشترك من الذكور والإناث وعددا كبيرا من الأطفال . ويرتاد المكتبة في المتوسط ٢٥ مستفيدا كل يوم . علما بأن المكتبة تفتح أبوابها كبقية المكتبات العامة في البحرين . ومعظم رواد المكتبة من الطلبة والدارسين ، ويزداد الإقبال عليها في الفترة المسائية عادة .

ويعمل في المكتبة ٧ موظفين بالإضافة إلى الحارس وعاملة التنظيف . وتحمل أمينة المكتبة درجة البكالوريوس في علم المكتبات ، كما تحمل إحدى العاملات درجة البكالوريوس في التاريخ . أما باقي العاملات فتحملن الثانوية العامة . وهناك موظف واحد في المكتبة يحمل الثانوية العامة . ويحتاج العاملين بشكل كبير إلى دورات تدريبية أثناء الخدمة .

وتقدم المكتبة كافة الخدمات التقليدية التي تقدمها المكتبات العامة في البحرين ، كالقراءة الداخلية والإعارة الخارجية والتصوير والخدمة المرجعية والإرشادية . علما بأن المكتبة مصنفة ولديها فهرس للمؤلفين وآخر للعناوين وثالث للموضوعات . أما خدمات الأطفال فتقتصر على المطالعة الداخلية ويمكنهم الإستعارة الخارجية من خلال الوالدين .

مكتبة جد حفص العامة

تأسست المكتبة عام ١٩٧٦م لتخدم منطقة جد حفص التي يزيد عدد سكانها عن ٤٥ ألف نسمة ، والمناطق المجاورة لها من مدينة المنامة والبديع والقرى المجاورة . ويبلغ عدد المشتركين في المكتبة ٤٤٦٠ من الذكور و ٤١٠٠ من الإناث ، بالإضافة إلى ٣٤٠ من الأطفال . وغالبية رواد المكتبة في الفترة

الصباحية من الطلبة ، كما يرتادها المواطنون فى الفترة المسائية . والجدير بالذكر أن غالبية المستفيدين من المكتبة هم من النساء . علما بأنه يرتاد المكتبة يوميا حوالى ١٢٥ من الكبار و ٢٥ من الأطفال .

تقع المكتبة على شارع رئيسى مزدحم عادة بالسيارات وبين مدرسة ثانوية صناعية وأخرى إعدادية للبنين . ويعتبر الموقع غير مناسب على الإطلاق من كافة النواحى . كما أن قطعة الأرض المحيطة بالمكتبة محدودة جدا ولا تسمح للمكتبة بالتوسع الأفقى مستقبلا . تبلغ مساحة المكتبة ١٥٠م٢ وتضم الأقسام التالية :

١ - قاعة المطالعة للرجال وتضم كتب الآداب ، التاريخ والجغرافيا ، الكتب الأجنبية والمجلات والصحف اليومية .

٢ - قاعة المطالعة للنساء والأطفال وتضم كتب المعارف العامة ، والفلسفة ، الديانات ، اللغات ، العلوم والفنون ، بالإضافة إلى القصص والكتب والمجلات الخاصة بالأطفال .

٣ - الأرشيف ويضم الأعداد القديمة للدوريات والصحف اليومية .

٤ - مكتب أمين المكتبة ويضم كذلك المراجع الأساسية .

ويعمل فى المكتبة ٥ موظفين (ثلاثة إناث وإثنان من الذكور) . ويحمل أمين المكتبة دبلوم التأهيل التربوى . وتحمل إحدى العملات درجة البكالوريوس فى اللغة العربية ، أما باقى العاملين فيحملون الثانوية العامة ، بالإضافة إلى الدورات التدريبة أثناء الخدمة .

وتضم المكتبة ١٠٥٠٠ كتاب وحوالى ٥٠٠ مرجع وتشترك فى ٣٠ دورية و٧ صحف يومية . أما مجموعة الأطفال فتضم ألف كتاب وثلاثة دوريات . وتخلو المكتبة من أى مواد غير الكتب بكافة أشكالها . وتحتاج مجموعات المكتبة إلى التجليد .

وتفتح المكتبة أبوابها مثل بقية المكتبات العامة فى دول البحرين وتقدم الخدمات التقليدية للمستفيدين وهى القراءة والمطالعة الداخلية والإعارة الخارجية وإرشاد وتوجيه المستفيدين وخدمة التصوير . علما بأنه يتوافر آلة تصوير واحدة تتوقف عن العمل فى أحيان كثيرة . أما خدمات الأطفال فتقتصر على القراءة الداخلية والإعارة الخارجية .

وبالنسبة للخدمات الفنية (التزويد ، الفهرسة والتصنيف) فتقوم بها المكتبة

المركزية فى المنامة . علما بأن جميع الكتب مصنفة . أما الفهرس فهو تقليدى جدا .

مكتبة الحد العامة

تأسست المكتبة عام ١٩٧٦م لتخدم المواطنين فى منطقة الحد والتى يصل عدد سكانها إلى حوالى عشرة آلاف نسمة . ورغم أن المبنى صغير ومتواضع ومساحته لا تتجاوز ١٥٠ مترا مربعا إلا أنه مصمم من البداية ليكون مكتبة . ويقسم المبنى على النحو التالى :

١ - قاعة المطالعة للرجال وتضم الكتب والمراجع والدوريات والصحف .

٢ - قاعة المطالعة للسيدات والأطفال وتضم مجموعة من الكتب والقصص وكتب الأطفال ومجلاتهم .

٣ - مكتب أمينة المكتبة ، بالإضافة إلى مخزن صغير .

تفتح المكتبة أبوابها للجمهور من السابعة صباحا وحتى الثامنة مساء يوميا ما عدا الجمعة وأيام العطل الرسمية . وعلى الرغم من أن المكتبة لا تقع فى منطقة متوسطة من منطقة الحد إلا أن عدد المشاركين فى عضويتها (سوى الأطفال) يصل إلى ٢٠٠٠ مشترك . أما عدد رواد المكتبة فهو متوسط ٢٠ مواطنا يوميا .

وتضم المكتبة مجموعة من الكتب والمراجع تزيد قليلا عن ١٢ ألف نسخة ، بالإضافة إلى ١٤٠٠ كتاب للأطفال . وتشترك المكتبة فى ٣٦ دورية عامة وسبعة صحف محلية وخليجية . وتخلو المكتبة تماما من أية مواد أخرى وخاصة المواد السمعية والبصرية. والجدير بالذكر أن جميع الكتب فى المكتبة مفهرسة بشكل أولى ومصنفة وفق نظام ديوى العشرى ويوجد فى المكتبة فهارس للمؤلفين وللعناوين وللموضوعات .

ويعمل فى المكتبة ٥ موظفين ، ثلاثة من الإناث وإثنان من الذكور . وتحمل أمينة المكتبة دبلوم مصادر التعلم والمعلومات وهناك موظفة تحمل درجة البكالوريوس فى الآداب أما الباقى فهم من حملة الثانوية العامة .

وتقدم المكتبة لجمهورها كافة الخدمات التقليدية التى تقدمها المكتبة العامة مثل المطالعة الداخلية والإعارة الخارجية ، والخدمة المرجعية البسيطة ، وخدمات التصوير ، والإعارة المتبادلة مع المكتبات العامة الأخرى . وتقوم المكتبة بدراسة

الميول القرائية للمستفيدين لكى تقوم بتوفير المواد المكتبية المناسبة لهم .

مكتبة سترة العامة

إفتتحت مكتبة سترة العامة سنة ١٩٧٦م لخدمة سكان الجزيرة التى يصل سكانها ٤٠ ألف نسمة والمناطق المجاورة لها مثل المعامير والنويدرات وجزيرة النبيه صالح . وتقع المكتبة فى منتصف الجزيرة وقد صممت وبنيت من البداية لتكون للمكتبة العامة ورغم أن حجمها صغير إلا أنه تضاعف عام ١٩٩٥ ليصل إلى ٢٠٠ متر مربع . ويشترك فى المكتبة حوالى ٢٢٠٠ مشترك غالبيتهم من الطلبة والمعلمين والموظفين . ويرتاد المكتبة يوميا ١٥٠ مواطنا معظمهم من النساء من الجزيرة والمناطق المجاورة .

وتضم المكتبة الأقسام الرئيسية التالية :

١ - قسم الرجال ويضم كتب الآداب ومجموعة الدوريات والصحف اليومية .

٢ - قسم النساء وهو للمطالعة ويضم جميع الكتب العامة ما عدا كتب الآداب .

٣ - قسم الأطفال ويضم الكتب والمجلات الخاصة بهم ، كما يضم مجموعة المراجع .

٤ - الأرشيف ، ويضم الدوريات المجلدة .

٥ - مكتب أمينة المكتبة .

أما مقتنيات المكتبة فتضم ١٢ ألف كتاب وحوالى ألف من المراجع . كما تشترك المكتبة فى ٢٦ دورية وسبعة صحف يومية بحرينية وخليجية . أما مجموعة الأطفال فتضم ألف كتاب وثلاث مجلات أسبوعية . علما بأن المكتبة تخلو من الكتب غير العربية ومن المواد السمعية والبصرية ، وأن مقتنياتها مفهرسة ومصنفة . وللمكتبة فهرس بطاقى للمؤلفين وآخر للعناوين . كما أن الدوريات مسجلة ومرتبة هجائيا .

وتفتح المكتبة أبوابها يوميا من السابعة صباحا وحتى الثامنة مساء عدا يوم الخميس حتى الثانية عشرة والنصف . وتغلق المكتبة يوم الجمعة . ويعمل فى المكتبة ٥ موظفين جميعهم من الإناث ما عدا موظف واحد يحمل الإبتدائية . أما العاملات فتحملن درجة الثانوية العامة ما عدا أمينة المكتبة التى تحمل درجة دبلوم علم المكتبات من الجامعة المستنصرية .

وتقدم المكتبة خدمات المطالعة الداخلية والإعارة الخارجية والتصوير والخدمات الإرشادية والمرجعية للكبار . كما تقدم خدمات القراءة الداخلية والإعارة الخارجية للأطفال .

مكتبة عراد العامة

تأسست مكتبة عراد العامة سنة ١٩٧٨م على نفقة شركة نفط البحرين المحدودة (بابكو) وذلك لخدمة مدينة عراد . وتقع المكتبة فى منطقة الإسكان وتصل مساحتها إلى ٢٠٠ متر مربع . أما مبنى المكتبة فهو مناسب من كافة النواحى وقد صمم وبنى من الأصل ليكون للمكتبة العامة .

ويشترك فى المكتبة حوالى ٣٠ ألف مشترك من بينهم ٩٨١٠ من الذكور و٨٧٥٠ من الإناث و ١١٣٨٠ من الأطفال . ويرتاد المكتبة يوميا أكثر من ٧٠ مستفيدا من الكبار غالبيتهم العظمى من الطلبة والمعلمين وأكثر من ٦٠ طفلا . وتقول أمينة المكتبة أن المكتبة لا تتسع أحيانا لجميع المستفيدين وخاصة فى أوقات ما بعد العصر . والمكتبة مفتوحة للجمهور من السابعة صباحا حتى الثامنة مساء يوميا ما عدا الخميس حتى الثانية عشرة والجمعة حيث تغلق المكتبة أبوابها .

وتضم المكتبة القاعات الرئيسية التالية :

١ - قاعة الرجال ، وهى مخصصة للقراءة والمطالعة وتضم الكتب العامة .

٢ - قاعة السيدات ، وهى مخصصة للقراءة والمطالعة فقط ولا تضم أية مواد مكتبية .

٣ - قاعة الأطفال ، وتضم أكثر من ١٥٠٠ كتاب للأطفال وبعض الدوريات.

٤ - قاعة المراجع ، وتضم مجموعة متواضعة من المراجع العامة المختلفة .

٥ - قاعة الأرشيف ، وتضم الدوريات والصحف اليومية .

٦ - مكتب أمينة المكتبة ، ومخزن عام .

وتضم ٥٢١٤ كتابا وحوالى ٥٠٠ مرجع ، كما تشترك فى ٣٠ مجلة و ٦ صحف محلية وخليجية . علما بأن جميع مقتنيات المكتبة تصلها من خلال التزويد المركزى الذى تقوم به المكتبة المركزية فى المنامة ، وأن جميع المقتنيات المتوفرة هى باللغة العربية . وتخلو المكتبة تماما من أية مواد أخرى كالمواد السمعية

والبصرية وغيرها من المجموعات الخاصة وليس لديها فهرس لمقتنياتها .

ويعمل فى المكتبة خمس موظفين جميعهم من الإناث باستثناء موظف واحد يحمل درجة الإعدادية . أما العاملات الأربعة فى المكتبة فهن من حملة الثانوية العامة . وتقدم المكتبة خدمات المطالعة الداخلية والإعارة الخارجية وتبادل الإعارة مع المكتبات العامة الأخرى والخدمة المرجعية وخدمة التصوير . كما تقدم للأطفال خدمة القراءة الداخلية والإعارة ورواية القصة والرسم .

مكتبة مركز السلمانية الطبى

عبارة عن فرع للمكتبة العامة فى المنامة فى مستشفى السلمانية (أكبر مستشفى حكومى فى دولة البحرين) . تأسست المكتبة عام ١٩٧٩م ، وهى عبارة عن قاعة مساحتها حوالى ٢٠ مترا مربعا تقع فى الطابق الأول من المستشفى . وتضم القاعة مجموعة من الرفوف ومكتبا لأمينة المكتبة .

وقد وجدت المكتبة لخدمة المرضى والعاملين فى المستشفى ، وتضم مجموعة من الكتب العامة تزيد عن ٢٢٥٠ كتاب وعدة مئات من القصص المنوعة . كما تضم المكتبة مجموعة من الكتب الموجهة للأطفال . وتشترك المكتبة فى ٨ مجلات عامة ومتخصصة ، كما يصلها عدد من الدوريات المتفرقة على سبيل الإهداء من الأطباء العاملين فى المستشفى .

تشرف على المكتبة أمينة واحدة تحمل الثانوية العامة وتقدم خدمات الإعارة للعاملين فى المستشفى من أطباء وممرضين وممرضات .كما أن المكتبة تخدم المرضى من خلال عربة الكتب التى تصلهم إلى غرفهم .

مكتبات الأطفال فى البحرين

يمكن القول أن مكتبات الأطفال كانت موجودة فى المدارس الإبتدائية فى دول البحرين وخاصة مع نهاية الأربعينات وبداية الخمسينات حيث بدأت هذه المكتبات تزود بالقصص والكتب المبسطة التى كانت تطبع فى مصر ولبنان ، كما بدأت مجلة السندباد (المجلة الوحيدة للأطفال فى تلك الفترة) تأخذ طريقها إلى مكتبات المدارس الإبتدائية . وقد بقيت الخدمات المكتبية للأطفال تقدم لهم من خلال مكتبات المدارس الإبتدائية حتى عام ١٩٤٦م عندما تأسست أول مكتبة عامة فى البحرين ، حيث باشرت منذ البداية باقتناء العديد من الكتب الخاصة بالأطفال ، غير أنها لم تنظم فى جناح خاص مستقل ، وإنما رتبت مع مقتنيات

المكتبة العامة .

وقد تم استحداث قسم خاص بالمكتبة العامة للمنامة أطلق عليها (مكتبة السيدات والأطفال) عام ١٩٦٥م . ونتيجة لتزايد إقبال الأطفال على المكتبة العامة فى العاصمة فقد تم تخصيص قسم خاص للأطفال عام ١٩٦٦م حيث تم تجميع كتبهم ودورياتهم وأفلامهم فى هذا القسم الذى يعتبر أول مكتبة للأطفال فى دولة البحرين . (سرحان ، ١٩٩٠) .

وعندما تم افتتاح المزيد من المكتبات العامة مع نهاية الستينات وبداية السبعينات تم التأكيد على ضرورة إيجاد جناح أو قسم للأطفال فى كل مكتبة عامة . ففى عام ١٩٦٩م إفتتحت مكتبة المحرق العامة وأسس فيها جناح للأطفال ، وفى عام ١٩٧٦م تم إفتتاح أربع مكتبات عامة فى كل من الحد وجد حفص وسترة والرفاع الشرقى . أما مكتبة عراد العامة فقد افتتحت ١٩٧٩م . وقد ضمت جميع هذه المكتبات العامة أقساما أو أجنحة خاصة بالأطفال زودت بالكتب والمراجع والدوريات الخاصة بهم .

وقد شجع ما قامت به المكتبات العامة دولة البحرين من استحداث خدمات مكتبية للأطفال الكثير من المؤسسات ذات العلاقة بالطفولة على تطوير مكتبات خاصة بالأطفال . ففى عام ١٩٨٢م أنشأت المؤسسة العامة للشباب مركز سلمان الثقافى وزودته بمكتبة نموذجية ويهدف المركز إلى تقديم خدمات ثقافية متكاملة للطفل عن طريق العديد من الأنشطة والفعاليات المختلفة والتى من أهمها المكتبة التى تعتبر نموذجية بكافة المقاييس . فالمبنى مصمم من الأصل كمكتبة للأطفال ومؤثث ومجهز بكافة متطلبات المكتبة الحديثة للأطفال . والمكتبة غنية بمقتنياتها من الكتب والدوريات وغيرها من المواد الخاصة بالأطفال . أما خدماتها فتشمل كافة الخدمات التى يمكن أن تقدمها المكتبة المتطورة للأطفال (البحرين . المؤسسة العامة للشباب والرياضة ، ١٩٩٠) .

وفى عام ١٩٨٧م إفتتح مركز الرعاية الثقافى التابع لجمعية رعاية الطفل والأمومة . ويهدف المركز إلى تربية الطفل وتهذيبه وصقل مواهبه وتنمية رغبته فى القراءة والمطالعة ، ولذا ضم المركز مكتبة متطورة لتخدم الأطفال فى مرحلة ما بين ٦ - ١٢ سنة من العمر . وتضم المكتبة مجموعة من المقتنيات المناسبة للأطفال كما تقدم خدمات مكتبية متعددة للأطفال من بينها تعليمهم كيفية

استخدام الحاسوب .

وتقوم بعض دور الحضانة ورياض الأطفال فى البحرين بتقديم خدمات مكتبية متواضعة لأطفالها . كما تخصص الجمعيات الأهلية التى تشرف على مؤسسات تربوية للأطفال أقسام متواضعة تضم كتب الأطفال ومجلاتهم وألعابهم المختلفة . ومن بين هذه الجمعيات جمعية رعاية الطفل والأمومة ولديها عدة رياض للأطفال، وجمعية نهضة فتاة البحرين وجمعية أوال النسائية ، وجمعية الرفاع الثقافية الخيرية ، وجمعية الهلال الأحمر البحرينى وغيرها من الجمعيات .

والجدير بالذكر أن مكتبات الأطفال فى دولة البحرين تهدف إلى ما يلى :

أولاً : توجيه الطفل إلى حب القراءة والمطالعة وتنمية ميوله القرائية .

ثانياً : خلق القيم والعادات والإتجاهات النبيلة لدى الأطفال .

ثالثاً : تعويد الأطفال كيفية الاستفادة من الخدمات المكتبية .

رابعاً : تدريب الأطفال على كيفية التعامل مع المصادر المختلفة للمعلومات (سرحان ، ١٩٩٤) .

مشكلات المكتبات العامة فى البحرين

تواجه المكتبات العامة فى البحرين - حالها مثل حال المكتبات العامة فى الدول العربية - العديد من الصعوبات والمشكلات التى تعيق تطورها وتجعلها عاجزة عن القيام بالكثير من الخدمات المكتبية والمعلوماتية الفنية والعامة التى يتوقع منها أن تقدمها لمجتمع المستفيدين . وتعود معظم هذه المشكلات على مستوى الوطن العربى إلى غياب الوعى الحقيقى لدى الجهات ذات العلاقة بأهمية الدور الذى يمكن أن تلعبه المكتبات العامة فى التنمية الاجتماعية والثقافية والتربوية فى البلاد ، وكنتيجة لذلك غياب الدعم المادى والمعنوى المطلوبين لهذه المكتبات .

لقد لخص الرميحى عام ١٩٩٠م المشكلات التى تواجه المكتبات المختلفة فى دولة البحرين ومنها المكتبات العامة فى النقاط التالى :

* غياب الوعى بأهمية المكتبات والمعلومات .
* النقص الواضح فى أمناء المكتبات المؤهلين .
* غياب البرامج التدريبة لأمناء المكتبات الحاليين .
* غياب التشريعات المكتبية والمعلوماتية .

* غياب التخطيط عند تصميم وبناء المكتبات .
* غياب المكتبة الوطنية .
* الميزانية القليلة المخصصة للمكتبات .
* غياب التنسيق والتعاون بين المكتبات على المستوى الوطنى . (الرميحى ، ١٩٩٠)

وقد تبين للباحث من خلال الزيارات الميدانية العديدة التى قام بها لمختلف أنواع المكتبات فى البحرين ، ومن خلال التعامل المباشر مع العاملين فى المكتبات من خلال الدورات التدريبية أو الندوات أو برنامج مصادر التعلم والمعلومات فى جامعة البحرين ، أن معظم المكتبات فى البحرين تواجه صعوبات وعوائق ومشكلات ذات علاقة بالقضايا الأساسية التالية كلها أو بعضا منها : الموقع غير المناسب ، المبنى الضيق وغير المصمم أصلا للمكتبة ، النقص الواضح فى الأثاث والأجهزة اللازمة ، فقر المجموعات والمصادر والمقتنيات المطبوعة وغير المطبوعة (السمعية والبصرية) بشكل خاص ، غياب الكادر البشرى المتخصص فى علم المكتبات والمعلومات ولديه الدافعية القوية للعمل فى هذا المجال ، عدم القدرة على تقديم خدمات مكتبية جديدة ومتقدمة للأسباب السابقة مجتمعة ، ولعدم توافر الميزانية اللازمة لذلك (عليان ، ١٩٩٥) .

وفى مقابلة أجراها الباحث مع رئيسة المكتبة المركزية حول أهم الصعوبات والمشكلات التى تواجه المكتبة المركزية قالت : هناك العديد من الصعوبات التى تواجه المكتبة المركزية من بينها عدم مناسبة المبنى من حيث التصميم والمساحة ، حيث أن المبنى قد صمم ليكون سكنا للبعثات التعليمية ، وتغلب عليه الممرات والشرفات الواسعة . كما أن الأثاث فى معظمه لا يتناسب مع المواصفات الخاصة بأثاث المكتبة .

ومن الصعوبات الأكثر أهمية الغياب الواضح للمتخصصين فى علم المكتبات والمعلومات من الكادر البشرى ، حيث أن أغلب العاملين فى المكتبات العامة يحملون الثانوية العامة . وهناك نقص شديد فى العاملين فى الفترة المسائية حيث يكون إقبال الجمهور كبيرا جدا على المكتبة ، كما أن غياب النظام الإلكترونى للأمن يؤدى إلى فقدان كمية من الكتب سنويا . ومن الصعوبات كذلك نقص الميزانية المحددة للدوريات بشكل عام والدوريات المتخصصة والدوريات الأجنبية

بشكل خاص . كما أن غياب المواد السمعية والبصرية عن المكتبة وعدم توافر الكادر المتخصص لتوفير مثل هذه المواد ومتابعتها يعد مشكلة لا بد من إيجاد حل سريع وقاطع لها ، حيث أننا نعيش عصرا لا يحتمل الإعتماد على المواد التقليدية فقط . ومن الصعوبات كذلك عدم ادخال الحاسوب حتى الأن فى مجال الخدمات الفنية والعامة .

وفى مقابلة أخرى أجراها الباحث مع رئيسة المكتبات الفرعية فى إدارة المكتبات العامة قالت : " هناك العديد من الصعوبات والمشكلات التى تواجه المكتبات الفرعية فى البحرين ومن أهمها أن عدد العاملين فى المكتبات الفرعية قليل جدا إذا ما قيس بعدد المستخدمين لها . سابقا لم يكن الإقبال على المكتبات الفرعية بالكم الهائل الذى نراه اليوم . فإذا كان عدد الموظفين فى الفترة المسائية موظفان إثنان وفى الغالب موظف واحد ، فماذا سيقدم هذا الموظف من خدمات ؟ وكيف سيتابع الإشراف على المكتبة ومراقبة المدخل والمحافظة على النظام والهدوء داخل المكتبة ؟ ولهذا تحدث السرقات والتمزيق لبعض الكتب .

وهناك مشكلة ضيق المبانى للمكتبات الفرعية فهى جميعا بحاجة إلى توسعة لكى تستطيع القيام بواجباتها تجاه الأعداد المتزايدة من الطلبة والدارسين والباحثين ولهذا اضطرت إدارة المكتبات العامة إلى تقسيم الوقت بين السيدات والرجال فى بعض المكتبات الفرعية لحل المشكلة ولو جزئيا . كذلك فإن جمهور المستفيدين يطالب بتوفير المزيد من الكتب ، ولكن أين الميزانية ثم أين الحيز لاستيعاب هذه الكتب ؟ أما الدورات التدريبية سواء داخل البحرين أو خارجها فهى ضرورية جداً للعاملين فى المكتبات الفرعية لتأهيلهم ، خاصة وأن غالبيتهم العظمى من غير المتخصصين فى علم المكتبات . إن عددا كبيرا من المشكلات التى تواجه المكتبات الفرعية فى البحرين يمكن حلها من خلال إدخال الحاسوب فى عملياتها وخدماتها المختلفة " .

وبهدف التعرف على المشكلات والصعوبات التى تواجه المكتبات العامة فى دولة البحرين من وجهة نظر العاملين فيها ، قام الباحث بإعداد إستبيان يتضمن ٢٢ فقرة تمثل كل فقرة مشكلة قد تواجه هذه المكتبات . وقد تم توزيع الإستبيان على جميع المكتبات العامة فى البحرين وطلب من أمنائها (مدرائها) مناقشة

بنود الإستبيان مع زملائهم فى العمل وتحديد أى المشكلات التى تتضمنها الإستبانة تواجه المكتبة العامة التى يعملون بها . وقد تم توزيع ؟ إستبانات رجعت جميعها إلى الباحث .

وقد قام الباحث بتحليل نتائج الإستبانة عن طريق إحتساب التكرار والنسب المئوية ، وأظهرت النتائج ما يلى : (أنظر الجدول رقم ١) .

* تعتبر الميزانية القليلة المخصصة للمكتبات العامة فى البحرين ، والدعم المادى غير الكاف من الجهات ذات العلاقة (وزارة التربية والتعليم) هى المشكلة رقم واحد من وجهة نظر أمناء المكتبات العامة . وهذه النتيجة حقيقية واقعية ومتوقعة . فالميزانية هى عصب الحياة للمكتبات العامة ، وبدونها تصبح عاجزة عن توفير المتطلبات الأساسية للعمل (للمواد المكتبية والكوادر البشرية) ، وغير قادرة على القيام بالعمليات الفنية المطلوبة وبالتالى غير قادرة على تقديم خدمات مكتبية ومعلوماتية متقدمة . والجدير بالذكر أن ميزانية إدارة المكتبات العامة لعام ١٩٩٥ هى ٤٤ ألف دينار بحرينى (١٢٠ ألف دولار)

* إن مشكلة الميزانية كانت السبب الرئيسى وراء المشكلات الأخرى التى تواجه المكتبات العامة فى دولة البحرين والتى اعتبرها أمناء المكتبات بحجم مشكلة الميزانية من حيث وجودها وانتشارها بين المكتبات العامة ، وهذه المشكلات الت تعتبر انعكاسا طبيعيا لعدم توافر الميزانية الكافية وغياب الدعم المادى هى :

أ - غياب تكنولوجيا المعلومات المتطورة عن المكتبات العامة .

ب - عدم توافر الأجهزة والأدوات المتقدمة اللازمة للعمل والخدمات المكتبية . وتعتبر هذه المشكلات عائقاً رئيسيا أمام تطور المكتبات العامة ومواكبة عصر المعلومات الذى نعيشه ، ولعل هذا الغياب للتكنولوجيا هو السبب وراء التقليدية فى العمليات الفنية والخدمات التى تقدمها .

* فى المرتبة الثانية بين المشكلات التى تواجه المكتبات العامة فى البحرين تأتى مشكلة فقر المجموعات المكتبية المختلفة ومشكلة الكادر البشرى المتوافر ، فقد أظهرت نتائج الإستبانة أن المواد المكتبية المتوافرة بشكل عام فقيرة فى عددها وفى نوعيتها وأنها قديمة إلى حد ما . ويبدو واضحا من النتائج أن مجموعة الدوريات والمواد السمعية والبصرية بحاجة إلى تطوير . وقد اتضح

للباحث من خلال الزيارات الميدانية للمكتبات العامة أن هناك غيابا تاما للمواد السمعية والبصرية عن جميع المكتبات العامة فى دولة البحرين (باستثناء المكتبة المركزية) ، وأن الدوريات والمراجع المتوافرة قليلة فى عددها وفقيرة فى نوعيتها وغالبيتها العظمى محلية وتأتى على سبيل الأهداء وبشكل غير منتظم . كما أنها غير منظمة بشكل جيد وغير مجلدة ويتم التخلص من غالبيتها بعد مدة معينة لضيق المكان .

* أما الكادر البشرى العامل فى المكتبات العامة فهو السبب الرئيسى وراء تراجع العمليات الفنية والخدمات العامة التى تقدمها وانحسارها فى عدد محدود جدا وتقليدى جدا من العمليات والخدمات لا تتجاوز فى كثير من الأحيان خدمة المطالعة الداخلية والإعارة الخارجية والإرشاد والتصوير . أما الخدمات المتقدمة للمكتبات العامة فلا تزال غائبة عن الساحة . وحتى الخدمات المكتبية المقدمة للأطفال فإنها لا زالت محدودة جدا وتقليدية لا تتجاوز المطالعة والإعارة فى كثير من المكتبات .

إن الكادر البشرى العامل فى المكتبات العامة فى البحرين ليس قليلا فى عدده فقط بل إن المشكلة الرئيسية تكمن فى أنه غير متخصص ، حيث يوجد من بين جميع العاملين فى المكتبات العامة ٧ فقط من المتخصصين فى علم المكتبات . أما باقى العاملين فغالبيتهم من حملة الثانوية العامة وبعضهم دون الثانوية !

* وهناك مشكلة أخرى ذات علاقة بالكادر البشرى وهى مشكلة قلة فرص التدريب أثناء الخدمة والتطوير المهنى للعاملين سواء من خلال الدورات التدريبية الداخلية والخارجية أو الإبتعاث أو حضور المؤتمرات والندوات وغيرها وقد طالبت جميع العاملات فى المكتبات العامة الباحث بضرورة عمل دورات تدريبية مثل تلك التى تم تنظيمها قبل ٥ سنوات (١٩٩١م) .

* ومن بين المشكلات التى أشار إليها ٧٨٪ من مدراء المكتبات تعرض الكتب وغيرها من المواد المكتبية للتمزيق والتشويه ، وضيق المكتبة ، وعدم توافر الأثاث المناسب والكافى . كذلك هناك مشكلة التجليد للمواد المكتبية حيث أن غالبية الكتب فى المكتبات العامة غير مجلد . وهناك غياب واضح للتعاون بين المكتبات العامة فى البحرين ، بإستثناء التعاون مع المكتبة المركزية،

كما أن هناك غياب واضح للسياسات والأنظمة والمعايير والتعليمات المكتبية الضرورية لسير العمل .

* ويبدو أن مشكلة الفهرسة والتصنيف ليست مشكلة كبيرة لدى المكتبات العامة من وجهة نظر الأمناء ، وكذلك لأن العملية تتم بشكل مركزى ، حيث تقوم المكتبة المركزية فى المنامة بعمليات فهرسة وتصنيف الكتب وتوزيعها على المكتبات العامة .علما بأن الفهرسة تتم بشكل أولى وأن الفهرس البطاقى المنتشر فى المكتبات العامة ليس دقيقا وليس شاملا لكل المقتنيات . كما أن هناك غياب واضح للفهرس الموضوعى . أما التصنيف فقد تبين للباحث أن جميع الكتب فى المكتبات العامة مصنفة وفق نظام ديوى العشرى .

* وقد تبين للباحث أن الموقع الذى تم اختياره لبعض المكتبات العامة مثل مكتبة جد حفص والرفاع الشرقى والمحرق على سبيل المثال ليس مناسبا من كافة الجوانب . وقد أكد ذلك أمناء المكتبات ، فإذا ما استثنينا المكتبة المركزية فى المنامة فإن ٥٠٪ من المكتبات العامة الأخرى يعتقد أمناؤها أن موقعها غير مناسب ، فهو إما يقع على شارع رئيسى وسريع ، أو بعيدا عن المناطق السكانية المزدحمة ، أو فى مكان يصعب الوصول إليه وليس لديه مواقف للسيارات .

* ومن النتائج الإيجابية للدراسة أن ثلثى المكتبات العامة فى البحرين (٦٦,٦٪) لا توافق على أن الإقبال من قبل الجمهور متواضع . وقد تبين للباحث أن بعض المكتبات العامة فى بعض المناسبات وفى فترة ما بعد العصر تكون مليئة بالقراء وتحتاج إلى مقاعد إضافية ، ومع ذلك فإن المكتبات العامة فى الفترة الصباحية وخلال دوام المدارس تكون شبه خالية ، باستثناء المكتبة المركزية فى المنامة .

* وقد طلب من أمناء المكتبات إضافة أية مشكلات تواجههم وليست مدرجة ضمن بنود الإستبيان ، فأشار بعضهم إلى أنهم بحاجة إلى الإشراف الإدارى والتوجيه المهنى وإلى مزيد من الزيارات الميدانية من قبل إدارة المكتبات العامة للتعرف على ظروف العمل والمشكلات التى يواجهونها ،كما أشار بعضهم إلى أن الرقابة الإدارية أيضا مطلوبة للتأكد من أن المكتبات العامة تعمل فعلا ضمن الإطار المتوقع منها وأنها فعلا تحقق الأهداف التى وضعت لها . كما أشار إلى

أن الرواتب المخصصة للعاملين فى المكتبات العامة غير كافية وهى أقل من زملائهم فى المكتبات الأكاديمية والمكتبات المتخصصة .

جدول رقم (١)

المشكلات التى تواجه المكتبات العامة فى دولة البحرين

	نعم	لا
- الميزانية المخصصة للمكتبات العامة فى البحرين قليلة والدعم المادى غير كاف	٩(١٠٠٪)	--
- تكنولوجيا المعلومات المتطورة غائبة عن المكتبة	٩(١٠٠٪)	--
- الأجهزة والأدوات المتقدمة اللازمة للعمل غير كافية	٩(١٠٠٪)	--
- الدوريات المتوافرة فقيرة كما ونوعا	٨(٨٩٪)	١(١١٪)
- هناك غياب واضح للمواد السمعية والبصرية	٨(٨٩٪)	١(١١٪)
- الكتب المتوافرة قديمة	٨(٨٩٪)	١(١١٪)
- هناك غياب واضح للكادر البشرى المتخصص فى علوم المكتبات والتوثيق والمعلومات	٨(٨٩٪)	١(١١٪)
- الكادر البشرى العامل فى المكتبة قليل العدد	٨(٨٩٪)	١(١١٪)
- المراجع المتوافرة قليلة وقديمة	٧(٧٨٪)	٢(٢٢٪)
- الكتب العامة المتوافرة قليلة	٧(٧٨٪)	٢(٢٢٪)
- تتعرض مقتنيات المكتبة للتمزيق والتشويه	٧(٧٨٪)	٢(٢٢٪)
- الأثاث المكتبى غير مناسب وغير كاف	٦(٦٧٪)	٣(٣٣٪)
- المكتبة ضيقة والمساحة غير كافية	٦(٦٧٪)	٣(٣٣٪)
- المواد المكتبية بحاجة ماسة إلى التجليد	٦(٦٧٪)	٣(٣٣٪)
- التعاون غائب ما بين المكتبة وغيرها من المكتبات	٦(٦٧٪)	٣(٣٣٪)
- السياسات والأنظمة والمعايير والتعليمات المكتبية غائبة	٦(٦٧٪)	٣(٣٣٪)
- فرص التدريب والتطوير للعاملين فى المكتبات العامة قليلة	٦(٦٧٪)	٣(٣٣٪)
- تواجه المكتبة مشكلات فى مجال الفهرسة	٥(٥٦٪)	٤(٤٤٪)
- هناك سرقات للكتب وغيرها من المواد المكتبية	٤(٤٤٪)	٥(٥٦٪)
- موقع المكتبة غير مناسب	٤(٤٤٪)	٥(٥٦٪)

- تواجه المكتبة مشكلات فى مجال التصنيف (٣٣٫٣٪) (٦٦٫٧٪)
- الإقبال من قبل الجمهور متواضع (٣٣٫٣٪) (٦٦٫٧٪)

توصيات الدراسة

بناء على الزيارات الميدانية المتكررة لجميع المكتبات العامة فى البحرين ، والمقابلات الشخصية التى تمت مع أمناء المكتبات العامة ، بناء على نتائج الإستبيان الذى تم توزيعه ، ومن أجل تطوير واقع المكتبات العامة فى البحرين ، يوصى الباحث بما يلى :

أولاً : الإسراع فى إنشاء مكتبات عامة جديدة فى المناطق السكنية التى تخلو من هذا النوع من المكتبات ، ومن هذه المناطق على سبيل المثال لا الحصر : مدينة حمد ، الرفاع الغربى ، والبديع ، وغيرها ، بشرط أن يتم اختيار الموقع المناسب من كافة الجوانب ، وتصميم المبنى المناسب من الأساس ليكون للمكتبة العامة ، ومن ثم توفير كافة المتطلبات الأخرى للمكتبة العامة النموذجية .

ثانيا : دعم إدارة المكتبات العامة ماديا من خلال زيادة المخصصات المالية السنوية لها . وتشجيع القطاع الخاص فى البحرين على المساهمة فى دعم المكتبات العامة سواء من خلال توفير البناء المناسب أو الأثاث أو الأجهزة المكتبية أو الدعم المالى المباشر .

ثالثا : ضرورة التوسع فى المبانى الحالية للمكتبات العامة وتطوير البنية الداخلية لها من خلال إعادة بنائها وتجهيزها بالأثاث والأجهزة الجديدة والمناسب . وضرورة إنشاء مبنى جديد يضم إدارة المكتبات العامة والمكتبة المركزية (مكتبة المنامة العامة) بحيث يكون المبنى نموذجا للمكتبات العامة وصرحا ثقافيا من معالم المنامة العاصمة.

رابعا : إعادة النظر فى أسلوب اختيار وطلب المواد المكتبية المختلفة والأجهزة المكتبية اللازمة بحيث يبتعد الأسلوب الجديد عن البيروقراطية والاتجاه نحو اللامركزية ما أمكن ، وتشجيع عمليات الإهداء والتبادل .

خامسا : ضرورة زيادة عدد العاملين فى المكتبات العامة والتأكيد على أهمية تعيين أمناء المكتبات المتخصصون وذوى الكفاءة والخبرة والدافعية للعمل فى المكتبات العامة . وضرورة رفع كفاءة الكادر البشرى الحالى من خلال البعثات

الدراسية والدورات التدريبية أثناء الخدمة سواء داخل البحرين أو خارجها .

سادسا : ضرورة الإسراع فى إدخال تكنولوجيا المعلومات بكافة أشكالها فى العمليات الفنية والخدمات العامة التى تقدمها المكتبات العامة من أجل تطوير كفاءة ومستوى هذه الخدمات والخروج بها من دائرة التقليدية التى تعيشها .

سابعا : الإسراع فى تطوير الأهداف والفلسفات والأنظمة والتشريعات المكتبية الخاصة بالمكتبات العامة ، وضرورة الاستفادة من المعايير الدولية الخاصة بالمكتبات العامة وتطوير معايير مكتبية وطنية وتطبيقها .

ثامنا : تطوير سبل التعاون بين المكتبات العامة مع بعضها البعض وبينها وبين المكتبات الأخرى فى البيئة المحلية وبخاصة المكتبات المدرسية ، وخاصة وأن المكتبات العامة والمدرسية فى البحرين تتبع وزارة التربية والتعليم . وتطوير العلاقة ما بين المكتبات العامة وبعض المؤسسات ذات العلاقة مثل جمعية المكتبات البحرينية .

تاسعا : إعادة النظر فى واقع مكتبات الأطفال التابعة للمكتبات العامة وفصلها عن قسم السيدات وتطوير مجموعاتها وخدماتها والعاملين فيها .

عاشرا : ضرورة تطوير الخدمات الفنية الحالية (التزويد والفهرسة والتصنيف) وإدخال خدمات عامة جديدة ومتقدمة . والإهتمام بالفئات الخاصة من القراء كالعجزة والمعاقين وغيرهم .

حادى عشر : إعادة النظر فى مشروع المكتبة المتنقلة ودراسة أسباب فشله وتوفير كافة متطلبات نجاحه ليخدم القرى الصغيرة المنتشرة فى البحرين المحرومة من خدمات المكتبات العامة .

ثانى عشر : ضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات العلمية الجادة حول المكتبات العامة فى البحرين ومجتمع المستفيدين منها من حيث ميوله واتجاهاته وأسباب عزوفه عن بعض المكتبات العامة . والتأكيد على الدراسات المقارنة فى هذا المجال وذلك لمقارنة واقع المكتبات العامة فى البحرين مع غيرها من الدول الخليجية والعربية والمتقدمة فى مجال المكتبات العامة كالدول الإسكندنافية على سبيل المثال .

المصادر

البحرين . المؤسسة العامة للشباب والرياضة . قسم الطفولة . مركز سلمان الثقافى للأطفال .- البحرين : المؤسسة ، ١٩٩٠ .

البحرين . وزارة التربية والتعليم . إدارة المكتبات العامة . سلسلة حلقات تدريبية فى علم المكتبات العامة ، ١٩٩٠ (ورقة غير منشورة) .

البحرين . وزارة التربية والتعليم . دليل التشريعات والأنظمة بوزارة التربية والتعليم .- البحرين : الوزارة ، (-١٩٩) .

الخاطر ، مبارك . الطباعة فى البحرين .- الوثيقة .- س ٣ ، ع ٥ (يوليو ١٩٨٤) .- ص ٥٩ - ٦٠ .

رشدان ، عيسى . المكتبات فى البحرين : دور المكتبات فى تطوير المعرفة والتنمية الاقتصادية .- البحرين : المؤلف ، ١٩٩٣.

الرميحى ، فؤاد عبد اللطيف ونقى ، سارة يوسف .- المكتبات ومراكز المعلومات فى دولة البحرين .- المجلة العربية للمعلومات .- م١٠ ، ع٢ (١٩٩٠).

سرحان ، منصور وعليان ، ربحى مصطفى . الببليوغرافيا الوطنية لدولة البحرين .- البحرين : وزارة التربية والتعليم ، إدارة المكتبات العامة ، ١٩٩٢ .

سرحان ، منصور . الخدمات المكتبية للأطفال فى البحرين . البحرين : إدارة المكتبات العامة ، ١٩٩٠ . (ورقة غير منشورة) .

سرحان ، منصور محمد . واقع الحركة الفكرية فى البحرين ١٩٤٠ - ١٩٩٠ .- البحرين : مكتبة فخراوى ، ١٩٩٣ .

عليان ، ربحى مصطفى . تطوير المكتبات وبرامج تدريب علم المكتبات فى دولة البحرين . ورقة قدمت للندوة العربية الخامسة للإتحاد العربى للمكتبات والمعلومات .- زغوان ، ٢١ - ٢٣ أكتوبر ١٩٩٤ .

عليان ، ربحى مصطفى . المكتبات العامة .- مجلة العروبة (البحرين) .- العدد ٧ (كانون أول ١٩٩٤) .- ص ٥٤ - ٦٣ .

عليان ، ربحى مصطفى . المكتبات المتنقلة (السيارة) .- مجلة الخفجى (السعودية) .- يوليو (تموز) ١٩٩٢ .- ص ٥٠ - ٥٣ .

القندلجى ، عامر ...(وآخرون) . الكتب والمكتبات : المدخل إلى علم

المكتبات والمعلومات .- بغداد : دار الحرية ، ١٩٧٩ .

محفوظ ، سهير أحمد . الخدمة المكتبية العامة للأطفال .- الكويت : وكالة المطبوعات ، ١٩٨٣ .

همشري ، عمر أحمد وعليان ، ربحي مصطفى . أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات .- عمان : المؤلفان ، ١٩٩٠ .

ترشيد مجموعات الدوريات في مجال المكتبات والمعلومات بمكتبات الجامعات السعودية

د . هشام بن عبد الله العباس
أستاذ مشارك بقسم المكتبات والمعلومات
بكلية الأداب والعلوم الأنسانية
جامعة الملك عبد العزيز - جدة

د. أسامة السيد محمود علي
أستاذ مساعد(مشارك) بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات
بكلية الأداب جامعة القاهرة

ملخص

تعمل الدراسة على تقويم مجموعات الدوريات المتخصصة فى علم المكتبات والمعلومات والموجودة فى أربع من المكتبات الجامعية السعودية التى تضم اقساما لدراسة المكتبات والمعلومات ، والوصول إلى قائمة مرتبة طبقيا حسب أهمية الدورية من وجهة نظر المستفيدين تكون بمثابة قائمة أساسية تعمل كدليل للمكتبات الجامعية السعودية ، وأيضاً معرفة مقدار الترشيد المالى الذى يمكن أن يتم دون المساس باحتياجات المستفدين .

المقدمة

تعد قضية تكوين مجموعات الدوريات المتخصصة فى المكتبات ومراكز المعلومات ، من أهم القضايا التى شغلت بال المشتغلين بالمكتبات ومراكز المعلومات فى العقود الأخيرة ، نتيجة لزيادة عدد الدوريات ، وأرتفاع أسعارها من جهة ، وتعدد رغبات المستفيدين وزياده عددهم من جهة ثانية ، ثم تخفيض المخصصات المالية للمكتبات ومراكز المعلومات من جهة ثالثة . لهذا نشطت الدراسات التى تحاول ربط مجموعات الدوريات الموجودة فى المكتبات ومراكز

المعلومات بالاحتياجات الحقيقية للمستفدين من تلك المجموعات وبأقل النفقات قدر الإمكان وقد تم تقديم الدراسة الأصلية كأحد الأبحاث المدعومة التى تولى مجلس البحث العلمى بجامعة الملك عبد العزيز الأنفاق عليها لعامى ١٤١٤/١٤١٣ هـ وتم قبولها فى عام ١٤١٥هـ ، ويمثل ما بين أيدينا الآن ملخصاً شاملاً لها .

أهداف الدراسة :

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

١ - العمل على تقويم مجموعات الدوريات الموجدة حاليا فى علم المكتبات والمعلومات وتحليلها كميا ولغويا ومعرفة نسبة الدوريات الجارية إلى الدوريات المتوقفة والوصول إلى اقتصاديات الاشتراك فيها .

٢ - تحديد مناهج وأساليب تقويم وتكوين مجموعات الدوريات المتخصصة بهدف التعرف على أفضلها وأكثرها ملاءمة للتطبيق على المجتمع السعودى .

٣ - تحديد الاحتياجات الحقيقية للمستفيدين فى علم المكتبات والمعلومات من الدوريات العلمية المتخصصة فى هذا المجال .

٤ - الوصول إلى قائمة مرتبة طبقيا حسب أهمية الدورية من وجهة نظر المستفيدين تكون بمثابة قائمة أساسية تعمل كدليل للمكتبات الجامعية السعودية التى تضم أقساما لدراسة المكتبات والمعلومات .

٥ - معرفة مقدار الترشيد المالى الذى يمكن يتم باستخدام الطرق المنهجية لتقويم وتكوين مجموعات الدوريات المتخصصة .

الدراسات السابقة :

تعد قضية ترشيد مجموعات الدوريات من القضايا الهامة والتى شغلت اهتمام الكثير من المتخصصين فى مجال المكتبات والمعلومات منذ فترة ، إلا أن أهميتها قد تعاظمت فى العقود الأخيرة مع ارتفاع اسعار اشتراكات الدوريات ، والعجز المالى فى المخصصات المالية للمكتبات ومراكز المعلومات ، وقد حظيت هذه القضية بالعديد من الدراسات والمؤلفات سواء العربية منها أو الأجنبية ، ولعل أبرزها دراسة سمير نجم حمادة (١)، الذى أقترح بعض المعايير التى لا يمكن استخدامها لتكوين مجموعات الدوريات المتخصصة ، لاقتصارها على تقويم الدورية ذاتها لا المجموعات كتتابع الصدور والتوزيع والتحكيم والتزامها بقواعد

النشر والانتظام والكشافات والمستخلصات التى تغطيها . أما على المستوى الدولى فلعل أبرزمحاولتين لتثبيت مناهج تكوين مجموعات الدوريات فى مجال المكتبات والمعلومات هما دراسة كوهل وديفيز Kihl & Davis(٢) والتى قامت باستطلاع آراء الخبراء من عمداء كليات المكتبات والمعلومات فى الولايات المتحدة وكندا ومديرى مكتبات البحث بهما حول أهمية الدوريات المتخصصة فى المكتبات و المعلومات من وجهة نظرهم فى ضوء تتبعهم لأعدادها ، والتوصية بها فى محاضرتهم وفى إشرافهم على رسائل الدكتوراه ، وانتهت هذه الدراسة إلى قائمة بأهم الدوريات الجارية فى هذا المجال ، وتبعتها دراسة كيم Kim (٣) التى اعتمدت على قائمة الدوريات التى توصلت اليها دراسة " كوهل وديفيز " فى تحليلها للاستشهادات المرجعية لمصادر المقالات والدراسات لفترة ٥ سنوات . وقد توصلت الدراسة إلى قائمة أخرى تختلف إلى حد ما عن قائمة كوهل وديفيز السابقة . كما أوضحت الدراسة بأن استخدام أسلوب تحليل مصادر الاستشهادات ربما يكون هو الأدق للوصول إلى أهم الدوريات فى مجال علمى متخصص .

وبالإضافة إلى الدراسات السابقة ، فانه توجد مجموعة أخرى من الدراسات والكتابات السابقة - راجع مصادر هذه الدراسة - والتى من أهمها مجموعة التقارير التى توفرت حديثا عن معهد المعلومات العلمية ISI (٤) التى أخذت بأسلوب تحليل مصادر الاستشهادات أساسا للوصول إلى قوائم كاملة بأغزر الدوريات استخداما من قبل الباحثين .

المنهج وخطوات البحث :

كان الفرض الأساسى للدراسة هو أن تخفيض الاشتراك فى الدوريات المتخصصة فى المكتبات والمعلومات فى المكتبات الجامعية بالمملكة قد تم دون اعتبار لقيمة الدورية او مقدار استخدام المستفيدين لها ، وانه من الممكن أن تتم عملية الترشيد الاقتصادى فى نفس الوقت الذى يمكن فيه تكوين مجموعات أساسية من الدوريات لمجتمع المستفيدين .

وللتأكد من هذه الفرضية فقد أتبعت الخطوات التالية :

١ - تم حصر الإنتاج الفكرى السابق الذى تناول هذه الموضوع سواء باللغة العربية ، أم باللغة الإنجليزية عن طريق الاتصال المباشر بقواعد المعلومات الدولية ، مرورا بقنوات الاتصال بشبكة معلومات الخليج ومدينة الملك عبد

العزيز للعلوم والتنقية ، كما كانت القوائم التى ترسلها إدارة الأبحاث المدعومة بالمجلس العلمى بجامعة الملك عبد العزيز دوريا على فترات متعاقبة عاملا مساعدا أيضا فى الوصول إلى الإنتاج الفكرى الذى حدد مناهج وأساليب تقويم وتكوين مجموعات الدوريات المتخصصة .

٢ - تم إعداد حصر ميدانى للدوريات المتخصصة فى علم المكتبات والمعلومات فى مكتبات الجامعات الأربع التى شكلت مجتمع الدراسة من واقع الرفوف مباشرة وبالاستعانة بأخصائيين فى اقسام الدوريات بهذه المكتبات وباستخدام المنهج المسحى ، وبالزيارات المباشرة لهذه المكتبات فى مدينتى الرياض ومكة المكرمة .

٣ - تم فحص السجلات المالية وأوامر السداد بالمكتبات الجامعية محل الدراسة لمعرفة الصورة الدقيقة لطرق واقتصاديات الاشتراك فى الدوريات .

٤ - تم حصر الدراسات والبحوث والرسائل الجامعية والكتب والمقالات التى نشرها أعضاء هيئة التدريس وطلاب و طالبات الدراسات العليا بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية من عام ١٤٠٩ - ١٤١٣ هـ ، وتم استخدام المنهج الكمى الببلومترى فى تحليل الاستشهادات المرجعية لهذه الأعمال للوصول إلى قائمة الدوريات التى استخدمت بالفعل مع تطبيق قانون برادفورد Brad-ford لقياس تشتت مقالات الدوريات العلمية وتحديد الدوريات الأساسية التي تنشر بها .

٥ - تم إعداد قائمة بالدوريات الموجودة بالفعل فى المكتبات الجامعية السعودية الأربع ، وتوزيعها على أعضاء هيئة التدريس بالأقسام لمعرفة أهمية كل دورية من وجهة نظرهم مستخدما فيها مقياس ليكرت Likert لتحديد المرتبة والأهمية .

٦ - تم حصر القوائم الأساسية لأهم الدوريات المتخصصة فى علم المكتبات والمعلومات التى تم التوصل إليها من الدراسات السابقة بالخارج .

٧ - تم مقارنة قوائم الدوريات المستشهد بها من قبل المستفيدين بالمملكة ، بقوائم الدوريات الأساسية التى تم التوصل إليها على المستوى الدولى ، وتم إعداد قائمة مرتبة طبقيا لأهم الدوريات المتخصصة فى المكتبات والمعلومات والتى ينبغي أن تتوفرفى المكتبات الجامعية السعودية التى تضم أقساما لتعليم

المكتبات والمعلومات .

٨ - تم حساب مقدار الترشيد المالى الذى يتم فى حالة استخدام القائمة السابقة مقارنة باقتصاديات الاشتراك فى الدوريات الحالية الجارية .

٩ - تم تمرير قائمة الدوريات النهائية التى تم التوصل إليها كأهم الدوريات التى أقترح البحث إمكانية الاستغناء عنها وترشيد نفقاتها على عينة عشوائية تمثل ٥٠٪ من أعضاء هيئة التدريس لمعرفة اتجاهاتهم نحو نتائج الدراسة باستخدام أسلوب دلفى Delphi للتأكد من اتجاهات أو آراء مجموعة معينة .

مجال الدراسة :

تناولت الدراسة الدوريات المتخصصة فى علم المكتبات والمعلومات المتوفرة فى المكتبات الجامعية التى تحتوى على أقسام لتعليم المكتبات والمعلومات وهى مكتبة جامعة الملك عبد العزيز ومكتبة جامعة الملك سعود ، ومكتبة جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية ، ومكتبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة . وجرى تحديد المستفيدين على أنهم أعضاء هيئة التدريس من الرجال والنساء السعوديين والمتعاقدين والذين يعملون فى هذه الأقسام فى الفصل الأول من العام الجامعى ١٤١٤ هجرية ، علاوة على طلاب و طالبات الدراسات العليا فى هذه الأقسام ، كما تم تحليل الاستشهادات المرجعية للابحاث والدراسات والكتب والمقالات و الرسائل الجامعية وأبحاث المؤتمرات والندوات التى نشرت من قبل مجتمع المستفيدين السابق تحديده فى فترة خمس سنوات بداية من عام ١٤٠٩ هـ إلى نهاية عام ١٤١٣ هجرية ، للوصول إلى قائمة الدوريات المستخدمة بالفعل ، كما تم الاستعانة بدراسة Mary Kim التى حللت مصادر الاستشهادات فى الولايات المتحدة ، ووصلت إلى قائمة بأهم الدوريات المتخصصة فى المجال ، وقائمة أغزر الدوريات استخداما ، التى يتوصل إليها معهد المعلومات العلمية ISI فى الولايات المتحدة سنويا ، لمعرفة أهم الدوريات المتخصصة على المستوى الدولى .

ومن أجل تحقيق أهداف البحث ، والتحقق من صحة الفرض الموضوع ، فقد تم تقسيم الدراسة إلى قسمين الأول منهما يشتمل على الخلفية النظرية للدراسة وقد تناولت أهمية الدوريات كمصادر للمعلومات ونشأتها وتطورها وإحصائيات اعدادها المتاحة أخيرا" . ويتناول الجزء الثانى من القسم النظرى مناهج وأساليب

تقويم مجموعات الدوريات المتخصصة حيث تم استعراض المناهج والأساليب المختلفة .

وقد تبين أن هناك ثمانية مناهج وأساليب :

أولا : منهج تقويم مجموعات الدوريات فى ضوء مواصفات قياسية والتى أتضح عدم إمكانية تطبيقها على المكتبات السعودية .(٥)

ثانيا : اسلوب استخدام إحصائيات الاستخدام الفعلى للدوريات المتوفرة فى المكتبات الجامعية التى شكلت مجتمع الدراسة (٦)، وللأسف فإن مثل هذه الإحصائيات غير متوفرة .

ثالثا : أسلوب الاعتماد على معايير خاصة بالدوريات نفسها (٧) والتى تبين أنها لا تنطبق على الدوريات العربية فى العينة .

رابعا : أسلوب استخدام تقييم استعراضات الدوريات (٨) والتى تبين عدم استخدامه مع الدوريات العربية فى المكتبات والمعلومات .

خامسا : أسلوب مقارنة مجموعة الدوريات بكل مكتبة ، بمجموعة مثالية فى مكتبة أخرى (٩). وقد تبين عدم استخدام هذا الأسلوب مع الدوريات المتوافرة على

مستوى المملكة أو الدول العربية حيث لا توجد مجموعة مثالية جرى اعدادها وفق معايير علمية لدوريات علم المكتبات والمعلومات .

سادسا : أسلوب استطلاع آراء الخبراء والمتخصصين (١٠) ورغم التحفظات على هذه الطريقة (١١) إلا أن فريق البحث قرر اختيارها والأخذ بها .

سابعا : منهج تحليل الاستشهادات المرجعية الذى تبين انه افضل المناهج وادقها من حيث ربط المجموعات بالاستخدامات الفعلية فى مجتمع معين (١٢) ، وجرى الاعتماد على هذا المنهج بصفة أساسية فى هذه الدراسة وأخيراً منهج الاعتماد على القوائم الأساسية التى تعد أصلاً اعتماداً على تحليل الاستشهاد المرجعية التى تجرى فى معهد المعلومات العلمية (ISI) بالولايات المتحدة (١٣) أو فى هيئات ومراكز بحوث أخرى ، أو بناء على تقويم أفضليات الدوريات من قبل الخبراء والمتخصصين . وقد قرر فريق البحث مقارنتها بما سوف يسفر عنه تحليل استشهادات المصادر التى أعتمد عليها أعضاء هيئة التدريس وطالبات الدراسات العليا فى أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية (١٤) .

أما القسم الثانى من الدراسة والذى تناول مجموعات الدوريات المتخصصة فى علم المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية الأربع ، فقد جرى مسح ميدانى لها من واقع الرفوف مباشرة لأفتقاد هذه المكتبات إلى فهارس مطبوعة تمثل واقع الدوريات وكذلك عدم وجود فهرس وطنى موحد للدوريات . وقد تبين من هذا المسح الميدانى ما يلى :

١ - يوجد بالمكتبات الأربع ١٧٠ دورية أجنبية منها ٦٧ دورية فقط جارية وبنسبة ٣٩,٤٪ والباقى متوقف ، و ٢٩ دورية عربية منها ١١ دورية جارية ، والدوريات الأجنبية لا تمثل أكثر من ٥,٧٪ من إجمالى الدوريات الأجنبية الجارية على مستوى العالم فى علم المكتبات والمعلومات كما توضحه الأدلة الدولية (١٥) .

٢ - جرى قطع الاشتراكات عن الدوريات غير الجارية كنتيجة مباشرة لتخفيض المخصصات المالية لعمادات شئون المكتبات ، وبالذات فى أعوام ١٤٠٦ / ١٤٠٧ هـ و ١٤١٠ / ١٤١١ هـ . (١٦)

٣ - تختلف طرق الاشتراك فى هذه الدوريات من مكتبة إلى أخرى ، وتؤثر طريقة الاشتراك على تكلفة الدوريات فى حدود ١٠٪ أعلى أو أقل من مكتبة إلى مكتبة أخرى ، وتدفع المكتبات ما بين ٢٥٪ إلى ٣٠٪ من ثمن الدورية الأساسى كتكلفة للشحن ومصروفات المورد .

٤ - تتمتع مكتبة جامعة الملك سعود بأعلى عدد من عناوين الدوريات الأجنبية الجارية فى علم المكتبات والمعلومات .

٥ - تبلغ الأشتراكات فى الدوريات المتخصصة الجارية الموجودة حالياً فى علم المكتبات والمعلومات ٧٢١٧٧,٣ ريالاً سنوياً .

٦ - لو أشتركت المكتبات الأربع فى كل الدوريات الجارية الموجودة بالفعل وعددها ١٣٣ دورية أجنبية و ١٢ دورية عربية ، فأن التكلفة الإجمالية للمجموعات الأربعة سترتفع إلى ٢٥٤٨٠٥ ريالاً سنوياً .

٧ - نسبة التكرار فى الدوريات العربية والأجنبية المتخصصة عالية فى مكتبات الدراسة نتيجة لعدم التعاون فى تكوين المصادر وقصور خدمات الاعارة التعاونية .

٨ - تعتمد مكتبات الدراسة على تكوين المجموعات الورقية ولم تبدأ بشكل

جدى فى الاستعاضة عنها بالأقراص المدمجة إلا فى السنة الأخيرة فى مكتبة جامعة الملك سعود ومكتبة جامعة الملك عبد العزيز . إلا أن الاستعانة بالاقراص قد اقتصرت على تلك التى تحتوى على كشافات ومستخلصات أكثر من استعانتها بالأقراص التى تحتوى على نصوص كاملة .

٩ - تعتبر خدمات الطب على الوثائق من المصادر الخارجية غير اقتصادية فى مكتبات المملكة ، مما زاد الاهتمام بتكوين المجموعات الورقية .

ثم تم بعد ذلك اختيار منهج تحليل الاستشهادات المرجعية حيث تم حصر ٧٣ دراسة توزعت ما بين كتاب ومقالة وأطروحة وبحث مؤتمر فى السنوات من ١٤٠٩ إلى ١٤١٣ من أعداد أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا فى أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية الأربعة ، علاوة على ٢٨ رسالة ماجستير أخرى تم تحليلها من دراسة سابقة (١٧) وتم الاستعانة بنتائجها فى هذا البحث وبالتالى تم الوصول إلى قائمة بكل الدوريات الأجنبية والعربية التى تم الاعتماد عليها وقد تبين من ذلك التحليل ما يلى :

١ - أن هناك ١٢٣ دورية من أجمالى عدد الدوريات الأجنبية الموجودة وعددها ١٧٠ دورية أى بنسبة ٧٢,٣٪ لم تستخدم على الإطلاق فى مصادر الاستشهادات .

٢ - وجود ١١,٦٥٪ استشهاداً بدوريات أجنبية غير موجودة بالمكتبات الأربعة بينما انخفضت نسبة استشهادات الدوريات العربية غير الموجودة إلى أقل من ١٪ .

٣ - بمقارنة قائمة الدوريات المستشهد بها من قبل أعضاء هيئات التدريس وطلاب وطالبات الدراسات العليا فى أقسام المكتبات والمعلومات السعودية الأربعة ، بقوائم اكثر الدوريات المستشهد بها على المستوى الدولى والتى يصدرها معهد المعلومات العلمية فى الولايات المتحدة (١٨) ، أو دراسة "كيم" (١٩) التى حللت مصادر الاستشهادات للوصول إلى الدوريات الأكثر استخداماً والتى سبق الإشارة إليها ، يتبين وجود ٦٢ دورية أجنبية بالمكتبات فى مجتمع العينة من أجمالى الدوريات التى بلغ عددها ١٧٠ دورية أجنبية بنسبة ٣٦,٥٪ لم تستخدم داخلياً ولم ترد فى أى من القوائم التى استخدمت للقارنات ، ومن هذه الدوريات هناك ٢٢ دورية جارية تدفع اشتراكها بالفعل وتبلغ تكلفة هذه

الاشتراكات سنويا ٢٧١٨٠,٢٥ ريال ويعادل ذلك ٢٨,٩٪ من إجمالي تكلفة الدوريات الجارية الموجودة في المكتبات الأربع .

٤ - بعد أن تم تطبيق قانون "برادفورد" لقياس تشتت المقالات في الدوريات العلمية وتحديد الدوريات الأساسية تبين وجود تطابق بين الدوريات المستخدمة من قبل أعضاء هيئات التدريس وطلاب وطالبات الدراسات العليا بأقسام المكتبات والمعلومات بالمملكة ، وبين الدوريات المستخدمة على المستوى الدولي خاصة في قائمة "كيم" (٢٠) بينما كان التطابق أقل مع قائمة معهد المعلومات العلمية (٢١) لاحتوائها على دوريات غير إنجليزية وهي دوريات غير مستخدمة بالمملكة بينما ابتعدت هذه القوائم في ترتيبها مع ترتيب الدوريات حسب استطلاع أراء أعضاء هيئة التدريس .

وجرى بعد ذلك استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات في جامعات الملك عبد العزيز والملك سعود والامام محمد بن سعود الإسلامية وأم القرى ، وبلغ عددهم في العام الدراسي ١٤١٤ هـ ٣٦ عضو هيئة تدريس حيث تم توزيع الدوريات الموجودة عليهم جميعاً وطلب منهم وضع العلامات على أهميتها لهم ، وقد تم جمع ١٣ قائمة منهم ، وتبين صدق التحفظات التي تثار في العادة على استخدام هذه الطريقة ، فقد تميزت التقديرات بالعفوية أحياناً والمبالغة في أحيان أخرى وتغلبت النزعة الشخصية وتخصص كل عضو من أعضاء هيئات التدريس على التقدير ، علاوة على وجود أفضلية مطلقة في التقييم للدوريات الأمريكية بسبب ابتعاث معظم أعضاء هيئات التدريس بهذه الأقسام وخاصة السعوديين منهم إلى الولايات المتحدة ، ومع ذلك أمكن التوصل إلى قائمة مرتبة طبقاً للدوريات الأجنبية والعربية وذلك حسب الأهمية من وجهة نظرهم .

ولكن قرر فريق البحث ألا تكون هذه الوسيلة هي الوسيلة الأساسية في تحديد قائمة الدوريات المفروض تواجها في مكتبات الجامعات السعودية التي تحتوي على أقسام لتعليم المكتبات والمعلومات تترابط بالاحتياجات الحقيقية للمستفدين من جهة ، وترشد من نفقات الاشتراك من جهة ثانية .

وبناء على ما سبق فقد تم الوصول إلى قائمة تحتوي على ٢٠٦ دورية أجنبية و ٣١ دورية عربية هي كل الدوريات الموجودة بالفعل وفي استشهادات الباحثين

بالمملكة ، والاستشهادات على مستوى العالم ، ثم استبعدت الدوريات المتوقفة عن الصدور وعددها ٤٦ دورية أجنبية و ١٩ دورية عربية . كذلك حذفت الدوريات التى تصدر بغير اللغة الإنجليزية وعددها ٦ دوريات بالإيطالية والفرنسية والألمانية و الروسية ، كما حذفت الدوريات التى تصل عن طريق الإهداء وعددها ٣ دوريات عربية و٦ دوريات أجنبية وبالتالى أنصبت الدراسة على ١٤٥ دورية أجنبية فقط مطلوب ترتيبها طبقاً لأولويات الاستخدام الفعلى علاوة على كل الدوريات العربية الجارية وعددها ١٢ دورية جارية ، وهى الموجودة فى جدول (١) والتى تم ترتيبها طبقاً للمعايير التالية :

١ - الأولوية للدوريات التى وردت قائمة استشادات الباحثين فى المملكة وعلى المستوى الدولى وتمثل الدوريات العشرين الأولى فى الجدول التالى رقم (٢) والذى يبين الترتيب الطبقى النهائى للدوريات مع التكلفة التراكمية لها ، وهى الدوريات التى تعد أساسية ولا غنى عنها فى تقدير هذا البحث .

جدول رقم (١)

الدوريات العربية التى يوصى البحث بتوفيرها

التسلسل	عنوان الدوريـــات
١	عالم الكتب
٢	مجلة المكتبات والمعلومات العربية
٣	المجلة العربية للمعلومات
٤	رسالة المكتبة
٥	صحيفة المكتبة (مصر)
٦	الكتاب المغربى
٧	عالم الكتاب
٨	حولية المكتبات والمعلومات
٩	مجلة الكتاب المغربى
١٠	المجلة المغربية للتوثيق
١١	الرسالة الأخبارية للشبكة العربية للمعلومات
١٢	مجلة معهد المخطوطات العربية

الجدول رقم (٢)

الترتيب الطبقي للدوريات الأجنبية مع التكلفة التراكمية

م	عنوان الدوريــة	السعر	السعر التراكمي
١	College and Research Libraries	٢٠٦,٥٠	
٢	Library Trends	٢٤٣,٥٠	٤٥٠,٠٠
٣	InternationalLibrary and Information Review	٦٩٤,٠٠	١١٤٤,٠٠
٤	Library Quarterly	١٣١,٢٥	١٢٧٥,٢٥
٥	Library Journal	٤٨٧,٥٠	١٧٦٢,٧٥
٦	Journal of ASIS	١٤٦٢,٥٠	٣٢٢٥,٢٥
٧	Wilson Library Bulletim	٢١٠,٠٠	٣٤٣٥,٢٥
٨	Special Library	٣٧٥,٠٠	٣٨١٠,٢٥
٩	IFLA Journal	٣٦٠,٠٠	٤١٧٠,٠٠
١٠	Journal of Academic Librarianship	١٩٥,٠٠	٤٣٦٥,٢٥
١١	Journal of Education for Libraries and Information Science	٢٢٥,٠٠	٤٥٩٠,٢٥
١٢	ASLIB Proceedings	٦٦٣,٥٠	٥٢٥٣,٧٥
١٣	Journal of Documentation	٦٧٥,٠٠	٥٩٢٨,٧٥
١٤	Journal of Librarianship and Information Science	٣٣٣,٠٠	٦٢٦١,٧٥
١٥	R.q	١٩٥,٠٠	٦٤٥٦,٧٥
١٦	Bulletin of the Medical Library . Assoc	٦١٩,٠٠	٧٠٧٥,٧٥
١٧	Library and Information Science Research	٣١٨,٧٥	٧٣٩٤,٥٠
١٨	Journal of Information Science	٧٧٨,٠٠	٨١٧٢,٥٠
١٩	Canadian Library Journal	١٢٨,٥٠	٨٣٠١,٠٠
٢٠	Libri	٥٥٠,٠٠	٨٨٥١,٠٠
٢١	Government Publication Review	٣٣٧,٥٠	٩١٨٨,٥٠

السعر التراكمي	السعر	عنوان الدوريــة	م
١٠٣١٣,٥٠	١١٢٥,٠٠	On Line Review	٢٢
١١٢٥١,٠٠	٩٣٧,٥٠	On Line	٢٣
١١٨٦٩,٧٥	٦١٨,٥٠	Scholarly Publishing	٢٤
١٢١٣٢,٢٥	٢٦٢,٥٠	American Libaries	٢٥
١٢٥٢٢,٢٥	٣٩٠,٠٠	School Library Journal	٢٦
١٢٧٨٤,٧٥	٢٦٢,٥٠	Bulletin of ASIS	٢٧
١٣١٤١,٠٠	٣٥٦٢٥	Serials Librarians	٢٨
١٤٠٩٧,٢٥	٩٥٦,٢٥	Information Processing and Management	٢٩
١٤٢٧٩,٢٥	١٨٢,٠٠	International Technology and Libraries	٣٠
١٤٤٩٤,٧٥	٢١٥,٥٠	International Classification	٣١
١٥٠٠٤,٧٥	٥١٠,٠٠	International Forum on Information and Documentation	٣٢
١٥٢١١,٠٠	٢٠٦,٢٥	Low Library Journal	٣٣
١٥٥٩٩,٥٠	٣٨٨,٥٠	Library Acquisition Practice and theory	٣٤
١٦٦٤٧,٧٥	٦٥٦,٢٥	Program	٣٥
١٦٢٥٥,٧٥	٣٩٢,٠٠	Annual Review of Information Science and Technology	٣٦
١٧٠٧٩,٠٠	٤٣١,٢٥	Collection Management	٣٧
١٧٢٨٥,٢٥	٢٠٦,٢٥	Public Libraries	٣٨
١٧٤١٦,٥٠	١٣١,٢٥	Electronic Library	٣٩
١٧٥٥١,٥٠	١٣٥,٠٠	Inter. Document Supply	٤٠
١٧٧٩٥,٠٠	٢٤٣,٥٠	Scientomateries	٤١
١٨٢٢٦,٥٠	٤٣١,٥٠	Data Bases	٤٢
١٨٤٥١,٥٠	٢٢٥,٠٠	American Archinist	٤٣
١٨٦٥٧,٧٥	٢٠٦,٢٥	Library Resources and Technical Servicie	٤٤
١٨٧٣١,٢٥	٧٣,٥٠	Scandivian Public Library	٤٥

م	عنوان الدوريـــة	السعر	السعر التراكمى
٤٦	Advances in Librarianship	٢٣٨,٥٠	١٨٩٦٩,٧٥
٤٧	Australian Special Library Journal	٢٨١,٥٠	١٩٢٥١,٢٥
٤٨	Library	٣٩٠,٠٠	١٩٦٤١,٢٥
٤٩	Education Library Journal	٧٥,٠٠	١٩٧١,٢٥
٥٠	IATUL Quarterly	٣١١,٢٥	٢٠٠٢٧,٥٠
٥١	Information Mange. Systems Tech. Software	١٥١١,٥٠	٢١٥٣٩,٠٠
٥٢	Annuals of Library Sciences	١٨٧,٥٠	٢١٧٢٦,٥٠
٥٣	Australian Library Journal	١٠٦,٥٠	٢١٨٣٣,٠٠
٥٤	Library and Information Science (Japan)	٧٥,٠٠	٢١٩٠٨,٠٠
٥٥	Information Development	٢٢٠,٠٠	٢٢١٢٨,٠٠
٥٦	Science and Technology Libraries	٣٩٣,٧٥	٢٢٥٢١,٧٥
٥٧	LIbrary Hi - Tech	٢٤٣,٥٠	٢٢٧٦٥,٢٥
٥٨	Library Association Record	٥٨٨,٧٥	٢٣٣٥٤,٠٠
٥٩	Library Herald	٩٤,٠	٢٤٤٤٨,٠٠
٦٠	Herald of Library Science	٢٥٥,٠٠	٢٣٧٠٣,٠٠
٦١	Library History	٦١,٠٠	٢٣٧٦٤,٠٠
٦٢	Behavioral and Social science Librarian	٢٨١,١٥	٢٤٠٤٥,٥٠
٦٣	Journal of Library Administrarion	٣٣٧,٥٠	٢٤٣٨٣,٠٠
٦٤	School of Library Media Quartetly	١٨٧,٥٠	٢٤٥٧٠,٥٠
٦٥	Resources Sharing and Information Notwork	٣١٨,٥٠	٢٤٨٨٩,٠٠
٦٦	Journal of Youth Reviews in Libraries	١٨٧,٥٠	٢٥٠٧٦,٥٠
٦٧	Social Science Information	٥٤٩,٥٠	٢٥٦٢٦,٠٠
٦٨	Catholic Library World	٢٢٥,٠٠	٢٥٨٥١,٠٠
٦٩	Austrarlian Academic and research Libraries	١٢٧,٥٠	٢٥٩٧٨,٥٠
٧٠	Inter. Journal of Information Management	١١٢٥,٠٠	٢٧١٠٣,٥٠
٧١	Journal of Educational Media and Libraries	١١٢,٥٠	٢٧٢١٦,٠٠

م	عنوان الدوريــة	السعر	السعر التراكمى
٧٢	Microfilm Review	٤٦٨,٥٠	٢٧٦٨٤,٥٠
٧٣	Collection Building	٢٣٨,٥٠	٢٧٩٢٣,٠٠
٧٤	Reference Services Review	٣١٠,٨٠	٢٨٢٣٣,٨٠
٧٥	Technical Services Quarterly	٣٥٦,٢٥	٢٨٥٩٠,٠٥
٧٦	Telecommunication Policy	١١٢٥,٠٠	٢٩٧١٥,٠٥
٧٧	Education For Information	٦٣٠,٠٠	٣٠٣٤٥,٠٥
٧٨	Current Research in Library and Information Science	٩٥٦,٢٥	٣١٣٠١,٣٠
٧٩	Current sudies in Librarianship	٣٧,٥٠	٣١٣٣٨,٨٠
٨٠	Library Chronicle	١١٢,٥٠	٣١٤٥١,٣٠
٨١	Journal of Library and Information Sc. (India)	٥٢,٥٠	٣١٥٠٣,٨٠
٨٢	IFLA annual	٢٢٥,٠٠	٣١٧٢٨,٨٠
٨٣	.Public Library quarterly	٣١٨,٧٥	٣٢٠٤٧,٥٥

٢- الدوريات التى جاءت فى آثنين فقط من قوائم الاستشهادات للباحثين السعوديين أو قائمة "كيم" أو معهد المعلومات العلمية وهى الدوريات من رقم ٢١ إلى رقم ٤٣ من الجول السابق رقم ٢ .

٣ - الدوريات التى وردت فى واحدة فقط من القوائم الثلاث المشار إليها وهى الدوريات من رقم ٤٤ إلى ٧٨ من الجدول رقم ٢ .

٤ - الدوريات التى جاءت فى استطلاع أراء أعضاء هيئة التدريس وحظيت بأهمية متفق عليها بينهم وكان ترتيب أهميتها فى العشرين دورية الأولى ولم ترد فى أى مما سبق ، وهى الدوريات من رقم ٧٨ إلى ٨٣ من الجدول السابق رقم ٢ . وقد تم وضع تكاليف كل دورية علاوة على التكاليف التراكمية بهذا الشكل حتى يمكن للمكتبات معرفة تكاليف الدوريات طبقاً لترتيب أهميتها .

٥ - تبلغ التكلفة الاجمالية لهذه الدوريات ٣٢٠٤٧,٥٥ ريال سعودى سنوياً علاوة على تكلفة الاشتراك فى الدوريات العربية الجارية وعددها ١٢ دورية

والتى تبلغ ٨٣٢,٥ ريال سعودى (انظر الجدول رقم ٤ من البحث) وبالتالى سيكون اجمالى تكلفة المجموعة الواحدة ٣٢٨٨٠,٠٥ ريال سعودى سنوياً

٦ - وجود ٢٢ دورية موجودة وجارية فى المكتبات لم تستخدم على الأطلاق ولم تأت فى جدول الترتيب الطبقى للدوريات السابق رقم ٢ ، وتكلفة الاشتراك فيها تبلغ ٢٧١٨٠,٢٥ ريال سنوياً وهى الدوريات الموضحة فى الجدول التالى رقم ٣ .

جدول رقم (٣)

الدوريات الاجنبية التى يتم توفيرها

م	عنوان الدوريــــة	الحالة	السعر بالريال
١	A.B. Bookmans Weekly		٤٦٨,٠٠
٢	African Library Journal	جار	٢٤٤,٠٠
٣	Archiwes and Manuscripts		١٥٠,٠٠
٤	ASLIB Book list	جار	٤٤٤,٠٠
٥	ASLIB Information		٣٠٥,٢٥
٦	A Sesistant Librarian	جار	١٠٠,٠٠
٧	Book Collector		٢١٦,٥٠
٨	Audiovisual Librarian		١٦٨,٧٥
٩	Boodleian Library Record		٧٧,٧٠
١٠	Bowker Annul of Library & Book Trade Almane		٥٣٢,٥٠
١١	British Library Journal	جار	٢٢٢,٠٠
١٢	Current Awarness Abstract		٤٤٤,٠٠
١٣	Cataloguing and Classification Quarterly		٥٨٣,٠٠
١٤	Choice		٥٦٢,٥٠
١٥	Computer and Information Systems	جار	٦٤١٠,٠٠
١٦	Eye	جار	٢٢١,٢٥

م	عنوان الدورية	الحالة	السعر بالريال
١٧	Educational Documentation and Information		٤١,٥٠ ٣٠٠,٠٠
١٨	FID News Bulletin		١٢٨,٧٥
١٩	Film Library		٧٩,٠٠
٢٠	Focus on International and Compara tive Librarian shop		١٣١,٢٥
٢١	Harvard Library Bil		١٥٠,٠٠
٢٢	Indian Library Assoc. Bull		٣٧,٥٠
٢٣	Indian Libraries		١٦٨٠,٠٠
٢٤	Information and Management		٧١٦,٠٠
٢٥	Information Services and Use	جار	٣٦٦,٥٠
٢٦	Information Retrieval and Library Automation	جار	٢٨٧٠,٠٠
٢٧	Information Systems	جار	١٨٠,٠٠
٢٨	International Cataloguing and Bibliographic Control	جار	٣٠٠,٠٠
٢٩	International Journal of Legal Information		٤٥٠,٠٠
٣٠	International Library Movement	جار	٦٠٧,٥٠
٣١	Journal of Chemical Information and Computer Science		٤٥,٠٠
٣٢	Journal of Society of Archivist		٢٤٤,٠٠
٣٣	Library Automated Systems Information Exchange		٨٢,٥٠
٣٤	Law Librarian		

م	عنوان الدورية	الحالة	السعر بالريال
٣٥	Library and Archival Security		٣٣٧,٥٠
٣٦	Library and Information Sc. Research News		١٦٦,٥٠
٣٧	Library Hotline		٣٤١,٥٠
٣٨	Library Management	جار	٦١٨٧,٥٠
٣٩	Library Micromation News	جار	١٩٤,٥٠
٤٠	Library Review	جار	٣٠٠٠,٠٠
٤١	Library Science	جار	٦٧,٥٠
٤٢	Library Science with Slant to Documentation		٢٨١,٢٥
٤٣	Library Systems Newsletter	جار	١٦٥,٠٠
٤٤	Library Technology Reports	جار	٨٠٦,٢٥
٤٥	Microcomputers for information Management		١٣٥,٠٠
٤٦	Management Information Systems Quarterly		١٥٠,٠٠
٤٧	New Library World	جار	٢٨٥٠,٠٠
٤٨	Nigerian Libraries		٢٢,٥٠
٤٩	Publishers Weekly	جار	٤٦٨,٧٥
٥٠	Pakistan Library Bulletin	جار	٣٠٠,٠٠
٥١	Pennsylvania Library Association Bulletin		٩٣,٧٥
٥٢	Preinceton University Library. chronicle		١١٢,٥٠
٥٣	Reference Librarian	جار	٣٥٦,٢٥

م	عنوان الدورية	الحالة	السعر بالريال
٥٤	The School Librarian		١٥٠,٠٠
٥٥	Scientific and Tecnical Information Processing		٢٤٠٠,٠٠
٥٦	Scientific Information Notes		٥١,٥٠
٥٧	Serials Review		٢٤٣,٧٥
٥٨	Service Point		١٦٦,٥٠
٥٩	Special Collections		٢٥٠,٠٠
٦٠	Special Libraries and Specialists		٢٤٤,٥٠
٦١	Technicalities		١٧٦,٢٥
٦٢	The Yale University Library . Gazette		٧٥,٠٠

٧ - لو تم الاشتراك فى الدوريات السابقة التى تم التوصل إلى أهميتها وعددها ٨٣ دورية أجنبية و ١٢ دورية عربية فى كل مكتبة من مكتبات الدراسة فأن التكلفة الأجمالية ستكون ١٣١٥٢٠,٢ ريالاً سنوياً . وحيث أن تكوين ٤ مجموعات من الدوريات الجارية الحالية ١٧٠٠٧٢,٢ ريالاً فأن مقدار التوفير سيبلغ ٢٢,٦٪ سنوياً من أجمالى الاشتراكات .

وللتأكد من دقة وصحة نتائج البحث ، فقد تم أستخدام أسلوب دلفى Del-phi حيث تم توزيع الجدول السابق رقم -٢- للدوريات التى يوصى بها ، والجدول رقم -٣- للدوريات الموجودة والجارية التى يوصى البحث بترشيد قيمة الاشتراك فيها على عينة من ٥٠٪ من اجمالى اعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات الأربعة محل الدراسة .

وقد اتفقت آراء اعضاء هيئة التدريس على أهمية الدوريات الـ ٢٠ الأولى فى الجدول رقم -٢- وكانت هناك بعض التحفظات على ١٢ دورية من الدوريات فى نفس الجدول ولكن هذه التحفظات لم تتجاوز آراء فردية لبعض اعضاء هيئة التدريس على كل دورية وان كان البحث يتفق مع الآراء التى طالبت

بحذف الدوريات رقم ٣٣ و ٦٨ من الجدول السابق رقم ٢ ، لعدم أهميتها بالنسبة للمستفيد السعودى ، كما يتفق مع آراء الاساتذة فى ضم الدوريه رقم -١١- من الجدول رقم -٣- وعدم ترشيدها لأهميتها . وبالتالى فإن جدول رقم -٤- وضح تكلفة الاشتراك للدوريات التى استقر علهيا البحث ، ومقدار الترشيد عن الوضع الحالى للدوريات .

جدول رقم (٤)

مقدار الترشيد فى اشتراكات الدوريات بعد استقرار النتائج النهائية

الوضع الحالى	لتكلفة لـ ٤ مجموعات	ماأسفر عنه البحث	التكلفة لـ ٤ مجموعات	النسبالمئوية للترشيد
تكاليف الاشتراك فى ٦٧ دورية جارية بالفعل منها ٢٢ دورية لاتستخدم علاوه على ١٢ دورية عربية	١٧٠٠٧٢,٢ ريال	التكلفة ٨٢ دورية أجنبية و ١٢ دورية عربية هى الدوريات التى تمثل الاحتياجات الحقيقية للمستفيدين	١٣٠٦٨٣,٢ ريال	٢٣,١٦٪

ومما سبق فأنه يمكن القول بصحة الفرضية الأساسية لهذه الدراسة ، إلا وهى أن تخفيض أثمان الاشتراكات يمكن أن يتم فى نفس الوقت الذى يراعى فيه الاحتياجات الحقيقية للمستفيدين . وأن مجموعات الدوريات المتخصصة الحالية فى علم المكتبات والمعلومات فى المكتبات السعودية الأربع تبتعد مقدار ليس بالقليل عن الاحتياجات التى كشفت عنها الدراسة . كما أن هناك نفقات يمكن ترشيدها دون المساس بهذه الاحتياجات . وقد تحقق الهدف الأساسى من البحث وهو الوصول إلى قائمة بالدوريات الأساسية المطلوبة فى مجال المكتبات والمعلومات فى ضوء الأساليب العلمية والمناهج المستخدمة فى هذا الشأن واختيار هذه المناهج والأساليب فى ضوء الاحتياجات المحلية للمجتمع السعودى .

وأخيراً فقد أوصت الدراسة بضرورة إعداد فهرس وطنى موحد و شامل بالدوريات العلمية المتخصصة الموجودة فى المكتبات ومراكز المعلومات السعودية،

وعلى أن يتم تحديث بياناتها باستمرار ، كما أوصت بأعداد دراسة مستقلة عن اقتصاديات الاشتراك فى الأقراص المدمجة Compact Discs التى تحتوى على النصوص الكاملة لمقالات الدوريات ، ومقارنتها بأسعار الدوريات بشكلها الورقى ، فهناك بعض المؤشرات التى تبين أن اقتصاديات الاشتراك فى الأقراص المدمجة قد يكون أرخص واكثر فعالية من الاشتراك فى الدوريات الورقية .

المصادر

١/ سمير نجم حمادة ، المعايير المقترحة لتقويم الدوريات العلمية فى العالم العربى . مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، س١٢ ، ع٢ ، ابريل ١٩٩٢ .ص ص ٥٤ - ٧٤ .

2 / Kohl D & Davis , R . Rating of Journals by ARL library directors and deans of library and information science schools . College and Research Libraries . VOL . 46 , NO . 1, 1985 .

3 / Kim, Mary T . Ranking of Journals in Library and Information Sciences . College and Research Libraries . VOL. 52 NO. 1, 1991 .

4 / Social Scince Index ; Journal citation Reports . Philadelphia , ISI , 1991 .

٥ / حشمت قاسم : مصادر المعلومات وتنمية مقنيات المكتبات .ط٣. القاهرة ، مكتبة عريب ، ١٩٩٣ . ص ١٣٢ .

٦ - ياسر عبد المعطى : تنمية المجموعات فى المكتبات ومراكز المعلومات . الكويت ، شركة المكتبات الكويتية ، ١٩٩٢ . ص ١٤٢ .

٧ / سمير نجم حمادة . المصدر السابق .

8 / Henderson, Martha & Heyser, Richard . Identification a professional core collection of the small to medium dized public libraries . Public Library Quartetly, VOL . 10, No 3, 1990 .

10 / Kohl, D . & Davis, R . op- cit .

11 / Kim , Maty ; op-cit .

12 / Mc - Cain, K. core Journal Networks and Co- citation Maps . Library Quarterty, VOL. 61, NO . 3July 1991 .

13 / Social Science Index , Journal citation Report . op - cit .

١٤ – عـائشـة سليـم الزبيـانى . تحليل الاستـشـهـادات المرجـعيـة الواردة فى رسـائل الماجسـتـيـر فى علـم المكتـبـات والمعلومـات المجـازه من جـامـعـات المملكة العربية السعودية . اشراف هشام بن عبد الله عباس ، جده ١٤١٣هـ .

اطروحـة مـاجسـتـيـر – قـسم المكتـبـات والمعلومـات – كليـة الآداب والعلوم الانسانية – جامعة الملك عبد العزيز .

15 / Ulrich's International Directry . 31st .. ed. n. J . Bowker, 1993 .

١٦ – سـعـد صـالح العـمـرى : الاعـادة التـعـاونيـة بين المكتبات الجـامـعيـة السعودية دراسة تخطيطية . اشراف اسامة السيد محمود ، جدة ، ١٤١٢ .

اطروحـة مـاجسـتـيـر – قـسم المكتـبـات والمعلومـات – كليـة الاداب و العلوم الانسانية . جامعة الملك عبد العزيز .

١٧ – عائشة سليم الذبيانى : المصدر السابق .

18 / Social Science Citation Index , Journal citation report .

19 / Kim , mary . op - cit .

20 / Kim , mary . opcit .

21 / Social Science Citation Index , Journal citation report . po - cit .

النشر الإلكترونى فى الصحافة دراسة ميدانية على عينة من الصحف الحزبية المصرية

د. شريف درويش اللبان
كلية الإعلام - جامعة القاهرة

ملخص

تبدأ الدراسة بمدخل عام عن أنظمة للنشر المكتبى واستخداماتها فى الصحافة، ثم تتناول التطبيقات العربية لأنظمة النشر المكتبى ، والصحف الحزبية بمصر والنشر الإلكترونى من خلال دراسة ميدانية قام بها الباحث على الصحف الحزبية المصرية التى تبنت نظام النشر الإلكترونى .

مدخل عام

لم تكن وسائل الاتصال المطبوع - سواء أكانت جرائد أو مجلات - تتميز بكل هذا القدر من الثراء اللونى والتنوع والتعقيد فى التصميم ، ولاسيما أنه قد ظهرت اتجاهات مبتكرة فى التعبير الفنى باستخدام حروف المتن والعناوين والصور ، مما أدى إلى وجود أساليب جديدة فى التصميم الطباعى (١) .

وتطلبت احتياجات التصميم المتطورة استخدام الصور المتراكبة ، والأشكال الهندسية ، والتأثيرات الشبكية ، والإطارات مختلفة الحجم ، والكتل والإطارات المائلة ، وغيرها من العناصر التى لم تعد تنفع معها أساليب العمل التقليدى البطيئة ، فكان من الضرورى اللجوء إلى وسائل إلكترونية جديدة قادرة على توفير إمكانات أكبر فى التصميم والإخراج .

فمما لا يخلو من دلالة ، أن الأسلوب التقليدى لإنتاج الصفحات المطبوعة يشتمل على عدة عمليات تتطلب وقتاً ومجهوداً كبيرين ، فالمتن يتم جمعه على آلات صف الحروف (قسم الجمع التصويرى) ، والصور يتم إنتاجها على كاميرات التصوير الميكانيكى أو أجهزة المسح الضوئى ، وعملية ترتيب المتن والصور وفقاً لنموذج الصفحة (الماكيت) الذى أعده المخرج الصحفى تستلزم مرحلة ثالثة وهى المونتاج .

وبفضل ظهور الأنظمة الإلكترونية فى مرحلة ما قبل الطبع التى تعمل على ضم المتن والصور معاً ، تم دمج الخطوات جميعها فى خطوة واحدة . وتقوم هذه النظم بإنجاز كل العمليات التمهيدية فى مرحلة ما قبل الطبع ، بداية من الأصل حتى الفيلم النهائى لتجهيز السطح الطباعى ، أو حتى تجهيز السطح الطباعى مباشرة .

وهكذا ، فإن مجالات تجميع المواد الصحفية والإعلانية وإعداد الصور والأشكال التوضيحية فى مرحلة ما قبل الطبع قد تم وضعها تحت التحكم الكامل من خلال تطوير نظم إلكترونية فى مرحلة ما قبل الطبع وتتيح هذه النظم مرونة عالية فى عملية إخراج الصفحات سواء العادية (الأبيض والأسود) أو الملونة . ولا يتم إدخال كل المعلومات والنصوص والصور والرسم التوضيحية إلى هذه النظم بطريقة إليكترونية فحسب ، بل يتم كذلك إدخال الصور المفصولة لونياً إلى النظم نفسها بالطريقة نفسها ، كما يمكن أيضاً إجراء العديد من التأثيرات الخاصة على هذه المواد والصور كما لو كانت أصلية (٢) .

ويعد نظام " سيتكس رسبونس ٣٠٠ " Scitex Response 300 أحد النظم المتكاملة المستخدمة فى هذا المجال . ويقبل هذا النظام بيانات من آلات المسح الملون جنباً إلى جنب مع النص المنتج بطريقة إليكترونية ، كما يقبل المخرجات الأخرى من آلات مسح الصور أو استدعاء أى شئ من الأرشيف . كما يستطيع القائمون على تجميع الصفحة وإخراجها استدعاء النصوص والصور ليقوموا بتصحيحها وتعديلها ، وتجميع الصور والحروف فى تصميم واحد . عندما يتم تجميع الصفحات تماماً ، يتم تخزينها فى ذاكرة الكمبيوتر لتعريضها فيما بعد سواء لاستخراج سالبة للصفحة أو استخراج لوحة طباعية مباشرة ، أو للتحكم فى شعاع الليزر الذى يقوم بدوره بحفر الطنبور الطابع فى طريقة الطباعة الغائرة (٣).

وبينما يقوم بائعو النظم الإلكترونية فى مرحلة ما قبل الطبع Electronic pre-press systems بتطوير منتجاتهم وتحسينها ، وإمداد عملائهم بإمكانات ربط هذه النظم بإنظمة النشر المكتبى Desktop Publishing Systems وأنظمة النشر الأخرى ، إلا أن أنظمة الكمبيوتر المبسطة نفسها لديها إمكانات معقولة ، وتعد عملية بصورة أكبر وذلك بفضل التحسينات التى لا تتوقف على برامج الكمبيوتر وتطبيقاتها .

وفى أوائل هذا العقد بدأ بائعو برامج الكمبيوتر الخاصة بجمع الحروف التقليدية typesetters فى تقديم برامج لمعالجة الصور imagesetters ، وهذه البرامج قادرة على تقديم السالبات المفصولة لونياً . كما أن آلات المسح الضوئى القوية المستوية flatbed scanners وبرامج معالجة الصور المتنوعة قد حولت بعض أنظمة النشر المكتبى إلى حلول فعالة وعملية بالنسبة للجرائد (٤) .

ويمكن القول أنه قبل دخول نظام النشر المكتبى إلى حجرة الكمبيوتر فى الصحف ، ولا سيما فى دول أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية ، كانت هناك أنظمة وسيطة مهدت الطريق لدخول الأنظمة الجديدة إلى مطابع هذه الصحف مثل آلات المسح الضوئى الصغيرة عالية الجودة ، وبرامج معالجة الصور ، وشاشات رسم الصفحات وتصميمها ، وأجهزة الكمبيوتر الصغيرة microcom-puters ، كما كانت مخرجات هذه الأنظمة يتم الحصول عليها مباشرة مسجلة على أفلام حساسة ، مما خلق حلقة وسيطة متمثلة فى الأنظمة الإليكترونية فى مرحلة ما قبل الطبع والتى مهدت الطريق لأنظمة النشر المكتبى الأقل كلفة والأيسر تشغيلاً والتى تعد بمثابة الركيزة الأساسية التى ترتكز عليها الثورة الراهنة فى مجال النشر الإلكترونى .

ولا يعنى ذلك إطلاقاً إختفاء الأنظمة الإلكترونية فى مرحلة ما قبل الطبع ، وخاصة أنه على الرغم من التحسينات السريعة التى تدخل على أنظمة النشر المكتبى ، إلا أن الجودة التى توفرها هذه الأنظمة والتى تقوم أساساً على تكنولوجيا أجهزة كمبيوتر ماكنتوش Mac based technology تقل بكثير عن الأنظمة الإلكترونية فى مرحلة ما قبل الطبع . وعلى الرغم من أن أجهزة النشر المكتبى تتسم بالسرعة النسبية إلا أنها تقل فى الجودة حتى عن الأنظمة اليدوية التقليدية ، ولا سيما فى جودة الأفلام المفصولة لونياً (٥) .

وعلى الرغم من ذلك ، فإن تأثير نظم النشر المكتبى على الفنون الطباعية في رأى المتخصصين يكمن فى قدراتها على زيادة حجم الإنتاج الطباعى الملون ، وبالتالى زيادة الإيرادات لإقبال القراء والمعلنين على المواد المطبوعة الملونة ، بالإضافة إلى قدراتها على توفير طرق جديدة لفصل الألوان . ويرى البعض أن تطبيقات نظم النشر المكتبى سوف تتزايد بدرجة كبيرة خلال هذا العقد ولا سيما فى التطبيقات الخاصة بالنشر التجارى والجرائد .

وعلى أية حال ، فإن العديد من الجرائد قد وظفت أنظمة النشر المكتبى فى جمع الحروف وإخراج الصفحات ، وكل ما فى الأمر هو أن هذه الجرائد سوف تعمل على توظيف هذه النظم فى المزيد من الاستخدامات ، وخاصة فيما يتعلق باستخدام اللون خلال السنوات القادمة . ولن يكون الأمر قصراً على الجرائد فقط ، بل أن أجهزة الماكنتوش ، والتى تشكل الركيزة الأساسية لمعظم نظم النشر المكتبى ، قابلة للتطبيق فى إنتاج الكتالوجات والنشرات الإعلانية وبعض المطبوعات الأخرى ذات الجودة العالية . ورغم ذلك ، فأن مستوى الجودة التى يمكن الحصول عليها فى أجهزة الماكنتوش يجعلها غير مناسبة لأداء مهام طباعية معينة تتطلب المزيد من الإتقان مثل التقارير السنوية والإعلانات .

ولعل العوائق التى تعمل على تدنى مستوى الجودة فى النظم القائمة على أجهزة الماكنتوش Mac - based systems ، والتى تتضمن وحدة إدخال وبرامج كمبيوتر وشاشة ملونة ووحدة مخرجات ، تكمن فى عدم قدراتها على استخدام آلات مسح ذات قوة تبيين عالية high - resolution scanners، وتوليد شبكات هافتون بزاويا شبكية تقليدية ، كما أن هذه النظم لا تستطيع أيضاً أن تنتج أفلاماً تتمتع بضبط جيد للألوان color register(٦) .

إلا أنه من المزايا التى لأنظمة النشر المكتبى هى أنه عندما توجد عمليات الجمع والتصميم وفصل الألوان وتصوير الصفحات تحت سقف واحد ، يستطيع الناشرون أن يكون لديهم قدراً أكبر من التحكم فى كل المهام فى مرحلة ما قبل الطبع ، كما أن هذه الأنظمة يمكن أن تتيح وفراً هائلاً فى الكلفة والوقت بالمقارنة بالأساليب والطرق التقليدية . ولكن المشكلة الحقيقية فى أنظمة النشر المكتبى بصفة عامة هى أن الأنظمة القائمة على أجهزة الماكنتوش تعتبر مثالية للصور والرسوم الملونة الصغيرة بالإضافة لحروف المتن والعناوين ، إلا أن الصور

الملونة ذات المساحة الكبيرة تتطلب سعة ذاكرة أكبر ومساحة أكبر من الجهاز ، مما يجعل معالجتها ليست اقتصادية تماماً (٧).

التطبيقات العربية لأنظمة النشر المكتبى :

جاهدت أنظمة النشر المكتبى العربية لفترة طويلة فى محاولتها اللحاق بنظيرتها اللاتينية ، وتوفير أدوات فعالة ومتقدمة لتلبية احتياجات صناعة النشر العربية ولعل السبب الأساسى لذلك كان تردد الشركات العالمية المطورة لأنظمة النشر المكتبى فى تعريب منتاجاتها وطرحها فى الأسواق العربية .

إلا أن هذا كله على وشك التغيير مع الطفرة الجديدة غير المسبوقة التى تشهدها تطبيقات النشر المكتبى العربية ، والتى تتمثل فى طرح نسخ عربية من التطبيقات الرائدة التى تتنافس على زعامة السوق العالمية وهى " كوارك إكسبرس " (٨) Quark Xpress و" بيج ميكر " (٩) Page Maker ، وظهور إصدارات جديدة تعتبر بحق نقلة نوعية من تطبيق " الناشر الصحفى " (١٠) الذى سيطر على سوق النشر المكتبى فى العام العربى خلال السنوات الماضية .

ومن الفوائد الى توفرها موجة التطبيقات الحديثة للمستخدمين العرب ، اختصار الوظائف المعقدة والمتقدمة ، وتوفير أدوات متقدمة للمعالجة الفنية العربية ، وتحسين وسائل المخرجات سواء أكانت بالطباعة العادية أم الملونة ، وتمكين المستخدم من المزيد من التحكم فى تفضيلات عملية النشر وفى تفاصيل الصفحات المنتجة (١١) . .

ولعل هذه الفوائد هى التى حدت ببعض المؤسسات الصحفية المصرية والعربية إلى تبنى نظم جديدة للنشر المكتبى . وكانت مجلة « كل الناس » أول من أدخل نظاماً للنشر المكتبى وذلك فى أواسط عام ١٩٩٠ ، ثم تلتها صحيفة « العالم العربى » عام ١٩٩٢ ، وتصدر كلا الصحيفتين عن شركة "الصحفيون المتحدون" وهى شركة مساهمة مصرية سعودية ، ثم تلتها " الأهرام " التى اشترت هذا النظام عام ١٩٩٢ ، وبدأت فى تشغيله واستخدامه فى صحفها ومجلاتها خلال عام ١٩٩٣ (١٢) .

الصحف الحزبية والنشر الإلكترونى

عانت الصحف الحزبية - دوماً - ولازالت تعانى من قصور الإمكانات المادية والفنية والبشرية وعلى الرغم من تباين أسباب قصور الإمكانات المتاحة لدى

الصحف الحزبية ، فلا شك أن هناك علاقة طردية بين الإمكانات المتاحة ومستوى النجاح المهنى الذى تحققه الصحيفة ، وخاصة مع تصاعد مفهوم الصحافة كصناعة ضخمة تعتمد إلى حد بعيد على رأس مال ضخم ومستحدثات تكنولوجية متنامية (١٣) .

وقد عانت الصحف الحزبية ، ولا سيما المعارضة منها ، من ضعف التمويل الذى كاد أن يقتصر على التوزيع إلى جانب تبرعات أعضاء الحزب وبعض القراء، وما قد يقرره المجلس الأعلى للصحافة لهذه الصحف من مساعدات (١٤).

ولعل ضعف إمكانات الصحف الحزبية هو ما جعلها تلجأ إلى المؤسسات الصحفية القومية سواء فى التجهيزات الفنية فى مرحلة ما قبل الطبع أو فى مرحلة الطباعة ذاتها ، وهو ما كان يؤدى إلى مشاكل عديدة بالنسبة للصحف الحزبية التى تعارض النظام القائم بشكل صريح .

فعلى سبيل المثال ، كانت صحيفة « الأهالى » لسان حزب التجمع تُطبع عند صدورها عام ١٩٧٨ فى مؤسسة " دار التعاون " ومع بداية إصدارها الثانى فى مايو من العام ١٩٨٢ أصبحت تطبع فى مطابع " أخبار اليوم " وفى مايو من العام ١٩٨٥ ، انتقلت الصحيفة إلى المطابع الجديدة لشركة الإعلانات الشرقية بمؤسسة " دار التحرير للطبع والنشر" ، وفى فبراير ١٩٨٧ إستقرت الصحيفة فى مطابع " الأهرام بالجلاء " (١٥) ولا شك أن انتقال الصحيفة فى طباعتها من مؤسسة صحيفة قومية إلى أخرى يدل على مدى المشكلات بين الصحيفة وهذه المؤسسات المملوكة للدولة فى النهاية ، مما يجعلها تعمل على تضييق الخناق على هذه الصحيفة الحزبية المعارضة .

وعلى النقيض من صحيفة " الأهالى " فإن صحيفة " الوفد " لسان حزب الوفد الجديد تعد أقل الصحف المعارضة عموما معاناة لضعف الإمكانات ، وهو ما انعكس بدوره على تمكن الصحيفة من بدء الإصدار اليومى منذ ٩ من مارس عام ١٩٨٧ ، والاستفادة بشكل مباشر من وكالات الأنباء ، وقلة اعتمادها على المؤسسات الصحفية القومية ، إلا فيما يتعلق بعمليتى الطباعة والتوزيع وربما يرجع ذلك إلى اعتماد الصحيفة بشكل رئيسى على الإعلانات ، ولا سيما تلك الإعلانات التى يكون مصدرها القطاع الخاص الذى تتفق مصالحه مع توجهات الصحيفة الليبرالية (١٦) .

ويبدو جلياً أن توافر مصادر جيدة لتمويل صحيفة " الوفد " والتى تتمثل فى الإعلانات والتوزيع ، وهو ما جعل الصحيفة تتمتع بقدر معقول من الاستقلالية عن المؤسسات القومية ، فبعد أن كانت الصحيفة تعتمد على مطابع المؤسسات القومية فى مرحلتى التجهيزات الفنية والطباعة منذ صدورها فى مارس عام ١٩٨٤ ، أصبحت تقوم بعمليات الجمع والمونتاج وتصوير أفلام الصحفات ، لترسل هذه الأفلام إلى مطابع " الأهرام " حيث تطبع الصحيفة وقد تواكب ذلك مع تحول الصحيفة إلى الصدور اليومى فى مارس من العام ١٩٨٧ .

وكانت تجربة صحيفة " الوفد " فى الاستقلال عن المؤسسات الصحفية القومية والاعتماد على نفسها فى تجهيزات ما قبل الطبع نبراساً للصحف الحزبية الأخرى التى بدأ معظمها فى اتخاذ هذه الخطوة نفسها ولكن مع تبنى أجهزة أقل كلفة تتناسب وإمكانات هذه الصحف المتواضعة .

ومن هنا ، كان قيام العديد من الصحف الحزبية باقتناء أنظمة للنشر المكتبى أو الإلكترونى وهكذا ، لم تمر بعض هذه الصحف بالمرحلة الوسيطة الخاصة باستخدام الأساليب والطرق التقليدية فى مرحلة ما قبل الطبع ، بل دخلت هذه الصحف مباشرة إلى عصر النشر الإلكترونى بل إن صحيفة " الوفد " قامت هى الأخرى باقتناء نظام للنشر الإلكترونى يعمل جنباً إلى جنب مع الأجهزة القديمة الموجودة فى أقسام الجمع والتصوير الميكانيكى والمونتاج فى إنتاج الصفحات المختلفة للصحيفة .

الإطار المنهجى للبحث :

١ - الدراسات السابقة :

تعد تطبيقات النشر الإليكترونى فى الصحافة المصرية من المجالات الجديدة فى تكنولوجيا الطباعة والنشر حيث لم تتبن المؤسسات الصحفية المصرية نظماً حديثة للنشر المكتبى إلا فى أوائل عقد التسعينات . ومن هنا ، لم تتطرق لهذا الموضوع العديد من الدراسات السابقة ، إلا أننا قد قمنا بدراسة رائدة فى هذا المجال فى أواسط عام ١٩٩٤ ، ولكن هذه الدراسة مازالت قيد النشر (١٧) .

وقد تناولت الدراسة مفهوم النشر المكتبى Desktop Publishing وكيفية إدخال النصوص والصور الفوتوغرافية والرسوم إلى هذا النظام ، وبرامج النشر

المكتبى ، وأوجه المفاضلة بين نظم النشر المكتبى ، وتطبيقات النشر المكتبى فى الصحافة المصرية حتى أوساط عام ١٩٩٤ . وقد أقتصرت هذه التطبيقات على شركة " الصحفيون المتحدون " التى تصدر صحيفتى « كل الناس » و « العالم اليوم » ومؤسسة " الأهرام " الصحفية ، وصحيفة « الوفد » وهى الجهات التى كانت تقوم بتوظيف النشر الإلكترونى فى مطبوعاتها فى ذلك الوقت .

ويأتى إجراء هذه الدراسة استكمالاً للجهد الذى قمنا به فى الدراسة السابقة، حيث وقعت العديد من التطورات فى تطبيقات النشر الإلكترونى فى الصحافة المصرية ، ولا سيما الحزبية منها ، معا يجعل إجراء هذه الدراسة غاية فى الأهمية لمتابعة الطفرة الراهنة فى الصحافة المصرية من حيث التحول إلى تبنى نظم جديدة وغير تقليدية فى النشر .

ب - نوع الدراسة :

تعد هذه الدراسة من قبيل الدراسات الوصفية التحليلية حيث تعنى بتوصيف الأوضاع الجديدة فى الصحف الحزبية المصرية بعد دخول هذه الصحف إلى عصر النشر الإلكترونى ، وما يتضمنه ذلك من محاولة القيام بتقييم هذه التجربة وتحليل أبعادها المتعددة . وخاصة مدى استفادة الصحف الحزبية من هذه الخطوة فى أن تكون أكثر استقلالية عن المؤسسات الصحفية القومية فى التجهيزات الفنية لمرحلة ما قبل الطبع .

جـ - مشكلة البحث :

عانت الصحف الحزبية ، ولا سيما المعارضة منها ، من الاعتماد كلياً على المؤسسات الصحفية القومية سواء فى التجهيزات الفنية فى مرحلة ما قبل الطبع أو فى عملية الطباعة ، وهو ما كان يجعل هذه الصحف تحت رحمة مطابع هذه المؤسسات المملوكة أساساً للدولة . وفى سبيل الخروج من إسار التبعية للمؤسسات الصحفية القومية ، قامت معظم الصحف الحزبية منذ أوائل هذا العقد بإقتناء نظم جديدة للنشر الإلكترونى بغية تحقيق مزيد من الاستقلال ، وهو ما يجعل هذه المشكلة البحثية جديرة بالبحث والدراسة من أجل تقييم هذه الظاهرة الجديدة وسبر أغوارها ، وكشف مدى تأثيرها على الإنتاج الصحفى فى هذه الصحف ، ومدى إسهامها فى تحسين إخراجها .

د - التساؤلات :

تطرح هذه الدراسة مجموعة من التساؤلات التى سوف يجيب عنها الشق الميدانى من الدراسة ، وهذه التساؤلات هى :

١ - متى دخلت الصحف الحزبية المصرية إلى مجال النشر الإلكترونى ، وما أسباب ذلك ؟

٢ - هل مرت هذه الأجهزة بمرحلة تجارب على توضيب بعض الصفحات قبل أن يتم توضيب كل الصفحات الخاصة بالصحف الحزبية وفقاً للنظام الجديد ؟

٣ - هل تم تدريب العاملين وسكرتارية التحرير على هذه النظم الجديدة ؟

٤ - ما مصير عمال المونتاج اليدوى القدامى فى بعض الصحف الحزبية التى كانت تتبنى نظماً قديمة أو تقليدية للإنتاج الصحفى ؟

٥ - ما هى المزايا التى وفرتها النظم الجديدة للصحف الحزبية ، وما عيوب النظم القديمة ؟

٦ - هل تم تدريب محررى الصحف الحزبية على إدخال موضوعاتهم إلى أجهزة النشر الإلكترونى مباشرة بدلاً من تقديمها مكتوبة بخط اليد ؟

٧ - هل أدت النظم الجديدة فى النشر إلى تحسين أساليب إخراج الصحف الحزبية ؟

٨ - ما هى العيوب التى ظهرت من خلال تطبيقات النشر الإلكترونى فى الصحف الحزبية ؟

٩ - هل أصبحت الصحف الحزبية تتمتع باستقلالية أكبر عن المؤسسات الصحفية القومية بعد دخولها عصر النشر الإلكترونى ؟

هـ - مناهج البحث :

إستخدم الباحث فى هذه الدراسة أسلوب المسح survey method ، حيث كان من الضرورى إجراء مسح شامل على الصحف الحزبية المصرية ، وذلك للتعرف على كيفية استخدام هذه الصحف لنظام النشر الإلكترونى ، من أجل تقويم هذه التجربة من خلال المعلومات التى يتم الحصول عليها .

كما تم استخدام المنهج المقارن comparative method ، وذلك من أجل مقارنة الأوضاع الجديدة فى الصحف الحزبية التى دخلت إلى مجال النشر الإلكترونى بتلك الأوضاع القديمة التى كانت سائدة فى هذه الصحف . ونقصد

هنا بالأوضاع القديمة أحد أمرين أولهما إستخدام أساليب قديمة وتقليدية فى الإنتاج الصحفى ، ثانيهما الاعتماد الكامل على المؤسسات الصحفية القومية فى مرحلتى التجهيزات الفنية والطباعة .

و - الأداة :

كانت الأداة المستخدمة فى البحث هى المقابلة المقننة مع بعض سكرتيرى التحرير بالصحف الحزبية التى أدخلت نظم النشر الإلكترونى . وقد استخدمنا فى هذا الإطار إستمارة تضم بعض الأسئلة التى تم طرحها على سكرتيرى التحرير العاملين بهذه الصحف لتلقى إجابتهم عليها طبقاً لتجربة كل صحيفة مع النظام الجديد فى النشر ، ولا شك أن المقابلات (١٨) ، قد ساهمت بشكل فعال فى تكوين قاعدة أساسية من البيانات استطعنا من خلالها أن نقوم بالإجابة على تساؤلات الدراسة .

ز - مجتمع البحث :

إقتصرت هذه الدراسة التى قمنا بإعدادها فى أواسط عام ١٩٩٥ على الصحف الحزبية التالية :

- صحيفة « الشعب » التى يصدرها حزب العمل
- صحيفة « الوفد » التى يصدرها حزب الوفد الجديد .
- صحيفة « العربى » التى يصدرها الحزب العربى الديمقراطى الناصرى .
- صحيفة « الأهالى » التى يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدى.

وكما يبدو واضحاً ، فإننا قد قمنا باستبعاد العديد من الصحف الحزبية من مجتمع هذه الدراسة ، ولعل من أهم هذه الصحف صحيفة « مايو » التى يصدرها الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم ، وذلك لأن هذه الصحيفة تطبع فى مطابع مؤسسة « دار التحرير للطبع والنشر » ومن المعروف أن هذه المؤسسة الصحفية القومية لم تقدم بعد على تبنى النظم الجديدة فى النشر الإلكترونى .

كما استبعدنا من مجتمع هذه الدراسة صحيفة « الأحرار » التى يصدرها حزب الأحرار، وذلك على الرغم من اقتناء هذه الصحيفة للعديد من أجهزة كمبيوتر «ماكنتوش» التى تعد الركيزة الأساسية لنظام النشر الإلكترونى ، ويرجع سبب استبعادنا لهذه الصحيفة إلى أنها لا تزال فى مرحلة التجارب الخاصة باستخدام الحاسب الآلى فى توضيب بعض الصفحات وتدريب عمال

وسكرتيرى التحرير على الأجهزة الجديدة .

وهكذا ، فإن اختيارنا لهذه العينة المكانية ينبنى على اعتبار مهم ، وهو أن الصحف الحزبية المصرية التى تمثل مجتمع هذه الدراسة ، هى التى قامت بالفعل بالاستفادة من تطبيقات النشر الإلكترونى فى مرحلة التجهيزات الفنية فى مرحلة ما قبل الطباعة .

نتائج البحث :

من خلال الدراسة الميدانية التى قمنا بها على الصحف الحزبية المصرية والتى تبنت نظام النشر الإلكترونى ، توصلنا إلى مجموعة من النتائج التى أمكنها الإجابة بصورة شاملة ودقيقة عن التساؤلات التى طرحت فى الإطار المنهجى للبحث ، وفيما يلى نبرز أهم هذه الإجابات فى كل الصحف التى خضعت للدراسة وذلك وفقاً لأسبقيتها فى تبنى النظام الجديد فى النشر .

١ - فيما يتعلق بالنشر الإلكترونى فى صحيفة « الشعب » :

تبين من الدراسة الميدانية أنه بدأ استخدام الحاسب الآلى بصحيفة « الشعب» التى يصدرها حزب العمل فى ديسمبر من العام ١٩٨٩ فى إنتاج بعض الصفحات وهى الصفحات الأولى والثانية والخامسة ، أما باقى الصفحات فكان يتم إجراء عملية المونتاج لها يدوياً ، ثم بدأ إجراء التوضيب الإلكترونى لصفحات الصحيفة كافة فى مرحلة لاحقة .

وفى بداية الأمر ، كان يتم اجراء التوضيب الالكترونى لصحيفة «الشعب» فى «الشركة العربية للطباعة» وهى أحد المكاتب التجارية العاملة فى مجال النشر وتجهيزات ما قبل الطبع والتى انتشرت فى الفترة الأخيرة ، ليتم طباعة الصحيفة بعد ذلك فى مطابع مؤسسة «الأهرام» فى شارع الجلاء .

وبعد ذلك قامت صحيفة «الشعب» بإنشاء قسم خاص بها لإجراء عملية التوضيب الإلكترونى لصفحاتها - دون الاعتماد على المكاتب التجارية ، وقد اقتنت الصحيفة سبعة أجهزة كمبيوتر «آبل ماكنتوش» وطابعتى ليزر laser printer ، وجهازاً لطبع الأفلام وتحميضها ، وجهازاً لفصل الألوان Scanner، ولكن هذا الجهاز لا يستخدم ، مما يضطر الصحيفة إلى إنتاج الصور والرسوم ومعالجتها فى مؤسسة الأهرام .

وقد تم تدريب العاملين بقسم السكرتارية الفنية المنوط بإخراج صفحات

الصحيفة ، وذلك عن طريق إجراء دورات تدريبية وذلك لمدة محدودة تتراوح بين أسبوعين وثلاثة أسابيع ، ولحسن الحظ لم يكن لدى الصحيفة عمالاً لإجراء المونتاج اليدوى لعدم وجود قسم للمونتاج فى مقر الصحيفة ذاتها لأنها كانت تعتمد على جهات خارجية فى إنجاز مثل هذه العمليات الفنية ، ولذلك لم تكن ثمة حاجة لإعادة تأهيل هؤلاء العمال للعمل على الأجهزة الجديدة ، بل تم الاكتفاء بتدريب المخرجين الصحفيين أو سكرتيرى التحرير على إنتاج الصفحات وفقاً لتصوراتهم المسبقة التى وضعوها على نماذج الصفحات «ماكيتات» ولا يقوم المحررون بصحيفة «الشعب» بإدخال الموضوعات التى يكتبونها إلى الكمبيوتر مباشرة ، بل يقوم هؤلاء المحررون بكتابة موضوعاتهم لترسل إلى مدير التحرير ليجرى عليها بعض التعديلات لتستقر هذه الموضوعات عند سكرتير التحرير ليقوم برسمها على نموذج الصفحة «الماكيت» الذى يرسلها لعمال الجمع على أجهزة الكمبيوتر ، ليستدعيها سكرتير التحرير بعد ذلك عند إجراء عملية التوضيب الإلكترونى للصفحة على شاشة الكمبيوتر .

وقد أثر الكمبيوتر تأثيراً إيجابياً على إخراج صحيفة «الشعب» من ناحية التصميم بصفة عامة وشكل حروف العناوين بصفة خاصة ، فقد أضاف الكمبيوتر إمكانية استحداث أشكال حروف لم تكن موجودة .. كما أصبحت الصور والرسوم إكثر وضوحاً ودقة . وهذا بالإضافة إلى مزايا الدقة واختصار الوقت وتوفير كلفة إجراء مثل هذه التجهيزات فى المؤسسات الصحفية الكبرى .

ورغم أن المكان الذى يأوى أجهزة الكمبيوتر فى صحيفة " الشعب " يعد مكاناً متسعاً وكيفاً لتفادى حدوث أية أعطال ، ولا سيما أن هذه الأجهزة تتأثر بالحرارة والرطوبة ، إلا أن من أهم السلبيات التى تواجه الصحيفة فى استخدامها لنظام النشر الإليكترونى ، هو تكرار حدوث الأعطال لعدم الالتزام بالتعليمات الخاصة بالظروف التى يجب التحكم فيها فى المكان الذى توضع فيه هذه الأجهزة ، كما تعد الصيانة مشكلة كبيرة تواجه الصحيفة لأنه غالباً ما تحدث أعطالاً تستمر فترة طويلة دون معرفة الأسباب ، ويرجع ذلك إلى أن المتعاملين مع هذه الأجهزة غير ملمين بتفاصيل تشغيلها ، بالإضافة إلى أن معظم قطع الغيار يتم استيرادها من الخارج .

كما أن لاستخدام الكمبيوتر بعض الآثار السلبية ، ومنها المضار التى قد

تصيب العين ، وللتقليل من الآثار تقوم الصحيفة بوضع مرشحات filters على شاشات هذه الأجهزة لامتصاص الأشعة الضارة وترشيح الصورة التى يراها المستخدم على الشاشة .

وقد تبين أيضاً أن صحيفة "الشعب" تستخدم برنامجى الناشر المكتبى والناشر الصحفى ، ورغم وجود برامج أخرى جديدة تتيح إمكانات أكثر ، فإن الصحيفة لم تحاول اقتناءها لأن شراء هذه البرامج يعد مكلفاً للغاية ، ولذلك تعزف الصحيفة عن اقتناء التكنولوجيا المستحدثة فى مجال النشر الإلكترونى .

وفى النهاية ، تبين أن اقتناء صحيفة " الشعب " لنظام النشر الإلكترونى قد أتاح لها إتمام العمليات والتجهيزات الفنية فى مرحلة ما قبل الطبع فى مقرها ، وهذا يعد ميزة كبيرة - كما يذكر سكرتيرو تحرير الصحيفة - حيث لا يستطيع أحد من المؤسسات التى كان يتم فيها إجراء هذه التجهيزات الاطلاع على المواد التى سوف تنشرها الصحيفة لخصوصيتها ، وقد ساعد ذلك على استغلال الجريدة نسبياً ، وهو الهدف الذى تسعى إليه معظم الصحف الحزبية إن يكن جميعها .

٢ - فيما يتعلق بالنشر الإليكترونى فى صحيفة " الوفد "

تبين من الدراسة الميدانية أنه بدأ استخدام الحاسب الآلى بصحيفة " الوفد " التى يصدرها حزب الوفد الجديد اعتباراً من أواسط عام ١٩٩٢ ، حيث تم إجراء تجارب على بعض الصفحات دون البعض الآخر ، وذلك باستثناء العدد الأسبوعى الذى يوظف المونتاج اليدوى فى إنتاجه ، ثم بدأ تعميم استخدام الكمبيوتر فى تنفيذ جميع الصفحات فيما عدا الصفحة الثانية والثامنة والثانية عشر . وقد دخلت مؤخراً الصفحة الثانية إلى مجال التوضيب الإلكترونى ، فى حين ظلت الصفحتان الثانية عشرة والثامنة تخضعان للمونتاج اليدوى . وربما يرجع السبب فى ذلك أن هاتين الصفحتين يتغير مضمونهما وتصميمهما بشكل دائم ، مما يصعب معه تثبيت شكلهما ، ولعل الثبات النسبى هو سمة من سمات التوضيب الإلكترونى باستخدام الكمبيوتر .

وجدير بالذكر أنه قد تمت إجراء مرحلة التجارب على استخدام النظام الجديد لمدة ثلاثة أشهر حتى يصل العاملون إلى مستوى مناسب من الكفاءة فى العمل . وفى أثناء ذلك ، تم تدريب عمال المونتاج وسكرتيرى التحرير فى الشركة التى تم التعاقد معها لتوريد أجهزة الكمبيوتر .

وبالنسبة لعمل المونتاج اليدوى ، فقد تم تدريب بعضهم على النظام الجديدة ، والبعض الآخر لازال يعمل فى المونتاج اليدوى بالنسبة للصفحات التى لازال يتم إنتاجها وفقاً للنظام القديم ، وحين يتم التوسع فى شراء أجهزة كمبيوتر جديدة ، فسوف يتم تدريب سائر عمال المونتاج على التوضيب الإلكترونى خاصة وأنهم قد أصبحوا ملمين ببعض أساسيات النشر الإلكترونى .

ولم تخض صحيفة " الوفد " تجربة تدريب المحررين على إدخال المواد الصحفية إلى أجهزة الكمبيوتر وذلك للأسباب التى سبق ذكرها عند الحديث عن صحيفة "الشعب" والتى تتمثل فى ضعف الإمكانات ، والكلفة العالية لبرامج التدريب، بالإضافة إلى عدم التزام المحررين بذلك .

ويضم قسم الكمبيوتر فى صحيفة " الوفد " أربعة أجهزة كمبيوتر " أبل ماكنتوش " مزودة ببرنامج الناشر المكتبى لجمع المواد التحريرية ، وأربعة أجهزة مزودة ببرنامج الناشر الصحفى الذى يعمل على تجميع هذه المواد على الشاشة وفقاً لنموذج الصفحة " الماكيت " المعد سلفاً ، وهذا بالإضافة إلى جهاز مسح ضوئى scanner وطابعة ليزر laser printer لطباعة تجارب الصفحات والمواد الصحفية المجموعة لتصميمها ، وجهاز آخر لتحميض أفلام الصفحات وطبعها .

ورغم أن استخدام الكمبيوتر فى إخراج صحيفة " الوفد " قد أضفى على صفحات الصحيفة جمالاً نسبياً واستقراراً أكبر فى تصميم الصفحات ، إلا أننا لا نستطيع أن نغفل بعض العيوب التى قد يسببها الكمبيوتر ومنها الانقطاع المفاجئ للتيار الكهربائى ، مما يؤدى إلى عدم الاحتفاظ بالمادة المجموعة أو الصفحات التى تم توضيبها على الشاشة إذا لم يتم تخزينها ، مما يتطلب إعادة عمليتى الجمع والتوضيب ، مما يؤدى فى النهاية إلى مشاكل إنتاجية فى مرحلة ما قبل الطبع قد تعمل فى النهاية على تأخر صدور الصحيفة .

وبالنسبة لتأثير استخدام الكمبيوتر على شكل الحروف ، فقد تبين أن الكمبيوتر قد أتاح استخدام أشكال عديدة لحروف العناوين مثل "دمشق" و "جيزة" و " بغداد " و " القاهرة" ، وغيرها من الأشكال التى تعددت لدرجة أن عدد أشكال حروف العناوين التى يوفرها الكمبيوتر أصبح يفوق بكثير عدد الأشكال التى تتيحها أجهزة الجمع التصويرى ، وذلك على الرغم من التفاوت

الكبير فى كلفة شراء كلا النوعين من الأجهزة وتشغيله ، فجهاز الكمبيوتر قد تفوق فى الحد من كلفة الشراء والتشغيل بدرجة كبيرة .

وفى مجال الصور والرسوم ، أتاح الكمبيوتر وقتاً أقل بكثير فى إنتاج الصورة من الوقت الذى كانت تستغرقه الطريقة التقليدية ، كما أتاح الكمبيوتر سهولة تنفيذ المعالجات الخاصة للصور والتى كان يصعب تنفيذها فى الطرق القديمة ، كما يسمح الكمبيوتر التحكم فى عملية تباين الظلال والدرجات الرمادية فى الصورة ، كما يمكن للكمبيوتر تخزين كم هائل من الصور والرسوم واسترجاعها مما يوفر حيزاً مكانياً كبيراً ، وهو ما لم يكن متاحاً فى الطرق اليدوية القديمة .

٣ - فيما يتعلق بالنشر الإلكترونى فى صحيفة " العربى " :

تبين من الدراسة الميدانية أنه بدأ استخدام الحاسب الآلى بصحيفة " العربى " التى يصدرها الحزب العربى الديمقراطى الناصرى " مع بداية نشأة الصحيفة فى يوليو من العام ١٩٩٣ ، وقد تم استخدام الحاسب الآلى فى صحيفة " العربى " على مرحلتين :

أولاهما : فى البداية كانت هناك مزاوجة بين استخدام المونتاج اليدوى والمونتاج الإلكترونى فى إخراج صفحات الصحيفة .

ثانيتهما : وفى مرحلة تالية ، وصلت صحيفة " العربى " إلى مرحلة أكثر تقدماً حيث أصبحت الصحيفة تعتمد اعتماداً كلياً على الحاسب الآلى فى إنتاج جميع صفحاتها .

وفيما يتعلق بالتدريب ، قامت الصحيفة بإعداد دورات تدريبية لعمال المونتاج ، وقد لوحظ أن هناك استيعاباً جيداً من جانبهم لإمكانات التكنولوجيا الجديدة وكيفية الاستفادة منها ، وبالتالى فقد تكيف معظم هؤلاء العمال مع النظام الجديد ، أما العمال الذين لم يستطيعوا استيعاب هذه التكنولوجيا المتقدمة لكبر سنهم أو ضعف المستوى التعليمى أو تدنى قدراتهم الذهنية ، فقد تم تخصيصهم للعمل فى بعض المطبوعات أو الصفحات التى لا يستخدم فى انتاجها الكمبيوتر .

ولم تتمكن الصحيفة من تدريب المحررين على إدخال موضوعاتهم بأنفسهم إلى الكمبيوتر ، وذلك على الرغم من أهمية إدراك المحرر لهذه التكنولوجيا

ووجوب التعامل معها ، ولكن كما هو الحال فى الصحف الحزبية الأخرى ، فإن تدريب المحررين على التكنولوجيا الجديدة يحتاج إلى إمكانات هائلة من قبل الصحيفة ، ومواصفات خاصة للمحرر .

وتقوم صحيفة " العربى " بتوظيف أحدث برامج النشر الإلكترونى مثل الناشر الصحفى ، " بيج ميكر " pagemaker " و " كوارك إكسبرس " Quark Xpress ، مع العلم أن البرنامجين الآخرين لم تظهر تطبيقاتها العربية فى سوق البرمجيات إلا فى أوائل عام ١٩٩٥ بعد تعريبهما و هذا يعنى أن الصحيفة تتابع آخر المستحدثات فى هذا المجال لتستفيد بها فى إنتاج صفحاتها وإنتاج الصحف الأخرى التى تصدرها ، وخاصة الصحف التى يصدرها الحزب العربى الناصرى فى المحافظات .

ورغم أن كلفة إدخال النظم الجديدة فى النشر الإلكترونى فى صحيفة "العربى" كانت كبيرة ، خاصة بالنسبة لصحيفة حزبية تصدر عن حزب حديث النشأة ، إلا أن هذه الكلفة تتضاءل إذا ما قورنت بالإمكانات الهائلة التى وفرها الحاسب الآلى من حيث الدقة والسرعة وتعدد معالجة الصور والعناوين ، والجودة العالية فى إنتاج الصور الظلية وإضافة العديد من التأثيرات الخاصة عليها .

أما بالنسبة للآلات التى كان يتم استخدامها فى النظم التقليدية فى مرحلة ما قبل الطبع من أجهزة جمع تصويرى وتصوير ميكانيكى والمونتاج اليدوى ، فإن الصحيفة لم تقرر الاستغناء عنها بعد أو بيعها إلى أن يستقر العمل بأنظمة النشر الإلكترونى ، وهو الاتجاه نفسه الذى اتخذته صحيفة " الوفد " .

٤ - فيما يتعلق بالنشر الإلكترونى فى صحيفة " الأهالى " :

تبين من الدراسة الميدانية أنه بدأ استخدام الحاسب الآلى فى صحيفة " الأهالى " التى يصدرها حزب التجمع الوطنى إعتباراً من أوائل يناير عام ١٩٩٤ ، وذلك بتوضيب صفحة واحدة توضيباً إلكترونياً على سبيل التجربة ، زيدت إلى صفحتين ثم ثلاث صفحات . وبحلول شهر مارس من العام نفسه ، أصبحت كل صفحات الصحيفة يتم توضيبها إلكترونياً .

وقد وفرت الصحيفة بالتعاون مع الشركة المتعاقد معها على شراء أجهزة الكمبيوتر " آبل ماكنتوش " دورة تدريبية مدتها ثلاثة أسابيع لتدريب من سيعملون على هذه الأجهزة ، وهى مدة كافية لاستيعاب أساسيات التعامل مع

النظام الجديد .

ونظراً لعدم استجابة بعض العاملين بسكرتارية التحرير فى صحيفة "الأهالى" للتعامل مع التكنولوجيا الجديدة ، فقد تركوا العمل بقسم السكرتارية الفنية ليعملوا فى الأقسام التحريرية والتى لم تتحول إلى استخدام الحاسب الآلى للأسباب السابق ذكرها فى الصحف الأخرى ، وقد تبين أن بعض خريجى قسم الصحافة بكلية الإعلام ، والذين كانوا يعملون فى الأقسام التحريرية بالصحيفة استطاعوا استيعاب التكنولوجيا الجديدة بالعمل فى قسم السكرتارية الفنية ، لتستفيد الصحيفة من جهودهم فى القيام بإخراج الصفحات أولاً ، ثم القيام بعد ذلك بتوضيبها إلكترونياً .

وتمتلك صحيفة "الأهالى" ثلاثة أجهزة كمبيوتر "آبل ماكنتوش" مزودة ببرنامج الناشر المكتبى لأعمال جمع المواد الصحفية ، وكذلك جهازين مزودين ببرنامج الناشر الصحفى لأعمال التوضيب الإلكترونى والتصميم ، وجهاز للمسح الضوئى Scanner لإدخال الصور والرسوم ، وطابعة ليزر ، وجهازاً لطبع صفحات الصحيفة على أفلام . ولاشك أن هذه الوسائل التكنولوجية تتناسب مع إمكانات الصحيفة المتواضعة . ورغم ضخامة كلفة هذه المعدات ، إلا أن الصحيفة تستفيد منها فى إنجاز بعض الأعمال التجارية ، ولا سيما أن الصحيفة أسبوعية ، مما يجعل أمامها الكثير من الوقت لإنجاز مثل هذه الأعمال .

وقد غير استخدام الحاسب الآلى من أسلوب إخراج صحيفة "الأهالى" ، حيث كان الصحيفة تعانى من الفقر الشديد فى النواحى الإخراجية ، فقد كانت تغلب المظمون على الشكل ، ولكن بعد تبنيها للتوضيب الإلكترونى ، استعانت بأحد كبار المخرجين الصحفيين فى مصر لوضع تصميم جديد للصحيفة يتناسب ودخولها مجال النشر الإلكترونى ، وبالفعل صدرت الصحيفة فى ثوبها الجديد فى ١٢ من أبريل ١٩٩٥ .

كما شجعت التكنولوجيا الجديدة صحيفة "الأهالى" على تخصيص مساحات أكبر للصور الفوتوغرافية على صفحاتها بعد تحسن جودة هذه الصور بالمقارنة باستخدام التكنولوجيا القديمة والتقليدية ، وليس أدل على ذلك من أن مساحة الصور بالصحيفة قد تضاعفت فى الفترة الأخيرة .

وقد ساعدت التكنولوجيا الجديدة صحيفة "الأهالى" على توفير الوقت ، حيث

أن توضيب الصفحة على شاشة الكمبيوتر لا يستغرق أكثر من ١٥ دقيقة ، فى حين أن إجراء عملية المونتاج لهذه الصفحة بالطريقة اليدوية التقليدية كان يستغرق أكثر من ساعة وقد ساعد ذلك على إتمام جميع تجهيزات ما قبل الطبع فى مقر الصحيفة ، وفى وقت وجيز ، ليتم بعد ذلك إرسال أفلام الصفحات إلى مطابع مؤسسة "الأهرام" الصحفية حيث تطبع الصحيفة .

الخلاصـــة :

يمكن أن نخلص من خلال عرض نتائج هذه الدراسة إلى أن الصحف الحزبية قد بدأت فى استخدام الحاسب الآلى فى عملية الإنتاج الصحفى منذ عام ١٩٨٩، وتعتبر صحيفة "الشعب" هى أول صحف الدراسة فى استخدام الحاسب الآلى حيث بدأت تستخدمه اعتباراً من ديسمبر من العام ١٩٨٩ ، ثم تبعتها صحيفة "الوفد" خلال العام ١٩٩٢ ، ثم صحيفة " العربى" فى يوليو من العام ١٩٩٣ ، ثم صحيفة "الأهالى" فى يناير من العام ١٩٩٤ .

وقد تبين من الدراسة أن الكمبيوتر قد غير من أسلوب إخراج الصحف الحزبية إلى الأفضل ، حيث مارس الكمبيوتر تأثيراً إيجابياً على المعالجات الخاصة بالعناصر الجرافيكية على اختلافها من عناوين وصور ورسوم . كما تبين أن دخول الحاسب الآلى إلى مجال الإنتاج الصحفى قد وفر الكثير من الوقت والجهد والكلفة .

وقد اتضح كذلك أنه رغم المزايا التى لا تنكر للحاسب الآلى ، إلا أن هناك سلبيات أجمع عليها العاملون بالسكرتارية الفنية بالصحف الحزبية ، وكلها سلبيات متعلقة بمشكلات الصيانة والتشغيل وتوفير البيئة الملائمة لعمل هذه الأجهزة التى تتأثر كثيراً بالعوامل المحيطة بها .

وأوضحت الدراسة أن الصحف الحزبية الأربع محل الدراسة لم تقدم على تدريب محرريها على استخدام أجهزة الكمبيوتر فى إدخال موضوعاتهم إلى هذه الأجهزة للقيام بتحريرها إلكترونياً وذلك لأن هذا التدريب يتطلب إمكانات مادية عالية لتوفير جهاز كمبيوتر لكل محرر ، وهذا أمر صعب إن لم يكن مستحيلاً فى ظل ضعف الموارد والإمكانات الذى تعانى منه الصحف الحزبية المصرية .

ومن النتائج المهمة التى توصلت إليها هذه الدراسة أن دخول الحاسب الآلى مجال الأنتاج الصحفى فى الصحف الحزبية المصرية ، قد عمل على تمكين هذه

الصحف من القيام بعمليات التجهيزات الفنية فى مرحلة ما قبل الطبع فى مقارها بدلاً من الاعتماد فى ذلك على المؤسسات الصحفية القومية ، مما جعل هذه الصحف فى النهاية تتمتع بهامش لا بأس به من الاستقلالية عن الصحف القومية .

ولعل هامش استقلال الصحف الحزبية عن المؤسسات الصحفية القومية يثير مدى حاجة الصحف الحزبية المصرية إلى أن تخطو خطوة ضرورية حتى يتوافر لها قسطاً أكبر من الاستقلالية . وتتمثل هذه الخطوة فى إنشاء مطبعة خاصة تساهم فى تمويل تجهيزاتها الصحف الحزبية كافة ، حتى تستقل هذه الصحف فى طباعتها أيضاً عن المؤسسات القومية .

هوامش البحث

١ – عالم الطباعة : " الإعداد الإلكترونى للصفحات الملونة ، المجلد الرابع، العدد العاشر .

٢ – شريف درويش اللبان : الألوان فى الصحافة المصرية ومشكلات إنتاجها، دراسة تطبيقية فى الفترة من ١٩٢١ إلى ١٩٩٠ ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٩٤) ص ١٧٣ .

3 - Wendell Crow : Communication Graphics, (New Jersey : Prentice - Hall, Inc., 1986) , p . 132 .

4 - Jim Rosenberg : " Building on desktop", Editor & Publisher, Sept. 29, 1990 .

5 - Debbie Petersen: " On The Brink ", American Printer, April 1990 .

6 - Ibid .

٧ – أنظر بالتفصيل :

- Hardy Review: " What is DTP?", April 1990 .

- Nevine Sami: Desktop publishing: A report from PACC Egypt, Cairo: Gameat El Dowal El Arabia, Mo-

handessin, 1992) .

- PC Magazine: "The long and the short of DTP ", Jan. 1989 .

٨ - " كوارك إكسبرس "Quark Xpress هو برنامج للنشر المكتبى تم تعريبه من خلال إضافة " آرابيك إكس تى " Arabic XT وهذه الإضافة زودت البرنامج بوظائف جديدة لتمكنه من استقبال كتل النصوص والخطوط العربية .

أنظر :

- عدنان الحسينى : " عظمة كوارك إكسبرس وخصوصية آرابيك إكس تى "، BYTE الشرق الأوسط ، يناير « كانون ثانى »، ١٩٩٥ .

٩ - " بيج ميكر " Page Maker هو البرنامج الشهير الذى يتنافس مع " كوارك إكسبرس على زعامة سوق النشر المكتبى للغات اللاتينية . وقد قامت شركة "ألدس" Aldus المطورة له بطرح النسخة العربية من الإصدار 5.0 من بيج ميكر ميدل إيست فى أوائل عام ١٩٩٥ ، ،تعمل هذه النسخة فى ظل نظام التشغيل العربى لجهاز " ماكنتوش " ، وبالتالى فهى لا تحتاج إلى خطوط خاصة بها .

أنظر :

- رمزى ناصر الدين " بيج ميكر ميدل إيست يخطب ود المستخدم العربى"، BYTE الشرق الأوسط يناير « كانون ثانى » ١٩٩٥ .

١٠- الناشر الصحفى " هو نسخة معربة من تطبيق « ديزاين ستوديو » Design Studio الذى طورته شركة «لتراست » Ready Set Go من شركة « منهاتن جرافيكس » ، وقد استحوذ لسنوات على سوق البرمجيات فى مجال النشر المكتبى العربى الذى يعتمد على بيئة « ماكنتوش » .

أنظر :

- احمد حميض : « الناشر الصحفى يرد بقوة » ، BYTE الشرق الأوسط ، يناير ، « كانون ثانى » ، ١٩٩٥ .

١١-أنظر :

خلدون طبازه : «العصر الذهبى للنشر المكتبى باللغة العربية » BYTE

الشرق الأوسط ، يناير «كانون ثانى» ، ١٩٩٥ .

– عدنان الحسينى : «النشر الإلكترونى» ،BYTE الشرق الأوسط ، أبريل «نيسان» ١٩٩٥ .

١٢ – أكرم محمد ، فنى كمبيوتر بمجلة «كل الناس» مقابلة بمكتبه فى ١٩٩٤/١/١

– حسن إبراهيم حسن ، رئيس قسم الكمبيوتر بجريدة «العالم اليوم» مقابلة بمكتبه فى ١٩٩٤/٦/١٥.

– المهندسة لبيبة إمبابى ، المسئولة عن أقسام الكمبيوتر والجمع التصويرى بمؤسسة «الأهرام الصحفية» مقابلة بمكتبها فى ١٩٩٤/٥/٢٠.

١٣ – كمال قابيل : فن التحرير الصحفى فى الصحافة الحزبية ، دراسة تطبيقية على الصحف الحزبية المصرية فى الفترة من ٧٧ – ١٩٨٧ ، رسالة ماجيستير ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٨٩) ، ص٤٤٨

١٤ – لم تتقاض صحيفة «الوفد» أية إعانة من المجلس الأعلى للصحافة منذ صدورها وحتى الآن .

١٥ – سعيد محمد الغريب : إخراج الصحف الحزبية فى مصر ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٩١) ، ص ٣٨

١٦ – المرجع السابق نفسه ، ص ٣٤ .

١٧ – هذه الدراسة عنوانها «نظام النشر المكتبى وتطبيقاته فى الصحافة ، دراسة ميدانية على المؤسسات الصحفية المصرية» ، وهى دراسة بإحدى المجلات العلمية المحكمة ، وقد ذكر تقرير المحكمين أن هذه الدراسة تعد أصيلة فى شقها الميدانى وتضيف إلى المعرفة المتخصصة حيث لم تعد بحوث ميدانية فى النشر الإلكترونى فى مجال الصحافة من قبل ، وإن كانت قد أعدت فى مجال الكتب

١٨ – كانت هذه المقابلات مع المصادر الآتية :

– حسين أحمد ، سكرتير تحرير بصحيفة «الشعب» مقابلة بمكتبه فى ١٩٩٥/٤/١٥.

– رجب السيد ، سكرتير تحرير بصفحة «الشعب» مقابلة بمكتبه فى ١٩٩٥/٤/١٥ .

– أمل مرسى ، سكرتير تحرير بصحيفة «الشعب» مقابلة بمكتبها فى ١٩٩٥/٤/١٥ .

– عبد المجيد عباس ، سكرتير تحرير بصحيفة «الوفد» مقابلة بمكتبه فى ١٩٩٥/٤/٢٠ .

– محمد عبد الواحد ، سكرتير تحرير بصحيفة «الوفد» مقابلة بمكتبه فى ١٩٩٥/٤/٢٠ .

– إيهاب الزلقانى ، سكرتير تحرير بصحيفة «العربى» مقابلة بمكتبه فى ١٩٩٥/٥/١٥ .

– رأفت بسطه ، سكرتير تحرير بصحيفة «العربى» مقابلة بمكتبه فى ١٩٩٥/٥/١٥ .

– حسين البطراوى ، سكرتير تحرير بصحيفة «الأهالى» مقابلة بمكتبه فى ١٩٩٥/٥/٢٥ .

١٩ – هو الأستاذ / أحمد هاشم سكرتير التحرير بصحيفة «الأهرام» .

تقـــاريـــر

الملتقى الوطنى الأول حول المعلومات والتوثيق طرابلس ١ - ٣ أكتوبر ١٩٩٥

بدعوة من الهيئة الوطنية للمعلومات أنعقد من الأول إلى الثالث من شهر ١٩٩٥ إفرنجى بقاعة الإجتماعات - طرابلس الملتقى الوطنى الأول للمعلومات والتوثيق تحت شعار - نحو نظام موحد للمعلومات فى الجماهيرية العظمى يهدف إلى :

١ - نشر الوعى بين جميع فئات المجتمع بأهمية المعلومات مورداً وطنياً يجب استغلاله الاستغلال الأمثل خدمة لإغراض التنمية الإقتصادية والاجتماعية .

٢ - جمع أكبر عدد ممكن من إخصائيى التوثيق والمعلومات والمهتمين بقطاع المعلومات وإتاحة الفرصة لهم لتبادل الآراء والخبرات ومناقشة قضايا التخصص وتشجيعهم على إعداد أبحاث ودراسات تعكس تجاربهم وتطرح حلولا للصعوبات التى تعترضهم .

٣ - التعريف بالهيئة الوطنية ودورها الريادى فى قطاع التوثيق والمعلومات.

٤ - التعرف على مراكز المعلومات والمكتبات المختلفة ودراسة إمكانية التنسيق فيما بينها وبين الهيئة .

٥ - إكتساب خبرة حول تنظيم الملتقيات وإدارتها .

وقد تم إلقاء مجموعة من البحوث وورقات العمل التى تتصل بمحاور المؤتمر وهى :

أولا : المعلومات ودورها الأساسى فى التنمية وصنع التقدم والنظام الوطنى للمعلومات : الأهداف ، الهياكل الإدارية ، الإحتياجات ، التنفيذ .

والحاسبات الآلية وقواعد البيانات فى الجماهيرية العظمى .

الاستخدامات والتطوير .

والتعداد العام للسكان مصدرا أساسيا للمعلومات : التصميم ، التنفيذ ، تحليل النتائج .

ثانيا : التوثيق والمكتبات :

١ - المكتبات فى الجماهيرية العظمى .

٢ - دراسة إمكانية التعاون بين المكتبات وإنشاء فهرس موحد لمقتنياتها .

٣ - دراسة توحيد وتطوير أدوات العمل المستخدمة فى المعالجة الفنية للوثائق.

٤ - المخطوطات والوثائق الليبية : أماكنها ، جمعها ، تحقيقها ، حفظها .

٥ - الإيداع القانونى للمصنفات .

٦ - نحو تنمية حركة نشر وتوزيع الكتاب فى الجماهيرية العظمى .

والبحوث والدراسات هى :

- المعلومات والتنظيمات الوطنية / لطفى كرموس .

- المعلومات ودورها فى التنمية وصنع القرار / الدكتور : يونس عزيز .

- نحو تطبيق الترقيم الدولى الموحد للكتب (تدمك) فى الجماهيرية / محمد جرناز .

- نحو تنمية حركة النشر وتوزيع الكتاب فى الجماهيرية العظمى / أحمد القلال .

- الكتاب العلمى فى ليبيا : الواقع والطموح / محمد عمران أبوميس .

- الكتاب التقنى فى الجماهيرية / الدكتور : محمد المنتصر ؛ محمد باره ؛ آمنه الكوت .

- نحو تنمية حركة نشر وتوزيع الكتاب فى الجماهيرية العظمى / صالحة البكوش ؛ مريم الصفوانى .

- دار الكتب الوطنية : تأسيسها ومراحل انجازها ومقترحات تحقيق فاعليتها وتطويرها / محمد عمر فنوش .

- شبكات المكتبات الجامعية فى الجماهيرية : غاية وطموح / على محمد الدوكالى .

- المكتبات في الجماهيرية واسهاماتها في النشاطات الاقتصادية / يوسف رمضان التونسي .
- المكتبات العامة في الميزان / صالح الشريدي .
- مكتبات المدارس الثانوية بمنطقة تاجوراء / مصطفى بديوى .
- واقع المكتبات المدرسية في الجماهيرية العظمى / كميلة بريدان .
- المكتبات المدرسية ودورها الفعال في خدمة مجتمعها/نجلاء على الزروقي.
- مكتبة مشروع النهر الصناعي العظيم / صالحة ناصر البكوش .
- قطاع المعلومات في الصناعات البتروكيماوية : مركز المعلومات الفنية بشركة رأس لانوف \ محمد الشارف العباني .
- أهمية المكانز لايجاد نظام موحد للمعلومات في الجماهيرية / حنان بيزان .
- الاستخلاص ودوره في التقدم الطبي : مدينة مصراته كنموذج / هند خلوصي .
- خدمة المعلومات في مدينة البيان الأول / فتحية المغربي .

دراسة توحيد وتطوير أدوات العمل المستخدمة في المعالجة الفنية للوثائق / حنان عبد الله حلوم .
- تقنيات المعلومات في المكتبات المتخصصة بالجماهيرية / احمد الجنفاوى ؛ حامد وحيده .
- نظام المعلومات وشبكات المعلومات الوطنية : أسس التخطيط والتطوير / امير محمد صادق الرواس .
- تطوير المعالجات الفنية في المكتبات : الطريق نحو بناء شبكة وطنية للمعلومات / آمنة الكوت .

دراسة لإنشاء مركز معلومات بالجماهيرية العظمى / عز الدين السلامى .
- مصادر تاريخية ليبية في أرشيف ليفورنو / الدكتور إبراهيم صالح المهدوى.
- المخطوطات درر الماضي / لطفية الكميشي .
- الايداع القانوني للمصنفات / رحيل الشلطامي ؛ محمود محفوظ .
- التعداد العام للسكان / عيسى الزقنى ؛ سالم أبو عائشة .
- مفهوم معالجة البيانات في المشكل الاقتصادى / محمد قاسم تنتوش .

– دور وأهمية المعلومات فى التخطيط والتنمية / عبد الدائم سليك .

– المعلومات الاقتصادية وأهميتها فى اتخاذ القرار / محمد ابو سريويل ؛ محسن الترهونى .

– ابعاد ودور المعلومات فى حياتنا اليــوم / الدكتور : عز الدين شيبة ؛ عبد الله العمارى .

– قواعد البيانات الوطنية : تطبيقات واستخدامات / محمد الطيب .

– خطوات نحو قواعد البيانات / الكونى الزحميتى .

– النظام الوطنى الموحد للمعلومات : الأهداف والهياكل مع التركيز على قطاع الصناعة / عثمان أبو صبيع .

– البحث على الخط المباشر فى بنوك المعلومات الخارجية / حسن السعفى .

– دراسة إمكانية التعاون بين المكتبات وإنشاء فهرس موحد لمقتنياتها / ربيعة القلال .

– دور المعلومات فى تقدم المجتمع وتنميته / نعيمة غلبون .

وقد توصل الحاضرون إلى التوصيات التالية :

١ – ضرورة الإسراع فى وضع النظام الوطنى للمعلومات وذلك من خلال مايلى :

أ – تنظيم مجموعة من اللقاءات العلمية المتخصصة التى يختص كل منها فى دراسة قطاع محدد من قطاعات المعلومات والمكتبات والتوثيق والأرشيف .

على أن تعرض فى كل لقاء عدد من الدراسات المسحية حول البنيات الأساسية للقطاع وهذه القطاعات مثل :

* مراكز المعلومات القطاعية .
* المكتبات المدرسية .
* المكتبات العامة .
* المكتبات المتخصصة .
* المكتبات الجامعية .
* برامج إعداد وتأهيل وتطوير المتخصصين فى المجال .
* حركة نشر وتوزيع أوعية المعلومات .
* نشاط الأرشيف .

على أن تدعى للتعاون مع الهيئة فى تنفيذ هذه اللقاءات الجهات ذات الصلة المباشرة بالقطاع المطلوب دراسته كأمانات التعليم والبحث العلمى والإعلام والثقافة والجامعات والمراكز القطاعية والمؤسسات ذات العلاقة .

ب - وضع برامج مكثفة للتوعية بأهمية المعلومات للفرد والمجتمع .

جـ - وضع آلية للوصول إلى درجة مناسبة من التنسيق فى نقل وتوطين تقنيات المعلومات والإتصالات التى تخدم هذا القطاع ، مع ضرورة وضع الضوابط والمواصفات والمعايير الموحدة التى من شأنها تيسير تبادل المعلومات بين مختلف مرافق المعلومات .

د - توفير العناصر البشرية المؤهلة تأهيلا مناسباً لإدارة وتنفيذ وتطوير برامج العمل فى النظام الوطنى للمعلومات .

٢ - أن تتبنى الهيئة الدعوة إلى تكثيف التعاون بين مرافق المعلومات فى مختلف المجالات وعلى نحو خاص :

أ - إنشاء الفهارس الموحدة .

ب - الإقتناء التعاونى .

جـ - تدريب وتطوير العناصر البشرية .

د - خدمات المستفيدين .

هـ - العمليات الفنية .

ويمكن تحقيق ذلك للبدء فى تنفيذ هذه البرامج على المستويات القطاعية أو التخصصية أو الجهوية . على أن يتم هذا برؤية شمولية ومستقبلية تهدف إلى تحقيق التعاون على المستوى الوطنى .

٣ - التأكيد على ضرورة وضع إستراتيجية لصناعة النشر والتوزيع لأوعية المعلومات المختلفة فى الجماهيرية العظمى من قبل جهات الإختصاص والجهات ذات العلاقة .

٤ - دعوة العاملين فى قطاع المكتبات والمعلومات والتوثيق والأرشيف والمهتمين بها من أفراد ومؤسسات إلى إقامة تجمع يجمع شتاتهم فى شكل جمعية علمية ، من أجل النهوض بهذا القطاع وإعطائه المكانة العلمية والوظيفية اللائقة به وابراز دوره فى التنمية الشاملة وإسماع صوت المشتغلين فيه ونشاطاتهم وجهودهم .

٥ - دعم دار الكتب الوطنية بالإمكانيات المالية والبشرية والتشريعية والتنظيمية اللازمة لتمكينها من الإنطلاق لتحقيق أهدافها الوطنية المهمة التى أنشئت من أجلها .

٦ - دعوة جهات الإختصاص المتمثلة فى اللجنة الشعبية العامة للإعلام والثقافة ، واللجنة الشعبية العامة للتعليم والبحث العلمى ، على دعم وإنشاء المكتبات العامة والمراكز الثقافية والمكتبات المدرسية ومكتبات الأطفال على مستوى الجماهيرية العظمى .

٧ - دعوة جهات الإختصاص للإسراع فى إعداد وتجهيز المكتبة القومية المركزية لمباشرة مهامها الفكرية والثقافية القومية .

٨ - العمل على تطوير خدمات المعلومات التى تقدمها مرافق المعلومات فى الجماهيرية العظمى مع مراعاة حرية الوصول إلى المعلومات ومصادرها من قبل المستفيدين بما لا يتعارض مع إعتبارات الأمن القومى وما يتسم بالخصوصية الشخصية أو المؤسسية .

٩ - الدعوة إلى إنشاء مركز وطنى يهتم بتجميع وفهرسة وتصنيف المخطوطات والوثائق على مستوى الجماهيرية العظمى وفق أحدث التقنيات المستخدمة فى هذا المجال .

الندوة العربية السادسة للمعلومات حول المكتبات الوطنية والعامة ودورها فى ارساء النظم العربية للمعلومات
زغوان (تونس) ٢٤ - ٢٦ أكتوبر ١٩٩٥

بدعوة من الإتحاد العربى للمكتبات والمعلومات (اعلم) وبالتعاون مع مؤسسة التميمى للبحث العلمى والمعلومات بزغوان (متبعم) ومركز التوثيق القومى بتونس (C.D.N) ، عقدت الندوة العربية السادسة للمعلومات فى رحاب متبعم خلال الفترة ما بين ٢٤ - ٢٦ أكتوبر١٩٩٥ ، حول : " المكتبات الوطنية والعامة ودورها فى إرساء النظم العربية للمعلومات ".

وقد حضرت الندوة وفود من البلاد العربية التالية : الأردن ، البحرين ، تونس ، الجزائر ، السعودية ، ليبيا ، مصر . كما شارك فيها وفد من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ومن المعهد الفرنسى للبحوث والدراسات حول العالم العربى والإسلامى بأكس وان بروفنس (فرنسا) ، هذا فضلا عن عدد هام من المناقشين .

وقد افتتح الندوة السيد عبد اللطيف الغاوى والى زغوان بكلمة رحب فيها بالحاضرين وتمنى لهم وللندوة كل النجاح والتوفيق . كما تحدث المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الاستاذ محمد الميلى منوها فى كلمته بأهمية المعلومات فى عصرنا الحاضر وأشار إلى ضرورة وأهمية التوسع فى علاقات التعاون ما بين المنظمة والإتحاد . ثم ألقى الدكتور عبد الجليل التميمى، رئيس الإتحاد العربى للمكتبات والمعلومات ، كلمة رحب فيها بالمؤتمرين وأكد فيها على أهمية التواصل فى انعقاد الندوة سنويا . وأخيراً تحدث الدكتور عبد اللطيف صوفى ، باسم المشاركين ، مرحبا بالوفود ومقدما الشكر للأطراف المنظمة والراعية للندوة .

وقد عقدت على مدى الأيام الثلاثة للندوة ، ثمانى جلسات عملية ، قدمت خلالها عدة أوراق علمية أعقبها مناقشات جادة . وقد تمت على هامش الندوة

مناقشة بعض القضايا المتعلقة بالإتحاد .

وفيما يلى الأوراق العلمية المقدمة فى الندوة

* المكتبات الوطنية والسياسة الوطنية للمعلومات

د.أبو بكر الهوش (جامعة الفاتح - طرابلس)

* المكتبة الوطنية مراكز للبحث العلمى

د. جمعة شيخة (دار الكتب الوطنية - تونس)

* المكتبات الوطنية على ضوء الإنتاج الفكرى العربى

د. محمد فتحى عبد الهادى (كلية الآداب - جامعة القاهرة)

* دور المكتبات العامة والوطنية فى نظم المعلومات الوطنية والدولية

رفيق الغضاب (أمين مكتبة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية بتونس)

* المكتبات الوطنية والنظم الوطنية للمعلومات

د. مبروكة محيريق (جامعة الفاتح - طرابلس)

* المكتبة الوطنية فى الأردن : واقع وطموحات

د. محمد خيرى عيسى رجب (المدير المساعد / دائرة المكتبة الوطنية - عمان / الأردن)

* المكتبة الوطنية الجزائرية الجديدة : الواقع والأفاق

محمد عيسى موسى (مدير عام مساعد المكتبة الوطنية - الجزائر)

* دار الكتب المصرية فى مرحلة النشوء والارتقاء

د. شعبان عبد العزيز خليفة (كلية الآداب - جامعة القاهرة)

* الأهمية الأساسية للمكتبات الوطنية ودورها فى التوثيق والمعلومات

يوسف أبو بكر يوسف (جامعة سبها - ليبيا)

* تقديم بنك المعلومات الببليوغرافية ABASE

د. محمد توفيق المنستيرى (معهد البحوث والدراسات حول العالم العربى الأسلامى - أكس أوف بروفنس - فرنسا)

* المكتبات العامة للأطفال دعامة للنظام الوطنى للمعلومات : ليبيا نموذجا

ماجدة حامد عزو (جامعة الفاتح - طرابلس)

* المكتبات العامة فى تونس والتقنيات الحديثة للمعلومات

د. رجاء دواس فنيش (المعهد الأعلى للتوثيق - تونس)

* المكتبات العامة ودورها فى النظام الوطنى للمعلومات

عامر عبيد (جامعة الفاتح - طرابلس)

* المكتبات العامة عشية القرن الواحد والعشرين : البحث عن طرق جديدة

د. عبد اللطيف صوفى (معهد المكتبات والمعلومات - جامعة قسنطية - الجزائر)

* المكتبات العامة فى دولة البحرين : الواقع والمشكلات

د. ربحى مصطفى عليان (كلية التربية - جامعة البحرين)

* هل تستجيب المكتبات العمومية ومؤسسات التوثيق لطلبات الشباب من الإعلام الخدماتى

أحمد الكسيبى (المعهد الأعلى للتوثيق - تونس)

* النظام الوطنى للمكتبات العامة فى تونس ودوره فى ارساء نظام وطنى وعربى للمعلومات

على المرزوقى والمختار العيارى (تونس)

وقد خلص المجتمعون إلى التوصيات العامة التالية :

أولا : دعوة الدول العربية التى لم تنشئ حتى الآن مكتبات وطنية ، إلى ضرورة الإسراع بانشائها وذلك لدورها فى جمع النتاج الفكرى الوطنى وعيون النتاج الفكرى العالمى ، وحفظه وتنظيمه والإعلام عنه وتيسير الانتفاع به من قبل متخذى القرار والعلماء والباحثين .

ثانيا : ضرورة الارتقاء بالمكتبات الوطنية القائمة حالياً من كافة الجوانب لكى تأخذ دورها الريادى فى قيادة العمل المكتبى على المستوى الوطنى والانخراط فى منظومة المكتبات الوطنية على المستوى العربى .

ثالثا : الاهتمام بقضية الإيداع القانونى للنتاج الفكرى الوطنى فى كل دولة عربية ، وحث الدول العربية التى لم تصدر تشريعات خاصة به ، إلى ضرورة الإسراع بإصدارها .

رابعا : التأكيد على أهمية الضبط الببليوغرافى الوطنى ، باعتباره من الوظائف الأساسية للمكتبة الوطنية ، تمهيداً لإحكام الضبط الببليوغرافى العربى.

خامسا : حث المكتبات الوطنية العربية على ضرورة الاستفادة من إمكانيات تكنولوجيا المعلومات فى تطوير أعمالها وخدماتها .

سادسا : اتخاذ كافة الإجراءات الإدارية والفنية اللازمة ، لتسهيل عملية انخراط المكتبات الوطنية العربية فى النظام العربى للمعلومات ، من خلال التنسيق والتعاون والمشاركة فيما بينها .

سابعا : الإهتمام بإجراء البحوث والدراسات العالمية حول الأبعاد المختلفة للمكتبات الوطنية العربية ، بغية تطوير أدائها ، وضرورة إعداد دليل شامل للمكتبات الوطنية العربية .

ثامنا : أوصى المؤتمرون بضرورة إعطاء المزيد من الإهتمام بالمكتبات العامة والتأكيد على أهمية دورها فى النظام العربى للمعومات .

تاسعا : التأكيد على أهمية دعم المكتبات الوطنية والعامة بالأموال اللازمة والكوادر الفنية المتخصصة ، لتطوير مستوى أنشطتها وخدماتها الفنية والعامة.

عاشرا : اتخاذ الاجراءات اللازمة والكفيلة بربط المكتبات الوطنية والعامة بالنظام العالمى للمعلومات .

وقد ناقش المؤتمرون موضوع الندوة العربية السابعة القادمة وتم الإتفاق على ان يكون موضوعها :

النشر والضبط الببليوغرافى لنتاج الفكر العربى

على أن تعقد فى الأسبوع الأخير من شهر أكتوبر / تشرين الأول ١٩٩٦ . هذا وقد تقدمت الأردن بإقتراح احتضانها .

أخيراً تقدم المؤتمرون بوافر شكرهم الجزيل لكل من ساهم فى تنظيم وانجاح هذه الندوة العلمية .

عروض أطروحات

وثائق صناجق مصر العثمانية فى القرن الحادى عشر الهجرى دراسة دبلوماتية مع تحقيق ونشر*

د. إيمان محمد أبو سليم
مدرس الوثائق
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب – جامعة القاهرة

تناول هذا البحث " وثائق صناجق مصر العثمانية فى القرن الحادى عشر الهجرى – دراسة دبلوماتية مع تحقيق ونشر "

والمعروف أن القرن ١١ هـ / ١٧ م قد شهد بداية ظهور نفوذ الصناجق فى مصر ، وانقسامهم وانضمام بعضهم إلى طائفة " الفقارية " والبعض الآخر إلى طائفة " القاسمية " وهما الطائفتان اللتان تصارعتا على السلطة آنذاك ، وتولى بعض رجالهما أعلى المناصب فى البلاد ومنها : القائمقامية ، والدفتردارية ، وإمارة الحج ، وحكومة الأقاليم الإدارية الهامة ، وتمكنوا من تحقيق نفوذ عظيم وتكوين ثروات ضخمة ، كما قاموا بدور بارز فى مختلف جوانب الحياه السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية فى تلك الفترة .

---

* أبو سليم ، أيمان محمد . وثائق صناجق مصر العثمانية فى القرن الحادى عشر الهجرى : دراسة دبلوماتية مع تحقيق ونشر / اعداد إيمان محمد أبو سليم ؛ اشراف عبد اللطيف ابراهيم على – القاهرة ١٩٩٥ . أطروحة (دكتوراه) – جامعة القاهرة . كلية الآداب . قسم المكتبات والوثائق والمعلومات .

وهكذا تمتع الصناجق بمكانة سامية ، وزاد نفوذهم ، وقد انعكس ذلك على " الصنجقبية " التى أصبحت من أهم الرتب فى مصر العثمانية .

وتضم بعض الأرشيفات التاريخية فى القاهرة عدداً كبيراً من وثائق الصناجق، إذ يصل عدد وثائق الدراسة إلى حوالى ٦٠٠ وثيقة متنوعة التصرفات منها : البيع والإيجار والزواج والعتق والإبانة والوصية ... الخ ، وهى صور مقيدة بالسجلات القضائية لبعض المحاكم العثمانية ، والمحفوظة فى أرشيفات القاهرة .

وقد انتهج البحث التاريخى فى دراسة هذه المجموعة من الوثائق وخاصة عند الدراسة الدبلوماتية التى تعتمد على العمليات التحليلية الخاصة بالشكل و الموضوع .

كما اعتمد البحث على هذه الوثائق فى تقديم كثير من الحقائق والمعلومات التاريخية القيمة عن أشهر صناجق مصر العثمانية فى القرن ١١ هـ / ١٧ م .

وينقسم هذا البحث إلى مقدمة ، ومدخل تاريخى ، وثلاثة فصول ، وخاتمة وثلاثة ملاحق .

أما المقدمة ، فهى توضح أهمية الموضوع وأسباب اختياره ومنهج البحث فيه . ويعرض *المدخل التاريخى* بتركيز وإيجاز لأحوال مصر فى القرن ١١ هـ / ١٧م وبالذات من النواحى السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية .

أما *الفصل الأول* - وهو عن الصنجقية وأبرز الصناجق - فقد انقسمت فيه الدراسة إلى مبحثين : الأول منهما يتناول بداية ظهور رتبة الصنجقية فى مصر فى عهد السلطان سليم الأول ، مع بيان فئات الصناجق وأهم المناصب التى حازوها ، وانقسامهم إلى طائفتى " الفقارية " و "القاسمية " اللتين دار الصراع بينهما على السلطة .

والثانى ورد فيه تراجم تفصيلية لأبرز صناجق مصر العثمانية فى القرن ١١ هـ / ١٧ م .

ويقدم *الفصل الثانى* - الدراسة الوثائقية - فى مبحثين كذلك ، الأول منهما يتناول دراسة المميزات الخارجية للوثائق من حيث شكل الوثيقة ، ومادة الكتابة ، والحبر ،والخط والمميزات الباليوجرافية .... الخ .

ويتناول الثانى منهما دراسة الخصائص الداخلية للوثائق فى البرتوكول بشقيه (الافتتاحى والختامى) ، ثم النص وما ورد فيه من صيغ فقهية متعددة نص

عليها علماء الشروط ، حتى تصبح الوثيقة شرعية لها قيمتها وأهميتها كسند قانونى لا يجوز الطعن فيه .

ويضم *الفصل الثالث* - الدراسة الأثرية من واقع الوثائق للمنشآت المعمارية - الباقية حتى الآن - والتى شيدها بعض هؤلاء الصناجق .

وينتهى البحث *بالخاتمة* التى تحوى أهم النتائج الجديدة التى توصلت إليها الدراسة .

أما الملاحق : *فأولها* يتضمن قائمة بأسماء صناجق مصر العثمانية إبان القرن ١١ / هـ ١٧ م .

بينما يشتمل *الملحق الثانى* على تحقيق ونشر لبعض وثائق أبرز صناجق تلك الحقبة موضع الدراسة ، مع وضع التعليقات العلمية على كل ما هو جديد فى الوثائق من ألقاب فخرية ووظيفية ، وكذلك تراجم الأشخاص ، وأسماء الخطط والبلدان والقرى .

ويقتصر *الملحق الثالث* على اللوحات والأشكال الهندسية ، فهو يضم نماذج من صور الوثائق الأصلية أو صورها المقيدة فى سجلات المحاكم العثمانية ، مع نماذج من صور المنشآت المعمارية الباقية حتى الآن - والتى شيدها بعض هؤلاء الصناجق ، بالإضافة إلى الأشكال الهندسية لتلك العمائر .

وقد توصل البحث إلى عدة حقائق جديدة منها ما يلى :

(١) أثبتت الدراسة التاريخية أن فئات الصناجق كان منها - إلى جانب الفئات المتعارف عليها - الأشراف المنتسبون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان منها أيضاً أبناء الباشاوات والقضاة العثمانيين ، ومنها كذلك أتباع كبار الموظفين العثمانيين فى استانبول .

(٢) وأكدت هذه الدراسة ، أن " ذو الفقار " بك (المنسوب إليه حزبه) كان شخصية حقيقية ، فقد عاش هذا الصنجق فى مصر أوائل القرن ١١ هـ / ١٧ م، ويتولى إدارة حكومة الدقهلية ، ووصل إلى درجة عالية من النفوذ ، وكان له عدد كبير من المماليك والأتباع ؛ وعلى رأسهم رضوان بك الفقارى الذى ورث سيده فى كل شئ ، فى الزعامة السياسية وفى عائلته .

(٣) وأثبت هذه الدراسة أيضاً أن رضوان بك الفقارى لم يكن شخصاً خيّرا طيباً مسالماً - كما وصفه معظم المؤرخين المعاصرين للقرن ١١ هـ / ١٧ م ، بل

كان رجلاً طماعاً محباً للمال والسلطان .

(٤) كما أكدت هذه الدراسة أن نفوذ حزب " القاسمية " قد سبق نفوذ حزب " الفقارية " - على عكس ما كان معروفاً قبل ذلك .

(٥) وقد قدمت تلك الدراسة أيضاً معلومات جديدة - مستمدة من الوثائق والمصادر - عن تراجم أبرز صناجق مصر فى القرن ١١هـ / ١٧ م موضوع الدراسة ، وأمكن من خلال هذه المعلومات معرفة الوظائف التى شغلها هؤلاء الصناجق قبل وبعد حصولهم على رتبة الصنجقية ؛ بالإضافة إلى المعلومات المستفيضة عن عائلاتهم ، مع تحديد تواريخ وفاتهم والتى خالفت أحيانا ماذكره المؤرخون المعاصرون لفترة الحكم العثمانى .

(٦) وقد أثبتت هذه الدراسة كذلك حقيقة هامة ، وهى أن " حسن بك صهر النقيب " هو نفسه " حسن بك صهر سنان باشا " ، وأنه سمى بذلك تبعاً لتسلسل العائلات الكبيرة التى صاهرها هذا الصنجق .

(٧) وتضمنت الدراسة الوثائقية دراسة الشكل الخارجى والداخلى لمجموعة جديدة من الوثائق وصل عددها إلى حوالى ٦٠٠٠ وثيقة لم يسبق دراستها أو نشرها من قبل ، خاصة وأنها وثائق تتناول تصرفات قانونية مختلفة ، وتذخر بمعلومات تاريخية قيمة من النادر وجودها فى المصادر التاريخية الروائية .

(٨) ومن الدراسة الأثرية ، تم تقديم دراسة أثرية ووثائقية جديدة عن جامع يوسف بك الغطاس بملوى بصعيد مصر .

(٩) وتضمن الملحق الأول - اعتماداً على الوثائق - أسماء جديدة لعدد كبير من الصناجق الذين لم يرد عنهم أى ذكر فى المؤلفات التاريخية الروائية .

(١٠) وقدم الملحق الثانى كثيراً من المعلومات الجديدة فى التعليقات العلمية، وخاصة عن تراجم شخصيات هامة من أشهرها محمد باشا نقيب الأشراف ، والأمير مصطفى بن سنان باشا المعروف بكوسة سنان ؛ بالإضافة إلى عدد كبير من القضاه الموثقين ، كما ورد فى الملحق أيضاً ذكر لبعض الأماكن والخطط والقرى فى مصر .

القوى العاملة فى مكتبات البحث ومراكز المعلومات فى جمهورية مصر العربية
دراسة تحليلية للواقع ووضع خطة للمستقبل *

د. ثناء إبراهيم موسى فرحات
مدرس المكتبات
قسم المكتبات والوثائق
كلية الآداب - جامعة القاهرة
فرع بنى سويف

يعتبر التخطيط شرطا مبدئيا لنجاح أية جهود تستهدف تحسين الأحوال الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و السياسية فى بلد ما . و تمثل الموارد البشرية أغلى و أهم موارد الدولة فى مراحل نموها المختلفة ، وتكتسب هذه الموارد أهمية خاصة فى الدول ذات الموارد المحدودة ، ولذلك يظل إنجاز أهداف التنمية مرهونا" بتحسن الموارد البشرية المتاحة ، و الأهمية تأتى من منطلق أن الموارد البشرية فى الخطة هى أحدى العناصر الرئيسية التى يمكن من خلالها نجاح أو فشل تنفيذ خطة التنمية ، حيث تشكل الموارد البشرية عصب التنمية ، كما أن خطة التنمية تهدف أساسا" إلى رفع المعاناة وتحسين مستوى الخدمات وتوفير الأمن والحرية بمفهومها الشامل لجميع أفراد المجتمع ، أى أن الموارد البشرية فى هذه الخطة تمثل أولئك الذين يضعون القرارات وأولئك ينفذونها وهى المنفذ والمستهدف فى آن واحد ، وهذا ما يجعل دورها دورا معقدا" .

* فرحات ، ثناء إبراهيم موسى . القوى العاملة فى مكتبات البحث ومراكز المعلومات فى جمهورية مصر العربية : دراسة تحليلية للواقع ووضع خطة للمستقبل / إعداد ثناء إبراهيم موسى فرحات ؛ إشراف حشمت محمد على قاسم و مشاركة محسن السيد العرينى .- القاهرة : ث . فرحات ، ١٩٩٥ .، أ- ى ، ٢٥١ ص .
أطروحة (دكتوراه) - جامعة القاهرة . كلية الآداب . قسم المكتبات والوثائق والمعلومات

وتتمتع جمهورية مصر العربية بوفرة مواردها البشرية ، تلك الموارد التى يمكن أن تساهم مساهمة إيجابية فى تحقيق الأهداف المنشودة عن طريق وضع السياسات و الخطط الرشيدة ، و ذلك أن تنميتها و استثمارها بصورة فعالة يساعد على تطوير النظم الاقتصادية و الاجتماعية والسياسية . ولأن التخطيط منهج علمى لتحقيق التنمية ، كما أن الموارد البشرية تشكل العنصر الحاسم فى تحقيق التنمية ، فإن تخطيط الموارد البشرية يعد عنصرا" أساسيا" و ضروريا" فى التخطيط الاقتصادى والاجتماعى .

ولا تقتصر أهمية الموارد البشرية على قطاع الإنتاج ، بل هذه الأهمية إلى قطاع الخدمات ، وفى مقدمته المكتبات الأكاديمية و المتخصصة ومراكز المعلومات التى تؤثر فى كل مجالات الحياة ، إذ تمثل الموارد البشرية فى تلك المكتبات و مراكز المعلومات العامل الأساسى لنجاح إداراتها ، فيتوقف هذا النجاح على مدى كفاءة هذه الموارد وعلى قدراتها على القيام بالوظائف المختلفة وعلى الرغم من ذلك فإن المكتبات الأكاديمية و المتخصصة ومراكز المعلومات فى جمهورية مصر العربية ، تعانى من عدة مشكلات تقف حجرا" عثرة فى سبيل تحقيق أهدافها ، ومن أهم هذه المشكلات : عدم توافر القوى العاملة المؤهلة على الرغم من تفاوت مستويات الخريجين من أقسام دراسة المكتبات فى جمهورية مصر العربية الدرجة (الجامعية الأولى - الدبلوم العالى - الماجستير - الدكتوراه) ، و كذلك زيادة أعداد الخريجين فى السنوات الأخيرة نتيجة لافتتاح أقسام لدراسة المكتبات فى بعض الجامعات ، حيث إن هذه الأعداد لاتفى بالاحتياجات و المتطلبات التى تتناسب وخطط التنمية الحالية و المستقبلية للمكتبات ومراكز المعلومات المحلية والعربية ، ذلك بالإضافة إلى تزايد الطلب على إنشاء المكتبات ومراكز المعلومات دون اعتبار لمدى توافر القادرين على إدارة هذه المرافق ، وهو ما يعنى تخطيط القوى العاملة فى هذا المجال . وعلى الرغم من تزايد الأهتمام بموضوع تخطيط القوى العاملة العربى على مختلف المستويات ، فإن الكتابات والبحوث الموجهة إلى تخطيط القوى العاملة فى مجال المكتبات ومراكز المعلومات نادرة مقارنة بالمجالات الأخرى . ولذلك ، فقد انعكس هذا القصور على القوى العاملة وعلى هيكل العمالة بتلك المكتبات . ومن هنا تأتى أهمية هذه الدراسة ، حيث تهدف إلى :

١ - دراسة الهيكل الحالى للعمالة فى المكتبات الأكاديمية والمتخصصة ومراكز المعلومات فى جمهورية مصر العربية .

٢ - وضع خطة طويلة الأجل (٢٠ عاما") للقوى العاملة المؤهلة للعمل فى المكتبات الأكاديمية والمتخصصة ومراكز المعلومات فى جمهورية مصر العربية .

٣ - توفير الأساس العلمى لرسم سياسات التعليم والتدريب فى مجال المكتبات والمعلومات .

٤ - توفير الأساس العلمى لتلبية احتياجات مكتبات البحث ومراكز المعلومات من القوى العاملة المؤهلة فى المكتبات خلال العشرين سنة القادمة.

٥ - توفير الأساس العلمى لضمان التوظف لخريجى أقسام دراسة المكتبات على مستوى الجمهورية .

وتغطى هذه الدراسة القوى العاملة فى المكتبات الأكاديمية الموجودة فى الجامعات التابعة للمجلس الأعلى للجامعات ، وفى المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات ، داخل جمهورية مصر العربية ، تقتصر الدراسة على التخطيط للقوى العاملة المؤهلة فى مجال المكتبات .

تتكون هذه الدراسة من أربعة فصول يتناول الفصل الأول موضوع الدراسة وأهدافها ، ثم حدود الدراسة ، ثم المفاهيم الأساسية للدراسة ، يليها عرض الدراسات السابقة ، ثم منهج الدراسة وفروضها ، ثم مسار الدراسة الميدانية وإجراءاتها ، وقد اختتمت الباحثة هذا الفصل بمحتويات الدراسة .

ويتناول الفصل الثانى الهيكل الحالى للعمالة . تستهل الباحثة هذا الفصل بمشكلات تخطيط القوى العاملة ، ثم تنتقل إلى عرض وتحليل مكونات هيكل العمالة الحالى من حيث مدى الزيادة والنقصان ومدى التوازن فى كل من : العدد - النوع - السن - المؤهل الدراسى - تخصص المؤهل - تخصص المكتبات - القسم أو لإدارة - طبيعة التعاقد . كما تم تناول فئات العاملين فى المكتبات ومراكز المعلومات والمعايير الموحدة للعاملين فى المكتبات ومراكز المعلومات فى ثنايا هذا الفصل . وقد خرجت الباحثة من هذا الفصل بالنتائج العامة التالية :

١ - أن هيكل العمالة فى مكتبات البحث ومراكز المعلومات يتكون غالبيته من الإناث (٦٥,١٪) ، وأن الذكور يمثلون نسبة صغيرة من إجمالى العاملين فى تلك المكتبات (٣٤,٩٪) ، وهو ما يمثل أحد معوقات العمل فى تلك

المكتبات والمراكز .

٢ - أن هيكل العمالة من الإناث فى مكتبات البحث ومراكز المعلومات هيكل متوازن من حيث توزيعاته العمرية ، فهو هيكلا" وسطا" فى مجموعة ، إذ لم يثبت أنه هيكل شاب ، بما يؤدى إلى نسبة فى الفاقد نتيجة لعدم الخبرة كذلك لم يثبت أنه هيكل هرم بتشغيل أعداد كبيرة من كبار السن بما يؤدى إلى زيادة نسبية فى الفقد نتيجة لتقدم السن والأمراض المصاحبة له .

٣ - أن هيكل العمالة من الذكور فى مكتبات البحث ومراكز المعلومات ، يعد هيكلا" هرما"،وهو ما يدل على أن هناك خللا فى هيكل العمر بالنسبة لهم

٤ - أنه ، على لرغم من ارتفاع المستوى التعليمى للعاملين فى مكتبات البحث ومراكز المعلومات ، لا يؤخذ المؤهل أو المستوى التعليمى فى الاعتبار فى معظم المكتبات ومراكز عند شغل وظائف الإدارة العليا والوظائف المتخصصة .

٥ - أنه يتم تفضيل الأقدمية المطلقة على المؤهل والتخصص ، أو يتم تفضيل الخبرة على المؤهل والتخصص .

٦ - هناك نقص فى المؤهلين مهنيا" فى المكتبات فى مكتبات البحث ومراكز المعلومات ، وهو ما يؤثر على العمل بالسلب .

٧ - ارتفاع نسبة العاملين غير الموجودين من المؤهلين مهنيا" فى المكتبات (٤٢,٦٪) .

٨ - ندرة العاملين المؤهلين مهنيا" فى المكتبات فى محافظات الوجه البحرى وفى محافظات الوجه القبلى .

٩ - أن مكتبات البحث ومراكز المعلومات تهتم بالقوى العاملة من ناحية العدد دون اهتمام كاف بهيكل العمالة بمفهومه الواسع .

كما يمكن الخروج من هذا الفصل أيضا" بأن هيكل العمالة فى كل مكتبة أو مركز معلومات فى حاجة إلى دراسة وتحليل وتقييم للحجم الكلى للعمل وإلى توزيع هذا الحجم على الأفراد المطلوبين لأداء العمل ، وذلك حتى يتم التخطيط للقوى العاملة على مستوى المكتبة أو مركز المعلومات ثم على المستوى الإقليمى أو على مستوى قطاع المكتبات فى إطار التخطيط الشامل للقوى العاملة على مستوى جمهورية مصر العربية .

ويتناول الفصل الثالث عرض القوى العاملة فى مكتبات البحث ومراكز المعلومات فى مصر . وقد تم خلال هذا لفصل تناول أساليب التنبؤ ثم طبيعة البيانات المتوافرة يليه التنبؤ بأعداد الخريجين من أقسام دراسة المكتبات ثم تحديد مقدار الفاقد فى القوى العاملة المؤهلة مهنيا" وفى نهاية الفصل تم تقدير عرض القوى العاملة الصافى المتوقع خلال سنوات الخطة وذلك مع مراعاة التحفظات الآتية :

١ - هناك بعض أقسام دراسة المكتبات لم تخرج دفعات حتى الأن ، مثل قسم المكتبات بجامعة المنوفية ، وقسم المكتبات جامعة الأزهر ، ولايزال افتتاح أقسام جديدة لدراسة المكتبات فى الجامعات الآخرى مستمرا" ، وعلى ذلك فإن خريج هذه الأقسام لم يتم حسابهم ضمن صافى عرض القوى العاملة المتوقع خلال العشرين سنة القادمة .

٢ - بدأ تطبيق نظام الانتساب الموجه فى قسم المكتبات ببنى سويف ، وفى قسم المكتبات بجامعة الأسكندرية ، وفى قسم المكتبات بجامعة طنطا ، من العام الجامعى ٩٢ / ١٩٩٣ ، وفى قسم المكتبات بجامعة المنوفية ، من العام الجامعى ٩٤ / ١٩٩٥ ، وقد توقف قسم المكتبات بجامعة طنطا عن قبول طلاب انتساب موجه ابتداء من العام الجامعى ٩٤ . ١٩٩٥ ، ولم يؤثر هذا النظام على عدد الخريجين من الأقسام بعد ، وسوف يبدأ ظهور نتائجه ابتداء من خريجى العام الجامعى ٩٥ / ١٩٩٦ ، ويجب ألا تقبل أقسام دراسة المكتبات طلاب انتساب عادى أو موجه ، إلا أن هذا ما يحدث حاليا" بالفعل فى تلك الأقسام ، وعلى ذلك فإن السلسة الزمنية الراجعة بأعداد الطلاب التى تم الاعتماد عليها فى التنبؤ لم يظهر بها خريجو هذا النظام وبالتالى فإن حريجى هذا النظام لم يتم حاسبهم ضمن صافى عرض القوى العاملة المتوقع خلال العشرين سنة القادمة .

٣ - هناك ١٩ كلية للتربية النوعية معظمها بها أقسام لدراسة المكتبات ، وعلى الرغم من أن هذه الأقسام تهتم أساسا" بالتأهيل للعمل فى المكتبات المدرسية ، وإلا أن الواقع الفعلى ربما يكون مخالفا" لذلك فى المستقبل ، نتيجة لزيادة أعداد الخريجين من هذه الأقسام خلال السنوات القادمة .

٤ - هذا ، بالإضافة إلى دور مختلف الهيئات فى التدريب والتأهيل ، حيث

تتقاسم مسئولية التدريب والتأهيل فى المكتبات ومراكز المعلومات أنواعا عدة من الهيئات ، فبالإضافة إلى الجامعات ، هناك مرافق المعلومات ، وشركات المعلومات ، والمؤسسات الأستشارية ، والمنظمات الإقليمية والدولية . مما يعنى توزع مسئولية التدريب فى المكتبات ومراكز المعلومات .

وقد خرجت الباحثة من هذا الفصل بالنتائج التالية :

١ - يبلغ إجمالى مخرجات الهيكل التعليمى على مستوى جمهورية مصر العربية ، من القوى العاملة المؤهلة من المكتبات عدد ٤٣٤٤ فردا" . وهذا غير كاف لتغطية احتياجات المكتبات على اختلاف أنواعها داخل جمهورية مصر العربية وخارجها .

٢ - هناك تزايد فى الخريجين من أقسام دراسة المكتبات على مستوى الجمهورية ، بمعدل سنوي يصل إلى : ٥٣٨ ٪ فى قسم المكتبات ببنى سويف ، و ٣٤٥٪ فى قسم المكتبات بجامعة الأسكندرية ، ١٢٣ ٪ فى قسم المكتبات بجامعة طنطا ، فى العام الجامعى ٩٢ / ١٩٩٣ .

٣ - بلغت نسبة متوسط معدل دوران العمل للعاملين فى مكتبات البحث ومراكز المعلومات ٣,٩ ٪ سنويا (أعداد تاركى الخدمة :معاش مبكر - استقالة - إنهاء خدمة - نقل - انقطاع عن العمل -وفاة) .

٤ - بلغت نسبة متوسط أعداد العاملين غير الموجودين (بسبب : التجنيد - الإعارات - البعثات - الأجازات دون مرتب - الانتدابات خارج المكتبة أو المركز - الغياب الطويل) إلى عدد العاملين الذين كانوا موجودين بالفعل فى كل سنة من السنوات (٨٨ - ١٩٩٢) ١٠,٩ ٪ سنويا"

أما الفصل الرابع فيتعرض لدراسة الطلب على القوى العاملة فى مكتبات البحث ومراكز المعلومات فى مصر . ومن خلال هذا الفصل تم حساب تأثير المتغيرات الأساسية على حجم الطلب على القوى العاملة ، ثم تقدير للاحتياجات من القوى العاملة ، ثم تقييم لنتائج التقدير مع دراسة للمتغيرات الأساسية التى ستحكم عملية التقدير ، ويختتم هذا الفصل بالموازنة بين العرض والطلب على القوى العاملة المؤهلة .

وقد خرجت الباحثة من هذا الفصل بالنتائج العامة التالية :

١ - يؤدى استخدام الحاسب الآلى فى المكتبات الجامعية إلى زيادة فى عدد

العاملين غير المؤهلين فى المكتبات بنسبة ٤٤٫ ٪ .

٢ - يؤدى استخدام الحاسب الآلى فى المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات إلى زيادة فى إجمالى عدد العاملين بنسبة ١٦٠ ٪ ، كما يؤدى إلى زيادة فى عدد العاملين المؤهلين فى المكتبات بنسبة ٥٠ ٪ .

٣ - إن الإحصاءات الصادرة عن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء . والخاصة بالمكتبات ومراكز المعلومات يشوبها القصور وعدم الدقة فى إعدادها .

٤ - هناك علاقة ارتباط وثيقة ، وبالتالى وجود سببية مباشرة بين عدد العاملين بمكتبات البحث ومراكز المعلومات من ناحية ، وبين عدد المجلدات المقتناه وعدد المكتبات وعدد السكان من ناحية أخرى .

٥ - إن زيادة حجم مقتنيات المكتبة أو مركز المعلومات تؤدى إلى زيادة فى أعداد العاملين بالمكتبة أو المركز .

٦ - إن زيادة عدد السكان يؤدى إلى زيادة فى أعداد مكتبات البحث ومراكز المعلومات على مستوى جمهورية مصر العربية . كما أن إنشاء مكتبة أو مركز معلومات جديد يؤدى إلى زيادة في عدد العاملين فى المكتبات ومراكز المعلومات .

٧ - وجود عجز مستمر خلال العشرين سنة ، فى العاملين المؤهلين فى المكتبات مع تزايد العجز السنوى بدرجة أعلى خلال السنوات العشرين القادمة حتى يصل إلى ٥٩,٥٪ خلال عام ٢٠١٥ م .

و تنتهى الدراسة بالنتائج العامة والتوصيات التى أسفرت عنها الدراسة ، تليها قائمة بالمراجع العربية والاجنبية التى اعتمدت عليها هذه الدراسة ، ثم ملاحق الدراسة .

وقد خرجت الدراسة بعدة توصيات أبرزها ضرورة أن يتكامل التخطيط فى القبول بقسم المكتبات بجامعة القاهرة مع التخطيط فى أقسام المكتبات بالجامعات الأخرى على مستوى الجمهورية فى إطار خطة واحدة تحكمها احتياجات المكتبات ومراكز المعلومات فى مصر ، مع مراعاة تحديد نسبة لمن يعملون فى البلاد العربية .

وذلك مع ضرورة مراعاة شغل وظائف الإدارة العليا والمتخصصة فى مكتبات البحث ومراكز المعلومات من الحاصلين على مؤهلات أو درجات علمية فى مجال

المكتبات والمعلومات ، وكذلك مراعاة طبيعية المؤهلات وتناسبها مع طبيعة الوظائف . هذا ضرورة رسم سياسة متكاملة لترشيد وتنظيم هجرة العمالة المصرية المتخصصة إلى خارج مصر فى إطار تخطيط القوى العاملة ، وفى ضوء ما يوفر لمصر القدرة على بناء نفسها ، وفى حدود التخصصات التى تكون الدولة ليست فى حاجة إليها .

هذا بالإضافة إلى ضرورة توافر نظام معلومات متكامل للقوى العاملة فى مكتبات البحث ومراكز المعلومات يقوم بتوفير جميع البيانات التفصيلية الدقيقة والإحصاءات المتكاملة عن الاحتياجات الحالية أو المستقبلية من القوى العاملة وكافة المتغيرات الأخرى المرتبطة بها . ولا بد أن يتسم هذا النظام بالحداثة والدقة والمرونة ، ويستمد بياناته من خلال نظم معلومات القوى العاملة التى يجب إنشاؤها فى المكتبات ومراكز المعلومات .

مراجعات الكتب

تخصص المكتبات والمعلومات مدخل منهجى وعائى*

عرض
د . مبارك سعد سليمان
أستاذ المعلومات المساعد
قسم علوم المكتبات والمعلومات
كلية الأداب - جامعة الملك سعد
بالرياض

هذا الكتاب « تخصص المكتبات والمعلومات مدخل منهجى وعائى » من تأليف أستاذين هما الدكتور سعد محمد الهجرسى والدكتور سيد حسب الله .

والدكتور سعد الهجرسى أستاذ ورئيس قسم المكتبات والوثائق والمعلومات / كلية الآداب جامعة القاهرة (سابقاً) وخبير معلومات بجامعة الدول العربية وخبير ببليوجرافى بمكتب مكتبة الكونجرس الامريكى بالقاهرة .كما قام بالتدريس وإبداء مشورات فى عدد من جامعات الوطن العربى مثل المملكة العربية السعودية والكويت . وهو فضلاً عن هذا له مؤلفات وبحوث عديدة فى مجال التخصص .

أما الدكتور السيد حسب الله عضو هيئة التدريس (استاذ مشارك) فى قسم علوم المكتبات والمعلومات / كلية الآداب جامعة الملك سعود بالرياض .

---

* سيد حسب الله . تخصص المكتبات والمعلومات : مدخل منهجى وعائى /تأليف سيد حسب الله ، سعد محمد الهجرسى .- الرياض المريخ للنشر ، ١٩٩٥ .- ١٦٢ ص .

فهو خبير المعلومات والوثائق لفترة طويله بمعهد الإدارة العامه بالرياض فى المملكة العربية السعودية . قدم استشارات عديده فى مجال المكتبات والمعلومات فى المملكه وخارجها . وله مؤلفات وبحوث عديدة فى مجال التخصص .

صدر هذا الكتاب سنة ١٩٩٥م فى ١٦٢ صفحه من الحجم المتوسط (٢٤سم فى ١٦,٥سم) ، حيث يبلغ متوسط عدد الأسطر ٣٠ سطراً فى الصفحة الواحدة، بينما بلغ عدد الكلمات فى السطر الواحد ١٥ كلمه .

ينقسم الكتاب إلى مقدمة وستة فصول وقائمة للمراجع والقراءات يمكن توضيحها فى ما يلى .

المقدمة : بلغ عدد صفحاتها ٣ صفحات .

الفصل الأول : أهمية المكتبات ومراكز المعلومات عبر الحضارات الإنسانية ، بلغ عدد صفحاته ٧ صفحات .

الفصل الثانى : تخصص المكتبات والمعلومات بين التخصصات الأكاديميه ، بلغ عدد صفحاته ٢٨ صفحة .

الفصل الثالث : العلوم أو المقررات لتخصص المكتبات والمعلومات ، بلغ عدد صفحاته ٣١ صفحة .

الفصل الرابع : الإعداد الفنى لأوعية المعلومات وخدماتها ، بلغ عدد صفحاته ٢١ صفحة .

الفصل الخامس : أوعية المعلومات المرجعية العامة ، بلغ عدد صفحاته ٢٠ صفحة .

الفصل السادس : مؤسسات أوعية المعلومات ، بلغ عدد صفحاته ٣٢ صفحة .

المراجع والقراءات ، ويبلغ عدد صفحاتها أربع صفحات .

توطئه للكتاب

يعد هذا الكتاب من أهم الكتب العربية فى تخصص علوم المكتبات والمعلومات حيث نجد فصوله السته تحاور المتخصصين وغير المتخصصين من الناحية النظرية والعمليه لهذا التخصص . ولعل ذلك يشغل بال كثير من الأكاديميين فى شتى التخصصات خصوصاً تلك التخصصات ذات العلاقة القريبة

جدا من تخصص علوم المكتبات والمعلومات ، حيث نجد التساؤلات الكثيره عن هوية التخصص وحدوده الأكاديميه مع التخصصات الأخرى . أيضاً يناقش الهيكل الأساسى لبناء مواد التخصص وهذا ما يعطى الرؤية وضوحاً أكثر لتحديد هوية التخصص وكذلك دليل إرشادى لتصميم برامجه .

مقدمة الكتاب

كما هو متبع فى كثير من الكتب ، بدأ المؤلفان كتابهما باستعراض تاريخى بسيط لتاريخ تخصص المكتبات والمعلومات على مستوى العالم وكان ذلك عام ١٨٨٧ حينما أنشأ عالم المكتبات ملفل ديوى أول مدرسة للمكتبات فى جامعة كولومبيا بأمريكا . بعد ذلك استعرضا تاريخ التخصص فى العالم العربى ابتداء بمصر حيث بدأت اول دراسة أكاديمية للتخصص بجامعة القاهرة سنة ١٩٥٠م بعد ذلك تلتها دراسات اكاديميه فى بلدان عربية اخرى مثل المملكة العربية السعودية، وذلك سنة ١٩٧٣م بجامعة الملك عبد العزيز بجدة .

فى هذه المقدمة استعرض المؤلفان أهداف الكتاب مع بعض الشرح البسيط لأهداف كل فصل بذاته . موضحان أن هذا الكتاب موجه إلى جمهور القراء فى التخصصات الأخرى ، وموجه إلى طلاب التخصص مع الإشارة إلى أن هذا الكتاب قد يوجد رؤية جديدة لدى أصحاب التخصص .

الفصل الأول

أهمية المكتبات ومراكز المعلومات عبر الحضارات الإنسانية :

بدأ المؤلفان هذا الفصل بالتعريف ببداية الإنسان واستخداماته للمعلومات المتاحة وذلك على مدى العصور ، حيث قسما المعلومات إلى معلومات موجودة فى الذاكرة الداخلية للفرد وهذه تزداد بازدياد عمره ونمو تجربته وخبراته فى الحياة . ومعلومات موجودة فى الذاكرة الخارجية وهى مايعرف حسب قولهما بالمكتبة الآن ولعل هناك بعض التحفظات من قبل بعض المتخصصين على هذه التسميه حيث هناك من يرى أن المكتبة تعد مصدرا واحداً من مصادر المعلومات المتوفرة والمتعددة .

شرح المؤلفان فى هذا الفصل أهمية المكتبات ودورها الريادى فى حفظ الحضارات الانسانية على مدى العصور ، موضحين الدور الذى يجب أن يقوم به

المكتبيون حتى يتسنى لهم القيام بدورهم فى حفظ التراث ونقله إلى الأجيال القادمة بكفاية ونجاح وهذا يعنى تواصل الحضارات عبر المكتبات كما يراه المؤلفان " وعن طريق تواصل الأجيال تتواصل الحضارات ، وما ذلك إلا بفضل المكتبات عبر الحضارات الإنسانية منذ فجر التاريخ إلى وقتنا الحاضر "

قدم المؤلفان عرضاً تاريخياً لاوعية المعلومات فى عصور ما يسمى بالذاكرة الخارجية حدداها فى ثلاث مراحل هى : -

الاوعية قبل التقليدية ويعنى استخدام المواد الطبيعية أو الحيوانية أو النباتية مباشرة ودون تغيير .

الأوعية التقليدية وهى المصنعة من الورق الصينى .

الاوعية غير التقليدية وهى استخدام الوسائل الحديثة مثل المصغرات الفيلمية والأقراص المليزرة .

كما استعرض المؤلفان تاريخ المكتبات الإسلامية ودورها فى حفظ الحضارة الإسلامية وحضارات الأمم الأخرى عبر العصور . كذلك أنواع المكتبات والهدف من كل نوع بإيجاز مختصر .

الفصل الثانى
تخصص المكتبات والمعلومات بين التخصصات الأكاديمية

يعد هذا الفصل من أهم فصول الكتاب إذ قدم فيه للقراء الأسس الرئيسية التى يبنى عليها التخصص الأكاديمى من أجل تهيئة القراء إلى تطبيق تلك القواعد والأسس على تخصص المكتبات والمعلومات ، وقد حددت خمسة عناصر رئيسية يجب توفرها فى التخصص الأكاديمى وهى :

١- موضوع التخصص : وقد حدداه بمثابة حجر الزاوية الأمامى فى شخصية التخصص وهويته .

٢ - علم التخصص : وهو الذى يشكل فكره وقضاياه ومؤسسات التخصص ، وقد حدد معيار ولادة التخصص بأنه الوجود للفكر المنطقى المتكامل المتجدد .

٣ - مؤسسات التخصص : وهى عبارة عن المؤسسات الأكاديمية والمهنية والميدانية ، وقد حدد المؤلفان المؤسسات الأكاديمية بأنها تحمل الفكر المنظم المتكامل وتتقدم معه إلى آفاق جديدة فى حين تقوم المؤسسات المهنية والتى قد

تكون فى صيغة جماعة أو نقابة أو اتحاد بتحديد الأنظمة للمؤسسات الميدانية التى سبقت ظهور الفكر ، أما المؤسسات الميدانيه فهى التى سبقت ظهور الفكر وهى التى تضع بالتعاون مع المؤسستين الأخريين قواعد العمل وأدوات الممارسة فى المؤسسات الميدانية . مع العلم أن هذه المؤسسات هى التى تضمن للمحور الثانى " فكر التخصص " البقاء والاستمراريه .

٤ - تسمية التخصص : وهذا يعنى الكلمه الداله والمعبره التى ترتبط بموضوع التخصص ارتباطا تطابقياً محدداً .

٥ - نظريات التخصص : شرح المؤلفان نظريات التخصص بأنها عبارة عن نتاج المحور الأول والمحور الثانى والذى يضعه عادة الشخصيات القيادية فى التخصص وذلك بوضع تصور معين بعد كثير من الملاحظات والفروض المرحلية . وهذا التطور قد يصبح مرجعاً أساسياً ينطلق منه المتخصصون ويعيدون إليه وهم يبحثون تلك القضايا ، هذه التطورات الشامله يطلق عليها نظرية فى حين قد تتطور إلى أن تكون مدرسة فكرية داخل التخصص .

بعد تحديد الأسس الخمسة لقيام التخصص الأكاديمى استعرض المؤلفان هذه الاسس بشئ من التفصيل وذلك بتطبيق تلك الاسس على تخصص المكتبات والمعلومات ، كما أشارا إلى بعض الصعوبات التى واجهت التخصص منها الظهور المتأخر نسبيا فى الحرم الجامعى ، كذلك اشتباك التخصص مع التخصصات الاخرى فى حين أن الاشتباك فى التخصصات الأخرى غالباً ما يكون ثنائياً أو ثلاثيا أو رباعياً . و تعرض هذا الفصل بشئ من التفصيل لتاريخ مدارس التخصص وكذلك التطور فى نوعية أوعية المعلومات مع ما يتناسب ومتطلبات العصر وحاجة المستفيدين من هذه الخدمات .

الفصل الثالث

العلوم أو المقررات لتخصص المكتبات والمعلومات

افرد المؤلفان ثلاثين صفحة لهذا الباب تركزت على بناء مقررات التخصص . ويعد هذا الفصل من فصول الكتاب المهمة حيث يعتبر بناء المقررات من الدعائم الأساسية التى تحدد الأطر الخاصة والعامة لأى تخصص ، كذلك تحدد مدى تطور ذلك التخصص وملائمته لتطورات العصر ، حدد المؤلفان ثلاثة مراحل دراسية تحدد نوعية واهداف المقررات فى القسم والتخصص .

١ - دراسة الظروف والإمكانات المتوفرة فى الكلية والجامعة ومدى إمكانية توفير أعضاء هيئة تدريس والخبرات المساندة الاخرى .

٢ - دراسة العوامل الفكرية والاجتماعية والتاريخية ذات العلاقة بالمجتمع .

٣ - دراسة مستقبل التخصص فى أوضاعه الأكاديميه من منظور القيادات العلميه المحلية والعالمية ومدى إمكانيات التطور المستقبلى لهذا التخصص .

بدأ المؤلفان بعد ذلك بشرح موسع لأبعاد التخصص وهيكلة المقررات موضحين بأن ذلك يعتمد على هوية التخصص ، وفى إطار الرؤية الموضوعية لتخصص المكتبات والمعلومات ، مع إبراز نقطتين رئيسيتين هما عملية الضبط البيليوجرافى ووظيفة الاستخدام .

حدد المؤلفان فى هذا الفصل ثمان فئات أساسية لبناء مقررات تخصص المكتبات والمعلومات وحددا لكل فئة مرتكز معين فى خريطة التخصص ، وقد قاما بضرب الأمثلة لنوعية المواد وأسمائها لكل فئة ، مما يساعد على رسم صورة واضحه للتخصص سواء على مستوى المتخصصين أو غيرهم .

مثال ذلك المقررات الإطارية وهى التى تغطى الجزء الفكرى للتخصص بكل أبعاده الرأسية والأفقية ، وهذا يغطيه بعض المواد مثل مقدمة فى علوم المكتبات والمعلومات والمدخل التاريخى للمكتبات والمعلومات وغيرها ذات الصبغة المدخلية التقديمية للتخصص ، هذا وقد استطرد المؤلفان فى الشرح وأعطيا الأمثلة لكل من : مقررات الأوعيه ، المقررات الوظيفية ، مقررات المؤسسات ، مقررات المستفيدين ، مقررات النظم ، مقررات القضايا وأخيراً المقررات الشقيقة .

يعتبر هذا الفصل من أهم فصول هذا الكتاب حيث أن مثل هذه الأطر تساعد على تصميم برامج متجانسة تستفيد من خبرات بعضها على مستوى الوطن الواحد أو الوطن العربى الكبير . ويعتبر هذا الفصل نتاج لخبرة المؤلفين الكبيرة فى هذا التخصص .

الفصل الرابع

الإعداد الفنى لأوعية المعلومات وخدماتها :

اهتم هذا الفصل بالإجراءات الفنية لتخصص المكتبات والمعلومات ، حيث بدأ المؤلفان بعرض العمل الذى تقوم به المؤسسات الأكاديمية والاستخدامية وذلك بداية باقتناء أوعية المعلومات مروراً بتنظيمها وانتهاء باتاحة تلك الأوعية

للمستفيدين .

الاختيار والاقتناء يهتم بتنمية المجموعات وهذا يفرض وضع سياسات تحدد طريقة الاقتناء وذلك بناء على نوعية المستفيدين ، هنالك المكتبات المدرسية والعامة والجامعية والمتخصصة ولكل منها سياسات ومعايير محددة وخاصة .

المحور الثانى تنظيم أوعية المعلومات والمتعارف عليه لدى المكتبيين بالفهرسة والتصنيف ، بدأ المؤلفان هذا الجزء باستعراض تاريخ التصنيف وتطوره ، نظرية التصنيف ، نظم التصنيف وأخيراً التصنيف العملى . هذا وقد وقع اختيارهما على ثلاث خطط من أشهر خطط التصنيف وقاما بشرحها بايجاز شديد وهى تصنيف ديوى العشرى ، التصنيف العشرى العالمى وتصنيف مكتبة الكونجرس الأمريكية . أما فى جانب الفهرسة تطرق المؤلفان إلى التحليل الموضوعى والوصفى لأوعية المعلومات ، ناقشا فى ذلك استخدام رؤوس الموضوعات والتكشيف والاستخلاص بالنسبة للتحليل الموضوعى ، واستخدام أنواع الفهارس ،التقنين الدولى للوصف البيليجرافى لتسهيل استرجاعها داخل المكتبة أو مركز المعلومات .

فى آخر هذا الفصل ناقش المؤلفان أهمية العنصر البشرى فى تقديم الخدمة المكتبية ، ويعتمد ذلك على إعداد الكوادر من الناحية المهنية والتخصصية والتى تعتبر عاملا مهما بالنسبه لخدمات المكتبات ومراكز المعلومات وخصوصاً المتخصصه منها .

الفصل الخامس

أوعية المعلومات المرجعية العامة :

ركز المؤلفان فى هذا الفصل على أوعية المعلومات المرجعية العامة من حيث التعريف والسمات التى تتميز بها كل مجموعة ، هذا وقد نوقشت ثلاثة أنواع من المراجع العامة . أولاً ، المعاجم أو القواميس اللغوية بأنواعها مثل القواميس والمراجع اللغوية التى تكون اللغة العربية طرفاً فيها مع لغة أخرى أو تلك القواميس التى تحوى المفردات والاستخدامات المألوفة والشائعة أو تلك المعاجم المتخصصة فى موضوع معين ، هذا وقد أفرد لكل نوع من هذه المعاجم جزء خاص يناقش فيه تاريخ ظهوره وتطوره مع ضرب بعض الأمثلة التى توضح كل نوع . ثانياً ، ناقش المؤلفان دوائر المعارف منذ نشأتها فى عهد الحضارة

الإسلامية وكذلك تطورها فى بعض بلدان العالم الإسلامى ، وقد استعرض فى جزء آخر من هذا الفصل بعض الموسوعات العالمية المشهورة من حيث نوعية المعلومات التى تحتويها وتاريخ صدورها وتطورها مثل دائرة المعارف البريطانية ودائرة المعارف الأمريكية .... وغيرها . ثالثاً ، الببليوجرافيات وقد نوقش فى هذا الجزء تاريخ الببليوجرافيا وخصوصا عند العرب المسلمين مع ذكر بعض النماذج الغربيه الشبيهة بتلك التى عند المسلمين .

فى الجزء الأخير من هذا الفصل تكلم المؤلفان عن الأقراص المليزرة وقد أوضحا أنها ليست من أنواع المراجع العامة ذات التقسيم الوظيفى بل حدداه بنوع وعائى ، وقد قسمت المعلومات الموجودة على تلك الأقراص والتى تهم المكتبات ومراكز المعلومات إلى ثلاثة مجموعات هى المراجع الببليوجرافيه والمراجع العامة والعمليات المكتبية ، هذا وقد استعرض المؤلفان خصائص كل نوع من هذه الأنواع .

الفصل السادس
مؤسسات أوعية المعلومات :

إختتم المؤلفان كتابهما والذى قسماه إلى أربعة أجزاء هى المؤسسات الميدانية ويقصد بها المؤسسات الاستخدامية وهى عبارة عن المكتبات ومراكز المعلومات التى تهدف إلى الأقتناء من أجل الخدمة والاستفادة ومثال ذلك جميع أنواع المكتبات المعروفة ، هذا وقد استعرض المؤلفان الوظائف الخاصة لكل نوع من انواع المكتبات . الجزء الثانى يناقش تاريخ مؤسسات الضبط الببليوجرافى وقد عرفت بأنها المؤسسات التى جعلت الضبط الببليوجرافى لأوعية المعلومات هدفها الأساسى دون أن يكون مسبوقاً أو مصحوباً باقتناء أوعية المعلومات التى تتولى ضبطها وإصدار الأدوات التى تحصرها . وفى الجزء الثالث استعرض المؤلفان المؤسسات الأكاديمية وتاريخ نشأتها خصوصاً فى أمريكا وبريطانيا وكذلك الجهات الأكاديمية التى تمنح الشهادات العلمية فى التخصص ، هذا وقد أفرد جزء عن تاريخ المؤسسات الأكاديمية فى كل من مصر والمملكة العربية السعودية. ناقش المؤلفان فى الجزء الرابع المؤسسات المهنية وأهداف كل مؤسسة وذلك على المستوى العربى والعالمى ، وقد استعرض بعض أسماء المؤسسات العربية

والعالمية مع شرح موجز عن تاريخ واهداف كل مؤسسه .

المراجع والقراءات

استخدم المؤلفان ثمانية وأربعون مرجعاً منها تسعة وعشرون مرجعاً عربياً والباقى تسعة عشر مرجعاً اجنبياً ، هى عبارة عن واحد وأربعون كتابا " إثنان وعشرون كتاباً عربياً وتسعة عشر كتاباً باللغة الإنجليزية " وثلاثة أوراق عمل لمؤتمرات ، وتقرير ، وثلاث مقالات علمية جميعها باللغة العربية .

رأى الكاتب

لقد اطلعت على عشرات الكتب العربية فى تخصص المكتبات والمعلومات ، منها الذى يعتبر مقدمة والبعض يعتبر متقدم فى موضوع التخصص . هذا الكتاب يعتبر من كتب المقدمة فى التخصص وذلك كما أشار المؤلفان فى مقدمتهم لهذا الكتاب . يجيب هذا الكتاب على تساؤلات كثيرة ذات علاقة بهوية التخصص والتعريف به ، وهذا ما يميز الكتاب لأن يكون أحد الكتب المقررة على طلاب التخصص مما يتيح لهم معرفة الجوانب الفكرية والمهنية والأكاديمية فى مجال تخصصهم . أما بالنسبة للقراء من التخصصات الأخرى فسوف يجدون تغطية شاملة مبسطة مع ضرب الأمثله لكل جزء من أجزاء التخصص . كما يمكن الاستفادة من الفصل الثالث على مستوى الأقسام الأكاديمية فى العالم العربى وذلك بتصميم برامج ذات مقررات متجانسة يمكنها تبادل الخبرات والكوادر الأكاديمية والفنية فيما بينها .

رغم استعراض المؤلفان لبعض القضايا التكنولوجية إلا أن بودى لو خصص فصل كامل أو جزء من فصل يناقش فيه موضوع مايسمى بثورة الاتصالات مع التركيز على شبكات الحاسب واستخداماتها فى نقل المعلومات بإشكالها وطرقها المختلفة .

العرب وعصر المعلومات*

عرض و تعليق
د. أسامة السيد محمود
أستاذ المكتبات و المعلومات المساعد(المشارك)
كلية الآداب - جامعة القاهرة
ومستشار مشروعات المكتبات - مركز المعلومات و دعم اتخاذ القرار
رئاسة مجلس الوزراء (مصر)

من الصعب أن تتاح لك فرصة التعرف على الدكتور نبيل على و أن تقاوم الأعجاب به ، فهو رجل يتمتع بشخصية مبهرة تجعله محط هذا الإعجاب بأستمرار فرغم أنه فى الأساس مهندس طيران و عمل فترة طويلة فى القوات الجوية المصرية ، ثم وقع فى منطقة جذب الحاسبات الألكترونية فدرسها و عمل بها لأكثر من ٢٥ عاما و لا يزال ، ثم وقع فى محبة اللغة العربية التى أغرته و أستغرقته فى السنوات الأخيرة و جمع خلاصة تجارية و ابحاثه فيها فى كتابة الأول " اللغة العربية و الحاسوب " الذى تعرض لأشكاليات اللغة المعاصرة و التطبيقات الألكترونية فى التحليل اللغوى ، و لعل أكثر ما اشتهر به نبيل على هو محاولاته المضنية فى تعريب الحاسبات الألكترونية " صخر " ووضعه خطه و نظام هذا التعريب كاملا فى محاولة تعتبر بلا جدال من المحاولات الرائدة فى هذا المجال فى العالم العربى . و بجانب هذا كله فهناك جوانب فى شخصية الدكتور نبيل تجعله ايضا محل الأعجاب ، فهو إنسان بسيط إلى اقصى حدود البساطة ، متواضع و مرح ، و مفتوح على الاخرين تماما ،

---

* نبيل على . العرب وعصر المعلومات . ـــ الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٩٤. ـــ ٤٦٤ ص (سلسلة عالم المعرفة ؛ ١٨٤)

ومتحدث لبق يستطيع أن يستأثر بتركيز و استماع أى مجموعة يتحدث معهـا و يجيد استخدام مفرداته اللغوية ، اننا ببساطة و أختصار أمام شخصية جذابة قوية عالمه تعرف ماذا تفعل، و تجيد التعبير عنه ، متعددة الجوانب ، خرج عن الإطار التقنى الضيق – وشديد التخصص الذى يتحدث و يهتم به خبراء الحاسبات الألكترونية فى العادة، إلى عالم فسيح آخر ، يحاول فيه ادراك العلاقات بين الآله و الانسان و اللغة و المجتمع و المستقبل .

و نحن أمام كتاب الدكتور نبيل على الثانى الذى ظهر فى إبريل ١٩٩٤ ضمن إطار سلسلة عالم المعرفة التى تصدر عن المجلس الوطنى للثقافة و الفنون و الآداب فى الكويت ، و لعلى لا ابالغ او أتجاوز – و لكن رأى الشخصى المتواضع على الأقل – أن كتابة الثانى " العرب و عصر المعلومات من أهم الكتب التى صدرت فى العالم العربى فى السنوات الأخيرة .

يبدأ الكتاب بمقدمة يحذرنا فيها المؤلف من أننا بصدد قضية لاصاحب لها حتى الأن ، فهى شريده ما بين أهل الحاسبات و أهل الأتصالات و أهل الإعلام و أهل المكتبات ، و أنه لا ينوى تبسيط القضية و لا تناولها بشكل جزئى ، و لا حتى بشكل مسحى لواقعها فى العالم العربى ، بل أن كتابه بمثابة رسالة تهدف إلى استثارة همم قادة الرأى و الفكر و الفعل فى و طننا العربى لكى يحددوا مواقفهم بحسم ازاء كثير من القضايا التى تطرحها المعلومات فى المجتمع الانسانى المعاصر ، ثم أن يعمل على استثارة همم العلماء و المهندسين على دراسة تأثير الحقائق و التوقعات التى يبرزها الكتاب علي واقعنا الاقتصادى و التعليمى و الأعلامى و الثقافى اللغوى و يعبر هذه المقدمة سريعا ليجسد المشكلة من وجهة نظره حيث يعطينا بالأرقام صورة سريعة عن التطورات الجارية فى مجال تكنولوجيا المعلومات ، ثم الصعاب التى تواجه هذا المجال و التى من أهمها على الأطلاق صعوبة التنبؤ بأثار و مسارات هذه التكنولوجيا فى المستقبل القريب و التنافس الرهيب بين الولايات المتحدةو اليابان و أوربا فى هذا المجال، و فى وسط كل ذلك يواجه العرب هذا كله بفزع شديد بسبب التأثيرات المعرفية و الحضارية للمعلومات و تداولها بهذا الشكل ، و يتعرض لأسباب هذا الفزع فيتناول مجموعة من القيود المختلفة التى أخرتنا عن غيرنا و أهمها مجموعة

القيود السياسية و الأقتصادية و التكنولوجية ثم فجوة الزمن التى تفصلنا نحن العرب عن من سبقونا فى مضمار تكنولوجيا المعلومات ، ثم يحدد المؤلف البدائل المتاحة للخروج من هذا المأزق و يصوغها ببساطة نموذجية ، هى أن لا نفعل نحن العرب شيئا ، او نسير كما نحن منكمشين تكنولوجيا ، أم ننسخ تجارب جاهزة عن الاخرين أو أن نبتكر نموذجنا الخاص و معلنا بكل وضوح - و نحن معه أن علينا أن نبتكر نموذجنا الخاص و من منظور عربى تحتمه اتساع و تشابك حيوية القضية و الوضع المتميز لاسرائيل عدونا اللدود فى تكنولوجيا المعلومات على المستوى الدولي . أن المقدمة و الفصل الأول من كتاب نبيل على " العرب و عصر المعلومات يحدد لنا مجاله بدقة الا هو المعلومات بمفهومها الواسع ، و هدفه بوضوح الا هو ألقاء الضوء على القضية و التنبيه إلى خطورتها ثم معالجته لها أعتمادا على ثراء مصادره التى أقتربت من ال ١٥٠ مصدرا وتجارية الميدانية و مشاهداته التى مزجها معا ليقدم لنا هذا السرد البسيط العميق فى نفس الوقت . و يقدم لنا المؤلف فى الفصل الثانى دراسة نظرية مختصرة عن البيانات و المعلومات و المعارف و الذكاء ، فيتعرض لتعريفات متعددة لكل منها و موضحا علاقة كل مصطلح من هذه المصطلحات بتكنولوجيا المعلومات و لا نجد حقيقة ما يجذبنا او يغرينا بالحديث المطول عن هذا الفصل الذى جاء تكرارا لكتابات متعددة سبقته و ربما كان الجديد هنا بجانب العرض الممتع هو الامثله التى جمعها المؤلف من عدد كبير من المصادر و من مختلف المجالات ، والنظرة الأولى للفصل الثالث من الكتاب ربما تقودنا إلى نفس ما ذكرناه عن تكرار المفاهيم فى الفصل الثانى و عدم و جود مفاهيم جديدة و لكن الحقيقة أن هذا الفصل الذى يتناول الشق و المكونات المادية لتكنولوجيا المعلومات من منظور عربى و رغم أنه يتناول تاريخ و تطور و مفاهيم المكونات المادية و التى حددها بالاجهزة و التحكم و الأتصالات و البرامج و هندسة المعرفة و هندسة البرامج إلا أنه يعبر هذا سريعا منطلقا إلى علاقات عميقة يكشفها لنا المؤلف بين هذه المكونات ، ناهيك عن الأمثلة الواقعية المتعددة ، ثم يبدأ فى تناول كل مكون او مفهوم يتعرض له من وجهة نظر المجتمع العربى ، او ما يطلق عليه نبيل على " المغزى العربى " و من هنا تنبع الأهمية البالغة لهذا الكتاب إذ أنه يكشف لنا و اقعنا العربى كما هو مقارنة بالواقع الدولى ، مقدما" لنا

بعض المقترحات لتطوير هذا الوقوع ، و محذرا فى نفس الوقت من الواقع فى أسر الكتابات و الحلول و النماذج الغربية التى قد تزيد الأمور سوءا مما هى عليه ، و نذكر على سبيل المثال نموذج واحد من الأمثلة الكثيرة جدا" التى ساقها لنا المؤلف ليقنعنا بوجهة نظره عندما تناول نموذج الأتمته الشاملة و نجاحها فى الدول الغربية عن بعض الدول العربية ، بينما و ضعت مصانع الملابس المصرية فى موقف تنافس ضعيف مع المصانع الأجنبية التى تطبق الأتمته الشاملة ، و ذلك لرفض العمالة المصرية و تعقيد نظم الأتمته الشاملة و تكاملها و صعوبات صيانتها فى البيئة المصرية . أن الفهم الواعى للواقع العربى و الفهم الواعى للظروف و الملابسات التى أدت إلى ظهور أدوات تكنولوجيا المعلومات فى المجتمعات الأخرى ، و أيضا" الفهم الواعى لظروف تشغيلها ، و دمج كل ذلك معا هو ابرز ملامح هذا كاتب كما سبق أن ذكر كاتب هذه السطور .

يعتبر الفصل الرابع وهو عن البرامج من أهم فصول هذا الكتاب ، و قد تعرض المؤلف فى بدايته عن مفاهيم و أنواع البرامج المختلفة و اللغات المختلفة التى تكتب بها ، ثم تعرض ايضا" للتطور المذهل فى هذا المجال حتى أن إعداد البرامج وهو ما يطلق عليه المؤلف الجهد الزهنى المقابل للعتاد أو الألات الصماء التى تصنع منها الحاسبات ، حتى أن مجال إعداد البرمجيات أصبح لأول مرة هو المسيطر على مجال الحاسبات الالكترونية بدلا من قطاع صناعة الأجهزة .
ويتعرض المؤلف ايضا لدور البرامج فى تطور و النهوض بالمجال بصفة عامة وخاصة فيما يتعلق بظهور قواعد و بنوك المعلومات ، و يستعرض أنواعها مبرزا لمحتوى قواعد المعلومات الببليوجرافية و لعلها مرة من المرات القليلة بل و النادرة التى لمس فيها مجال المكتبات و علاقته بعصر المعلومات الذى يتحدث عنه الكتاب وهو المجال الذى لم يحصل للأسف على نصيبه العادل فى هذا الكتاب .
الا أن أهمية هذا الفصل تعود إلى أن المؤلف قد ساق لنا أفكاره الجريئة عن ضرورة الأهتمام و التركيز على مجال البرامج فى العالم العربى ، بدلا من الأهتمام بالعتاد التكنولوجى للحاسبات الذى يتطلب رؤوس أموال و تقدم تكنولوجى و كوادر بشرية و كلها عناصر غير متوفرة فى الدول العربية ، بينما مجال إعداد و تطوير البرامج قام فى جزء غير يسير منه فى الدول الغربية على جهود الهواه وفى الشقق السكنية و المعامل الصغيرة بل حتى فى مأرب

السيارات ، و لا يتطلب الا الجهد الذهنى لفرد أو مجموعة أفراد ، ثم ربط المؤلف ذلك بتطوير برمجيات الذكاء الصناعى و نظم الخبرة و المعرفة التى اعتبرها هدف العصر فى الدول الغربية و اليابان و بالتالى فإن أى جهود عربية يمكن أن تلاحق هذا التطور و كيف أن التركيز فى هذا المجال يمكن أن يؤدى إلى صناعة عربية ضخمة ، بل ذهب المؤلف فى مناقشته لتلك الأفكار إلى أبعد من ذلك فربط بين النظام التعليمى العربى و الرسمى و بين الفشل فى ملاحقة عصر المعلومات ، أو إعداد الكوادر البشرية القادرة على بذل الجهد الذهنى و العقلى لتطوير صناعة معلومات ودلل على ذلك بمناهج أقسام الدراسات اللغوية التى تركز على أشكاليات اللغة بدلا من فهم طبيعتها و دلالاتها المنطقية و بنائها المنطقى و الأحصائى .

ينتقل مؤلفنا بعد ذلك فى الفصل الخامس من كتابه إلى عرض سريع لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات و أنواعها و تطورها موضحا التطبيقات الغربية فى مجالات المال و الأقتصاد و التصنيع و الغذاء و التغذية و الصيدلة و الدواء و الطب و النقل و المواصلات و التعدين و العلوم العسكرية و التدريب و التعليم و الأعلام و النشر و شئون البيئة ، و أمكانية أو عدم امكانية هذه التطبيقات فى الواقع العربى بسبب الظروف السياسية و الأجتماعية و التعليمية و الأقتصادية السائدة .

أما الفصل السادس من الكتاب فإنه يرسم صورة بانورامية شديدة الوضوح لقطاع المعلومات العربى فيحاول الإجابة عن سؤالين أساسين ، الأول ما هى المشاكل التى تواجه توطين تكنولوجيا المعلومات فى العالم العربى ، و الثانى ما هى الملامح البارزة لقطاع المعلومات العربى الراهن . لقد استغل نبيل على فى هذا الفصل خبراته العملية وزياراته المتعددة إلى معظم الدول العربية فى رسم هذه الصورة الحقيقية التى عرضها لنا دون رتوش أو زيف ، فهناك ابتعاد بين تكنولوجيا المعلومات و بين المطالب الحقيقية للتنمية و هناك نطاق من السرية يحرم الكثيرين منها و هناك فارق واسع بين مصدر التكنولوجيا أو من يصنعها ويستوردها أو مستخدمها بالإضافة لمشاكل خاصة بالبرامج ومصادر المعلومات وجمود تكنولوجى نتج عن أحتكار السوق العربى من قبل مجموعة من شركات الحاسبات العملاقة مما جعل البدائل المطروحة أمام المستخدم العربى محدوده إلى

أقص حد علاوة على ضعف البنى الأساسية و قصور الموارد البشرية و المادية وغياب سياسات قومية ووطنية ، و أفتقار المناخ العام الذى يحث على الأبتكار و الإبداع و هى مطلب أساسى للتنمية المعلوماتية . وهو رسم لنا فى هذا الفصل منظومة متكاملة للمكونات الرئيسية لقطاع معلومات بداية من قطاع الباحثين و المطورين لتكنولوجيا المعلومات إلى جهود العملاء و هو هنا يشتكى من غياب الابحاث الأساسية فى تكنولوجيا المعلومات كما يوضح ايضا غياب المؤسسات البحثية أو الصناعية فى هذا القطاع فى الدول العربية ، علاوة على تخلف قطاع الإتصالات على مستوى الوطن العربى فى معظم الدول العربية ، و يختتم هذا الفصل بعرض النموذج الإسرائيلى فى أبحاث و تطبيقات و نشر و أستغلال تكنولوجيا المعلومات . إننا حقيقة أمام الحقائق كما هى يدفعها مؤلف واعى وخبير وحب و طنى جارف و أسلوب شيق يعتمد على المقارنات و الأمثلة العميقة فى المغزى وفى الأبعاد معا .

نادرة هى الكتابات التى تتعرض للتأثيرات و الأبعاد الإجتماعية لتكنولوجيا المعلومات أو لأجتماعيات المعرفة The Sociology of Knowledge ، ليس على المستوى العربى فقط ، و لكن أيضا من تعرض لها على المستوى الدولى قليل و خاصة من علماء المعلومات و قد تأثروا جميعا بنظريات " كارل ما نهيم " و فلسفته فى إجتماعيات المعرفة ، الا أن المؤلف هنا يبحر بنا فى رحلته الطويلة فى هذا المجال مؤكدا قصور التعريفات الضيقة لتكنولوجيا المعلومات و ضرورة أتساعها لتشمل الظروف الإجتماعية التى أفرزت الأدوات وتستخدمها و هو يفلسف و يشرح لنا - و يرفض فى نفس الوقت - مذهب أهل الحتمية التكنولوجية من أن " على العلم أن يكتشف و على التكنولوجيا أن تطبق و على الإنسان أن يتكيف ثم على البيئة أن ترضخ "و هو فى رفضه هنا يدعو إلى تغيير ثنائية التكنولوجيا كمتغير مستقل و المحتمع كمتغير تابع رأسا على عقب لتصبح التكنولوجيا هى وليدة التغيير الاجتماعى و المعرفة متاحة لكل مطالب المجتمع ، و فى تعرضه فى هذا الفصل السابع لعلاقات التكنولوجيا بالمجتمع العربى يكشف لنا عما يعتقده - وهو صحيح إلى حد بعيد - من أن هناك تناقض حاد بين الواقع و التغيير و المطالب لدخول عصر المعلومات فى الدول العربية و يطرح لنا تصوراته عن علاقة تكنولوجيا المعلومات بقضايا

مصيرية فى المجتمع العربى لم تأخذ بعد دورها فى النظر أو الدراسة مثل علاقة تكنولوجيا المعلومات بموضوعات و قضايا كالعمالة و البطالة و المرأة و الصحة و التشريعات و التعليم و الأمية المعلوماتية و الأقتصاد و الديمقراطية و السلطة و الأمن القومى و سيادة الدولة .

أما الفصل الثامن " الثقافة العربية وتكنولوجيا المعلومات فهو يكشف لنا مقدار الوعى الثقافى و الرؤية العميقة و الفهم الأصيل للثقافة و الحضارة و التاريخ العربى الذى يتمتع به المؤلف فهو هنا يتعرض لقضايا شديدة التعقيد قلما تعرض لها أحد باللغة العربية ، فهو يتعرض لعلاقة الثقافة الانسانية بالتكنولوجيا ، و التغيير الثقافى الحالى فى ضوء التطور المعرفى و تأثير التكنولوجيا على الثقافة الإنسانية بمفهومها الواسع و مفهومها وواقعها العربى ، وتأثير التكنولوجيا على اللغة كوسيلة للتعبير ، ثم تأثيرها على نقل الثقافات وتخطى حدود الزمان و المكان و تقابل الانسان مع الألة و تفاعله معها و علاقة التكنولوجيا بالفن و الشعر و الموسيقى و السينما ووسائل الأعلام ، ثم يتعرض لهذه العلاقات كلها فى ضوء خصوصيات الثقافة و التراث و التاريخ العربى ، و هو هنا يتعرض لمقولة تعارض القيم العربية أو الأسلامية مع التكنولوجيا و يوضح سطحية هذه النظرة و تخلفها و جهلها بأبسط مفاهيم الأسلام .

نتحول الأن إلى الغرام الكبير للدكتور مهندس نبيل على " علاقة اللغة بتكنولوجيا المعلومات " و الذى خصص له الفصل التاسع من الكتاب ، أنه هنا تناول بشكل محدد اللغة كظاهرة نفسية فسيولوجية و نشاط جماعى ناتج عن من التفاعلات الاجتماعية ترتبط بتاريخ و حضارة أى و طن ثم علاقات هذه الظاهرة بالسياسة و الأقتصاد ثم بالتكنولوجيا . إن مجال " هندسة اللغة " كما يطلق عليه المؤلف مجال معقد كما يعترف هو و يحتاج إلى كثير من الدراسات التى لابد و أن تشكل شبكة متعددة الأبعاد أطرافها علماء اللغة و علماء تكنولوجيا المعلومات للسيطرة على منظومة اللغة العربية ، ثم يختتم هذا الفصل بالحديث عما تستطيع تكنولوجيا المعلومات أن تؤديه فى مجال اللغة كالمساعدة فى الإحصاء اللغوى و معالجة الكتابة العربية و الصرف (التحليل للغوى) و النحو و أعداد المعاجم و تحليل الأسلوب و الترجمة الألية ثم تعليم اللغة . أن الإستماع او القراءة لمفاهيم اللغة عند المؤلف حقيقة عملية مثيرة للجدل - ممتعة

حقا" فى أن واحد فهو بالتأكيد أحد علماء اللغة العرب غير التقليديين فى عالمنا العربى المعاصر .

ولكى تكتمل بنا المنظومة المتكاملة لقطاع المعلومات فى العالم العربى ، يتعرض لنا نبيل على فى فصله العاشر إلى التعليم العربى و تكنولوجيا المعلومات حيث يبدأ الفصل بحديث عن دور التربية فى مجتمع المعلومات حيث أن نقل المجتمع إلى عصر المعلومات هو تغيير تربوى فى المقام الأول و أن هناك علاقات حميمة بين التربية و بين تنمية المجتمع ككل ، و يتفق مع ماذهب اليه أستاذ الأجيال " حامد عمار " من أن هناك خطورة بالغة فى ترك قضايا التربية فى العالم العربى للتربويين وحدهم و أنها يجب آن تدرس و تناقش و تحدد فى الدساتير و الأحزاب و مشاريع الأصلاح . ثم يعترف بوجود أزمة تربوية حادة فى العالم العربى و يدعو إلى فلسفة عربية أصيلة غير منقولة من أى فلسفات أخرى تعتمد على الهوية العربية الأصيلة ، و يدعو إلى سياسة تربوية تراعى أنماط التعليم بسوق العمل و تتيح تعدد الخيارات و المسارات للشباب و إلى التوسع التعليمى لاتاحة مزيد من فرص التعليم للجميع ثم إلى إصلاح حال المعلمين و المؤسسات التعليمية و إلى حركة واسعة لتعريب كل العلوم و يضع لنا تصوراته حول كل القضايا السابقة .

و نصل إلى نهاية الرحلة " أفكار حول سياسة عربية للمعلومات " الا هو الفصل الاخير الذى وضع لنا فيه الدكتور نبيل مكتشفاته و تفائله و طموحه معا فى شكل اولويات لسياسة واضحة نقيم على أساسها مجتمع معلومات عربى معاصر . أن موضوع سياسات المعلومات من الموضوعات التى أهتمت بها كل المجتمعات منذ ثلاثة عقود من الزمن ، و دخلت على استيحاء أخيراً فى بعض الدول العربية (مصر - تونس - السعودية على سبيل المثال) و إن كان لابد لنا أن نعترف أن ما وضع على الأوراق بعيد كل البعد عن تحقيق الأحلام و عن الواقع معا ، و تعرض نبيل على لهذا الموضوع هو بمثابة تأكيد أخر فى هذا الكتاب الشامل بضرورة بناء سياسات معلومات عربية يضعها أبناء الوطن ولايستورد لها الخبراء من الخارج ليجلسوا فى الفنادق الفاخرة و يضعوا لنا بعد أسابيع قليلة سياسات لمجتمعاتنا ثم ينصرفوا فى هدوء شاكرين لنا حسن الضيافة ولنحفظ نحن أوراقهم فى دواليب المحفوظات . والمؤلف يستعرض لنا كبداية

تجارب مجتمعات أخرى متقدمة و نامية فى وضع سياسات المعلومات " فرنسا - انجلترا - الولايات المتحدة - كوريا الجنوبية تايوان - سنغافورة - البرازيل " موضحا أهمية هذه السياسات و مجالها و ابعادها و علاقتها بالتنمية الشاملة ثم محتويات هذه السياسات التى حددها فى شكل مجموعة من الأسئلة المطروحة حول قضايا حان الوقت لمناقشتها و الاجابة عليها فى المجتمع العربى . أن القضايا التى تشكل الأجابات عليها ملامح سياسة المعلومات تختص بالأجهزة والبرامج و مصادر الأقتناء و طرقة و أولويات القطاعات و موارد المعلومات الوطنية و الاجهزة التى تملكها وجهود البحث فى قطاع المعلومات و التعليم والتدريب ودور كل من الحكومة و القطاع الخاص فى مجتمع المعلومات و البنية التحتية للأتصالات ، وهو اثناء عرضه يستعرض لنا هذه الاسئلة فى نفس الوقت الذى يستعرض لنا فيه المناخ العربى السائد حول هذه القضايا و أمكانيات تغييرها مستقبلا .

أعترف إننى أحببت هذا الكتاب ......و أعترف إننى معجب أشد الأعجاب بمؤلفه .....و هذا الحب ..... و هذا الأعجاب ربما يكون بالتأكيد قد أثر على نظرتى و عرضى و تعليقى عليه ، و مع ذلك لا أعتقد إننا يمكن أن نختلف على أهميته و الدليل على ذلك التعليقات و الكتابات و الأهتمامات التى نالها خلال عام ١٩٩٤ و عام ١٩٩٥ ، و حصوله على جائزة كتاب العام فى معرض القاهرة الدولى للكتاب فى يناير ١٩٩٥ .

قد تتفق وقد تختلف مع بعض ما جاء فى هذا الكتاب و لكنه بالتأكيد قد نجح فى هدفه الأساسى الا وهو أستثارة الرأى و الفكر فى عالمنا العربى تجاه قضية نتفق معه على أنها شريدة ولاصاحب لها حتى الان لكونها ظاهرة متعددة العلاقات و الأطراف ، فهل يكون كتاب نبيل على دافعا" لاستثارة أهل الفعل فى عالمنا العربى .

ARAB JOURNAL OF LIBRARY & INFORMATION SCIENCE

Vol. 16, No. 1 — January 1996

Studies

* Public libraries in the Kingdom of Saudi Arbia : Libraries Abministrated by Ministry of Education **Dr. Saad A. Al-Dobaian** 5-27

* Public Libraries in the State of Bahrain **Dr. Rabhi M. Olian** 28-65

* Economy of Periodical Collections of library and information Science at Saudi University Libraries **Dr. Hisham A. Abbas & Dr. Usama E. Mahmoud** 66-86

* Electronic Publishing in Press : a Field Stuby on some Egyptian Newspapers **Dr. Sherif D. Al Laban** 87-108

Reports

* The First National Meeting on Information and Documentation : Tripoli, 1-3 October 1995 109-114

* The Sixth Arab Symposiun on Information : National and Public Libraries and their Role in Arab Information Systems : Zahgouan (Tunis), 24-26 October 1995 115-118

Reviews :

* Documents of the Sanajq of Ottomanic Egypt in the 11th Century, Hejira : a Diplomatic study (**Ph. D. Thesis**) **Dr. Eman M. Abo-Salem** 119-122

* Work Force in Egyptian Research Libraries and Information Centres : an Analytical Study ... (**Ph. D. Thesis**) **Dr. Sanaa I. Farahat** 123-130

* Librarianship and Information Discipline, by **Said Hasab Allah & Saad El-Hagrasi** Reviewed by **Dr. Mubark S. Suliman** 131-139

Arab and the Information Age by **Nabeel Aly** Reviewed by **Dr. Usama E. Mahmoud** 140-148

❑ *Issued Quarterly by:*	❑ *For Correspondence and Subscription*	❑ **Annual Subscription**
Mars Publishing House London House, 271 King St, London W69lz	* Mars Publishing House P. O. Box: 10720 (Riyadh 11443) Saudi Arabia.	* Saudi Ababia (120 S. R.) * Arab Countries (45 US$). * Others (60 US$).

ARAB JOURNAL OF LIBRARY & INFORMATION SCIENCE

CHEIF EDITORS
Dr . M. FATHY ABDUL HADY

MANAFER
ABDULLAH AI MAGID

Editorial Secretary
KHALDE EL-HALABY

CONSULTANTS

Dr. Ahmed Badr
Professor, Dept. of Librarianship
Qatar Univ. Qata

Dr. saad A. AL-Dobaian
Deam
King Saud Unin. Libraries
Saudi Arabia.

Said Ahmad Hasab Allah
Professor, dept. of Library & Information Science, King Saud University, Saudi Arabia

Dr. Mahmoud Bou Ayad
Director of National Library
Algeria

Dr. Hisham Abbas
Deam of Faculty of Arts
King Abdul Aziz Univ.,
Saudi Arabia

Dr. Wahid Qaboura.
Higher Institute of Documentation,
Tunisia

Dr. Yahya Mohamed Sa'ati
Assistant Professor, Dept. of Library & Information Science Al Imam Mohamed Bin Saud University . Saudi Arabia

Dr. Moustafa Abou Sheishai
Professor, Dept. of Library, Archives & Information Science, Cairo University, Egypt

ARAB
JOURNAL
FOR
LIBRARIANSHIP
AND
INFORMATION
SCICNCE

Vol. 16, No. 1
January 1996

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة المكتبات والمعلومات العربية

السنة السادسة عشر / العدد الثانى
ابريل ١٩٩٦م / ذو القعدة ١٤١٦ هـ

مجلة
المكتبات والمعلومات العربية

دورية محكمة متخصصة فى المكتبات والمعلومات والوثائق

هيئة التحرير

رئيس التحرير

الاستاذ الدكتور / محمد فتحى عبدالهادى — مدير التحرير : عبدالله الماجد

سكرتير التحرير : خالد الحلبى

المستشـــارون

الاستاذ الدكتور / أحمد بدر
قسم المكتبات - كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية
جامعة قطر - دولة قطر

الاستاذ الدكتور / سعد بن عبدالله الضبيعان
عميد شؤون المكتبات
جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

الاستاذ الدكتور / السيد أحمد حسب الله
قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب
جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

الاستاذ الدكتور / محمد صالح عاشور
عميد شؤون المكتبات
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن
المملكة العربية السعودية

الاستاذ الدكتور / مصطفى أبو شعيشع
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر

الاستاذ الدكتور / هشام بن عبدالله العباس
قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب
جامعة الملك عبدالعزيز - المملكة العربية السعودية

الاستاذ الدكتور / وحيد قدورة
المعهد الأعلى للتوثيق
تونس

الاستاذ الدكتور / يحيى محمود ساعاتى
قسم المكتبات والمعلومات - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المملكة العربية السعودية

مجلة المكتبات والمعلومات العربية

تصدر هذه المجلة فصليا عن دار المريخ لندن - بريطانيا

السنة السادسة عشر / العدد الثاني أبريل ١٩٩٦م ذو القعدة ١٤١٦ هـ

فى هذا العــدد

دراســات :

- التدريب فى مجال المكتبات واحتياجات المستقبل .... د. أمنية مصطفى صادق ٥ - ٣٦
- الشبكة المغاربية المعلوماتية : آفاق ثقافة الاتصال العلمي .... الأخضر إيدروج ٣٧ - ٥٢
- الهيكل الحالى للقوى العاملة فى مكتبات البحث ومراكز المعلومات فى مصر د. ثناء إبراهيم موسى فرحات ٥٣ - ٧١
- حسن محمد باجودة : دراسة وقائمة ببليوجرافية .... د. عبداللطيف عبدالحكيم سمرقندى ٧٢ - ١٢١

تقــارير :

- المؤتمر العربى الثانى لصناعة الإلكترونيات والاتصالات والبرمجيات ، القاهرة ٢٨ نوفمبر - ١ ديسمبر ١٩٩٥ .... زين عبدالهادى ١٢٢-١٣٢

عروض أطروحات :

- دراسة فى صيغ الوثائق الخاصة فى مصر فى القرن ١٠هـ/ ١٦م ومدى مطابقتها لقواعد علم الشروط (دكتوراه) .... د. انصاف عمر ١٣٣-١٤٠

مراجعات كتب :

- كتابان فى الميزان : دراسة تحليلية مقارنة (التصنيف ، لأحمد بدر ومحمد فتحى عبدالهادى ، التصنيف العشرى القياسى للمكتبات المدرسية والعامة ، إعداد شعبان خليفة ومحمد العايدى) .... عرض وتحليل د. محسن العرينى ١٤١-١٥٩

المراسلات والاشتراكات والإعلانات :

لجميع الدول العربية والعالم يتفق بشأنها مع :

* دار المريــخ للنشر - المملكة العربية السعودية - الرياض - ص.ب ١٠٧٢٠ (الرياض) ١١٤٤٣ فاكس ٤٦٥٧٩٣٩ (٠٠٩٦٦١)
* ماس للنشر - ٩ ش التحرير بالدقى - القاهرة - ت ٣٦١٣٠١٢ - فاكس ٣٦١٣٠١١

الاشتراك السنوى :

١٢٠ ريالاً سعودياً بالمملكة - ٤٥ دولاراً أمريكياً لكافة الدول العربية .

* ١٠٠ جنيه داخل جمهورية مصر العربية

المقالات المنشورة بهذه المجلة تعبير عن رأى أصحابها وتخضع للتحكيم الأكاديمى.

قواعد النشر

١ - مجلة المكتبات والمعلومات العربية، تصدر أربع مرات فى العام ، صدر عددها الأول فى يناير ١٩٨١م، تتولى نشرها دار المريخ للنشر بالرياض وتصدر عن مكتبها بلندن (مؤقتاً) .

٢ - تقدم البحوث والمقالات والترجمات مطبوعة على الآلة الكاتبة على مسافتين على وجه واحد.

٣ - تخضع الدراسات المقدمة للنشر فى المجلة للتحكيم العلمى .

٤ - يرفق الباحث ملخصاً لبحثه في حدود ١٠٠ كلمة (مائة كلمة) تتصدر البحث .

٥ - ترسم الأشكال والرسوم البيانية بالحبر الصينى على ،وق «كلك» حتى تكون صالحة للطباعة ، أما الصور الفوتوغرافية فيراعى أن تكون مطبوعة على ورق لماع ، وإذا كانت ملونة فلابد من تقديمالشريحةالأصلية.

٦ - يراعى وضع خطوط متعرجة تحت العناوين الجانبية ، وكذلك الألفاظ والعبارات التى يراد طبعها ببنط ثقيل ، كما توضع خطوط عادية أسفل عناوين الكتب والدوريات .

٧ - يراعى كتابة علامات الترقيم بعناية (النقطة ، علامة الاستفهام ، علامة التعجب ... الخ) فى كتابة البحث وبصفة عامة يتبع الأسلوب العلمى فى الكتابة .

٨ - يفضل كتابة المصادر والحواشى فى نهاية البحث ، وتأخذ أرقاما مسلسلة وفقا للقواعد الحديثة للوصف الببليوجرافى .

٩ - أصول البحوث والمقالات التى تصل المجلة لا ترد ولا تسترجع سواء نشرت أو لم تنشر بالمجلة .

١٠ - يخضع تنسيق البحوث والمقالات وترتيبها داخل العدد لاعتبارات فنية لا علاقة لها بمكانة الكاتب.

١١ - لا تقبل المجلة نشر البحوث أو المقالات أو الترجمات التى سبق نشرها ، كما لا يجوز إعادة النشر فى مجلات علمية أخرى بعد إقرار نشرها في هذه المجلة إلا بعد الحصول على إذن كتابى من هيئة تحرير المجلة.

١٢ - تقبل البحوث المكتوبة باللغتين العربية والانجليزية على أن تكون الأبحاث باللغة الانجليزية ، عن تجارب وإسهامات عربية فى مجال المكتبات والمعلومات.

١٣ - تأمل هيئة التحرير من السادة الأساتذة الباحثين والكتاب الذين يرغبون فى نشر بحوثهم ومقالاتهم فى الأعداد القادمة من المجلة أن يلتزموا بالإرشادات هذه ، لأن هذا يساعد هيئة تحرير المجلة على أداء عملها كما يساهم فى خدمة أهداف المجلة ، وسنعتذر عن قبول أية مقالة أو بحث لا يلتزم مؤلفها بتلك القواعد .

١٤ - تمنح إدارة المجلة لمؤلف كل بحث أو مقالة نسخة مجانية من المجلد الذى نشر به البحث أو المقال.

١٥ - توجه جميع المراسلات الخاصة بالمجلة إلى : دار المريخ للنشر على عنوانها التالى :

ص.ب : ٢٠٧٢٠ - الرياض : ١١٤٤٣ - المملكة العربية السعودية

دراســــــات

التدريب فى مجال المكتبات واحتياجات المستقبل

د. أمنية مصطفى صادق
قسم المكتبات والمعلومات
جامعة المنوفية (مصر)

ملخص:

تتناول الدراسة حاجة العمل اليومى بالمكتبات للتدريب ومواصفات أمين المكتبة فى مجتمع المعلومات ونظرية التعلم وعلاقتها بالتدريب ومحاور التدريب العامة والخاصة وأقسام العمل بالمكتبة واحتياجاتها من التدريب وقضايا التدريب فى مجال المكتبات بمصر والتدريب التحويلى لتخصص أمناء المكتبات والتدريب المستمر وأبعاده واستخدام التكنولوجيا فى التدريب وتدريب المدرب والهيئات المشرفة على التدريب وتنفيذ الدورات التدريبية وأخيرا المستقبل والتدريب .

لم يعد التدريب قاصرا على مجال عمل بعينه دون الآخر ، ولكنه أصبح ضرورة ملحة وقاسما مشتركا فى جميع مجالات العمل اليومية المعاصرة تقريبا ، يرجع ذلك إلى التطور الهائل فى أساليب الإدارة الحديثة وتكنولوجيا العصر . وفى

محاولة لتطوير العمل وتيسير الأداء البشرى مع رفع مستوى الإجادة فى آن واحد تتحدى تكنولوجيا العصر أساليب الإدارة الحديثة لتقدم كل ما هو جديد ومفيد وسريع . لقد خلق ذلك كله الحاجة الملحة والمستمرة للتدريب حيث أصبح التدريب تخصصا قائما بذاته ، ووظيفة ذات مهام محددة ، فى كافة المؤسسات. سواء كانت تلك المؤسسات صناعية أم تجارية أم تعليمية أم خدمية. فتخصص المؤسسات المختلفة للتدريب إدارة مستقلة ، وميزانية مناسبة ، لأنشطة التدريب المختلفة فى المؤسسات الأم .

وتطور التدريب أصبح يعد له من الطرق والأساليب والمسميات ما يزيد على ثلاثين اسما(1) ، وأصبح إعداد المدربين وظيفة من وظائف بعض المؤسسات الدولية، التى تهتم بهذا المجال خاصة فى الدول النامية ، كما أصبح إعداد المدرب أكبر دليل على أن عملية التدريب لم تعد تعليما بالمفهوم التقليدى بل هى وسيلة لاكتساب مهارات متعددة ومحددة تؤثر تأثيرا فعالا فى إنتاجية العمل(2) .

ويهدف هذا البحث إلى تحديد علاقة التدريب ومكانته من تخصص المكتبات وخدمات المعلومات. وذلك من خلال تحليل حاجة التخصص لمهارات أمين المكتبة أو أخصائى المعلومات المعاصر وما تفرضه عليه من تطورات مختلفة المحاور. كما يهدف البحث أيضا إلى تقييم فاعلية دورات التدريب المنعقدة ومدى تأثير مناهج وخطوات تنفيذها على فاعليتها لمقابلة احتياجات المتدرب ، هذا بالإضافة إلى التعرف على بعض القضايا الخاصة بتنفيذ الدورات التدريبية فى الوقت الحالى .

أولا : المكتبات وحاجة العمل اليومى للتدريب :

إن مجتمع المكتبات ليس ببعيد عن التدريب ، فهو على صلة وثيقة بالتدريب ، بل تزداد هذه الصلة يوما بعد يوم . ويرجع ذلك إلى أن أمين المكتبة فى حاجة إلى تدريب ، منذ المراحل الدراسية الأولى ، كما أنه فى حاجة إلى تعلم أساليب تدريب الآخرين وبذلك يمكن إرجاع أهمية التدريب فى مجال المكتبات إلى عدة أسباب أساسية :

- حاجة الخريجين الجدد إلي عملية تأقلم على العمل اليومى بالمكتبة .
- حاجة العاملين إلى اكتساب مهارات جديدة مع تطور تقنيات ومواصفات المهنة.
- حاجة العاملين إلى اكتساب مهارات للترقى الوظيفى وما يترتب عليه من

تبعات ومسؤوليات إدارية من نوعية خاصة .

- دخول الحاسبات إلى حرم المكتبات بجانب الأجهزة الكهربائية والإلكترونية الأخرى وحاجة تلك الأجهزة إلى مهارات عالية فى التشغيل .

- هجرة العمالة الماهرة من أخصائى المعلومات ، والتى سبق أن حصلت على قدر من الخبرة العملية إلى دول البترول .

- الأخذ بسياسة الانفتاح الاقتصادى وحاجة سوق العمل إلى التعامل باللغات الأجنبية بطلاقة .

- دخول تكنولوچيا العصر إلى مجال نشر أوعية المعلومات ، مما نتج عنه أوعية مستحدثة مثل الملفات الألكترونية والاسطوانات المليزرة .

- تغير بعض التشريعات التى تحدد التعامل مع المدنيين من موظفى الدولة إلى ما يحتم اكتساب المهارات لإشغال وظائف محددة .

وإذا كان ما سبق يحدد لنا حاجة العمل اليومى فعلينا الربط بينها وبين حاجة العمل اليومى على المستوى الشخصى أى مواصفات أمين المكتبة قبل التطرق لتفاصيل إجراءات التدريب .

ثانيا : مواصفات أمين المكتبة فى مجتمع المعلومات

من كل ما سبق فإن مهنة أمين المكتبة تتطلب التدريب المتواصل للإلمام بكل حديث ومحدث فى مجال التخصص . وحتى يكون أمامنا هدف من العملية التدريبية ، نتطلع إليه ونحرص على الوصول إليه ، فإن هناك مواصفات شخصية لأمين المكتبة يحرص بعض الباحثين على تحديدها ومن بينهم جوديث[٣] ، وذلك للاستعانة به فى وضع برامج التدريب والتعليم على حد سواء . وفيما يلى أهم هذه المواصفات والتى تصبح من ضروريات شخصية أخصائى المعلومات فى القريب العاجل :

- القدرة على التفكير التحليلى .
- القدرة على كتابة التقارير المهنية ومهارات عرض المعلومات بكفاءة عالية .
- مهارات إدارة الوقت وإمكانية العمل تحت ضغط ما ، سواء كان هذا الضغط حجم العمل أم ضيق الوقت أو بعض الضغوط النفسية .
- الثقة والقدرة على التنافس فى استخدام تكنولوجيا المعلومات .
- القدرة على العمل بإيجابية من خلال مجموعة العمل ، وذلك يعنى البعد عن

السلبية والانتقال إلى مرحلة المشاركة بفاعلية أكبر تأثيرا فى العمل اليومى .

من هذه الموصفات ندرك ذلك المستوى المتقدم والمطلوب إحرازه من خلال المواصفات الشخصية لأمين المكتبة أو اخصائى المعلومات بوجه عام .

ولكن جدير بالذكر ، قبل أن نسترسل في موضوع التدريب ، أن نتعرض إلى الشق القانونى ، والذى يعتبر من أهم الدوافع إلى التدريب والعمل على رفع مستوى الأداء الشخصى وتنمية المهارات الشخصية . فالتشريع المصرى حتى سنة ١٩٧٨ يتعامل مع العاملين المدنيين بالدولة على أساس الدرجة دون النظر إلى الوظيفة ومتطلباتها ، والشروط الواجب توافرها فى شخل الوظيفة وذلك من خلال العمل بالقانون رقم ٢١٠ لسنة ١٩٥١ م بشأن العاملين المدنيين بالدولة ، وأيضا القانون رقم ٤٦ لسنة ١٩٦٤ م والقانون رقم ٥٨ لسنة ١٩٧١ م .

ولكن بصدور القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٧٨ م أصبح للوظيفة معيار أساسى فى المعاملة مع شاغليها والتعاقد معه من حيث التعيين والخدمة والتدريب والترقى والأجور[٤] .

ثالثا : نظرية التعلم وعلاقتها بالتدريب

أفاض خبراء التعلم فى العملية التعليمية وسبل التعلم ووسائله واعتمدوا فى ذلك على نظريات علم النفس الحديث[٥] ، ويهمنا من ذلك كله ، وباختصار شديد ، تحديد علاقة التدريب بالتعلم وبمعنى آخر فإن التساؤل يكون ، كيف يتم التعلم وما مدى ارتباط ذلك بالتدريب ، أو بمعنى أصح تحديد موقع التدريب من نظرية التعلم . هنا يتحتم علينا ذكر نظرية التعلم ومكوناتها أو عناصرها الأحد عشر والتى تحكم العملية التعليمية وهى :

١ – التعليم يتم حين يحدث تغيير فى أى من المعرفة أو الفهم أو المهارات أو الاهتمام أو القيم أو الإحساس أو الاجتهاد أو الإدراك الحسى .

٢ – ومن أجل إحداث تغيير من نوع معين هناك بعض الطرق والوسائل تصبح أكثر فاعلية من الوسائل الأخرى . مثال على ذلك القراءة عن موضوع الصيد وممارسة الصيد بالفعل فما يمكن أن يكتسب من الممارسة بوجه عام يصعب اكتسابه بالقراءة فقط بل وفى أحيان كثيرة يستحيل اكتسابه بالقراءة فقط ، كتعلم السباحة أو ألعاب اللياقة البدنية .

٣ – لا يتم أى تغيير فى سلوكيات الفرد ما لم يكن ذلك برغبة المتدرب أو

هناك حافز على ذلك التغيير .

٤ - التعليم عملية معقدة تعتمد على التجربة وحاجة المتدرب ، وينتج عن العملية التعليمية الواحدة تعلم أشياء مختلفة لدى عدة أفراد ، نستطيع أن نقول إن ما يمكن أن يتعلمه فرد من معلومة ما يختلف عما يمكن أن يتعلمه شخص آخر.

٥ - التعلم عملية ربط سواء للأفكار أو للخبرات السابقة بأخرى جديدة فهو بذلك عملية مقارنة .

٦ - التعلم عملية تفكير وهذا يعني ضرورة دفع المتعلم للتفكير أي لاستنباط المعلومات .

٧ - التعلم يتم بطريقة أفضل من خلال التطبيق لما نعرفه أي الممارسة .

٨ - التعلم عن فهم أثبت أفضليته عن التعلم عن ظاهر القلب .

٩ - التكرار يفيد العملية التدريبية في بعض الأحيان ، وليس في كل الأوقات.

١٠ - حرية التجربة لما تم تعلمه بدون خوف من الخطأ أو الفشل جديرة بتشجيع المتعلم على تطبيق واستخدام ما اكتسبه أثناء التدريب . إن شبح الخوف من الفشل يطارد المتدربين بشكل يمثل حاجزا معنوياً يصبح عائقا أمام العملية التعليمية وأيضا حاجزا أمام الثقة بالنفس والشجاعة من أجل تطبيق ما تم تعلمه أو التدريب عليه .

١١ - إن العملية التعليمية دائما ما تقابل بشيء من المقاومة النفسية التي يمكن التغلب عليها من خلال إعطاء المتدرب حرية أكبر .

يظهر الفرق واضحا بين مسمى « التعليم » و« التدريب » حيث إن التعليم يكون فيه المتلقي طرفا سالبا قاصرا على التلقي أما التدريب فيجب أن يكون المتدرب فيه طرفا موجبا وهذا يعني ضرورة توفير عدد من مبادىء التعلم السابق ذكرها . ومما سبق يتضح لنا أن التدريب هو أحد وسائل التعلم أي جزء من كل . أو فرع من فروع الأساس أي أن التدريب فرع من فروع التعلم . من هذا المنطلق سوف يكون حديثنا عن التدريب في مجال المكتبات بأنواعه المختلفة ونخص في هذا البحث النواحي التالية على اختلاف مسمياتها :

١) التأهيل[٦] المهني .

٢) التعليم المستمر .

٣) التدريب التحويلى .

رابعا : محاور التدريب العامة والخاصة

حين يكون الحديث عن تدريب العاملين فى مجال المكتبات ، فى عصر تتسابق فيه تطور الحاسبات وملحقاتها من نظم وبرامج وإمكانيات واسعة النطاق(٧) لتتحدى القدرة البشرية على مجرد متابعته على الساحة التكنولوچية ، فإن هذا يعنى الحديث على محورين : **الأول** وهو التدريب بوجه عام ، ويشمل المتدرب والمادة العلمية أى مادة التدريب والمدرب . أما المحور **الثاني** وهو الخاص بالتكنولوچيا فيشمل الأجهزة والبرامج أى التطبيقات ونظم الاسترجاع والبيانات الالكترونية والمهارات أو القدرة على التعامل مع الشبكات .

المحور الأول : التدريب بوجه عام

وعناصر هذا المحور تنطبق على أى مجال مهنى مشابه نظرا لأنها مكونات التدريب الأساسية ، وعناصره الثلاث هى :

١ - **عنصر المتدرب** : وفيه يتعين تحديد نوعية ومستوى المتدرب وترجع تحديد نوعية ومستوى المتدرب إلى حاجة المشرف للتدريب لتكوين مجموعات تدريب متجانسة إلى حد ما ، فالاختلاف المتباين بين ستويات المتدربين يضر بمستوى الدورة التدريبية بشكل عام وعلاقته بالتخصص من الناحية العلمية أى بالدراسات الأكاديمية والعملية أى بالممارسة ، وليس المقصود هنا نوعيات المتدربين حيث الاختلاف فى النوعية يفيد فى كثير من الأحيان (راجع ملحق ١) « تجارب إدارة التدريب »(٧) . هذا بالاضافة إلى ضرورة موافقة المتدرب شخصيا على التدريب أو بمعنى أصح قبوله لفكرة التدريب بمحض إرادته دون ضغط ما أو تهديد ولكن عن اقتناع أو لسبب وجود حافز ما .

٢ - **عنصر مادة التدريب** : وهو العنصر الجوهرى فى هذا المحور حيث يرتبط بالهدف من التدريب ارتباطا مباشرا ، ومعد مادة التدريب يجب ان يأخذ فى الاعتبار كلا من العنصر السابق وهو المتدرب والعنصر اللاحق وهو المدرب حيث إنه ليس بالضرورة أن يكون معد المادة العلمية مدربا فى نفس الوقت. وينظر لمادة التدريب من منظور مشاركة المتدرب فى استخدام هذه المادة وليس تلقيها فقط . ويستحسن استخدام أدوات وأجهزة لتقريب الواقع الفعلى للعمل اليومى وطبيعته فلكل مادة علمية أساليب خاصة بها فإذا كانت المادة تتعلق بالمعالجة الفنية فيجب

توفير الأدوات أو أجزائها والأمثلة المساعدة على فهم هذا الهدف ، أما إذا كانت المادة العلمية تتعلق بخدمات المعلومات فيجب توفير محاكاة قريبة من حاجة المستفيد .

٣ - **عنصر المدرب** : وهو ذلك الشخص الذى يقوم بالفعل بالتدريب ، وليس بالضرورة أن يكون قد قام بإعداد المادة العلمية ، أو شارك فى اختيارها ، ولكن يفضل أن يكون شارك أو تابع فى عملية الإعداد عن قرب واطلع على أهداف كل جزئية(٩) من أجزاء التدريب ثم الهدف النهائى للدورة ، ومن الضرورى أن يكون قد تلقى بعض الإرشادات عن العملية التدريبية وسيكلوچية المتدرب . كما يفضل من له خبرة فى مجال العمل الذى سوف يقوم بالتدريب عليه بحيث يصبح فى مقدوره الإلمام بالمشاكل التنفيذية للعمل اليومى .

والعناصر السابقة أقرب ما تكون إلى المنظومة التى يجب أن يراعى فيها الانسجام والتوافق بين مكوناتها ، وبعبارة أخرى بحيث يكون توافق بين مستوى المتدرب والمادة العلمية المقدمة وخبرة المدرب ، بالإضافة إلى مهاراته الشخصية فى توصيل المعلومة بحسب نوعيتها .

المحور الثاني : التدريب والإمكانيات التكنولوچية

وعناصر هذا المحور خاصة بمجال المكتبات وخدمات المعلومات وقد لا تنطبق على كثير من المجالات الأخرى . وهذا المحور متشابك وشائك فى آن واحد ، بحيث يصعب الفصل بين مكوناته للتداخل الواضح بين عناصره وهو يضم كلا من :

١ - **الأجهزة(١٠) الكهربائية والالكترونية** : ويقصد بها أجهزة الحاسبات والملحقات من الطابعات والمودم والروتر(١١) وأجهزة عرض شرائط الفيديو والاسطوانات المليزرة وخلافه . وهى غير منفصلة عن البرامج وأدوات التشغيل كما يحلو للبعض أن يفصلها ولكنها على عكس ذلك تماما مرتبطة ارتباطا يصعب معه تصور هذا الفصل من الناحية العملية فى التدريب أو التعليم (مثال : أجهزة الحاسبات وأجهزة العرض للمصغرات الفيلمية أو الاسطوانات المليزرة) فى هذا المجال يجب أن نذكر الدورات التدريبية التى يتم الحصول عليها من قبل الشركات التى تقوم ببيع الأجهزة ويكون الاتفاق على التدريب ضمن عقد الشراء أيا كانت نوعية الأجهزة (مثال أجهزة الحاسبات وأجهزة تصوير المستندات ... الخ) .

٢ - **برامج ونظم(١٢) التشغيل** : وهى نظم التشغيل الأساسية أو البرامج

للتشغيل بصرف النظر عن الهدف من التشغيل ، سواء كان التشغيل متخصصا فى مجال المهنة أو عاما ينطبق على أية مهنة أخرى وهذا العنصر يترتب عليه كثير من التطبيقات التى لا تعمل إلا مع نظم محددة . فمهارة أمين المكتبة قد تنحصر فى إحدى هذه النظم وتقل أو تنعدم فى النظم الأخرى مما يحد من مهاراته المهنية .

٣ - **نظم الاسترجاع**(١٣) : ويستوى فى ذلك بين نظم الاسترجاع فى القواعد الببليوجرافية ونظم الاسترجاع فى قواعد البيانات الأخرى ، حيث إن قواعد البيانات سواء كانت لحقائق أم قواعد بيانات فيجب التدريب على أساليب الاسترجاع الخاصة بها ، والتى أصبحت تتعرض إلى تطور هائل فى مجالات الفهرسة الوصفية تماما كما حدث فى نظم الاسترجاع الموضوعية (نظم التشغيل(١٤) والبرامج المكتبية) إن ظهور الاسطوانات المليزرة قد دفع بأنظمة الاسترجاع إلى التطور والتنوع بقدر يصعب حصره ، حيث توجد شركة من شركات البرمجة على المستوى العالمى .

٤ - **البيانات والمعلومات الالكترونية المتداولة** : ويقصد بها الملفات الإلكترونية والمصغرات الفيليمة ، الاسطوانات المليزرة . وهى تختلف عن الصورة التقليدية بشكل واضح ، فمنها الوسائط المتعددة المجتمعة فى وعاء واحد ، ومنها البيانات القابلة للمعالجة واستنباط النتائج كالإحصاءات الأولية والتى تحمل على اسطوانات ويرفق بها برامج تمكن من المقارنة وتحويل الأرقام إلى رسوم بيانية بناء على طلب المستفيد من الوعاء والذى سوف يحتاج بالضرورة إلى مساعدة أخصائى المعلومات أو أمين المكتبة .

٥ - **الشبكات المحلية والدولية المفتوحة** : فى هذا العنصر نفضل ذكر الشبكات لأنها عنصر منفصل تماما وإن كان فى حقيقة الأمر هو عنصر يضم العناصر الأربعة السابقة بالإضافة إلى عنصر أجهزة الاتصالات وهذا نظرا لأن انتشار الشبكات بالإمكانيات الواسعة التى لحقت بها فى الآونة الأخيرة قد أثرت على المكتبة ومقتنياتها وبالتالى تأثر مستوى أداء العاملين . فمن أجل أن يتمكن أخصائى المعلومات ان يستخدم الشبكات بكفاءة عالية ، عليه أن يلم بالأساسيات من العناصر السابقة من أجل التمكن من إجراء الملاحة (١٥) بمستوى مناسب لتقديم خدمة من خدمات المعلومات .

خامسا : أقسام العمل بالمكتبة واحتياجاتها من التدريب

كان السؤال الذى يلح على مع بداية هذا البحث هو : من أين نبدأ بتقييم الدورات الحالية ثم ننطلق إلى ربطها باحتياجات التخصص من التطوير أم ندرس احتياجات الواقع أولا ثم نقارنها بالدورات القائمة بالفعل ؟ وسواء كان هذا أو ذاك فإن النتيجة واحدة والحقيقة التى تفرض نفسها علي الواقع هو أن تدريب العاملين فى مجال المكتبات هو أبعد ما يكون عن حاجة الواقع فى جملته ، وقد يكون أقوى دليل على ذلك أنه لم يأت بثمار ملحوظة فى مجال رفع مستوى الأداء فى المكتبات المصرية . وهذا إنما يرجع إلى عدة عوامل تتعلق بالتدريب نفسه وعوامل أخرى بعيدة بعض الشىء . وبتطبيق العناصر الأساسية لفكرة التدريب يجب أن نبدأ بالتعرف على المتدرب ، من هو ؟ وما هى خلفيته الثقافية ؟ وما هى دوافعه من أجل التدريب والتى تلعب دورا حيويا فى تحقيق أهداف الدورات من خلال حرص المتدرب على استيعاب المادة العلمية المقدمة له أثناء التدريب. فإذا أردنا التعرف على دوافع المتدربين من أجل الحصول على تدريب فى مجال العمل فيمكن حصر الدوافع فيما يلى :

- الحرص على الترقى المهنى واكتساب مزيد من الكفاءات سواء كانت تلك الكفاءات إدارية أم مهنية .
- الحرص على الإلمام بأحدث النظريات والأدوات فى مجال العمل من أجل المعرفة بكل ما هو جديد.
- الانقطاع فترة عن ممارسة المهنة لسبب أو لآخر مثل :
- إجازات رعاية الطفل وعادة ما تصل إلى الحد الأقصى لها وهى ٦ سنوات.
- تأخير التعيين وهذا السبب لا ينطبق على تخصص المكتبات .
- العمل فى أماكن متدنية المستوى وليس بها أدوات مناسبة .

بعد استعراض نوعية المتدرب وحاجته إلى التدريب ، يجدر بنا أن نذكر تقسيمات العمل بالمكتبة وهى فى التقسيم التقليدى ثلاثية : التزويد ، المعالجة الفنية وخدمات المعلومات أما فى التقسيمات الحديثة نسبيا فهى خماسية فيضاف إليها إدارة المكتبات وتحسيب المكتبة . من هذا المنطلق فإن التدريب يجب أن يكون جزءا فى إحدى هذه التقسيمات سواء بالمفهوم التقليدى أو بالمفهوم الحديث .

قضايا التدريب في مجال المكتبات بمصر :

ومن تحليل مكونات الدورات التدريبية للدورات المنعقدة بالفعل فى مصر[١٦]، كانت السمة الغالبة عليها هى سمة الشمولية ومحاولة إدخال كل أجزاء التخصص إلى الدورات بطريقة أو أخرى . وقد يرجع ذلك إلى أن نسبة الخريجين من غير أقسام المكتبات والملتحقين بالدورات التدريبية إنما هى نسبة تتعدى ٥٠٪ من المشتركين فى الدورات[١٧] .

ومن فحص وتحليل العديد من البرامج تبين أن هناك أسبابا عامة وأخرى خاصة أمكن استخراجها من تحليل للعينة التى تم الاستعانة بها للتعرف على مشاكل التدريب فى مجال مهنة المكتبات .

- عدم وجود تناسب بين المتدرب والمادة العلمية المقدمة خلال الدورة .
- استغلال فترة التدريب استغلالا آخر كوسيلة للبعد عن مكان العمل لفترة ما على سبيل التغيير ، خاصة إذا ما كان التدريب سوف يتم فى العاصمة والمتدرب يقطن فى إقليم من الأقاليم .
- عدم توافر الإمكانيات المادية والتجهيزات الخاصة كالوسائل التوضيحية ، أدوات العمل من خطط التصنيف وقوائم رؤوس الموضوعات ، وبالتالى اقتصار الدورات على المحاضرة النظرية مع بعض الأمثلة المحدودة .
- طبيعة المادة العلمية حيث تضرب دائما فى جذور التاريخ فتهتم بالتطور التاريخى أكثر من التركيز على أحدث التطورات مع وجود الاهتمام الكافى بالجانب التطبيقى ومشاكله اليومية .
- عدم وجود هدف محدد للدورة بحيث يكون دائما عنوان الدورة ، والذى يعكس هدفها ، عاما وشاملا (مثال : دورة فى المكتبات) ويعود المتدرب وهو لا يعلم على وجه التحديد ما هو المطلوب منه .
- عدم ربط تطوير العمل بالمكتبات بخطط التدريب .
- وجود فجوة زمنية بين التدريب وإجراء التطوير الفعلى مما يؤدى إلى حاجة المتدرب إلى إعادة التدريب .

الواقع أن نسبة ٨٦٪ من العاملين فى المكتبات المصرية - التى تم إجراء البحث عليها - من غير الخريجين من أقسام المكتبات (أنظر الملحق رقم ١) فإن نسبة الملتحقين بالدورات من غير خريجى أقسام المكتبات هى فقط ٥٥٪[١٨] وأن

نسبة ٣٠٪ من العاملين بالمكتبات المصرية من غير الخريجين لأقسام المكتبات وهذه الفئة لم تبادر بالحصول على دورات تدريبية فى المجال . وقد يرجع ذلك لأسباب عديدة منها :

١) عدم اعتراف الموظف والذى يعمل فى مكتبة بأهمية التخصص وبالتالى أهمية التدريب المتخصص.

٢) عدم توافر الدورات المناسبة .

٣) عدم حرص الإدارة العليا على تدريب ما لديها من أمناء المكتبات فى مجال التخصص .

٤) عدم اعتراف الإدارة العليا بأهمية التخصص من أجل تقديم خدمات المعلومات .

- ٧٥٪ منهم لم يتلقوا أى تدريب متخصص على العمل بالمكتبات .
- أن هناك ٣٪ من مجموع المتدربين لم يلتحقوا بالدورة نفسها أكثر من مرة دون وجود سبب واضح .

ووجود نسبة عالية تصل إلى ٨٦٪ من العينة من غير خريجى أقسام المكتبات كفيلة بأن يكون لديها سبب قوى للتعرض إلى مناقشة موضوع التدريب التحويلى.

سادسا : التدريب التحويلى لتخصص أمناء المكتبات

يقصد بالتدريب التحويلى الانتقال من مهنة إلى مهنة جديدة من خلال تدريب أعد خصيصا لهذا الغرض ، وللتدريب التحويلى على المستوى القومى أهمية خاصة[١٩] وقد لخص إبراهيم النظامى أهمية التدريب التحويلى فيما يلى :

« يعتبر التدريب التحويلى أحد المداخل الأساسية لتحقيق التوازن فى سوق العمالة عن طريق تدريب فائض العمالة على المهارات والتخصصات التى يكون عليها الطلب كبيرا أى أن التدريب التحويلى يتم فى المجالات الوظيفية الزائدة عن الحاجة لتحويل فائض العمالة إلى مهن وأعمال جديدة تكون هناك حاجة لها فى مجالات عمل أخرى »

ولنا أن نذكر بعض التجارب المصرية فى التدريب التحويلى بشكل عام مثلا فى وزارة التربية والتعليم لمواجهة النقص الشديد فى بعض التخصصات التربوية مثل مدرس اللغة الانجليزية واللغة الفنسية وغيرها نتيجة لاتساع نطاق إعارة المدرسين إلى البلاد العربية والإفريقية لنداء الواجب وزيادة الدخل ، بادرت الوزارة بتدريب

أعداد كبيرة من مدرسى المواد الاجتماعية لتدريس اللغة الانجليزية لفترة تتراوح بين شهر أو شهرين خلال العطلة الصيفية وقد اتبعت نفس الطريقة لتحويل خريجى قسم الفلسفة وحملة ليسانس الحقوق لتحويلهم إلى مدرسين للغة الفرنسية(٢٠) .

« لقد دعت الحاجة إلى ظهور هذا النوع من التدريب لتحويلى لتحقيق المواءمة بين العرض والطلب على العمالة الفنية بسوق العمل الداخلى » .

وعلى ما سبق فإن التدريب التحويلى يمكن أن يكون حلا استراتيچيا لمعالجة مشكلة البطالة بين خريجى النظام التعليمى حيث أنه أحد العناصر الهامة التى تساهم فى حل مشكلة البطالة ، ومشكلة فائض الخريجين حيث يترتب عليها مشكلة صعوبة الحصول على عمل ووجود بطالة مقنعة فى المؤسسات الحكومية مع نقص الإنتاج بسبب العمالة الزائدة عن الحاجة وزيادة العبء المالى للدولة مما يترتب عليه عجز الموازنة نتيجة لتضخم بند الأجور دون زيادة تحسين فى الأداء الوظيفى .
وقد عرض لنا إبراهيم النظامى فى هذا الصدد تجربة متخصصة فقال :

« فمثلا إذا كان هناك عجز فى أمناء المكتبات وهم فى العادة أو طبقا لمواصفات شغل الوظيفة أن يكون أمين المكتبة حاصلا على ليسانس الآداب قسم المكتبات ، فإننا يمكننا عن طريق تدريب الحاصلين على ليسانس الآداب أو أى مؤهل عالى نظرى على أعمال المكتبات لمدة معينة تؤهلهم للقيام بالعمل كأمناء للمكتبة على أحسن وجه .
كذلك إذا كانت إحدى الوزارات فى حاجة إلى مهندس إلكترونيات فإنه غالبا ما يكون حاصلا على بكالوريوس هندسة قسم إلكترونيات وإذا تعذر وجوده فإننا يمكن التغلب على ذلك بأن ندرب مهندسا حاصلا على بكالوريوس هندسة قسم كهرباء لمدة ٦ أشهر مثلا فى هندسة الإلكترونيات وبذلك يكون صالحا للقيام بعمله على أحسن وجه»(٢١) .

هذا بالإضافة إلى أن التدريب التحويلى يؤدى إلى رفع مستوى آداء المكتبات بما يتيحه لهم من عمالة مؤهلة تأهيلا مناسبا وقادرة على تقديم خدمة متميزة للمستفيدين ، الأمر الذى يعود بالفائدة سواء على المستوى الفردى أو الجماعى ، مما يساعد على دفع عجلة التنمية الشاملة لأعلى المعدلات المرجوة . لذا تهتم الدولة بهذا النوع من التدريب ، ويضاف إلى ما سبق من مزايا فإن التدريب التحويلى يعد أحد الوسائل الفعالة فى الحد من البطالة المقنعة الموجودة حاليا فى

الإدارات الحكومية . كما أنه يوفر للإدارات العمالة المدربة التى تحتاجها المكتبات الحديثة أو التى تطورها الدولة فى مختلف محافظات الجمهورية .

ولكن التدريب التحويلى فى مجال المكتبات يجب أن ينظر له بنظرة فاحصة فلا يكفى دورة أو إثنتان فى مجال المكتبات حتى يتم هذا التدريب بل يجب أن يخطط له على مستوى أكاديمى بحيث يتم وضع مناهج تلك الدورات بطريقة خاصة تسمح للمتدرب بدخول عالم مهنى جديد عليه ، والربط بين الوظيفة والعمل تحت إشراف فنى متميز وبين الدورات التدريبية المتخصصة ليتم التكامل بين الاثنين .

سابعا : التدريب المستمر(٢٢) وأبعاده

إن لقضية التدريب المستمر أبعادا فأما البعد الأول فهو مدى التخصص : أى تحديد بؤرة التدريب فى مجال المكتبات ومن خلاله يتم تحديد العمق الموضوعى . أما البعد الثانى فهو معدلات التدريب : ويقصد بها الفترات الزمنية التى يتم تحديدها بين كل دورة وأخرى للمتدرب حيث يمر بمراحل يمكن تحديدها فيما يلى :

- **فترة تدريب** : أى فترة الدورة التدريبية ، وهى تؤتى ثمارها إذا كان حضور الدورة برغبة المتدرب وبدون أى ضغط خارجى .
- **فترة استيعاب** : وهى الفترة لتى تلى التدريب مباشرة ، وتؤتى ثمارها فى حالة البدء فى تنفيذ ما تم التدريب عليه بمجرد العودة إلى مكان العمل اليومى .
- **فترة تنفيذ لما تم التدريب عليه** : وهذه الفترة يتخللها فترات من التعثر فإذا ما وجد المتدرب التوجيه والإرشاد المناسب والمستمر مع تشجيعه لتحقيق قدر من الإنجاز فى العمل تحقق المطلوب من التدريب .
- **فترة تفوق ورغبة في مزيد من التدريب** : وهى الفترة التى يشعر المتدرب فيها أنه استطاع أن ينجز عملا جديدا قائما على تدريبه السابق ، فيشعر بأهمية التدريب ويسعى إلى مزيد من التدريب المستمر بعد ذلك . وللأسف يعتقد كثير من المديرين أن هذه رغبة من المتدرب أو الموظف للهروب من العمل اليومى .

إن التدريب المستمر إنما تهتم به الدول المتقدمة أكثر من الدول النامية ، وقد يرجع ذلك إلى إدراك الأولى بأهمية هذا النوع من التدريب على الرغم من كونها من الدول المتقدمة صناعيا أو اقتصاديا . والهدف الأساسى من التدريب المستمر هو الإلمام بأبعاد التطور المستمر للمهنة . وإذا كان ذلك يرجع إلى تطور المهنة وغزو الإلكترونيات لعالم المكتبات فهو لا يقتصر على هذه المهنة بمفردها ، بل يشترك

معها فى هذا المضمار أى فى الحاجة إلى التدريب المستمر لمهن كثيرة أخرى[٢٣] خاصة العاملين بالبنوك والمراجعة والمحاسبة والمشتغلين بالإدارة مما جعل أنواع الدورات التدريبيةتزداد وتتشعب وتتداخل[٢٤] . لقد انتشرت فكرة « التدريب » فى انجلترا مع بداية (١٩٩٢) وقد سبقتها فكرة « التعليم المستمر » بعد سنوات (١٩٩٠)[٢٥] وقد أفردت جمعية المكتبات البريطانية[٢٦] صفحة ثابتة فى دوريتها الشهرية تعلن فيها عن الدورات المتخصصة التى وفرتها الجمعية بالتعاون مع هيئات أخرى متخصصة ونورد هنا على سبيل المثال لا الحصر بعض الدورات المتخصصة (انظر الملحق رقم ٣) . ولقد حدد هاريسون[٢٧] مستوى التدريب التأهيلى بخمسة مستويات وقد أضفنا إليها الوظيفة وهى :

١ - القدرة على القيام بعدد من العمليات لإنجاز عدد من المهام بالمهارات الأساسية . (مساعد أمين مكتبة) .

٢ - القدرة على القيام بعدد محدد من المهام المحددة ، مع وجود قدر من المسئولية الشخصية (أخصائى المعلومات) .

٣ - القدرة على القيام بعدد من المهام مع الإرشاد وإدارته للآخرين (مدير إدارة بالمكتبة : تزويد ، معالجة ، خدمات ، ... الخ) .

٤ - القدرة على القيام بعدد واسع من المهام المتشابكة مع وجود مسئولية (مستوى نائب مدير مكتبة متوسطة الحجم) وهذا المستوى مناظر لما يدرس فى الدبلومات العليا على المستوى الأكاديمى .

٥ - مستوى مميز من حيث الأساسيات يناظر الدراسات لعليا فى الدراسات التقليدية (مستوى مدير فى مكتبة متوسطة أو مستوى نائب مدير فى مكتبة قومية) .

ثامنا : استخدام التكنولوچيا فى التدريب .

إن إمكانيات الحاسبات فى التدريب لم تستغل الاستغلال الأمثل حتى الآن فى العملية التدريبية والمتعلق بمجال تدريب أمناء المكتبات ويرجع ذلك إلى التطور المستمر لتكنولوچيا الإلكترونيات مع استمرارية تعقد البرمجة فى مستوياتها المتقدمة ، مما نتج عنه تأخر ملحوظ فى استغلال الحاسبات فى القيام بالتدريب التلقائى بحيث يعتمد المتدرب على الحاسب من أجل تدريب ذاتى مستقل عن الإشراف البشرى المباشر فى جميع الخطوات .

أما فيما يتعلق باستخدام تطبيقات الحاسبات ذات الشهرة التجارية[٢٨] وغير المتخصصة ، بمعنى أنها تخدم العديد من التخصصات العلمية الأخرى ، فقد وفرت ، هذه البرامج ، تدريبا خاصا من داخل البرامج فى القوائم المساعدة[٢٩] ولم تكتف بتوفير الأدوات المساعدة التقليدية مثل أدلة تشغيل التطبيقات وخلافه . لقد حرصت الشركات التجارية لتطبيقات الحاسب على تقديم برنامج ثابت تحت مسمى (معلم)[٣٠] وذلك من أجل تقديم عملية تدريبية تتصف بسياسة الخطوة بخطوة مع بعض التدريبات المحددة وهذا البرنامج التعليمى عادة ما يكون مقسما إلى عدة مستويات تتراوح بين ثلاثة وخمسة مستويات[٣١] . وهذه البرامج التعليمية لم تستخدم فى تعليم أمناء المكتبات حيث إن جميع التعليمات الإرشادية المستخدمة بها مكتوبة باللغة الإنجليزية هذا بالاضافة إلى المصطلحات المستجدة فى عالم الحاسبات والتى عادة ما يجهلها المبتدىء .

الأجهزة المساعدة للمدرب : إن توفير الأجهزة المساعدة للمدرب تعتبر عبئا ماديا حقيقيا حيث إنه عادة ما يتزايد ثمنها بشكل محلوظ ، مما يؤخر اتخاذ القرار بشأن شرائها ، وعلى سبيل المثال لا الحصر أجهزة تكبير وعرض شاشات الحاسبات[٣٢] .

تاسعا : تدريب المدرب

إن مشكلة تدريب المدرب هى الخطوة الأولى على طريق التدريب الفعال ، والتى طالما يهملها الباحثون فى قضية التدريب . والسؤال هو كيف يتم التدريب ، أى ما هى الطرق والأساليب التى يجب علينا استخدامها ؟ ومن هو الشخص الكفء الذى يقوم بالتدريب ، خاصة إذا ما كان هناك اتفاق فى الرأى ، بأن التدريب شىء مخالف تماما عن مسألة التعليم التقليدى ، ومن هذا المنطلق فإن عضو هيئة التدريس من الهيئات الأكاديمية ، لن يكون على قائمة المدربين الأكفاء . إذا أردنا أن نعد قائمة تحدد نوعيات المدربين على الساحة المهنية ، إلا إذا تلقى ، أى عضو هيئة التدريس الأكاديمى قدرا من التمرس على الطرق وأساليب التدريب .

والسؤال الذى يفرض نفسه هنا ، من يكون المدرب المثالى ؟ هل هو الشخص الذى مارس العمل الميدانى ، وهو من استطاع متابعة التطور المهنى ، أم هو من استطاع متابعة التطور التكنولوچى ، وهل كل منهما استطاع تطبيق كليهما بالإضافة إلى إمكانياته فى التعرف عن قرب على المشاكل الناجمة عنه وطرق

التغلب عليها .

من هذا ندرك أن شخصية المدرب وإمكانياته فى التعامل وتبسيط المعلومة ، وإعطاء الأمثلة الصحيحة ، تلعب قدرا كبيرا بالإضافة إلى ما لديه من علم وخبرة. هذا يعنى قدرات خاصة فى شخصية المدرب نعد منها :

- القدرة على توصيل المعلومة فى شكلها المبسط ومن خلال الأمثلة الواقعية .
- القدرة على ترتيب المادة العلمية فى تسلسل منطقى وتدرج من البسيط إلى ما هو أكثر تعقيدا ، من أجل الوصول إلى مستوى متكامل من المعلومات فى موضوع محدد .
- القدرة على التخاطب على مستويات مختلفة فى موضوع واحد .
- هذا إذا كان الحديث عن المسؤولية الفردية أما إذا كانت المسؤولية جماعية فيجدر بنا تحديد مسؤولية الهيئات المشرفة على عمليات التدريب .

عاشرا : الهيئات المشرفة على التدريب

لقد لعبت الأقسام العلمية وما يتبعها من كوادر أكاديمية على المستوى الدولى دورا إيجابيا فى عملية التدريب ، كما لعبت أيضا الجمعيات العلمية لأمناء المكتبات وما يتبعها من لجان ومجاميع متخصصة دورا واضحا فى وضع التدريب المستمر من أجل التطوير ومن أجل استيعاب التكنولوچيا الحديثة على خريطة المهنة ليصبح من الأولويات التى لا خلاف عليها . ظهرت مجهودات الأقسام العلمية ليس فقط على مستوى التدريب من خلال الدورات التدريبية بل تعدتها إلى بعض التجارب التى وصلتنا نتائجها نذكر منها هنا تجربتين بإنجلترا الأولى(٣٣) ويمكن أن تتخذ نموذجا ، والثانية كانت من خلال وضع مخطط تدريبى للطلبة أثناء سنوات الدراسة على أن يكون التدريب ميدانيا أثناء العمل . وهذا يعنى أن مشكلة المدرب مازالت قائمة وهى المشكلة المرتبطة بإعداد الموظف المتمرس للقيام بعملية التدريب ، بجانب مهام وظيفته الاعتيادية ، حيث إنه بالإضافة إلى ذلك يحتاج إلى متابعة لتطورات المهنة . لأن متابعة تطور المهنة من خلال الندوات والمؤتمرات لا يؤدى إلى اكتساب المهارات التى يجب نقلها مرة أخرى إلى الطلبة المتدربين ، وإن كانت بعض الندوات والمؤتمرات تؤدى إلى النمو المعرفى الذى يحتاج إليه بعض المتدربين فيما بعد إلى تدريب عملى على أجزاء محددة من إجراءات العمل .

أما فى مصر فبجانب اهتمام الكوادر الأكاديمية بالمشاركة فى تدريب أمناء المكتبات إلا أن التدريب كان يتم من خلال بعض الأجهزة الحكومية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر وزارة الثقافة وأكاديمية البحث العلمى والجهاز المركزى للتنظيم والادارة .

واحتساب التكلفة المادية والعائد ضرورة فى تقييم الدورات ، والتكلفة لا تقتصر على رواتب المحاضرين أو ما يقدم للمتدربين من أدوات مستهلكة أثناء التدريب أو بعض المشروبات والمرطبات . وجدير بالذكر أن بعض المؤسسات تحرص على تقديم بعض المكافآت المادية والجوائز العينية ، كبدل انتقال من وإلى مقر التدريب أو بعض المسميات الأخرى ليس فقط للمتفوقين فى الدورة ولكن لكل من يحضر وينتظم فى الحضور بالدورات وذلك على سبيل التشجيع المعنوى وأيضا ، اعتقادا بضرورة التحصيل لقدر ما من المعلومات التى تم عرضها لمجرد الحضور . ولكن لتكلفة تتعدى ذلك كله إلى قيمة المقر واستهلاك الأثاث والأجهزة ونفقات الصيانة وما يتبعها من استهلاك الكهرباء وخلافه . كل ذلك يجب أن يدخل فى احتساب تكلفة التدريب وهذا أمر هين إذا ما قورن باحتساب العائد الفعلى من التدريب وأثره على الأداء العام فى المكتبة وما يترتب عليه من رفع مستوى الاستفادة من المعلومات سواء فى البحث العلمى أو الثقافى أو الأداء الحكومى لاتخاذ القرار . والعائد هنا عائد مادى على مستوى الفرد وعائد اقتصادى على مستوى المؤسسة والمهنة والدولة .

حادى عشر : تنفيذ الدورات التدريبية

إن تنفيذ الدورات التدريبية يحتاج إلى مهام ثلاث : علمية ، تكنولوجية ، وإدارية .

فأما **المهام العلمية** فهى تحديد احتياج المهنة من الدورات ونوعيتها ، فتحديد موضوع الدورة يجب أن يكون ذا علاقة قوية بخطة تنفيذية شاملة لتطوير العمل أو تطوير الأداء بحيث تكون وحدة فى منظومة . وليس وحدة مستقلة لا علاقة لها بالمهام العملية التى يقوم بها المتدرب . وتكون مفردات الدورة ومدى شموليتها أو تخصصها دون إفراط أو تفريط بالإضافة إلى ترابط أجزاء المادة العلمية بدرجة تسمح بالتسلسل المنطقى .

أما **المهام التكنولوچية** فهى ما سبق ذكره ونوجزه هنا فى النقاط التالية : وجود التكنولوچيا كعنصر من المادة أو وجود التكنولوچيا كأداة من أدوات التدريب فى يد المدرب أو كلاهما معا أى عنصر للتدريب وأداة يتم التدريب من خلالها .

أما **المهام الإدارية** للدورات أى إدارة الدورات إنما يستلزم قدرا عاليا من الكفاءة الإدارية وذلك من النجاح فى تنفيذ الدورات بكفاءة عالية . فمراحل الإعداد تؤثر تأثيرا مباشرا بالسلب والإيجاب فى نتيجة الدورة ومدى نجاحها ، وعليه فيمكن تحديد خطوات تنفيذ الدورات بما يلى :

الخطوة الأولى :

تحديد الدورة وهذا يشمل تحديد مسمى الدورة ، وتحديد وإعداد المحتوى العلمى والهدف منها كما يتضمن أيضا تحديد فئة المتدربين المستفيدة من الدورة ومدى الخلفية العلمية لهؤلاء المتدربين ، تحديد المدرب مع توزيع مناسب لساعات التدريب الفعلى الموزعة بين النظرى منها والعملى وجدير بالذكر أن إعداد المحتوى العلمى للدورة يمكن أن يتوفر على ثلاثة مستويات إعلامى وهو الخاص بإجراء الدعاية اللازمة للدورة ثم مستوى تعريفى وهو ما يمكن من خلاله التعرف على المادة العلمية ومكوناتها بإيجاز شديد والمستوى الثالث وهو الذى يشمل المادة العلمية كاملة .

الخطوة الثانية :

توفير الإمكانيات المادية من موقع وإضاءة وتهوية ، هذا بالإضافة إلى أجهزة وبرامج حاسبات مع التأكد من مدى صلاحيتها على العمل ، بدون مشاكل أو أعطال تؤثر على الهدف من الدورة . وجدير بالذكر أن نسبة الأجهزة لعدد المتدربين يجب ان تحوز قدرا من الاهتمام بحيث لا يزيد عدد المتدربين عن اثنين لكل جهاز وذلك لتحقيق الاستفادة القصوى من التدريب العملى وتحقيق قدر من الخصوصية فى مستوى التعامل مع الجهاز والبرنامج فى آن واحد . ويفضل أن يكون لكل متدرب جهازه الخاص فى البرامج المتقدمة المستوى . هذا بالإضافة إلى أجهزة العرض الرئيسية والتى يقوم المدرب بعرض المادة العلمية من خلالها فى صورة جذابة يراعى فيها التنسيق للمادة العلمية باستخدام الخطوط والأبناط المختلفة

لجذب انتباه المتدرب . وخطوات العمل بالبرنامج من خلالها وعدم الاعتماد على المرور على المتدربين كل على جهازه حيث إن ذلك يتسبب فى إرهاق المدرب بدرجة تتنافى والإمكانيات التكنولوجية المتوفرة . كما تقلل من الاستفادة الشاملة لأسئلة المتدربين على الرغم من تكرارها .

الخطوة الثالثة :

اخطار الجهات والمؤسسات بالدورة للقيام بترشيح من تنطبق عليهم الشروط المحددة مسبقا ، ومن هم فى حاجة إلى هذه النوعية من التدريب ، من قبل إدارة التدريب ، يتم بعد ذلك فرز الترشيحات ومراجعتها للتأكد من صحة مطابقتها وتوافر المتطلبات فى المرشحين للدورة .

الخطوة الرابعة :

إخطار المتدرب بقبول ترشيحه مع بعض المعلومات الأولية عن برنامج الدورة ومكان انعقادها وتوقيتاتها ، ولإخطار المتدرب بالمادة العلمية الأولية أهمية خاصة فى إعداد المتدرب وتأهيله نفسيا وبشكل غير مباشر من حيث اهتمامه إلى ما سوف يتم التدريب عليه ، كما أن هذا الإجراء ، أى إجراء إخطار المتدرب بالمادة العلمية قبل بدء الدورة الفعلى ، قد يؤدى فى بعض الأحيان إلى تصحيح عملية الترشيحات حيث يستطيع المتدرب أن يحدد وبشكل دقيق مدى حاجته إلى مثل هذه الدورة سواء من خلال التخصص الدقيق أو المستوى . هذا ويتم إعداد القوائم النهائية للمتدربين ورفع أسماء المعتذرين عن عدم الحضور لأسباب مختلفة ، وإحلال أسماء أخرى من قائمة الانتظار للوصول بالعدد إلى الرقم المحدد لاستيفاء شرط التكلفة الحدية من انعقاد الدورة بالعدد المناسب دون نقص أو زيادة تخل بالعملية التدريبية .

الخطوة الخامسة :

إعداد الاستمارات المستخدمة وذلك مثل استمارات التقويم ، كشوف الحضور والانصراف اليومية ، كشوف رغبات المتدربين فى حضور دورات أخرى كشوف التعارف ، ... الخ ، هذا بالإضافة إلى طبع المادة العلمية التى سبق تحديدها فى الخطوة الأولى وبأعداد مناسبة لعدد المتدربين ، وهذه المادة تختلف عن المادة العلمية الأولية التى يتم إرسالها إلى المتدربين قبل حضورهم الدورة .

الخطوة السادسة :

متابعة سير الدورة اليومى وتذليل المعوقات التى قد تنشأ فجأة أثناء تنفيذ الدورة ، أو بعض المشاكل الخاصة بالمتدربين ، مثل بعض التسهيلات الإدارية للحضور .

الخطوة السابعة :

توفير الكفاءات العلمية ، والتى يجب التنسيق بينها من حيث المادة العلمية ، بحيث يتجنب كل تكرار فى مكونات المادة العلمية أو أى تشتت ، بل ضرورة التنسيق من أجل الوصول إلى مستوى من الترابط المنطقى . على أن تكون فكرة المدرب واضحة تماما فى الأذهان فالمدرب ليس بمحاضر ، وعليه يجب أن يكون لديه من الخبرة العملية والمشاكل التطبيقية ما يسمح باتخاذ حلول فعلية للمشاكل التى تقابل المتدرب حين يتصور كيفية تطبيق ما تم التدريب عليه فى عمله اليومى .

الخطوة الثامنة :

وهى محاولة تنظيم بعض الزيارات الميدانية لمكتبات نموذجية سواء داخل البلاد أو خارجها ، وهذه الخطوة عادة ما تهمل نظرا للتكلفة المادية التى تحتاجها من أجل تنفيذها . والعائد من الزيارات الميدانية خاصة إذا ما تم اختياره بدقة متناهية ، مما يكون له أبعد الأثر بإقناع المتدرب على صدق ما قام بالتدريب عليه وفاعلية دون أدنى شك . كما أن الزيارات الميدانية تكمل بعض الفجوات أو الفراغات التى قد تنشأ عن أسئلة لم تطرح ولكنها دارت فى أذهان المتدربين .

الخطوة التاسعة :

وهى تلك الخطوة الخاصة بالتقييم ، وعادة ما تهمل هذه الخطوة فلا ينظر للتقويم إلا على أنه نقد للتقصير الذى حدث فى إعداد الدورة ، وللتقويم طرق وأساليب عديدة أكثرها شيوعا الاستبيان والذى يلحقه تحليل للمادة المجمعة من تلك الاستبيانات . وأما المناقشة المفتوحة فهى كثيرا ما يتم تجنبها على الرغم من أهميتها ، فالمناقشة المفتوحة جديرة بتوضيح كثير من النقاط للجانبين أى جانب المدربين وجانب المتدربين وعليه يتم تصحيح مسار الدورة أو تغيير بعض المفاهيم لدى المتدرب . لكن على الرغم من أن هذه الخطوة الخاصة بالتقييم جديرة برفع

مستوى الدورات وتصحيح مسارها لتحقيق العائد منها بنسب مضاعفة عما يرجى منها إلا أنها دائما ما تؤخذ مأخذا صوريا دون محاولة الاهتمام بالمحتوى .

من هذه الخطوات التسع ، والتى يمكن تقسيم بعض الخطوات بها إلى أكثر من خطوة ، يتم تحقيق التنفيذ الجيد والذى يتم من خلاله تحقيق أهداف التدريب بوجه عام.

ثانى عشر : المستقبل والتدريب

سوف يظل التدريب ينال قدرا كبيرا من الأهمية على مستوى الباحثين فى مجال خدمات المعلومات ، وذلك نظرا لحاجة المتخصصين فى مجال المعلومات إلى التدريب بطريقة أكثر كثافة وبصفة دورية منتظمة من أجل الإلمام بكل ما طرأ على الساحة العلمية من جديد . ومن ذلك المنطلق كتبت جوديث تحدد الموضوعات التى سوف تحتاج إلى تدريب فى المستقبل فى صميم مهنة المكتبات والمعلومات بالعناصر التالية والتى فضلنا مناقشتها وشرحها أثناء عرضها :

١ - مهارات معالجة المعلومات : الفهرسة بشقيها ، الادارة العامة للمقتنيات والمكتبة ، وتنظيم المعلومات أى نظم الخزن والاسترجاع خاصة مع تضخم الأوعية الإلكترونية .

٢ - مهارات التدريب : أى مساعدة الأفراد من جميع الأعمار ، فى استخدام المكتبة والاستفادة من امكانياتها . فلم تعد خدمة إرشاد فقط بل لقد تحول الارشاد إلى مستوى التدريب على استرجاع المعلومات من أجل الوصول بالمتردد على المكتبة أو المستفيد من المعلومات إلى درجة تتناسب واحتياجاته الفعلية من استهلاك المعلومات .

٣ - مهارات التقييم : الاختيار ليس فقط للأوعية بل وأيضا اختيار الأفراد للعمل فى أقسام المكتبة المختلفة ، قياس النوعية لإعطاء ضمان الجودة وتأمين الصلاحية من أجل الهدف .

٤ - الاهتمام بالمستفيد وذلك من خلال رفع مستوى الجودة فى خدمات المعلومات وعدم الاكتفاء باليسير منها بل تحويل الإحاطة الجارية والبث الانتقائى إلى خدمة ذات فاعلية خاصة من خلال تطوير برامج المكتبات المرتبطة.

مما سبق تؤكد جوديث أنه يتحتم على أمناء المكتبات اكتساب مهارات جديدة

سواء بالتعليم أو بالتدريب بعيدا عن المناهج التقليدية .
١ - على أمناء المكتبات ذات التخصص الموضوعى تعلم التدريب ومهارات التعليم إذا ما قاموا بأعمال نصف أكاديمية [i] .
٢ - على المستوى العالمى تقريبا يجب تعلم الملاحة [ii] بمهارة فائقة فى شبكات المعلومات من أجل الوصول إلى قواعد البيانات المتخصصة والتعامل معها بكفاءة مطلقة . هذا بالإضافة إلى اكتساب مهارات كيفية شرح سبل الملاحة والتوجه فى هذه الشبكات نحو المعلومات المطلوبة .
٣ - الاهتمام بالمستفيد بشكل أكثر اتساعا من خلال توصيل الخدمات بشكل أكثر تجاوبا لاحتياجاته مما هو عليه الآن .
٤ - الحاجة الماسة إلى أشكال جيدة من مجموعات العمل لتحقيق أهداف أقسام المكتبات وإذا تحقق ذلك سوف نستطيع الوصول إلى إدارة أكثر ابتكارا أو إيجابا وأفكارا جديدة .
ومما سبق تضيف جوديث بأن على أمين المكتبة فى المستقبل أن يتصف بالآتى :
١ - أن يكون على مستوى عال من المهارة لتناول القدر النوعى من المعلومات المستخدمة من قبل المستفيد.
٢ - أن يكون على مستوى من المهارات الانتقالية الخاصة والتى تمكنه من الانتقال من قطاع التعليم إلى قطاع المهنة .
٣ - أن يكون جيدا فى التخاطب سواء كان ذلك على المستوى الشفوى أو التحريرى بالطريق المباشر أو غير المباشر باستخدام الوسائل التكنولوچية المختلفة .
٤ - أن يتصف بقدر من المرونة وإمكانية التأقلم سواء فى الوظيفة أو المهنة ومتغيراتها .
٥ - ضرورة أن يكون ذا شخصية إيجابية فى عمله اليومى على مستوى المؤسسة .

الخلاصة :

- التدريب المستمر لملاحقة التطور التكنولوچي وأساليب الإدارة المتطورة

i - Quasi - Academic
ii - Navigation

ونظم الاسترجاع الخاصة بالمراجع عامة وأدوات المعالجة الفنية خاصة .

– إن إدخال مادة التدريب أو التعليم فى مناهج أقسام المكتبات وهى حلقة متطورة للإرشاد في المكتبة ، لها أكثر من فائدة فأمين المكتبة معلم فى المكتبات المدرسية والجامعية بالإضافة إلى ضرورة تفهم الدارس لهذا التخصص بأن التطور جزء من العمل اليومي الذى يجب أن يلم به .

المراجـــع

– إطار عام لدراسة إمكانية تدريب المجموعة المكتبية بالجهاز على أعمال مهنية أو حرفية – الإدارة المركزية للبحوث المركزية . – القاهرة : الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة (بحث غير منشور) ١٩٨٢ ، ٣٨ ص .

– ابراهيم حسين إبراهيم النظامى .

دراسة دور المحافظات فى إعادة التأهيل والتدريب التحويلى / إعداد ابراهيم النظامى وسليمان نظمى . – القاهرة : الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة – الإدارة المركزية للتنظيم ، ١٩٨٠ ، ٢٣ ص .

– ابراهيم حسين إبراهيم النظامى .

التدريب التحويلي – القاهرة : الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة – الإدارة المركزية للبحوث (بحث غير منشور) ١٩٨٥ ، ٢٥ ص .

– فاروق حلمى منصور .

التدريب التحويلى مدخل لمعالجة مشكلة البطالة بين خريجى النظام التعليمى . – القاهرة : الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة – الإدارة المركزية للبحوث ، ١٩٩٢ ، ٢٩٠ص .

– قاسم الملطاوي

تقييم تجربة التدريب التحويلى للسعاة على بعض الأجهزة الحكومية إعداد : قاسم الملطاوى ، أحمد إبراهيم ، مرفت الشريف . – القاهرة : الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة – الإدارة المركزية للبحوث ، ١٩٨٣ ، ٥٧ ص .

– محسن السيد العرينى .

التنمية المهنية للعاملين فى المكتبات ومراكز المعلومات . – القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٤ ، ٣٩٥ ص .

Beard, Anthony John
Problems of Practical Placements - Librarian Career Development - Vol. 3-No. 3-1995 pp 10-14

Birkingshaw, Dawn
Continuing Professional Development; Easier Said than Done - Librarian Career Development - Vol. 2 No. 4, 1994, pp 16-18.

Cook, Michael
Guidelines on curriculum development in information technology for libraries, Documentalists and Archivists - Paris : Unesco, 1986. 123p. 30cm. (PGI 86/WS/ 26).

Dakers, H.
"A matter of competence" Library Association Record - Vol. 98 No. August 1994, pp 446-7 .

EDI Training Materials; Reading for Training of Trainers - Compiled by Robert Youker & Dowsett Alices - [Washington] Economic Development Institute (World Bank : EDI) 1983. 318p.

Elkin, Judith
The Role of LIS School and Departments in Continuing Professional Development - Librarian Career Development Vol. 2 No 4 1994 pp 24-28.

Heynes, Pat
CPD: From the other side of the Door - Librarian Career Development Vol. No. 1994 Pp 13-15.

Large, J.A
A Modular Curriculum in Information Studies. - Paris : Unesco 1987 - IV, 89 p. 30cm (PGI - 87/WS/5) .

New Options for International Basic Education; A Roundtable Discussion - Washington, DC - Academy for Education Development - May 1993, 33 p.

Noon, Patrick
CPD: Professional Development - Continuing and Compulsory ? - Librarian Career Development Vol. 4. 1994 pp 4-8.

Priestly, John
Using the Information Superhighway - Information Services & Use - Vol. 15 (1995) 25 - 29.

UNISIST
Guideline for Formulating Policy on Education, Training and Development of Library and Information Personnel - PARIS : UNISIST, 1978 - 38p. 30cm (PGI / 78 / WS / 29).

UNISIST
List of Documents and Publications of the General Information Program and UNISIST (1977-1983). Paris : UNISIST, 1978 - 38p. 30cm (PGI. 9 / WS / 7).

UNISIST
List of Documents and Publications of the General Information Program and UNISIST (1977-1988). Paris : UNISIST, 1989 - VI, 196p. 30cm (PGI. 9 / WS / 16).

Redfern, M.
"I Wannabee: The Frame Work For Continuing Professional Development", Librarian Career Development Vol. 1 No. 1, 1993, pp. 3-8.

Roberts, N.
Continuing Professional Develompment and Academic Libraries / by Norman Roberts and Tanial Konn . - LAPL LONDON, 1991.

Whitaker, D.W.
S/NVQs, Library Association Record, Vol. 98 No. 1994, pp. 446-7.

Wood, K.et al.
More Flexible Routes to LA Qualifications. Library Association Record Vol. 97 No. 1995, P. 30-31, 33-34.

ملحق رقم ١

المكتبات التى تم حصر العاملين بها من أجل الوصول إلى نتائج تدريب العاملين بالبحث :

أولا : المكتبات المتخصصة :

١ - مكتبة وزارة الكهرباء .
٢ - مكتبة وزارة التموين .
٣ - مكتبة وزارة المالية .
٤ - مكتبة وزارة التعليم .
٥ - مكتبة دار الأوبرا (وزارة الثقافة) .

ثانيا : المكتبات العامة

١ - مكتبة مصر الجديدة .
٢ - مكتبة مركز بحوث أدب الطفل (وزارة الثقافة) .
٣ - مكتبة مركز الفنون بالشاطبى (وزارة الثقافة) .

المؤشرات :

١ - نسبة ٨٦٪ من العاملين من غير خريجى أقسام المكتبات .

٢ - ٧٥٪ لم يتلقوا أى تدريب متخصص على العمل بالمكتبات (تزويد / فهرسة / تصنيف / خدمات معلومات) .

ملحق رقم ٢

جدول بالدورات التى تم استخلاص المؤشرات منها

الهيئة المشرفة	عدد المتدربين	عدد الدورات	عدد الأيام	إجمالى الساعات
LIS2 م. م. م. ق	٢٨	٤	١٢	٣٦
LIS2 م. م. م. ق	٢٦٥	٢٤	١٠	٣٠
المكتبات الجامعية جامعة المنوفية	١٢	١	١٢	٣٥
المكتبات وخدمات المعلومات ج.م. للتنظيم والإدارة	٥٨	٢	١٢	١٤٠
برامج الحاسب للمكتبة م. م. م. ق	٨٠	٤	٥٠	١٥٠
دورة شبكات الإنترنت م. م. م. ق	٢٨	٣	٥	٣٠
الإجمالى	٤٧٠	٣٨	١٠١	

* م. م. م. ق = مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء

المؤشرات :

١ - نسبة تكرار المتدربين فى الدورات ٣٪ أى أن هناك ٥٪ من المتدربين يحضرون الدورات أكثر من مرة .

ملحق رقم ٣

عينة من الحلقات البحثية والدورات التدريبية التى تنعقد الآن في انجلترا تحت عنوان

Continuing Professional Development Develop Your Career 1995-1996[iii]

MANAGEMENT DEVELOPMENT
Managing staff development
Stick or Carrot
Management through people

FINANCIAL TECHNIQUES/SKILLS
Financial techniques and skills
Specifying for quality

PROFESSIONAL DEVELOPMENT
Libraries and sponsorship
Opening up the map collection
Insight into Copyright
Look insid EU information

COMMUNICATION SKILLS
Working with people
Dealing with difficult situation in academic libraries
Libraries and the media

EXECUTIVE AND RESEARCH BRIEFINGS
Developments on the Internet
Women in Senior Management

Developing Your Career [iv]

MANAGEMENT WORKSHOPS
Moving into Management
Assessing client needs in public libraries
Intermediate management skills
Developing a user led organization
Performance indicators
Benchmarking

iii - The Library Association Record Vol. 97 (11) November 1995 p. 610
iv - The Library Association Record Vol. 97 (1) January 1995 p. 50

TRAINING THE TRAINERS WORKSHOPS
Identifying training needs

FINANCIAL MANAGEMENT WORKSHOPS
Costing and pricing
Interpreting and presenting financial data
Financial techniques and skills

INFORMATION TECHNOLOGY WORKSHOPS
Guided tour of the Internet
Walk Thru the Internet
Using CD-ROM

COMMUNICATION WORKSHOPS
Understanding and handling people
Appraising your staff
Using time as tool:a one-day workshop in time management
Demonstrating your worth

SELECTED BIBLIOGRAPHY

Billings, H.
The Tomorrow Librarian - Wilson Library Bulletin - Jan. 1995, p. 34-37.

Bradbury, D
Just how much are you worth ? Network on business issues. Connexion, Vol. 14 Jun. 1995. P. 37, 39, 41, 43.

Burrington. G.
Monitoring (Introducing formal monitoring schemes into the workplace) - Personnel Training and Education. - Vol. 12 No. 1 May 1995, p. 4-6.

Bystrom, K.
Task complexity affects information seeking and use. by K. Bystrom & K. Javelin. Information Processing & Management, Vol. 31 No. 2, 1995 P. 191-213.

Cameron, S.
Professional Development in an Industerial Library . Librarian Career Development. Vol. 2 No. 4, 1994, P. 9 - 12.

Dakers, H.
NVQs (National Vocational Qualifications), Follett and Fielden. Journal of Academic Librarianship. Vol. No. 3, 1994, P. 179-190

Day, D.
The Transfer of research information within multicultural teams. - by D. Day, M. Dosa & C. Jorgensen, Information Processing & Management, Vol. 31 No. 1 Jan/Feb. 1994, p. 89-100

Dyer, H.
In the right vein ? How adequately are departements of information and library studies educating for health care information management and library services in a changing health service ? by H. Dyer & J. Rolinson. Health Libraries Review, Vol. 12 No. 1, 1995, P. 29-37.

Emlyn, H.
Public libraries and adult indepent learners - LTN: Library Technology News, No. 18 Jun/Jul. 1995, P. 1,3-4.

Evans, J.
Teacher - Librarianship Training in Papua New Guinea - Development through a link scheme - By J. Evans & R. Randdon - Education for Information - Vol. No. 1 Mar. 1995, P. 41-50.

Fisher, B.
Professional Organizations and Professional Development - British Jounal of Academic - Vol. 9 No. 3, 1994, P. 167-170.

Freeman, M
The Doctorate: a possible continuing Profesional development rout for library and information service practitioners - Librarian Career Development. - Vol. 3 No. 1, 1995, P. 26-27.

Gussian, L.
CD-Rom Publishing, Education and Boom years ahead. - CD-ROM Professional Jun. 1995, P. 58-62, 64-66, 68, 70.

Hannabuss, S.
Approches to research. - Aslib Proceedings, Vol. 47 No. Jan. 1995, P. 3-11.

Hannabuss, S.
Intellectual Convergence in a Mass Communication Course for Librarians and Publishers - by S. Hannabuss, J. Bradford & Campell - Journal of Librarianship and Information Science, Vol. 27 No. 2 Jun 1995, P.67 - 76.

Hills, S.J.
Get that Job; an Introduction - Librarian Career Development, Vol. 3 No. 1, 1995, p. 5 - 8 .

Kidd, T.
International Library Staff Exchange; How do you organize them, and do they do you any good ? Librarian Career Development - Vol. No. 1, 1995, p. 9 - 13.

Kirk, j.
What do Education Students do in the Library; Why and How ? Education Libraries Journal Vol. 38 No. 1 Spring - 1995 P.17 - 32.

Kerr, C.
Life beyond the boolshelves (Teleworking) Librarian Career Development - Vol. 3 No. 2, 1995 p.8 - 12.

Lee,S.
Leadership : revised and redesigned for the electronic age . Journal of Library Administration - Vol. 20 No. 1994, P. 17 - 28.

Lyon, J.
AJob Shared is a Job Halved ? (Opposition to Job Sharing) - Library Manager, Vol. 9 July / August 1995, P. 6 - 9.

Lazell Ward, P.
Careers in 2020 ? (Trends in Library Employment) - Librarian Career Development, Vol. 2 No. 2, 1995, P. 4 - 7 .

Marco, G.A.
The demise of the American core curriculum . Libri Vol. 44 No. 3Sep. 1994 p . 175 - 189.

Olderoyd, R.
Staff development and appraisalin an ' Old" Library - Librarian Career Development. Vol. 3 No. 2, 1995, P. 13 - 16 .

Philips, J.S.
Evolution of affective career outcomes : a field study of academic librarians. by J.S. Philips, K.D. Caron, P.P. Carson - College and Research Librarians - Vol. 55 No. 1994, P. 541 - 549.

Redferen, M.
The Condition is Critical : Continuing Professional Development of Library and Information Services Staff - Health Library Review - Vol. 12 No. 1 Mar. 1995, P. 13 - 21.

Unwin, L.
The Role of the Library in Distance Learning : Implications for Policy and Practice / L. Unwin, N. Bolton & K. Stephen's. Library & Information Briefings. No. 60 May 1995, P. 2 - 9.

Webb,R.E.
Platform for Change : the Medical Library Association's Reponse to the Professional development Challenge - <u>Health Libraries Review</u>. Vol. 12 No. 1 Mar. 1995, P. 23 - 27.

الإشارات الببليوجرافية

1 - See. EDI Training Materials p 30 - 33.
2 - Ibid.
3 - Elkin, Judith (LIS Schools & Dept. in CPD) .

٤ - (أنظر) إبراهيم حسن ... التدريب التحويلى (الاستفادة من التخصصات الزائدة عن الحاجة فى صد العجز فى تخصصات أخرى) .

٥ - (أنظر) EDI Training; psychology of learning

٦ - ويفضل البعض استخدام اصطلاح " تنمية مهارات " أو " التنمية المهنية " بوجه عام و"التوجيه المهنى" وأيضا " التأهيل المهنى ".

7 - (e.g) Touch - screen .

٨ - وجدير بالذكر أن هناك إمكانية الجمع بين أمناء المكتبات الجامعية والمكتبات المتخصصة ؛ أو الجمع بين الأكاديميين والمهنيين فى بعض مجالات التدريب التى يشترك فيها مثل المعالجة الفنية وخدمات المعلومات المتقدمة .

9 - Syllabus.

١٠ - ويقصد بها ال Hardware

11 - Modems & Routers.

١٢ ـ ومن أشهرها DOS, UNIX

13 - Retreval system .
14 - TCP/IP & Z39. 50
15 - Navigation.

١٦ - فى الفترة من ١٩٨٠ - ١٩٩٠ راجع : محسن السيد العرينى ، التنمية المهنية للعاملين .... ص ٢٤٣ - ٢٥٥ .

١٧ - أنظر محسن السيد العرينى ص ٢٣٠ - ٢٥١ .

١٨ - أنظر : محسن السيد العرينى ص ٢٦١ .

19 - (also) Vocational Qualification (VQ) & National Vocational Qualification (NVQ) .

٢٠ ـ قام الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة بإجراء تدريب تحويلى عام ١٩٧٧ للسعاه العاملين به وتحويلهم إلى سائقى سيارات (أنظر) إبراهيم النظامى ص ٦ .

12 - CPD / Continuous Professional Development .

٢٢ - إبراهيم النظامى « التدريب التحويلى » ص ١٠

23 - See : Noon, Patrick p.6

24 - Ibid .. High Trained, Competence, Expert, Qualified, Skilled, Traind.

25 - Continuous Education .

26 - Library Association (Record).

27 - Harison, Colin T.

28 - See : Microsoft Programes.

29 - Help, Tutor or Tutorial

30 - Tutor from the Menu Help.

31 - See : Windows 3.1, MS Word 6, Excell .

32 - Data - show .

الشبكة المغاربية المعلوماتية
آفاق ثقافة الاتصال العلمى

بقلم : الأخضر إيدروج
باحث ، استاذ جامعى ، رئيس مخبر
الاتصال والسمعيات البصرية
بمركز البحث حول الإعلام العلمى والتقنى - الجزائر

ملخص:

تبدأ الدراسة بالإشارة إلى الانفجار الفكرى وتكنولوجيا المعلومات ثم تتناول الشبكة المغاربية للمعلومات من حيث دور ومساهمة اليونسكو فى وضع الشبكة وتحديد النقطة المحورية للشبكة والنقاط الاقليمية لها وأهدافها .

مقدمة

يعتبر مجال التعاون بين المكتبات ومراكز التوثيق على المستوى الإقليمى والعربى من أهم الفضاءات العلمية الواجب تحقيقها من أجل تطوير سبل تبادل الإعلام العلمى والمتخصص الذى أصبح يعتبر من ضمن الموارد الاستراتيجية على غرار الموارد المادية والمالية والبشرية .

إن نظم الأنظمة المعلوماتية قد تطورت بفضل تطور الأنشطة التوثيقية على مستوى مراكز المعلومات إضافة إلى استغلال تكنولوجيات جد متطورة في جمع ، ومعالجة وتخزين وبث المعلومات .

كما أن الانفجار السائد في الانتاج الفكري والمعرفي قد ساهم في توجيه مراكز المعلومات إلى الاعتناء بالإعلام المتخصص وكان سبباً رئيسيا في اللجوء إلى القيمة الإعلامية المضافة على المستوى الاقتصادي والعلمي عن طريق تبادل المعارف والوثائق ما بين المكتبات .

وبهذا يمكن القول بأن المحيط العلمي الجديد قد أثر تأثيرا إيجابيا على الوضع التقليدي للمكتبات باستعمال أنماط وأساليب متطورة أتاحها التطور التكنولوجي خاصة الشبكات .

وتدخل الشبكة المعلوماتية المغاربية "MAGHREBNETWORK" في إطار أتمتة الإتصال العلمي بين الباحثين قصد بناء نظام معرفي إقليمي وعربي بإمكانه المساهمة في التوازن التكنولوجي على المستوى الدولي . كما أن الشبكة المغاربية تهدف إلى عقلنة اقتناء وبناء قواعد المعطيات العلمية المتعددة الاستعمالات .

إن الأدوار الاستراتيجية التي يقوم بها الإعلام العلمي والتقني "Scientific and Technical Information" على مستويات التطور والتنمية واتخاذ القرارات والتخطيط تعتبر من المؤشرات الدالة على ضرورة الإلمام بتقنيات التوثيق والاعتناء بهذا القطاع الناشيء حديثا .

إن إنشاء مؤسسات متخصصة في جمع ومعالجة المعطيات العلمية والتقنية يدل أيضا أن هذا القطاع اكتسب مكانة المراكز التي يمكن أن تمس السيادة الداخلية انطلاقا من أن العالم يشهد تكتلات مصالح وتجمعات علمية بإمكانها إيجاد السبل الكفيلة لاستعمال هذا المورد ضمن سياسة التعليم والاقتصاد والتكنولوجية وغيرها من النشاطات . وفي هذا الصدد يمكن الإشارة إلى بعض نماذج هذه التكتلات الإعلامية التي تبحث عن أفضل السبل لدمج الإعلام في مختلف العمليات الإنسانية ومن هذه التجمعات الشبكة الأكاديمية الأوروبية للبحث وغيرها

لذا فإن الاتجاه السائد في الأوساط المكتبية يتعلق بتطوير التعاون من بينها وتنسيق الوظائف التوثيقية من أجل التمكن من تجديد شامل للإنتاج الفكري بغض النظر عن التخصص العلمي (1) .

وبهذا يمكن القول بأن الوظائف التقليدية للمكتبات قد تأثرت تأثراً عميقاً بعد انعكاس نتائج الثورة التكنولوچية فى ميدان الإعلام والاتصال والتي تولد عنها إنشاء مراكز تقوم على المتاجرة فى منتوجات إعلامية ضرورية كقواعد المعطيات ، وإقامة الشبكات والبرامج الآلية للتقانة وغيرها . كما أن من نتاج هذه الثورة الاعلامية بروز نوع جديد من الموثقين الذين تخصصوا فى ميدان معين من نشاط المكتبات .

كما أحدثت تكنولوچية المعلومات تغيرات عميقة على مراكز التوثيق ومراكز المعلومات المتخصصة على مستويات ونظام الإدارة والنشاط القائم بل وحتى على عملية العمل التى أدخلت عليها وسائل حديثة تساعد على تجاوز العوائق المهنية الكلاسيكية .

إن المحيط الجديد الذى جعل من الإعلام العلمى والتقنى « مورد الموارد » يعود إلى عدة أسباب يمكن حصرها فى النقاط التالية :

- تطور البحث العلمى فى مختلف الميادين .
- الانفجار الإعلامى بموجب تطور تقنيات النشر وأدوات الطباعة .
- تطور الوظائف المكتبية وانتشار مراكز المعلومات المتخصصة .
- التخصص العلمى لمراكز المعلومات .
- تطور كل الصناعات المرتبطة بانتشار الإعلام نذكر منها : الكيمياء ، الإلكترونيك ، الخ ...

إن التعليم المناسب والمتوافق مع المتطلبات المتنوعة للعصر الحديث قد أنتج نماذج تكنولوجية حديثة فى ميدان الاتصال العلمى قصد توفير الأدوات المرجعية وفق أهداف التعليم وبرامج البحث ، ويندرج الإعلام العلمى والتقنى فى قائمة الأدوات « اللامادية » التي تساعد بصفة أكيدة على إحلال تغيير شامل على المستوى الاجتماعى والاقتصادى .

إن مفهوم « لا مادية » الإعلام يحتوى على إمكانية الإنسان فى التخمين والانتاج الفكرى . ولنتمكن من معرفة العوامل المفرزة للآليات المسخرة فى الإتصال تجدر الإشارة إلى المراحل المتدرجة التي قطعها البحث العلمى التى ساهمت مباشرة فى إقامة نماذج مختلفة من الأنظمة التوثيقية والمعلوماتية والأدوار الاستراتيجية للإعلام والمفاهيم المتعددة التى ترتبط بمصطلح الشبكة .

الانفجار الفكرى وتكنولوچيا المعلومات :

إذا كان الباحث مرغما على الإحاطة بمختلف التطورات العلمية ومعرفة النظريات العالمية التى يفرزها النشاط العلمى فإنه لا يتمكن من ذلك إلا إذا تمكن من إقامة جرد شامل وكامل لكل المنشورات باختلاف أنواعها . ومثل هذه العملية مستحيلة فى وقت يعرف فيه العالم إنتاج قرابة سبعة ملايين مقال متخصص فى كافة الفروع العلمية على مستوى الدوريات دون الكتب وشهادات الإختراع ... كما أن هذه العملية قد يستحيل تحقيقها بالنسبة لبعض المراكز المتخصصة على أساس مبدأ التضاعف فى الانتاج سنويا خاصة وأن العالم يشهد اتساعاً ملموساً فى انتاج العناوين المختلفة .

إن المحيط الجديد الذي يحول دون تمكن الباحث من الإلمام بالانتاج الفكرى أصبح يمثل الإشكال الرئيسى للهيئات الحكومية التى أنشئت مراكز متخصصة فى الثقافة الإعلامية ويمكن ذكر المركز الفرنسى INIST والروسى VINITTI الذى كان من ضمن الأوائل على المستوى الدولى فى استعمال لفظ الاعلام المتخصص وهناك مراكز أخرى على المستوى المغاربى والعربى .

وبعبارة شمولية يمكن القول بأن الإحساس المتزايد بأهمية الإعلام أرغم كل بلد على إنشاء مركزه لحيازة أكبر عدد ممكن من المراجع العلمية ومعالجة الإنتاج الفكرى لوضعه تحت تصرف العلمين والباحثين وغيرهم من مستعملى هذه المادة قصد تهيئة الظروف التقنية لتطوير تكنولوچية المعلومات .

إن الأدوار التاريخية التي أنيطت بالنشاط العلمى تبرز أيضا التطور الملحوظ الذى شهدته الأنظمة الإعلامية المختلفة وتوضح إمكانية التحكم فى التطور المادى للمجتمع السائر نحو تشكيل نمط جديد من التنظيم الاجتماعى أساسه الاستغلال المكثف للإنتاج الفكرى والمعرفى .

وبعبارة أخرى فإن التطور نحو مجتمع إعلامى لا يكون إلا إذا تم التحكم فى انشاء أنظمة معلوماتية مناسبة عن طريق إدماج الوسائل الحديثة للإتصال التى يمكنها أن تعوض الإتصال الورقى كما أشرنا إليه فى مقال سالف (2) .

إنطلاقا من أن المفهوم الإجرائى للبحث هو تجسيد فكرة التواصل العلمى بين الهيئات المتخصصة والباحثين فإن الأنظمة الإعلامية قد سايرت أهداف البحث لتجسيد نوع معين من النشاط التوثيقى .

ولتوضيح الجدلية ما بين أهداف البحث وطبيعة التنظيم الذى اتبع فى ميدان المكتبات والمعلومات يشير ليتل أرتور Little Arthur بأن الأوعية الكلاسيكية التى وفرتها المكتبات ومراكز التوثيق كانت فى بداية الأمر استجابة حتمية قائمة لمساعدة الباحثين فى إقامة الفصل الإيستومولوچى للعلوم وإنشاء قواعد العمل ومناهج الفصول العلمية المختلفة .

ومع تطور أهداف البحث لتحقيق مقاصد مسطرة تتميز بشمولية أكبر أصبحت المكتبات تقوم بخدمات أخرى أكثر تعقيداً بفعل إدخال تكنولوجيات جديدة لمعالجة الإعلام العلمى والتقنى خاصة الحاسوب الآلى الذي وضع معالم جديدة للنظام التوثيقى المؤتمت .

ويشير المؤلف إلى أن التغيرات التكنولوچية الحادثة قد مكنت من أتمتت الإتصال العلمى بطريقة جذرية وأن الشكل النهائى للنظام التوثيقى لم يرتسم بعد مادام الربط لم ينته فى إحدى الأشكال الخاتمة للتطورات التكنولوچية في ميدان الإتصال العلمى (3) .

وانطلاقا من مفهوم الجدلية السالفة أمكن لبعض الباحثين التنبؤ بتكوين المجتمع « الإلكترونى » و « المعلوماتى» و« غير الورقى » فى ظروف تكنولوچية جد معقدة بإمكانها التقليص من أثر استعمال الورق فى عملية الاتصال العلمى(4).

وفى نفس الاتجاه يؤكد لانكستر F. W. Lancaster على حتمية «تحفيز المكتبيين على إعادة النظر فى تقييم دور المكتبة (...) ودور المكتبيين (...) « مستعرضا » الاتجاهات التكنولوچية خلال العشرين سنة الماضية فى الاتصالات السلكية وتكنولوچيا الحاسوب لاستخداماتها فى تخزين واسترجاع المعلومات ، ثم البريد الالكترونى والمؤتمرات السلكية والبث المرئى المتداخل ، ثم النشر والإذاعات والتطورات المستقبلية المحتملة فى التكنولوچيا بالنسبة للمكتبات ، ثم ماذا يمكن أن تكون عليه مكتبات المستقبل(5) » .

إن النجاعة العلمية إذا ارتبطت باجرائية الإعلام العلمى والتقنى ومختلف استعمالاته فى التعليم والصناعة فى ظروف وقتية محددة لخصها ليتل أرتور Little (ARTHUR) فى توجيه ابستومولوچى وتوجيه هادف وتوجيه إشكالى استوجبت هذه التوجيهات استعمالات متعددة للإعلام العلمى والتقنى (6) .

الشبكة المغاربية للمعلومات

تعتبر الشبكة فى مفهومها اللغوى نقاط مبعثرة على رقعة جغرافية معينة يتم الاتصال بين مختلف النقاط بواسطة وسيلة معينة . ولتبسيط رؤية وتصور الشبكة يمكن ذكر مثال.

يمكن ذكر شبكة الطرقات ، والشبكة الهاتفية وغيرها . وتعتبر الشبكة فى مفهومها العلمى وعاء حديث وضع خصيصاً من أجل الربط بين المؤسسات العلمية ومراكز التوثيق وغيرها غالبا ما تكون نقاط الشبكة متباعدة عن بعضها البعض تسير وفق نقاط دائرية تحوم حول نقطة محورية مركزية . .

وإذا حاولنا الفصل بين الشبكة التوثيقية ونظيرتها المعلوماتية يمكن القول بأن الأولى عبارة عن تبادل وثائق مرجعية ، تسجيلات ببليوغرافية ، منشورات ووسائل سمعية بصرية فى حين أن مفهوم الشبكة المعلوماتية فهى تفريغ محتويات المصادر السابقة عن بعد والاتصال الالكترونى والمحاورة عن بعد وغيرها . وبهذا يمكن القول بأن هناك تكامل واضح بين نوعى الشبكتين خاصة فيما يتعلق بالتفريغ عن بعد للتبادل التوثيقى الكلاسيكى "Interlibraryloan" .

وقد أقيمت الجمعية العامة للشبكة المغاربية بالجزائر لتنفيذ جدول اشغال شامل يرسم نشوء الجزء المغاربى للشبكة العربية المعلوماتية بفضل منهجية أصدرها برنامج الإعــلام الآلى لما بين الحكومــات "Intergovernment Informatics Programme" (IIP) تحت رعاية اليونسكو UNESCO.

دور و مساهمة اليونسكو فى وضع الشبكة المغاربية:

يعتبر برنامج الإعلام الآلى لما بين الحكومات الذى تشرف على إنجازه اليونسكو محاولة لإقامة توازن تكنولوجى بين دول العالم المشاركة فى البرنامج وتنفيذ سياسة تنموية أساسها التطور بواسطة استعمال التكنولوجيات الحديثة للأتصال .

ويخص هذا البرنامج معظم الدول النامية التي تهدف إلى تدعيم استعمال الإعلام الآلى فى مؤسسات وهيئات البحث خاصة عن طريق الوصول إلى تحقيق الأهداف التالية :

- تدعيم الموارد البشرية فى البلدان النامية بتخصيص برامج تكوين متخصصين فى الإعلام الآلى ، تكوين أصحاب القرار من أجل إدماج التكنولوجيات الحديثة فى سياسات التربية والتعليم على مختلف المستويات .

- تدعـيم البـحث العلمى فى الإعـلام الآلى وإدمـاجـه العـقـلانى فى التنمـيـة والتطور وكافة النشاطات ذات الطابع العلمى والتقنى والبشرى .

إن استهداف هذه النقاط وتحقيقها لن يتأتى إلا إذا اعتمد على منهجية قابلة للتجانس بين المراحل الإجرائيـة للعملية الذى يتطلب وجود هيـئات علميـة تقوم بالنشاط العلمى والتقنى كأساس تطبيقى لسياسة وضع تعاون إقليمى بين البلدان النامية عامة والعربية على وجه الخصوص(7) .

وتدخل الشـبكة المغاربيـة المعلومـاتيـة فى إطار برنامج عـربى مـعلومـاتى شـامل قُسِّم إقليميا لتمكين المجموعات المشاركة من الاستفارة مـن خدمات الشبكة بصفة أكبر وأنجح . إن شبكة مغرب نات "Maghrebnet" عبارة عن شبكة إقليمية سوف يتم ربطها بالشبكات الأخرى مشرق نات "Machreknet" والتى تضم معظم بلدان الشرق العربى كمصر و سوريا و لبنان وغيرها وشبكة الخليج "Gulfnet" التى تضم المملكة العربية السعودية ، قطر، الكويت وبلدان أخرى .

وتجدر الإشـارة إلى ان اليـونسكو قـد سـاهمت مـسـاهمـة حقـيـقـيـة فـى تمويل هذا المشروع الذى انطلقت أشـغـال انجـازه فى بداية ١٩٩١ والذى يمكن تجـسيـده عـبـر الشكل التالى :

شكل رقم (١) الشبكة العربية للمعلومات

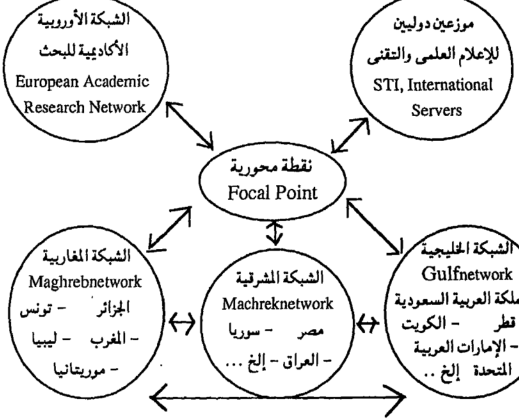

يتضح جليا من خلال الشكل العام للشبكة العربية المعلوماتية أن البرنامج العربي يهدف أيضا إلى التواصل مع البلدان المتقدمة في معالجة وتخزين واسترجاع الإعلام العلمي والتقني لتتمكن من استغلال كل الموارد الإعلامية المتوفرة في هذا الميدان مهما كان مكان تواجدها . ونخص بالذكر الشبكة الأوروبية الأكاديمية للبحث التي تحتوي على معطيات علمية هامة حسب التقرير الذي قدمه الممثل الأوروبي آلان أورو ALAN AUROUX الذي يقر بوجود أكثر من ٨٧٣ نقطة إتصالية عبر مختلف القارات(8) .

لقد تم عقد الجلسة التأسيسية لشبكة مغرب نات تحت إشراف شخصيات سياسية وعلمية بعد أن تم انتخاب أعضاء المكتب لأمانة الشبكة . وارتكزت هذه الأعمال على وجه الخصوص على :

- تحديد النقطة المحورية للشبكة .
- تحديد النقاط الإقليمية التمثيلية على مستوى البلدان المغاربية .
- تحضير وصياغة مشروع قانون لتسيير الشبكة .

تحديد النقطة المحورية للشبكة :

إن الدور المتنامي للوسائل اللاسلكية في الاتصال العلمي والتقني قد ساهم بصفة أكيدة وواضحة في إرساء الملامح الجديدة للمجتمعات المتطورة خاصة تلك التي تقطع شوط ما بعد التصنيع(9) . كما ساهم هذا الدور في إقامة شبكات الكترونية منذ بداية الستينات نظرا للتطور المتواصل للنشاط العلمي لإقامة علاقات بين هيئات التدريس ومراكز التوثيق والمعلومات لتوفير أنجح الأوعية لتوزيع البيانات .

إن تحديد نقطة محورية أساسية بالنسبة للشبكات المعلوماتية أمر ضروري لتنسيق الجهود وتوفير نظام تبادل مستمر يمكن الاعتماد عليه لتلبية حاجات مستعملي الإعلام المتخصص .

لقد اعتمدت الجلسة التأسيسية لشبكة مغرب نات إلى اتخاذ مركز البحث حول الإعلام العلمي والتقني - الجزائر - كنقطة محورية . ومرجع هذا الاختيار يعود إلى أسباب علمية ومادية وتقنية(10) .

ويمكن النظر في أمر تجربة المركز على حيازة التقانة الضرورية في وضع الشبكة المحلية الجزائرية منذ سنوات والتي يمكن استخلاصها في الشكل التالي :

شكل رقم ٢ الشبكة الجزائرية المعلوماتية

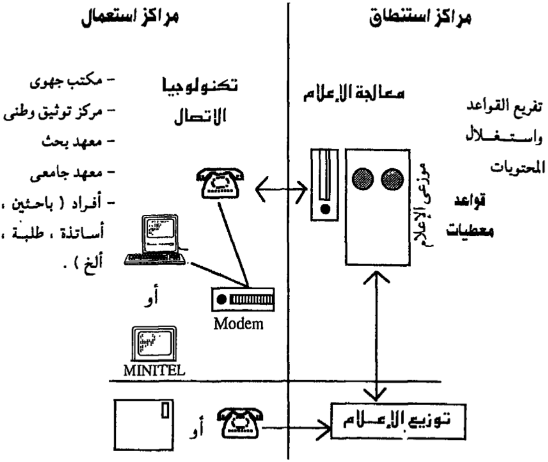

إن توفر بنية تحتية وفوقية لدى المركز جعل منه نقطة محورية للشبكة المغاربية لتبادل المعلومات إضافة إلى كونه نقطة إقليمية على المستوى الداخلى يقوم بتنسيق المهام التوثيقية على المستوى العلمى والتقنى .

النقاط الإقليمية لشبكة مغرب نات :

إضافة إلى مركز البحث حول الإعلام العلمى والتقنى بالجزائر الذى يعتبر نقطة محورية ونقطة إقليمية بالنسبة للشبكة المغاربية عينت الهيئات المشاركة نقاطاً دائرية ستكون بمثابة النقاط المحورية على مستوى البلدان المغاربية داخليا باعتبارهم الأكثر تأهيلا ومهارة فى ميدان معالجة الإعلام وحيازة الطاقات الضرورية لتنظيم هذا النشاط على المستوى الداخلى .

ويمكن الإشارة إلى أن كل النقاط الدائرية للشبكة المغاربية تهتم بالبحث العلمى

والتوثيق وهى على التوالى .

- مركز البحث حول الإعلام العلمى والتقنى (الجزائر) CERIST
- المركز الوطنى للتوثيق (المغرب) CND
- المركز الوطنى الجامعى للتوثيق العلمى (تونس) CNUDST
- المركز الليبى للمراقبة (ليبيا) LIM
- المعهد العالى العلمى (موريتانيا) ISS

ان عملية تجسيد الشبكة المغاربية المعلوماتية تتم وفق منهجية تساعد على إقامة ربط تكنولوجى شريطة توفر الأدوات الحديثة للإتصال على مستوى كافة النقاط الدائرية التى يمكن تصويرها فى الشكل الموالى مع إمكانية الوصول إلى موزعى الإعلام على المستوى الدولى .

شكل رقم ٣

الشبكة المغاربية للمعلومات وإمكانية ربطها بالشبكات الدولية

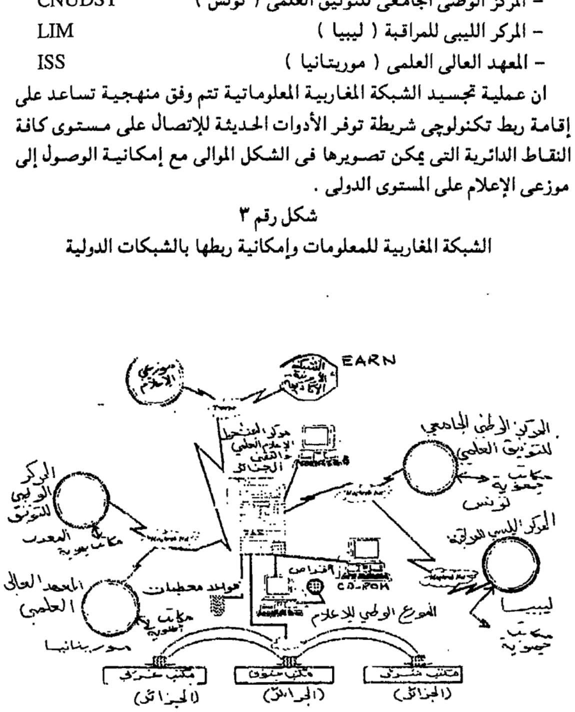

وأثناء الأشغال التأسيسية للشبكة المغاربية أشار الأستاذ بسيط إلى أن برنامج تجسيد البنية للتعامل المعلوماتى يتم وفق احترام المنهجية التالية المرتكزة على :

- جرد شامل للمؤسسات .
- تعيين النقاط المحورية الإقليمية .
- تعيين النقطة المحورية للشبكة .
- تقييم البنية التحتية المتوفرة فى البلدان المغاربية .
- الاتفاق على توحيد المقاييس التقنية .
- الاتفاق على الخدمات التى يمكن تقديمها إضافة إلى تبادل المعلومات .
- الاتفاق على طبيعة المعلومات التى يمكن تبادلها .
- دراسة إمكانية تكوين إطارات مختصين فى ميدان الإعلام العلمى .
- إقامة منهجية عقلانية لبناء الشبكة .
- جرد المؤسسات العلمية على المستوى المغاربى والعربى التى يمكن أن تكون عضوا مشاركا فى الشبكة(11) .

أهداف الشبكة المغاربية :

كغيرها من الوسائل الحديثة للإتصال تهدف الشبكة إلى إقامة أنجح السبل لتوصيل الإعلام المتخصص لمختلف مستعمليه . ومن ضمن الأهداف المنشودة فى إقامة قاعدة تكنولوچية حديثة على المستوى المغاربى يمكن جرد المجموعة التالية من المقاصد :

- المساهمة فى بناء قواعد معطيات متخصصة (علوم إنسانية ، علوم اجتماعية ، علوم دقيقة . الخ ...) وجعلها تحت تصرف العلميين لدعم البحث العلمى ، وتحقيق تنمية اجتماعية واقتصادية شاملة .
- تحقيق تكامل علمى وتوثيقى بين الهيئات والمؤسسات المتخصصة فى المغرب العربى .
- إقامة جرد شامل للنشاط العلمى وتجنب الاستعمال المزدوج للطاقات العلمية البشرية والمادية والمالية عن طريق توفير خدمة الاتصال الالكترونى بين الباحثين والعلميين .
- اتاحة فرصة الوصول إلي مصادر مرجعية محلية ودولية مع إمكانية استعمال المصادر العربية كمقايضة علمية وبالتالى التخفيف من النفقات المالية لاقتناء

قواعد معطيات أجنبية .

ومن خلال الإنشاد إلى هذه الأهداف فإن الشبكة المغاربية تحاول تجنب مجموعة من المضاعفات وبالتالى تفادى التبعية المفرطة تجاه البلدان المتقدمة .

فى عصر يتميز بالاستعمال المكثف للإعلام العلمى والتقنى تلجأ مختلف المكتبات ومراكز المعلومات إلى استغلال السبل الحديثة للإستجابة إلى الحاجيات المتنامية لمستعملى الإعلام انطلاقا من مبدأ تنظيمى بغض النظر عن مكان تواجد المستفيدين من المعلومات . ولعل أبرز مثال على ضرورة اللجوء إلي الوسائل المعلوماتية ما أشار إليه مارتن "MARTIN" أن الثورة التكنولوجية الحاصلة منذ سنوات قد أنتجت تغيرات عميقة على مختلف العمليات بما فيها تلك المتعلقة بالإتصال التى ولدت نموذجا جديداً من المجتمعات له خصائص مميزة منها المؤشر التكنولوچى والاجتماعى ، والاقتصادى ، والسياسى والثقافى(12) .

وقصد الإلمام بمختلف هذه المؤشرات يمكن تبسيط مدلولها فيما يلي :

- **المؤشر التكنولوچي** المميز للمجتمع الإعلامى يرتكز على كون الإعلام مصدر هام من مصادر العمل على غرار المصادر الانتاجية الأخرى على أساس الانتشار الواسع للإعلام فى المؤسسات ، وميدان الخدمات والمنظومات التربوية وغيرها من ميادين النشاط الأخرى .

- **المؤشر الاجتماعي** : يتميز الإعلام بإمكانية التغيرية للتنظيمات الاجتماعية والسكانية لأنه يقوم بتأثير متواصل وديناميكى وبقيامه دور التحسين التام للخدمات والحياة الإجتماعية .

- **المؤشر الاقتصادى** : إن المصطلح المركب الذي ينعت به الإعلام وهو « مورد الموارد » يدل بوضوح على دوره الاقتصادى كمصدر لتراكم الثروة والقيمة الفائضة كما يبرز المساهمة فى فتح فرص التشغيل والاختصاص المهنى والوظيفى .

- **المؤشر السياسي** : لا يمكن الارتكاز على الإعلام العلمى كوسيلة عمل دون توفير حرية التفكير والإبداع ليتمكن مستعمليه من المساهمة الفعلية فى علمية التطوير والرقى والتنمية .

- **المؤشر الثقافي** : إن الاعتراف بالدور الفعال والاستراتيچى للإعلام فى تقوية المبادىء والقيم الثقافية للإنتاج الفكرى هو ضرورة عاجلة من أجل تسخيره فى مختلف الأنشطة الواردة فى المجتمع .

بقلم : الأخضر إيـدروج

إن النشـاط التوثيقي الذى تطوره المكتبات ومراكز الإعلام قد جعل من عملية تقييم الأدوار الوظيفية للمعلومات المؤشر البارز فى التخفيض من المضاعفات السلبية المحتملة من عدم استغلال الموارد المعلوماتية الحديثة . ومن هنا يبرز اهتمام مراكز المعلومات ببناء ديناميكية إعلامية عن طريق تحقيق بعض الوظائف التى تقوم بها فى إطارنظام وطنى أو إقليمى للمعلومات المتخصصة بعدتحديد الأولويات التى تكون « نتيجة لدراسة متعمقة وليس بالتعرف العام على الاحتياجات »(13) ، وحسب ماك قراث Mc Grath فإن هذا التحديد يقوم على اعتبار العوامل التالية من الناحية المنهجية :

أ - هل يتطلب الأمر عملا عاجلا ؟

ب - تكلفة التنفيذ .

جـ - احتمالات النجاح .

د - الفوائد على المدى الطويل مقابل الفائدة على المدي القصير .

هـ - ما تطلبه الأغلبية »(14) .

يتضح من خلال المبررات العلمية والتوثيقية أن الشبكة المعلوماتية تحوى مضاعفات استراتيجية إضافة إلى مساهمتها فى التكامل بين المكتبات ومراكز البحث فإنها تساهم بقسط وافر فى مركزية معالجة المعلومات وتوزيعها على المستوى المحلى والدولى .

ومن ضمن ما تصبو إليه الشبكة المغاربية يمكن الإشارة إلى النقاط الأساسية التالية التى نعتبرها مضاعفات تحاول البنية المعلوماتية تحقيقها من الجانب الإيجابى وتفاديها من الناحية السلبية .

المضاعفات الاقتصادية : إن عصر التكتلات المعلوماتية التى أنشئت على المستوى الدولى تهدف إلى التخفيف من الثقل المالى الذى يتطلبه الاستثمار الإعلامى المتخصص بحيث أن إنشاء مراكز معلوماتية يستوجب تساندأ ماليا بين مجموعة من البلدان . وقد تبين أن السياسات الإعلامية المتبعة على مستوى المغرب العربى بل المستوى العربى لم تكن منسقة تنسيقاً يسمح بتوفير جزء كبير فى النفقات المالية خاصة فيما يتعلق باقتناء قواعد وبنوك المعطيات الأجنبية ، بناء المكانزة اللغوية المعربة أو المتعددة اللغات ، اقتناء الأنظمة القياسية وغيرها ... لذا فإن الشبكة المعلوماتية تساعد الهيئات التوثيقية ومراكز المعلومات

المجتمعة فى إطار منظم على تخطيط سياسات عقلانية لاقتناء بنوك معطيات مشتركة ذات مقاييس موحدة يمكن استغلالها عن بعد .

وفى مجال إقتصادى آخر يمكن الإشارة إلى أن الشبكة تساعد على وضع برامج علمية وتربوية وجامعية مشتركة بين مختلف مراكز البحث والجامعات المغاربية والعربية بطريقة مباشرة خاصة إذا وفرت الشبكة خدمة البريد الإلكتروني بين الباحثين والأساتذة لتبادل الخبرات وتنسيق الأعمال العلمية .

كما تتيح الشبكة فرصة وحيدة لإقامة جرد شامل لكل الوسائل المادية والمهارات الفنية الإنسانية التى تحوزها البلدان العربية لتعميم الفائدة وتقريب الإمكانيات المتوفرة للباحثين .

المضاعفات التكنولوجية : سبقت الإشارة إلى أن تطور البحث مرتبط بتوفير البنية الضرورية لتوسيع رقعة تأثيره الإيجابى خاصة وأن الإعلام يشكل مصدرا مرجعيا أساسيا - ويبرز جلياً أن الشبكة تقوم بتجسيد هذه العملية فى الأشكال التالية مع إمكانية طغيان أحدها على الآخر وفق الأهمية المنوطة بكل شكل .

* معالجة وتخزين وتوزيع واسترجاع الإعلام في مختلف أشكاله .
* نقل المعلومات ذات الصبغة المكتوبة والمصورة والسمعية بين مختلف النقاط المرتبطة بالمركز المعلوماتى .
* الاتصال عن بعد بين مختلف الهيئات المساهمة فى الشبكة.
* تطوير البريد الإلكترونى بين العلميين والذى يستخلف تدريجياً الطرق الكلاسيكية بين الباحثين ومسيرى المراكز الإعلامية .
* إتاحة فرصة تنظيم محاضرات وندوات علمية عن بعد بين مختلف العلميين مهما كان مكان تواجدهم .
* توحيد الأنظمة المعلوماتية ومقاييس إستغلال الوسائل الحديثة للإتصال .

- **المضاعفات الثقافية** : لاتقتصر الشبكة المعلوماتية على تحقيق أهداف تكنولوجية وإقتصادية بل يتعداها إلي أهداف ثقافية خاصة إذا إرتبط الأمر بمجموعة من البلدان تحوز تاريخا مشتركاً وتنتمى إلى حضارة مشتركة وتتكلم لغة واحدة . وبهذا يتضح الإشكال الثقافى الذى يمكن الإعتناء به فى إطار المعلوماتية. ونورد النقاط التالية :

* التقليص من حدة التبعية العلمية والثقافية لمشاريع البحوث المغاربية والعربية وتحقيق إنتاج تكنولوجى نابع من أولويات التطور والتنمية العربية .
* تجانس المصطلحات العلمية المستعملة في كل البلدان العربية خاصة بالقيام بعملية إنجاز مجامع ومكانز لغوية علمية وفق الإختصاصات المختلفة .
* تحقيق تبادل ثقافي وعلمى بواسطة الفرص المتعددة التى تتيحها الشبكة خاصة النشر عن بعد فى إطار « القرية الإعلامية العلمية العربية » التى أشرنا إليها فى مقال سالف(15)

خاتمة :

إن أهم التأثيرات التى ينتجها إستغلال الوسائل الحديثة للإتصال خاصة منها الشبكات لايمكن الإلمام بها لأن المضاعفات السالفة تتفاوت من حيث الأهمية التى نعطيها للمجتمع الإعلامى والدور الذى يقوم به المورد الجديد اللا مادى . إن البلدان المغاربية التى تصبو إلي مسايرة التطور لما بعد التصنيع عليها إدراك كافة المضاعفات والنتائج خاصة على المدى المتوسط والطويل خاصة وأن مدلول الإعلام المتخصص لدى العديد من البلدان أصبح مسايراً لمفهرم السيادة السياسية .

إن إقامة مشروع شبكة عربية وتجسيد لها يوحى بإمكانية إنشاء تكتل معرفى لمجابهة التجمعات الأخرى ومسايرة ميدان التطورات العلمية والتكنولوجية .

إن إنشاء مراكز معلومات على المستوى المغاربى والعربى قد يكون إحدى المؤشرات الأساسية التى تساعد الشبكة على رسم آفاق جديدة بالنسبة للإتصال العلمي للإستفادة الفعلية من خصائص ووظائف الموارد الإعلامية .

المصادر

1 - **YDROUDJ (Lakhdar)** : " Le CERIST, Centre Serveur d' IST" In, Revue d'Information Scientifique et Technique, Vol 1, No 1, 1991, P : 4

2 - **YDROUDJ (Lakhdar)** : " Société d'information. innovations technologiques et systéme d'information et de communication scientifque". **in Rist, Vol** 2, No 1, 1992, P21.

3 - **ARTHUR (Little)** : Into the Information age : Aperspective for Federal action. Chicago, American Library Assocation, 1978, PP 10 - 11 .

4 - **BROADHURST (ROGER)** : " The digitisation of Library materials " In Information management and Technology, 26,3,1993, p103.

5 - LANCASTER (F.W) : IN، (ذكر في) الهوش (أبو بكر محمود) تكنولوجيا المعلومات ومكتبة المستقبل ، المجلة العربية للمعلومات 10 , 2 , 1989، ص34

6 - **ARTHUR (LITTLE)** : Into the ... Op cite, P 10 .

7 - **YDROUDJ (Lakhdar)** : " L'information Scientifique et Technique Viales telecomnunications" In : Algerian Scientist, 2,1,1991, pp 11-14.

8 - **AURDUX (ALAN)** : "EARN : Une Contribution infecuationale pour la diffisron del, Ist "Final Report Maghrebnet, CERIST, UNESCO, 1991, P 70

9 - **ROSENBROCK (Howard) and AL** : "Anew Industrial society" In FORESTER (Tom) (eds) : The Information technology Revolution; Oxford, Basil, Blackwell, 1985; p 647.

10 - من أجل قراءة مستفيضة حول الثقافة في المركز الجزائري يمكن الرجوع إلي ايدروج الأخضر : « مركز البحث حول الإعلام العلمي والتقني » . المجلة العربية للعلوم ، 1992 ، ص 85 - 89 .

11 - **BASSIT (AHMAD)** : "The Arab Scientifc and Technical Information network" In Final Report Maghrebnet ... opcité . p 25 - 28.

12 - **MARTIN (W. J)** : "The Information Society - Idea or Entry?" 40, 1988 PP 11-12, Quoted by Sinha (A. K) : "Information management in 21st Century new trends and Technology "In, **Annals of Library Science And Documentation**, 39, 3. 1992, P108.

13 - ويسلي (سيسيل) : " نظام المعلومات الوطني " ، المجلة العربية للمعلومات ، 1988,2,9 ص 69 - 70.

14 - **McGrath (E. William)** : "Development of a long range stratigic plan for a university library" Quoted by WASSILI (Sicile) : opcité, p 70.

15 - **YDROUDJ (Lakhdar)** : "L'information Scientifique .... opcité, p 14.

الهيكل الحالى للقوى العاملة فى مكتبات البحث ومراكز المعلومات فى مصر

د . ثناء إبراهيم موسى فرحات

مدرس المكتبات

قسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعة القاهرة
(فرع بنى سويف)

ملخص:

تتناول الدراسة هيكل العمالة في مكتبات ومراكز المعلومات بمصر من عدة وجوه تمثل هياكل فرعية للهيكل المتكامل للعمالة وهى : العدد ، النوع ، السن ، القسم أو الإدارة ، طبيعة التعاقد .

تمهيد :

يتميز هيكل العمالة في كل قطاع بخصائص معينة من حيث تكوينه من أفراد ذوى صفات طبيعية (مثل النوع - السن .... إلخ) أو مكتسبة (مثل المؤهل - الخبرة ....إلخ) تؤثر على أداء القوى العاملة فى انجازها لأعمالها وفي تحقيقها لأهداف الوحدات التى يعملون بها . بل ويكاد يتميز تكوين هيكل العمالة في كل وحدة من وحدات هذا القطاع بخصائص قد تختلف أو تتفق مع الوحدات الأخرى

فى نفس القطاع .

وتتمثل مكونات هيكل العمالة فى مجموعة الصفات الطبيعية أو المكتسبة الأساسية التي يمكن توزيع إجمالي القوى العاملة علي أساسها ، وبالتالي وضعها فى صورة يمكن تحليلها . ويمكن النظر إلى هيكل العمالة فى مكتبات البحث ومراكز المعلومات من عدة وجوه تمثل هياكل فرعية للهيكل المتكامل للعمالة ، ويعبر كل منها عن أحد جوانب هذا الهيكل ، إلا أنه متداخل ومتكامل مع الهياكل الفرعية الأخرى . ولذلك ، لايمكن تكوين رؤية متكاملة وشاملة بمجرد الاقتصار على أى من الهياكل الفرعية بمعزل عن الهياكل الأخرى ، وهذه الهياكل هى :

١ - العدد . ٢ - النوع . ٣ - السن.

٤ - القسم أو الإدارة . ٥ - طبيعة التعاقد .

وبغرض التعرف على الواقع الفعلي لهيكل العمالة بالمكتبات ومراكز المعلومات فى جمهورية مصر العربية ، تم إعداد صحيفتي استبيان ؛ الأولي وجهت إلي شئون العاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات (ملحق رقم ١) ، والثانية وجهت إلي مديرى المكتبات ومراكز المعلومات (ملحق رقم ٢) ، وذلك من خلال اختيار عينة طبقية عشوائية بواقع ١٠٪ (١١٠ مكتبات ومراكز معلومات) من إجمالى مكتبات البحث ، المكتبات الجامعية (٣٤ مكتبة جامعية) جدول رقم ١ ، والمكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات (٧٦ مكتبة متخصصة ومركز معلومات) جدول رقم ٢ ، في جمهورية مصر العربية ، البالغ عددها ١٠٩٦ مكتبة ومركز معلومات .

جدول رقم (١) التوزيع الجغرافي لعينة المكتبات الجامعية

الموقع	الجامعة	المكتبات الجامعية			المجموع
		مركزية	كليات	اقسام	
القاهرة الكبرى	القاهرة	١	٦	١٠	١٧
الوجه البحرى	الزقازيق	-	١١	-	١١
الوجه القبلى	أسيوط	-	٦	-	٦
المجموع	٣	١	٢٣	١٠	٣٤

جدول رقم (٢) التوزيع الجغرافي لعينة المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات

الموقع	المحافظة	المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات				المجموع
		قطاع البحث	الجهاز الإدارى	قطاع الإنتاج	قطاع الخدمات	
القاهرة الكبرى	القاهرة،	٦	٢	٢	١٤	٣٩
	والجيزة،	٤	صفر	١	٤	
	والقليوبية،	١	صفر	١	٤	
الوجه البحرى	الشرقية،	١	١	١	٥	٢٧
	والاسكندرية	١	١	١	١٦	
الوجه القبلى	أسيوط،	صفر	صفر	١	٤	١٠
	وبنى سويف	صفر	١	صفر	٤	
المجموع	٧	١٣	٥	٧	٥١	٧٦

هذا ، وقد رفضت مكتبتان من مكتبات العينة استيفاء بيانات صحيفتى

الاستبيان ، وبذلك يصبح حجم عينة الدراسة ١٠٨ مكتبات ومراكز معلومات .

الهياكل الفرعية للعمالة :

فيما يلى مكونات هيكل العمالة فى قطاع مكتبات البحث ومراكز المعلومات (ملحق رقم ١ صحيفة الاستبيان الموجهة إلي مديرى شئون العاملين فى مكتبات ومراكز العينة) .

١ - الهيكل الفرعى للعدد :

بلغ إجمالي القوى العاملة في مكتبات البحث ومراكز المعلومات (عينة الدراسة ١٠٨ مكتبات ومراكز معلومات) في جمهورية مصر العربية ١٢٨٥ موظفاً . ويشير هذا العدد إلي القوى العاملة فى جميع الوظائف بتلك المكتبات ومراكز المعلومات بعد حذف العاملين بالخدمات المعاونة (جدول رقم ٣) .

وكما يتضح من الجدول رقم (٣) فإن هناك مكتبتين من مكتبات العينة لايعمل بهما أى موظف ، وهاتان المكتبتان هما مكتبتا قسمى علم النفس والاجتماع بكلية الآداب جامعة القاهرة . ومعنى ذلك أن إجمالى القوى العاملة المشار إليها (١٢٨٥ موظفاً) يُمثِّل العاملون في ١٠٦ مكتبات ومراكز معلومات فقط . علماً بأن مجموع مفردات العينة ١٠٨ مكتبات ومراكز معلومات .

كما يبين الجدول أن هناك ما يقترب من ثلث عدد مكتبات ومراكز العينة ٢٩.٦٪ لايعمل بها سوى موظف واحد أو موظفين ، فالمكتبات التى يعمل بها موظف واحد وتمثل ٢١ مكتبة من مكتبات العينة (١٩.٤ ٪) بالإضافة إلي صغر حجمها ، يتم إغلاقها فى حالة غياب الموظف المسئول عنها أو حصوله على إجازة . ومن الأمثلة علي ذلك أن مكتبة مجمع الفنون تعمل بها موظفة واحدة منذ سبع سنوات ، ثم حصلت هذه الموظفة على إجازة لرعاية الطفل فى الفترة التى كانت الباحثة تستوفى فيها بيانات الاستبيان ، وتولي مسئولية مقتنيات المكتبة أحد العاملين بالمجمع كعهدة فقط حيث أغلقت المكتبة تماماً لحين عودة الموظفة من الإجازة .

كذلك يوضح الجدول رقم (٣) أن حوالي ٨, ٥٢٪ من المكتبات ومراكز المعلومات يعمل بها خمسة موظفين أو أقل .

جدول رقم (٣) العاملون في مكتبات ومراكز العينة موزعون وفقا للمكتبات والمراكز

عدد العاملين	عدد المكتبات	النسبة المئوية ٪
صفر	٢	١٫٩
١	٢١	١٩٫٤
٢	١١	١٠٫٢
٣	٨	٧٫٤
٤	٦	٥٫٦
٥	١	١٠٫٢
٦	٨	٧٫٤
٧	٥	٤٫٦
٨	٢	١٫٩
٩	١	-٫٩
١٠	٢	١٫٩
١١	٤	٣٫٧
١٢	٤	٣٫٧
١٣	٥	٤٫٦
١٤	٣	٢٫٨
١٥	١	-٫٩
١٦	٣	٢٫٨
١٨	١	-٫٩
١٩	٢	١٫٩
٢٠	١	-٫٩
٢١	١	-٫٩
٢٢	٢	١٫٩
٣١	١	-٫٩
٣٣	١	-٫٩
٤٢	١	-٫٩
٤٣٤	١	-٫٩
المجموع	١٠٨	١٠٠٫-

وبين الجدول رقم (٤) توزيع العاملين السابق الإشارة إليهم علي أنواع المكتبات . وكما يتضح من الجدول ، فإن عدد العاملين في مكتبات الكليات يتراوح ما بين ٤ موظفين و٢٦ موظفاً ، فى حين أن عدد العاملين فى مكتبات الأقسام يتراوح ما بين الصفر و ١٠ موظفين . وذلك فى حين أن عدد العاملين فى مكتبات قطاع البحث ومكتبات قطاع الخدمات يتراوح ما بين موظف واحد وأكثر من ٢٦ موظفاً . هذا ، وتتوسط مكتبات الجهاز الإدارى بالدولة المكتبات والمراكز من ناحية عدد العاملين بها ، حيث يتراوح هذا العدد ما بين ٦ موظفين و٢٥ موظفاً . أما مكتبات قطاع الإنتاج ، فإن العدد بها يتراوح ما بين موظف واحد و ١٥ موظفاً .

جدول رقم (٤) توزيع العاملين على أنواع المكتبات والمراكز

نوع المكتبة / عدد العاملين	مركزية	كليات	أقسام	بحث	جهاز إدارى	إنتاج	خدمات	المجموع	النسبة المئوية ٪
صفر	-	-	٢	-	-	-	-	٢	١ر٨
١	-	-	٣	٢	-	٢	١٤	٢١	١٩ر٤
٢	-	-	-	١	-	٤	٦	١١	١٠ر٢
٣	-	-	١	١	-	-	٦	٨	٧ر٤
٤	-	١	١	١	-	-	٣	٦	٥ر٦
٥	-	١	٢	١	-	-	٧	١١	١٠ر٢
٦ - ١٠	-	٨	١	٣	٢	-	٤	١٨	١٦ر٧
١١ - ١٥	-	٧	-	٢	١	١	٦	١٧	١٥ر٧
١٦ - ٢٠	-	٣	-	١	١	-	٢	٧	٦ر٥
٢١ - ٢٥	-	٢	-	-	١	-	-	٣	٢ر٨
٢٦ وأكثر	١	١	-	١	-	-	١	٤	٣ر٧
المجموع	١	٢٣	١٠	١٣	٥	٧	٤٩	١٠٨	١٠٠ر-

ويمثل الجدول رقم (٥) القوى العاملة السابق الإشارة إليها موزعة على كل نوع من أنواع مكتبات ومراكز العينة ، وكذلك متوسط عدد العاملين فى كل نوع.

جدول رقم (٥) توزيع العاملين فى مكتبات العينة وفقا لعدد المكتبات

فى كل نوع ومتوسط عدد العاملين

نوع المكتبة	عدد المكتبات	عدد العاملين	النسبة المئوية ٪	المتوسط
مكتبات مركزية	١	٤٣٤	٣٣٫٧	٤٣٤
مكتبات كليات	٢٣	٢٩٩	٢٣٫٢	١٣
مكتبات أقسام	١٠	٢٩	٢٫٢	٣
قطاع البحث	١٣	١٣٧	١٠٫٧	١١
الجهاز الإدارى	٥	٧٢	٥٫٧	١٤
قطاع الإنتاج	٧	٢٨	٢٫٢	٤
قطاع الخدمات	٤٩	٢٨٦	٢٢٫٣	٦
المجموع	١٠٨	١٢٨٥	١٠٠٫٠٠	-

ويبين الجدول السابق أن أعلي متوسط لعدد العاملين (١٤ موظفاً) موجود فى مكتبات ومراكز معلومات الجهاز الإداري بالدولة وذلك نظراً لأن معظمها مراكز معلومات تتكون من خمس إدارات تمثل المكتبة إحداها ، يليه مكتبات الكليات (١٣ موظفاً) ، بينما يأتى متوسط مكتبات الأقسام في المؤخرة (٣ موظفين) . ويعد ذلك منطقيا نظراً لصغر حجم تلك المكتبات .

العجز أو الزيادة فى أعداد العاملين :

(ملحق رقم٢ صحيفة الاستبيان الموجهة إلي مديري المكتبات ومراكز المعلومات) .

جدول رقم (٦) مقدار العجز والزيادة فى القوى العاملة وفقا لتقدير مديرى مكتبات ومراكز العينة

بيـان	عدد العاملين	النسبة من إجمالى العاملين ٪
العجز	٢٤٠	١٨٫٧
الزيادة	١٩٨	١٥٫٤
صافى العجز	٤٢	٣٫٣

ويوضح الجدول السابق أن مقدار العجز فى عدد العاملين الذى أفاد به مديرو ٥٧ مكتبة ومركز يمثلون نسبة ٥٢٫٨٪ من مكتبات ومراكز العينة هو ٢٤٠ موظفاً يمثلون نسبة ١٨٫٧٪ من إجمالي القوى العاملة (١٢٨٥ موظفاً) ، في حين بلغ مقدار الزيادة فى عدد العاملين والذى أفاد به مديرو ١٢ مكتبة ومركزاً تمثل نسبة ١١٫١٪ من مكتبات ومراكز العينة هو ١٩٨ موظفاً يمثلون نسبة ١٥٫٤٪ من إجمالى العاملين فى مكتبات ومراكز العينة .وبمقارنة الزيادة بالعجز نجد أن صافى العجز (٤٢ موظفاً) لايمثل سوى نسبة صغيرة هي ٣٫٣ ٪ من إجمالي القوى العاملة . وعلى الرغم من ذلك ، فإن هيكل العدد وحده لايمكننا من الحكم على القوى العاملة في مكتبات البحث ومراكز المعلومات ، أو إبداء الرأى فى مدى مطابقتها لمتطلبات العمل فى تلك المكتبات والمراكز ، ما لم يرتبط هذا الهيكل ببغض الهياكل الفرعية الأخرى ، وهو ما سوف تتم مناقشته في الصفحات التالية .

ويجب التنويه هنا إلى أن العدد الكلى للعاملين فى مكتبات ومراكز معلومات العينة (١٢٨٥ موظفاً) سوف يختلف أحياناً عن العدد الكلى الذى سوف يتم تحليله فى بعض الهياكل الفرعية الأخرى ، ويرجع السبب في ذلك إلي امتناع بعض الأفراد وبعض مديرى شئون العاملين فى مكتبات ومراكز العينة ، عن استيفاء بعض البيانات ، أحيانا بسبب عدم توافرها ، وأحيانا أخري لأنها بيانات شخصية لايجوز الاطلاع عليها . وبناء على ذلك ، فسوف يختلف عدد العاملين

فى الجداول المختلفة ، ويعتبر العدد الإجمالى فى كل جدول هو عدد العاملين الذين استجابوا لكل سؤال ، أما الفرق بين هذا العدد وبين العدد الكلى للعاملين فى مكتبات ومراكز العينة (١٢٨٥ موظفاً) فيعتبر غير مبين فى كل حالة .

٢ - الهيكل الفرعى للنوع :

جدول رقم (٧) توزيع العاملين فى مكتبات ومراكز العينة وفقا لنوع

النوع	عدد العاملين	النسبة المئوية ٪
إناث	٨٣٧	٦٥ر١
ذكور	٤٤٨	٣٤ر٩
المجموع	١٢٨٥	١٠٠ر-

ويوضح الجدول رقم (٧) أن الإناث يمثلون نسبة ٦٥ر١٪ من إجمالى العاملين فى مكتبات ومراكز العينة ، علي حين أن نسبة الذكور بلغت ٣٤ر٩٪ ، وأن نسبة عدد سكان جمهورية مصر العربية من الإناث إلى الذكور (خلال عام ١٩٩٣) هى ٤٩ : ٥١٪ (٢٨٢٣٧٠٠٠ : ٢٩٤٣٦٠٠٠)(١) .

كما أن نسبة الإناث إلي الذكور فى القوى العاملة على مستوى الجمهورية فى تعداد ١٩٨٦ هى ١١ر٦ : ٨٨ر٤ ٪ (١٥٥١٤١٥ : ١١٧٧٠٥٧٥) (١) . ومن ذلك ، يتضح أن نسبة اشتراك الإثاث فى القوى العاملة فى مكتبات البحث ومراكز المعلومات مرتفعة . وقد يتفق ذلك مع الاتجاه السائد فى المكتبات فى بعض الدول المتقدمة ، حيث تمثل الإناث ما نسبته ٨٢٪ من إجمالى العاملين فى مهنة المكتبات فى الولايات المتحدة عام ١٩٧٠ . وفى فرنسا ، بلغت نسبة الإناث العاملين فى مهنة المكتبات عام ١٩٤٩ أكثر من ٥٠ ٪ ، وفى المملكة المتحدة تمثل نسبة الإناث العاملين فى مجال المكتبات والمعلومات ٥٧٪ ، كما أن أغلب وظائف المؤهلين في المكتبات فى أستراليا يشغلها إناث (٣) .

وإذا كانت نسبة الإناث فى المكتبات فى بعض الدول المتقدمة كبيرة ، فإن ذلك يرجع إلى أن نسبة الإناث فى القوي العاملة فى تلك الدول كبيرة أيضاً ، كما يرجع

إلى أنهن لايشغلن المناصب العليا ، ولايتقاضين أجوراً مساوية للرجال عن نفس الأعمال(٤) . وذلك يختلف عن نسبة الإناث إلى الذكور فى القوى العاملة فى جمهورية مصر العربية السابق الإشارة إليها ، ولواقع الأجور والمناصب ، كما أن قوانين العاملين فى جمهورية مصر العربية لا تفرق بين الإناث والذكور فى الأجور والمرتبات ، والفرصة متاحة للإناث لتقلد المناصب مما يعنى أن هناك تكافؤ فرص بينهما . ويمكن توضيح ذلك من خلال الدرجة الوظيفة والنوع .

الدرجة الوظيفية والنوع :

يبين الجدول رقم (٨) أن الدرجة الوحيدة لوكيل الوزارة الموجودة بمكتبات ومراكز العينة تشغلها سيدة . وعلي حين أن الذكور يتساوون مع الإناث فى درجة مدير عام ، فإن نسبة الإناث تزيد على نسبة الذكور فى جميع الدرجات الأخرى عدا الدرجة الأولى التى يزيد فيها الذكور على الإناث بنسبة ١ر٠٪ فقط ويثبت ذلك أن هناك تكفو فرص فى جمهورية مصر العربية بين الذكور والإناث في تولى المناصب بمختلف درجاتها .

جدول رقم (٨) توزيع العاملين فى مكتبات ومراكز العينة وفقاً للدرجات الوظيفية

النوع / الدرجات	إناث	النسبة المئوية ٪	ذكور	النسبة المئوية ٪	المجموع	النسبة المئوية ٪
وكيل وزارة	١	١ر-	-	-	١	١ر-
مدير عام	٨	٦ر-	٨	٦ر-	١٦	١ر٣
الأولى	٦٨	٤ر٥	٦٩	٥ر٥	١٣٧	١١ر-
الثانية	١٥٥	١٢ر٤	٨٧	٧ر-	٢٤٢	١٩ر٣
الثالثة	٣٧٤	٢٩ر٩	٢١٢	١٦ر٩	٥٨٦	٤٦ر٨
الرابعة	١٩٣	١٥ر٤	٤٦	٣ر٧	٢٣٩	١٩ر١
الخامسة	٥	٤ر-	٣	٢ر-	٨	٦ر-
السادسة	١	١ر-	١	١ر-	٢	٢ر-
السابعة	١٢	١ر-	٣	٢ر-	١٥	١ر٢
الفرق بين المرتب والمعاش	-	-	١	١ر-	١	١ر-
مؤقت أو بعقد	٢	٢ر-	١	١ر-	٣	٢ر-
العمالية	-	-	١	١ر-	١	١ر-
المجموع	٨١٩	٦٥ر٥	٤٣٢	٣٤ر٥	١٢٥١	١٠٠ر-

وعلى ذلك ، فإن زيادة عدد الإناث العاملين فى مكتبات البحث ومراكز المعلومات فى جمهورية مصر العربية يعد أحد معوقات العمل فى تلك المكتبات والمراكز ، وذلك نظراً للأعباء والمسئوليات الاجتماعية الملقاة على عاتقهن ، حيث ترتفع معدلات الغياب والإجازات نتيجة لذلك ، وهو ما يؤثر على العمل فى تلك المكتبات والمراكز بالسلب ، ويمكن توضيح ذلك من خلال الحالة الاجتماعية وحالة التواجد للعاملين فى مكتبات ومراكز معلومات العينة .

ويوضح الجدول رقم (٩) أن هناك ٦ر٥١٪ من الإناث ما بين متزوجة ومطلقة وأرملة ، فى حين أن هذه النسبة لا تجاوز ١٨ر٣٠٪ للذكور .

ويبين الجدول رقم (١٠) أن عدد العاملين الموجودين على رأس العمل في مكتبات ومراكز العينة هو ١٠٥١ يمثل نسبة ٨٣٪ من إجمالى العاملين المقيدين فى تلك المكتبات والمراكز ، وأن ١٧٪ من العاملين (٢١٦ موظفاً) غير موجودين على رأس العمل للأسباب الآتية : الإجازات دون مرتب ، والإجازات المرضية ، والإعارات ، والانتداب خارج العمل .

كما يبين الجدول رقم (١٠) أن نسبة الإناث الحاصلات على إجازة دون مرتب تمثل ضعف نسبة الذكور الحاصلين على نفس الإجازة ، وذلك علي الرغم من أن نسبة الإناث المتزوجات لا تمثل ضعف نسبة الذكور المتزوجين ، وهو ما يويد ماسبق الإشارة إليه من أن زيادة عدد الإناث تعد أحد معوقات العمل فى مكتبات البحث ومراكز المعلومات نظراً للظروف المحيطة بهن .

٣ - الهيكل النوعى للسن :

يلاحظ من الجدول رقم (١١) أن الهيكل العمرى يميل بدرجة كبيرة إلى الفئات العمرية المتوسطة ، وذلك لأن معظم العاملين فى مكتبات ومراكز العينة يمثلون الأعمار من سن ٢٥ إلي ٤٥ سنة ، وتصل النسبة فى هذه الحالة إلى ٤ر٨٥٪ . وعلى ذلك ، لايعتبر الهيكل العمري للعاملين في مكتبات البحث ومراكز المعلومات هيكلاً شاباً ، حيث تصل نسبة القوى العاملة في المجموعتين العمريتين أقل من ٢٥ سنة إلى ٥ر٣ ٪ ، وكذلك لايعتبر الهيكل العمرى هيكلاً هرماً نظراً لعدم تجاوز نسبة القوى العاملة في عمر ٥٠ سنة فأكثر نسبة ١ر١١٪ .

جدول رقم (٩) توزيع العاملين فى مكتبات ومراكز العينة
وفقا لنوع والحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / النوع	أعزب	النسبة المئوية ٪	متزوج	النسبة المئوية ٪	مطلق	النسبة المئوية ٪	أرمل	النسبة المئوية ٪	المجموع	النسبة المئوية ٪
إناث	٩٩	١١ر٦	٤٢٣	٤٩ر٧	٦	-ر٧	١٠	١ر٢	٥٣٨	٦٣ر٢
ذكور	٥١	٦ر-	٢٥٧	٣٠ر٢	١	-ر١	٤	-ر٥	٣١٣	٣٦ر٨
المجموع	١٥٠	١٧ر٦	٦٨٠	٧٩ر٩	٧	-ر٨	١٤	١ر٧	٨٥١	١٠٠ر-

جدول رقم (١٠) توزيع العاملين فى مكتبات ومراكز العينة
وفقا للنوع وحالة التواجد

حالة التواجد / النوع	موجود على رأس العمل	النسبة المئوية ٪	إجازة دون مرتب	النسبة المئوية ٪	إجازة مرضية	النسبة المئوية ٪	إعارة	النسبة المئوية ٪	انتداب	النسبة المئوية ٪	المجموع	النسبة المئوية ٪
إناث	٦٩١	٥٤ر٦	١٣٢	١٠ر٤	٢	-ر٢	٣	-ر٢	٢	-ر١	٨٣٠	٦٥ر٥
ذكور	٣٦٠	٢٨ر٤	٦٦	٥ر٢	-	-	٥	-ر٤	٦	-ر٥	٤٣٧	٣٤ر٥
المجموع	١٠٥١	٨٣ر-	١٩٨	١٥ر٦	٢	-ر٢	٨	-ر٦	٨	-ر٦	١٢٦٧	١٠٠ر-

جدول رقم (١١) توزيع العاملين فى مكتبات ومراكز العينة وفقاً لفئات السن

النوع / فئات السن	إناث	النسبة المئوية ٪	ذكور	النسبة المئوية ٪	المجموع	النسبة المئوية ٪
١٥ - ١٩	١	١ر-	-	-	١	١ر-
٢٠ - ٢٤	٣٣	٢ر٦	١٠	٨ر-	٤٣	٣ر٤
٢٥ - ٢٩	١٦٠	١٢ر٧	٥٥	٤ر٣	٢١٥	١٧ر-
٣٠ - ٣٤	٢٠٩	١٦ر٥	٧٧	٦ر١	٢٨٦	٢٢ر٦
٣٥ - ٣٩	١٧٨	١٤ر١	٩٢	٧ر٣	١٧٠	٢١ر٤
٤٠ - ٤٤	١٢١	٩ر٦	٧٦	٦ر-	١٩٧	١٥ر٦
٤٥ - ٤٩	٦٩	٥ر٥	٤٢	٣ر٣	١١١	٨ر٨
٥٠ - ٥٤	٤٥	٣ر٥	٥٠	٤ر-	٩٥	٧ر٥
٥٥ - ٥٩	٧	٦ر-	٣٧	٢ر٩	٤٤	٣ر٥
٦٠ - ٦٤	-	-	١	١ر-	١	١ر-
المجموع	٨٢٣	٦٥ر٢	٤٤٠	٣٤ر٨	١٢٦٣	١٠٠ر-

ويبين الجدول رقم (١١) تساوى المجموعتين العمريتين (١٥ - ١٩ سنة ، ٦٠ - ٦٤ سنة) إذ لا يوجد بكل منهما سوى موظف واحد ، وربما يرجع السبب فى ذلك بالنسبة للمجموعة العمرية ١٥ - ١٩ سنة إلى صعوبة العثور على عمل ، بالنسبة لخريجى الشهادات المتوسطة وفوق المتوسطة ، فور تخرجهم . كما أن السبب فى قلة العدد في المجموعة العمرية ٦٠ - ٦٤ سنة يرجع إلي أن سن المعاش هو سن الستين .

وتكاد تتقارب نسب المجموعتين العمريتين ٣٠ - ٣٥ ، ٣٥ - ٣٩ ، ومن ثم يمكن اعتبار أن أغلبية العاملين فى مكتبات ومراكز العينة داخل هاتين المجموعتين حيث تمثلان ٤٤٪ من إجمالى العاملين فى تلك المكتبات والمراكز . كما تكاد تتقارب المجموعتان العمريتان ٢٠ - ٢٤ ، ٥٥ - ٥٩ . وقد يكون ذلك طبيعياً بالنسبة للمجموعة العمرية ٢٠ - ٢٤ بسبب أن متوسط سن الحصول على مؤهل جامعى حوالى ٢١ سنة ، وذلك بالإضافة إلى صعوبة الحصول على عمل مناسب .

وتشير المؤشرات العامة للسن إلى أن متوسط سن القوى العاملة فى مكتبات

ومراكز العينة هو ٣٧,٢ سنة ، وأن أقل سن هو ١٩ سنة ، وأن أكبر سن هو ٦٣ سنة .

كما يلاحظ فى الجدول رقم (١١) أن نسبة الإناث تزيد على نسبة الذكور فى المجموعات العمرية السبع الأولى (من ١٥ - ١٩ و حتى ٤٥ - ٤٩) . علي حين تزيد نسبة الذكور على نسبة الإناث فى الثلاث المجموعات العمرية الأخيرة (٥٠ - ٥٤ وحتى ٦٠ - ٦٤) ، وهو مايدل على أن هناك خللا في الهيكل العمري للذكور .

٤ - الهيكل الفرعى للقسم أو الإدارة :

واجهت الباحثة مشكلة تقسيم كل العمالة في مكتبات البحث ومراكز المعلومات (عينة الدراسة) وفقا للقسم أو الإدارة التى يتبعها الموظف داخل المكتبة أو المركز ، ويرجع ذلك إلي اختلاف أسس توزيع الأعباء أو تقسيم العمل فى تلك المكتبات والمراكز . مثلاً ، قد يتم التقسيم فى بعض المكتبات أو المراكز حسب النشاط (اقتناء ، إعداد فنى ، خدمة مكتبية ، أو : فهرسة ، تصنيف ، إعارة ، ... إلخ) ، وقد يتم حسب أشكال الأوعية (كتب ، دوريات ، خرائط ، رسائل .. إلخ) ، وقد يتم حسب النشاط وأشكال الأوعية معا (اقتناء ، إعداد فنى ، خدمة مكتبية ، دوريات ، رسائل ... الخ) ووفق هذا التقسيم قد يجمع الموظف بين عملين فى نفس الوقت ، كأن يقوم فى وقت واحد بالإعداد الفنى والخدمة معا .

جدول رقم (١٢) أسس توزيع الأعباء في مكتبات ومراكز العينة

أسس توزيع الأعباء	عدد المكتبات	النسبة المئوية ٪
مكتبات ومراكز غير مقسمة	٦٧	٦٢
حسب أشكال الأوعية	١٠	٩,٣
حسب النشاط	١٣	١٢
حسب النشاط وأشكال الأوعية معا	١٨	١٦,٧
المجموع	١٠٨	١٠٠,-

يوضح الجدول رقم(١٢) أن هناك ٦٧ مكتبة ومركزاً غير مقسمة أصلا لأقسام أو إدارات تمثل نسبة ٦٢٪ من العينة ؛ منها ٣٤ مكتبة ومركزاً تمثل نسبة ٣١ر٥٪ من العينة يعمل فى كل منها موظف واحد أو موظفان على الأكثر يؤديان جميع الأعمال والأنشطة بها ، وتجب الإشارة هنا إلى أن الغالبية العظمى من مكتبات الأقسام والمكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات التى لم يكتمل لها المقومات الأساسية ، تقع ضمن هذا العدد ، على الرغم من أنها ليست حديثة النشأة .

جدول رقم (١٣) تواريخ إنشاء مكتبات ومراكز العينة

السنة	عدد المكتبات	النسبة المئوية ٪
ماقبل ١٩٠٠	١	١ر١
١٩٠٠ - ١٩٢٤	٤	٤ر٤
١٩٢٥ - ١٩٤٩	٦	٦ر٥
١٩٥٠ - ١٩٥٩	٧	٧ر٦
١٩٦٠ - ١٩٦٩	١٦	١٧ر٤
١٩٧٠ - ١٩٧٩	٢٢	٢٣ر٩
١٩٨٠ - ١٩٨٩	٣١	٣٣ر٧
١٩٩٠ - ١٩٩٣	٥	٥ر٤
المجموع	٩٢	١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٣) أن مجموع المكتبات والمراكز هو ٩٢ مكتبة ومركزاً ، وذلك لأن هناك ١٦ مكتبة ومركزاً من مكتبات ومراكز العينة (١٠٨ مكتبات ومراكز) لم تذكر تواريخ إنشائها ، كما يوضح الجدول أن هناك مكتبة واحدة أنشئت قبل عام ١٩٠٠ هى مكتبة المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية (أنشئت فى ١٨٩٥ م) . ويبين الجدول أن عدد مكتبات العينة التى أنشئت قبل عام

١٩٧٠ هو ٣٤ مكتبة فقط تمثل حوالي ٣٧ ٪ ، فى حين أن المكتبات والمراكز التى أنشئت خلال الفترة من عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٩٣ (٥٨ مكتبة ومركزا) تمثل حوالى ٦٣٪ . كما يبين الجدول أنه خلال الفترة ١٩٨٠ حتى ١٩٨٩ أنشئت ٣١ مكتبة ومركزا (٣٣٫٧ ٪) ، ويرجع السبب فى زيادة عدد المكتبات والمراكز خلال هذا العقد إلي القرار الجمهورى رقم ٦٢٧ لسنة ١٩٨١ والخاص بإنشاء مراكز المعلومات والتوثيق فى الأجهزة الإدارية للدولة والهيئات العامة .

٥ - الهيكل الفرعى لطبيعة التعاقد :

جدول رقم (١٤) توزيع العاملين في مكتبات ومراكز العينة وفقا لطبيعة التعاقد

طبيعة التعاقد	عدد العاملين	النسبة المئوية ٪
وظائف دائمة	١٢٠٥	٩٦٫٦
وظائف مؤقتة	٤٢	٣٫٤
المجموع	١٢٤٧	١٠٠٫-

ويلاحظ من الجدول رقم (١٤) أن العاملين فى وظائف دائمة ، أى المعينين فى مكتبات ومراكز العينة ، يمثلون النسبة الغالبة من القوى العاملة (٩٦٫٦ ٪) . وهذا يدل على استقرار العاملين فى تلك المكتبات والمراكز ، على حين أن العاملين فى وظائف مؤقتة (بالعقد : ٢١ موظفاً يمثلون نسبة ١٫٧ ٪ ، وبالمكافأة الشاملة : ١٣ موظفاً يمثلون نسبة ١٪ ، وبالمكافأة نصف الوقت : ٧ موظفين يمثلون نسبة ٠٫٦ ٪ ، وبالفرق بين المرتب والمعاش : موظف واحد يمثل نسبة ٠٫١ ٪) يمثلون نسبة صغيرة مقدارها ٣٫٤ ٪ .

الخلاصـــة

يمكن الخروج بالنتائج العامة التالية :

١ - أن هيكل العمالة في مكتبات البحث ومراكز المعلومات يتكون غالبيته من الإناث (١ر٦٥٪) ، وأن الذكور يمثلون نسبة صغيرة من إجمالي العاملين في تلك المكتبات (٩ر٣٤٪) ، وهو ما يمثل أحد معوقات العمل في تلك المكتبات والمراكز.

٢ - أن هيكل العمالة من الإناث في مكتبات البحث ومراكز المعلومات ، هيكل متوازن من حيث توزيعاته العمرية ، فهو يعد هيكلاً وسطاً فى مجموعه ، إذ لم يثبت أنه هيكل شاب ، بما يؤدى إلى زيادة نسبية فى الفاقد نتيجة لعدم الخبرة ، كذلك لم يثبت أنه هيكل هرم بتشغيل أعداد كبيرة من كبار السن بما يؤدي إلى زيادة نسبية فى الفاقد نتيجة لتقدم السن والأمراض المصاحبة له .

٣ - أن هيكل العمالة من الذكور في مكتبات البحث ومراكز المعلومات ، يعد هيكلاً هرماً ، وهو مايدل على أن هناك خللا في هيكل العمر بالنسبة لهم .

٤ - أن مكتبات البحث ومراكز المعلومات تهتم بالقوى العاملة من ناحية العدد دون اهتمام كاف بهيكل العمالة بمفهومه الواسع .

كما يمكن الخروج من التحليل السابق بأن هيكل العمالة فى كل مكتبة أو مركز معلومات في حاجة إلى دراسة وتحليل وتقييم للحجم الكلى للعمل وإلى توزيع هذا الحجم على الأفراد المطلوبين لأداء العمل ، وذلك حتى يتم التخطيط للقوى العاملة على مستوى المكتبة أو مركز المعلومات ثم علي المستوى الإقليمى أو علي مستوى قطاع المكتبات في إطار التخطيط الشامل للقوى العاملة على مستوى جمهورية مصر العربية .

ملحق رقم (١)

اسم المكتبة أو مركز المعلومات :
تاريخ التأسيس :
نوع المكتبة أو المركز :

عنوان المكتبة أو مركز المعلومات
اسم المدينة التى تقع المكتبة أو المركز بها
اسم المحافظة التى تقع المكتبة أو المركز في دائرتها :

الرقم	الأسم (اختيارى)	النوع	السن	الحالة الإجتماعية	أعلى مؤهل علمى	تخصص المؤهل	الوظيفة	الدرجة المالية أو الفئة الوظيفية	القسم أو الإدارة التى يتبعها	حالة * التواجد	طبيعة ** التعاقد

* يقصد بحالة التواجد إحدى الحالات الآتية : يعمل فعلا فى المكتبة – مجند – معار للخارج – في بعثة – منتدب للعمل خارج المكتبة – في أجازة خاصة طويلة – غياب طويل .

** يقصد بطبيعة التعاقد إحدى الحالات الآتية : معين – مكافأة شاملة – منتدب أو معار للعمل بالمكتبة – تعاقد مؤقت – يعمل بالقطعة .... ألخ .

ملحق رقم (٢)

اذا كان عدد العاملين في المكتبة أو المركز أكثر من حاجة العمل أو أقل من حاجة العمل ، فما هو إجمالى عدد العاملين من كل فئة وماهى الفئات التى يوجد بها أعداد زائدة وكذلك الفئات التى يوجد بها أعداد غير كافية ؟

المؤهل	المتاح	العدد +	العدد -
- أعلى من الدرجة الجامعية الأولي			
- الدرجة الجامعية الأولي			
- مؤهل فوق المتوسط			
- مؤهل متوسط			
- مؤهل دون المتوسط			

المراجـــع

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء . تقدير عدد سكان جمهورية مصر العربية فى ١٩٩٤/١/١ . - القاهرة : الجهاز ، ١٩٩٤. - ص ١٠ .

(٢) إبراهيم محمود عوض . هيكل قوة العمل فى مصر والتوقعات حتى عام ٢٠٠٠ . - القاهرة : كتاب العمل ، ع ٣٢١ (يناير ١٩٩١) . - ص ١١.

(٣) محمد أمين البنهاوى . المرأة ومهنة المكتبات . - مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، س ٢ ، ع ٣ (يوليو ١٩٨٢) . - ص ص٢٩ - ٣١ .

(٤) محمد أمين البنهاوى . نفس المرجع . - ص ٣٦ .

(٥) جمهورية مصر العربية . قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ٦٢٧ لسنة ١٩٨١ بشأن انشاء مراكز للمعلومات والتوثيق فى الأجهزة الإدارية للدولة والهيئات العامة وتحديد اختصاصاتها . - الجريدة الرسمية ، س ٢٤ ، ع ٤٤ مكرراً (١٩٨١/١١/٤) .

حسن محمد باجودة

دراسة وقائمة ببليوجرافية

د . عبداللطيف عبدالحكيم سمرقندى
قسم المكتبات والمعلومات
جامعة أم القرى - كلية العلوم الاجتماعية
(مكة المكرمة)

ملخص:

تتناول الدراسة مدى توافر أعمال الدكتور حسن محمد باجودة فى ثلاث من المكتبات هى مكتبة جامعة أم القرى المركزية بمكة المكرمة ومكتبة جامعة الملك عبدالعزيز بجدة ومكتبة الحرم المكى الشريف بمكة المكرمة ، كما تتناول ايضا مدى وجود مؤلفات الكاتب السعودى فى الأعمال البيلوجرافية الصادرة بالسعودية . وتشتمل الدراسة على معلومات عن الكاتب تتعلق بتعليمه وحياته العلمية والعملية ونشاطاته الحالية ، ويضيف الباحث بعض الملاحظات الببليوجرافية عن النتاج الفكرى للكاتب . ويلحق بالدراسة قائمة بجميع أعمال الكاتب من كتب وبحوث ومخطوطات وندوات ومقالات منشورة بالدوريات .

مقدمة :

تعتبر ظاهرة البيلوجرافيا الشخصية " الخاصة " قليلة ونادرة فى الوطن العربى،

وغالباً ما تظهر فى مناسبة تخص الشخص . وموضوع هذه الدراسة بعيد عن كل ماسبق ، فعند قيام جامعة أم القرى بحصر النِّتاج الفكرى لأعضاء هيئة التدريس فى كتاب خاص لفت نظر الباحث النِّتاج الغزير والمتفرع للدكتور حسن محمد باجودة ، فشرع فى كتابة بحث خاص به تحت أسم « حسن محمد باجودة » دراسة - وقائمة بيليوجرافية .

وتشتمل هذه الدراسة على حصر شامل ودقيق لكل نتاجه من الكتب المطبوعة - المقالات بالمجلات والبحوث - المحاضرات والندوات - المخطوطات مع رصد للبيانات البيلوجرافية الكاملة التى تلقي الضوء على كل منها ، وأكمل الباحث هذا الحصر بالبحث عن نتاجه فى مكتبة جامعة أم القري بمكة المكرمة ، ومكتبة الحرم المكى بمكة المكرمة ، ومكتبة جامعة الملك عبدالعزيز بجدة ، ولتكملة الدراسة قام الباحث بمتابعة نتاجه في الأدوات البيليوجرافيه التى ظهرت تباعاً فى الآونة الأخيرة والتى تتمثل فى : معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية للدكتور على جواد الطاهر والتى صدرت في جزءين ، وموسوعة الأدباء والكتاب السعوديين خلال ستين عاماً (١٣٥٠ - ١٤١٠ هـ) إعداد أحمد سعيد بن سلم فى ثلاثة أجزاء ، ومعجم الكتاب والمؤلفين فى المملكة العربية السعودية إعداد الدائرة للإعلام المحدودة ، وأخيراً دليل الكتاب والمكاتبات إعداد خالد أحمد اليوسف فى طبعته الثالثة .

الدراسات السابقة فى هذا المجال :

تكاد الدراسات في البيليوجرافيا الخاصة تنحصر في عدد قليل جداً من الأعمال التى ظهرت في مناسبات معينة ، ومثال ذلك :

١ - حمد الجاسر - بيلوجرافية مختارة من أعماله المتعلقة بالجزيرة العربية قام بها يحيى محمود ساعاتى - دار العلوم ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م ٢٧ ص .

وهى بيليوجرافيا خاصة لعلامة الجزيرة العربية حمد الجاسر ، فقد وجد المؤلف أن من واجبه تجاه الرجل الذى خدم تاريخ الجزيرة العربية وتراثها بشكل منقطع النظير أن يقدم هذه الببليوجرافيا التى تعتبر جزءاً من أعماله .

والمناسبة هى افتتاح الشيخ حمد الجاسر المقر الجديد لدار العلوم بالرياض (٢٣ / ٤ / ١٤٠٠ هـ - ١٠ / ٣ / ١٩٨٠ م) ، وقد رتب هذا العمل هجائياً بعنوان : « الكتاب والمقال مع البيانات البيليوجرافة الكاملة » وقد خلا من أى نوع من الكشافات .

٢- ابن الجزار - محاولة حصر بيلوجرافيا للوثائق الموجوة بدار الكتب الوطنية - مصلحة النشر والإيداع الفنى - أكتوبر ١٩٨٣م - دار الكتب الوطنية - وزارة الشئون الثقافية - الجمهورية التونسية ٤٣ ص عربى ، ٢٧ ص فرنسى.

وقد صدرت هذه الببليوجرافية الخاصة عن الطبيب القدوانى أحمد ابن إبراهيم الجزار فى إطار الاحتفال بألفيته ، وذلك إسهاماً منه فى التعريف بأحد الأعلام البارزين . وسار فى فهرسة العمل علي قواعد التقنين الدولى للوصف البيليوجرافى تدرب ISBN وقسَّم العمل إلي أربعة أقسام : الأول حصر فيه مؤلفات ابن الجزار المخطوطة والمصورة والمحفوظة بدار الكتب الوطنية ، والثانى قائمة مؤلفاته المطبوعة الموجودة ومصنفاته المفقودة التى تناقلتها كتب التراجم ، والثالث حصر فيه البحوث والدراسات التى اهتمت بابن الجزار، والرابع تناول بعض المقالات التى وردت بالدوريات ، وبنفس الطريقة تم توزيع القسم الأجنبى باللغة الفرنسية ، مع وجود كشافين للعناوين فى ترتيب هجائى باللقب وبإحالة إلي رقم المعلومة .

٣ - محمد طاهر الكردى الخطاط - حياته وآثاره - أحمد علي ، عبداللطيف ابن عبدالله بن دهيش - الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون إدارة الثقافة - قسم التراث . د . ت - ٨٦ ص وقد تضمَّن بعض اللوحات .

قسم العمل إلى قسمين : الأول نبذة عن حياته للدكتور أحمد علي ، سرد فيه رحلته إلى مصر للتزود بالعلم وذلك بعد عرض لنشأته الأولي ، والوظائف التى تقلدها ، وأعماله المتمثلة فى كراريس لتعليم الخط العربى باسم (كراسة الحرمين) التى انتشرت فى معظم الأقطار العربية وأخرى باسم

(نفحة الحرمين) . وهنالك عنوان آخر في القسم الأول بروائع من خط الشيخ محمد طاهر الكردي يبرز فيه عدداً من لوحاته في كتاب تاريخ الخط العربى ، وجانباً آخر يوضح فيه الكتابة الميكروسكوبية ويقتصر فيه على الأعمال التّى لا ترى إلاّ بالميكروسكوب حيث كتب علي بيضة دجاجة مفرغة وكتب علي حبة قمح ، ورسم خريطة جزيرة العرب بالتفصيل مع أسماء البلدان فى حجم طابع البريد ، وكتب المصحف الشريف على الرسم العثمانى - وأخيراً اشتغاله بالتأليف و وشخصيته مؤرخاً وأديباً وناظماً ومهتماً بالآثار .

أما القسم الثاني فقد قام بتأليفه الدكتور عبداللطيف بن عبداله بن دهيش ، فبعد أن ذكر نبذةً عن حياة الكردى الخطاط ذكر مؤلفاته مع شرحٍ وافٍ لكل مؤلف حيث وصل عدد مؤلفاته إلي واحد وثلاثين مؤلفاً ، وغير المطبوعة أى تحت الطبع وهى عشرة ، وفي آخر صفحات الكتاب بعض النماذج لخطه ولوحاته الفنية . وقد طبع الكتاب بتكليف من الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بمناسبة الحفل التكريمي الذى أعدته الجمعية للشيخ الكردى تقديراً وعرفاناً لمجهوداته العلمية والفنية .

ومن وجهة نظر علمية لا يعتبر هذا العمل عملاً ببليوجرافياً بل جهوداً مقدرة في حصر النّتاج بصورة مشروحة .

وفى المجال العربى ظهرت ثلاث دراسات بيلوجرافية خاصة قام بإعدادها الدكتور محمد فتحي عبدالهادى فى كتابه : المكتبات والمعلومات - دراسات في الإعداد المهنى والبيليوجرافيا والمعلومات - سلسلة دراسات في علم المكتبات والمعلومات - مكتبة الدار العربية للكتاب - ط ١ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م فى ٢٦٥ صفحة .

وتشمل صفحات القسم الثانى من الكتاب ٩٣ - ١٦١ هذه الدّراسات الثلاث :

- نجيب محفوظ في مكتبتين قوميتين - دراسة وقائمة ببلوجرافية .
- إحسان عبدالقدوس في مكتبتين قوميتين - دراسة وقائمة ببليوجرافية .

٦ - د . محمد المصرى عثمان (١٩٣٥ - ١٩٩٠م) قصة العمل في صمت.

وقد اشتملت الدراسات السابقة ، إضافة إلى قائمة النّتاج الفكرى الخاص بكل واحد من شخصيات الدراسة (مثل الروايات والمجموعات ، الحوارت ، المترجمات ، التبسيطات لنجيب محفوظ) إضافة إلي دراسة الطبعات المختلفة ، اشتملت على بعض الملاحظات ضمن ثنايا الدراسة .

أما دراسة إحسان عبدالقدوس فقد تضمنت قائمة بأعماله وما كتب عنه إضافة إلى دراسة بيليوجرافية عن هذا التاج .

وتمثل الدراسة الثالثة لمسة وفاء من أستاذ إلى زميل له فبعد النبذة الوافية عن حياته وكفاحه قام الباحث بإيراد قائة ببليوجرافية بالأطروحات التى شارك فى الإشراف عليها ، إضافة إلى مؤلفاته والأدلة التى قام بإعدادها ، ومقالاته المترجمة والمؤلفة ، والدراسات والتقارير التى قدمها للمؤتمرات وحلقات الدراسة .

٧ - حمد الجاسر - دراسة لحياته مع ببليوجرافية شاملة لأعماله المنشورة إعداد إدارة التكشيف والاستخلاص - مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض ١٤١٥ هـ = ١٩٩٥ م فى ٢٦٠ صفحة - السلسلة الثالثة رقم ١٧ .

ويعتبر هذا العمل من أحدث الأعمال الخاصة فى مجال الببليوجرافية الشخصية وينقسم العمل إلي أربعة أقسام ، الأول : حياته وأعماله « الولادة والنشأة » ، الدراسة العلمية ، العمل ، اشتغاله بالصحافة والنشر ، وأخيراً التأليف والتحقيق، أما القسم الثانى : فقد اشتمل على الضبط الببليوجرافى لأعماله ، أما القسم الثالث : فعرض لصور تذكارية ووثائق خطية ، أما القسم الرابع والأخير : فقائمة ببليوجرافية شاملة بأعمال حمد الجاسر غطت أعماله من كتب ومعاجم ونشاطات فكرية أخرى نشرت بالمجلات التى صدرت وهى :« العرب ، المجلة العربية ، الحرس الوطنى ، الرسالة ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق » وذلك في تغطية للفترة من ١٣٥١ - ١٤١٥ هـ (١٩٣٢ - ١٩٩٤ م) .

أما من ناحية نوع التأليف فقد غطي العمل كل ما هو مؤلف ومحقّق أو

مختصر أو موضح ، وقد رتّبت القائمة الفابائياً عناوين الأعمال المحصورة .

والعمل فى حد ذاته يعتبر تكريماً لعلامة الجزيرة حمد الجاسر ومثالاً يحتذى به من العرفان والتقدير لعلمائنا وأدبائنا في المملكة العربية السعودية .

مدخل للدراسة :

لماذا حسن محمد باجودة ؟

ان المتتبع للدراسات السابقة في هذا المجال يجد أن المعنيين بهذه الدراسات هم أصحاب النّتاج الغزير والمتعدد والمتنوع كمّاً وكيفاً فى إثراء الساحة بالكتب والمقالات والبحوث والندوات والمؤتمرات .

وقد كان حريّاً بالباحث أن يحتفى بشخصيّة هذه الدراسة من خلال هذا البحث بعد أن لفت نظره النّتاج الغزير والمتنوع للدكتور حسن محمد باجودة مقارنة بعطاء ونتاج زملائه أعضاء هيئة التدريس بجامعة أمّ القرى كما يتبيّن من دليل أعضاء هيئة التدريس السعوديين ونتاجهم العلمى الذى أعدته ونشرته وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمى بالجامعة .

وهذا البحث تقديرٌ وعرفان وأقل من الواجب لقامة سامقة لواحدٍ من رجال العلم في بلادنا .

الدراســـة :

١ - لقد سارت الدّراسة على النحو التّالى :

أ - مدي توافر أعمال الدكتور حسن محمّد باجودة فى :

مكتبة جامعة أم القرى المركزيّة - مكة المكرّمة .

مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز - جدّة .

مكتبة الحرم المكى الشّريف - مكّة الكرُمة .

ب - مدي وجود أعمال الدكتور حسن محمّد باجودة في الأعمال الببليوجرافيّة الصّادرة بالمملكة .

جـ - القوائم .

لماذا هذه المكتبات بالذات ؟

يجب أن يؤخذ فى الاعتبار أن هذه المكتبات المعنية لاتعتبر مكتبات وطنية بالمعنى المتعارف عليه للمكتبة الوطنية حيث إن المكتبة الوطنية بالمملكة العربية السعودية هى مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض ، وقد تم اعتماد هذه المكتبات في هذه الدراسة للأسباب التالية :

١ - مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز بجدة تعتبر المكتبة الأم ومن أقدم المكتبات الأكاديمية بالمنطقة الغربية . وهى المكتبة التّي تنتسب إليها شخصيّة البحث لأنّ جامعة أمّ القرى بمكّة المكرّمة فرعٌ من جامعة الملك عبدالعزيز التّي كان أحد شطريها بمكّة المكرّمة وآخر شطريها بجدّة .

٢ - مكتبة جامعة أمّ القرى هى المكتبة التى تنتسب إليها شخصية البحث .

٣ - مكتبة الحرم المكي الشريف تعتبر المكتبة العامة بمكة المكرّمة وتوجد في نطاق وجود شخصية البحث .

إذن هذه المكتبات موجودة في بيئة شخصية البحث ، وعلى أقل تقدير لابد من التأكد من وجود مؤلفاته فيها . أما لماذا لم نعتمد مكتبة الملك فهد الوطنية - وهى المكتبة الوطنية للبلاد ، والتأكد من وجود تلك المؤلفات لها فإن ذلك يعود إلي حداثة تأسيسها ، إضافة إلى أن المكتبات المذكورة آنفاً هى أكثر المكتبات العريقة والمتكاملة بمنطقة مكة المكرمة .

ثمة دراسة أخرى لمعرفة مدي وجود مؤلفات الدكتور حسن محمد باجودة في أحدث الأعمال البيلوجرافية الصادرة بالمملكة المتمثلة فى :

١ - معجم المطبوعات العربية بالمملكة العربية السعودية للدكتور على جواد الطاهر - جزأن - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بغداد ١٩٨٥ م .

٢ - موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين خلال ستين عاماً ١٣٥٠ - ١٤١٠ هـ ، ٣ أجزاء - إعداد أحمد سعيد بن سلم - من إصدارات نادي المدينة المنورة الأدبي (٧٨) ط ١٤١٣ هـ ١٩٩٢ م .

٣ - معجم الكتاب والمؤلفين فى المملكة العربية السعودية - ط ٢ ، ١٤١٣ هـ

- ١٩٩٣ م - الدائرة للإعلام المحدودة - ٢٠٨ ص .

٤ - دليل الكتاب والكاتبات إعداد خالد أحمد اليوسف - اشتراك خزيمة شرف العطاس - ط ٣ - ١٤٠٥ هـ = ١٩٩٥ م - الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ٢٧٥ ص .

لماذا هذه الأعمال ؟

لأنها أعمال ببليوجرافية نشرت عن المملكة العربية السعودية أي لمؤلفين وكتاب سعوديين على سبيل الحصر ، وقد يكون عمل الدكتور على جواد الطاهر موحياً بغير ذلك لأنه طبع في بغداد إلا أن موضوع الكتاب وشخصياته عن المملكة العربية السعودية .

تناول الباحث الأعمال المطبوعة تباعاً منذ عشر سنوات حتى آخر ما طبع في العام الماضى لتصبح الدراسة شبه متكاملة . وهذه الأعمال كما تبيّن مختلفة المؤلفين والطّبعات على مدار السنوات العشر الأخيره .

شخصية البحث :

الدكتور حسن محمد باجودة (*)

المولد والنشأة الأولى :

ولد فى مدينة الطائف فى صيف ١٣٦٠ هـ في قلب المدينة فى زقاق يسمى زقاق المهراس ، وكانت الأسر والدوائر الحكومية بمكة المكرمة - آنذاك - تقضى الصيف بالطائف ، ويومها لم تعرف شهادات الميلاد حتي يتسنى لنا معرفة تاريخ الولادة علي جهة التّحديد . وقد توفّيت الوالدة عائشة عبدالعزيز الصّائغ - رحمها الله تعالي - حينما كان فى سنّ الخامسة ، وعاش سنى طفولته الأولى بمكة المكرمة بمنزل والده - رحمه الله تعالي - في أجياد أمام البازان فى برحة الطفران على يمين

---

*) بتصرف من سيرة ذاتية للدكتور حسن محمد باجودة في رسالة خطية بعث بها مشكوراً لباحث .

الصاعد إلى اسدّ وكان بجوار المنزل وعلي بعد زهاء مائة متر منه فى صفّع مدرسة ابتدائية هي المدرسة السّعديّة الأهليّة .

سنوات التحصيل الابتدائية :

التحق بالمدرسة السعدية الأهليّة ، وكانت الدراسة على فترتين ، صباحية وبعد الظهر حتى قبيل أذان العصر ، وكان الطلاب بالمدرسة يفترشون البسط وقضيً فى هذه المدرسة السنتين الأولي والثانية ، وبعد أن قطع شوطاً في السنة الثالثة آخبره جار من أقرانه في السنة الثالثة الابتدائية بأنه يدرس فى مدرسة حكومية تقع بجوار الحرم ، وسماها له وهي المدرسة المنصورية الابتدائية التى كانت أمام باب علي ، ورغّبه هذا الزميل فى التحول من المدرسة السعدية إلي المدرسة المنصورية ، وعندما فاتح والده بتلك الرغبة رحب بالفكرة ، ولما كان والده – رحمه الله – حريصاً فى أثناء المقابلة التى سوف يجريها له مدير المدرسة توطئة لقبوله ، كان حريصاً علي أن – يبيّض وجهه – حسب تعبيره رحمه الله ، في أثناء المقابلة ، فقد أصرّ والده على أن يحفّظه بنفسه كامل مقررات السنة الثالثة الابتدائية قبل المقابلة، علماً بأن الوقت آنذاك كان أول السنة الدراسية . وقد وافق حرص أبيه علي أن يبيّض وجهه في أثناء المقابلة التى سوف تجريها المدرسة له حرصه على الألتحاق بالمدرسة الحكومية الفخمة التى تطل على المسجد الحرام ، لذا فقد حفظ من أول السنة كامل المقررات الدراسية لتلك السنة ، وبعد أن عقد له والده امتحاناً في كل المواد بما فى ذلك مادة الحساب كان نجاحه في تقدير والده كاملاً .

وفي صبيحة أحد الأيام ذهب به والده إلي المدرسة المنصورية والتقى بمديرها الأستاذ الفاضل عبدالله مرداد – رحمه اله – وعرض عليه رغبته في تحويل ابنه إلي مدرسته بالسنة الثالثة ، وخاطب المدير والأساتذة الحضور بلهجة الواثق : في إمكانكم أن تختبروه فإنه يحفظ كل المواد ، وكم كانت المفاجأة كبيرة عندما قال مدير المدرسة مجيباً : لاداعى لاختباره ففى إمكانه أن يلتحق حالاً بالصف الثالث، وكم كانت سعادته غامرة بالالتحاق بتلك المدرسة .

سنوات التحصيل في المرحلة المتوسطة والعليا :

بعد أن أنهى المرحلة الابتدائية في المدرسة المنصورية سنة ١٣٧٢ هـ التحق بالمعهد العلمي السعودى فى مطلع سنة ١٣٧٣ هـ ، وكان المعهد وقتها يحتل مبنى مجاوراً للمدرسة المنصورية ولمدرسة تحضير البعثات (المدرسة العزيزية - الثانوية حالياً) ولكلية الشريعة ولمديرية المعارف .

لقد كانت المرحلة المتوسطة بالمعهد السعودى العلمى ثلاث سنوات والمرحلة الثانوية سنتين ، وقد حصل على الشهادة المتوسطة عام ١٣٧٥ هـ وعلى الشهادة الثانوية سنة ١٣٧٧ هـ .

المرحلة الجامعية وسنوات الابتعاث :

كان الابتعاث إلي مصر لمواصلة المرحلة الجامعية لخريجى ثانوية المعهد العلمى السعودى مقصوراً علي الخمسة الأوائل ، وكان أحد هؤلاء الخمسة حسن محمد باجودة وأحد المبتعثين في مطلع ١٣٧٨ هـ إلي مصر حيث التحق بقسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة القاهرة ، ولقد كان طوال فترة دراسته وخلال السّنوات الأربع ينجح بتقدير جيّد جداً وتخرج من الجامعة ونال درجة البكالوريوس بتقدير جيد جداً مع مرتبة الشّرف وذلك فى يونيو ١٩٦٢ م .

حياته العملية والعلمية :

بعد عودته من مصر إلي المملكة العربية السعودية عيّن معيداً بقسم اللغة العربية بكلية التربية بمكة المكرمة لمدة عامين ، وفي نهاية عام ١٩٦٣ م تحصل على شهادة السنة المنهجية لدرجة الماجيستير بقسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة القاهرة ، وسجل موضوعاً لدرجة الماجستير ، وفي تلك الفترة حصل على بعثة لنيل درجتى الماجيستير والدكتوراه من بريطانيا التى وصلها في ٢٤ أغسطس ١٩٦٤ م ملتحقاً بمدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن ، وتفرغ عاماً كاملاً لدراسة اللغة الانجليزية وبعدها انقطع لموضوع بحثه لنيل درجة الدكتوراه حيث تمت المناقشة فى ٢٢ مايو ١٩٦٨ م ومنحته لجنة المناقشة درجة

الدكتوراه مع الإذن بطبع الرسالة في الصورة التى قدّمت فيها للمناقشة .

كان الدكتور حسن محمد باجودة أول من عاد حاملاً لدرجة الدكتوراه من مبعوثى كليتى الشريعة والتربية بمكة المكرمة ، ولما كان قسم اللغة العربية قد تم نقله من كلية التربية إلي كلية الشريعة فقد صدر قرار معالى وزير المعارف - آنذاك - بتعيين الدكتور حسن محمدً باجودة مدرساً ورئيساً لقسم اللغة العربية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية وذلك بتاريخ ٢٩ / ٣ / ١٣٨٨ هـ ، وإضافة لرئاسته لقسم اللغة العربية والتدريس قام بعمل وكيل كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، فقد عين وكيلاً لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بتاريخ ١٠ / ١١ / ١٣٩٤ هـ وعند افتتاح قسم الدراسات العليا العربية عام ١٣٩٣ هـ أسندت إليه رئاسته وبذلك تخلى عن رئاسة قسم اللغة العربية .

وظل رئيساً لقسم الدراسات العليا العربية زهاء سبع عشرة سنة باستثناء السنة التى قام فيها بالتدريس أستاذاً زائراً بقسم الدراسات السامية بجامعة سيدنى باستراليا للعام الدراسى ٩٥ / ١٣٩٦ هـ ، وسنتى التفرغ العلمى . وقام بالإشراف على أولى رسائل الدكتوراه في اللغة العربيّة بالمملكة العربيّة السّعوديّة وعلى أوّل عددٍ لمجلّة الجامعة .

الدرجات العلمية :

نال درجة أستاذ مشارك بتاريخ ١٣٩٤/٥/٦ هـ .

نال درجة أستاذ بتاريخ ١٤٠٠/١/٢٠هـ .

وكان يشترط مضى اثنى عشر عاماً بعد الدكتوراه للحصول على درجة الأستاذيّة .

منحته جامعة الملك عبدالعزيز جائزه البحث العلمى فى ٨ / ٤ / ١٣٩٤ هـ .

النشاطات الحالية :

١ - أستاذ وعميد كلية اللغة العربية وعضو المجلس العلمى .

٢ - عضو لجنة دراسة موضوع ظاهرة الضعف العام في استعمال اللّغة العربيّة بوزارة المعارف .

٣ – رئيس لجنة فحص الرسائل الجامعية التى تكتب عن المملكة فى جامعة أم القرى .
٤ – عضو لجنة مراجعة ترجمة معانى القرآن الكريم إلي اللغة الانجليزية برابطة العالم الإسلامى .
٥ – عضو المجلس الأعلى للمساجد .
٦ – رئيس لجنة التحكيم في مسابقة القرآن الكريم العالمية بالمملكة .
٧ – عضو لجنة تحكيم مسابقتى القرآن الكريم العالميتين بمصر وماليزيا .
٨ – عضو مراسل لأكاديمية شبلى دار المصنفين بالهند .

استمر برنامجه التلفازي الأسبوعى ومدّته نصف ساعة تسع سنوات ونصف وسجل فيه زهاء ستمائة حلقة والبرنامج باسم « مدرسة القرآن » ، وسجّل للإذاعة السّعودية مئات الحَلَقات .

وللدكتور باجودة بجانب كتاباته الجادة وأبحاثه المتعمقة مجموعة شعريةّ منها ما هو مبثوث فى ثنايا مؤلفاته وهى أيضاً جادة في معانيها ، ومثل ذلك ما ورد في الكتب التالية :

١ – التفسير البسيط للقرآن الكريم (١) .
٢ – الأسرة المسلمة فى ضوء القرآن (٢) .
٣ – تأملات في سورة الأحزاب (٣) .

وآخر رباعيّة نظمها تشير إلي معاناته فى طبع أعماله العلميّة إلي الحدّ الّذى يخفى عن زوجته سروره لطبع أيّ عملٍ جديد بسبب عدم وجود الجهة التُى تحمل عنه عبء تصريفها . وهذه هى الرُباعيّة :

(١) التفسير البسيط للقرآن الكريم – وزارة الحج والأوقاف – منشورات الأمانة العامة لمسابقة القرآن الكريم – الجزء الثامن د . ت – وزارة – ص ١٧٩ – ١٨٠ .
(٢) الأسرة المسلمة في ضوء القرآن الكريم – رابطة العالم الإسلامى – سلسلة دعوة الحق – السنة الثالثة عشرة – رجب ١٤١٥ هـ – العدد ١٥١ – ص ١٠٤ – ١٠٥ .
(٣) تأملات في سورة الأحزاب – مطبوعات نادي مكة الثقافى – ١٤٠٣ هـ – ص ٥٥١ .

وأكتم حبّوبَ الفـؤاد مسرّتي
لطبع كتاب إنّه شـرُ ضَـرَّةٌ
ولستُ ألوم اليوم أكرم حـُرَّة
فقد زَهِدَتْ في العلم أكرمُ أمّة

ويعتبر الدكتور باجودة من المدافعين عن اللغة العربية بجعلها تخصّصاً واحداً تحت شعار : اللغة العربية كل لا يتجزأ من أجل تلاشى الفصام النّكد الموجود عند دارسي النحو واللّغة والصرف والأدب والبلاغة .

ومن أعماله الحالية التي يعكف على إعدادها برنامج إذاعى باسم « الصوم حكمه وآدابه » يذاع في شهر رمضان ١٤١٦ هـ .

الدراسـة :

١ - وجود وتوافر مؤلفات الدكتور حسن محمد باجودة بالمكتبات الثلاث :

وجد أن المؤلفات المتوافرة بالمكتبات الثلاث موزعة كالتالى :

مكتبة جامعة أم القرى	١٨ عنواناً .
مكتبة الحرم المكى الشريف	١٣ عنواناً .
مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز	١٦ عنواناً .

والقائمة المرفقة تبين أسماء هذه المؤلفات مرتبة أبجدياً حسب العنوان لكل مكتبة .

الملاحظـات :

١ - في حين أن مؤلفات الدكتور باجوده تربو على الأربعين عنواناً إلا أنّ الموجود بالمكتبات الثلاث لم يصل إلى نصف هذا العدد .

٢ - التشابه الكبير فى الكتب الموجودة بالمكتبات الثلاث مع فارق بسيط في بعض العناوين الأمر الذى يدعو إلى الظن بأن هذه النسخ قد أهديت من المؤلف للمكتبات .

٣ - بعض العناوين المتوافرة في جامعة الملك عبدالعزيز لا توجد في المكتبة المركزية إنما تتوافر بمكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية أو لدى مكتبة الطالبات

مثلاً ، وعدد النسخ لايتعدى النسختين في حالة وجودها .

٤ - الكتب التى صدرت للمؤلف حديثاً لا وجود لها ويعود ذلك إلي أنها مازالت تحت الإجراء الفنى توطئة لوضعها بالمكتبات السابقة الذكر .

٥ - اختلاف بيانات الوصف الببليوجرافي من مكتبة لأخرى لكتاب واحد ويرجع السبب إلى أن الكتاب طبع في أكثر من مكان : القاهرة ، النادى الأدبى (بجدة ، مكة ، الطائف) رابطة العالم الإسلامى .

٢ - وجود مؤلفات الدكتور حسن محمد باجودة في الأدوات الببليوجرافية السابقة الذكر :

بمتابعة الأعمال الببليوجرافية لم يجد الباحث أى ذكر لمؤلفات باجودة في عملين من الأعمال الأقدم والأحدث :

١ - معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية - د . على جواد الطاهر - ١٩٨٥ م .

٢ - دليل الكتاب والكاتبات - إعداد خالد اليوسف - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .

وقد لايلام الأول فى عدم تضمينه لمؤلفات باجودة نظراً لوجوده حال تجميعه مواد كتابه بجامعة الملك سعود ، واعتمد فى رصده للمناطق البعيدة على بعض طلابه وأصدقائه ومن له اهتمام بالموضوع .

أما العمل الثانى الصادر حديثاً عن الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون والذى يشير معده في مقدمته[1] بصفحة (١٥) إلي أن الدليل يواصل الترجمة للعديد من المؤلفين والكتاب والباحثين والمتميزين على امتداد الوطن ، ولم يرد بالدليل ذكر لباجودة ولا أعتقد أن الباحث يجد سبباً لهذا الإهمال.

أما موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين خلال ستين عاماً التى أعدها أحمد سعيد

(١) دليل الكتاب والكاتبات - إعداد خالد أحمد اليوسف وشاركت في الإعداد خزيمة شرف العطاس - الرياض - الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م - ص ١٥ .

بن سلم ، فقد ورد لباجودة[1] جزء جيد من نتاجه ، ووضعت تحت أولاً : فى الدراسات البيانية القرآنية والإسلامية ٣٨ مؤلفاً ، وثانياً فى اللغة العربية والتراث ١٢ مؤلفاً ، وفى ثالثاً ما صدر له باللغة الانجليزية .

ولكن هذا التجميع نتج عنه أنه ضم المطبوع والمخطوط والمقالات فى المجلات الدورية والبحوث في المؤتمرات والندوات والمحاضرات ، وهذا التجميع أفقد عمله عملية التصنيف ومن ناحية ثانية لم يكن هناك بيانات ببليوجرافية كاملة لمعظم المؤلفات .

أما معجم الكتاب والمؤلفين في المملكة العربية السعودية [2] فقد قام بحصر بعض نتاج المؤلف ، وكان مخرجه فى ذلك قوله فى عرض المؤلفات «من أعماله».

واعتقد أن هذا كاف فى عدم شمولية المؤلفات وتم اختيار بعضها فقط ليصل العدد إلى ١٦ مؤلفاً .

أما الموسوعة فمن سرد المؤلفات وسيرة المؤلف الذاتية توضح أنه طبع بالصورة التي أرسلها المؤلف لمعد الموسوعة .

حدود التغطية : (نطاق البحث) :

شملت القائمة جميع أعمال الدكتور حسن محمد باجودة من كتب وبحوث ومخطوطات وندوات ومقالات نشرت بالمجلات والدوريات .

أما زمان التغطية فيمتد منذ أن بدأ الدكتور باجودة الكتابة حتي ظهور البحث حيث أن الباحث علي اتصال دائم بالكاتب ويسجل بشكل فورى كل نتاج جديد لديه .

---

(١) موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين خلال ستين عاماً . ١٣٥٠ - ١٤١٠ هـ - إعداد أحمد سعيد ابن سلم - ط١ = المدينة المنورة - نادى المدينة المنورة الأدبى (٧٦) القسم الأول - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م - ص ١٧٣ - ١٨٥ .

(٢) معجم الكتاب والمؤلفين فى المملكة العربية السعودية - الدائرة للإعلام المحدود - ط٢ - الرياض ١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م .

ترتيب الأعمال :

تمّ ترتيب الأعمال ألفبائياً بناءً على العنوان .

ملاحظات :

للباحث بعض الملاحظات الخاصة بشخصية البحث من خلال مؤلفاته وأبحاثه المنشورة أو المخطوطة .

- اهتمام الدكتور باجودة فى ذكر تاريخ المقدمة لكل عمل من أعماله وقد يكون هذا ظاهراً للقارىء من خلال مؤلفاته المطبوعة ولكن عند مراجعة مخطوطاته وجد الباحث أن لكل مخطوطة تاريخاً للمقدمة وأيضاً تاريخاً لإنتهاء الكتابة من العمل .

- نشرت أبحاث الدكتور باجودة في مجلة التضامن الاسلامي بنسبة كبيرة . وهناك أبحاث نشرت في كل من مجلة المنهل ورسالة المسجد ، ومجلة كلية اللغة العربية . تبعاً لإتجاهات المجلات المذكورة وتوافقه مع اتجاهات الدكتور .

- رغم انتساب الدكتور باجودة لجامعة أم القرى ويعتبر أول من نال درجة الأستاذية في الجامعة (١٤٠٠ هـ) ويملك النتاج الغزير لم يوجد أى كتاب له نشر عن طريق الجامعة « ويقصد الجامعة معهد البحوث » .

- من ملاحقه الأبحاث المنشورة للدكتور باجودة وجد الباحث أنه بدأ الكتابة في المجلات مع بداية التسعينات الميلادية . أما نشر كتبه فقد بدأ بكتاب الوحدة الموضوعية في سورة يوسف عليه السّلام .

- أما من ناحية مؤلفاته فإن معظم كتبه نشرت في جمهورية مصر العربية .وقليل جداً نشر فى المملكة عن طريق شركة مكة للطباعة والنشر وشركة تهامة للنشر « كتاب واحد » وبعض الكتب عن طريق الأندية الأدبية » مكة المكرمة - جدة - الطائف .

- اتجاهات الدكتور في كتاباته بدأت باتجاه تخصصه اللغة العربية من ذلك : ديوان أبي قيس صيفى بن الأسلت الأوسى الجاهلى ، الكلمة العربية قبل الاسلام ،

الوزن الموسيقى فى الشعر والنثر ، ومن ثم إلي التراث قليلاً ومنها نظرات في التراث ، ودور الجامعة في حفظ التراث الإسلامى ، ومن ثم التعمق فى التأملات فى سور القرآن الكريم والتفسير البسيط للقرآن الكريم عن طريق توزيعه إلي أجزاء حتى وصل الآن إلي الجزء الخامس عشر مع كتابة الجزء الثلاثين لحاجة النشىء الملحّة لمعرفة تفسير هذا الجزء من القرآن الكريم وهناك بعض الكتابات الجانبية له خارجة عن نطاق التخصص مثل : جمهورية المالديف المنتجع والمصيف . وديوان شعر « مخطوط » .

الخلاصــــة :

ارتكزت فكرة الباحث أساساً في حق النّتاج الفكرى للدكتور حسن محمد باجودة بطريقة علمية منظمة على أساس التّفريق بين المؤلّفات والبحوث المطبوعة وبين المخطوطات بالإضافة إلي أعماله باللّغة الإنجليزيّة ، إضافة إلى تسجيل بيانات ببليوجرافية كاملة لكل عمل . ومدى شمولية الأعمال الببليوجرافية لأعماله الموجودة بتلك المكتبات .

ومن المعروف تماماً ان احتواء المكتبات الجامعية الأكاديمية والمكتبات العامة لمؤلفات أى مؤلف أو كاتب يرجع إلي عملية التزويد ، ويتوجب على تلك المكتبات احتواء مثل هذه الأعمال وخاصة عندما تكون نتاجاً فكرياً لسعودى أولاً ولأنها في محيط منطقته ثانياً (منطقة مكة المكرمة) .

ليس هذا تحاملاً علي المكتبات أو تجنياً عليها بقدر ما هو رجاء لإدارة التزويد بهذه المكتبات للبحث عن مثل هذه المؤلفات وضمها إلي مكتباتها .

أما الأعمال الببليوجرافية الناقصة لمؤلفات باجودة فأعتقد أنه اجتهاد شخصى من معدى هذه الأعمال ، فالأعمال الببليوجرافية يجب أن تتسم بالشمول وفى مثل هذه الأعمال الأخيرة التى توفرت لها كل سبل النجاح لرصد جميع أعمال السعوديين وليس بعضهم ولجميع أعمالهم وليس بعضها مثال النقص الظاهر في أعمال أحمد عبدالغفور عطار - رحمه الله - فقد كان غزيز النّتاج ، وكان عدم رصد نتاجه كاملاً ظاهراً في معجم الكتاب والمؤلفين في المملكة العربية

السعودية(١) وكذلك في موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين الذى لم يذكر له الكتب غير المطبوعة . ومن نافلة القول إن هذا العمل يعتبر من أهم مسئوليات المكتبات الوطنية في البلاد والمتمثلة في مكتبة الملك فهد الوطنية ، ولكن رغم ذلك فإن المسئولية تمتد لتشمل هذه الأعمال لتتصف بصفة الشمول في احتوائها وشرها للنّتاج الفكرى لهؤلاء المؤلفين حتى تعم الفائدة بحيث يجد الباحث والدارس فى هذه المكتبات والأعمال ما يعينه ويفيده في بحثه .

القوائــم

قائمة بشعراء أهل المدينة حتى نهاية العصر الأموى :

تشمل القائمة على شعراء أهل المدينة حتي نهاية العصر الأموي وهى رسالة الدكتوراة لشخصية البحث .

وكان ذكر القائمة ناتجاً من الجهد الكبير للدكتور باجودة فى جمع شتات الشعراء فى تلك الفترة من الزمن ووصل عددهم إلي أكثر من ١٥٠ شاعراً وشاعرة «القائمة من ضمن ثنايا الرسالة وليس للباحث فضل فى حصره » وقد رتب الشعراد بالنحو التالى :

أولاً : جاهليون :

أ – أوسيّون :

١ – ابنا خليفة الأوسيّان (محمود ولبيد) .

٢ – أبو قيس بن الأسلت .

٣ – الأحوص الجاهلي .

٤ – أحَيْحة بن الجُلاح .

---

(١) معجم الكتاب والمؤلفين في المملكة العربية السعودية – الدائرة للإعلام المحدودة – ط ٢ – الرياض ١٤١٣ ع – ١٩٩٣م – ص ١١ – ١٢ .

٥ - الأوْس بن حارثة .
٦ - ثعلبة بن كعب بن زيد الأشهلي .
٧ - الجَموح الظفريّ .
٨ - حاطب بن قيس بن هَيْشَة .
٩ - حُضير الكتائب الأشهلي .
١٠ - درهِم بن يزيد الأوسي .
١١ - سُوَيد بن الصّامت .
١٢ - عُبَيد بن ناقد الأوسيّ .
١٣ - عَتيك بن قيس بن هَيْشَة .
١٤ - عمرو بن ثعلبه الواقفي .
١٥ - الهِدم بن امرىء القيس .
١٦ - يزيد بن كعب الأشهلي .

ب - خزرجيّون :

١ - ابنة عمّ النُعمان بن بشير .
٢ - إساف بن عَدِي .
٣ - أمَة بن حرام .
٤ - أنَس بن العلاء .
٥ - ثابت بن المنذر (والد حسّان) .
٦ - الحسين بن سعد (عمّ النُّعمان بن بشير) .
٧ - خالد بن عبدالعُزّى النَجّاري .
٨ - الرّمقُ بن زيد .
٩ - سعد بن الحُصين (جدّ النُّعمان بن بشير) .
١٠ - الصّامت بن أصرم القَوْقَلِيّ .
١١ - صخر بن سليمان البياضي .
١٢ - عاصم بن عمرو النّجّاري .

١٣ - عمرو بن الإطنابة .

١٤ - عمرو بن امريء القيس .

١٥ - عمرو بن بياضة النّجّاري .

١٦ - عمرو بن زيد أخو بنى عوف الخزرجى .

١٧ - عمرو بن النّعمان البياضى .

١٨ - عمرو بن طلّة .

١٩ - عمرو بن مالك بن النّجّار .

٢٠ - مالك بن أبى كعب .

٢١ - مالك بن العجلان .

٢٢ - المنذر بن حرام النّجّارى (جدّ حسّان) .

٢٣ - يزيد بن فُسحم .

جـ - يهـــود :

١ - أبو قيس بن رفاعة اليهودى . انظر هنا « أبن رفاعة » من أوسيّى مخضرمى الجاهليّة والإسلام .

٢ - أوس بن دَنِيّ القرظىّ .

٣ - حُيَىّ بن أَخْطب النضيرى .

٤ - درهم بن يزيد اليهودى . انظر هنا المقطوعة الأولى لدرهم بن يزيد الأوسى الجاهلى .

٥ - الرّبيع بن أبى الحُقَيْق .

٦ - سارة القُرظيّة .

٧ - سماك اليهودى .

٨ - شريح بن عمران .

٩ - عصماء بنت مروان .

١٠ - القعقاع بن شبث اليهودى .

١١ - كعب بن أسد القرظى + كعب بن سعد القرظى .

١٢ - كعب بن الأشرف .

١٣ - كعب بن سعد القرظي ، انظر هنا كعب بن أسد القرظي .

١٤ - كنانة بن أبي الحقيق .

١٥ - مالك بن عمرو النّضيري .

١٦ - مرحب .

١٧ - ياسر .

ثانياً : مخضرمو الجاهليّة والإسلام :

أ - أوسيّون :

١ - ابن رفاعة .

٢ - بَرْذَع الظَّفري .

٣ - خَوّات بن جبير .

ب - خزرجيّون :

١ - بشير بن سعد (والد النّعمان بن بشير) .

٢ - سعد بن عُباده .

٣ - صِرْمة بن أبي أنَس (أبو قيس) .

٤ - عبد الله بن أُبَيّ ابن سلول .

٥ - عبدالله بن روَاحة .

٦ - عمرو بن الجَموح .

٧ - كَعْبُ بن مالك .

٨ - نُهيك بن إساف الخزرجي .

ثالثاً : شعراء صدر الإسلام :

أ - أوسيّون :

١ - أبُو خَيْثَمة ، مالك بن قيس الأوسي .

٢ - أبو عَفَك الأوسي المنافق .

٣ - أبو المُطَهَّر إسماعيل بن رافع الأوسي .

٤ - أبو المُطَهَّر إسماعيل بن رافع الأوسي .

٤ - أبو الهَيْثَم بن التَّيِّهان الأشهلي .

٦ - خُبيب بن عدىّ الأوسي .

٧ - خُزيمة بن ثابت الخطميّ (ذو الشهادتين) .

٨ - ضُبيعة بنت خُزيمة الخطميّ ذي الشهادتين .

٩ - عاصم بن ثابت الأوسي .

١٠ - عبّاد بن بِشْر الأوسي .

١١ - عبدالله بن عبد الرحمن الأنصاري .

١٢ - عثمان بن حَنيف الأنصاري .

ب - خزرجيّون :

١ - إبراهيم بن بشير (أخو النّعمان بن بشير) .

٢ - أبُو أيّوب خالد بن زيد النّجّاري .

٣ - أبُو حَبّة ، عمرو بن غَزيّة النّجّاري .

٤ - أبُو دُجانة ، سماك بن خَرَشة الساعدي .

٥ - أبو الدرداء ، عويمر بن عامر الخزرجي .

٦ - أبو زَعْنَة بن عبدالله بن عمرو الجشمى الخزجي .

٧ - أبو طلحة زيد بن سهل النّجّاري .

٨ - أخت المنذر بن عمرو الساعدي .

٩ - ثابت بن قيس بن شماس الخزرجي .

١٠ - الحباب بنالمنذر الخزرجي .

١١ - الحجاج بن غُزية الخزرجي .

١٢ حرام بن ملحان النجاري .

١٣ - خالد بن خالد (أبى أيوب) النجاري .

١٤ - خولة بنت ثابت (أخت حسان) .

١٥ - زياد بن لبيد البياضي الخزرجي .

١٦ - عبدالله بن أنيس الخزرجي .

١٧ - عبدالله بن زيد بن ثعلبةالخزرجي .

١٨ - عبدالله بن يزيد بن عاصم الانصاري .

١٩ - عمرة بنت رواحة .

٢٠ - عمرة بنت عبدالله بن رواحة .

٢١ - عُمير بن الحمام بن الجموح الخزرجي .

٢٢ - فارعة بنت ثابت (انظر المقطوعة الأولى لخولة بنت ثابت) .

٢٣ - قيس بن سعد بن عبادة .

٢٤ - كُبيشة ، والدة سعد بن معاذ الخزرجي .

٢٥ - ليلى بنت حسان بن ثابت .

٢٦ - مالك بن الدُّخْشُم الخزرجي .

٢٧ - محيصة بن مسعود الخزرجي .

٢٨ - معقل بن نَهيك الخزرجي .

٢٩ - النعمان بن عجلان الخزرجي .

٣٠ - وبرة بن قيس الخزرجي .

جـ) أنصار غير معروفى النسبة :

١ - إبراهيم بن عمران الأنصاري .

٢ - أمينة الأنصارية .

٣ - عمرو بن عامر الأنصاري .

٤ - النضر بن عجلان الأنصاري .

رابعا : أمويون :

أ) آوسيون :

١ - الأحوص بن محمد .

٢ - أيمن أخو أم جعفر الخطمي .

٣ - السائب بن عمرو لأوسي .

٤ - عبدالله بن حنظلة الغسيل .

ب) خزرجيون :

١ - إبراهيم بن النعمان بن بشير .

٢ - بشر بن عبدالرحمن بن كعب بن مالك .

٣ - بشير بن عبدالرحمن بن كعب بن مالك .

٤ - حُميدة بنت النُّعمان بن بشير .

٥ - السري بن عبدالرحمن الساعدي .

٦ - سعيد بن عبدالرحمن بن حسان .

٧ - شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير .

٨ - عبدالخالق بن أبان بن النعمان بن بشير .

٩ - عبدالخالق بن عبدالواحد بن النعمان بن بشير .

١٠ - عبدالرحمن بن حسان .

١١ - عبدالقدوس بن عبدالواحد بن النعمان بن بشير .

١٢ - عبدالله بن أبي معقل .

١٣ - عبدالله بن النعمان بن بشير .

١٤ - عمرو بن قرظة الأنصاري .

١٥ - عمرة بنت النعمان ب بشير الأنصاري .

١٦ - عون بن أيوب الخزرجي .

١٧ - محمد بن أسلم بن بحر الساعدي .

١٨ - هند بنت النعمان بن بشير .

جـ) أنصار غير معروفى النسبة :

١ - نصر بن سعيد الأنصاري .

٢ - هند بنت زيد بن مخرمة الأنصارية .

د) أمويون من غير الأنصار :

١ - أبان بن عثمان بن عفان .

٢ - إبراهيم بن إسماعيل بن يسار النسائي .

٣ - إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري .

٤ - إبراهيم بن ياسر النسائي .

٥ - أبو بكر بن عبدالرحمن بن المسور .

٦ - أبو قطيفة ، عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط .

٧ - أحمد بن يسار النسائي .

٨ - أخت إسماعيل بن هبار بن الأسود .

٩ - إسماعيل بن يسار النسائي .

١٠ - ثابت بن عبدالله بن الزبير .

١١ - حُبّى المدنية .

١٢ - الحسين بن علي .

١٣ - حميد بن عبيد بن أبي الجهم .

١٤ - خالد بن عقبة بن أبى معيط .

١٥ - داود بن سلم .

١٦ - زينب ابنة عقيل بن أبي طالب .

١٧ - سُكَيْنة بنت الحسين .

١٨ - سلامة .

١٩ -طُويس .

٢٠ - عائشة بنت عثمان بن عفان .

٢١ - عاصم بن عمرو بن عمر بن عثمان بن عفان

٢٢ - عبدالرحمن بن أرطأة .

٢٣ - عبدالرحمن بن الحكم .

٢٤ - عبدالرحمن بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل .

٢٥ - عبدالله الجعفري وعمر بن عبدالله بن عُروة بن الزبير .

٢٦ - عبدالله بن عُروة بن الزبير .
٢٧ - عُبيد الله بن عبدالله بن عُتبْة .
٢٨ - عُبيد الله بن عُروة بن الزبير .
٢٩ - عُروة بن أذُيَنة .
٣٠ - عُروة بن الزبير .
٣١ - علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .
٣٢ - عمارة بن حمزة بن مصعب بن الزبير .
٣٣ - عمر بن عبدالله بن عروة بن الزبير (انظر عبدالله الجعفري) .
٣٤ - عون بن عبدالله بن عتبة .
٣٥ - الفضل بن العباس اللّهبي .
٣٦ - محمد بن اسماعيل بن يسار النسائي .
٣٧ - محمد بن بشير الخارجي .
٣٨ - محمد بن خالد بن خالد بن الزبير بن العوام .
٣٩ - محمد بن رُهَيمْة .
٤٠ - محمد بن عروة بن الزبير .
٤١ - محمد بن يسار النسائي .
٤٢ - موسى شهوات .
٤٣ - نُصَيب .
٤٤ - يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام .

خامساً : مخضرمو الدولتين :

١ - أبو سعيد ، إبراهيم مولى فائد .
٢ - جعفر بن الزبير بن العوام .
٣ - حبيب بن شوذب .
٤ - عامر بن صالح بن عبدالله بن عروة بن الزبير .
٥ - عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

٦ - عبدالله بن الخياط .

٧ - عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير .

٨ - محمد بن المولي .

٩ - مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير

١٠ - نافع بن ثابت بن عبدالله بن الزبير .

١١ - هشام بن عروة بن الزبير .

المؤلفات الموجودة بجامعة أم القرى (المكتبة المركزية) :

١ - تأملات فى سورة الأحزاب - مكة المكرمة : نادي مكة الثقافى ، ١٤٠٣ هـ . ٥٩٤ ص .

٢ - تأملات فى سورة الإسراء - القاهرة : دار الاعتصام ، ١٩٧٨ م . ٣٣٥ ص .

٣ - تأملات في سورة الرعد - القاهرة : دار الاعتصام ، ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨م . ٢٣٧ ص .

٤ - تأملات في سورة العاديات - القاهرة : دار الاعتصام ، ١٣٩٦ هـ . ٣٦ ص .

٥ - تأملات فى سورة الفرقان - القاهرة : دار النّور ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م . ٢٠٠ ص .

٦ - تأملات فى سورة محمد (ﷺ) . - ط٢ . - [د.م] : [د.ن] ، ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣م .

٧ - تأملات فى سورة محمد (ﷺ). - القاهرة : دار الاعتصام . المقدمة ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩م.٢٦٩ ص .

٨ - تأملات فى سورة النازعات . - القاهرة : دار الاعتصام ، ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م . ١١٨ص.

٩ - تأملات فى سورة يس قلب القرآن . - ط٣ . - القاهرة : دار الاعتصام ، ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م . ١٣٦ ص .

١٠ - تأملات فى سورة يس قلب القرآن . - القاهرة : دار الاعتصام، ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م . ١١٠ ص .

١١ - التفسير البسيط للقرآن الكريم . - [مكة المكرمة] : المملكة العربية السعودية : وزارة الحج والأوقاف ، الأمانة العامة لمسابقة القرآن الكريم الدولية ، وزارة الحج والأوقاف ، [١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م] . أجزاء متعددة .

١٢ - صيفي بن عامر بن الأسلت (ت ١ هـ) .

ديوان أبي قيس صيفى بن الأسلت الأوسى الجاهلي ؛ دراسة جمع تحقيق حسن محمد باجودة. - القاهرة : دار التراث ، ١٣٩١ هـ ، ٩٩ ص .

١٣ - أحيحة بن الجلاح (ت نحو ١٣٠ ق هـ) .

ديوان أحيحة بن الجلاح الأوسى الجاهلى ؛ دراسة جمع تحقيق حسن محمد باجودة . - الطائف : نادى الطائف الأدبي ، ١٣٩٩ هـ = ٩٧٩ م ، ٩١ ص . مطبوعات نادي الطائف الأدبى .

١٤ - عبدالله بن رواحة (ت ٨هـ) .

ديوان عبدالله بن رواحة الأنصاري الخزرجي شاعر الرسول (ص) ؛ دراسة جمع تحقيق حسن محمد باجودة . - القاهرة : دار التراث ، ١٩٧٢ م . ١١٦ ص .

١٥ - مُنْعَمٌ عليهم ومغضوب : دراسة متأملة فى سورة مريم . - [د.م] .[د.ن] ، ١٣٩٣ هـ . ١٨٠ ص .

١٦ - نهوض القرآن الكريم بخصائص اللغة العربية التعبيرية . - ط١. - مكة المكرمة : دار مكة للطباعة والنشر ، ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م ، ٦٢ ص .

١٧ - الوحدة الموضوعية فى سورة يوسف عليه السلام . - القاهرة : دار الكتب الحديثة ، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م ، ٥٥٠ ص .

المؤلفات الموجودة بجامعة الملك عبدالعزيز :

١ - تأملات في سورة آل عمران . - جدة : النادي الأدبى الثقافي ، ١٤١٣ هـ ، ٦١٧ ص . مطبوعات النادي الأدبى الثقافى بجده (٨٧) .

٢ - تأملات في سورة الأحزاب . - (مكة المكرمة) : نادى مكة الثقافي ، ١٤٠٣ هـ . ٥٩٤ ص .

٣ - تأملات في سورة الإسراء . - القاهرة : دار الاعتصام ، ١٣٩٥ هـ ، ٣٣٥ ص .

٤ - تأملات فى سورة الحاقه . - [د . م] : دار الاعتصام ، ١٣٩٧ هـ ، ١٥٩ ص .

٥ - تأملات فى سورة الرعد . - (القاهرة) : دار الاعتصام ، ١٣٩٨ هـ ، ٢٣٩ ص .

٦ - تأملات فى سورة الفاتحة . - مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامى . [د.ت] . ١٥٠ ص . - (سلسلة دعوة الحق ، ١) .

٧ - تأملات فى سورة المائدة . - ط ١ . مكة المكرمة : مطبوعات نادى مكة الثقافى الأدبى (٩١) ، ١٤١٤ هـ ، ٥١٧ ص .

٨ - تأملات فى سورة مريم . - (القاهرة) : دار الاعتصام ، ١٣٩٣ هـ . ٢١٥ ص .

٩ - تأملات في سورة يس قلب القرآن . - (القاهرة) : دار الاعتصام ، ١٣٩٤ هـ .

١٠ - تأملات فى سورة يوسف . - القاهرة : دار الكتب الحديثة ، ١٣٩٣ هـ ، ٥٤١ ص .

١١ - التفسير البسيط للقرآن الكريم . - مكة المكرمة : ١٤٠٣ هـ .
مجلد . منشورات الأمانة العامة لمسابقة القرآن الكريم الدولية (١) .

١٢ - ديوان أحيحة بن الجلاح الأوسى الجاهلى . - الطائف : نادى الطائف الأدبى ، ١٣٩٩ هـ . ٩١ ص .

١٣ - ديوان عبدالله بن رواحة الأنصاري الخزرجي شاعر الرسول (ﷺ) (جامع) . - القاهرة : مكتبة دار التراث ، ١٣٩٢ هـ ، ١١٦ ص .

١٤ - مُنْعَمٌ عليهم ومغضوب : دراسة متأملة فى سورة مريم . - (د.ن) ؛ (د.م) : جدة : دار الأصفهانى ، ١٣٩٣ هـ ، ١٨٠ ص .

١٥ - نهوض القرآن الكريم بخصائص اللغة العربية التعبيرية . - ط١ . - مكة المكرمة : نادى مكة الثقافي ، ١٤٠٠ هـ ، ٦٢ ص .

١٦ - الوحدة الموضوعية في سورة يوسف عليه السلام . - ط٢ . - جدة : تهامه ، ١٤٠٣ هـ . ٥٦٢ ص .

المؤلفات الموجودة فى مكتبة الحرم المكى الشريف :

١ - أجوبة على أسئلة . - مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامى ، (د.ت) ، ١٠٠ ص .

٢ - تأملات فى سورة آل عمران - جدة : النادي الأدبى ، ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢ م ، ٦١٧ ص .

٣ - تأملات فى سورة الأحزاب. - مكة المكرمة : نادي مكة الثقافي ، ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م . ٥٩٤ ص .

٤ - تأملات في سورة الإسراء . - القاهرة : دار الاعتصام ، ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨م ، ٣٣٥ص .

٥ - تأملات في سورة العاديات . - مكة المكرمة : مؤسسة مكة للطباعة والإعلام ، ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢م ، ٤٧ ص .

٦ - تأملات فى سورة الفاتحة . - القاهرة : دار الاعتصام ، ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م .
١٥٠ ص . - (سلسلة دعوة الحق ؛ ١) .

٧ - تأملات في سورة محمد (ص) . - ط٢ . - مكة المكرمة : مؤسسة مكة للطباعة والإعلام ، ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م ، ٣٢٠ ص .

٨ - تأملات فى سورة النازعات . - ط٣ . - مكة المكرمة : مؤسسة مكة للطباعة والإعلام ، ١٤١١ هـ ، ١١١ ص .

٩ - تأملات فى سورة يس قلب القرآن . - القاهرة : دار الاعتصام ، ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م .
١٠٨ ص .

١٠ - التفسير البسيط للقرآن الكريم . - ط١ . - مكة المكرمة : الأمانة العامة لمسابقة القرآن الدولية ، ١٤١٣ هـ ، « الموجود من هذا الكتاب هو الجزد السابع والثامن والحادي عشر ».

١١ - دحض بعض افتراءات دائرة المعارف اليهودية . - مكة المكرمة : مطابع رابطة العالم الإسلامى ، ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠ م ، ١١٨ ص .

١٢ - نهوض القرآن الكريم بخصائص اللغة العربية التعبيرية . - ط١ . - مكة المكرمة : دار مكة للطباعة والنشر ، ١٤٠٠ ـ ١٩٨٠ م ، ٦٢ ص .

١٣ - الوحدة الموضوعية فى سورة يوسف عليه السلام . - القاهرة : دار الكتب الحديثة ، ١٣٩٣ هـ ، ٥٥٠ ص .

قوائم بأعمال الدكتور حسن محمد باجودة

أولاً : المؤلفات المطبوعة :

١ - أجوبة على أسئلة . - مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامى - الأمانة العامة .
١٠٠ ص .
تاريخ المقدمة ١٤١١/١١/١٩هـ = ١٩٩١/٦/٢م .

٢ - الأسرة المسلمة في ضوء القرآن . - مكة المكرمة : رابطة العالم الاسلامى ١٤١٥ هـ .
١٦٣ ص . - (سلسلة دعوة الحق ١٥١) .
تاريخ المقدّمة ١٤١٥/٧/١٤ هـ = ١٩٩٤/١٢/١٥م .

٣ - تأملات في سورة آل عمران . - ط١ . - جدة : النادى الأدبى الثقافى (٨٧) ، ١٤١٣ هـ

= ١٩٩٢ م .

٦١٧ ص .

تاريخ المقدمة : ١٤١٠/٥/٢٣ هـ = ١٩٨٩/١٢/٢١م .

٤ – تأملات في سورة الأحزاب . – مكة المكرمة : مطبوعات نادي مكة الثقافي ، ١٤٠٣هـ .

٥٩٤ ص .

تاريخ المقدمة : ١٤١٠/٩/٩هـ = ١٩٨١ م .

٥ – تأملات فى سورة الإسراء . – (د.م) : دار الاعتصام ، (دت) .

٣٣٥ص .

تاريخ المقدمة : ١٣٩٥/٥/١٩هـ .

ويصوّر فى تونس .

٦ – تأملات في سورة الأعراف . – (د.م) : دار مصر للطباعة ، (د.ت) .

٥٤١ ص .

تاريخ المقدمة : ١٤١٤/١١/١٨هـ = ١٩٩٤/٤/٢٩م .

٧ – تأملات في سورة الأنعام . – القاهرة (د.ن) ، ١٩٩٥م .

المخطوط فى ٥٦١ ص .

تاريخ المقدّمة : ١٩٩٣/١٠/٢٤م .

٨ – تأملات فى سورة البقرة . – (د.م) : دار مصر للطباعة . (د.ت) .

٣ج؛ ١٨٨٦ ص .

تاريخ المقدمة : ١٤٠٩/٣/١٠هـ = ١٩٨٨/١٠/٢٠ .

٩ – تأملات في سورة الحاقة . – (د.م) : دار الاعتصام ، (د.ت) .

١٥٩ ص .

تاريخ المقدمة : ١٣٩٧/٥/٢١هـ = ١٩٧٧/٥/٨م . حجم صغير .

ويصوّر في تونس : دار بوسلامة للطباعة والنشر والتوزيع .

١٠ – تأملات في سورة الرعد . – (د.م) : دار الاعتصام ، (د.ت) .

٣٢٩ ص .

تاريخ المقدمة : ١٣٩٨/٥/٣هـ = ١٩٧٨/٤/١٠ م .

١١ - تأملات في سورة العاديات . - (د.م) : دار الاعتصام ، (د.ت) ٣٨٠ ص .

ويصوّر فى تونس : دار بوسلامة للطباعة والنشر والتوزيع .

تاريخ المقدمة : ذو القعدة ١٣٩٦ هـ .

- تأملات في سورة العاديات - (د.م) : (د.ن) ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢ م .

٤٧ ص .

تاريخ المقدمة : ذو القعدة ١٣٩٦ عـ .

١٢ - تأملات فى سورة الفاتحة . - (د.م) : دار الاعتصام ، (د.ت) .

٩٠ ص .

- تأملات في سورة الفاتحة . - مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامى . ١٥٠ ص . - (سلسلة دعوة الحق ١) .

- تأملات في سورة الفاتحة . - ط٣ . - مكة المكرمة : مكتبة الطالب الجامعي ، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٧ م .

١٢٦ ص .

تاريخ المقدمة : ١ / ١٢ / ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩/١٠/٢٢ م .

وهذا العمل طبعته الرابطة مرات عدة فى جدة ومكة الكرمة وطبع فى القاهرة وبيروت والجزائر وترجم إلي اللغة اليوغسلافية وطبعته الجزائر وحدها فى عشرين ألف نسخة .

١٣ - تأملات في سورة الفرقان . ط١ (القاهرة) : دار النور ، - (د.ت) .

٢٠٠ ص .

- تأملات في سورة الفرقان . طم (- (د.م) : (د.ن) ، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م .

٢٦٤ ص .

تاريخ المقدمة : ١٣٩٦/٦/١٣ هـ = ١٩٧٦/٥/١١م.

١٤ - تأملات فى سورة المائدة . ط١. - مكة المكرمة : مطبوعات نادى مكة الثقافي الأدبي (٩١) ، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٤م .

٥١٧ ص .

تاريخ المقدمة : ١٤١٢/٣/٢٦هـ = ١٩٩١/١٠/٤م .

١٥ – تأملات فى سورة محمد (ص) . – ط١. – (د.م) : دار الاعتصام ، (١٩٨٠م) .

٢٦٩ص .

– تأملات في سورة محمد (ص) . – ط٢ – (د.م) : (د.ن) ، ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣م .

٣٢٠ص .

تاريخ المقدمة : ١٣٩٩/٣/٢٩ هـ = ١٩٧٩/٢/٢٦ م .

١٦ – تأملات فى سورة مريم . – (دم) : دار الاعتصام ، (د.ت) .

٢١٥ص .

– ط١. – جامعة الملك عبدالعزيز جدّة : دار الأصفهانى بعنوان : مُنْعَمٌ عليهم ومغضوب .

١٨١ص .

تاريخ المقدمة : ١٣٩٣/٩/٣هـ .

١٧ – تأملات فى سورة النازعات – ط١. – (د.م) : دار الاعتصام ، (د.ت) ، ١١٩ص .

– تأملات فى سورة النازعات . – ط٣. – (د.م) : (د.ن) ، ١٤١١ هـ . ١١١ص .

تاريخ المقدمة : ١٣٩٧/٤/١٣هـ = ١٩٧٧/٤/١م . ويصوّر في تونس .دار بوسلاما للطباعة والنشر والتوزيع .

١٨ – تأمّلات فى سورة النّساء . – القاهرة : (د.ن) ، ١٩٩٥م .

المخطوط فى ٦٦٠ ص .

تاريخ المقدمة : ١٤١١/٥/٢٢هـ = ١٩٩٠/٢/٠م .

١٩ – تأمّلات فى سورة يس قلب القرآن . – ط١. – القاهرة : دار الاعتصام ، = ١٩٧٥ م .

١١٠ ص .

– تأملات في سورة يس قلب القرآن . – ط١١ منقحة . – (د.م) : (د.ن) ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م.

١٣٢ ص .

تاريخ المقدمة : ١٣٩٤/٢/١٢ هـ .

– تأملات في سورة يس قلب القرآن . – ط٣ . – القاهرة : دار الاعتصام ، ١٣٩٧هـ =

١٩٧٧م .

١٤٠ ص . حجم صغير .

- تأملات في سورة يس قلب القرآن . - القاهرة : دار الاعتصام ، (د.ت) .

١٤٢ ص . حجم صغير .

- تأملات في سورة يس قلب القرآن - تونس : دار بوسلامة للطباعة والنشر والتوزيع ، (د.ت) .

١٤٢ ص .

وهذا الكتاب طبع منه ما لايقلّ عن مائة ألف نسخة .

٢٠ - تسخير العلم والعمل لمجد الإسلام . - رابطة العالم الإسلامي : السنة الثالثة عشرة ، صفر ١٤١٤ هـ .

١٢٤ ص .

تاريخ المقدّمة ١٤١٤/٥/١١ هـ = ١٩٩٣/١٠/٢٦م .

وأصل هذا الكتاب بحثان هما :

١ - مبدأ التقدم فى نظر القرآن عبارة عن بحث عمل من أجل الندوة العالمية للقرآن الكريم فى كوالالمبور من ٢٧/٢٨ شعبان ١٤١٣ هـ = ١٨ - ١٩ فبراير ١٩٩٣ م .

٢ - والعمل على إعادة المجد الإسلامي الذي جاء به الإسلام عبارة عن بحث عمل من أجل الندوة العالمية للقرآن الكريم في كوالالمبور من ٢٣ - ٢٤ شعبان ١٤١٢ هـ = ٢٦ - ٢٧ فبراير ١٩٩٢م .

٢١ - التفسير البسيط للقرآن الكريم . - (د.م) : (د.ن) ، (دت) .

الجزء الأول ؛ ٣٤٥ ص .

تاريخ المقدمة : ١٤٠٣/٤/٢١ هـ = ٤ / ٢ /١٩٨٣ م.

منشورات الأمانة العامة لمسابقة القرآن الكريم الدولية (١) .

٢٢ - التفسير البسيط للقرآن الكريم . - ط١ . - المملكة العربية السعودية : وزارة الحج والأوقاف ، ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م .

الجزء الثانى ؛ ٣٢٤ ص .

تاريخ المقدمة : ١٤٠٤/١/٢٢ هـ = ١٩٨٣/١٠/٢٨ م .

منشورات الأمانة العامة لمسابقة القرآن الكريم الدولية (٢) .

٢٣ - التفسير البسيط للقرآن الكريم . - المملكة العربية السعودية : وزارة الحج والأوقاف ، (دت) .

الجزء الثالث : ٣٤٥ ص .

تاريخ المقدمة : ١٤٠٥/١/٣ هـ .

منشورات الأمانة العامة لمسابقة القرآن الكريم الدولية (٣) .

٢٤ - التفسير البسيط للقرآن الكريم . - ط١ . - المملكة العربية السعودية : وزارة الحج والأوقاف ، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦م .

الجزء الرابع : ٣٠٣ ص .

تاريخ المقدمة : ١٤٠٥/١١/١١ هـ = ١٩٨٥/٧/٢٨م .

منشورات الأمانة العامة لمسابقة القرآن الكريم الدولية (٤) .

٢٥ - التفسير البسيط للقرآن الكريم . - المملكة العربية السعودية : وزارة الحج والأوقاف ، (د.ت) .

الجزء الخامس : ٢٥٦ ص .

تاريخ المقدمة : ١٥ / ١١ / ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦/٧/٢٢م .

منشورات الأمانة العامة لمسابقة القرآن الكريم الدولية .

٢٦ - التفسير البسيط للقرآن الكريم . - المملكة العربية السعودية : وزارة الحج والأوقاف ، (د. ت) .

الجزء السادس : ٣٠٢ ص .

تاريخ المقدمة : ١٤٠٨/١/١١هـ = ١٩٨٧/٩/٤م .

منشورات الأمانة العامة لمسابقة القرآن الكريم الدولية .

٢٧ - التفسير البسيط للقرآن الكريم . - المملكة العربية السعودية : وزارة الحج والأوقاف ، (د. ت) .

الجزء السابع : ٢٥٤ ص .

تاريخ المقدمة : ١٤٠٨/١١/٢٢هـ = ١٩٨٨/٧/٦م.

منشورات الزمانة العامة لمسابقة القرآن الكريم الدولية .

٢٨ - التفسير البسيط للقرآن الكريم . - المملكة العربية السعودية : وزارة الحج والأوقاف ، (د. ت) .

الجزء الثامن : ٢٤٢ ص .

تاريخ المقدمة : ١٤٠٩/١١/٦هـ = ١٩٨٩/٦/٩م .

منشورات الأمانة العامة لمسابقة القران الكريم الدولية .

٢٩ - التفسير البسيط للقرآن الكريم . - المملكة العربية السعودية : وزارة الحج والزوقاف ، (د.ت) .

الجزء التاسع : ٢٧١ ص .

تاريخ المقدمة : ١٤١٠/١٠/٩هـ = ١٩٩٠/٥/٤م .

٣٠ - التفسير البسيط للقرآن الكريم . - المملكة العربية السعودية : وزارة الحج والزوقاف ، (د.ت) .

الجزء العاشر : ٢٥٩ ص ,

تاريخ المقدمة : ١٤١١/٨/٨هـ = ١٩٩١/٢/٢٢م .

منشورات الأمانة العامة لمسابقة القران الكريم الدولية .

٣١ - التفسير البسيط للقرآن الكريم . - المملكة العربية السعودية : وزارة الحج والأوقاف ، (د.ت) .

الجزء الحادى عشر : ٢٦٤ ص .

تاريخ المقدمة : ١٤١٢/١٢/١٩هـ = ١٩٩٢/٦/٢٠م .

منشورات الأمانة العامة لمسابقة القرآن الكريم الدولية .

٣٢ - التفسير البسيط للقرآن الكريم . - المملكة العربية السعودية : وزارة الشئون الإسلاميّة والأوقاف والدعوة والإرشاد ، (د.ت) .

الجزء الثانى عشر : ٢٥٦ ص .

تاريخ المقدمة : ١٤١٣/١٠/١٠هـ = ١٩٩٣/٤/٢م .

منشورات الأمانة العامة لمسابقة القرآن الكريم الدولية .

٣٣ – التفسير البسيط للقرآن الكريم . – المملكة العربية السعودية : وزارة الشئون الإسلاميّة والأوقاف والدّعوة والإرشاد ، (د.ت) .

الجزء الثالث عشر : ٢٦٥ ص .

تاريخ المقدمة : ١٤١٤/١١/٧ هـ = ١٩٩٤/٤/١٨ م .

منشورات الأمانة العامة لمسابقة القرآن الكريم الدولية سنة ١٤١٦ هـ = ١٩٩٦م .

٣٤ – التفسير البسيط للقرآن الكريم . – المملكة العربية السعودية : وزارة الشّئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، (د.ت) .

الجزء الرابع عشر ٢٨٤ ص .

تاريخ المقدمة : ١٤١٥/٥/٦هـ = ١٩٩٤/١٠/١١م .

منشورات الأمانة العامة لمسابقة القرآن الكريم الدولية سنة ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م .

٣٥ – دحض بعض افتراءات دائرة المعارف اليهودية . – مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامى ١٤١١٠ هـ = ١٩٩١م .

١١٨ص .

تاريخ المقدمة : ١٤١٠/٧/٢٨هـ = ١٩٩٠/٢/٢٣م .

٣٦ – ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت الأوسي الجاهلى (دراسة وجمع وتحقيق) . – القاهرة : مكتبة دار التراث ، ١٩٧٣ م .

٩٩ ص .

تاريخ المقدمة : ١٣٩١/١١/٢٤هـ .

٣٧ – ديوان أحيحة بن الجلاح الأوسى الجاهلى (دراسة وجمع وتحقيق) . – الطائف : مطبوعات نادى الطائف الأدبى ، ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م .

٩١ ص .

تاريخ المقدمة : ١٣٩١/٨/٢٤هـ .

٣٨ – ديوان عبدالله بن رواحة الأنصارى الخزرجى شاعر الرسول (ص) . – القاهرة : مكتبة دار التراث ، ١٩٧٢ .

١١٦ ص .

تاريخ المقدمة : ١٣٩٢/٢/٢٤هـ .

٣٩ - رد شبهات القس سويقارت في مناظرته الشيخ أحمد ديدات . - ط١ . - (د.م) : الندوة العالمية للشباب الإسلامى ، ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م . ٨٣ ص .

تاريخ المقدمة : ١٤١٣/١٢/١٤هـ = ١٩٩٣/٦/٤م .

٤٠ - معجزة القران الكريم البيانية . - ط١ز - الطائف : مطبوعات نادى الطائف الأدبى ، ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م .

٣٤ ص .

محاضرة ألقيت يوم السبت ١٣٩٨/٩/١هـ .

٤١ - من صفات الرسول (ص) . - ط١. - القاهرة : دار الكتاب الإسلامي ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م .

٩١ ص .

* يطبع الآن للمرة الثانية .

تاريخ المقدمة : ١٤٠٢/١١/٢٢ هـ = ١٩٨٢/٩/١٠م .

٤٢ - نهوض القرآن الكريم بخصائص اللغة العربية التعبيرية . - ط١ . - (د.م) : (د.ن) ، ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠م .

٦٢ ص .

تاريخ المقدمة : ١٤٠٠/٥/١٩هـ = ١٩٨٠/٤/٤م .

٤٣ - الوحدة الموضوعية فى سورة يوسف عليه السلام . - ط١. - القاهرة : دار الكتب الحديثة.

٥٥٠ ص .

تاريخ المقدمة : ١٣٩٣/٥/١هـ = ١٩٧٣م .

- الوحدة الموضوعية في سورة يوسف عليه السلام . - ط٢، - جدة : مطبوعات تهامة ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .

٥٦٢ص .

٤٤ - Joseph in the Quran, Thematic Unity. 196p.

هذه ترجمة بالإنجليزية لكتاب الوحدة الموضوعيّة فى سورة يوسف عليه السّلام ، وطبعت في أستراليا سنة ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م .

TRANSLATOR AND INTRODUCER PROFESSOR DR. MOHAMAD A. EL ERIAN PROFESSOR OF ISLAMIC AND ARABIC STUDIES.

ASIAN HISTORY CENTRE THE AUSTRALIAN NATIONAL UNIVERSITY CANBERRA, AUSTRALIA 1986 .

ثانياً : البحوث المطبوعة :

٤٥ - « الأخوة الإسلامية » . مجلة التضامن الإسلامى . السنة الحادية والثلاثون ، جمادى الأولى - والآخرة ١٣٩٧ هـ = مايو - ويونية ١٩٧٧ م . الجزءان الحادى عشر والثانى عشر : ص ص ٤٠ - ٤٨ .

Brother hood In Islam, Jamaat Daawat Islamiah Australia. 14 p.

محاضرة ألقيت بالانجليزية فى جامعة نيوساوز ويلز فى مدينة سدنى - استراليا . عام ١٩٧٦ م - ١٣٩٦ هـ .

٤٦ - « الأسرة المسلمة فى ضوء القرآن » . رابطة العالم الإسلامى . السنة الثالثة عشرة ، العدد ١٥١ ، رجب ١٤١٥ هـ . ٩٣ ص . - (سلسلة دعوة الحق) .

٤٧ - أضواء على النهضة التعليمية فى المملكة العربية السعودية . ٣٣ ص محاضرة ألقيت ضمن مشاركات الوفد السعودى إلى مهرجان الشباب العربى الرابع بالرباط - المملكة المغربية خلال الفترة ١١ - ١٨ شعبان ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م .

٤٨ - « إن هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم » . مجلة المنهل . «عدد خاص» . المجلد ٥٣ ، العدد ٤٩١ ، الربيعان ١٤١٣ هـ = سبتمبر - اكتوبر ١٩٩١ م . ص ص ٧ - ٢٠ .

٤٩ - « تأملات فى سورة الفاتحة » . مجلة التضامن الإسلامى . السنة الخامسة والثلاثون ، صفر ١٤٠١ هـ = نوفمبر ١٩٨٠ م . الجزء السابع ، ص ص ٢٥ - ٣٠ .

- « تأملات فى سورة الفاتحة » مجلة التضامن الإسلامى . السنة الخامسة والثلاثون ،

صفر ١٤٠١ ه = ديسمبر ١٩٨٠ م . الجزء الثامن ، ص ص ٧ - ١١ .

- « تأملات فى سورة الفاتحة » ، مجلة التضامن الإسلامى . السنة الخامسة والثلاثون ، ربيع الأول ١٤٠١ هـ = يناير ١٩٨١ م . الجزء التاسع ، ص ص ٧ - ١١ .

٥ - تراثنا الإسلامى ودور الجامعة فى حفظه ، ٧٤ ص .

تاريخ الكتابة ١٣٩٤/٧/٢٤ هـ .

بحث مقدم إلى مؤتمر رسالة الجامعة الذى تبنته جامعة الرياض (الملك سعود حالياً) .

The Islamic Legacy, And The Role of Saudi Ababia In Presserving It. Saudi Arabian Culuural Week in Sweden Rabi II 1398, 18 p.

محاضرة ألقيت بالإنجليزية فى الأسبوع الثقافى السعودى المنعقد فى استكهولم بالسويد سنة ١٩٧٨ م .

- « تراثنا الإسلامى » مجلة التضامن الإسلامى . السنة الثلاثون ، ذو الحجة ١٣٩٥ هـ - والمحرم ١٣٩٦ هـ = ديسمبر ١٩٧٥ م - ويناير ١٩٧٦ م . الجزء السادس والسابع ، ص ص ١٠٧ - ١١٢ .

- الكلمة العربية قبل الإسلام . مجلة التضامن الإسلامى . السنة التاسعة والعشرون ، جمادى الثانية ١٣٩٥ هـ = يولية ١٩٧٥ م الجزء الثانى عشر ، ص ص ٩٠ - ٩٧ .

- الكلمة العربية قبل الإسلام . مجلة التضامن الإسلامى . السنة الثلاثون ، شعبان ورمضان ١٣٩٥ هـ = سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٥ م الجزءان الثانى والثالث ص ص ٩٤-٩٥ .

- نظرات فى التراث . مجلة التضامن الإسلامى . السنة الثلاثون ، شوال / ذو القعدة ١٣٩٥ هـ = أكتوبر / نوفمبر ١٩٧٥ م . الجزءان الرابع والخامس ص ص ٧٩ - ٨٧ .

- دور الجامعة فى حفظ التراث الإسلامى . مجلة التضامن الإسلامى . السنة الثلاثون ، ربيع الثانى وجمادى الأول ١٣٩٦ هـ = أبريل ومايو ١٩٧٦ م الجزء العاشر والحادى عشر ص ص ١٠١ - ١٠٥ .

- تراثنا الإسلامى . (الدعوة إلي إجراء تعديلات تمس طبيعة الحرف العربى وصحيحه) مجلة التضامن الإسلامى . السنة الثلاثون ، صفر / ربيع الأول ١٣٩٦ هـ = فبراير / مارس ١٩٧٦ م . الجزء الثامن والتاسع ص ص ١٠٢ - ١٠٦ .

٥١ - « حضار شابة دعامتها الشباب » مجلة التضامن الإسلامى . السنة الثالثة والثلاثون ، رجب ١٣٩٨ هـ = يونيو ١٩٧٨ م الجزء الأول ، ص ص ٥٥ - ٦٤

٥٢ - « خطر الكتابة بالحرف اللاتينى على الشعوب لإسلامية » ، مجلة المنهل . عدد خاص بعنوان : الهجمة الفكرية والتصدى الحضارى . المجلد ٥٣ ، العدد ٤٩٥ ، شوال - ذو الحجة ١٤١٢ هـ = ابريل - مايو ١٩٩٢ م ص ص ٨٩ - ١٠٥ .

٥٣ - « خطنا الأصيل الجميل والحرب الضروس ضده وطرق حمايته » . جريدة عكاظ « العدد الأسبوعى » السبت ١٩٩٤/٥/٤ م ص ٧

٥٤ - « دروس مستفادة من سورة الفاتحة » . مكة المكرمة : مطبوعات رابطة العالم الإسلامى ، ١٣٩٩ هـ . ص ص ١٣٣ - ١٤٩ .

محاضرة رابطة العالم الإسلامى للموسم الثقافى لحج عام ١٣٩٩ هـ .

٥٥ - « الدروس المستفادة من شخصية يوسف عليه السلام » . مجلة التضامن الإسلامى (مجلة الحج سابقاً) - السنة الثامنة والعشرون ، رجب ١٣٩٣ هـ = سبتمبر ١٩٧٣م . الجزء الأول ؛ ص ص ٢٠ - ٢١ .

- « الدروس المستفادة من شخصية يوسف عليه السلام » . مجلة التضامن الإسلامى - السنة السابعة والعشرون ، جمادى الأول ١٣٩٣ هـ = يونية ١٩٧٣ م . العدد ١١ ، ص ص ٥١٧ - ٧١٧ .

- « دروس مستفادة من قصة يوسف » مجلة التضامن الإسلامى . السنة الثامنة العشرون ، ربيع الأول والثانى ١٣٩٤ هـ = أبريل ومايو ١٩٧٤ م ص ص ٥٤٤ - ٥٥٠.

٥٦ - دروس من بيعة العقبة ، ١٢ ص . ١٤٠١/٣/٢ هـ = ١٩٨١/١/٨ م .

دراسة نشرت بجريدة المدينة ، ع ٢٦ (الملحق) بمناسبة مؤتمر القمة الإسلامى ، ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م .

٥٧ - « الشباب والعبادة والإيمان » . مجلة التضامن الإسلامى . السنة الثالثة والثلاثون ، شوال ١٣٩٨ هـ = سبتمبر ١٩٧٨ م . الجزء الرابع ، ص ص ٤٠ - ٤٧ .

٥٨ - الشيخ أحمد محمد مجمال ورحلاته الإسلامية . - مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامى

- السنة ١٢ ، العدد ١٤٤ ، ذو الحجة ١٤١٤ هـ . ص ص ٧٣ - ١١٠ - (دعوة الحق).

بحث فى كتاب أحمد محمد جمال رحمه الله : الداعية - المفسر - الأديب .

٥٩ - ضرورة التعاون التام بين المسلمين فى مجال العلم .

دراسة عملت بمناسبة عقد الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة المؤتمر العالمى الثانى لتوجيه الدعوة والدعاة فى شهر ربيع الأول ١٤٠٣ هـ . ٤٢ ص .

تاريخ المقدمة : ١٤٠٣/٣/٢٢ هـ = يونيو ١٩٩١ م ص ص ٤٣ - ٥٧ .

٦٠ - الطفل ونصيبه من اهتمام وسائل الإعلام المختلفة . مجلة الحوية . العدد ٢ ، ذى الحجة ١٤١١ هـ السرطان ١٩٦٥ هـ = يونيو ١٩٩١ م ص ص ٤٣ - ٥٧ .

دراسة أعدت للندوة التى عقدت بمؤسسة عبدالرحمن السديرى الخيرية بتاريخ ١٤١١/٥/٩هـ .

٦١ - « عبدالله بن رواحة مثال الشاعر المؤمن (١) » . مجلة التضامن الإسلامى . السنة السابعة والعشرون ، ذو القعدة - ذو الحجة ١٣٩٢ هـ = ديسمبر - يناير ١٩٧٣ م . الجزءان الخامس والسادس ، ص ص ٣٠١ - ٣٠٣ .

محاضرة ألقيت فى الموسم الثقافى لرابطة العالم الإسلامى سنة ١٣٩١ هـ ونشرت فى ندوة المحاضرات لموسم حج ١٣٩١ هـ ص ص ١٧٧ - ١٩٥ .

- « عبدالله بن رواحة مثال الشاعر المؤمن (٢) » مجلة التضامن الإسلامى . السنة السابعة والعشرون ، محرم الحرام ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ الجزء السابع ، ص ص ٤٠٢ - ٤٠٤ .

- « عبدالله بن رواحة مثال الشاعر المؤمن (٣) » مجلة التضامن الإسلامى السنة السابعة والعشرون ، صفر - ربيع الأول ١٣٩٣ هـ = مارس - أبريل ١٩٧٣م . الجزء الثامن والتاسع ، ص ص ٥٢٠ - ٥٢٣ .

- « عبدالله بن رواحة مثال الشاعر المؤمن (٤) » مجلة التضامن الإسلامى السنة السابعة والعشرون ، ربيع الثانى ١٣٩٣ هـ = مايو ١٩٧٣م . الجزء العاشر ، ص ص ٦٤٣ - ٦٤٤ ، ٦٤٩ .

٦٢ - العلاقة بين الإسلام والعلم فى ضوء القرآن الكريم . محاضرة ألقيت فى الموسم الثقافى لرابطة العالم الإسلامى سنة ١٤٠٢ هـ .

تاريخ المقدمة ١٤٠٢/١١/٩ هـ . ونشر من هذه المحاضرة قسمان - القسم الأول :

- « العلم فى السنة النبوية » . مجلة التضامن الإسلامى ، السنة الثامنة والثلاثون ، ربيع الثانى ١٤٠٤ هـ = يناير ١٩٨٤م . الجزء العاشر ، ص ص ٤٥ - ٥٤ ،

- « القرآن والعلم » مجلة التضامن الإسلامى . السنة الثامنة والثلاثون ، ربيع الأول ١٤٠٤ هـ = ديسمبر ١٩٨٣ م . الجزء التاسع ، ص ص ٤٧ - ٥١ .

٦٣ - « العلم والعمل من أجل مستقبل زاهر للإسلام » . مجلة كلية اللغة العربية - جامعة أم القرى . السنة الأولى ، العدد الأول ، ١٤٠٢/١٤٠١ هـ ص ص ١٩ - ٣٥ .

٦٤ - « القرآن الكريم حافظ اللغة » . مجلة المنهل . لمجلد ٥٤ ، العدد ٥٠٤ ، شوال - ذو القعدة ١٤١٣ هـ = أبريل - ومايو ١٩٩٣ م . ص ص ٦ - ١٢ .

٦٥ - « لكم فى رسول الله أسوة حسنة » . مجلة التضامن الإسلامى . السنة السابعة والثلاثون ، صفر - وربيع الأول ١٤٠٥ هـ = نوفمبر - وديسمبر ١٩٨٤ م . الجزء الثامن والتاسع ، ص ص ٩٧ - ١٠٦ .

محاضرة ألقيت فى الموسم الثقافى لرابطة العالم الإسلامى سنة ١٤٠٠ هـ ونشرت ضمن محاضرات رابطة العالم الإسلامى للموسم الثقافى لحج عام ١٤٠٠ هـ ص ص ٧٨٦١ .

تارسخ المقدمة : ١٤٠٠/١١/١٧ هـ = ١٩٨٠/٩/٢٦ م .

٦٦ - اللغة العربية والتربية الإسلامية ، ٣٨ ص .

بحوث ندوة خبراء أسس التربية الإسلامية . - مكة المكرمة : جامعة الملك عبدالعزيز - مركز البحوث التربوية والنفسية - جامعة الدول العربية - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من ١ جمادى الثانى إلى ١٦ جمادى الثانى ١٤٠٠ هـ .

٦٧ - « المجتمع المسلم كما أراده القرآن الكريم (١) » . مجلة التضامن الإسلامى السنة السابعة والثلاثون ، محرم ١٤٠٣ هـ = نوفمبر ١٩٨٣ م . الجزء السابع ، ص ص ٧٧ - ٨٢ .

محاضرة ألقيت فى الموسم الثقافى لرابطة العالم الإسلامى ١٤٠١ هـ مساء الأربعاء

١٤٠١/١٢/٢٣ هـ الموافق ١٩٨١/١٠/٢١ م . كتابة المحاضرة : ١٤٠١/١٢/١٩ هـ = ١٩٨١/١٠/١٧ م .

- « المجتمع المسلم كما أراده القرآن الكريم (٢) » . مجلة التضامن الإسلامى السنة السابعة والثلاثون ، ربيع الثانى ١٤٠٣ هـ = فبراير ١٩٨٤ م . الجزء العاشر ، ص ص ٣٥ - ٤١ .

- « المجتمع المسلم كما أراده القرآن الكريم (٣) » « حجاب المرأة المسلمة » . مجلة التضامن الإسلامى السنة السابعة والثلاثون ، جمادى الأول ١٤٠٣ هـ = فبراير ١٩٨٣ م . الجزء الحادى عشر ، ص ص ٣٩ - ٤٥ .

٦٨ - « المسلمون فى استراليا » محاضرة ألقيت فى الموسم الثقافى لرابطة العالم الإسلامى سنة ١٣٩٦ هـ ونشرت فى مجلة التضامن الإسلامى ، السنة الحادية والثلاثون ، الجزءان السابع والثامن ، المحرم وصفر ١٣٩٧ هـ = يناير وفبراير ١٩٧٧ م . ص ص ١٠٣ - ١١٥ ، وفى مجلة منار الإسلام بدولة الإمارات عدد ربيع الآخر سنة ١٣٩٨ م .

٦٩ - « معاملة الإسلام للأسرى » . مجلة رسالة المسجد . السنة الرابعة ، العدد الرابع ، ربيع الأول ١٤٠١ هـ = يناير ١٩٨١ م ص ص ١٣٢ - ١٤٠ .

٧٠ - « معان أخر للفظة مسجد فى القرآن الكريم (١) » . مجلة التضامن الإسلامى . السنة الواحد والأربعون ، رمضان ١٤٠٦ هـ = يونية ١٩٨٦ م . الجزء الثالث ؛ ص ص ٥٦ - ٦٣ .

دراسة عملت للمؤتمر العالمى الثالث للقرآن الكريم المنعقد فى دلهى بالهند .

تاريخ المقدمة : ١٤٠٥/١٢/١٩ هـ = ١٩٨٥/٩/٤ م (مخطوط فى ٣٥ ص) .

- « معان أخر للفظة مسجد فى القرآن الكريم (٢) » . مجلة التضامن الإسلامى . السنة الواحد والأربعون ، صفر ١٤٠٧ هـ = أكتوبر ١٩٨٦ م . الجزء الثامن ؛ ص ص ١٨ - ٢٩ .

- « معان أخر للفظة مسجد فى القرآن الكريم (٣) » . مجلة التضامن الإسلامى . السنة الواحد والأربعون ، جمادى الثانية ١٤٠٧ هـ = فبراير ١٩٨٧ م . الجزء الثانى عشر ؛ ص ص ٢٤ - ٣٥ .

٧١ – معان خاصة ببعض ألفاظ الذكر الحكيم ، ٣١ ص .
سلسلة مطبوعات نادى جدة الأدبى الثقافى . المحلة التاسع .
تاريخ المقدمة : ١٤١٠/٣/١٨ هـ = ١٩٨٩/١٠/١٧ م .

٧٢ – « من آيات الأحكام : آية وإعجاز » . مجلة المنهل . المجلد ٥٤ ، العدد ٥٠١ ، رجب ١٤١٣ هـ = يناير ١٩٩٢ م . ص ص ١٦ – ٢٥ .

٧٣ – « من إسهامات الشيخ أبى الحسن الندوى فى دراسات وإعجاز القرآن » . مجلة المنهل ، المجلد ٥٦ ، العدد ٥١٨ ، ربيع الأول ١٤١٥ هـ = أغسطس ١٩٩٤ م . ص ص ٢٥ – ٣٣ ، (دراسات قرآنية ، الحلقة الأولى) .
دراسة عملت من أجل الندوة العالمية عن الأدب العربى الحديث التى عقدتها جامعة روضة العلوم فاروق كيرالا بالهند خلال الفترة ١٢ – ١٤١٤/١٠/١٤ هـ = ٢٤ – ١٩٩٤/٣/٢٦ م .

٧٤ – « نظريات بيانية في تفسير القرآن الكريم (١) » . مجلة التضامن الإسلامى . السنة السابعة والثلاثون ، شعبان ١٤٠٢ هـ = يونية ١٩٨٢ م . الجزء الثانى ؛ ص ص ١٦ – ٢٢ . محاضرة ألقيت فى الموسم الثقافى لرابطة العالم الإسلامى ، ١٣٩٧ هـ .
– « نظريات بيانية فى تفسير القرآن الكريم (٢) » . « ظاهرة التلاؤم الصوتى قوة إضافية لإحدى القراءتين » . مجلة التضامن الإسلامى . السنة السابعة والثلاثون ، رمضان ١٤٠٢ هـ = يوليو ١٩٨٢ م . الجزء الثالث ؛ ص ص ٥١ – ٥٨ .

٧٥ – « نظم القرآن (١) » ، مجلة التضامن الإسلامى . السنة الثانية والثلاثون ؛ رجب – ذى الحجة ١٣٩٧ هـ = يوليو وديسمبر ١٩٧٧ م . الأجزاء من الأول إلى السادس ؛ ص ص ١٢٥ – ١٣٢ .
– « نظم القرآن (٢) » ، مجلة التضامن الإسلامى . السنة الثانية والثلاثون ؛ المحرم وصفر ١٣٩٨ هـ = يناير وفبراير ١٩٧٨ م . الجزءان السابع والثامن ؛ ص ص ٩٠ – ٩٧.
– « نظم القرآن (٣) » ، مجلة التضامن الإسلامى . السنة الثانية والثلاثون ؛ ١٣٩٧ هـ = مارس وابريل ١٩٧٨ م . الجزءان التاسع والعاشر ص ص ٤٨ – ٥٥ .

- The construction of The Quran Cultural Studies Conference December 1975. "The Chanceless and the Changing in Islamic - Arabic - Hispanic Cultures" Goulburn College of Advanced Education pp. 242 - 256.

محاضرة ألقيت بالإنجليزية فى المؤتمر الثقافى فى مدينة كلين فى استراليا ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م وطبعت ضمن أعمال المؤتمر .

٧٦ - الوزن الموسيقى فى الشعر والنثر . (د.م) : (د.ن) ، (د.ت) . ص ص ١١٠ - ١١٧ .

تاريخ المقدمة : ١٣٨١/١/٢٤ هـ = ٧ يوليو ١٩٦١ م .

مقال فى كتاب (دراسات فى التخصص) إعداد محمد على حسن مصلى .

النتاج الأجنبى (محاضرات ، كتب) :

٧٧ - The Miraculous construction of The Holy Quran Paper : For The Islamic Arabic cultural conference Goulburn College of Advance Education 1st, to 6th July, 1978 14p.

٧٨ - The Pillars of Islam Paper for the conference held by Mannix Col-lege, Melbourne, Australia (28 th, to 31 st. August, 1979) Viz. (6 - 9 Shaw wal 1399 A.H.) 26 p.

ثالثا المخطوطات :

٧٩ - أركان الإسلام : The Pillars if Islamec ٦٤ ص . كتب فى ١٣ رمضان ١٣٩٩ هـ .

بحث مقدم بمناسبة المؤتمر الثقافى الذى عقدته كلية مانكس بمدينة ملبرن باستراليا ، ٢٨ - ٣١ أغسطس ١٩٧٩ م = ٦-٩ شوال ١٣٩٩ هـ .

٨٠ - تأملات فى سورة الأنفال . ٢٧٤ ص تاريخ المقدمة : ١٤١٥/٧/٣٠ هـ = ١٩٩٥١/١ م.

٨١ - التحديات التى تواجه الأمة الإسلامية وفرصها فى التغلب عليها . ٢٤ ص .

بحث عمل من أجل مؤتمر الدعوة الإسلامى المنعقد فى سنغافورة خلال الفترة ١٥ - ١٨ شعبان ١٤٠٦ هـ = ٢٤ - ٢٧ أبريل ١٩٨٦ م .

٨٢ - ترجمة معانى القرآن الكريم وأثر الترجمة فى نشر الدين الإسلامى . ٨ ص .

تاريخ المقدمة : ١٤٠١/١١/١٠ هـ = ١٩٨١/٩/٢٨ م .

دراسة عملت من أجل الندوة التى عقدتها رابطة العالم الإسلامى فى شهر ذى الحجة ١٤٠١ هـ لهذا الغرض .

٨٣ – جمهورية المالديف المنتجع والمصيف . ٣٢ ص . تاريخ المقدمة : ١٤١٤/١/١٥ هـ = ١٩٩٣/٧/٧ م .

٨٤ – خطة لنشر تعليم وتحفيظ القرآن فى العالم الإسلامى . ٣٣ ص . تاريخ المقدمة : ١٤٠٨/١١/٧ هـ = ١٩٨٧/٧/٣ م .

بحث عمل من أجل مؤتمر الدعوة الإسلامية وسبل تطويرها : نظرة إلى المستقبل الذى عقدته رابطة العالم الإسلامى فى شهر صفر ١٤٠٨ هـ ، مكة المكرمة .

٨٥ – التفسير البسيط للقرآن الكريم . الجزء الثلاثون ؛ ٣٢٤ ص . تاريخ المقدمة : ١٤١٥/١٢/٣٠ هـ = ١٩٩٥/٥/٢٩ م .

٨٦ – التفسير المبسط لفاتحة الكتاب وجزء عم يتساءلون . ٨٣ ص . تاريخ المقدمة : ١٤١٦/٢/٢هـ= ١٩٩٥/٦/٣٠م.

٨٧ – التفسير المبسط لفاتحة الكتاب وجزء عمَّ يتساءلون . ١١٣ ص . تاريخ المقدمة : ١٤١٦/٥/١٩هـ= ١٩٩٥/١٠/١٣م . (*تحت الطبع*) .

٨٨ – ديوان شعر .

٨٩ – شعر أهل المدينة حتى نهاية العصر الأموى (– (د.م) : (د.ن) ، ١٩٦٨م .

٢ج ؛٨٠٧٠ ص عربى + ١٠٠ ص إنجليزى . " رسالة دكتوراه من جامعة لندن " .

AN EDITION OF THE WORKS OF THE MINOR MADINESE POETS TO THE END OF THE UMAYYAD PERIODM WITH A CRITICAL INTRODUCATION .

وهذه الرّسالة جمعت شعر أكثر من مائة وخمسين شاعراً وشاعره من غير ذوى الدّواوين المخطوطة . (قائمة الشعراء ص ٨٩)

٩٠ – العلاقة بين الإسلام والعلم على ضوء القرآن . تاريخ المقدمة ١٤٠٢/١٢/٩هـ . محاضرة ألقيت في الموسم الثقافى لرابطة العالم الإسلامى للعام الهجرى ١٤٠٢هـ . ٣٢ص .

٩١ - قدسية الحرمين الشريفين . ٣١ ص . تاريخ المقدمة : ١٤١٠/١٢/٧هـ = ١٩٩٠/٦/٢٩م . محاضرة ألقيت فى الموسم الثقافي لرابطة العالم الإسلامي فى حج عام ١٤١٠هـ .

٩٢ - القرآن الكريم رسالة ثابتة وأبدية . ٢١ص . تاريخ المقدمة : ١٤١٠/٨/٢١هـ = ١٩٩٠/٣/١٨م . محاضرة ألقيت في الندوة العالمية عن القران الكريم المنعقدة فى كوالالمبور - ماليزيا ، خلال الفترة ٢٢ - ٢٣ شعبان ١٤١٠هـ = ١٩ - ٢٠ مارس ١٩٩٠م.

٩٣ - القرآن الكريم وموقفه من العلم الحديث . ٢٠ ص . بحث عمل من أجل مؤتمر الدعوة الإسلامية الذى عقدته رابطة العالم الإسلامي فى الصين الشعبية .

٩٤ - اللغة العربية تخصص واحد . ٢٢ ص . تاريخ المقدمة : ١٤١٦/٥/٢٩ هـ - ١٩٩٥/١٠/٢٣م . محاضرة ألقيت فى الموسم الثقافى لكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة للعام الدراسي ١٤١٧/١٤١٦هـ .

٩٥ - لمحات في اعجاز سورة آل عمران . ٣٤ ص . كتبت في ١٤١٠/٥/٢٣هـ = ١٩٨٩/١٢/٢١م . محاضرة زلقيت فى الموسم الثقافي فى نادى مكة الثقافى الأدبى مساء يوم الثلاثاد ١٤١٢/٨/٤هـ = ١٩٩٣/١/٢٦م .

٩٦ - لمحات فى إعجاز سورة الأعراف . ٣٤ ص . تاريخ المقدمة : ١٤١٤/١٢/٣هـ = ١٩٩٤/٥/١٣م . محاضرة ألقيت في الموسم الثقافى في كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ، ١٤١٥هـ .

٩٧ - لمحات في إعجاز سورة الأنعام . ٣٣ ص . تاريخ المقدمة : ١٤١٣/١١/٦هـ = ١٩٩٣/٤/٢٧م .

٩٨ - لمحات في إعجاز سورة الأنفال . ٤٠ ص . تاريخ المقدمة : ١٤١٦/٢/٢٦هـ = ١٩٩٥/٧/٢٤م . محاضرة ألقيت فى نادى الباحة الأدبى مساء يوم الخميس ١٤١٦/١٢/٢٩هـ .

٩٩ - لمحات فى إعجاز سورة النساء . ٣٠ ص . تاريخ المقدمة : ١٤١٣/١/٢٨هـ = ١٩٩٢/٧/٢٨م. محاضرة ألقيت ضمن البرنامج الصيفى لنادى الطائف الأدبى مساء يوم

الثلاثاء ١٤١٣/١/٢٨هـ = ١٩٩٢/٧/٢٨م .

١٠٠ - لمحة اقتصادية من زاوية قرآنية . ٣٧ ص . دراسة عملت من أجل الندوة الإسلامية العالمية التي عقدتها رابطة العالم الإسلامي من ١ / ١٤١٠/١٢/٤ هـ بعنوان : (التخطيط لتنمية المجتمعات الإسلامية اقتصادياً) .

١٠١ - ما كان محمدٌ أبا أحدٍ من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين . بحث مقدم بمناسبة انعقاد المؤتمر العالمي الثاني للقرآن الكريم في مدينة دلهي الهند في الفترة من ١٢ إلى ١٨ ديسمبر ١٩٨٢م . ٦٥ ص .

تاريخ المقدمة والانتهاء من الكتابة ١٤٠٢/١١/٢٢ هـ = ١٩٨٢/٩/١٠م .

١٠٢ - المجتمع المسلم كما أراده القرآن الكريم . محاضرة ألقيت بالزمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي في ١٤٠١/١٢/٢٣هـ . ١٨ ص .

١٠٣ - مسئوليتنا تجاه لغة القرآن الكريم . محاضرة ألقيت في موسم رابطة العالم الإسلامي الثقافي مساء يوم الأربعاء ١٤٠٣/١١/٢٣هـ . ٢١ص .

تاريخ المقدمة ١٤٠٣/١١/١٨هـ .

١٠٤ - من مظاهر إعجاز الآيات الكونية في سورة البقرة : (د.ن) ، ١٤٠٨هـ .

بحث من أجل مؤتمر الإعجاز العلمي في القرآن - رابطة العالم الإسلامي صفر ١٤٠٨ هـ - إسلام أباد - باكستان . ٥٢ ص . تاريخ المقدمة ١٤٠٧/٩/١هـ .

- من مظاهر إعجاز آية كريمة من آيات الأحكام (الآية رقم ٢٣٣ من سورة البقرة) .

محاضرة ألقيت يوم الأثنين ١٤٠٧/٢/٣ هـ في الموسم الثقافي لقسم الدراسات العليا - بكلية اللغة العربية - جامعة أم القرى بمكة المكرمة . ٢٢ ص .

١٠٥ - من مظاهر إعجاز القرآن الكريم صوتياً . محاضرة ألقيت في الموسم الثقافي لنادي مكة الثقافي الأدبي عام ١٤٠٣ هـ . ٢٢ ص . تاريخ المقدمة ١٤٠٣/٦/٢٨ هـ = ١٩٨٣/٤/١١م .

١٠٦ - الموجز في عمارة الكعبة المشرفة والمسجد الحرام . ٣٩ ص . تاريخ المقدمة ١٤١٢/١٢/٢٩هـ = ١٩٩٢/٦/٣م. يشتمل على صور .

١٠٧ - الوقف الإسلامي ينبوع الدعوة الإسلامية .

دراسة عملت من أجل ندوة (قضايا الدعوة الإسلامية في جنوب آسيا) فى الفترة من ٣ - ٥ محرم ١٤١٤هـ = ٢٣ - ٢٥ يونيو ١٩٩٣م . ٢١ ص .

ملحوظة :

هناك مجموعة من المخطوطات لمحاضرات مختلفة .

المراجع والهوامش :

١ - دليل الكتاب والكاتبات - إعداد خالد أحمد اليوسف وشاركت في الإعداد خزيمة شرف العطاس - الرياض - الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .

٢ - موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين خلال ستين عاماً ، ١٣٥٠ - ١٤١٠ هـ - إعداد أحمد سعيد بن سلم - ط١ - المدينة المنورة - نادى المدينة المنورة الأدبى (٧٦) القسم الأول - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م .

٣ - معجم الكتاب والمولفين فى المملكة العربية السعودية - الدائرة للإعلام المحدودة - ط٢ - الرياض ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .

٤ - التفسير البسيط للقرآن الكريم - وزارة الحج والأوقاف - منشورات الأمانة العامة لمسابقة القرآن الكريم - الجزء الثامن (د.ت) .

٥ - الأسرة المسلمة فى ضوء القرآن الكريم - رابطة العالم الإسلامى - سلسلة دعوة الحق - السنة الثالثة عشرة - رجب ١٤١٥هـ - العدد ١٥١ .

٦ - تأملات فى سورة الأحزاب - مطبوعات نادى مكة الثاني - ١٤٠٣هـ .

تقاريـــر

المؤتمر العربى الثانى لصناعة الإلكترونيات والاتصالات والبرمجيات

(القاهرة ٢٨ نوفمبر - ١ ديسمبر ١٩٩٥)

إعداد : زين عبدالهادى

مقـــدمة :

عقد هذا المؤتمر فى المركز الدولى للمؤتمرات بمدينة القاهرة فى الفترة من ٢٨ نوفمبر وحتى ١ ديسمبر ١٩٩٥ .

وقد نوقشت فى المؤتمر مجموعة كبيرة من الأوراق والبحوث التى تعلقت جميعها بقضايا صناعة المعلومات بروافدها الخمس :

١ - صناعة الأجهزة والعتاد والإلكترونيات .

٢ - صناعة البرمجيات .

٣ - صناعة الإتصالات .

٤ - صناعة خدمات المعلومات .

٥ - إعداد المتخصصين فى المجال .

وتناول مختلف قضايا المعلومات فى الشرق الأوسط والعالم العربى على وجه الخصوص ، كما نظم على هامش المؤتمر معرضاً للحاسبات والبرمجيات والاتصالات تنافست فيه كبريات الشركات العاملة فى المجال لعرض منتجاتها .

وقدعُقد المؤتمر والمعرض تحت رعاية رئيس الوزراء المصرى (آنذاك) د . عاطف صدقى ، ووزير الصناعة المصرى (آنذاك) د . إبراهيم فوزى الذى ألقى كلمة الإفتتاح وحضره العديد من الوزراء والمسئولين فى العالم العربى وقد تعاقب على

إلقاء كلماته الإفتتاحية كل من السفير د . سعود الزبيدى نائباً عن د. عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية ، د . محمد الهوارى من المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين .

ونعرض فيما يلى لبعض الأوراق المقدمة فى المؤتمر :

١ - تطبيقات أيزو ٩٠٠٠ فى صناعة الإلكترونيات والإتصالات وصناعة البرمجيات فى العالم العربى

د . أنور الطويل
مدير برنامج الأيزو للدول النامية

ضمان الجودة والأيزو من الموضوعات التى يتناولها العالم اليوم بالبحث والدراسة ، والجودة طبقاً للتعريف القياسى الذى يحمل رقم أيزو ٨٤٠٢ هى تكامل الملامح والخصائص لمنتج أو خدمة ما ، بصورة تمكن من تلبية احتياجات ومتطلبات محددة أو معروفة ضمناً ، وقد قام د . أنور الطويل فى اليوم الثانى للمؤتمر بعرض لتطبيق الأيزو ٩٠٠٠ فى العالم العربى ، وقد أستهل حديثه بمجموعة من الإحصائيات عن تطبيق الأيزو كالتالى :

* مع عام ١٩٩٣ كانت هناك ٢٧٠٠٠ شركة مسجلة فى الأيزو ووصل هذا الرقم حالياً إلي ١٣٠٠٠٠ ألف شركة .
* عدد الشركات العربية المطبقة للأيزو حتى مارس ١٩٩٥ هو :

السعودية	٥٣	شركة
الإمارات	٤٥	شركة
مصر	١٦	شركة
البحرين	٥	شركات
عمان	٥	شركات
تونس	٣	شركات
الأردن	٢	شركة

مجموع الشركات ١٢٩ شركة

وتمثل هذه الشركات حوالى ١٤ . ٠ ٪ من إجمالى الشركات المسجلة عالمياً وتمثل ٥ ٪ من إجمالى شركات الدول النامية المطبقة للأيزو .

ثم تطرق بحديثه إلى تاريخ ظهور نظام الأيزو ٩٠٠٠ حيث أشار إلى :
١ - أن الجودة فى بدايتها كانت تقع على عاتق الحرفيين أنفسهم .
٢ - ثم تحولت بعد إنتاج الجملة إلى أقسام الفحص (وهنا حدث فصل بين الجودة والإنتاج) .
٣ - وفى الحرب العالمية الثانية بدأ انتشار الأساليب الإحصائية فى قياس الجودة وأصبحت الجودة مسئولية الشركات المنتجة وظهر مصطلح TQM فى الستينات ، ثم ظهر مفهوم ضمان الجودة Quality Assurance .

وأشار أيضاً إلى أن الأيزو ٩٠٠٠ تستخدم فى حالات أربع هى :
١ - توجيه إدارة الجودة (من خلال ارشادات Guidlines) .
٢ - التعاقد بين الطرف الأول (المورد) والطرف الثانى (المشترى) .
٣ - نظام مطابقة وتسجيل للطرف الثانى .
٤ - شهادة / تسجيل للطرف الثالث (كمقاول الباطن Subcontractor) .

وبالنسبة لدور الأيزو ٩٠٠٠ في صناعة الإلكترونيات والبرمجيات والمعلومات فقد أشار إلى دور المشترى فى علية تطوير البرمجيات ، وإلى مسئولية الشركة المطورة للبرمجيات ، ومراجعة العقد ، وتطوير البرمجيات وحقوق ملكية السوفتوار .

ثم تناول دور الأجهزة المانحة للشهادات والصفات التى يجب أن تتمتع بها مثل الكفاءة والحيدة ، وتطرق الحديث إلي قضية هامة تتعلق بمدى اعتراف الدول الأخرى بشهادة الأيزو الممنوحة لشركة ما فى دولة ما وإلى أن ذلك استدعى وجود مايعرف بالـ QSAR (Quality System Assessment Recognition (من خلال التعاون بين الأيزو ISO و IEC لإصدار شهادة معتمدة من جميع دول العالم في العام القادم ١٩٩٦ .

كما أشار فى معرض حديثه إلي وجود برنامج بالأيزو يسمى « الدول النامية » بحيث يساعد هذا البرنامج تلك الدول على إنشاء هيئات لمنح الشهادات .

٢ - نظرة عامة على الإتجاهات الرئيسية فى تكنولوجيا المعلومات

السيد / دوج ماكلاود
مدير الشرق الأوسط للأبحاث IDC

فى اليوم الثانى للمؤتمر قام السيد دوج ماكلاود بإلقاء محاضرة عن الإتجاهات الرئيسية لتكنولوجيا المعلومات فى العالم حيث ذكر أن مجمل إنفاق العالم المتقدم بين ١٩٩٣ - ١٩٩٨ فى مجال تكنولوجيا المعلومات سيصل إلى ١٣٨ . ٥٤٤ بليون دولار وأن بقية دول العالم ستنفق حوالى ٠٤٣ . ٦١ بليون دولار ، وأنه بالنسبة لعام ١٩٩٤ بلغ مجموع أرباح اسرائيل من تكنولوجيا المعلومات بليون ونصف البليون من الدولارات وعزا تقدم هذه السوق إلى الدعم اللامحدود الذى تلقاه من الحكومة . وكان نصيب مصر ٢٠٠ مليون دولار وأن الشرق الأوسط كله بلغ إنفاقه ٣ بليون دولار ، بينما وزعت ٥ر٢ مليون وحدة كمبيوتر على الشرق الأوسط وأفريقيا وأوروبا الشرقية فى نفس العام .

وبالنسبة لمصر فإن سوق تكنولوجيا المعلومات ينمو بسرعة شديدة إذ بلغ حجم السوق ١٨٠ مليون دولار عام ١٩٩٤ ، كما أن ٢٠ ٪ من الحاسبات يتم تصنيعها فى مصر وأن هناك العديد من الشركات الضخمة فى هذا السوق .

وبالنسبة للمملكة العربية السعودية فإن حجم السوق كان ٥٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٤ وهذه السوق مستقرة منذ سنوات قليلة . ثم يتجه السيد ماكلاود بحديثه نحو الموجة الرابعة لمجتمع المعلومات Fourth wave وتغير اتجاهات المستهلكين بين أعوام ١٩٨٥ - ٢٠١٠ . ويخلص إلى أن العلاقات التجارية بين الشركات يجب أن تستمر ويضرب نموذجاً بذلك وهو العلاقة بين شركتى ميكروسوفت ونوفل وهى علاقة فى صالح الشركتين ، وعلى ذلك لابد من اعتماد سياسة التحالفات* فى المجالات التى تفتقدها كل شركة .

وتناول العرض مجموعة من المحاور الأخرى هى :

* إعادة صناعة التليفون لعصر الشبكات الحالى .

---

* هناك نموذج آخر يتعارض مع سياسة التحالفات وهو انقسام شركة AT & T إلى ثلاث شركات (المعد) .

إعداد : زين عبدالهادى

* دور الحكومات في الشرق الأوسط في مجال تنمية تكنولوجيا المعلومات .
* انعكاس السلام فى منطقة الشرق الأوسط وتأثيرها على صناعة البرمجيات وصناعة المعلومات على وجه التحديد .
* أن هناك العديد من الشركات الكبيرة التى ستواجه العديد من التغيرات الجذرية فى مجال تكنولوجيا المعلومات .
* ظهور شركات خدمات المعلومات والشبكات مثل نت سكيب Net scape وأميركا أون لاين America on line .
* دور شبكة الانترنت في التنمية التجارية والأعمال بين الدول والأفراد .

٣ - صناعة البرمجيات : المنظور العربى

د . نبيل على *

تناول موضوع المحاضرة السيطرة الأميركية على صناعة البرمجيات فى العالم ، وأن الكلفة الاجتماعية سوف تكون باهظة للغاية لو تقاعس العالم العربى عن هذه الصناعة وأن هناك العديد من الفرص الحقيقية للعالم العربى فى هذه الصناعة تنبع أغلبها من خصوصية العالم العربى سواء من ناحية الدين أو اللغة .

وقد استعرض في عرضه التحولات التكنولوجية المختلفة التى مرت على العالم فى مجال الحوسبة ، حيث أنه خلال ٤٠ عاماً كان العتاد Hardware هو الحاكم ، ولكن تحول ذلك فى الجيل الخامس والسادس على وجه التحديد . إلى ناحية تجهيز المعرفة Knowledge processing والعقول والأفكار والوجدان .

وتعود أهمية الخصوصية العربية « اللغة العربية » على وجه التحديد إلى أن مشروع الجيل السادس من الحاسب أصبح يتناول موضوعات مثلى التشريح وعلم النفس واللغويات ولم يعد يقتصر على القضايا الرقمية الهندسية فقط ، أصبح العالم يعتمد على البيانات النصية (كما فى حالة الانترنت) وليس البيانات

* د . نبيل على واحد من علماء هندسة اللغة فى العالم العربى إن لم يكن عالمها الوحيد ، وهو يعمل بمؤسسة خاصة بتنمية البرامج العربية . و للدكتور نبيل شحنة عاطفية خاصة وجياشة عند حديثه عن قضية المعلومات والبرمجيات فى العالم العربى تظهر واضحة فى جميع محاضراته وفى انتاجه الفكرى من كتب ومقالات .

البيليوجرافية . وأصبح العالم يتجه لمجتمع الكومبيوتوبيا Computopia أى أن تصبح المعلومات مشاعاً لكل انسان فى أى وقت وأى مكان بدلاً من أن تصبح كمبيوديستوبيا Compudestopia أى حرباً و صراعاً على المعلومات (حرب المعلومات بين اليابان والولايات المتحدة الأميريكية) .

وفى مجالات تكنولوجيا المعلومات أصبحت توجهاتها كالتالى :

مـن	إلـى
العتاد	البرمجيات
هواه	مؤسسات
برامج رقمية	برامج ذكية
ببليوجرافية	نصية
لغة صناعية	لغة طبيعية
نظم مغلقة	نظم مفتوحة

وبالنسبة للتوجهات الرئيسية :

Architecture	Client Server
Methodology	Object orientation
Network	Internet open system
Problem solving	Neural nets + genetic organism fuzzy logic
	Semulation
	Semantic + Heuristic
User interface	Gui, Visual prog + speech input
Software Ing-Manag	Case tools
Software resource	Data base
	Knowledgebase
	SQL - inference engine .

ثم تناول طبيعة دور الحاسب بين مختلف أنواع الإدارة :

إعداد : زين عبدالهادى

دور الحاسب	نوع الإدارة
مقيِّم	الإدارة العليا
محلل	الإدارة الوسطى
مسجل	الإدارة الدنيا

وبالنسبة لمشاكل توطين التكنولوجيا فى العالم العربى فقد أرجعها إلى مايلى
١ - رسوخ روح التبعية التكنولوجية .
٢ - غياب التبادل التكنولوجى الأفقى .
٣ - ضعف البنية الأساسية .
٤ - عدم تشجيع الابتكار .
٥ - ضعف حجم السوق العربية .
٦ - غياب حماية الملكية الذهنية .
وفيما يتعلق بالإنترنت تساءل المحاضر .
هل نحن في حاجة إلي النفاذ إلى الإنترنت واللحاق بها ؟
وقال فى معرض إجابته : نحن فى حاجة إلى :
* أدوات التصفح والإبحار Navigating Tools
* البحث بالنص العربى .
* أدوات ترشيح المعلومات Seach Engine
* فهرسة المعلومات.
* زاحف عربى Arabic Crawler
* ترجمة من وإلى العربية .
* أدوات لتحويل ونقل البيانات .
* إمداد بالمعلومات العربية .
* ربط المعلومات العربية بغيرها .

وتناولت المحاضرة موضوعات أخرى مثل :

* سد الفجوة المعلوماتية .
* المواجهة التكنولوجية بيننا وبين اسرائيل .
* الحاجة إلى مراكز المتميزين Centers of Excellence أو الربط بين تلك الموجودة في مجالات مثل :

- التراث الإسلامي .
- الترجمة الآلية .
- اللسانيات الحاسوبية .
- المراجع الإلكترونية .
- مراكز الدعم .

وذلك بهدف حفظ اللغة العربية ، فالله وعد المؤمنين بحفظ القرآن ولكنه لم يعدنا بحفظ اللغة وهي مهمة العلماء العرب في الماضي والحاضر والمستقبل .

٤ - تكنولوجيا البرمجيات : الثورة القادمة

د . سامي البنا
مدير باحدى شركات الحاسب الخاصة
بولاية ماساشوستس بأمريكا

تعرضت هذه الورقة لصناعة البرمجيات في العالم حيث ذكر الباحث بأن قيمة سوق البرمجيات بالولايات المتحدة الأميركية يقدر بـ ٥٥ . ٩٢ بليون دولار منها ١٠ ٪ فقط خاصة ببرمجيات الحاسبات الشخصية . ويقارن الباحث هنا بين صناعة البرمجيات والثورة الصناعة في منتصف القرن الثامن عشر ، وهو يشير إلى أنه سيتعرض لقضيتين في تلك الورقة هما :

* الحاجة إلى بناء قدرات في مجال البرمجة للدولة أو الأقليم أو حتى شركة من الشركات تتطلب من القائمين عليها التعرف على السياسات واللوائح والمصادر المتاحة التي يمكن أن تساعد في تهيئة البيئة الملائمة لتنمية هذه الصناعة .

* والقضية الثانية تتعلق بالإدارة العليا في الدولة (أو حتى الشركة) ومدى قدرتها على إجراء التغييرات الضرورية في اللوائح والسياسات وتوفير البيئة

الملائمة لنمو هذه الصناعة .

وعن ملامح صناعة البرمجيات ، يضرب مثلاً ببرنامج « ويندوز ٩٥ » الذى تأخر إطلاقه ١٨ شهراً وتعدى الميزانية المرصودة له بنسبة ٢٥ ٪ من الميزانية الأصلية والتى كانت مقدرة بـ ١.٢٥ بليون دولار ، ومن هذا النموذج يستقرىء الباحث المؤشرات التالية :

١ - مشكلات الميزانيات والخطط التى عادة ما تتعداها عملية انتاج البرمجيات .

٢ - انخفاض الجودة بالنسبة للبرمجيات التى يتم اطلاقها بالمقارنة بالأنظمة المعقدة الموجودة بالفعل .

٣ - الصيانة المكلفة لدوره حياة البرنامج .

٤ - ضعف قدرات البرنامج عند إعادة استخدامه وتلك من الصفات الهشة لأى برنامج .

وفي منتصف الستينيات كانت صيانة البرنامج المتوسط أو الكبير تقترب تكلفتها من ٧٥ ٪ من قيمة البرنامج نفسه وقد قادت هذه الظاهرة الباحثين إلي إجراء المزيد من بحوثهم في هذه الصناعة وعلى ذلك قادهم ذلك إلى القول بأن أى برنامج يجب أن يخطط له ويتم تصميمه ويتم بناؤه واطلاقه بناء على المعايير والمبادىء الهندسية ، وأشارت بعض تقارير السبعينيات إلى انخفاض هذه النسبة في التكلفة على عمليات الصيانة إلي ٦٠ ٪ ، كما توصلت وزارة الدفاع الأميركية إلى استنتاج مثير يتعلق بالبرمجيات الخاصة بالوزارة يقول بأن هناك حوالي ٧٠٠ لهجة أو أكثر من ٥٠ لغة برمجة تم بها بناء أنظمتها البرامجية وذلك هو السبب الرئيسى وراء عدم أو ضعف إعادة استخدام البرامج ، وارتفاع تكاليف الصيانة وانخفاض جودة تلك الأنظمة ويستعرض بعد ذلك عدداً من مشاريع البرمجة التى فشلت بسبب سوء الإدارة أو ضعف التخطيط وعلى سبيل المثال يذكر أن إدارة الطيران الفيدرالى بالولايات المتحدة قامت بالغاء مشروعاً لإعداد نظام ميكنة لها بعد أن استمر ١٠ سنوات تكلف حوالي ١ بليون دولار فوق الميزانية المخصصة لها و ٥ مرات فوق الزمن المخطط له ، كما اكتشفت أيضاً أن السطر الواحد فى البرنامج يتكلف من ٧٠٠ $ إلي ٩٠٠ $ والذى هو تقريباً ٧ أضعاف تكلفة أي برنامج تجارى فى السوق . كما يضرب مثالاً آخر بشركة آشتون تيت

التى طور لها اثنين من المبرمجين فقط برنامجها الشهير Ashton - tate corp. DBase وكان يتكون من ٥٠،٠٠٠ ألف سطر من البرمجة وحين رغبت فى تطويره احتاجت إلى ١٠٠ شخص لمدة ٣ سنوات وتعدت سطوره ٤٠٠،٠٠٠ ألف سطر ومع ذلك كان مليئاً بالعيوب والأخطاء واحتاجت إلى ٢١ شهرا لعلاج تلك الاخطاء والعيوب .

وتطرق بحديثه بعد ذلك إلي أهمية الإدارة في مجال بناء صناعة البرمجيات وذكر نوعين من النظم يمكن العمل بهما فى تحسين العمل فى صناعة البرمجيات Software وهما :

* المنظمة التعليمية Learning Organization وهى المنظمة التى تواصل التعلم وتبحث عن طرق وأفكار لتحسن من منتجاتها إلى أقصى درجة .

* جوهرة التغيير Diamond of change وهو يعرض الأبعاد غير المترابطة للتغيير داخل منظمة ما . حيث تكون العملية process هى مركز إنتاج أى شىء ويمكن أن يوضح الشكل التالى المقصود بذلك :

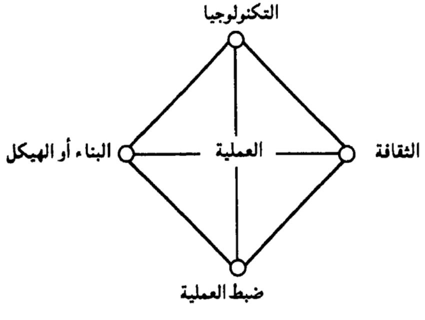

ثم عرض الباحث لتكنولوجيا البرمجيات فقام بتشريحها إلى التالى :

أ - هندسة النظم .

ب - الأدوات والبنية الأساسية .

جـ - مستودع المكونات والأجزاء .

د - التكنولوجيا الأساسية (الأخرى) .

وتناول بعد ذلك اتجاهات البرمجيات وتحول التكنولوجيا .

وبالنسبة للتحدي الذى يواجه العرب فى صناعة البرمجيات ، عرض الباحث لقضايا تتعلق بالسياسات واللوائح والقوانين والتسهيلات والبنية الأساسية المتعلقة بالصناعة .

كذلك تعرض لأهمية الوجود العربى المكثف على الإنترنت والوورلدوايد وب (WWW) ؛ وكذلك تحدى التعلم The learning challenge الذى يواجه العرب في مجال تلك الصناعة .

وأشار إلى أن العرب فى تلك الصناعة يجب أن يركزوا جهودهم على :

١ - بناء منتجات برامجية منافسة .

٢ - استكشاف وإمكانات بناء مصانع برامج وتكنولوجيا ومراكز تجميع يتم دعمها من قبل الدول .

٣ - التركيز على بعض الصناعات الحيوية والامتياز فيها .

٤ - عدم التوقف وتضييع الوقت من خلال المرور بنفس مراحل التنمية السابقة أو الابتداء مما انتهى إليه الآخرون .

٥ - دراسة نموذج الهند فى مجال البرمجيات ، حيث تعد الآن واحدة من المصدرين الرئيسيين للبرمجيات ، ففى عام ١٩٨٥ صدرت ما قيمته ١٦ مليون دولار برامج ، وعام ١٩٩٧ متوقع لها أن تصدر بما قيمته بليون دولار .

عروض أطروحات

دراسة فى صيغ الوثائق الخاصة فى مصر فى القرن ١٠ هـ / ١٦ م

ومدى مطابقتها لقواعد علم الشروط*

د. إنصـاف عمـر
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب - جامعة القاهرة

هذه الرسالة تكشف عن الصلة بين قواعد علم الشروط التى وضعها الشروطيون ، ومدى اتباعهم للأسلوب الأمثل فى صياغة الوثيقة الدبلوماتية العربية الخاصة فى مصر إبان ق ١٠هـ / ١٦ م .

وعلم الشروط ، هو علم يختص بوضع الصيغ المناسبة لكتابة كافة أنواع العقود ، وظهور هذا العلم كان ناشئا عن الحاجات العملية اليومية ، فلما كان الفقهاء يرفضون كتابة الوثيقة الإسلامية الخاصة والاعتماد عليها كوسيلة للإثبات فى حالة

* عمر ، إنصاف . دراسة فى صيغ الوثائق الخاصة فى مصر فى القرن ١٠هـ / ١٦م ومدي مطابقتها لقواعد علم الشروط / إعداد إنصاف عمر ، إشراف عبداللطيف إبراهيم علي - القاهرة: ، آ. عمر ، ١٩٩٥ . أطروحة دكتوراه - جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق والمعلومات .

التنازع بحجة أن الخطوط قابلة للمشابهة والمحاكاة (أى تزور) فى حين ان الشاهد متى حلف اليمين أمام القاضى صار ملزماً أن يقول الحق بيمينه .

ومن هنا كان على صاحب الدعوى إحضار الشهود الذين شهدوا على العقد أو التصرف القانونى أمام القاضى ليشهدوا بما رأوه وما سمعوه ، ولقد كان هذا أمراً يسيراً فى أول أمر المجتمعات الإسلامية المحدودة حيث كانت أعداد الناس قليلة ، ويمكن لهم أن يعرف بعضهم البعض معرفة جيدة ، وأن يتذكر الشهود كافة الوقائع والعقود التى شهدوا عليها وكان القاضى يعلم مقدار صدق كل شاهد ومدى إدراكه للأمور .

فلما اتسعت الفتوحات الإسلامية ، وتعقدت الحياة فى المدن الكبرى فى الأمصار ، وازداد عدد السكان فيها وصار من العسير فى كثير من الأحيان أن يتذكر الشهود كافة الوقائع التي شهدوا عليها أو إدراك تفاصيل هذه الوقائع ومن ثم نشأت الحاجة إلى كتابة الوثيقة الخاصة بحيث تحفظ التصرف القانونى وتدل عليه .

فكان لابد من إيجاد صيغا محددة تدل على أجزاء التصرف القانونى ، بحيث تكون كل صيغة من الدقة والدلالة بالدرجة التى تمنع اللبس والإبهام .

ومن هنا نشأ علم يختص بوضع الصيغ المناسبة لكتابة كافة أنواع العقود وسمى ذلك العلم « بعلم الشروط » .

ولما كان الفقهاء يرفضون كتابة الوثيقة - كما سبق الذكر - فإن مؤلفى علم الشروط قد احتجوا على صحة إنشائهم لذلك العلم بواقعتين من السنة النبوية المطهرة ، وذلك بأن الرسول عليه الصلاة والسلام قد كتبت له وثيقتان أثناء حياته.

إحداهما وثيقة خاصة عندما اشترى عبداً وجارية .

والثانية وثيقة عامة هى تلك التى كتبت أثناء صلح الحديبية بينه وبين كفار قريش .

ومن هنا بدأت الصيغ المكتوبة لكل نوع من أنواع الوثائق تظهر إلى الوجود ابتداء من منتصف القرن الثانى للهجرة فى المذهب الحنفى بداية من أبى حنيفة النعمان نفسه الذى أسس هذا العلم وعنى بنشره بين العلماء ، وتبعه العديد من تلاميذه أمثال الطحاوى الذى يعد كتابه الجامع الكبير فى الشروط من أقدم ما وصل إلينا من مؤلفات علم الشروط .

ثم انتقل هذا العلم إلى المذهب المالكى حيث عرف باسم علم الوثائق .

أما عن المذهب الشافعى فقد وصل إلينا عدد لا بأس به من كتب علم الشروط مثل كتاب الأم للإمام الشافعى وغيره من الكتب ، كما تعرضت الدراسة إلى صلة فقه المعاملات فى الإسلام بعلم الشروط والوثائق الخاصة ، فالفقه الإسلامى له أسلوبه وصياغته التي يتميز بها ، ونقصد بصياغة الفقه الإسلامى تلك القوالب والمصطلحات للأحكام والأوصاف والمعانى الشرعية التى حررها علماء أصول الفقه الإسلامى ويتبعهم فى استعمالها الفقهاء المسلمون ، والقارىء لكتب علم الشروط يجد أن علماء الشروط يضعون الصيغ اللازمة لكل عقد ثم يتبعون كل صيغة بالتفسيرات والتعليلات التى تفسر التزامهم بصيغة دون أخرى ، وذلك كله حتى لا يتركون ثغرة ينفذ منها المتحايلون على القانون ونصوصه .

وهذا كله يجعل الوثيقة صحيحة ولازمة لاستيفائها جميع الشروط الشرعية أو القانونية الواجب توافرها والتى نص عليها الفقهاء .

وإذا أنتقلنا إلى أسبانيا الإسلامية سنجد أن كتب علم الشروط قد انتشرت انتشارا كبيرا بها ، وهذه الكتب تقدم لنا صورة صادقة لهذا التشريع الأندلسى الواقعى ، كما أنها تطلعنا على ما جرى به من التقاليد الفقهية السائدة فى مختلف المناطق والجهات حيث عاش مؤلفو كتب علم الشروط وباشروا وظائفهم .

ونظراً لاختلاف تلك البلدان فى عادتهم وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية عن بلاد الجزيرة العربية ، فقد اضطر الفقهاء لوضع قواعد ملائمة لحالة تلك المجتمعات ومتمشية مع تطوراتها .

وقد نشر المستشرق الأسبانى لويس سيكودى لوثينا خمساً وتسعين وثيقة غرناطية مع ترجمتها إلى الأسبانية ، وتعد آخر مظهر للمعاملات الإسلامية فى الأندلس . وأقدم ما لدينا من مؤلفات فى هذا العلم «ديوان ابن الهندى القرطبى» وكان بصيراً بعقد الوثائق .

ومن بين من اشتهر أيضا بتحرير الوثائق والشروط «ابن العطار» و«ابن ابى زنين» الذى كان له كتاب فى الشروط على مذهب الامام مالك .

وأشار المستشرق الأسبانى لوثنيا أيضا إلى أهم ما كتب من مصنفات فى علم الشروط فى الأندلس مثل « ابن مغيث » الفقيه الطليطلى (ت ٤٥٩ هـ) ، والمجموعة التى صنفها «ابو محمد بن عبدالله الفهرى (ت ٤٦١ هـ) ومجموعة

ابن سلمون الغرناطى» ، ولم ينشر من المجموعات المشار إليها سابقا فى صورة كاملة إلا كتاب «ابن سلمون» ، والقيمة التاريخية لمجموعة الوثائق الواردة فى كتاب «ابن سلمون» فى انها تعطينا نماذج لما ينبغى أن يكتب من عقود ، إذ ان الوثائق التى تم العثور عليها ليست نماذج نظرية جامدة ، بل أن فيها أسماء حية لأشخاص كانوا أحياء يرزقون ، وتنص هذه الوثائق على التواريخ التى حدثت فيها ، وما تسجله من معاملات وعقود ، وتوضح لنا التطور الطبيعى للوثائق نتيجة للاستعمالات والعادات الخاصة بالتطبيق القضائى ونتيجة أيضاً للظروف الخاصة التى تحيط بزمان ومكان معينين .

وبذلك يتضح لنا مدى انتشار هذا اللون من التأليف الشرعية فى جميع انحاء اسبانيا الإسلامية ، ومدى التوسع فيه - بناءً على منهج عقلانى فى فهم النصوص وتفسيرها . خاصة أن هذا العلم أرتبط بعلم الفقه - وكان لابد لمن يريد تولى القضاء ان ينظر فى كتب ابى حنيفه وأشباه أبى حنيفه ويحفظ كتب علم الشروط .

ونظراً لأهمية مجموعة كتب علم الشروط المخطوطة والمطبوعة ، فقد تناولت الرسالة تلك الكتب بالدراسة - من حيث إعداد قائمة حصرية لها ، مع دراسة ببليوجرافية وصفية وموضوعية موجزه لكل منها مع التقييم والنقد فى ضوء التسلسل التاريخي لها . فضلا عن استخلاص القواعد العامة لكتابة الشروط عند جل أصحاب مذاهب أهل السنة ، وكذلك أستخلاص أوجه الشبه والخلاف بين كل نوع من الوثائق الخاصة وتمكنت الدراسة من ملاحظة أن هناك عناصر مشتركة تكاد تكون متكرره فى جميع التصرفات القانونية وكان الأولي أن يستخلصها كتاب الشروط في قواعد عامة لكل العقود بحيث يذكرون مثلاً ان أى عقد لابد أن تتوافر فيه عناصر التصرف القانونى من .

أ - تحديد شخصية الفاعل القانونى تعريفاً كاملاً .

ب - ذكر أهليه المتصرفين ومعرفة الشهود لهم .

جـ - ذكر الشىء محل العقد .

د - ذكر المبلغ الذى أستعمل فى هذا التصرف .

هـ - وجود الصياغة القانونية الصحيحة التى تضمن لكل من المتصرفين ضمان حقوقهما .

ز - معرفة الشهود والتاريخ .

أي ان هذه قواعد عامة ، وهناك أختلافات وفقاً لطبيعة كل عقد ، ونستطيع أن نجد أوجهاً للاتفاق فى الصيغ بين العقود المختلفة ، وأوجهاً للخلاف .

ولقد حاول كتاب الشروط إحصاء كل التصرفات القانونية في المعاملات بين الأفراد ، ثم أجتهدوا فى صياغة كل العبارات بنفس المنهج المتبع فى وثائق البيع سواد كان ذلك زواجا ، أو طلاقاً ، أو هبه ، أو رهنا أو وقفا ، أو وصية ، أو مزارعة ، أو شركات ومن خلال الدراسة في مؤلفات علم الشروط يتبين لنا أن كُتاب الشروط حاولوا إحصاء الاشكال المختلفة في كل نوع من أنواع الوثائق ، وما استجد من هذه الانواع حسب التطور الزمنى أو المكانى .

فلو تأملنا وثائق البيع مثلا سنجد ان الشراء والبيع لم ينصب فقط على بيع الدار والاحتمالات الاخرى المتعلقة بها كبيع دار إلا منزلاً ، وبيع دور إلا طريقاً ، وبيع المنزل بل قد يكون الشراء ينصب على أرض زراعية - بل يتضح وجود أشياء أخرى تشترى مثل شراء بيت الطرز ووجود بيع ناعوره (ساقية) وبيع قبان وغير ذلك من الإحتمالات فى أنواع البيوع المختلفة التى كانت تتطور قرنا بعد قرن والتى تختلف من بلد إلى آخر ، بالاضافة إلي وجود وثائق الرقيق .

وكل هذه الانواع تدل على ان لكل عقد من العقود له صياغة خاصة وعبارات تدل على التصرف القانونى .

وفي موضع آخر من الرسالة نجد عرضاً لنماذج بعض وثائق التصرفات الخاصة الواردة في أهم كتب علم الشروط ، والهدف من دراسة هذه النماذج المختلفة ، هو التعرف على وجهات نظر كثير من الشروطيين فى صياغة الوثيقة الخاصة .

والخروج بالقواعد العامة التى يجب مراعاتها في كتباه العقود عند الشروطيين المسلمين .

كما تناولت الرسالة فى نهايتها دراسة الوثيقة الخاصة فى مصر فى ق١٠ هـ/ ١٦ م فى ضوء كتب علم الشروط ، كمحاولة للتعرف على مدى مطابقة الصيغ الواردة فى هذه الوثائق لقواعد علم الشروط وتلخصت خطوات الدراسة فى هذا الجزء فى وضع الصيغ الواردة لدى كتاب الشروط مع ما يقابلها فى الوثائق موضوع الدراسة ، ومعرفة مقدار الاتلاف والاختلاف بين ما أورده كتاب الشروط وما ورد فى الوثائق نفسها .

ولقد اعتمدت فى هذه الدراسة على مصدرين من أهم المصادر وأصدق المصادر

فى هذا الموضوع هما :

١ - كتب علم الشروط المخطوطة والمطبوعة .

٢ - الوثائق الخاصة المحفوظة فى أرشيفات القاهرة المختلفة .

ومن العرض السابق يتضح لنا أن دراسة بعض كتب علم الشروط هو إسهام حقيقى فى إيجاد بعض المبادىء المقننة والقواعد النظرية لدراسة الوثيقة العربية الخاصة ، وبذلك يكتسب هذا الموضوع أهميته الكبيرة فى مجال الدراسات الوثائقية ، ولقد خرجت الرسالة فى شكل قسمين أساسيين هما :

أولا - الدراسة : التي تضم المقدمة وأربعة فصول وخاتمة وكشاف ببعض المصطلحات الفقهية والقانونية ، وقائمة بالوثائق والمصادر والمراجع المختلفة .

ثانيا : الملاحق

كما تحتوى هذه الرسالة على عدة ملاحق وهى :

ملحق رقم ١ : وهو قائمة بتراجم موجزة لبعض المؤلفين فى علم الشروط فى كل من مصر والشام والمغرب والاندلس .

ملحق رقم ٢ : وهو يتكون من :

آ - جداول تبين أوجه الشبه والخلاف بين كل نوع من أنواع الوثائق الواردة فى أهم كتب علم الشروط .

ب - جداول تبين وجه المقارنة فى الصيغ الواردة عند كتاب الشروط وما يقابلها فى الوثائق موضوع الدراسة .

ملحق رقم ٣ : وفيه نشر لوثائق كاملة من التصرفات الخاصة التى ترجع إلى ق١٠ هـ / ١٦ م وهى وهى وثائق بيع - وقف - إيجار - زواج - خلع - وعتق وكل هذه الوثائق لم يسبق نشرها من قبل .

ملحق رقم ٤ : وهو مجموعة من اللوحات عددها ٣٤ لوحة تمثل :

أ - نماذج مصورة من صفحات بعض كتب علم الشروط المخطوطة .

ب - نماذج من صور بعض الوثائق الأصلية أو المدونة فى سجلات بعض المحاكم العثمانية موضوع الدراسة .

وكل هذه النماذج من المخطوطات والوثائق لم يسبق نشرها كذلك .

وبعد فقد حاولت الرسالة على قدر الإمكان استخلاص أهم المبادىء والقواعد المتبعة فى كتابة الوثائق الخاصة على أختلاف انواعها ، من خلال تحليل النصوص

الواردة فى بعض كتب علم الشروط ، التي ألفت فى أماكن متفرقة وفترات مختلفة من التاريخ الإسلامى ..

فلقد وضع العلماء المسلمون فى هذا العلم قواعد عامة تعتمد على المنهج العقلى فى اختيارهم للألفاظ وتحليلها وذكر السبب فى اختيارها دون غيرها ، بل تعدى المنهج عند العلماء المسلمين إلى أنه لم يكن قالباً متحجراً يصب فيه العلماء آراءهم ، بل كانت الممارسات العملية والتجارب الاجتماعية من أهم الأسس التى اعتمدوا عليها .

فقد أولوا عناية فائقة للألفاظ حيث تمت دراستها دراسة فاحصة متعمقة وكان غرضهم من اجراء هذه الدراسةِ شيئين :

أ - التوسع فى الألفاظ الصالحة للتعبير عن الرضا ، حيث أن كل توافق ارادى تعاقدى يحدث بالتراضى بأى صيغة تتفق مع الشرع هو عقد شرعى .

ب - استخدام الألفاظ السائدة في كل بلد من البلدان على حسب ما يقتضيه العرف السائد فى كل منطقة .

كما اهتم علماء الشروط بتنظيم المعاملات من خلال اعتمادهم على التعبير الواضح كقاعدة عامة ، ولم يألوا جهدا فى توفير الوسائل المتاحة لتهيئة الرضا التام ، لأن حرية العقود تتنافى مع عيوب الارادة : الإكراه والغلط والغبن والتدليس .

كما كشفت الدراسة عن مدى الاعتماد على الوثائق العربية فى المعاملات حتى بين غير المسلمين ، حيث نجد أن التشريع الإسلامى أثر أثراً كبيراً فى جميع فروع القانون فى أقليم الكرج (جمهورية چورچيا) - أحدى جمهوريات الاتحاد السوفييتى السابق - وخير شاهد على ذلك وجود كتاب من كتب علم الشروط التى ألفت فى منطقة شرق بحر قزوين وهو كتاب غرر الشروط ودرر السموط للريغذمونى .

وبلغت عناية كتاب الشروط بالوثائق الخاصة للدرجة التى نجد فيها مخطوطا يتناول الوصف الفنى لكيفية كتابه الوثائق الخاصة وكيفية إخراج الصفحة مثل مخطوط « الجواهر الضوئية فى خلاصة الوثائق المنهاجية » للأسنوى الشافعى ، مما يؤكد وجود قواعد يصطلح عليها فى هذا العلم .

كما كشفت الدراسة عن اختلاف الصيغ والألفاظ المستخدمة فى العقود من

عصر إلى عصر ومن مكان إلى مكان ، حيث نجد كتاب الشروط الصغير للطحاوى يمثل المصطلحات والممارسات التى كانت سائدة فى مصر والعراق حتى منتصف القرن الرابع الهجرى - وفي الوقت نفسه نجد كتاباً مثل « غرر الشروط ودر السموط» للريغذمونى الذى يتبع نفس مذهب الصحاوى (المذهب الحنفى) إلا أنه استخدم الصيغ الفارسية المقابلة للصيغ العربية نظرا لشيوع تلك اللغة فى منطقة ما وراء النهر التى ألف فيها هذا الكتاب فى حين نجد أن مخطوط ان حبيب الحنفى الشافعى « كشف المروط عن محاسن الشروط » يمثل الصيغ المستخدمة فى الشام.

ولم يقتصر التطور على اختلاف الصيغ من مكان إلى مكان ، بل إلي ظهور أنواع البيوع المتعلقة ببيت المال فى القرن التاسع الهجرى ، مما يعطينا دلالة على التطور تبعا للزمان والمكان .

وأخيرا : فإن مخطوطات علم الشروط تعد تراثا حافلا وجديراً بأن نتحدث عنه، خاصة ان أغلب تلك الكتب لا تزال مخطوطة ، لم يفد منها إلا القليلون ، وتحتاج إلي جهد فائق فى دراستها ونشرها ، وأود فى المستقبل القريب بإذن الله تعالى أن أساهم فى نشر بعض منها ، خاصة وإن هذه الدراسة ما هى إلا خطوة يجب أن تتلوها خطوات .

مراجعات الكتب

كتـــابان فـى الميــــزان

دراسة تحليلية مقارنة

د. محســـن العرينى
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب - جامعة القاهرة

● التصنيف : فلسفته وتاريخه ، نظريته ونُظمه وتطبيقاته العملية/ تأليف أحمد انور بدر ، محمد فتحى عبدالهادى . - الرياض : دار المريخ للنشر، ١٩٩٥ . - ٢٧٧ ص (**الكتاب الأول**)

● التصنيف العشرى القياسى للمكتبات المدرسية والعامة / إعداد شعبان عبدالعزيز خليفة ، محمد عوض العايدى . - القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٦ . -٢ مج (٩٤٨ ص) (**الكتاب الثانى**) .

مستخلص الكتاب الأول

تم تقسيم الكتاب إلى أربعة أبواب رئيسية ، وقسمت الأبواب إلى ثمانية عشر فصلا مستقلا . وقد تناول الكتاب بوجه عام دراسة تاريخ التصنيف وفلسفته ونظرياته ، إلى جانب أصوله التاريخية وأهم نظمه والتصنيف العملى وتطبيقاته فى المكتبة العربية .

تضمن الباب الأول (أربعة فصول) : تعريف التصنيف وفلسفته وتاريخه كما تناول أهمية التصنيف وأصوله التاريخية وتأثره بالفكر الفلسفى لبيكون وهيجل - ثم عرض لأثر ملفل ديوى فى تصنيف المكتبات ودور كل من جيمس براون ورانجاناثان فى تقديم التصنيف الموضوعى والفكر المتعدد الأوجه . ويختم الباب بتصنيف العلوم عند العرب مع التركيز على دور كل من الفارابى وابن سينا وابن خلدون وطاشكبرى زادة فى تصنيف العلوم العربية والإسلامية .

ويتناول الباب الثاني (٤ فصول) : نحو نظرية عامة للتصنيف : مقارنة بين خطط التصنيف الحصرية والوجهية وشرح لمكونات خطة التصنيف الرئيسية وتكامل التصنيف والمصطلحات الألفبائية فى لغة واحدة للتحليل الموضوعى وينتهى بفصل عن التصنيف والاسترجاع على الخط المباشر .

ويشتمل الباب الثالث (٨ فصول) أهم نظم التصنيف الحديثة فى المكتبات حيث يفرد فصلا مستقلا لكل خطة تصنيف مبتدئا بتصنيف ديوى والعشرى العالمى والكونجرس ثم ينتقل إلى التصنيف الببليوجرافى وتصنيف الكولون والتصنيف السوفيتى والتصنيف الصينى ثم يعرض بإيجاز لبعض نظم التصنيف الموضوعية الأخرى .

وقد تضمنت المعلومات تحت كل خطة تصنيف العناصر التالية :

النشأة والتطور التاريخى ، مكونات الخطة والطبعات ، مدى المحافظة على تحديث الخطة وخصائص كل خطة إلى جانب أهم الانتقادات التى توجه إلى هذه الخطط ، كما تناول أهم التعديلات العربية لتصنيف ديوى العشرى .

وخصص الباب الرابع والأخير (ويتكون من فصلين) للتصنيف العملى فى المكتبات بحيث يتناول فيه الحديث عن الفهرس المصنف وقواعد التصنيف العملى وبعض التطبيقات العملية لكل من تصنيف ديوى العشرى وتصنيف مكتبة الكونجرس على نماذج لبعض الكتب العربية .

مستخلص الكتاب الثانى

يشتمل الكتاب على ٩٤٨ صفحة فى مجلدين .

يتناول (المجلد الأول) دراسة تحليلية (٢٥٠ ص) عن أهمية التصنيف ونظمه الرئيسية وقد اقتصرت هذه الدراسة على نظم التصنيف الستة التالية :

تصنيف ديوى العشرى ، تصنيف مكتبة الكونجرس ، التصنيف العشرى العالمى، تصنيف الشارحة (الكولون) ، التصنيف الببليوجرافى والتصنيف الدولى.

وقد تناولت الدراسة شرح توضيحى مفصل لكل تصنيف من حيث النشأة والتطور والرمز ومكونات كل خطة ووضعها وتحليلها مع بعض التعقيبات عليها . واتخذت وجهة الكتاب الرئيسية إلى التركيز على تصنيف ديوى العشرى الذى استحوذ على نحو ٨٣١ صفحة من صفحات الكتاب إلى جانب بعض الصفحات التقديمية التى سبق التعريف بها مع خطط التصنيف الأخرى .

وقد تضمنت الدراسة نبذة تاريخية عن حياة ملفل ديوى وعن تصنيفه العشرى ثم عرضت لملامح الخطة وكيفية استخدامها ، بالإضافة إلى عرض البنية الأساسية للتصنيف العشرى والتقسيمات الموحدة وبعض مبادىء اختيار رقم التصنيف . وتنتهى الدراسة بثبتان تاريخيان عن ديوى وتصنيفه .

ويخصص (المجلد الثاني) للجداول الرئيسية (المعارف العامة ... / ٩٠٠ التاريخ) ثم الجداول المساعدة (القوائم السبعة الإضافية) والكشاف الهجائى النسبى* الذى انفرد به هذا الكتاب عن سائر كتب التصنيف العربية الأخرى التى صدرت قبله سواء كانت ترجمة أم تعديلاً .

القائمون بالتأليف
(الكتاب الأول)

قام بتأليف الكتاب الأول كل من الأستاذ الدكتور أحمد أنور بدر والاستاذ الدكتور محمد فتحى عبدالهادى ، وهما من الأساتذة المتخصصين اللذان تميزا بإسهامات كبيرة فى الانتاج الفكرى فى مجال المكتبات والمعلومات كما أنهما يعتبران بحق من الركائز الأساسية لتخصص ومهنة المكتبات والمعلومات فى مصر والوطن العربى .

حصل الأول (بدر) على بكالوريوس العلوم من جامعة الاسكندرية (١٩٥٢) ثم على الدبلوم العالى فى التحرير والترجمة والصحافة من جامعة القاهرة

---

* يذكر المؤلفان فى المقدمة أن : إعداد الكشاف المفصل النسبى هو ما لم نسبق إليه ، ص ٨ ، وسوف يتم التعقيب على ذلك فيما بعد .

(١٩٥٥) وحصل على الماجستير ثم على الدكتوراه فى المعلومات والمكتبات من جامعة كيس وسترن ريزيرف بالولايات المتحدة (١٩٦١ و ١٩٦٣ على التوالى).

عمل د. بدر بالمركز القومى للبحوث فى مجال الإعلام والتوثيق فى بدايات حياته العملية ثم عمل بعد ذلك متنقلا بين أكثر من بلد عربى، حيث عمل بجامعة الكويت ثم بجامعة الملك عبدالعزيز بالسعودية وبجامعة أم درمان بالسودان والتحق بجامعة القاهرة لعدة سنوات ثم اشتغل بجامعة قطر ومازال يعمل بها حتى الآن.

وللدكتور بدر إنتاج علمى غزير ومتميز فله أكثر من عشرين عملا منفردا ما بين أصيل ومشارك ومترجم إلى جانب العديد من المقالات المتخصصة فى مجال المكتبات والإعلام والمعلومات.

وقد شارك د. بدر فى التدريس فى كلية الإعلام وفى بعض أقسام المكتبات بالجامعات المصرية كما شارك فى الإشراف والمناقشة لعدد غير قليل من رسائل الماجستير والدكتوراه بالجامعات المصرية والعربية وشارك ويشارك فى العديد من لجان الترقية العلمية وفى تحكيم المطبوعات والمجلات العلمية فى مصر وسائر أرجاء الوطن العربى.

كما شارك د. بدر فى العديد من الاستشارات الفنية المتخصصة فى مجالات المكتبات والإعلام.

كما شارك فى العديد من المؤتمرات والندوات على المستوى المحلى والإقليمى والعربى.

ويتمتع د. بدر بصفات شخصية كثيرة منها على سبيل المثال الذكاء الفطرى والعمق الفكرى والثراء العلمى إلى جانب القدرة العالية على التأصيل والتعريب للإنتاج الفكرى الأجنبى.

كما تتسم مناقشات د. بدر للرسائل العلمية بالقوة فى التلميح والتقريظ والإفاضة فى توجيه الانتقادات الثاقبة فى المنهج وفى الإعداد وفى النتائج التى خرجت بها الرسالة.

ومن أبرز أعمال د. بدر المنشورة على سبيل المثال: أصول البحث العلمى ومناهجه، المكتبات الجامعية والمتخصصة، علم المعلومات، الإعلام الدولى، التصنيف، التنظيم الوطنى للمعلومات وأساسيات فى علم المعلومات. بالإضافة إلى العديد من المقالات بالدوريات المتخصصة فى موضوعات مثل: الإعلام

العلمى ، التوثيق العلمى ، المكتبة والتكنولوچيا ، شبكات المعلومات ، اقتصاديات المعلومات ، المكتبات الدولية والمقارنة ، المكتبات المتخصصة ، تكنولوچيا المعلومات ، مناهج البحث والدراسات الببليومترية وأثر التكنولوچيا الجديدة على المكتبات ومراكز المعلومات .

والمؤلف الثانى هو أحد أبناء قسم المكتبات بجامعة القاهرة نبتاً وغرساً ونمواً وعطاءً فهو نشأ فيه وتخرج منه (١٩٦٤) وترعرع واشتغل به معيدا فور تخرجه وحصل على الماجستير والدكتوراه من القسم نفسه بمرتبة الشرف الأولى وكان ومازال شعلة من النشاط العلمى وركيزة من ركائز العطاء البارزة فى المجال واشتغل بالقسم مدرسا ثم أستاذاً مساعداً فأستاذاً فرئيسا للقسم كما عمل بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة وجامعة السلطان قابوس بعمان أستاذاً ورئيسا لقسم المكتبات وتتلمذ على يديه الكثير من الطلاب ، وكان عطائه لهم بلا حدود وحرصه عليهم وعلى متابعتهم فى مراحل البحث المختلفة متميزاً لا ينكره إلا جاحد ويتصف الدكتور فتحى بصفات شخصية كثيرة منها شفافية القلب ورجاحة العقل والصبر على المكاره والتسامح فضلا على الابتسامة الچيوكندية الدائمة التى لا تفارقه فى مواجهة المهام الجسام .

بالإضافة إلى ذلك فهو قارىء لا يمل القراءة وكاتبا لا يمل منه القارىء وأسلوبه بسيط وواضح وعلمه غزير ينهمر كالنهر الدافق وقد ألف وشارك فى تأليف العديد من المطبوعات وترجم وأصّل الكثير من الكتب الأجنبية البارزة فى المجال وكانت بؤرة اهتمامه العمليات الفنية من فهرسة وتصنيف وتكشيف ورؤوس موضوعات ، إلى جانب الاستخلاص والمكانز .

بالإضافة إلى اهتماماته الأخرى بالمكتبات الجامعية والمدرسية ومكتبات الأطفال إلى جانب اسهاماته فى المراجع المتخصصة فى مجالهالعلوم الاجتماعية ، وتركيزه على الضبط الببليوجرافى بعامة والببليوجرافيات الموضوعية بخاصة .

ود. عبدالهادى له عمل متميز ومنفرد فى الوطن العربى كله وهو دليله الخاص بالانتاج الفكرى فى مجال المكتبات والمعلومات التى يكاد يكون الوحيد الأقرب إلى الاكتمال فى التغطية فى هذا المجال على الصعيد العربى . وهوحريص كل الحرص على تحديثه ويتلهف على تلقى معلومات تحديثه من أصدقائه وتلاميذه ومريديه فى كافة أنحاء الوطن العربى .

وقد شارك وأشرف على العديد من الرسائل الجامعية فى مصر وفى الأقطار العربية الأخرى وكان جهده فى الإشراف أو فى المشاركة بلا حدود وكان عطاؤه لطلابه وللعلم يتسم بالموضوعية والحرص على المنهج والتميز فى البحث والخصوصية فى الأعداد ومراجعة الرسائل التى يقوم بالاشراف عليها .

وشارك د.عبدالهادى فى العديد من المؤتمرات والندوات واللجان العلمية والاستشارية فى المكتبات والمعلومات وأشرف على بعض الندوات التى عقدتها الأقسام العلمية التى شرف برئاسة مجلس قسمها .

ورأس تحرير عدة مجلات متخصصة منها على سبيل المثال عالم الكتاب التى تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب ويرأس تحرير مجلة المكتبات والمعلومات العربية التى تصدرها دار المريخ بالرياض وشارك فى التحكيم وفى اللجان العلمية وفى المجالس العلمية وفى المشورة لأقسام المكتبات فى مصر والوطن العربى كما شارك فى مناقشة العديد من الرسائل فى هذه الأقسام .

القائمون بالتأليف
(الكتاب الثانى)

أ . د شعبان عبدالعزيز خليفه ومحمد عوض العابدى .

د . شعبان تخرج من قسم المكتبات فى عام ١٩٦٣ وعمل معيدا وحصل على الماجيستير والدكتوراه من القسم نفسه فى عام ١٩٦٦ ، ١٩٧٢ على التوالى ويتميز د . شعبان بصفات شخصية كثيره فهو غيور على التخصص الى حد الهجوم على من يقترب من حدوده ويتحدث بهدوء ويسخر أيضا فى هدوء فكانت سخريته تذيب الجبال الشامخة وكان دفاعه عن القسم والتخصص خارج مصر أكبر مما فى داخلها وتشهد على ذلك الندوات التى شارك فيها فى أقطار متعددة فى سائر أرجاء الوطن العربى . وأسلوبه يتسم باختيار العبارات اللاذعة والألفاظ المشوقة كما ينتقى عناوين كتبه وكأنه يسير بين مروج خضراء فى حدائق غناء وكانت هذه العناوين مصدر نقد عريض من البعض ولكن لم يأبه بذلك ومن كتبه تلك العناوين : فذلكات أساسية فى النشر الحديث ، أوراق الربيع ، قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى ، دار الكتب المصرية وتحقيق الفهرست لابن النديم ومفتاح السعادة لطاشكيرى زاده وللدكتور خليفة مشاركات وإسهامات وبصمات

فى معظم خيوط العمل المكتبى الحالى فى مصر منذ عودته من العمل بالخارج فهو عضو نشط فى معظم مجالس إدارات المكتبات الكبرى التى أنشئت حديثا فى مصر كما أنه مراقب يقظ لسائر الندوات التى تعقد ولا يغمض له جفن عن أى نشاط يجرى فى مصر عن المكتبات ولا يسأل عنه . إلى جانب ذلك فقد رأس قسم المكتبات بجامعتى الملك عبدالعزيز ، وقطر وكانت اسهاماته فى الإنتاج الفكرى عن هذه الفترة لايمكن إغفالها فقد أصدر مؤلفات منها تطور الكتب والمكتبات فى قطر وقائمة برؤس الموضوعات السعودية إلى جانب الكثير من المقالات العربية والإنجليزية فى الدوريات ودوائر المعارف الأمريكية المتخصصة فى المكتبات .

ومعروف أن للدكتور خليفة رحلة علمية كل عام دأب منذ سنوات على ألا تفوته وهى رحلة البحث عن المعرفة وهى رحلة تحصيل وتجميع لأحدث الثمرات والإصدارات العلمية التى صدرت فى المجال وكان لذلك أثره الكبير على غزارة إنتاجة وثراء فكره وحداثة إرجاعاته (استشهاداته المرجعية) وتنوع مصادره وقد تنوعت إسهامات د . خليفة فى اتساع التغطية لمجالات المكتبات والمعلومات ولكنه ركز على الأساسيات والأدوات الرئيسية ومن موضوعات مؤلفاته على سبيل المثال كتب عن المصغرات الفيلمية ، الرسائل الجامعية ، أدوات اختيار الكتب ، التزويد ، رؤوس الموضوعات ، النشر ، الببليوجرافيا ، تاريخ المكتبات ، الفهرسة الوصفية ، التصنيف .

إلى جانب العديد من المقالات التى نشرت فى المجلات المتخصصة فى المجالات الأساسية التالية : الإنتاج الدولى للكتب ، بيوت الخبرة العربية فى مجال المكتبات والمعلومات ، شبكات المعلومات ، حركة ترجمة الكتب في مصر ، الفهرسة الموضوعية للمكتبات ، معارض الكتب العربية ، فهرسة الكتاب العربى ، مبانى المكتبات المدرسية وتجهيزاتها .

وقد اتسمت مؤلفاته بالقدرة على مواءمة الفكر الأجنبى مع الفكر المكتبى العربي وانصهار ذلك الانتاج الفكرى فى بوتقة الإنتاج الفكرى العربى .

ويشغل د . خليفة مع المؤلف الثانى محمد عوض العايدى ثنائيا متفاهماً متآلفاً أثمر عن عدة أعمال كبيرة تحمل اسميهما ، فقد امتزج الفكر الأكاديمى للأول مع الخبرة العملية والمثابرة من الثانى فى إخراج هذه الأعمال إلى حيز الوجود

و أ.العايدى اشتغل فى مكتبات متنوعة فى مصر والسعودية وعمل فى البداية في مكتبة كلية الحقوق بجامعة القاهرة واستمر فيها لعدة سنوات والتحق بدبلوم المكتبات بالقسم وصقلت خبراته وتبلورت فى الظهور بعد أن عمل بالخارج فى جامعة الملك عبدالعزيز لعدة سنوات ثم بمدارس دار الفكر لسنوات أخرى وقد اكسبت هذه النقلات للعايدى خبرات متنوعة إلى جانب صفاته الشخصية التى منها المثابرة والتفانى فى بذل الجهد دون كلل أو ملل وقد ساعد ذلك فى تمسك د .خليفة به فى توءمة علمية مفيدة وفريدة للتخصص وللمهنة أثمرت عن عدة أعمال وأدوات أساسية فى المجال من ضمنها العمل الذى أقوم بعرضه وتحليله فى الصفحات التالية وهو التصنيف العشرى القياسى .

الكتابان : عرض تحليلى

تناول الكتاب الأول تعريف للتصنيف وفلسفته ثم أهميته وأغراضه ومكانه بين دراسات المكتبات والمعلومات (٣٠ ص) ثم تعرض للأصول التاريخية والاجتماعية للتصنيف مبتدئا بتصنيف مكتبة الأسكندرية ثم فهارس مكتبات العصور الوسطى ومنتهيا إلى تأثر التصنيف بالفكر الفلسفى ثم يتناول عرض موجز لتصنيف ديوى والتصنيف الموضوعى لبراون والفكر المتعدد الأوجه لرانجاناثان (١٣ ص) وتناول تأثير فلسفة بيكون وهيجل على نظم التصنيف (١٤ ص) ومقارنة بين خطط التصنيف المصرية وخطط التصنيف الوجهية مع إعطاء نماذج لكل نوع ثم انتقل إلى عرض مكونات خطة التصنيف كالجداول والرمز والكشاف الهجائى (٢٤ ص) وعرض لتكامل التصنيف والمصطلحات الألفبائية فى لغة التحليل الموضوعى مع التعريف بالمكانز ووظائفها وشرح لطرق استخدام التصنيف فى الاسترجاع ومشاكل التصنيف بالنسبة للاسترجاع الآلى (٣٠ ص) بالاضافة الى ذلك ، تناول الكتاب استعراض أهم نظم التصنيف الأخرى على المستوى العالمى حيث تناول عرض لسبعة نظم تصنيف ديوى (٢٥ ص) والتصنيف العشرى العالمى (١٠ ص) وتصنيف مكتبة الكونجرس (٢٤ ص) ثم التصنيف الببليوجرافى لبليس (١٠ ص) وتصنيف الكولون لرانجاناثان (٨ص) والتصنيف السوفيتى* (١٤ ص) والتصنيف الصينى (١٠ ص) ، ثم اختتم

* ينبغى أن يتغير الاسم بعد تفتت الاتحاد السوفيتى إلى عدة جمهوريات ويمكن استخدام التصنيف الروسى بدلا من السوفيتى خاصة أن الكتاب طبع بعد التغيير .

هذا الباب بعرض موجز لبعض نظم التصنيف المتخصصة (١٦ ص) .

واشتمل الباب الرابع والأخير على الفهرس المصنف من حيث بناؤه وأجزاؤه ومداخله وكشافاته ، بالاضافة إلى عرض موجز لقواعد التصنيف العملى فى المكتبات مع الاستشهاد ببعض نماذج تطبيقات تصنيف ديوى العشرى وتصنيف مكتبة الكونجرس على نماذج بعض الكتب العربية .

وقسم الكتاب الثانى إلى ثلاثة أقسام رئيسية : -

١ - الدراسة ٢ - الجداول الرئيسية والجداول المساعدة ٣ - الكشاف النسبى الهجائى .

يشتمل القسم الأول (٢٥٠ ص) على دراسة نظرية مستفيضة تناولت أهمية التصنيف نظمه ، وقد اقتصر على ست من هذه النظم ، وهى تصنيف ديوى العشرى (١٢ ص) وتصنيف مكتبة الكونجرس (١٥ ص) والتصنيف العشرى العالمى (١٣ ص) وتصنيف الشارحه (الكولون) (١٥ ص) والتصنيف الببليوجرافى (٨ ص) ثم التصنيف الدولى (١٨ ص) .

أى أن نظم التصنيف التى عرض لها تناولت نحو ٨٢ صفحة من الدراسة النظرية ، وخصصت باقى صفحات الدراسة النظرية لتصنيف ديوى العشرى (١٦٨ ص) بالإضافة للصفحات الإثنى عشر التى قدم فيها له .

وقد تناولت الدراسة بالنسبة للتصانيف الأخرى غير ديوى العناصر التالية :

نشأة التصنيف والإطار العام للخطة مع عرض لبعض خصائص الخطة وتعقيب موجز عن كل خطة .

ولم تختلف كثيراً المعلومات التى وردت تحت كل خطة عن تلك المعلومات التى وردت فى كتب التصنيف الأخرى ولكنها عرضت لبعض النماذج والتطبيقات وانفردت بعرض للتصنيف الدولى الذى ابتكره رايدر بشىء من التفصيل والتركيز. ويبدو أن إعجاب المؤلف بذلك التصنيف كان الدافع الذى أسهب عنه قليلا أكثر من الكتب العربية التى تناولت نظم التصنيف الحديثة فى الكتاب .

وعن تصنيف ديوى العشرى تناولت الدراسة الموضوعات التالية :

نبذة موجزة عن سيرة ملفل ديوى ونبذة أخرى عن تصنيفه وطبعاته . ثم عرض للملامح الخاصة بالتصنيف من حيث إدارة التصنيف ومراجعته وبنيته الأساسية وتركيب الأرقام فيه بالإضافة إلى استخدامه على النطاق الدولى والتقسيمات

الموحدة فيه والكشاف النسبى وخصائصه وكيفية تحديد رقم التصنيف بالاضافة إلى بعض مبادىء وقواعد اختيار رقم التصنيف .

واختتم الدراسة النظرية بثبتان تاريخيان عن محررو وطبعات تصنيف ديوى وأهم الأحداث الرئيسية فى حياة ملفل ديوى وإسهاماته فى تخصص ومهنة المكتبات وقد تتبع حياته منذ ميلاده فى عام ١٨٥١ وحتى وفاته فى عام ١٩٣١ وتعقب الأحداث التى اعقبت وفاته ولها صلة بسيرته أو بتصنيفه حتى تاريخ تقديم هذا الكتاب للطبع وهو ١٩٩٥ .

وتناول القسم الثانى فى الكتاب الجداول الرئيسية والجداول المساعدة (٤٥٤ ص) كما يشتمل على خلاصات الخطة وعرض للجداول الرئيسية من المعارف العامة إلى التاريخ والجغرافيا ثم يعرض للجداول الإضافية السبعة ويذكر فى مقدمة الكتاب أنه اعتمد فى ذلك على الطبعة العشرين الكاملة (١٩٨٩) والثانية عشرة الموجزة (١٩٩٠)* كما يذكر أيضا أنه استفاد من التعديلات العربية التى تستخدمها المكتبات العربية .

وخصص الجزء الثالث من القسم الثانى للكشاف النسبى الهجائى من حرف الألف إلى حرف الياء وعلى حد ما جاء فى المقدمة أن إعداد الكشاف النسبى مع تصنيف ديوى لم يسبقه إليه أحد .

الموضوعات المشتركة فى الكتابين

بالنسبة للموضوعات المشتركة فى الكتابين (جدول رقم ١) يلاحظ أن عدد الصفحات بين الكتابين شبه متساوية باستثناء تصنيف ديوى العشرى وبالنسبة للمعلومات التى وردت تحت كل خطة تتضح الملاحظات التالية :

تناول الكتاب الأول التصنيف العشرى العالمى فى عناصر محدودة حيث أعطى

---

* صدر عن معهد الإدارة العامة بالرياض فى تصنيف ديوى العشرى ، طبقة عربية معدلة فى مجلدين (١٤٠٥ هـ) وهى نفس الطبعة السادسة عشرة العربية من ديوى بواسطة د . محمود الشنيطى و د . أحمد كابش ، مع إضافة بعض التغييرات والتعديلات إليها فضلا عن إضافة القوائم المساعدة للترجمة عن الطبعة التاسعة عشر الكاملة لتصنيف ديوى ، ويحتوى المجلد الثانى من هذه الإصداره على كشاف نسبى .

مقدمة تاريخية موجزه عنه وأقسامه الرئيسية والرمز ومؤشرات الأوجه فيه والكشاف وكيفية استخدامه وطرق تحديثه ويتصف عرض البيانات بالوضوح والإمداد بالأمثلة التطبيقية مع تميزه بالاستشهادات المرجعية التى استند عليها فى كل فصل ومعظمها حديث وتواريخ نشرها فى الثمانينيات بينما عرض الكتاب الثانى المعلومات متواصلة دون اهتمام كبير بالتبويب أو بالعناوين الجانبية ويبدو ان رجوع ذلك إلى أن الكتاب مقدم للمكتبات المدرسية وكان الهدف منه كما ورد فى المقدمة « أنها نظرة فوقية طائرة » على التصنيفات المكتبية تهدف إلى تقديم هذه الخطط للمستفيدين من طلاب المكتبات .

كما خلا الكتاب ككل من أية استشهادات مرجعية تم الاعتماد عليها ويبدو ان هناك فلسفة مقصوده لدى المؤلف دأب عليها فى معظم كتبه ألايذكر فيها المصادر المرجعية التى اعتمد عليها . وبالنسبة لتصنيف مكتبة الكونجرس تناول الكتاب الأول النشأة والتطور والاطار العام للخطة والمراجعة والتحديث والملامح الأساسية للخطة وشكل الخطة والقوائم المساعدة والرمز وأرقام التصنيف ورقم الكتاب مع إعطاء بعض الأمثلة التحليلية لتطبيقات أرقام تصنيف الكونجرس على بعض الكتب العربية والكشافات وكيفية استخدامه والمراجع التى استند إليها .

عرض الكتاب الثانى مقدمة عن الخطة والأقسام الرئيسية لها وتعريف كيفية استخدام أرقام كتر ومقارنته بتصنيف الشارحة والتصنيف العشرى العالمى ووصفه بأنه يفتقد إلى الفلسفة النظرية والإطار الفكرى الذى يتحرك فيه ، ويضيف د.شعبان أن ذلك أفقده المنطقية والمنهجية فى التقسيم وتداعى الموضوعات إلى جانب افتقاره إلى الاتساق والتطبيق العملى والارشادات اللازمة للمصنفين واستطرد المؤلف فى ذكر بعض الانتقادات التى توجه إلى تصنيف مكتبه الكونجرس ومدى انتشاره على المستوى العالمى .

وبالنسبة للتصنيف الببليوجرافى لبليس تناول الكتاب الأول مقدمة عن بليس وعن تصنيفه كما يتناول الرمز والكشاف والطبعة الثانية لهذا التصنيف مع عرض لاقسامه وإطاره العام وشرح ميلز لمزايا هذه الطبعة ثم يعرض بعض مشكلات التصنيف الببليوجرافى والانتقادات التى وجهت إليه ويختم الفصل بالمراجع التى اعتمد عليها . ويتناول الكتاب الثانى مقدمة عن بليس وشرح لأسس التصنيف الببليوجرافى وشرح لبعض ملامح التحليل الوجهى فى هذا التصنيف بعرض وإبراز

عناصره الأساسية مع عرض لأقسام وفروع الخطة وذكر لبعض الأمثلة على تطبيق الخطة .

وينتهى الفصل بتوضيح بعض الجوانب الإيجابية والسلبية فى التصنيف الببليوجرافى باعتباره أحد التصانيف الوجهية ومما يؤخذ عليه أنه منذ صدور طبعته الأولى فى ١٩٦٣ وطبعت طبعة موجزة عنه للمكتبات المدرسية عام ١٩٦٧ ولم تكتمل حتى الآن الطبعة الثانية الكاملة منه التى تمثل طموحات كبيرة فى التصانيف الوجهية على حد قول المؤلف وبينما يذكر الكتاب الأول أنه صدرت طبعة ثانية من تصنيف بلبيس وعكف على وصف خصائصها وملامحها الأساسية، استنكر الكتاب الثانى صدور الطبعة الثانية حتى الآن من هذا التصنيف* . بالإضافة إلي ذلك فقد استشهد الكتاب الأول بالبيانات الببليوجرافية للطبعة الثانية . والكتاب الثانى لم يذكر المصادر التى رجع إليها كعادته ولم يكن هناك سند ببليوجرافى يمكن الاعتداد به فى هذا المقام .

تصنيف الكولون (الشارحة) لرانجاناثان أعطى الكتاب الأول خلفية تاريخية عن رانجاناثان صاحب التصنيف إلى جانب تحليله للطبعة السابقة من تصنيفه والتى صدرت فى عام ١٩٧٢ ثم تعرض لخصائص الخطة والأقسام الرئيسية بها ومؤشرات الأوجه التى تقدم الفئات الأساسية للخطة وأجزاء الطبعة السابعة وبعض الإضافات والتعديلات بالنسبة لأقسام اللغة والأقسام الزمنية والمكانية وبعض الأمثلة التطبيقية ونظام الرمز ومؤشراته . ثم يذكر بعض المراجع التى اعتمد عليها .

---

* Bliss Bibliographic Classification , 2 nd.ed.
Butter worths, 1977.

قد تكون هذه الطبعة المقصودة هى التى بدأت بنشرها جمعية تصنيف بليس فى أجزاء مبتدئة من عام ١٩٧٦ بالمجلد التقديمى وأقسام التعليم والدين والمشكلات الاجتماعية . صدرت الطبعة الثانية من التصنيف الببليوجرافى لبليس تحت العنوان التالى :

Bliss Bibliographic Classification by J. Mills and Vanda Broughton, with the assistance of Valerie Lang . - London : Butterworths, 1966 - 1980 . 2 Vols.

وقد تضمنت هذه الطبعة المقدمة والجداول المساعدة (مج١) وقائمة H التى تشتمل على الانثربولوجيا وعلم الأحياء البشرية والعلوم الصحية.

ويتناول الكتاب الثانى مقدمة عن التصنيف ويذكر عناصر الخريطة الوجهية التى أعتمد عليها رانجاناثان وهى الشخصية ، المادة ، الطاقة ، المكان ، الزمان وتداعى هذه العناصر الخمسة الرئيسية طبقا لترتيب هذه المفاهيم أو الأوجه ، ويركب كل وجه بواسطة علامات الترقيم التالية كالفاصلة والشارحة والنقطة والواوية .

وأعطى بعض الامثلة لتطبيق هذا التصنيف ثم يعقب على بعض خصائص هذا التصنيف بالإضافة الى شرح بعض الخطوات التى تتبع لتقرير فروع المعرفة ونرجمة العبارات الوجهية إلي ارقام لتحديد رقم التصنيف ثم يذكر طريقة تركيب ارقام الموضوعات في مجموعات الامثلة التى استشهد بها .

الموضوعات المنفردة لكل كتاب

هناك ملاحظة عامة وهى أن الكتاب الأول أسهب فى عدد الموضوعات التى عالجها حيث انفرد باثنى عشر موضوعا (جدول رقم ٢) وبالرغم من تنوع الموضوعات التى عالجها الكتاب الأول إلا أنه أوجز في المعالجة وكان متوسط صفحات المعالجة ١٦صفحة تقريبا لكل موضوع ومن الموضوعات التى انفرد بها علي سبيل المثال تأثير فلسفة بيكون وهيجل على نظم التصنيف الحديثة وتصنيف العلوم عند العرب والخطط المصرية والوجهية والتصنيف السوفيتى والتصنيف الصينى وقواعد التصنيف العملى . أما الكتاب الآخر فقد قلل من عدد الموضوعات التي عالجها وأسهب في المعلومات عن تصنيف ديوى العشرى وقد انفرد فى اعطائه نبذة تاريخية عن حياة ملفل يدوى وعن تاريخ تصنيفه وشرح ملامح التصنيف ومدى استخدامه كما أعطي ثبتان تاريخيان عن ديوى وتصنيفه وثق بهما معظم الاسهامات التي اقترنت بملفل يدوى حتى وفاته والإنجازات التى تحققت لتصنيفه بعد وفاته حتى عام ١٩٩٥ وهو تاريخ اغلاق مادة هذا الكتاب .

ثم عرض للجداول الرئيسية (٤٠٠ صفحة تقريبا) والجداول المساعدة في أكثر من مائة صفحة والكشاف النسبي الهجائى في (٢٣٩) صفحة وقد اعتمد في الجداول ، كما ذكر فى المقدمة علي الطبعة العشرين (١٩٨٩) الكاملة وعلي الطبعة الثانية عشرة الموجزة (١٩٩٠) ، كما استند أيضا على التعديلات العربية

السابقة التى تستخدمها المكتبات العربية تحقيقاً لمفهوم القياسية التى ارتآها للتطبيق على المكتبات المدرسية والمكتبات العامة . وقد انفرد أيضا بالكشاف النسبي الهجائى المكمل للجداول وهو أمر لم يسبق اليه أحد على حد تعبير المؤلف*.

الموضوعات المشتركة بين الكتابين
(جدول رقم ١)

الموضـــــوع	عدد الصفحات بالكتاب الأول	عدد الصفحات بالكتاب الثانى
تعريف التصنيف وأهميته	١٢	١٢
تصنيف ديوى	٢٥	
تصنيف مكتبة الكونجرس	٢٤	٢٦
التصنيف العشرى العالمى	١٠	١٢
تصنيف الكولدن	٧	١٥
التصنيف الببليوجرافى	١٠	١٥
الإجمالى	٨٨	٦٠

* نشرت دار المريخ في عام ١٩٨٦ لفؤاد اسماعيل ترجمة معتمدة على الطبعة الثامنة عشر من النظام فى مجلدين كبيرين الأول للجداول والثانى للكشاف .

ونشرت المنظمة العربية للدين والثقافة والعلوم في عام ١٩٨٤ طبعة عربية لتصنيف ديوى في مجلدين يشتمل أولهما على الجداول والآخر على الكشاف التحليلى ، وهى ترجمة معدله للطبعة الحادية عشرة الموجزة .

الموضوعات المنفردة بين الكتابين
(جدول رقم ٢)

الكتاب الأول		الكتاب الثانى	
الموضـــوع	عدد الصفحات	الموضـــوع	عدد الصفحات
١ - الأصول التاريخية للتصنيف	١٢	١ - نبذة عن حياة ديوى وتاريخ	
٢ - تأثير فلسفة بيكون وهيجل	١٤	التصنيف العشرى	
٣ - تصنيف العلوم عند العرب	٢٤	ملامح تصنيف ديوي واستخدامه	١١٨
٤ - الخطط الحصرية والوجهية	٢٤	٢ - ثبتان تاريخيان عن ديوى	
٥ - مكونات خطة التصنيف	١٢	وتصنيفه	١١
٦ - المكنز : تكامل التصنيف	٢١	٣ - الجداول الرئيسية لتصنيف	
٧ - التصنيف والاسترجاع على	١٢	ديوى	٣٨٦
الخط المباشر		٣ - الجداول المساعدة لتصنيف	
٨ - التصنيف السوفييتى	١٤	ديوى	١٠٨
٩ - التصنيف الصينى	١٠	الكشاف النسبى الهجائى	٢٣٩
١٠ - نظم التقنين المتخصصة	١٦	التصنيف الدولى لرايدر	١٦
١١ - الفهرس المصنف	١٢		
١٢ - قواعد التصنيف العملى	١٩		
الإجمالى	١٩٠		٨٨٨

ملاحظات وتعقيبات عامة على الكتابين

١ - أراد مؤلفا الكتاب الأول أن يكون كتاباً دراسياً لدارس التصنيف وأداة للقائمين على تدريسه فى أقسام المكتبات بالجامعات لعربية.

٢ - استهدف مؤلفا الكتاب الثانى أن يحقق غرضان في آن واحد وهو أن يقدم دراسة نظرية وافية عن نظم التصنيف الحديثة مع التركيز على تصنيف ديوى ،

بالإضافة إلى تقديم خطة مصرية تصلح للاستخدام فى المكتبات المدرسية والعامة بالمنطقة العربية .

٣ - تميز الكتاب الأول بتنوع الموضوعات وطرحها بإسلوب موجز ومعبر لعرض الجانب النظرى من خلال تبويبه الجيد للموضوعات التى عالجها .

٤ - تميز الكتاب الثانى بعرض نظام التصنيف الدولى لواضعه فريمونت آرثر رايدر (١٨٨٥ - ١٩٦٢) ولم يستطع المؤلف أن يخفى إعجابه بهذا التصنيف فى أكثر من موضع *

٥ - اتسمت الدراسة النظرية للكتاب الثانى بمعلومات قيمة عن طبعات ديوى المتعددة تشتمل هذه المعلومات على بيان بالطبعات الكاملة (عشرون طبعة) مع ذكر تاريخ كل طبعة وبيان عدد صفحاتها وعدد النسخ المطبوعة منها وذكر اسم

*« معظم المكتبيين لم يسمع بهذا النظام من أنظمة التصنيف المكتبية » (ص٩٩) « ان مدارس المكتبات حتى فى موطنه الولايات المتحدة لا تجد محاضرة واحدة لتشير فيها إلى هذا النظام » (ص ٩٩ أيضا) « فى سنة ١٩٦١ خرج علينا رايدر بالتصنيف الدولى والذى توفى بعده مباشرة فى ٢٦ من اكتوبر ١٩٦٢ » (ص١٠١) ويستطرد : « لم يتحدث أحد عن هذا التصنيف إلا فى عرض له من ثلاث صفحات فى مجلة المكتبات « يقصد Library Journal » ١٥ أبريل ١٩٦٢ » (ص١٠١). « لقد كان القصد منه أن يخدم عملية التصنيف ... بأسهل الطرق وأقصر رمز تصنيفى » (ص ١٠١) « وعلى الرغم من حقيقة أن رقم التصنيف لا يزيد على ثلاثة حروف إلا أننى أعتقد أن ستة عشر ألف تفريع تكفى لتصنيف أية مكتبة متخصصة تصل مقتنياتها إلى مليون قطعة » (ص ١٠١) « فإن من السهل تطبيقه ، والرمز المستخدم فيه سهل الاستعمال قراءة وكتابة » (ص ١٠١) . « لقد كان ظهور تصنيف جديد تماما على الساحة الأمريكية أمرا مشجعا « (ص ١٠٩) . « من حيث تداعى الموضوعات فى تصنيف رايدر فإن ترتيب الأقسام الرئيسية الستة والعشرين يسير حتما إلى تفوق ملحوظ على تصنيف ديوى » (ص ١١١) ولا ينفى المؤلف انتقاده لتصنيف رايدر لافتقاده إلى «النظرية» أو الإطار الفلسفى الذى بنى عليه (ص ١١٢) .

وينادى المؤلف فى نهاية حديثه عن التصنيف الدولى بضرورة ترجمته وتعديله إلى اللغات الأخرى كما يحث مدرسو التصنيف فى أقسام المكتبات ومدارسها بضرورة الالتفات إليه بالدراسة لأنه لا يخلو من فائدة (ص ١١٥) .

محرر كل طبعة (ص١٢٧) بالإضافة إلي جدول للطبعات الموجزة (إثنا عشر طبعة) مع بيان تاريخ صدورها وعدد صفحاتها (ص ١٢٨) ، وتكشف هذه المعلومات عن التطور الكبير الذى حدث فى توسع تصنيف ديوى العشرى سواء فى عدد الصفحات أو فى المادة العلمية المضافة إلى كل طبعة .

٦ - اجتمع الكتابان على سرد منشأ تصنيف ديوى ومكوناته وأهم خصائصه مع شرح ملامح طبعاته وأسباب نجاحه وأبرز الانتقادات الموجهة له ، بالإضافة لذكر أهم التعديلات العربية للخطة .

٧ - بينما قدم الكتاب الأول تعليقات مفيدة وموجزة عن تصنيف ديوى فإن الكتاب الثانى قدم معلومات تفصيلية كثيرة عن حياة ملفل ديوى وتاريخ تصنيفه وأهم ملامحه بالإضافة إلى بنية التصنيف وخصائصه .

٨ - لم يخرج الكتابان عن الإطار الذى ورد فى معظم كتب التصنيف العربية التى سبقتهما وفى التناول الشامل لأوجه التصنيف وتطوره وخصائصه الأساسية ولكن الكتابان تميزا عن الكتب السابقة بإضافات جديدة ومعلومات غزيرة وحديثة وإسهامات غير مسبوقة . وقد ظهر هذا جلياً فى تنوع الدراسة النظرية وشمولها وفى إعطاء النماذج التطبيقية عن كيفية استخدام خطط التصنيف الرئيسية الشائعة بالمكتبة العربية .

٩ - اشتمل الكتابان على الإطار الأساسى لخطط التصنيف التى ذكرت والخصائص التى تميز مكونات كل خطة مع إعطاء بعض مبادىء التصنيف العملى وتطبيقاته فى المكتبة العربية .

١٠ - استهدف الكتاب الثانى أن يقدم خطة قياسية تصلح للمكتبات المدرسية والمكتبات العامة فى المنطقة العربية ، ولم يحاول أن يخالف ، رغم أنه قد يختلف، مع الكثير من الخطط العربية المعربة والمعدلة التى سبقته . إبقاء على تحقيق القياسية لهذه الخطة وتجنبا للوقوع فى مشكلة إعادة التصنيف التى قد تنجم عن الاختلافات بين الخطط المعربة .

١١ - هناك ملاحظة شكلية على الكتاب الثانى تتلخص فيما يلى :

أ - اختلاف العنوان الممدود بين (المجلدين)

ورد العنوان فى (المجلد الأول) هكذا : التصنيف العشرى القياسى للمكتبات المدرسية والعامة ، الجداول الرئيسية والمساعدة والكشافات مع دراسة تحليلية .

ورد العنوان فى (المجلد الثانى) هكذا : التصنيف العشرى القياسى للمكتبات المدرسية والعامة ، الجداول الرئيسية والمساعدة .

وكان ينبغى توحيد العنوان لأنه لعمل واحد .

ب - ظهر المجلدان بدون ترقيم للمجلدات واستمر الترقيم المسلسل للصفحات دون اعتبار لذاتية كل مجلد ، وقد يكون هذا عن قصد أن المجلدان هما فى الأصل كتاب واحد ولكن فرق بينهما التجليد لإمكانية تناول الكتاب بيسر وسهولة مع تجنب التضخم الناجم عن كثافة الصفحات (٩٥٠ صفحة) عندما يضمها مجلد واحد .

١٢ - توجد ملاحظة شكلية على الكتاب الأول :

أنه سبق نشر طبعة له عام ١٩٨٣ بواسطة وكالة المطبوعات بالكويت ولم تشر الاصدارة الجديدة (١٩٩٥) إلى الاصدارة الأولى من قريب أو من بعيد .

١٣ - بالرغم من أن الكتاب الثانى موجه للاستخدام كأداة للاستخدام فى المكتبات المدرسية والعامة التى تستخدم تصنيف ديوى العشرى فإن وجود الدراسة النظرية عن نظم التصنيف الأخرى لا طائل له فى هذا المقام من قبل أمناء المكتبات المدرسية أو حتى أمناء المكتبات العامة ، لأنه غالباً قد لا يعنيه إلا الجداول الرئيسية والإضافية والكشاف بالإضافة إلى الدليل الإرشادى لاستخدام خطة التصنيف وكان من الممكن أن تصدر الدراسة النظرية فى كتاب مستقل لكى تستخدم لطلاب المكتبات ومدرسى التصنيف فى أقسام المكتبات بالمنطقة العربية ، ويقتصر الكتاب على تصنيف ديوى العشرى فقط (الدراسة - الجداول - الكشاف) ،

١٤ - تميزت الجداول بالكتاب الثانى بإعطاء أرقام للتفريعات الصغيرة فى موضوعات التعديل كالدين الإسلامى واللغة العربية والأدب العربى والتاريخ الإسلامى وهذا لم يكن مألوفا فى جداول التصنيف العربية الموجزة* . وأدى ذلك إلي إمكانية اتساع التصنيف لموضوعات جديدة . (أنظر التفريعات الزمنية

---

* انظر على سبيل المثال :

التصنيف العشرى الموجز / فؤاد اسماعيل . - الرياض : دار المريخ ، ١٩٧٩ .

الدين الإسلامى ، اللغة العربية ، الأدب العربى وكذلك التاريخ الاسلامى ، تاريخ الدول العربية.

لتاريخ الدين الإسلامى (٩ . ٢١٠) والدين والعلم (٢٠٥) والثقافة الإسلامية (٢١٤) والسيرة النبوية ٢٣٩ وأصول الفقه ٢٥٦ وكذلك المعاجم العربية ٤١٣ البلاغة العربية ٤١٤ قواعد اللغة العربية ٤١٥ والتطبيقات اللغوية ٤١٨ .

وكذلك البلاغة الأدبية ٨٠٨ ، تاريخ نقد الأدب ٨٠٩ مجموعات الأدب العربى ٨ . ٩١٠ ، تاريخ نقد الأدب العربى ٩ . ٨١٠ الشعر العربى (٨١١) وباقى الأشكال الأدبية الأخرى .

وكذلك فى التاريخ العام للعرب والمسلمين ٩٥٣ وتاريخ المملكة العربية السعودية ١ ، ٩٥٣ وتاريخ المدن العربية فى عمان والإمارات والكويت وفى تاريخ مصر ٩٦٢ .

١٥- بالرغم أن المؤلف ذكر أنه اعتمد على الطبعة العشرون فيلاحظ أنه لم يتم تغيير بعض الأرقام وفقا لتغيرات هذه الطبعة ، مثل التوثيق ويشمل الاستخلاص والتكشيف فى ٢٩. وقد انتقلت فى الطبعة العشرين إلى رقم ٢٥ .

١٦ - يتميز الكتاب الثانى بحداثة مادته وغزارتها بالنسبة لتصنيف ديوى الذى استحوذ على بؤرة الاهتمام فيه بالإضافة إلى تضمنه الجداول الأساسية والجداول الإضافية والكشاف وهذا لم يتوافر فى الكتاب الأول .

بمعنى آخر جمع الكتاب الثانى بين الجانبين النظرى والعملى معا فى آن واحد بينما اكتفى الكتاب الأول بعرض الدراسة النظرية الموجزة عن العديد من خطط التصنيف .

كما يتميز الثانى بجودة الإخراج والطباعة وإن شابه سقوط بعض الأرقام فى غير مواضعها* .

وفى ختام هذا العرض التحليلى لكتابان صدرا حديثا فى التصنيف ويعتبران إضافة متميزة للمكتبة العربية ، أسأل الله أن يعم بنفعهما المهتمين بهذا المجال سواء كانوا دارسين أو عاملين أو معلمين والله من وراء القصد .

---

* توجد بعض الأخطاء المطبعية فى الكشاف بالنسبة للأرقام

الآلات الحاسبة ص ٧١٠

علم الحيوان ص ٧٢٥

قسيمة إشتراك

مجلة المكتبات والمعلومات العربية

دورية محكمة متخصصة فى المكتبات والمعلومات والوثائق

تصدر أربع مرات فى العام صدر العدد الأول منها فى يناير ١٩٨١م

الأشتراك السنوى : ١٢٠ ريال سعودياً بالمملكة - ٤٥ دولار امريكياً لكافة الدول العربية

الأســـم (الشخصى) : ------------------------------------

أسم المؤسسة أو الهيئة : ------------------------------------

بـدايـــة الأشتـــراك : ------------------------------------

الأســـم .... التوقيـع ....

ترسل الاشتراكات إلى دار المريخ – المملكة العربية السعودية – الرياض – ص.ب : ١٠٧٢٠ (الرياض ١١٤٤٣)

ماس للنشر ٩ شارع التحرير الدقى – القاهرة ت : ٣٦١٣٠١٢

قسيمة إشتراك

مجلة المكتبات والمعلومات العربية

دورية محكمة متخصصة فى المكتبات والمعلومات والوثائق

تصدر أربع مرات فى العام صدر العدد الأول منها فى يناير ١٩٨١م

الأشتراك السنوى : ١٢٠ ريال سعودياً بالمملكة - ٤٥ دولار امريكياً لكافة الدول العربية

الأســـم (الشخصى) : ------------------------------------

أسم المؤسسة أو الهيئة : ------------------------------------

بـدايـــة الأشتـــراك : ------------------------------------

الأســـم .... التوقيـع ....

ترسل الاشتراكات إلى دار المريخ – المملكة العربية السعودية – الرياض – ص.ب : ١٠٧٢٠ (الرياض ١١٤٤٣)

ماس للنشر ٩ شارع التحرير الدقى – القاهرة ت : ٣٦١٣٠١٢

ARAB JOURNAL OF LIBRARY & INFORMATION SCIENCE

Vol. 16, No. 2 April 1996

Studies

* Training of Librarians and future needs
Dr. Omnia M. Sadek **5-36**
* Maghreb Information Network
Lakhdar Ydroudj **37-52**
* Workforce in research libraries and information centers in Egypt
Dr. Sanaa I. Farahat **53-71**
* Hassan Mohammad Bagoudah : a study and bibliography
Dr. Abdallatif A. Samarkandy **72-121**

Reports

* Second Arab Conference for electronics, software and communications industry
Zain Abdel-Hadi **122-132**

Thesis :

* A study of the formats of private documents in Egypt during the 10th century of Hijrah (Ph. D. Thesis)
Dr. Insaf Omar **133-140**

Book Reviews :

* Tow Books on classification (Classification, by Ahmed Badr & Mohammed Fathi Abdel-Hadi; Standard decimal classification, By Shaban Khalifa & Mohammed Al Aidi)
Reviewed by Dr. Mohsen El-Arini **141-159**

❑ *Issued Quarterly by:* Mars Publishing House London House, 271 King St. London W69lz

❑ *For Correspondence and Subscription*
* Mars Publishing House P. O. Box: 10720 (Riyadh 11443) Saudi Arabia.

❑ **Annual Subscription**
* Saudi Ababia (120 S. R.)
* Arab Countries (45 US$).
* Others (60 US$).

ARAB JOURNAL OF LIBRARY & INFORMATION SCIENCE

CHEIF EDITOR
Dr. M. FATHY ABDUL HADY

MANAGER
ABDULLAH AL MAGID

Editorial Secretary
KHALID EL-HALABY

CONSULTANTS

Dr. Ahmed Badr
Professor, Dept. of Librarianship
Qatar University. Qatar

Dr. Hisham Abbas
Dept. of Library & Information Science
King Abdul Aziz University.,
Saudi Arabia

Dr. Saad A. AL-Dobaian
Dean
King Saud University, Libraries
Saudi Arabia

Dr. Wahid Qadoura
Higher Institute of Documentation,
Tunis

Said Ahmad Hasab Allah
Professor, Dept. of Library &
Information Science, King Saud
University, Saudi Arabia

Dr. Yhaya Mohamed Sa'ati
Professor, Dept. of Library
& Information Science, Al Imam
Mohamed Bin Saud University.
Saudi Arabia

Dr. Mohamed Saleh Ashoor
Dean of Library Affairs,
King Fahd University,
Saudi Arabia

Dr. Moustafa Abou Sheishai
Professor, Dept. of Library,
Archives & Information Science,
Cairo University, Egypt

ARAB JOURNAL OF LIBRARY & INFORMATION SCIENCE

Vol. 16, No. 2
April 1996

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة المكتبات والمعلومات العربية

★ السنة السادسة عشر

★ العدد الثالث

★ يولية ١٩٩٦م صفر ١٤١٧هـ

مجلة
المكتبات والمعلومات العربية

دورية محكمة متخصصة فى المكتبات والمعلومات والوثائق

هيئة التحرير

رئيس التحرير

الاستاذ الدكتور / محمد فتحى عبدالهادى

مدير التحرير : عبدالله الماجد

سكرتير التحرير : خالد الحلبى

المستشارون

الاستاذ الدكتور / احمد بدر

قسم المكتبات - كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية

جامعة قطر - دولة قطر

الاستاذ الدكتور / سعد بن عبدالله الضبيعان

عميد شؤون المكتبات

جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

الاستاذ الدكتور / السيد احمد حسب الله

قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب

جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

الاستاذ الدكتور / محمد صالح عاشور

عميد شؤون المكتبات

جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

المملكة العربية السعودية

الاستاذ الدكتور / مصطفى ابو شعيشع

قسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر

الاستاذ الدكتور / هشام بن عبدالله العباس

قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب

جامعة الملك عبدالعزيز - المملكة العربية السعودية

الاستاذ الدكتور / وحيد قدورة

المعهد الأعلى للتوثيق

تونس

الاستاذ الدكتور / يحيى محمود ساعاتى

قسم المكتبات والمعلومات - كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المملكة العربية السعودية

مجلة المكتبات والمعلومات العربية

تصدر هذه المجلة فصليا عن دار المريخ لندن - بريطانيا

★ السنة السادسة عشر ★ العدد الثالث ★ يولية ١٩٩٦م صفر ١٤١٧هـ

فى هذا العدد

- دراسات:

* المعلومات وعلم المعلومات فى التسعينيات. أضواء من الإنتاج الفكرى الأجنبى ص٥
د. أحمد أنور بدر

* سلوك واتجاهات المستفيدين المصريين نحو استخدام الفهارس الالكترونية: دراسة ميدانية على بعض المكتبات المتخصصة فى العلوم الاجتماعية ص٤٩
د. أسامة السيد محمود على

* قوائم الإضافات ومؤشرات الأوجه فى التصنيف العشرى العالمى. ص٩٤
د. غادة عبد المنعم موسى

* تطور نظم وقوانين التأمينات الاجتماعية والمعاشات فى مصر فى القرن العشرين ص١٠٤
عصام عيسوى

- تقارير:

* المؤتمر العلمى الثالث لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات: نحو تمهيد الطريق المصرى السريع للمعلومات وتحديات التنمية القومية، القاهرة ١٢ - ١٤ ديسمبر ١٩٩٥ ص١٢٦

- مراجعات الكتب:

* المصادر المرجعية للمعلومات فى العلوم الاجتماعية، تأليف محمد فتحى عبد الهادى ص١٣٣
عرض وتحليل د. فايقة حسن

* نظم المعلومات الإدارية للمكتبات ومراكز المعلومات، تأليف شريف كامل شاهين ص١٣٨
عرض وتحليل رنده ابراهيم ابراهيم

- كشافات:

* مجلة المكتبات والمعلومات العربية (١٩٨٥ - ١٩٩٥): دراسة تحليلية وكشاف، (١) الكشاف ص١٧٨
د. محمد فتحى عبد الهادى

المراسلات والاشتراكات والإعلانات:

لجميع الدول العربية والعالم يتفق بشأنها مع:

* دار المريخ للنشر - المملكة العربية السعودية - الرياض - ص.ب ١٠٧٢٠ (الرياض) ١١٤٤٣. فاكس ٤٦٥٧٩٣٩ (٠٠٩٦٦١)

* ماس للنشر - ٩ ش التحرير بالدقى - القاهرة - ت ٣٦١٣٠١٢ - فاكس ٣٦١٣٠١١

الاشتراك السنوى:

١٢٠ ريالاً سعودياً بالمملكة - ٤٥ دولاراً أمريكياً لكافة الدول العربية.

* ١٠٠ جنيه داخل جمهورية مصر العربية

المقالات المنشورة بهذه المجلة تعبير عن رأى أصحابها وتخضع للتحكيم الأكاديمى.

قواعد النشر

١ - مجلة المكتبات والمعلومات العربية، تصدر أربع مرات فى العام ، صدر عددها الأول فى يناير ١٩٨١م، تتولى نشرها دار المريخ للنشر بالرياض وتصدر عن مكتبها بلندن (مؤقتاً) .

٢ - تقدم البحوث والمقالات والترجمات مطبوعة على الآلة الكاتبة على مسافتين على وجه واحد.

٣ - تخضع الدراسات المقدمة للنشر فى المجلة للتحكيم العلمى .

٤ - يرفق الباحث ملخصاً لبحثه فى حدود ١٠٠ كلمة (مائة كلمة) تتصدر البحث .

٥ - ترسم الأشكال والرسوم البيانية بالحبر الصينى على ،وق «كلك» حتى تكون صالحة للطباعة ، أما الصور الفوتوغرافية فيراعى أن تكون مطبوعة على ورق لماع ، وإذا كانت ملونة فلابد من تقديمالشريحةالأصلية.

٦ - يراعى وضع خطوط متعرجة تحت العناوين الجانبية ، وكذلك الألفاظ والعبارات التى يراد طبعها ببنط ثقيل ، كما توضع خطوط عادية أسفل عناوين الكتب والدوريات .

٧ - يراعى كتابة علامات الترقيم بعناية (النقطة ، علامة الاستفهام ، علامة التعجب ... الخ) فى كتابة البحث وبصفة عامة يتبع الأسلوب العلمى فى الكتابة .

٨ - يفضل كتابة المصادر والحواشى فى نهاية البحث ، وتأخذ أرقاما مسلسلة وفقا للقواعد الحديثة للوصف البيليوجرافى .

٩ - أصول البحوث والمقالات التى تصل المجلة لا ترد ولا تسترجع سواء نشرت أو لم تنشر بالمجلة .

١٠ - يخضع تنسيق البحوث والمقالات وترتيبها داخل العدد لاعتبارات فنية لا علاقة لها بمكانة الكاتب.

١١ - لا تقبل المجلة نشر البحوث أو المقالات أو الترجمات التى سبق نشرها ، كما لا يجوز إعادة النشر فى مجلات علمية أخرى بعد إقرار نشرها في هذه المجلة إلا بعد الحصول على إذن كتابى من هيئة تحرير المجلة.

١٢ - تقبل البحوث المكتوبة باللغتين العربية والانجليزية على أن تكون الأبحاث باللغة الانجليزية ، عن تجارب وإسهامات عربية فى مجال المكتبات والمعلومات.

١٣ - تأمل هيئة التحرير من السادة الأساتذة الباحثين والكتاب الذين يرغبون فى نشر بحوثهم ومقالاتهم فى الأعداد القادمة من المجلة أن يلتزموا بالإرشادات هذه ، لأن هذا يساعد هيئة تحرير المجلة على أداء عملها كما يساهم فى خدمة أهداف المجلة ، وسنعتذر عن قبول أية مقالة أو بحث لا يلتزم مؤلفها بتلك القواعد .

١٤ - تمنح إدارة المجلة لمؤلف كل بحث أو مقالة نسخة مجانية من المجلد الذى نشر به البحث أو المقال.

١٥ - توجه جميع المراسلات الخاصة بالمجلة إلى : دار المريخ للنشر على عنوانها التالى :

ص. ب : ١٠٧٢٠ - الرياض : ١١٤٤٣ - المملكة العربية السعودية

مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س١٦؛ ع٣. يوليو ١٩٩٦

دراســـــات

المعلومات وعلم المعلومات في التسعينيات
أضواء من الإنتاج الفكري الأجنبي

أ.د. أحمد أنور بدر

أستاذ علم المعلومات – جامعة قطر

تستعرض الدراسة الإنتاج الفكري المتعلق بعلم المعلومات والمنشور في التسعينيات في ثمانية مجالات هي: دراسة المعلومات وقياسها، بدايات علم المعلومات، علم المعلومات بين مشكلة الهوية وتأصيلها، المجالات العلمية الأساسية لعلم المعلومات، نظريات علم المعلومات وإطاره المتعدد الارتباطات، تعليم علم المعلومات بين الدول المتقدمة والنامية، تطور بحوث علم المعلومات والمكتبات وبعض مشكلاته، المعلومات بالمملكة المتحدة عام ٢٠٠٠: نظرة مستقبلية لعشر سنوات قادمة.

يعكس مصطلح علم المعلومات دراسة مجال متعدد الارتباطات الموضوعية، وقد اهتم في بداية صياغته بالنمو التضاعفي للمعلومات العلمية والتكنولوجية المسجلة، كما لقي علم المعلومات التطبيقي دفعة هائلة بعد صدور القانون الوطني لحماية التعليم عام ١٩٥٨ في أمريكا والذي وجه مؤسسة العلوم الوطنية الأمريكية (NSF) لإنشاء خدمة المعلومات العلمية Science Information Service والتي يمكن بواسطتها:

(١) تقديم أو ترتيب تقديم التكشيف والاستخلاص والترجمة وغيرها من الخدمات التي تؤدي إلى بث أكثر فاعلية للمعلومات العلمية.

(٢) القيام ببرامج لتطوير طرق جديدة بما في ذلك النظم الآلية لإتاحة المعلومات العلمية.

وشهدت الستينيات اهتماماً ملحوظاً بعلم المعلومات التطبيقي المتمركز أساساً حول معالجة التسجيلات البيليوجرافية والمعلومات النصية في العلوم والهندسة، مع الاهتمام أيضاً بدراسة عمليات الاتصال في مجتمعات العلوم والصناعة وتطوير الأساليب والنظم ذات الفاعلية الأكبر في تنظيم المعلومات العلمية وحفظها وبثها.

ولكن هذا الاهتمام اتسع ليشمل مجالات أخري - غير المعلومات العلمية والتكنولوجية - في الإدارة والتعليم والطب والحكومة والقانون والشئون العسكرية وغيرها. وأصبحت هناك دلالة ورسالة اجتماعية لعلم المعلومات حيث سيزيد تصميم نظم تجهيز المعلومات من قدرة الإنسان العقلية على حل مشكلاته، أي أن طبيعة علم المعلومات قد أصبحت ذا بعد اجتماعي، فضلاً عن تطوير البحوث الأساسية عن طبيعة المعلومات وصفاتها غير العادية كظاهرة قديمة ومعاصرة كذلك.

لقد بدأت الدراسة التي بين أيدينا ببحث إنتاج فكري لقاعدتي بيانات [ISA] [LISA]، الموجودتين على هيئة أقراص مكتنزة CD-ROM بمكتبة جامعة قطر، وذلك بالنسبة للمقالات المنشورة في التسعينيات والتي يحمل عنوانها كلمة «علم المعلومات» - وقد أسفر البحث عن أكثر من مائة مقال بعضها مكرر بين القاعدتين وبعضها غير منشور في الدوريات المحورية لعلم المعلومات والمكتبات (أنظر في الدوريات المحورية المرجع [Jarvelin, k., 1993, p. 141] ووصل عدد المتبقي إلى حوالي خمسين مقال بحثي. وقد تم تصنيف محتويات هذا الإنتاج الفكري في المجالات الثمانية التالية:

أولاً : دراسة المعلومات وقياسها. **ثانياً**: بدايات علم المعلومات. **ثالثاً**: علم المعلومات بين مشكلة الهوية وتأصيلها في عناصر خمسة. **رابعاً**: المجالات العلمية الأساسية لعلم المعلومات. **خامساً**: نظريات علم المعلومات وإطاره المتعدد الارتباطات. **سادساً**: تعليم علم المعلومات بين الدول المتقدمة والنامية. **سابعاً**: تطوير بحوث علم المعلومات وبعض مشكلاته. **ثامناً**: المعلومات بالملكة المتحدة - نظرة مستقبلية.

أولاً - دراسة المعلومات وقياسها :

المعلومات كلمة مراوغة ثرية غير محددة المعالم لا يمكن رؤيتها أو سماعها أو

لسها، والمعلومات ليست هي الوثائق أو الأوعية التي يتم تداولها بالمكتبات ومراكز المعلومات، ولكن بؤرة اهتمام علم المعلومات الرئيسية هي دراسة نقل أو توصيل Transmission المعلومات من نقطة توليدها Generation إلى نقطة استخدامها.

ولكن ما هي القوة الدافعة وراء محاولات توليد لعلم المعلومات وتيسير الاتصال الفعال للمعلومات المرغوبة والمسجلة من مصدرها أو منشئها الإنساني إلى المستفيد النهائي؟ القوة الدافعة في «مجتمع المعلومات» كما تكمن في المشكلات المتزايدة والمتصلة بكيفية الإتاحة المادية والفكرية للمعرفة العلمية التي تنمو بسرعة بالغة، وقد تفاقمت تلك المشكلات مع تعقد حل مشكلات المجتمع على جميع المستويات خصوصاً مع توفر تكنولوجيا المعلومات الجديدة المتمثلة في الحاسبات والاتصالات.

كما أننا لا يجب في هذا الاستعراض نوازي مصطلح «المعلومات» بمصطلح «الوثائق»، كما لا ينبغي النظر إلى المعلومات على اعتبار أنها مرادفة ببساطة للكلمات والجداول والصور وغيرها. «فالمعلومات» في مصطلح علم «المعلومات» لا تدل على كيانات مادية كالوثائق. ذلك لأنه من منظور علم المعلومات فمفهوم المعلومات لابد أن يستجيب لمتطلبين اثنين، أولهما أن المعلومات هي نتيجة تحويل التركيب المعرفي للإنسان المولد للمعرفة (على شكل علامات Signs) وثانيهما أن المعلومات هي التي تحول الحالة المعرفية للمتلقي أو تؤثر عليه عند إدراكها (Ingwersen, p., 1992, p. 33).

وكنتيجة لهذا التحليل فإن فكرة «مجتمع المعلومات» تعني أن هذا المجتمع يعتمد على استخدام المعلومات وليس على اعتبار أن هذا المجتمع ينتج المعلومات فحسب، كما أن المطلوب في هذا المجتمع هو أساليب فنية مستحدثة تسمح للناس بصفة عامة وللباحثين بصفة خاصة بمسايرة النمو المستمر في المعلومات.

وينظر باكلاند (Buckland, M., 1991, 351) إلى المعلومات على أساس أن لها ثلاثة استخدامات رئيسية هي:

أ - المعلومات كعملية أي أنها فعل الإعلام. ب - المعلومات كمعرفة وذلك للدلالة على ما تم إدراكه من المعلومات كعملية. جـ - المعلومات كشيء (أي توصيلها أو تمثيلها بطريقة مادية).

أما الباحث ستونير (Stonier, T., 1990, 93) فيذهب إلى أن المعلومات هي إحدى الخصائص الأساسية لتكون شأنها في ذلك شأن المادة والطاقة، فالمعلومات

ليست مقصورة على الكائنات الحية، ولكنها جزء من محتوي أي نظام يعرض عملية التنظيم، أي أنه إذا كانت الكتلة هي التعبير عن المادة، وقوة الدفع هي التعبير عن الطاقة الميكانيكية فإن التنظيم هو التعبير عن المعلومات.

أمابالنسبة لقياس المعلومات، فقد قام الباحث روبرت هيز (Hayes, R., 1993) بالقيام بمجموعة من القياسات للمعلومات استخدم فيها أساليب رياضية، وتناول كذلك المعلومات التركيبية والدلالية Syntactic and Semantic Information ولكنه بدأ بوضع تعريف لمصطلح المعلومات على أنه خاصية للبيانات (أي للرموز المسجلة)، والتي تمثل (وتقيس) تأثير التجهيز عليهم. وفي تعريفه للمعلومات. تلعب عملية التجهيز دوراً محورياً. وبالتالي فقد أوضح لنا أربعة مستويات من التجهيز وهي: أ - نقل البيانات Data Transfer. ب - اختيار البيانات. تركيب البيانات Data Structuring. د - تصغير البيانات Data reduction، وقد قام بتحديد مقياس لكل واحدة من هذه المستويات مع تقديم المبررات لذلك، ومن بين الأشكال المفيدة التي وضعها في ورقة بحثه العلاقات بين المصطلحات الأساسية المستخدمة. أي أننا نلاحظ من العالم الحقيقي جوانب للظاهرة (كحقائق) ثم يتم تمثيلها (بالبيانات)، ونحن نجهز البيانات لخلق المعلومات، ونحن نقوم بتوصيل المعلومات إلى المستقبل. وهذه تعتبر جميعها جوانب خارجية عن المستقبل، أما الجوانب الداخلية فإن الاتصال يفترض أنه يؤدي إلى فهم بواسطة المستقبل وتقديم الأساس للتكامل Integration مع المعرفة المتراكمة، ثم يقوم المستقبل باستخدام هذه المعرفة كأساس - بين أشياء أخرى - لاتخاذ القرارات وذلك كما يلي:

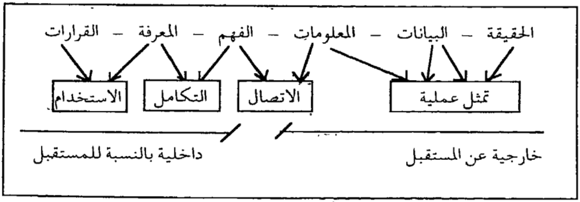

نسق العلاقات بين المصطلحات

ثانيا - بدايات علم المعلومات:

ما زال الإنتاج الفكري في التسعينيات يبحث عن جذور علم المعلومات، والتاريخ الذي يمكن أن نرده إليه، فيرده البعض كعلم له منهجيته ودراساته إلى التوثيق والذي كان يدرس في أمريكا في جامعة كيس وسترن ريزرف* منذ عام ١٩٥٠ وفي جامعة كولومبيا من العام التالي، ولعل هذا هو الرأي الراجح خصوصاً وأن المستوى التطبيقي في علم المعلومات قد أسهم في ميلاد هذا العلم والاعتراف به، ومن المعروف أن جامعة كيس وسترن ريزرف كان بها مركز بحوث التوثيق والاتصال التابع لكلية المكتبات هناك، وهو الذي قام ببحوث تطبيقية رائدة في البحث الآلي للمعلومات مستعيناً في ذلك بمفاهيم اللغويات وفئات التصنيف لرانجاناثان وتطبيقها على علم التعدين Metallurgy. ومن هنا فيشبه البعض نمو علم المعلومات بالطب والذي بدأ من الممارسات العلمية وتطور إلى علم له نظرياته وتطبيقاته ومجالاته المتعددة المرتبطة بمعظم العلوم البحتة كالكيمياء والفيزياء والرياضيات وغيرها. كما أن اهتمام علم المعلومات بالاتصال العلمي Scientific communication ونقل المعلومات قد أضاف إلى رصيده في الاعتراف الأكاديمي، ويرد البعض بدايات ميلاد علم المعلومات إلى عام ١٩٥٨ عندما أنشىء معهد علماء المعلومات في بريطانيا، حيث إستخدم مصطلح «عالم معلومات» Information Scientist للتمييز بينه وبين «علماء المختبرات» وكان الاهتمام الأساسي لأعضاء هذا المعهد هو إدارة المعلومات العلمية والتكنولوجية، أي تنظيم المعلومات العلمية وتقديمها لزملائهم الباحثين والنهوض بقطاع البحوث والتنمية Research & Development وكان من بين علماء المعلومات الأوائل (في أمريكا وبريطانيا) بروكس B.C. Brookes وكليفردون C., Cleverdon وفيرثورن R., Fairthorne وجارفيلد E. Garfield، وكوخن M. Kochen، لا نكستر F.w. Lancaster، وسالتون G. Salton، ودي سولابرايس D. Desolla Price، وفيكري B. Vickery، وغيرهم.

---

* تخرج كاتب هذه السطور من جامعة كيس وسترن ريزرف في أوائل الستينيات، وبدأ تدريس مقرر التوثيق العلمي في العام الأكاديمي ٦٤ / ١٩٦٥ بجامعة القاهرة، وكان الكتاب المقرر هو الكتاب الأمريكي الرائد لألن كنت بعنوان تحليل المعلومات واسترجاعها Information analysis & Retrieval وبانتهاء العام الدراسي قام حشمت قاسم وشوقي سالم بترجمة الكتاب وراجعه أحمد بدر وظهر الكتاب بعنوان ثورة المعلومات: استخدام الحاسبات الالكترونية في اختزان المعلومات واسترجاعها، ويعتبر هذا العمل عملاً بذرياً عربياً يصدر لأول مرة في مجال علم المعلومات.

وعندما أطلق هؤلاء على أنفسهم «علماء معلومات» فقد أرادوا في معهدهم المذكور التأكيد علي أهمية الدراسة العلمية للمعلومات العلمية وأهمية العمليات Processes التي تتم في معالجة الاتصال العلمي، وكان اهتمامهم هذا استمراراً لمحاولات نظرية وأمبيريقية لمواجهة مشكلات تنظيم ونمو وبث المعرفة المسجلة والتي كانت موجودة قبل الحرب العالمية الثانية والتي قام بها من أطلقوا على أنفسهم أمناء مكتبات أو موثقين ثم اختصاصي معلومات بعد ذلك. (Ingwersen, P., 1995)

وعلى كل حال فيمكن اعتبار علم المكتبات Library Science علماً للمعلومات حيث تطبق فيه البحوث المتعلقة بمكان محدد هو المكتبة، فالفصل والتقسيم والتمييز بين العلمين كان اصطناعياً وغير ذي طائل، فلا يمكن أن يكرس العلم ويعزل لمكان محدد وأقرب تمثيل لذلك هو أن الطب لا يمكن أن تكون مفاهيمه محصورة في علم المستشفي. ولسوء الحظ فإن هذا الفصل قد أسهم في أزمة الهوية وتفتيت بناء النظرية لعدة عقود. وعلى الجانب الآخر فإن الإصرار على أن تأخذ الأبعاد الإنسانية والاجتماعية المرتبطة بنقل المعلومات اهتماماً أكبر، قد جعل من مجتمع المكتبات أداة التحول إلى علم المعلومات. وعلى كل حال فإن محور التركيز على الاتصال العلمي ونقل المعلومات يعتبر نشاطاً محدوداً كقاعدة للتخصص المعلوماتي. ولقد وسع المجتمع من مفهوم مجال علم المعلومات ليشمل بيئات أخرى تلعب فيها المعرفة والمعلومات المسجلة دوراً حيوياً كأعمال التجارة والمال ومناشط القطاع العام فضلاً عن البيئة الثقافية والاتصالية.

هذا وقد أنشيء معهد التوثيق الأمريكي عام ١٩٣٧م، وأصدر مجلة التوثيق American Documentation عام ١٩٥٠، وكانت اهتماماته الأولى بالتكنولوجيا والاتصال والنشر العلمي، ولعلها كانت محاولة لوضع المكتبة والمشكلات المتعلقة بها في إطار الاتصال العلمي. واستخدم مصطلح «التوثيق» في المعهد ليدل على اقتناء وبث وتجميع وتصنيف واستخدام الوثائق، وتعني الوثائق هنا المعرفة المسجلة في أي شكل من الأشكال. ونظراً لأن معظم الموثقين قد جاءوا من المجالات العلمية والفنية فقد اعتبروا أنفسهم مختلفين عن أمناء المكتبات ولعلهم كانوا يرون في محاولة ابتعادهم عن الأمناء نوعاً من الخصوصية أو الأبهة الاجتماعية ثم غير معهد التوثيق اسمه إلى الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات (ASIS)عام ١٩٦٨، وأصبحت الجمعية مهتمة منذ ذلك الوقت بالحاسبات والرياضيات خصوصاً وقد أظهر الحاسب في ذلك

الوقت إمكانيات للتكشيف والتجارب الاسترجاعية والتي لم تكن ممكنة من قبل، ولعل هذه التجارب الاسترجاعية في الستينيات هي التي كانت الزهرات الأولى لعلم المعلومات كعلم وقد أصدرت هذه الجمعية مجلة Journal of the American Society of Information Science (JASIS).

ومرة أخرى فقد كان التساؤل عن البدايات الحقيقية لعلم المعلومات، موضوع دراسة الباحث لي (Lai, T. 1994) فهناك العديد من المؤلفين الذين يرون مقال فانيفار بوش عام ١٩٤٥،(As we may think) هو أصل علم المعلومات، بينما يميل باحثون آخرون إلى أن إنشاء معهد التوثيق الأمريكي (ADI)عام ١٩٣٧ هو البداية لعلم المعلومات كما سبقت الإشارة ولكن الباحث نفسه يرى أن البداية يجب أن ترجع إلى عام ١٨٩٥ عندما قام كل من بول اتليت وزملاؤه بإنشاء المعهد الدولي للببليوجرافيا (IIB) بهدف تنظيم فهرس ببليوجرافي عالمي.

أما الباحث هانسون (Hanson, C., 1994) فيشير إلى الدور الذي لعبه جون كوتن دانا كمكتبي خلال أربعين عاماً (١٨٨٩ – ١٩٢٩) وأن التغييرات الأساسية التي أحدثها أرست قواعد علم المعلومات خصوصاً بالنسبة لجانبين أولهما زيادة نقاط الإتاحة للمصادر، وثانيهما مدى أهمية المواد المقتناه بحيث تدور حول العائد والمنفعة Utility

وينبغ ألا ننسى في هذا الصدد أن حركة التوثيق قد ورثت حركة المكتبات المتخصصة والتي تشكلت من قبل عندما خرج جون كوتن دانا من جمعية المكتبات الأمريكية ليشكل جمعية المكتبات المتخصصة والتي تأسست عام ١٩٠٩م. أما جمعية المكتبات المتخصصة ومكاتب المعلومات البريطانية (أزلب) فقد تأسست عام ١٩٢٤م.

وأخيراً فيدعو الباحث ساراسيفيك (Saracevic, 1990) إلى وضع خريطة لمستقبل علم المعلومات، حيث حاول الرجوع إلي بدايات علم المعلومات كتخصص مستقل في سلسلة المؤتمرات التي عقدت في الستينيات لوضع حدود هذا العلم ومشكلاته الرئيسية ثم دعى الباحث إلى إعادة الدراسة النقدية لهذا كله نظراً للتغييرات ذات الدلالة التي حدثت منذ ذلك الحين. وهو يري الطبيعة المتعددة الارتباطات لعلم المعلومات كأحد خصائصه المميزة، فضلاً عن شموله لمكونين هما البحث والتطبيقات العملية، ويؤيده في ذلك الباحث جوبيناث (Gopinath, M., 1991) فيؤكد

على الطبيعة المتعددة الارتباطات لعلم المعلومات حيث يغطي هذا العلم الدراسة المنهجية لأصل المعلومات وكيفية تجميعها وتنظيمها وبثها وتحويلها والإفادة منها. كما أن بؤرة علم المعلومات الرئيسية هي دراسة نقل أو توصيل Transmission المعلومات من نقطة توليدها Generation إلى نقطة استخدامها.

ملخص الأحداث الرئيسية في علم المعلومات:

١ – ارتبط وجود علم المعلومات – كمصطلح – بما يسمي انفجار المعلومات خصوصاً في العلوم والتكنولوجيا وذلك في الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية.

٢ – واقع الأمر يشير إلى أن مجال علم المعلومات كان معنا منذ عدة قرون، انطلاقاً من ممارسات المكتبات والتوثيق، والمحاولات المستمرة للعثور على حلول لكيفية تقديم الإتاحة الفكرية للمعلومات بواسطة الإتاحة المادية لمحتويات الوثيقة.

٣ – صعود علم المعلومات من هذه الخلفيات المهنية المكتبية والتوثيقية قد خلق أزمة هوية انتهت في السبعينيات.

٤ – انطلاقاً من طبيعة علم المعلومات بل وطبيعة المعلومات نفسها، فإن هذا التخصص هو أساساً ذا ارتباطات موضوعية عديدة، حيث يستمد نظرياته أساساً من الاتصال والاجتماع واللغويات وعلم النفس والرياضيات.

٥ – عناصر علم المعلومات المتفردة هي «توصيل المعلومات المسجلة بين الشخص الذي قام بتوليدها وإنشائها والمستفيدين منها»، وذلك عن طريق تيسير الإتاحة الفكرية (أو المادية) للمعلومات المرغوبة بواسطة النظم التي تقوم بتنظيم مصادر المعلومات خصوصاً في شكلها النصي.

٦ – يمكن أن نلحظ الاتجاهات التالية بعد الحرب العالمية الثانية:

* امتداد بؤرة دراسات علم المعلومات من البيئة العلمية التكنولوجية إلى فهم جميع البيئات في المجتمع والتي تهتم باستخدام المعلومات في شكلها المسجل.

* فهم أكثر عمقاً لظاهرة الشك (أو الغموض) فضلاً عن البعد الزمني المرتبط بالمعلومات ونقلها.

* زيادة الاهتمام بالجوانب الإنسانية لمعاملات المعلومات (Ingwersen, P. 1995, 150)

ويخلص كاتب هذه الدراسة من هذا كله إلى أن علم المعلومات يعتبر محور دراسات المعلومات وأن العلوم الأخرى (كالمكتبات والتوثيق وجوانب من الحاسوب والاتصال وغيرها) تعتبر كأقمار صناعية تدور في فلك علم المعلومات.

ثالثاً - علم المعلومات بين مشكلة الهوية وتأصيلها في عناصر خمسة:

لقد استمرت محاولات علماء المعلومات منذ بداية الخمسينيات وحتي التسعينيات بالتعاون مع غيرهم من العلماء في التخصصات الأخرى، لتحديد المجالات المحورية لبحوث علم المعلومات وبيان حدوده ومشكلاته الأساسية وارتباطاته مع العلوم الأخرى Interdisciplinarity وإذا كان معظم الرواد الأوائل لعلم المعلومات قد جاءوا من تخصصات العلوم الطبيعية فقد أكد هؤلاء ضرورة أن يكون علم المعلومات كعلم حقيقي أي كعلم طبيعي (Ingwersen, PNatural Science , 1995, P. 141)

وهناك اتجاهان رئيسيان بالنسبة لمحاولات علم المعلومات للاندماج مع غيره من المجالات وهما التحرك نحو الاتصال والتحرك نحو علم الحاسب الآلي فيما يسمى بالأنفور ماتيكا Informatics بينما يصر العديد من علماء المعلومات على استقلالية التخصص وهويته الذاتية.

أ - التحرك نحو الاتصال:

تهتم نظرية الاتصال باللغة وغيرها من وسائل المعنى، ويرى بعض علماء المعلومات أن هذه النظرية لا تسهم في تخصصهم فحسب، ولكنها تعتبر النظرية التي وراء علم المعلومات نفسه Meta theory وهذا الاتجاه له منطقيته ذلك لأن نقل المعرفة المسجلة تتضمن معاملات وتواصل للمعنى بين الإنسان والإنسان، وبين الإنسان والنظم التي تحتوي على بناء فكري. وبحوث الاتصال العلمي واسترجاع المعلومات ونظرية التكشيف تعكس هذا الانتماء للاتصال، كما تدعمت هذه العلاقة في الثمانينيات مع تأثير زيادة الاهتمام ببحوث المستفيدين. وقد قامت بعض مدارس الاتصال والمعلومات والمكتبات بالاندماج مع بعضها في أمريكا كما هو الحال في جامعة راتجرز في منتصف الثمانينيات.

وفي دراسة عن هذا الموضوع أشار الباحث فروهمان(Frohmann, B., 1994) إلي سياسات الاتصال الحديثة وتكنولوجيا المعلومات، وأن هذه التكنولوجيات ليست مجرد آلات Hardware، بل هي تحمل علاقات اجتماعية تتمثل في السيطرة والاعتماد على الآخرين، فقواعد المعلومات ذات خصائص حديثة تتمثل في: عدم الثبات، التحول والتعرض للتحكم في البرامج الخاصة بتجهيز المعلومات، وقد وضع الباحث عدة توصيات للعمل السياسي بالنسبة لعلم المعلومات.

وفي دراسته البيليومترية عن التقارب بين علم المعلومات والاتصال يذهب الباحث بورجمان (Borgman,C.,1992) إلى محاولة التعرف على مدى تقارب Convergence تخصصي علم المعلومات والاتصال عن طريق الدراسة البيليومترية لجميع الدوريات المحورية لكل من المجالين في كشاف الاستشهادات المرجعية للعلوم الاجتماعية (SSCI) وذلك للفترة من (١٩٧٧ - ١٩٨٧) وقد أظهرت النتائج تقارباً قليلاً جداً بين هذين التخصصين على الأقل بالنسبة لنماذج الاستشهادات ذات الارتباطات الموضوعية Cross- disciplinary citing وهذه الدوريات هي أساساً دوريات علم المعلومات التي تستشهد بدوريات الاتصال.

ب - التحرك نحو علم الحاسب أو السيبرناطيقا :

هناك بعض علماء المعلومات الذين يركزون على النظم وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات (IT) في علاقتها بتنظيم المعرفة ونقلها وهم بذلك يعكسون الاتجاه نحو علم الحاسب الآلي. ويعلن العالم جورن اندماج حقلي علم المعلومات وعلم الحاسب فيما يسمى بالإنفورماتيكا Informatics ولعل هذا التحرك نحو علم الحاسب وغيره من المجالات المرتبطة بعلم المعلومات يعود في أصله إلى عالم النظم السويدي ساموليسن Samuelson كما تم إعادة تأكيد هذا الاتجاه بدمج السير ناطيقا مع علم العلاقات Semiotics وسائل حديثة لفهم عملية نقل المعلومات Ingwersen P. 1995 p. 142

جـ - نحو علم معلومات له ذاتيته المستقلة :

استعرض الباحث إنجورشن (Ingwersen, 1995, P. 142-146) المحاولات الأولى في تاريخ علم المعلومات للإقتراب من أبعاده الفلسفية وحل مشكلة الهوية. حيث أشار إلي جهود العالم فيرثورن Fairthorne في منتصف الستينيات فيما سماه بمورفولوجيا تدفق المعلومات، إذ اعتمد على كل من السيميوتيكا Semiotics

ونظرية الاتصال في وضع إطار عالي التركيب سماه النموذج الثلاثي Triad، كما اقترح ديبونز Debons في أوائل الثمانينيات قاعدة المجال فيما سماه الإنفورماتولوجيا Informatology حيث يعتبر علم المعلومات العلم الوسيط أو العلم الذي وراء كل حقول المعلومات. أما بروكس Brookes في أوائل الثمانينيات أيضاً فقد اقترح معادلة تبدو رياضية في شكلها إلا أنها تمثل نموذجاً معرفياً.

ويظل إسهام شيرا Shera بالنسبة للتفاعل الرمزي Symbolic interaction أو التفاعل الاجتماعي والدور الاجتماعي لمهنة المكتبات قائماً، وبالتالي التركيز على الأمين والموثق كوسيط بين منتج المعلومات والمستفيد منها. أما كوخن Kochen فهو يذهب مثل شيرا Shera إلى ضرورة عدم النظر إلى علم المكتبات أو التوثيق أو علم المعلومات بالمعنى الضيق للنظام System أي التركيز فقط علي التسجيلات المكتوبة Written records والوثائق المادية والعمليات، بل النظر إلى علم المعلومات من وجهة نظر نفسية أوسع بحيث تتضمن هذه النظرة المعلومات والمعرفة والفهم أي «المعنى» بصفة أساسي وذلك كما يدركه العقل المستقبل والمحمول embedded في مثل هذه الكيانات المادية. ولعل مرحلة الهوية هذه قد انتهت مع المفاهيم أو العناصر الخمسة التي اقترحها بلكين Belkin لعلم المعلومات وهي كما يلي:

١ - المعلومات في نظم الاتصال المعرفي الإنساني.

٢ - فكرة المعلومات المرغوبة.

٣ - فاعلية نظم المعلومات ونقل المعلومات.

٤ - العلاقة بين المعلومات ومولدها Generator.

٥ - العلاقة بين المعلومات والمستفيد منها.

د - العناصر الخمسة لعلم المعلومات:

يتناول العنصر الأول المعلومات في نظم الاتصال المعرفي الإنساني، وتهتم هذه النظم أساساً بالنقل الرسمي أو غير الرسمي للمعلومات في التركيبات الاجتماعية Social setting أي الاتصال العلمي أو تدفق المعلومات داخل المؤسسات أو المكتبة أو بيئات خدمات المعلومات الأخرى، ولقد كان العالم وابلز Waples من أوائل الذين قاموا بالمسوحات الاجتماعية في هذا المجال، في أوائل الثلاثينيات وذلك بالنسبة

لاستخدام الكتب والمكتبات.

أما العنصر الثاني فيتناول طبيعة المعلومات المرغوبة، ويسعى لفهم توليد وتطور احتياجات المعلومات داخل المجتمع أي بين تجمعات محددة من الناس أو الأفراد. والتركيز هنا على المعلومات المرغوبة بطريقة مقصودة Intentionality. أي أنها تهدف إلى حل المشكلات أو تحقيق غايات ثقافية أو معرفية أو مصلحية (ولعل دراسات روبرت تايلور في نهاية الستينيات تعكس هذا الاتجاه).

والعنصر الثالث يتعلق بمشكلات فاعلية نظم المعلومات ونقلها، وبالتالي فهو يتناول دراسة الطرق والتكنولوجيات التي يمكن أن تحسن تصميم وقياس الأداء ونوعية المعلومات في نظم استرجاع المعلومات. هذا بالإضافة إلى أن هذا المجال يهتم بتطوير النظريات والطرق المتصلة بإدارة عمليات نقل المعلومات بين المولدين للمعرف والمستفيدين. ولقد كان لرانجاناثان قصب السبق في هذا المضمار عندما أشار إلى الجوانب الإدارية لخدمات المكتبات والمعلومات خلال الثلاثينيات عن طريق قوانينه الخمسة لعلم المكتبات وهي تمثل مبادئ أو مثاليات للمارسة السليمة.

وهذا العنصر الثالث مرتبط بالعنصر الرابع والذي يتم فيه دراسة المعرفة المولدة وأشكال تحليلها وتمثيلها في نظم المعلومات والتي تتم عادة - وليس دائماً - في الشكل النصي، ونحن نرى هنا المداخل النظرية والأمبيريقية للتكشيف والتنصيف بما في ذلك تكشيف الاستشهادات المرجعية Citation indexing فضلاً عن نظريات وطريق قياس وتوزيع إنتاج البحوث والتنمية (R & D). ولقد تمت المحاولات الأولى المتعلقة بمشكلات تنظيم ونمو وبث المعرفة المسجلة قبل الحرب العالمية الثانية. خصوصاً تلك المحاولات والدراسات التي قام بها هنري بليس وإعداده للتصنيف الببليوجرافي فضلاً عن التصنيف الوجهي لرانجاناثان حيث تعبر هذه الأوجه (PMEST) عن الشخصية والمادة والطاقة والمكان والزمان. وهذه الأوجه قد لقيت اهتماماً متجدداً في الوقت الحاضر في دراسات وبحوث الذكاء الاصطناعي، نظراً لفائدة تلك الأوجه في تركيب مفاهيم النظم المعتمدة على المعرفة Knowledge- based systems ولعل الدراسة التي قام بها الباحث ريوارد (Rayward, W. 1992) تعتبر ذات أهمية ملحوظة بالنسبة لتحليله للمداخل الفلسفية لإنشاء خطط عالمية لتصنيف المعرفة خلال القرن التاسع عشر.

هذا وينبغي الإشارة كذلك إلى الدراسة الكمية للإنتاج الفكري البيليوجرافي والتي اشتهر بها الباحث برادفورد منذ الثلاثينيات. حيث أظهر برادفورد أنه بالنسبة لمجال علمي محدد فمعظم المقالات والبحوث تنشر في عدد قليل جداً من الدوريات – هي الدوريات المحورية Core Journals بينما تنتشر باقي البحوث الأخرى في عدد كبير جداً من المصادر.

وهناك دراسات إحصائية أخرى قام بها لوتكا (Lotka) لقياس الإنتاجية فى شكل نسب المطبوعات بين العلماء، أما زيف (Zipf) فقد قام بقياس تكرار الكلمات فى النصوص العلمية، ولعل قانون زيف الأخير يشكل أساس معظم أساليب الاسترجاع الإحصائية والتى تم تطويرها واختبارها منذ الستينيات.

أما العنصر الرئيسى الخامس من الدراسة فهو يركز على المستفيدين، وتقييم المعلومات من وجه نظر المستفيد، وهذه الدراسات تتصل بتحليل الاستشهادات المرجعية، وعلى كل حال فقيمة المعلومات واستخدامها ودرجة صلاحيتها relevance مازالت تحتل موقعاً مختلفاً عليه فى علم المعلومات، ولعل بداية هذه الاختلافات جاءت فى دراسات كرانفيلد والأساليب الفنية لاسترجاع المعلومات (Ellis, D. 1990) وما جاء بعدها من دراسات هامة للعالم لانكستر عن الاستدعاء والدقة (Recall and Precision).

المفهوم الحديث: Modern Conception

ذهب العديد من علماء المعلومات فى مؤتمرهم الذى عقد فى جامعة تامبير فى فنلندا (Faculty of Social Sciences, 1992) إلى أن المجالات التالية هى التى تقع فى قلب علم المعلومات:

- الانفور ماتريكا Informetrics.
- التنقيب عن المعلومات Information Seeking
- استرجاع المعلومات Information Retrieval (IR)
- إدارة المعلومات Information management
- تصميم نظم استرجاع المعلومات IR systms design

وكان ذلك فى تعبيرهم التالى «يهتم علم المكتبات والمعلومات بالاتصال – بواسطة المعلومات المسجلة أساساً – بين منشىء أو مولد المعلومات وهو المنتج الإنسان وبين

المستفيد الإنسانى، ويهدف هذا العلم إلى وضع المفاهيم المتصلة ببيئات المعلومات واحتياجات الأفراد والجماعات من هذه المعلومات وكيفية البحث والتنقيب عنها Seeking فضلاً عن تنظيم مصادر المعلومات اللازمة لتيسير الوصول إلى المعلومات المطلوبة. أما النظم التى تتصل بعملية تنظيم المعلومات فتشمل المكتبات وخدمات المعلومات وقواعد البيانات».

أى أن هذا المفهوم يؤكد على الجانب الإنسانى فى المجالات المبينة أعلاه، وكنتيجة لذلك فإن علم المعلومات محدد بدراسة ظاهرة محددة فى الاتصال وهى المتعلقة بالمعلومات التى تقدمها لنا المصادر المسجلة Recorded sources وربما نرى فى المستقبل مزيداً من التعاون الأوثق بين علم المعلومات والعلوم المعرفية و الاتصال الجماهيرى والشبكات فى النظم التفاعلية المرئية interactive visual reality. من أجل ذلك فيقترح المفهوم التركيز على «الفعل المقصود» المتصل بالحصول على المعلومات، فضلاً عن العمليات الخاصة بتقديمها للأفراد بطريقة نوعية (إسترجاع المعلومات، تصميم النظم) وكذلك عمليات الاستخدام ثم توليد المعلومات مرة أخرى فى دورة المعلومات.

وهناك نتيجة أخرى لهذا المفهوم وهى أن علم المكتبات والمعلومات لايزعم أو يدعى أنه علم كل دراسة للمعلومات، فهناك مجالات أخرى تدرس المعلومات ولكن أهدافها مختلفة وذلك مثل حقل التعلم وعلم النفس المعرفى وبعض مجالات اللغويات كتجهيز اللغة الطبيعية (NLP) فضلاً عن الحقل الذى يقف على حدود هذه الدراسات وهو الحقيقة التقديرية Virtual reality.

هذا ومجال علم المعلومات ليس محدوداً بدراسة المعلومات العلمية ونقلها فى المجتمع (كما تشير إلى ذلك العديد من الدراسات فى الإنتاج الفكرى) وإن كان علم المعلومات قد بدأ على يد العلماء فى مجالات العلوم الطبيعية أساساً للاستجابة لحاجة العلماء والباحثين فى هذه المجالات مع تفجر المعلومات العلمية والتكنولوجية بمعدلات أسرع من المجالات الأخرى، كما أن مجال علم المعلومات لايركز فقط على طرق التسجيل والتوصيل (أى على تطبيقات تكنولوجيا المعلومات فقط).

ومع ذلك فيجب ألا يغيب عن أذهاننا أن البعد التاريخى لعلم المكتبات والمعلومات يشير إلى اهتمامات العلم المستمرة بالتنظيم Organization وبالذات فى حفظ الأدوات المادية للرسالات المختزنة (أى حفظ الكتب والصور والاسطوانات عبر التاريخ).

رابعا: المجالات العلمية الأساسية لعلم المعلومات:

يمكن أن ترى هذه المجالات فى الخريطة التالية والتى تشير إلى عناصر الدراسة المقابلة (Ingwersen, P. 1994):

العناصر الأساسية للدراسة	الإنفورمتريكا Informetrics	إدارة المعلومات	تصميم نظم استرجاع المعلومات ((IR)	تفاعل استرجاع المعلومات Interaction	التنقيب عن المعلومات Info. Seeking
١ – المعلومات فى النظم الاتصالية المعرفية الإنسانية	⊖	☼			⬮
٢ – فكرة المعلومات المرغوبة		☼		⬮	⬮
٣ – فاعلية نظم المعلومات ونقل المعلومات		⬮	⬮	⬮	
٤ – العلاقات بين المعلومات ومصدرها الإنسانى Gen- erator	⬮		⬮	⬮	
٥ – العلاقات بين المستفيد والمعلومات	⊖	☼	☼	☼	⬮

⬮ النواة التقليدية للعناصر الأساسية Traditional Kernel of B.E.

⊖ التقليدية ولكن الاستخدام الجزئى للعناصر الأساسية Traditional but partial use of B.E.

☼ العناصر الأساسية المضافة حديثاً (أو في المستقبل القريب)

يظهر التحول إلى المدخل الإنسانى فى علم المعلومات بالتركيز على العنصر رقم(١) وبالذات للعنصر رقم(٥) فى مختلف المجالات (النجوم والدوائر المكسورة). ولعل الدراسة الحديثة للعالم باكلاند عن المعلومات ونظم المعلومات تعتبر نموذجاً مثالياً لهذا الإتجاه حيث تم التركيز على العناصر(١) (٢) (٣) (٥) التركيز.

بالإضافة لمناقشة ظاهرة المعلومات (Buckland, 1991) وفى المقابل فإن استبعاد عناصر الدراسة (١)، (٥) من المصفوفة، يجعل التوليفات المتبقية للعناصر (النقاط السوداء) تعرض التقليد المحدود بالنظم System-dtiven والمتبع فى وقت سابق داخل كل مجال من المجالات. وهذا الاتجاه البحثى يتمثل بالعناصر (٣) (٤)، أما فى حقلى استرجاع المعلومات (IR) والتنقيب عن المعلومات Information Seeking فإن العنصر الأساسى (٢) له تأثير إضافى على البحث عن طريق الاهتمام بطبيعة الاحتياجات الإنسانية للمعلومات واهتمامه الضمنى أيضاً ببناء النظرية. وبناء على الجدول أو الخريطة السابقة وعلى ضوء طبيعة العمل الريادى الذي تم تحقيقه من قبل، فيبدو أن العنصر (٤) بالذات يمثل تاريخياً المجال المحورى لعلم المعلومات فيما يتعلق بالعلاقة بين المنشىء أو المصدر والمعلومات الناتجة.

الإنفورماتريكا: Informetrics

لقد كان لاستبدال مفهوم الإنفورما تريكا بمصطلحى القياسات الوراقية (الببليو متريقا) والقياسات العلمية (سينتو متريقا) Scientometrics Tague - Sutcliffe, 1992 دلالة مقصودة على امتداد نطاق البحوث فى المعلومات وفهمها بطريقة أكثر اتساعاً، أى عدم رؤيتها فقط كاتصال علمى ونقل للمعرفة. وتدلنا العلامات (الدوائر المكسورة) فى الخريطة السابقة أنه على الرغم من أن دراسة العناصر (١)، (٥) تنتمى تقليدياً إلى هذا القطاع إلا أنها تتناول فقط وحتى الآن الصفات العلمية للاتصال المعرفى Cognitive Communication واستخدام المعلومات.

وطبقاً لما يذهب إليه تاج ساتكليف Tague-Sutcliffe فمن المفروض أن تتضمن الإنفورماتريكا استخدام مصادر معلومات غير تلك التى تقررها قواعد الاستشهادات المرجعية العلمية المعيارية والتى بدأها معهد المعلومات العلمية (ISI) فى فيلادلفيا بالعمل الرائد لجارفيلد. أما السينتومتريقا فهو المجال الفرعى الذى يتناول دراسة تطور الإنتاج العلمى والعلم على المستويات الوطنية والقطاعية للتخصص.

ومع ذلك فتذهب الباحثة كرونين Cronin إلى أن الببليو متريقا وحدها لا تقدم لنا صورة متكاملة عن النماذج المعرفية والاجتماعية (Ingwersen, 1995, P. 153) ذلك لأنه فى غياب المعلومات النوعية فالتحليل يزودنا فقط باتجاهات. ففى المعنى المعرفى ينبغى أن يحتوى تحليل الاستشهادات المرجعية على السايق Context المحيط، بهذه الاستشهادات حتى يمكن العثور على مفاتيح تحدد تأثير هذه الاستشهادات والتعرف على أسباب استخدام هذه الاستشهادات، فضلاً عن أن المؤلفين الثانى والثالث للمقالات التى يتم تحليل استهشاداتها يصعب العثور عليهما، وإن كانت إتاحة النص الكامل الالكترونى ستجعل هذه الدراسات ممكنة.

سلوك التنقيب عن المعلومات: Information - seeking

يعتبر بعض علماء المعلومات أن دراسات هذا السلوك تشكل المجال الرئيسى (Ingwersen, 1995, 154) نظراً لأن هذا السلوك يحتوى تقليدياً على عناصر الاتصال وبالذات تلك العناصر المرتبطة بالرغبة فى المعلومات واستخدامها، كما أن هذه الدراسات تناسب مجال استخدام المكتبات كذلك، وقد بدأ العالم وابلز Waples هذه الدراسات منذ أكثر من نصف قرن.

وعلى كل حال فبحوث التنقيب عن المعلومات يمكن أن ترى فى المصطلحات الحديثة كمتطلب سابق لتصميم نظم استرجاع المعلومات وإدارة المعلومات وعلاقتها بالبيئات العلمية والمهنية. ففى إطار بحوث المكتبة العامة سيشمل التنقيب عن الحقائق الجوانب الاجتماعية الثقافية والعاطفية للسلوك المعلوماتى ونقل المعلومات وبالتالى على استخدام المكتبة (Kuhlthau, C., 1993). من أجل ذلك فيعتبر التنقيب عن المعلومات جزءاً لايتجزأ من فهم التفاعل مع استرجاع المعلومات ويعتبر إحدى مكوناته الحيوية.

تفاعل استرجاع المعلومات: Information Retreval Interaction

ويتضمن هذا المجال دراسة الإتصال التفاعلى وعمليات التنقيب التى تحدث خلال استرجاع المعلومات عن طريق اشتراك جميع الضالعين الرئيسيين فى هذه العمليات. ويشمل ذلك المستفيد ورغبته فى المعلومات والوسيط Intermediary ونظام استرجاع المعلومات. والمكون الأخير يتضمن الشكلين التاليين (أ) مصادر المعلومات فى شكل كيانات دلالية Semantic entities للنصوص والصور الكاملة فضلاً عن تمثيلاتها

Representations (ب) نظم استرجاع المعلومات كما تمثلها تركيبات قواعد المعلومات ومعايير المدخلات والأساليب الفنية للاسترجاع وقواعد تمثيل المعلومات (Ingwersen, P., 1992, 55).

هذا وترتبط المشكلات الأساسية لاسترجاع المعلومات بالمضمون الموضوعى aboutness (أى المحتوى الموضوعى للوثيقة)، وبالتمثيل أو التكشيف، وبأداء وتطوير الأساليب الفنية للاسترجاع وببناء نموذج الطلب للمعلومات وبالصلاحية Relevance وغير ذلك من الجوانب.

والتركيز التقليدى فى بحوث استرجاع المعلومات كان وما يزال على العنصرين الأساسيين (٣)، (٤) فى الخريطة السابقة أى معالجة- (النظام - الوثيقة) ويشكل هذان العنصران مع الإنفورماتريكا وبحوث التنقيب عن المعلومات الأساس العميق لعلم المعلومات. ولكن هذا الاتجاه المعتمد على (النظام - الوثيقة) قد تم تحديه فى الثمانينات من جانب المداخل التحليلية والفعلية العاملة فضلاً عن المدخل الذى يدور حول المستفيد User - Oriented (Ellis, D., 1992) وتعود ضغوط الثمانينات هذه إلى (أ) بطء التقدم فى المسار التقليدى منذ السبعينات (ب) نقص اشتراك المستفيد من المعلومات فى هذه البحوث.

وينبغى الإشارة هنا إلى أن ظاهرة المضمون الموضوعى Aboutness وتمثيل المحتوى والصلاحية تعتبر ذات طبيعة سيكولوجية كما ترتبط بالاتصال. فضلاً عن أنها تعتمد على المجَال Domain بدرجة كبيرة، وقد حاولت بحوث استرجاع المعلومات التى تدور حول المستفيد أن تطبق منذ السبعينات النظريات والنتائج من هذين الحقلين (الاتصال وعلم النفس) ومن حقل اللغويات السيكولوجية Psycholog-ical Linguistics.

وعلى كل حال فيمكننا ملاحظة ثلاث مدارس فى بحوث استرجاع المعلومات فى الوقت الحاضر، يسيطر على اثنين منها اتجاه الوثيقة - النظام A document and system driven وهذه تركز على العناصر (٣) ، (٤) فى الخريطة السابقة حيث تعتبر إحدى هذه البحوث ذات طبيعة سيكولوجية وتتمحور حول المستفيد أكثر من غيرها وترتبط بالتنقيب عن الحقائق Information seeking أى أنها تركز على العناصر (٢) ، (٥) وتركز جزئيا على العناصر (٣) ، (٤). أما المدرسة الثالثة فيعبر عنها أحياناً (وربما بطريقة غير صحيحة تماماً) بالمدرسة المعرفية Cognitive

.school (Ellis, D., 1992, 45)

المجرى الرئيسى لاتجاهات الدراسة التى تدور حول النظام: System

تتميز المدرسة التقليدية الأولى فى استرجاع المعلومات بالمدخل الإحصائى لبناء النظرية، فهى تركز على تمثيل الوثيقة أو النص فضلاً عن تطورات الأساليب الفنية لاسترجاع المعلومات وقياسات الأداء Performance measures والافتراض الأساسى وراء هذا النشاط هو أن عدد مرات تكرار الكلمات من النصوص الأصلية فى اللغة الطبيعية فضلاً عن عدد مرات تكرار الكلمات فى مجموعة النصوص جميعها، يمكن أن تستخدم لوزن النص وتحديد الكلمات (أو المفاهيم) والتى تعتبر أفضل تمثيل للوثيقة لأغراض استرجاع المعلومات. وهناك بعض الكلمات فى النص تعتبر أفضل من غيرها وبالتالى يمكن بواسطتها التمييز بين النصوص أى أنه بالإمكان ترتيب Rank النصوص تبعاً لصلاحيتها أو تشابهها ولعل دراسات سالتون Salton على قياسات التشابه بين النصوص والأسئلة ودراسات روبرتون باستخدام قياسات الاحتمالات تعتبر رائدة فى هذا المجال ، وهنـاك أسلـوب متقدم ثالـث وهـو أسلـوب التجميـع الوثائقــى Document-clustering technique والذى يمكن تطبيقه على الاستشهادات المرجعية citations وليس على مجرد الكلمات فى النصوص (Ingwerson, P., 1995, 155).

أما المدرسة الثانية والتى تتمحور حول الوثيقة Document-Driven School فهى تعتمد على اللغويات، وتضم باحثين من حقل لغويات الحاسوب، ولعل سميتون يعتبر من روادها (Smeaton, A., 1992) ويمكن فى مقارنتها بين المدرسة السابقة وهذه المدرسة أن نشير إلى أنها تطبق طرق تحليل النص لغوياً (أى مورفولوجياً وتركيبياً ودلالياً) على النص وعلى محتويات أسئلة المستفيدين وهنا تستخدم المكانز للتعرف على خط مجرى المصطلحات التى يتم بحثها، أى أننا هنا نعتبر قريبين من تعيين مصطلحات التكشيف آلياً دون أى تفسير للمحتوى الموضوعى.

ويلاحظ فى المدرستين السابقتين أن المضاهاة بين أسئلة المستفيدين والنصوص تتم من خلال أفضل أسلوب فنى للاسترجاع، ويعتمد ذلك على الافتراض الصحيح بأن بعض الوثائق تعتبر أكثر صلاحية من غيرها بالنسبة لمصطلحات السؤال.

وفى الوقت الحاضر هناك بحوث تتم فى أماكن متفرقة من العالم لاكتشاف مدى

استخدام الأساليب الفنية للمضاهاة فى نظم النص الكامل الضخم. ويطلق على هذه التجارب TREC (Harman, D. 1993) وكذلك TIPSTER (Callan, J. 1993) وتهتم هذه الطرق الحديثة - مقارنة بالطرق التقليدية - بالاهتمام بمشاركة المستفيد الفعلى فى هذه المشروعات وعلاقتها بالمنتج المسترجع وتقييمه. وهناك أيضاً مشروع واعد وهو OKAPI (Hancock, M., 1992) والذى يدرس احتمالات الرتب Probability ranking وصلاحية التغذية المرتدة Feedback relevance وذلك بالنسبة للمستفيد النهائى فى علاقته بفهارس المكتبة.

المدرسة التي تدور بحوثها حول المستفيد:

تعتمد نظم هذه المدرسة على التكشيف والاستخلاص اليدوى وعلى أساليب المضاهاة المضبوطة (مثل المنطق البولينى). ويتضمن هذا الأسلوب أن جميع الوثائق المسترجعة تضاهى مصطلحات السؤال تماماً وتركيبها البولينى، ولكن هذه الإجابات لانستطيع ترتيبها Ranking تنازلياً طبقاً لوزنها أو تشابهها. وهناك بحوث حديثة فى هذا المجال تتصل بالتمثل المعتمد على النظريات الفلسفية واللغوية للغة المستخدمة فى الاسترجاع (Blair, D., 1990) وفى جميع هذه الظروف فإن العنصر (٥) يحتل دوراً هاماً، أى محاولة مضاهاة الرغبة فى المعلومات بالقيم المسترجعة بأفضل وسيلة.

ولقد أسهم علم الحاسوب فى السنوات الأخيرة فى بحوث استرجاع المعلومات فى المدارس الثلاث، خصوصاً بالنسبة للمشروعات السابق الإشارة إليها (TREC/ TIPSTER/OKAPI) حيث المحاولات الجادة للتعرف على العلاقات بين المستفيد والرغبة فى المعلومات بمعناها الحقيقى وكذلك نظم المصدر وذلك كله في إطار موحد مستقبلى لبناء النظرية فى مجال استرجاع المعلومات.

إدارة المعلومات:

لقد تمت دراسة إدارة المعلومات فى المجتمع بواسطة المكتبات لعدة عقود فيما يسمى إدارة المكتبات، ومع ذلك فمنذ الثمانينات امتد هذا المسار الضيق لعلم المعلومات إلى أنشطة توزيع واستخدام المعلومات على اعتبار أنها سلعة تجارية شأنها فى ذلك شأن المصادر الأخرى.

وبالنسبة للخريطة السابقة فتحتوى إدارة المعلومات (IM) تقليدياً على العنصر الثالث كمكون محورى وحيد، أى فاعلية نظم المعلومات ونقلها. وقد تعتبر أحياناً

مرادفة لقواعد المعلومات وإدارة التسجيلات Record Management أو مرادفة لإدارة النظم وتحتوى على القنوات الرسمية وغير الرسمية وعلى المواد النصية والرقمية وغير النصية.

ويمكن أن تضاف روابط التنقيب عن المعلومات Information Seeking فضلاً عن تفاعلات استرجاع المعلومات IR Interaction عبر العنصر الخاص بالمعلومات المرغوبة بطريقة مقصودة.

هذا وقد ظهر الاهتمام كذلك بالمفاهيم الاقتصادية وبالنوعية والاستراتيجية الخاصة باستخدام وقيمة المعلومات. هذا ويعتبر تصميم نظم استرجاع المعلومات كمجال تطبيقي لعلم المعلومات، واعتمد المجال تقليدياً على النتائج التى تم الحصول عليها من العناصر المحورية لاسترجاع المعلومات أى من العناصر الأساسية (٣)، (٤) فى الخريطة.

ويلاحظ فى السنوات الأخيرة أن تصميم النظم قد أصبح معتمداً على طرق التحليل التى تتمحور حول الإنسان خصوصاً بالنسبة لارتباطها بتجميع البيانات لمرحلة تحليل النظم. وبمعنى آخر فقد أصبح العنصر الأساسى (٥) وهو العلاقة بين المستفيد والمعلومات، عنصراً حاسماً ويجب أن يتمثل فى تصميم تركيب النظام، أى أن العلاقة القوية بين إدارة المعلومات (IM) وتصميم النظم من جانب وبين إدارة المعلومات وتفاعل استرجاع المعلومات (IR) من جانب آخر ستتدعم بالعنصر الخامس لاستخدام المعلومات وقيمتها. وكما هو واضح فى الخريطة فيمكن أن يلاحظ المرء أن هناك عنصران محوريان مشتركان لهذه المجالات الثلاثة: وهما العنصر الأصلى للفاعلية Effectiveness والعنصر الخاص باستخدام وقيمة المعلومات. وهذان العنصران يشيران إلى طرق اختبار جديدة (Meyhew, D., 1992).

خامساً: نظريات علم المعلومات وإطاره المتعدد الارتباطات:

لقد اتسع نطاق بناء النظرية لكل واحد من المجالات الخمسة فى الخريطة السابقة عبر السنين، والنظريات الجديدة لاتحل محل القديمة ولكنها تكملها، وظهرت جوانب جديدة عديدة فى هذه النظريات خصوصاً تلك التى ارتبطت بالأبعاد الاجتماعية والإنسانية والمشكلة التى يواجهها علماء المعلومات المعاصرين هى فى كيفية الوصول إلى مداخل نظرية كونية لهذه النظم المتعددة. ويمكن فى هذا الإطار المتعدد

الارتباطات لعلم المعلومات أن نتبين ثلاثة أبعاد علمية (Ingwersen, P., 1995).

(أ) الموقف العقلانى The Rationalistic Position

(ب) وجهة النظر المعرفية The Cognitive point of view

(جـ) المنظور الاجتماعى Sociological perspectives

(أ) الموقف العقلانى:

لقد كانت معظم بدايات علم المعلومات على يد علماء فى العلوم الطبيعية والتكنولوجية، وبالتالى فقد كان تعليمهم واتجاهاتهم فى بناء النظرية والعلم نحو العلوم الطبيعية سواء فى مناهجها أو محتواها ويسمى البعض هذه المرحلة «بالتقليد الفيزيائى» Physicalist tradition (Ellis, D., 1992) وبالتالى فمظعم هؤلاء العلماء يركزون على العناصر الأساسية (٣)،(٤) فى الخريطة السابقة حيث يشكل هذان العنصران نظاماً مغلقاً ويمكن فى الواقع عزلهما عند القيام بالتجارب، وبالتالى فتهدف بحوث هؤلاء بالدرجة الأولى إلى وضع الأساس النظرى للمعلومات بحيث يكون شبيهاً بالمجالات العلمية التى يتعاملون معها.

وتبعاً لذلك فيفترض أن الكلمات والوثائق فضلاً عن نظم المعلومات تحتوى على معلومات حقيقية وهذه المعلومات تحمل «معنى»، أى أن الفروض البسيطة التى وراء الطرق التى تعتمد على الإحصاء فى استرجاع المعلومات والدراسات الببليومترية تشير إلى أنه ما دام هناك نص معين يضاهى السؤال المطروح من الباحث، فإن هذا النص سيزودنا آلياً بالمعلومات المطلوبة الممثلة بمصطلحات السؤال. ولكن هذه النتيجة محدودة فى نطاقها نظراً للمعوقات الزمنية أو الشك أو الغموض اللغوى الموجود فى النصوص أو على جانب السائل نفسه. ومع ذلك فإن عنصر «المعنى» والموجـود في نظرية بنـاء المكـانز (الجـانب الدلالى) وكذلك فى التصنيف الوجهى Faceted classification هو الذي يساعدنا - لحسن الحظ - على عدم الوقوع فى مصيدة نظرية شانون وويفر وهى التى تهتم بالإشارات وليس بالمعنى، وتدفعنا فى ذات الوقت للتوجه نحو المواقف المعرفية Cognitivistic أو الذكاء الاصطناعى حتى تكون الأفكار المتصلة بالمحتوى الموضوعى Aboutness والصلاحية Relevance ذات أهمية ودلالة.

(ب) المنظور المعرفى الإنسانى:

على الرغم من أن ارتباط علم المعلومات إلى حد كبير بالموقف العقلانى السابق Rationalistic أى على التقليد الخاص بالنظام وبالمحتوى، فإن التطورات التى حدثت خلال العقود السابقة تشير إلى بعض عيوب هذه الطريقة العقلانية، وأصبحت هناك رؤية جديدة لنقل المعلومات فى نظام مفتوح يشمل السلوك المعلوماتى الإنسانى. وقد أدخل كل من بروكس Brookes وبلكين مستقلين عن بعضهما وجهة النظر المعرفية لتجهيز المعلومات، وقد تم تفصيل وجهة النظر هذه فى علاقتها ببحوث استرجاع المعلومات وعلم المعلومات، حيث يرى انجورسون (Ingwesen, 1992) أن وجهة النظر المعرفية هذه تقف فى موقف مضاد للعقلانية، أى أنها تفهم المعلومات كملحق إضافى للمعرفة من أجل تغيير الحالة المعرفية للإنسان.

ولعل هذا المنظور المعرفى سيشكل فى المستقبل أساس المدخل الإنسانى لعلم المعلومات على الرغم من أن هذا المدخل لايغطى الدائرة الاجتماعية كلها، خصوصاً وقد تم نقد وجهة النظر المعرفية هذه من الجوانب الاجتماعية والفلسفية (Ingwersen, P., 1993) (Ellis, D., 1992).

(ج) المنظور الاجتماعى:

لعل أحد أسباب جاذبية المنظور المعرفى هو قدرته على تناول مختلف حالات المعرفة للأفراد كممثلين، ولهم دورهم فى عملية نقل المعلومات فى دورة المعلومات، وهؤلاء الممثلون يشملون منشئوا المعلومات كالمؤلفين ومصمموا النظم، ونظم التكشيف والمكشفون والآلية الوسيطة إذا وجدت والمستفيدين. وهذا المنظور الفردى المعرفى يجعل من الواضح أن المداخل ذات الطبيعة الاجتماعية يجب تطبيقها كملحق للمنظور الفردى المعرفى، ويرد هذا الاتجاه الشامل الاجتماعى إلى الباحث فيرزج Wersig منذ أوائل السبعينات (Ingwersen, 1995, 165) حيث يذهب فيرزج إلى أنه فى العالم المادى، فالمعلومات لها «معنى» وتقدم معنى عن طريق تقليل الشك لدى المُستَقبِل.

تلخيص وجهات النظر العلمية عن المعلومات:

يلاحظ القارئ أن معالجة الإنتاج الفكرى السابقة المتمثلة فى وجهات النظر المتكاملة العقلانية (وغير المعرفية)، ووجهة النظر المعرفية من منظور فردى ثم المدخل الاجتماعى هذه الرؤى الثلاثة تمثل وجهات النظر « العلمية» لدى المنظرين لها من علماء المعلومات أى أن كلمة «علمية» لايقصد بها المعنى المتداول لدى علماء العلوم

البحتة والتطبيقية.

ويلاحظ هنا أن وجهة النظر المعرفية تغطى كلاً من جانب النظام والجوانب الإنسانية الفردية لنقل المعلومات والتى تؤدى إلى حالات جديدة من المعرفة. أما المداخل الاجتماعية السلوكية فتزودنا بمفاتيح هامة بالنسبة لكيفية توليد التركيبات المعرفية الجماعية وكيفية تحولها عبر الزمن. هذا فضلاً عن أهمية المدخل الاجتماعى للتعرف على الاستخدامات الاجتماعية للمعلومات.

هذا وترى وجهة النظر المعرفية المعلومات كإضافة ضرورية للمعرفة Knowledge ذلك لأنه فى عملية الاتصال فهى تمثل التحول المقصود للحالات العقلية لمنشىء الرسالة وذلك على شكل علامات Signs أو رموز وعند إدراكها فهى تؤثر وتحول الوضع العقلى الحالى للمستقبل. ومع ذلك فإن هذا المفهوم لايربط المعلومات بالضرورة بمفهوم «المعنى» كما فعل العالم فيرزج Wersig حيث ذهب إلى أن المعلومات تذهب أبعد من المعنى Information goes beyond meaning. ومع ذلك ففى فهم كل من فيرزج ووجهة النظر المعرفية، فإن الشك Uncertainty يلعب دور المحرك Trigger للرغبة فى الحصول على المعلومات، والشك يحدث هنا عندما يتعرض المستقبل لمشكلة، وهذه تعتمد بدورها على أهدافه ومهام عمله واهتماماته وعواطفه.

وأخيراً فنظراً لطبيعة علم المعلومات المتعددة الارتباطات، فلا يمكن أن يتطابق Conform مع واحد فقط من المنظورات العلمية، وبالتالى فيجب الاقتراب من علم المعلومات اعتماداً على طبيعة البحث أو التجربة. كما يجب الاقتراب من المشكلات على ضوء توليفة عقلانية معرفية سلوكية اجتماعية (Ingwersen, P., 1995, 170).

سادسا: تعليم علم المعلومات بين الدول المتقدمة والنامية:

إحتل هذا الموضوع اهتمام العديد من عمالقة الباحثين فى المجال، فقد تحدث لانكستر (Lancaster, F. 1994) عن مدخل كلى Holistic لتعليم علم المعلومات معتمداً على دورة نقل المعلومات وبثها، وأن هذا المدخل ملائم لكل من الدول المتقدمة والنامية.

أما الباحث هارفارد (Harvard-Williams, 1994) فقد كتب عما ينبغى أن يكون عليه التعليم المناسب لعلم المعلومات والمكتبات فى الدول النامية، وأن هذا التعليم يجب أن يكوه مداه واسعاً، أى من تزويد المعلومات للأميين لمسايرة الاتصال بالأقمار الصناعية، كما لاحظ أن التخطيط الاستراتيجى لا يحتل أولوية لدى واضعى

السياسة التعليمية، وأنه من الضرورى التخطيط لإعداد الأطفال حتى يكونوا مبدعين فى مستقبل أيامهم بالنسبة لهذا النشاط المعلوماتى. وهو ينبه إلى أن الأساس الدولى للمهنة دعمته هيئة اليونسكو بالمؤتمرات التى عقدت فى السبعينات - يونيسست وناتيس - وهذه تقدم أساس التغيير على المستوى الدولى. ويؤكد الباحث فى نهاية دراسته إلى أن التعليم المهنى المعلوماتى يجب أن يشمل القضاء على الأمية، وأن يشمل مجالات الحاسب والأقراص المكتنزة CD- ROM والاتصال بالأقمار الصناعية، وذلك فى إطار العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ذات العلاقة.

أما الباحث باتاخاريا (Bhattacharyya, G., 1991) فقد أكد على الطبيعة المتكاملة لعلم المعلومات والمكتبات على اعتبار أنه تخصص علمى تطبيقى يدور حول رسالة واضحة Mission-oriented applied scientific discipline، حيث يحتوى على معرفة متخصصة ومهارات ضرورية للقيام بالعمل المعلوماتى المهنى ويقدم خدمات المعلومات المهنية، ويركز هذا المقال على مسئوليات عضو هيئة تدريس علم المعلومات والمكتبات والتزاماتهم بتطوير الأمين المهنى الكامل. ومن الموضوعات التى تطرق إليها الباحث: مفهوم التعليم والتعلم، أساليب التعليم، التركيب الأساسى للمكتبات.

أما الباحث فيا (Via, B., 1992) فيتناول موضوع تنمية المقتنيات فى دعمه لتعليم علم المعلومات والمكتبات كدراسة لكيفية الاستجابة للمناهج المتغيرة، وقد قام الباحث بمسح تناول أمناء المكتبات المتخصصة فى علم المكتبات والمعلومات، وذلك لتقييم استراتيجيات تنمية المقتنيات استجابة لاتجاهات تعليم علم المعلومات. وتدل نتائج المسح أن هؤلاء الأمناء يشعرون بضرورة الاستمرار فى تنمية تقنيات المجالات التقليدية كإدارة المكتبات وتاريخ الكتب والنشر على مستوى عال، كما تشير نتائج المسح، أنه على مدى خمس سنوات فإن الموضوعات التى أظهرت أكبر نمو كانت فى المجالات التكنولوجية مثل: إدارة قواعد المعلومات، النظم الخبيرة، البحث على الخط المباشر والاتصالات عن بعد.

وأخيراً فقد أكد ما ركوم (Marcum, D., 1992) فى دراسته عن علم المعلومات واحتياجاته المتغيرة، أن الأمين أو اختصاصى المعلومات اليوم فى حاجة إلى الحصول على درجة متقدمة (ماجستير) فى تخصص موضوعى معين فضلاً عن درجة مماثلة فى علم المعلومات والمكتبات.

أما الباحثة كرونين (Cronin, B., 1992) فتحدثت عن خبرتها خلال العشر سنوات السابقة فى حوالى ستين مدرسة مكتبات ومعلومات فى عشرين دولة بما فى ذلك بوتسوانا والبرازيل والمغرب وماليزيا. وهى بذلك تعكس خبرتها فى تعليم علم المعلومات على المستوى الدولى، وإن كانت هنا تعكس انطباعاتها (وليس الدراسة المنهجية المقارنة أو المسح الحقلى)، وأوضحت الحاجة الشديدة فى الدول النامية لتعلم علم المعلومات حيث يوجد نقص حتى بالنسبة لمقررات التوثيق التقليدية، فضلاً عن هامشية تعليم علم المكتبات والذي أدى إلى فراغ واضح ونقص شديد فى القوة العاملة المعلوماتية، ولم تكن خبرة كرونين فى الدول النامية وحدها، بل أشارت إلى قيامها بتأسيس كل من درجة الماجستير في إدارة المعلومات (١٩٨٦) وبرنامج البكالوريوس فى علم المعلومات (١٩٨٨) بجامعة ستراثكليد Strathclyde. كما تذكر كرونين أن هناك مدرستان فى ليما Lima ولكن الدولة فى حاجة إلى تطوير كادر المهنيين فى المعلومات والذين يمكن أن يلعبوا دورهم فى عملية إعادة البناء الاقتصادى وتطوير السوق.

وتذكر كرونين كذلك خبرتها فى البرتغال حيث قامت بتدريس مقرر فى تسويق المعلومات وكانت كلمات مدير البرنامج كما يلى «تعتمد تطوير صناعات المعرفة- بشكل كبير على المهنين المعلوماتيين المدربين جيداً، وألا يكونوا مجرد قادرين على الأداء المتميز للعمليات والإجراءات الخاصة بنقل المعرفة، ولكن أن يكونوا واعين كذلك بالإمكانيات الجديدة المتاحة لهذه المنطقة من خلال تطوير تكنولوجيات المعلومات وكان الاعتراف بهذه الحاجة هو الدافع الأساسى وراء إدخال برنامج تدريبى فى مرحلة الماجستير لإعداد الوسطاء المعلوماتيين Information intermediaries والذين يمكن أن يدعموا نقل المعرفة إلى سوق العمل فى البرتغال.

كما أشارت الباحثة كرونين إلى مثال آخر فى يوغوسلافيا أن هناك أسباباً عديدة لتدنى قطاع المعلومات فى يوغوسلافيا، ومن بينها مقاومة التغيير خصوصاً فى القطاع الإدارى، وثانيها سوق العمل ووضع مهنة المعلومات، وثالثهما التعليم ودور تكنولوجيا المعلومات فى المنهج وتعليم استخدام المعلومات وأخيراً اتجاهات المعلمين غير السليمة، والذين يفترض فيهم خلق الوعى لدى الطلاب بأهمية المعلوماتية للطلاب والمجتمع (Prelog, N., 1990).

وفى مدرسة دراسات المكتبات والمعلومات بجامعة بتسوانا هناك اهتمام على المستوى الوطنى يربط المعلومات بالتطوير الاجتماعى وقد جاء فى دراسة ستيرج وزملاؤه (Sturges, P., 1992) يجب أن نرى الاحتياجات المعلوماتية المستقبلية لإفريقيا فى سياق التطور الاجتماعى والذى يتحرك بعيداً عن الوظائف التقليدية القديمة. هذا والنموذج المعلوماتى الاجتماعى للقارة الإفريقية يضع الاعتماد على الذات فى المحور، حيث تتحكم القارة فى قاعدتها المعرفية الوطنية واستخدامها لحل مشكلاتها التنموية، وأفريقيا لاتعرف نفسها فى الوقت الحاضر، ولكنها بالسير فى طريق القاعدة المعرفية الوطنية ستتحكم القارة فى أقدارها.

سابعاً: تطور بحوث علم المعلومات والمكتبات وبعض مشكلاته:

قام الباحثان جارفيلين وفكارى (jaevelin, K., 1993) بدراسة تحليل محتوى بحوث علم المعلومات والمكتبات خلال عشرين عاماً (١٩٦٥ - ١٩٨٥) وكان هدف البحث هو التعرف على كيفية توزيع البحوث الدولية فى مختلف الموضوعات. واشتملت عينة الدراسة على (٤٤٩،٣٥٩،١٤٢) مقال بحثى كامل فى الأعوام (١٩٨٥،١٩٧٥،١٩٦٥) ذلك بالنسبة للمنشور فى الدورية المحورية Core Journals لعلم المكتبات والمعلومات، وقد وصلت النسبة المئوية لموضوعات بحوث أنشطة الخدمات وحفظ واسترجاع المعلومات إلى ٢٥٪ ، ٣٠٪ عبر السنين. وكانت النسبة المئوية للبحوث الخاصة بطرق البحث هى (١٪ - ٨٪) التنقيب عن المعلومات (٦٪ - ٨٪)، الاتصال العلمى (٥٪-٧٪) هذا وقد وصلت نسبة استراتيجيات البحوث الأمبيريقية إلى (٤٩٪ - ٥٦٪) وكانت طريقة المسح (٢٠٪-٢٣٪) أعلى هذه الطرق استخداماً، كما استخدمت استراتيجية البحث المفهومى (خصوصاً المناقشة الشفوية) فى (٢٣٪ - ٢٩٪) من المقالات، كما استخدم تحليل النظام والوصف والتصميم فى (١٠٪-١٥٪) ولعل أهم التغييرات الملحوظة من ١٩٦٥ حتى ١٩٨٥ هى فقد الاهتمام فى المنهجية والتحليل وتحول الاهتمام فى حفظ المعلومات واسترجاعها من التصنيف والتكشيف (من ٢٢٪ إلى ٦٪) إلى الاسترجاع (من ٤٪ - ١٣٪) وقد استخدمت الطرق النوعية والتجارب بطريقة قليلة، على الرغم من زيادتها فى العلوم الاجتماعية الأخرى، كما كان هناك اهتمام بتطوير استرجاع المعلومات على الخط المباشر خصوصاً بالنسبة لمشكلات المستفيدين، كما كانت هناك زيادة في دراسة جميع أنواع قواعد المعلومات منذ عام ١٩٧٥.

هذا ويلاحظ أن مشكلات البحث كانت فى معظمها (١٨ - ٢٩٪) من وجهة نظر المؤسسة الوسيطة Intermediary أى من خلال خدمات المكتبات والمعلومات بالمؤسسة، وقد تدعمت هذه الفكرة عبر السنين، كما أن وجهة نظر المستفيد النهائى قد تم تبنيها فقط فى حوالى (٥ - ١١٪) من المقالات، وذلك باستثناء البحوث المتصلة بكيفية التنقيب عن الحقائق كانت نسبة المقالات التى تؤكد على وجهة نظر المستفيد النهائى أكبر من غيرها من نقاط البحث، وحتى هنا كان هناك انخفاض مستمر فى التعرف على وجهة نظر المستفيد النهائى، ويعلق الباحثان فى النهاية على هذه النتائج بضرورة الاهتمام والتركيز الأكبر على العنصر الإنسانى فى نظم المعلومات فضلاً عن الاهتمام بالسياق الاجتماعى.

أما الباحثان هيرنون وشفارتز (Hernon, P., 1993) فقد أكدا فى دراستهما عما نحتاجه فى بحوث علم المعلومات والمكتبات، وهو الوصل الأكبر بين نتائج الدراسات واتخاذ القرارات فى البحوث، كما يجب اعتبار بحوث اتخاذ القرار كجزء من البحوث المتعددة الارتبطات Interdisciplinary وذلك لتحسين عملية البحث، كما ناقش الباحثان أهمية زيادة المجالات البحثية التالية: الشبكات، العملية البحثية الفعلية سياسات المعلومات، حقوق الملكية الفكرية، فاعلية التكلفة، الإدارة واستخدام التكنولوجيا، محو الأمية، سلوك تجميع المعلومات، تقييم وتحسين برامج المكتبات.

أما الباحهثان هارتر وهومتن (Harter, S., 1992) فقد قاما بدراسة ببليومترية لتسعة مجلدات من مجلة (JASIS) (١٩٧٢-١٩٧٤) ، (١٩٨٢-١٩٨٤)، (١٩٨٨ - ١٩٩٠) للتعرف على المؤلفين وخلفياتهم إلى جانب موضوعات أخرى، وقد قام الباحثان بتسجيل قيم ستة متغيرات لكل مقالة كاملة منشورة وهذه المتغيرات هى سنة نشر المقال، عدد الاستشهادات المرجعية لكل مقال، تمويل البحث، الهيئة الممولة، موضوع المقال، الهيئة التى ينتمى إليها الباحث الأول فضلاً عن اختبار عدة فروض وضعها الباحثان.

ومن نتائج الدراسة تبين أنه ليس هناك علاقة بين تمويل المقال ونوعيته أو فائدته واستخدامه وذلك بقياسه بعدد الاستشهادات المرجعية التالية لهذا العمل. كما تبين أن تمويل بحوث علم المعلومات قد انخفضت خصوصاً على المستويات الفيدرالية. كما تبين أن المؤلفين لمقالات (JASIS) والمرتبطين بمدارس المكتبات والمعلومات يواجهون صعوبة كبيرة فى تمويل أعمالهم، على الرغم من أن بحوثهم هى أكثر الأعمال التى

يتم الاستشهاد بها. وعلى الرغم من أن التركيز على الأعمال النظرية مستمر خلال العشرين عاماً السابقة للبحث، إلا أن عدد المقالات المرتبطة بالقضايا المهنية والمجالات القريبة من علم المعلومات قد زاد، كما أن المقالات التى تصنف على أنها تطبيقية قد قل، كما يلاحظ أن أكثر المؤلفين فى مجلة (JASIS) يأتون من الأقسام الأكاديمية الجامعية وأن هناك عدداً قليلاً من الممارسين المعلوماتيين الذين يشاركون فى هذه المقالات، وأخيراً فقد انتهى الباحثان إلى أن علم المعلومات يتطور كتخصص مستقل وأنه يبعد شيئاً فشيئاً عن جذوره العملية فى الممارسات.

وأخيراً فقد تناول الباحث جارج (Garg. K., 1991) الطرق الكمية فى بحوث علم المعلومات، وأشار إلى نجاحها فى هذا المجال، خصوصاً بالنسبة لأساليب البرمجة الخطية ونظرية القرارات ونظرية الاحتمالات ونظرية المجموعات Set theory إلخ والتى طبقت بنجاح على علم المعلومات فى نشأته ونموه وفى عمليات اختزان وتنظيم وبث المعلومات. وقد ركز الباحث الأضواء على تطبيقات تلك الأساليب فى مجالات كالإعارة وتنمية المقتنيات وتحديد أماكن المصادر ثم فى اختزان واسترجاع المعلومات وأخيراً فى تقييم نمو وتقادم Obslescence المعلومات. كما تمت هنا المناقشة المختصرة لأثر التكنولوجيا على معالجة المعلومات وتطورات الدراسة الرياضية المتعلقة.

وفيما يلى بعض المشكلات البحثية لعلم المعلومات والتى جاءت فى الإنتاج الفكرى:

(١) البعد الزمنى وبعد الشك فى دراسات علم المعلومات :

الغموض أو عدم اليقين موجودون فى علاقتهما بتمثيل المحتوى الموضوعى للوثائق، أثناء عمليات التكشيف واسترجاع المعلومات. وسواء قمنا بتعيين تمثيل المحتوى الموضوعى يدوياً (بواسطة رؤوس الموضوعات أو أكواد التصنيف) أو آلياً (اعتماداً على درجة تكرار الكلمات أو التحليل اللغوى) فنحن ننتهى عادة إلى درجة عالية من الشك أو عدم اليقين Uncertainty، كما أن التفسير الذى يقوم به مكشفوا محتويات الوثيقة ورؤوس الموضوعات الموضوعة لهذا التعبير قد تغير من قيمة المعلومات أو معناها أو اتجاهها. ويعبر عن هذه الظاهرة بعدم الانتظام الداخلى للمكشف Interindexer (in) consistency (Lancaster, F., 1991).

وقد يستدعى ذلك إعادة تكشيف الوثيقة فى وقت لاحق أو بين الحين والحين، وعلى

كل حال فأياً كانت طرق التكشيف المتبعة، فإن الناتج فى أحسن حالاته يمثل فقط المعلومات المحتملة Potential information وليس المعلومات الفعلية Actual information. ولعل هذا هو السبب فى أن استرجاع المعلومات (IR) لايقدم لنا حتى ٧٥٪ من المعلومات المفيدة فى المتوسط ومن الناحية العملية فإن هذه الحقيقة لاتهم المستفيد، نظراً لأنه ببساطة لايعرف ما لم يتم استرجاعه.

وعلاوة على ذلك فإن البعد الزمنى يمكن أن يرجع إلى دائرة حياة المعلومات فجميع المواد المسجلة فى التاريخ أو الآثار قد يكون لها قيمة، وفى الظروف العملية فقد تصبح وثيقة معينة لا قيمة لها (كدليل التليفون مثلاً) بمعنى أنه لا يقدم معلومات يمكن استخدامها بعد فترة زمنية معينة.

(٢) علم المعلومات كمصدر للأفكار:

هذه دراسة مبتكرة - فى رأى كاتب هذه السطور - نظراً لأن الإنتاج الفكرى لعلم المعلومات يشير عادة إلى الطبيعة المتعددة الارتباطات Interdisciplinary لعلم المعلومات وأنه يأخذ من علوم عديدة لبنائه المنهجى والموضوعى، وهذه الدراسة قامت بها الباحثة كرونين وزميلها بيرسون (Cronin, B., 1990) حيث قاما بتحليل فئات الأفكار التى قام بتصديرها ستة من عمالقة Grandees المجال. وقد أوضح الباحثان حدود وصعوبات الدراسة من ناحية المنهج وطرحت أسئلة عديدة لمزيد من البحوث المستقبلية.

(٣) نقص كشافات الأعمال الخاصة بعلم المعلومات:

فى دراسة لعدد (١٤٤) مجلد نشرت عن علم المعلومات تبين للباحث كيلجور (Kilgour, F., 1993) الغياب الواضح للكشافات فى مطبوعات علم المعلومات، فالكشافات غير موجودة فى نصف عدد الكتب المفحوصة وفى ثلث المنفردات Monographs وفي نصف تجميعات الطبعات المعادة Reprints وفى ثلاثة أرباع المؤتمرات وفى جميع رسائل الدكتوراه الأربعة المفحوصة، وطالب المؤلف بضرورة شمول الرسائل العلمية على هذه الكشافات حتى يفيد منها الطلاب ويدركون مدى أهمية الوصول إلى المعلومات.

(٤) علم المعلومات واللغويات:

قام الباحث وارنر (Warner, J., 1990) بتعريف مصطلح السيميوتيكا أو علم

العلامات ثم بين علاقته بعلم المعلومات، ثم ناقش عناصر اللغويات التى ترى اللغة المكتوبة كسلسلة قائمة بذاتها من العلامات، وينتهى إلى أن الكتابة هى القاعدة الموحدة لكل من الوثيقة والحاسوب.

(٥) تطبيق تحليل الاستشهادات المرجعية على دوريات علم المكتبات والمعلومات:

قام الباحث كيم (Kim. M., 1991) بدراسة فى تحليل الاستشهادات المرجعية لهذه الدوريات، وذلك للتعرف على العوامل المرتبطة بالترتيب الذاتى لقيمة الدوريات بالنسبة لدورها فى الترويج واتخاذ القرارات. وتناولت قياسات الاستشهادات المرجعية المستخدمة: الفروض التى تم اختبارها والمقارنة بين رتب الدوريات ذات السمعة فى المجال وذلك عن طريق مسح لآراء مديرى المكتبات وعمداء مدارس المكتبات.

(٦) الأيديولوجيا الدولية لعلم المعلومات والمكتبات:

يتفق رواد علم المعلومات و المكتبات الدولى والمقارن أننا نعيش فى قرية كونية وبالتالى فيجب أن نعمل من أجل مهنة موحدة فى عالم موحد، ويدعو العديد من هؤلاء إلى تكامل «المعلومات» لتشكل ما يسمى «بالعقل العالمى» World Brain واستخدامه بعد ذلك فى حل مشكلات الكرة الأرضية. ويرى هؤلاء مثل هذه المناشط - والتى يعتبر فيها الأمناء كفماتيح للمعرفة - تتطلب مزيداً من مركزية السلطة خصوصاً على المستوى الدولى. وهم يرون أن إعادة التركيب على المستوى الدولى للمعلومات، سيبعد سيطرة أو هيمنةح الغرب فى مجال المعلومات وبالتالى ضمانت التفاهم والسلام والعدالة الكونية. ولعل ذلك يتطلب تجنب الأحكام القيمية بالنسبة للدول الأخرى خصوصاً النامية منها.

ثامناً: المعلومات بالمملكة المتحدة عام ٢٠٠٠: نظرة مستقبلية لعشر سنوات قادمة:

أصدرت مؤسسة باوكر سور Bowker - Saur فى نهاية عام (١٩٩٠) تقريرها عن المعلومات بالملكة المتحدة عام ٢٠٠٠ وذلك بتكليف من المكتبة البريطانية (Martin, J., 1990) وهو تقرير يحاول التنبؤ بأكثر التطورات أهمية فى طريقة توليد المعلومات وتناولها واختزانها واستخدامها خلال العقد القادم، مع تقييم تأثيرات هذه

التطورات الممكنة، وقد دُعي عدد من الخبراء للتعبير عن آرائهم بالنسبة للتغيرات والتطورات المحتملة في مجالات خبراتهم والتي يمكن أن يكون لها تأثير على عالم المكتبات والمعلومات. وقد نُظم هؤلاء الخبراء في جماعات Task Forces وكل جماعة منهم تتناول مجالاً محدداً Theme وقد قام الخبراء في البداية بإعداد توقعاتهم الفردية والتي تم ضمها داخل كل جماعة عمل حيث قام واحد من الأعضاء بمهمة المنسق للجماعة وذلك لتقديم تنبؤ متكامل متماسك لكل مجال. ثم تم تجميع تقارير جماعات العمل مع المدخلات من دراسات أخرى، وذلك لإنتاج التقرير النهائي والذي يشكل تنبؤاً كونيا Global forecast يغطي المجال كله.

وقد كان هناك إحدى عشر فرقة عمل Task Force ذوات أحجام مختلفة وهذه كما يلي: الاتجاهات الاجتماعية (٤ أعضاء)/ الحتميات التكنولوجية Technological Imperative (تغطي الحاسبات والألكترونيات) (٩ أعضاء) / خدمات الأرشيف المكتبات والمعلومات (٧ أعضاء)/ التسجيل والنسخ Recording and Reproducing (٤ أعضاء)/ البنية الأساسية للاتصالات (٤ أعضاء)/ النشر والمنتجات الجديدة والتوزيع والتسويق (٧أعضاء)/ الاستخدامات الفردية والمحلية للمعلومات (٤ أعضاء)/ المنظمات والمؤسسات واستخداماتهم للمعلومات (٦أعضاء)/ القوة العاملة والتعليم والتدريب (٦ أعضاء)/ قضايا المستفيدين من المعلومات (٤ أعضاء)/ قضايا السياسة من وجهة نظرب صانعي السياسة (٤ أعضاء).

ولقد تم اختيار فرق العمل من خلفيات مختلفة بما في ذلك المكتبيات والمعلومات والاتصالات عن بعد والحاسبات والصحافة والنشر والإذاعة والأرشيفات والتعليم والبحث. وقد تم اختيارهم باستخدام ثلاثة معايير: أولها ضرورة أن يكونوا خبراء في المجال المتعلق بالدراسة، وثانيهما ضرورة أن يكونوا (في رأى الذين قاموا باختيارهم) ذوى حيوية عقلية أذكياء فضلاً عن كونهم خبراء ومتحررين إلى حد معقول من التحيزات وثالثهما – وهذه هامة – أن يكونوا من بين الأشخاص الذين نثق في الحصول منهم علي إسهامات مكتوبة في موعد مناسب.

ولقد تُرك لأعضاء فرق العمل أن تقوم بتحديد العناصر داخل إطار اختصاصهم وذلك بعد إعطائهم وصفاً تفصيلياً لنطاق العمل بالنسبة لفريقهم ووصفاً عاماً لنطاق عمل الفرق الأخرى. وقد اقترح عليهم أن يكون إسهامهم بين اثنين وثلاثة الاف كلمة. وفي الواقع العملي فمعظمهم كتب أكثر من ذلك. وقد تم إبلاغهم بضرورة عدم القلق

من التداخل الذى يمكن أن يحدث بين فريق عملهم وفرق العمل الأخرى، والتأكيد المطلوب منهم الحرص عليه هو ماذا يرون إمكانية حدوثه وليس ماذا ينبغى أن يحدث.

What they thought might happen, rather than

What they thought should happen

ولايعكس تقرير المعلومات بالمملكة المتحدة لعام ٢٠٠٠ ماذا سيحدث خلال عقد التسعينات ولكنه يعكس آراء وتخمينات عدد من الخبراء، وجميع هؤلاء يعمل على أساس المسلمات Assumptions التى تقول بأن الحياة بصفة عامة ستستمر من الحاضر دون تغيرات عنيفة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية. ومنذ بدأ المشروع فى بريطانيا شهد العالم أحداثاً كبيرة كسقوط سور برلين واندلاع أزمة الخليج وزيادة الكساد الاقتصادى وتغيير رئيس الوزراء وحدوث تغييرين بالنسبة لوزير الفنون والمكتبات. وهذه الأحداث وغيرها كثيرة - وهى غير منظورة فى الوقت الحاضر - يمكن أن تغير المستقبل بطريقة جذرية. وتبطل التنبؤات التى جاءت بالتقرير.

وهناك اتجاهات ديموجرافية محتمة مالم تحدث حرب نووية أو يعود الموت الأسود. فنحن على ثقة مثلاً بأن سكان العالم عام ٢٠٠١ سيصلون إلى حوالى ستة بلايين وعدد سكان المملكة المتحدة ٥٩ مليون، وسيستمر التحول السكانى من المناطق الريفية إلى الحضرية وستكون هناك نسبة أعلى من السكان تصل إلى سن المعاش مع زيادة ملحوظة (٣٩٪) فى أولئك الذين تزيد أعمارهم على ٧٥ سنة، أما الجماعة التى يصل عمرها من ٢٥ - ٥٩ فستزيد أيضاً، وإن كان هناك هبوط بالنسبة لشريحة العمر ١٥ إلى ٢٤ سنة، وسيكون هناك عدد أكبر من الناس فى سن العمل، وسيكون عدد أكبر منهم خصوصا Blue collar workers من العاطلين. وسيكون هناك زيادة فى عدد الطلاب الذين يبقون بالمدرسة بعد سن ١٦ وزيادة في عدد الذين يدخلون الجامعات والمعاهد.

ومثل ثقتنا بالنسبة للاتجاهات السكانية، فنحن نشعر بثقتنا أيضاً بالنسبة للاتجاهات الأساسية فى عالم الحاسبات الآلية وسيستمر اعتمادها على السليكون، والاتجاهات ستستمر لإنتاج أجهزة معالجة أسرع وذاكرة أكبر فضلاً عن الاختزان الكبير الأرخص. وهناك نمو بالنسبة لاستخدام محطات العمل الشبكية Networked workstations التى تستخدم النوافذ ذات إمكانية التخاطب مع المستفيد كما أن

إدارة الشبكات ستكون قضية هامة، وسيكون الكلام Speech كمخرجات من الحاسبات شيئاً أكثر شيوعاً، وإن كان الكلام كمدخلات غير محتمل (إلا بالنسبة للمفردات المحدودة).

وهناك اتجاه أيضاً نحو النظم الرقمية لالتقاط واختزان ونسخ وتوزيع الصوت والصور والرسومات الثابتة والمتحركة. وهذا يعنى أن هناك مزيداً من النصوص والأصوات والصور - بما فى ذلك الفيديو - سيتم إنتاجها فى شكل رقمى Digit-ised وبالتالى جعلها أكثر سهولة فى النقل عبر الأسلاك أو الكابلات أو إرسال البيانات Datacast وبافتراض حصولك على البرامج سيكون بالإمكان تطويعها. كما ستتحسن أجهزة التصفح Scanners وهى الآن متوفرة لقراءة النصوص وتحويلها إلى ASC II *مع قدرتها على الملاءمة مع مختلف الأحرف الطباعيةFonts ثم قدرتها على التقاط صفحة وثائقية كاملة فى نفس اللحظة بدلاً من التقاطها سطرا بسطر.

وإذا كان هناك زيادة بالنسبة لتبادل البيانات الكترونياً واختزان وتوصيل المعلومات الكترونياً، فمعظم الاتصال إلى الجمهور العام وداخله سيظل من خلال الورق. كما أن استخدام الميكروفيلم فى الأرشيفات التجارية سوف لا يستمر وسيحل محله النظم التى تعتمد على الاختزان البصرى الرقمى خصوصاً وقد ثبت تحمل الوسط لفترة طويلة. وفى الواقع فإن الأوساط الاختزانية البصرية ستكون سائدة فى معظم التطبيقات النصية والصوتية والرسومات خصوصاً على هيئة الأقراص المكتنزة CD-ROM وأنواعها المختلفة وإحدى النتائج الخاصة بالتحول نحو النصوص الرقمية هى النشر الإلكترونى الذى سيزداد نمواً خلال التسعينات وإن كان هذا النمو سوف لا يكون سريعاً جداً. ولعل أثره سيكون أكثر وضوحاً فى مجالات تعتبر سرعة التوصيل هى أولويتها وذلك كما هو الحال مع خدمات المعلومات المالية والتجارية وفى المجالات التى يكون هذا النشر فيها أقل تكلفة من النشر التقليدى على الورق المطبوع وذلك مثل الدوريات وخدمات المعلومات للجماعات الصغيرة والمتخصصة جداً.

والمثال الأخير يدلنا على كيفية تحول جهود وتكاليف الإنتاج من الناشر والتى يمكن توفيرها بالتكنولوجيا، وذلك على سبيل المثال فى حالة إمكانية الحصول على نسخة مقروءة ألياً من المؤلفين. فذلك سيوفر عليك تكاليف كتابتها على لوحة المفاتيح. كما أن توفر البرامج الجاهزة Packages الخاصة بالنشر على المكاتب Desk top

publishing سيقلل من تكاليف التجميع Composition. وإذا كانت النسخة يمكن الحصول عليها فى شكل الكترونى فقط، فإن التجميع سيصبح أمراً غير ضرورى على أية حال إلا إذا تطلب الأمر أحياناً عملية التشكيل Formatting وستحل تكاليف المضيفات Hosts محل تكاليف الورق والطباعة والتوزيع. كما ستزيد تكاليف الترويج للتعريف بتوفر مواد معينة.

ويصدر الآن عدد من الدوريات الإلكترونية والاتجاه يميل نحو الاعتراف بالمقال وليس نسخة الدورية كوحدة للإنتاج وسيستمر هذا الاتجاه خصوصاً إذا كان الإنتاج على أقراص مكتنزة CD-ROM وقيام المستفيد بدفع تكاليف كل مادة تحمل أو تطبع.

وعلى الرغم من أن معظم الدوريات المتخصصة ستستمر فى الصدور سواء كنسخ ورقية أو كنسخ مزدوجة على كل من الورق وعلى الشكل الألكترونى، فإن أحد العوامل الهامة فى هذا الشأن هو أسعار هذه الدوريات والعائد المقبول للناشرين.

ونحن فى مجال النشر، فمن المتوقع أن يقوم المؤلفون بدوور كبير بأنفسهم وذلك باستخدام أجهزة معالجة الكلمات World Processors فضلاً عن استخدام برامج ضبط الهجاء والمكانز Spell-chedking and thesaurus software وقد يبدأ الناشرون بطلب استخدام برامج وأجهزة معينة من المولفين وإن كان الوضع الحالى يشير إلى قبول الناشر للمدخلات فى شكل مقروء آليا، مادام من الممكن توفير ملف معيارى ASCII للعمل به.

وعلى كل حال فمن الواجب لإشارة هنا إلى أن دخول تكنولوجيا المعلومات فى صناعة النشر يعتمد أكثر على دفع المؤلف وليس جذب الناشر، ذلك لأن المؤلفين يميلون إلى الابتكار بينما يميل الناشرون إلى المحافظة كما يبدو أن العديد من المؤلفين سيقومون بالنشر بأنفسهم وهذا سيضع مشكلات أمام التحكم البيليوجرافى بالنسبة للمكتبات وخدمات التكشيف والاستخلاص.

وسيمضي وقت طويل قبل أن يكون كل شيء منشور في شكل ألكتروني، وسيكون الورق هو المفضل بالنسبة للمواد الترويحية Recreational material خصوصاً القصص، فكل ما تطلبه من القصة هو قراءتها وليس البحث أو تطويع النص كما هو الحال بالنسبة للمواد الأخري. وكذلك سيستمر الورق مفضلاً بالنسبة للصحف والمجلات المصورة وذلك لاقتصاديات دعمها واعتمادها إلى درجة كبيرة على عائد الإعلانات.

والكتب الألكترونية المتوفرة حالياً هي الأعمال المرجعية التي يمكن البحث فيها كالقواميس والمكانز. والكتاب الألكتروني المثالي يحتوي على مواد مهيكلة Struc-tured والتي تتطلب عدة بدائل للوصول للمعلومات. وأجهزة قراءة الكتب الألكترونية والتي يمكن استخدامها في قراءة النص علي الأقراص المكتنزة CD-ROM أو البطاقات الألكترونية الجديدة Smart Cards أو غيرها من الأوساط التي يمكن أن تتحول من شكل إلى آخر Interchangable تدخل حالياً في الأسواق. وإذا ما أمكن بيعها على نطاق واسع فستنخفض أثمانها وستكون ناجحة جداً خصوصاً بالنسبة لسوق التعليم.

هذا ويلاحظ صدور بطاقات إلكترونية جديدة Smart Card ذات حجم أربعة ميجا بايت ومن المتوقع صدور بطاقات حتى ٤٨ ميجا بايت في المستقبل القريب.

وقد أنتجت شركة سوني اليابانية مشغل الكتاب الألكتروني Sony hand held Electronic Book Player وهو جهاز له شاشة صغيرة ووسادة QWERTY Keypad وهو يشغل أقراص مكتنزة ذات قدرة مائتان وثلاثون ميجا بايت وقد تم بيع أكثر من ٥٠,٠٠٠ وحدة منه في اليابان وهو يعرض في بريطانيا بحوالي مائتي جنيه استرليني.

وخبراؤنا يرون أن أكثر الناشرين نجاحاً هم أولئك الذين يعملون بالمنتجات المتعددة الأوعية Multi- media Products حيث يستطيعون توليد عدد من المنتجات التقليدية والألكترونية من نفس المواد الجديدة الأساسية والموجودة في قواعد بياناتهم.

وعلى كل حال فمن المتوقع أن يظهر النشر المتعددة الأوعية والنصوص المتكاملة Integrated texts والرسومات Graphics والصور المتحركة والصوت وأن تحتل نصيباً أكبر في الأسواق خصوصاً مع توفر أجهزة التشغيل أو إمكانية تأجيرها. وإن كان هناك واحد من بين الخبراء الذين تنبؤا بأنه سيمضي وقت طويل – على الأقل عشرين سنة – قبل أن تنافس منتجات الأوعية المتعددة الكتب المطبوعة.

كما نتوقع في هذا المستقبل الألكتروني تطورات في البنية الأساسية الاتصالية، وذلك لمسايرة الزيادة في تحرك الرسالات بين الهيئات والأشخاص، وإن كان من العسير التنبؤ بمدى هذا التطور نظراً لأن بعض القرارات هنا ليست فنية ولكنها سياسية. ولعل القرار الذي له أكبر الأثر هو إحلال شبكات التوزيع النحاسية

* American Standard Code for Information Input.

بواسطة شبكات الألياف البصرية.

أما بالنسبة لشبكة الاتصالات التحويلية السلكية واللاسلكية العامة الحالية Existing Public Switched Telecommunications Netwrk فمن المتوقع أن ترتقي إلى شكل أكثر تقدماً مثل الشبكات الرقمية المتكاملة Integrated Services Digital Network (ISDN) وهي التي تحتوي على كل من الخطوط الصوتية وغير الصوتية. وسينخفض السعر الفعلي للمكالمات المحلية والدولية على الشبكات التحويلية العامة كما ستتحسن نوعية ومدى هذه الخدمات.

ولكن أين المهنيون في علم المعلومات والمكتبات في هذا كله؟ بنهاية هذا القرن فإن عدد القوة العاملة سيصل إلى حوالي ٢٠,٠٠٠ منهم ٧٠٪ من النساء وأكثر من نصف القوة العاملة سيكون في سن الأربعين أو ما فوقها، وأكثر من نصف القوة العاملة سيكون له تأهيل عالٍ في دراسات المكتبات والمعلومات ودرجة جامعية أولى في أحد الموضوعات. وستقل عدد وظائف المعلومات التقليدية ولكن وظائف جديدة ستنشأ مثل تحليل المعلومات لدعم اتخاذ القرارات وصياغة السياسات ووظائف تصميم المعلومات والتي تتراوح من الكتابة الفنية لمسئولية تصميم مخرجات المعلومات الكلية الخاصة بالهيئة وربما سيزيد عدد المستشارين Consultants وكذلك وسطاء المعلومات Information Intermediaries وإن كان هذا العدد على المدى البعيد سيقل نظراً لأن المستفيدين أنفسهم سيكونون قادرين على تلبية احتياجاتهم المعلوماتية، كما أن هناك خطراً بأن بعض المتخصصين في مجال الإدارة سيقومون بوظائف المعلومات وهذا سيؤدي إلى تدفق أسرع للمعلومات المولدة داخلياً ولكن هؤلاء سيكونون أقل قدرة على معالجة المعلومات الخارجية.

أما بالنسبة للمكتبات، فستستمر الضغوط المالية التي تواجهها، والعديد من المكتبات ستعطي للوصول Access إلى المعلومات أهمية أكبر من مجرد اقتناء المجموعات، ولعل أحد الآثار المترتبة على ذلك هو تشجيع المعلومات عن طريق «العصبة الكبرى» Super League وهذه تتشكل من المكتبات الكبيرة جداً وهذه ستكون لديها المجموعات الأساسية، أما المكتبات الأخرى فستهتم أكثر بالوصول Access إليها. هذا وسيستمر عدد المكتبات الأكاديمية في الانخفاض، والمكتبات نفسها والتي لديها نظام OPAC من خلال JANET ستحيل عملية تمويل بحث قواعد البيانات وعملية البحث نفسها للأقسام العلمية نظراً للضغوط المالية المستمرة.

هذا وعدد قواعد البيانات المتوفرة من خلال JANET سيزيد كما سيزيد عدد الوثائق المطلوبة، وهناك اتجاه نحو تكامل خدمات المكتبات والحاسبات الآلية تحت نفس الإدارة كما سيتم إدخال شبكات جديدة للمعلومات في الوسط الجامعي والأكاديمي.

كما ستجد خدمات المكتبات الوطنية صعوبة أكثر وأكثر للحفاظ والاستمرار في خدماتها نظراً لتقليل الدعم والتمويل، وستضطر للاعتماد على تحصيل الأجور والتكاليف من خدمات المعلومات التي تقدمها. وستكون هناك مناقشة خلال هذا العقد لدور المكتبات الوطنية وماذا نعنيه بوظيفتها الخاصة «بالصالح العام» وربما يكون الحل مع التعاون الوثيق مع دول المجموعة الأوروبية European Community ولعل أكثر الأمور قابلية للجدل مع نهاية هذا العقد موضوع الكتابة الإلكترونية، حيث سيستطيع المستفيدون من بعيد الفحص الألكتروني لمجموعات المكتبات وطلب المواد على الخط المباشر وتوصيل الوثائق ألكترونياً للمستفيدين، ولعل ذلك أن يتم بإضافة وتحميل الوثائق مباشرة على ملفات الحاسب الشخصي للمستفيد والنتائج الاقتصادية والمتعلقة بحفظ حقوق المؤلف Copyright مع اتساع المكتبات الألكترونية ستكون من بين المشكلات المستعصية على الحل. وهناك احتمال كبير بنمو مثل هذه المكتبات الألكترونية ضمن القطاع الخاص وليس العام.

وعلى الرغم من أن مستهلكي المعلومات ستزيد خبرتهم بالنسبة لاختيار واستخدام الخدمات والسلع المعلوماتية المناسبة لهم، إلا أنهم سيحتاجون أكثر مما هو الحال في الوقت الحاضر إلى توجيه الخبراء والمهنيين، وبالتالي فأحد الأدوار الهامة المرتقبة لنظام المكتبة العامة هو في مجال استشارات المعلومات Information Counselling.

ويمكن الإشارة أيضاً إلى أثر النشر الألكتروني على الإيداع القانوني Legal deposit حيث سيمثل ذلك مشكلة تواجه المهنة، فتجميع هذه الأشياء نفسها مشكلة، ولكن الاحتفاظ بها وجعلها متاحة للاستخدام مشكلة أكبر، خصوصاً والمواد المسجلة على أشرطة ممغنطة تتطلب إعادة النسخ دورياً إذا أريد لها أن تستبقي لفترة طويلة، ولعل نسخها على الأوساط البصرية سيكون أحد الحلول ولكن ذلك يحتاج لسلطة قانونية أما الضبط الببليوجرافي فسيزيد صعوبة، ولا يعود ذلك إلى أن هناك مواد أكثر ستظهر بالشكل الألكتروني ولكن ذلك يعود أيضاً لانتشار النشر فوق المكتب Desktop Publishing والذي يجعل من اليسير على الباحثين والمؤلفين نشر موادهم بأنفسهم.

والحفاظ على المواد في شكلها الألكتروني يتيح لك التفكير في الوصول الألكتروني للقراء في أي مكان وليس في المكتبة وحدها، على شرط أنهم مسجلون كمستفيدين ولديهم نهايات طرفية. وهذا أيضاً يحتاج إلى تشريعات فائت حين تقوم بتوصيل المواد للقراء ألكترونياً فأنت في الواقع قد أعطيته هذه المواد وبالتالي فهناك حقوق التأليف Copyright. وإذا كان من الممكن نسخ المواد الألكترونية من شكل إلى آخر (من الشريط الممغنط بشريط آخر بصري) فليس هناك ما يمنع من نسخ المواد المطبوعة إلى نفس الوسط والشكل بل والتخلص نهائياً من النسخ الورقية، خصوصاً وسيكون من الأسهل الوصول إليها وحفظها.

أما بالنسبة للمكتبة البريطانية فستستمر بالنسبة لها الضغوط المالية - كغيرها من المكتبات - وبالتالي فستقوم بتحصيل قيمة خدماتها من المستفيدين، وهناك احتمال آخر بأن تقوم المكتبة - باعتبارها واحدة من المكتبات الكبرى في العالم - أن تعيد تحميل مقتنياتها على الأوساط التكنولوجية الحديثة وأن تستغلها للأعمال البحثية والتجارية والترويحية.

المــــــراجع

1 - Bhattacharyya, G. (1991). On teaching Of library and intormation science, Library Science, V. 28 (2), p. 68-81.

2 - Blair, D.C. (1990). Language and Representation in Information Retrieval. Oxford: Elsevier.

3 - Blom, A. (1990). Information science and its fields of application. South African Journal Of libray and information science, V. 58(2), P. 138-146.

4 - Borgman, C.L.; Rice, R.E. (1992). The convergence of information science and communication: a bibliometric analysis. JASIS, v. 43 (6), P. 397-411.

5 - Brooks, H. (1987). Expert systems and intelligent information retrieval. Inform. Proc. and Management, v. 23(4), 367-382.

6 - Buckland, M. (1991). Information and Information systems. London: Praeger.

7 - Buckland, M. (1991). Information as a thing. JASIS, v. 2(4), 351-360.

8 - Callan. J.P. and B.W. Croft (1993). An Evaluation Of Query Processing Strategies Using the TIPSTER Collection. in: ACM/SIGIR conf. proc.. R. Korfhage. E. Rasmussen, and P. Willet, ids. ACM p ress. New York, P. 347-355.

9 - Cronin, B.; pearson, S. (1990). The export of idead from information Science. Journal of Information Science, v. 16(6), p. 381- 392.

10 - Cronin, B. (1992). Information Science in the international arena: An educator's perspective. Aslib Proceedings, v. 44(4), P. 195- 202.

11 - Dervin, B. and Nilan, M. (1986). Information needs and uses. ARIST, vol. 21, 3-33.

12 - Ellis. D. (1990). New Horizons in Information Retrieval. London: Library Association.

13 - Ellis, D. (1992). The Physical and Cognitive Paradigms in Information Retrieval Research. J. Doc., V. 48, 45-64.

14 - Faculty of Social Sciences (1992). University of Tampere, originating from: Appointments procedures: professorship in library and ingormation science, Univ. of Tampere, Finland 21, (1992).

15 - Frohmann, B. (1994). Communication technologies and the politics of post modern information science. Canadian Journal of information and library Science, v. 19(2), P. 1-22.

16 - Garg, K.C. (1991). Quantitative methods in information science: an overview. Collection Management, v. 14(3/4), P. 75-100.

17 - Gopinath, M.A: Patil, M.D. (1991). Interdisciplinary nature of information science and technology (IST): a quantitative

analysis. Library Science, v. 28(3), P.87-95.

18 - Gorn, S. (1983). Information (computer and information science) In: The Stuby of Information: Interdisciplinary Messages. F. Machlup and U. Manstield. eds. New York: Wiley, P. 121-140.

19 - Hancock - Beaulien, M. (1992). Query Expansion: Advances in Research in Online Catalogues. J. InForm. Sci., v. 18, 99-103.

20 - Hanson, C.A. (1994). Access and utility: John Cotton Dana and the Antecedents of information science, 1889- 1929. Libraries and Culture, v. 29(2), P. 186- 204.

21 - Harman, D. (1993). Overview of the first TREC Conference. in: ACM/SIGIR Conf. Proc., R. Korfhage, E. Rasmussen, and P. Willett, eds., ACM Press, New York, P. 36- 47.

22 - Harter, S. (1992). Psychological Relevance and information science, JASIS, vol. 43 (3), 602 - 615.

23 - Harter, S. (1992). Information sc,ence and scientists: JASIS, 1972 - 1900. JASIS, v. 43(9), -. 583 - 593.

24 - Harvard - Willianms, P. (1994). Appropriate education for library and information science. Libri., v. 44(1), p. 14-27.

25 - Hayes, Robert M. (1993). Measurement of Intormation. Information Processing and Management, v. 29(1), p.1-11.

26 - Hernon, P.; Schwartz, C. (1993). Library and information science research: What do we need? Library and information science research, v. 15(2), P.115-116.

27 - Hoel, I.A. (1992). Information Science and Hermeneutics; Should Information science be interpreted as a historical and humäntstic science? In: Conceptions of library and information science, Proc. of the first Colis Conf. Tempere, Finland Aug. 1991. London: Taylor Graham.

28 - Ingwersen, P. (1995). Information and Information Science In:

ELIS v. 56, Suppl. 19, 137-174.

29 - Ingwersen, P. (1994). The Human approach to information Scienc nd management. J. intorm. Sci., v. 20, 197- 208.

30 - Ingwersen, P. (1993). The cognitive Viewpoint in IR. J. Doc., v. 49(1), 60- 64.

31 - Ingwersen, P. (1992a). Information Retrieval Interaction. London: Taylor Graham.

32 - Ingwerse P. (1992b). Information and information Science in Context. Libri., v. 42(2), 99-135.

33 - Jarvelin, k. and Vakkari (1993) The Evolution of library and Information Science 1965- 1985: A content analysis of Journal Articles. Information Processing and Management, v. 29(1), P. 129- 144.

34 - Karetzky, Stephen (1991). The International Ideology of library and Information Science: The past Three Decades. Reference librarian, v. 14(33), P. 173- 182.

35 - Kilgour, F.G. (1993). Lack of indexes in works on Information science. JASIS, v. 44(6), P. 364.

36 - Kim, Mary T. (1991). Ranking of Journals in library and Information Science: A Comparison of Perceptual and citation- based Measures. College and Research libraries v. 52(1), P. 24-37.

37 - Kuhlthau, C.C. (1993). Seeking Meaning: A Process approach to library and information Serveces. Norwood, N.J.; Ablex.

38 - Lai, T.M. (1994). The origin of information science, Journal of Educational Media and Library science, v. 32(1), P. 40- 49.

39 - Lancaster, F.W. (1994). The curriculum of information Science in developed and developing countries. Libri. v. 44(3), P. 201- 205.

40 - Lancaster. F.W. (1991). Indexeng and Abstracting in Theory and practice. London: Library Association.

41 - Marcum. D. (1992). Information science and changing needs In Proceedings of the 1990 and 1991 FLICC Forums on Federal Information Policies. P. 15 (Federal library and Information center commettee. library of Congress, Washington.

42 - Martin. J. et al. (1990). Information UK 2000. Bowker-Saur.

43 - Meadows, A.J. (1990). Theory in information science, J. Inform Sci., 16. 59- 63.

44 - Meyhew, D. (1992). Principles and Guidlines in Software User Interface Design. Englewood Cliffs. N.J.: Prentice Hall.

45 - Neill, S. (1992). Dilemmas in the Study of Information Exploring the Boundaries of information Science. Westport. Conn.: Greenwood Press.

46 - Prelog, N. (1990). Information economy and the information Profession in a developing country. In:L Cronin, B. and Tudor-Silovic, N. eds. The Knowledge industries: levers of economic and social development in the 1990 s. London: Aslib. 263-270.

47 - Rayward, W.B. (1992). Restructuring and Mobilising Information in Documents: A Historical Perspective. In Conceptions of library and Information Science, Proc. of the first Colis Conf., Tempere, Finland, Aug 1991, P. Vakkari and B. Cronin eds. Taylor Graham, London, 229- 252.

48 - Saracevic. T. (1990). Charting the future of information science Bull. of the Amer. Soc. for information Science, v. 16(4), P. 12-14.

49 - Shapiro, F.R. (1995). Coinage of the term information science. JASIS, v. 46(5), P. 384- 385.

50 - Smeaton, A.F. (1992). Progress in the Application of Natural

language Processing to information Retrieval tasks Computer J. v. 35(3 , 268 - 278.

51 - Stonier, T. (1992). Beyond Information. London: Springer.

52 - stonier, T. (1990). Information and the internal structure of the Universe cited in. Computer Journal, v. 33(1), 92- 93.

53 - Sturges, P.: Mchomba, K. and Neil, R. (1992). The Indigenous knowledge base in African development. Social intelligence.

54 - Tague- Sutcliffe, J. (1992). An Introduction to Informetrics. Inf. Proc. Mgt., 28, 1-4.

55 - Via, B.J. (1992). Collection Development in support of library and information science education: a study of response to changing curricula. Journal of Education for library and information science, v. 33(2), P. 91-99.

56 - Warner, J. (1990). Semiotics, information science, documents and computers. Journal of Documentation, v. 46(1), P. 16 -32.

سلوك واتجاهات المستفيدين المصريين نحو استخدام الفهارس الإلكترونية دراسة ميدانية على بعض المكتبات المتخصصة في العلوم الاجتماعية

د. أسامة السيد محمود على

أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد (المشارك)

قسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب – جامعة القاهرة

ملخص :

تتناول الدراسة سلوك واتجاهات ١٢٠ من المستفيدين المصريين نحو استخدام الفهارس الالكترونية في ثلاث مكتبات متخصصة في العلوم الاجتماعية، حيث تم تصميم استقصاء للتعرف على الاتجاهات وملاحظة السلوك بشكل مباشر لتحديد علاقة كل من النوع والعمر والتخصص والدرجة التعليمية وسابق الخبرة والدراسة لكل من الحاسبات الالكترونية والمكتبات والمعلومات على سلوك واتجاهات المستفيدين.

تمهيد :

نشطت في السنوات الأخيرة عمليات تحويل نظم المكتبات ومراكز المعلومات في مصر من النظم اليدوية، إلى نظم تعتمد في كل أو جزء من عملياتها على الحاسبات الألكترونية، وهذا النشاط فيما يرى كاتب هذا البحث إنما يرجع إلى مجموعة من الأسباب لعل منها:

١ – انخفاض سعر وسهولة الحصول على أجهزة الحاسبات الألكترونية في مصر، مع زيادة مضطردة في إمكانياتها الفنية من حيث سرعة المعالجة وسعة الحفظ وتعدد وسائط الحفظ والاسترجاع.

٢ – التحسن الواضح في وسائل الاتصال عن بعد بين المكتبات ومراكز المعلومات المصرية بعضها وبعض أو بين هذه المكتبات والمراكز وبين مصادر المعلومات في الخارج، وهذا التحسن يرجع أساساً إلي الإصلاح الملموس في شبكة الاتصالات التليفونية.

٣ – توفر نظم وبرامج جاهزة تستطيع التعامل مع المعلومات الببليوجرافية العربية واللاتينية، وتستطيع أيضا تنفيذ عدة عمليات وأنشطة داخل المكتبات ومراكز المعلومات، ثم إمكانية الحصول عليها والتدريب عليها مجانا، وأخص بالذكر نظام CDS- ISIS الذي عربته وتتولى توزيعه وتطويره جامعة الدول العربية، ونظام المكتبة والمعلومات (LIS) Library & Information System الذي صممه ويتولى توزيعه وتطويره والتدريب عليه مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء في مصر.

٤ – توفر جيل جديد من أمناء المكتبات وأخصائي المعلومات في مصر ممن تكونت لديهم المعرفة النظرية بمبادئ الحاسبات الالكترونية وتطبيقاتها، وبالنظم والبرامج المتاحة، والقناعة بأهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات أساسا، وذلك بعد التطوير الملموس الذي حدث على برامج ومقررات أقسام المكتبات والوثائق والمعلومات في مصر، بل أن بعض الخريجين يسعى بصفة شخصية – أو تتاح له الفرصة للتدريب الراقي – لتطوير هذه المهارات النظرية إلى خبرات تطبيقية على استخدام الحاسبات الالكترونية والتعامل معها.

ومع انتشار تطبيقات الحاسبات الالكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات في مصر، أصبحت المهارات المطلوبة من المستفيد من خدمات هذه المؤسسات مهارات مركبة تجمع ما بين القدرة على تحديد مصادر المعلومات والتعامل معها، وهي قدرة يفتقدها هذا المستفيد لغياب برامج التعليم الرسمي في المدارس والجامعات – باستثناء بعض التجارب المحدودة بالمدارس الثانوية حديثا وبالجامعة الأمريكية بالقاهرة، هذه البرامج التي تنمي مهارات استخدام مصادر المعلومات والتعامل معها، ثم القدرة على التعامل مع أجهزة الحاسبات الالكترونية نفسها، وأخيراً القدرة على التعامل مع نظم استرجاع المعلومات، ومن الطبيعي أن افتقاد المهارات السابقة لدى المستفيد المصري من خدمات المعلومات قد انعكس بالتالي في بعض الأحيان على سرعة ودقة وكفاءة وقيمة اتخاذ القرارات، والانتهاء من الأبحاث العلمية، مما

أدى من ناحية أخرى إلى جعل أمر تكوين مجموعات قوية من مصادر المعلومات عملية غير اقتصادية لقلة استخدامها وعدم فعالية هذا الاستخدام في بعض الأحيان.

هدف البحث:

على الرغم من زيادة استخدام الحاسبات الالكترونية في إقامة النظم الألية في المكتبات ومراكز المعلومات المصرية، وما يستتبعه ذلك بالضرورة من تحويل فهارس هذه المرافق إلى شكل مقروء آلياً وإتاحتها للجمهور كنواة للنظم الالكترونية المتكاملة، إلا أنه لم تجرى أي دراسات سابقة لرصد اتجاهات المستفيد المصري والتغيير الذي من الممكن أن يحدث في سلوكه نحو التعامل مع الفهارس الالكترونية المتاحة للجمهور Open Public Access Catalags (OPAC) باستثناء إشارة بسيطة في دراسة سابقة[1] من أن أقل من ٤٪ من المستفيدين المصريين يستطيع التعامل مع الحاسبات الالكترونية للوصول إلى المعلومات التي يريدها من أي قاعدة معلومات، والدراسة الاستطلاعية التي نشرها كاتب هذا البحث[2] بعدما لاحظ تعدد الدراسات الأجنبية منذ بداية السبعينيات وحتى الآن التي تناولت بالرصد والملاحظة والتحليل تعامل المستفيدين مع الفهارس الالكترونية، واستطاعت الخروج بمجموعة من الملاحظات الدقيقة التي رسمت الإطار العام لاستخدام هذه الأدوات الاسترجاعية الالكترونية (سوف يشار إلى أهمها في جزء قادم من البحث)، وقد احتوت هذه الدراسة الاستطلاعية على بعض المؤشرات الأولى المبنية على الملاحظة لسلوك عينة محددة من المستفيدين عند استخدام الفهارس الالكترونية.

وفي ضوء الملاحظات العديدة* التي حصل عليها الباحث على الدراسة الاستطلاعية كان هذا البحث الذي بين أيدينا الذي يهدف إلى رصد اتجاهات المستفيد المصري نحو استخدام الفهارس الالكترونية الموجودة في بعض المكتبات المتخصصة في العلوم الاجتماعية، كما يهدف البحث إلى ملاحظة سلوك هؤلاء المستفيدين عند استخدام هذه الأدوات.

ومن المسلم به أن رصد اتجاهات المستفيدين وملاحظة سلوكهم نحو استخدام

---

* يخص الباحث بالتقدير العميق الملاحظات القيمة للأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد الهادي أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة، والأستاذ الدكتور / فيصل عبد القادر يونس أستاذ علم النفس بجامعة القاهرة، ويذكر للأخير تحكيمه للاستبيان الذي أعد لقياس اتجاهات المستفيدين.

أحد الأدوات الاسترجاعية يؤدي بالضرورة إلى تحسين مستوى تصميم نظم استرجاع المعلومات، وإلى تحسين وتطوير نظم ومقررات تدريب أخصائي المعلومات من ناحية وطرق تدريب المستفيدين أنفسهم نحو التعامل مع الأدوات الاسترجاعية وقواعد بنوك المعلومات(٣).

الدراسات السابقة:

يقع مجال دراسات المستفيدين داخل قطاع عريض من قطاعات دراسات المكتبات والمعلومات، ألا وهو قطاع دراسة الإفادة من المعلومات، وهي التي حددها حشمت قاسم(٤) بأنها الدراسة التي «تهتم بدراسة الإفادة من مكتبات أو نظم استرجاع أو خدمات أو قنوات أو حتي مصادر معينة، أو تهتم بفئات أو أوساط معينة من المستفيدين أو بتدفق معلومات في مجال علمي أو مهني معين». تناول أحمد بدر أيضا دراسات المستفيدين فذكر أنها «التعرف على سلوك المستفيدين الفعليين أو المحتملين واحتياجهم من أجل الاستجابة لهذه الاحتياجات(٥)»، وأرجع تاريخ دراسات المستفيدين إلى الثلاثينيات من هذا القرن، واتفق معه في هذا التاريخ سالم السالم(٦)، بينما أرجع حشمت قاسم(٧) دراسات الإفادة بوجهة عام إلى مطلع القرن العشرين.

وقد رصد سالم(٨) تنوع دراسات الاستخدام بداية من الخمسينيات، وتعرضها للعوامل والأسباب التي تحكم وتؤثر في الإفادة وخاصة سمات المستفيدين واتجاهاتهم نحو مرافق ومصادر المعلومات، كما تناول التحول الذي طرأ على تلك الدراسات في جعل المستفيد وليس المجموعة هو محور الاهتمام. وفي تتبعه للدراسات السابقة، تناول حشمت قاسم(٩) نمو وازدهار الدراسات وتنوعها في الستينيات وما بعدها، وقدرها بأكثر من ٦٠٠ دراسة نشرت فقط ما بين أعوام ١٩٥٠ – ١٩٧٠، ومن الجدير بالذكر أن هذه الزيادة والتنوع قد استمر بعد ذلك، فقد كان هناك نحو ٨٠٠ دراسة رائدة ما بين عامي ١٩٨٦ – ١٩٨٩(١٠)، زادت إلى أكثر من ١٠٠٠ دراسة ما بين ١٩٩٠ – ١٩٩٣(١١)، وفي هذا دليل كافي على ثراء وتنوع مجال دراسات الإفادة من المعلومات ومصادرها، كما أنه دليل ملموس على المشاكل التي من الممكن أن تصادف الباحث في هذا المجال في تتبعه للإنتاج الفكري المتزايد والمتنوع والمشتت في أدوات الضبط في كافة المجالات لأن «هناك حاجة إلى المعلومات ومستفيد من المعلومات في كل موضوع ومجال(١٢)».

ورغم التنوع الكبير في دراسات الإفادة من المعلومات، إلا أنه من الممكن تقسيم هذه الدراسات إلى فئات بارزة، فقد ميز حشمت قاسم[١٣] بين ثلاثة فئات أساسية هي:

أولا – دراسات سابقة ترتبط بمؤسسة خدمات معلومات معينة، أو عدة مؤسسات متشابهة أو داخل تشكيل مكتبي واحد، مثل دراسة غادة عبد المنعم[١٤] عن الإفادة من خدمات مكتبات جامعة الإسكندرية، وجيهان السيد[١٥] عن الإفادة من مكتبات المراكز الثقافية الأجنبية بالإسكندرية، أو نبيل قمصاني[١٦] عن استخدام مجموعات وفهارس مكتبة كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

ثانيا – دراسات سابقة ترتبط بفئة واحدة من فئات المستفيدين وهناك عدد كبير نسبيا منها في الإنتاج الفكري العربي، أقدمها دراسة كريم العبودي[١٧] عن الاتجاه المكتبي لطلبة جامعتي بغداد والمستنصريه في العراق ودراسة الصوينع[١٨] عن استخدام الموظفين للمكتبات الحكومية ومصادر المعلومات في المملكة العربية السعودية. ثم بدأ جيل جديد من الباحثين العرب في المكتبات والمعلومات في إعداد دراسات تعتمد على بعض الأساليب المنهجية التي توصلت إليها الدراسات المثلة في الخارج، ومن أبرزها دراسة بوعزة وقدورة[١٩] عن سلوك الباحثين والمدرسين الجامعيين في العلوم الأساسية والتطبيقية تجاه المعلومات في تونس، ودراسة ليلى كرم الدين[٢٠] التي قارنت فيها بين اتجاهات الأطفال في الريف والحضر تجاه المكتبات والتأثيرات الاجتماعية والنفسية التي تشكل هذا الاتجاه، ودراسة رجاء فايز[٢١] التي تعرضت لطرق وأساليب استخدام الفتيات لمكتبات الكليات المتوسطة في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية، ومثلها دراسة الغامدي[٢٢] التي قصرها على أعضاء هيئة التدريس واستخدامهم لمكتبات الكليات بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية أيضا، وأخر الدراسات العربية الجديرة بالذكر وأقربها أيضا للبحث الذي بين أيدينا في نفس الوقت، هي دراسة شطورو[٢٣] التي تعرف فيها على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في العلوم الاقتصادية نحو استخدام مصادر المعلومات المتاحة والفروق في الاستخدام والاتجاهات بينهم وبين باقي فئات المستفيدين في مجال العلوم التطبيقية.

أما بالنسبة للإنتاج الفكري الأجنبي، فقد حصر سالم[٢٤] ويونس الخاروف[٢٥] الدراسات الأجنبية المميزة في الفترة ما بين ١٩٣٠ – ١٩٧٠، وإن كان الثاني قد

ضم إلى حصره الدراسات العربية حتى نهاية الثمانينيات، وتشابه معهما حسان ثابت[٢٦] في استعراض الدراسات الأجنبية، ولكن حتى نهاية الثمانينيات، وركز الثلاثة على دراسات استخدام واتجاه الطلاب نحو المكتبات الجامعية بالذات. ويمكن اعتبار دراسة اليس Ellis وزملائها[٢٧] هي أقرب الدراسات للبحث الذي بين أيدينا حيث قارنوا بين سلوك استخدام مصادر المعلومات عند علماء الفيزياء والكيمياء من ناحية، وبين سلوك الاستخدام عند علماء العلوم الاجتماعية، وعلي عينة فعلية من أساتذة جامعة شيفلد في إنجلترا، وقد تبين من هذه الدراسة أن علماء الكيمياء والفيزياء أكثر اعتماداً على قنوات المعلومات غير الرسمية (الزملاء) وعلى استخدام الحاسبات الالكترونية في التعامل مع بنوك وقواعد المعلومات، وإنهم أكثر استخداماً لأبحاث المؤتمرات والمقالات وبراءات الاختراع، بينما يعتمد علماء العلوم الاجتماعية أكثر على المقالات الاستعراضية Review Articls، وعلى الكتب والرسائل الجامعية السابقة، كما أنهم أقل اعتماداً على الحاسبات الالكترونية في التعامل والوصول إلى مصادر المعلومات.

ثالثا – دراسات تركز على نوع واحد من مصادر المعلومات. وقد أدخل فيها حشمت قاسم[٢٨] دراسة الإفادة من الإحاطة الجارية والبث الانتقائي ومراصد المعلومات وخدمات الاسترجاع على الخط المباشر on Line. إننا بصدد دراسات تعرضت لاستخدام أنواع معينة من مصادر المعلومات، كالمطبوعات الحكومية[٢٩]، أو المصغرات الفيلمية[٣٠]، ثم نوع آخر من الدراسات يتعرض لاتجاهات وسلوك المستفيدين تجاه استخدام نظم استرجاع المعلومات الالكترونية وأدواتها – وهي موضوع بحثنا هذا – ولا نجد في الإنتاج الفكري العربي من هذا النوع إلا مقالة سليمان مصطفى[٣١] وهي مقالة استعراضية تعرضت بالسرد لما نشر من إنتاج دولي ما بين ١٩٦٠ – ١٩٩٠م.

وهناك سلسلة من الدراسات الأجنبية الهامة، أقربها لموضوع هذا البحث هي دراسة مارشينيوني Marchionini[٣٢] عن العوامل التي تتدخل في سلوك المستفيدين عند اتصالهم بقواعد وبنوك المعلومات حيث حدد أربعة عوامل هي السمات الشخصية للمستفيد وتدريبه على النظام، وطبيعة المشكلة، ومجال التخصص ثم نظام الاسترجاع نفسه، وقد توصل إلى هذه العوامل بعد إجراء دراسة ميدانية على عينة من ١٦ من علماء الحاسب والاقتصاد والقانون و١٦ من أخصائي المعلومات

ثم ١٥ من الطلاب في المجالات السابقة. والدراسة الثانية القريبة الصلة من دراستنا هذه، هي دراسة فورد Ford وزملائه(٣٣) الذين أرادوا معرفة تأثير المهارات العقلية والتخصص العلمي على سلوك البحث عن المعلومات باستخدام الخط المباشر، فأجرى تجربة على عينة من ٦٧ طالب في ماجستير المكتبات أجروا ٢٧٥ بحث على مستخلصات علم المكتبات والمعلومات Library and Information Science Abstracts، وكانت كل البحوث مرتبطة بموضوعات رسائلهم، فكانت النتائج عالية جداً من حيث القدرة على الاسترجاع مقارنة بنتائج أبحاث أخرى لمستفيدين طلب منهم البحث عن موضوعات أو في أدوات استرجاعية خارج تخصصاتهم.

أما الدراسة الثالثة المباشرة عن اتجاهات المستفيدين وسلوكهم عند استخدام الفهارس الالكترونية، فهي دراسة أكيرويد Akeroyed(٣٤) حيث طلب من ١٠ طلاب في السنوات النهائية لتخصصاتهم، وكل منهم يتمتع بخبرة متساوية في استخدام الحاسبات، أن يبحثوا عن مصادر معلومات في الفهارس الالكترونية لمكتبات ثلاثة مكتبات جامعية بريطانية، وكان الهدف دراسة اتجاهات تعامل المستفيدين مع كل نظام من النظم وتحسين قدرة هذه النظم الاسترجاعية، والدراسة الرابعة ذات الصلة الوثيقة بهذا البحث، هي دراسة كيسترا وزملائهاKiestra(٣٥) التي جمعت مجموعة من طلاب المرحلة الجامعية الأولي وقسمتهم إلى قمسين، الأول تلقى تدريبا مبسطا على استخدام نظام استرجاع معين، أما الثانية فلم تتلقى هذا التدريب، ثم طلب منهم جميعا البحث عن مصادر معلومات معينة، فجاءت النتيجة بأن المجموعة التي تلقت التدريب قد استرجعت عدد أكبر بدرجة ملحوظة من المصادر مقارنة بالمجموعة الثانية، كما أن استرجاع المصادر للمجموعة الأولى كان في زمن أقل. وفي هذا السياق كتبت لنا تيفيل Tiefel(٣٦) دراسة عن المهارات التي ينبغي أن يتعلمها المستفيد قبل أن يتعامل مع الفهارس الالكترونية وحددتها بأربعة مهارات أساسية، وهي مهارة وأسس البحث الفوري في الفهارس الالكترونية، ومهارة بناء استراتيجيات البحث، ومهارة استخدام بنوك وقواعد المعلومات، ثم القدرة على التقييم السريع للمعلومات المسترجعة وربطها باحتياجاته الشخصية، وذهبت إلى أن هذه المهارات في المجتمعات التي تحولت بدرجة كبيرة إلى الاعتماد على المعلومات في كافة نواحي الحياة، كاليابان والولايات المتحدة، أصبحت مهارات تشكل جزء من الخلفية والبناء الثقافي للمواطن العادي.

وبجانب الفئات الثلاثة الأساسية السابقة، نستطيع أن نميز فئة أخرى من الدراسات السابقة التي ركزت على العوامل التي تتدخل في تكوين اتجاه المستفيد نحو الفهارس الالكترونية، وبالتالي تؤثر في سلوكه في استخدامها، وقد حصر فورد[٣٧] في كتابه المترجم إلى اللغة العربية هذه العوامل وحددها بالعمر والغرض من الاستخدام ودرجة التعليم والجنس والتخصص والوقت الذي يقضيه المستفيد في البحث عن المعلومات ومصادر المعلومات الأخرى المحيطة غير المكتبات ومراكز المعلومات ودرجة التدريب السابقة وخبرته في استخدام والتعامل مع مصادر المعلومات، وطريقة تنظيم قاعدة المعلومات التي يتصل بها الفهرس الالكتروني، ثم درجة التقدم التكنولوجي للأجهزة المستخدمة، ومقدار مساعدة أخصيائي المعلومات للمستفيد.

أما نيكولاس Nicholls [٣٨] فقد ركز تجربته على سرعة البحث والوصول إلى مدخل معين بالفهارس البطاقية وبالفهارس الالكترونية وبلغت ٩١ ثانية بالبحث اليدوي و٤٥ ثانية بالفهارس الالكترونية، كما قارن بين عدد المداخل التي يمكن أن يصل إليها المستفيد بالفهارس البطاقية وبالفهارس الالكترونية في موضوع واحد، وتبين أن المتوسط يصل إلى ٥ مداخل بالفهارس الالكترونية، و٣ مداخل فقط بالفهارس اليدوية، وقد استنتج أن التخصص الموضوعي للمستفيد، وقدرته على بناء استراتيجية البحث، وقدرة النظام نفسه على التعرف على الأخطاء الهجائية والإملائية في الكلمات الدالة التي يستفسر بها المستفيد وتصحيحها وربطها بالكلمات الدالة المستخدمة في النظام عوامل تؤثر على استخدام الفهارس الإلكترونية، بينما كانت العوامل التي تؤثر على قدرة المستفيد في البحث في الفهارس محوراً لعدد من الدراسات التي خرجت من مركز أبحاث الفهرسة في جامعة باث بإنجلترا[٣٩] Center of Cataloging Research, University of Bath، وقد توصل هذا المركز إلى أن من أشد العوامل تأثيرا قدرة مصمم نظام الفهرسة الالكترونية نفسه على الربط بين الصيغ المحتملة لسؤال المستفيد، ومصطلحات النظام، وتقليل عدد العمليات التي يقوم بها المستفيد إلى أقل درجة للوصول إلى أي مدخل وعدد الحقول الاسترجاعية في كل بطاقة فهرسة وعدد شاشات المساعدة Help وتوزيعها في نظام الاسترجاع، ثم إمكانية النظام في التعرف على مصطلحات البحث مختصرة Truncated، وقد وجدت جامعة روتردام Rotterdam في هولندا أن السماح باستخدام «الفارة»

Mouse يقلل من احتمالات الأخطاء الإملائية ويسرع من الوصول إلى ما يريده المستفيد[٤٠]، وبنفس ملاحظة اللمس أو استخدام الفارة قد لاحظها «ويلسون» Wil-son [٤١] بعد استخدام برامج «النوافذ Windows» وربطها بالنظام المستخدم في بعض مكتبات جامعة «شيفلد Sheffield » في إنجلترا، فقد أدى الاعتماد على اللمس بدلا من الكتابة وهو ما تتيحه إمكانيات هذه البرامج، إلى زيادة سرعة وصول المستفيد لما يريد وإلى تقليل أخطاء إدخال وصياغة أسئلة البحث في نفس الوقت. والحقيقة أنه مهما حاولنا أن نحصر العوامل التي تؤثر علي اتجاهات وسلوك المستفيدين نحو استخدام الفهارس الالكترونية، فإن الحصر قد يكون قاصراً عن الإلمام بها جميعا، وفي أخر المقالات الاستعراضية المنشورة عن الموضوع[٤٢] بلغ عدد العوامل ٤٨ عاملا مختلفاً من أهمها حسب الترتيب تعليم الفرد وقدرته العقلية وذكائه وخبرته السابقة بالموضوع وخبرته السابقة بنظام الاسترجاع وموضوع البحث ودرجة عمق تخصصه وأنواع الوثائق المطلوبة وأهميتها للمستفيد واستراتيجات البحث ونوع الأجهزة المستخدمة وحجم قاعدة المعلومات ومرونتها وسرعة الاسترجاع.

وقد جمعت هونيس[٤٣] كل العوامل التي صادفتها تحت ٧ فئات أساسية هي السمات الشخصية للمستفيد، وقدرته على تحديد المشكلة، والسمات الشخصية للوسيط (أخصائي المعلومات) واستراتيجيات البحث، وأنواع مصادر المعلومات المطلوبة، وتصميم نظام المعلومات نفسه ثم صياغة مشكلة البحث في شكل أسئلة تستخدم نفس مفردات نظام المعلومات.

ولا يمكن أن ننهي هذا الجزء من البحث قبل أن ننوه بفضل مقالتي حشمت قاسم[٤٤] وأحمد بدر[٤٥] المشار إليهما في تنبيه المتخصص العربي إلى أهمية مجال الإفادة من المعلومات والمساهمة في إلقاء الضوء على طبيعة هذه الدراسات وأنواعها وتاريخها ومناهجها ومشاكلها وأهميتها في ربط خدمات مرافق المعلومات باحتياجات المستفيد، كما أننا لا نستطيع أن ننتقل إلى الجزء التالي قبل أن نستجمع معافي سطور قليلة ما جاء في الصفحات السابقة عن معالجة القضية في الإنتاج الفكري، حيث تبين لنا بجلاء أن بداية هذه الدراسات كان مع الربع الأول من هذا القرن، وأنها تشعبت وزادت إلى حد بعيد منذ ما بعد ١٩٧٠، ولا يزال الإنتاج الفكري العربي في هذا الموضوع قليل إلى أبعد حد، ومعظم هذا الإنتاج في المملكة العربية السعودية، وبالذات الأبحاث الأكاديمية على مستوى درجة الماجستير، وإن كان

بعضها القليل قد ظهر في مصر، وبالأخص بعض الرسائل الجامعية من جامعة الإسكندرية، والأردن والعراق وتونس خاصة الدراسات الميدانية التي تعرضت لعينات فعلية من المستفيدين وإخضاع سلوكهم واتجاهاتهم للملاحظة والقياس، أما الجزء المتعلق باتجاهات وسلوك المستفيدين نحو استخدام النظم الالكترونية لاسترجاع المعلومات فلم يظهر عنه إلا مقالة استعراضية واحدة لسليمان مصطفى[٤٦] سبق الإشارة إليها بينما تعود الكتابات الأجنبية إلى بداية الستينيات الميلادية مع بداية التوسع في إقامة النظم الالكترونية، وتحويل فهارس مرافق المعلومات إلى شكل مقروء آليا.

مجال البحث:

تناولت كل من دراسات الإفادة من المعلومات ودراسات علم النفس الاجتماعي مفهوم ومحاور دراسة الاتجاه، والفرق بين دراسة الاتجاه وبين دراسة السلوك. وجاءت أول محاولة للتعريف من العبودي[٤٧] في دراسته لاتجاه طلبة جامعتي بغداد والمستنصرية نحو استخدام المكتبة، فقد عرف الاتجاه بأنه «استجابة الفرد لموقف أو مشكلة معينة». وأضافت ليلى كرم الدين مؤخراً إلى هذا التعريف وتطبيقه في مجال المكتبات والمعلومات بأن دراسة الاتجاه تشمل أيضاً استجابة وموقف الفرد نحو النظم والقواعد والمصادر والخدمات المعمول بها أو المقدمة من المكتبة كمؤسسة، وكذلك الموقف من الأمناء العاملين بها[٤٨]. ولم تبتعد جيهان السيد عن هذا التعريف كثيراً سوى أنها أضافت أن الاتجاهات من الممكن أن تكون سلبية أم إيجابية[٤٩]. وقد حصر عبد اللطيف وعبد المنعم[٥٠] أكثر من ٥٠٠ تعريف مختلف للاتجاه منذ ١٩٢٠ وحتى ١٩٩٥، ورغم ذلك ولأغراض هذا البحث وبعد استعراض التعريفات السابقة فإن المجال الدقيق لهذا البحث هو «موقف المستفيد المصري من المكتبات المتخصصة في العلوم الاجتماعية نحو استخدام الفهارس الالكترونية، وانعكاس هذا الموقف على سلوكه في استخدامها». وقد حدد عبد اللطيف وعبد المنعم[٥١] السلوك بأنه أحد المكونات الأساسية من الاتجاه لأنه «استعداد الفرد للقيام بأفعال واستجابات معينة تتفق مع الاتجاه»، رغم تحفظهما على المكونات التقليدية للاتجاه من أنها المعرفة والسلوك والوجدان لأن هذه المكونات تؤدي إلى خلط وعدم القدرة على فصل المكونات وخصائصها، وفضلا اعتبارهم مكونات مستقلة، خاصة الدوافع العقلية والمعرفية التي تؤدي إلى تكوين الاتجاه، وبين السلوك الظاهر من تصرف أو استجابة الفرد نحو موقف معين، وهو ما سيقوم به هذا البحث، بقياس الاتجاه نحو استخدام الفهارس

الالكترونية وملاحظة السلوك الظاهر عند استخدامها.

وإذا استعرضنا نظم وبرامج الفهارس الالكترونية المستخدمة في المكتبات المتخصصة في مجال العلوم الاجتماعية في مصر، فسوف نجدها لا تخرج عن نظام المكتبة والمعلومات Lis ونظام CDS-ISIS المستخدم في مكتبة الشعبة القومية لليونسكو وهي مكتبة غير متخصصة في جانب كبير منها في العلوم الاجتماعية فقط، ومكتبة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وهي مكتبة غير مصرية، ثم نظام المكتبة المتكامل» الذي وضعته الشركة الهندسية الاستشارية واستخدم لفترة في مكتبة معهد التخطيط القومي وبعض مكتبات كليات التربية النوعية(٥٢)، وهذه التجارب كلها محدودة ولم تسفر عن إتاحة كل مقنيات هذه المكتبات من خلال فهارس الكترونية، علاوة على برنامج «المكتبة» الذي وضعته شركة الجيزة للأنظمة وتم استخدامه لفترة قصيرة في مكتبة كلية الحقوق جامعة القاهرة، ولم تستمر هذه التجربة وتوقفت. ولابد من الاعتراف أنه من المستحيل قياس الاتجاه أو معرفة وملاحظة السلوك على أكثر من نظام أو مكتبة واحدة في هذا البحث، فلا يمكن وضع نظامين في مكتبة واحدة، ولا يمكن نقل المستفيدين من مكتبة إلى أخرى، كما لا يمكن نقل المجموعات أيضا من مكتبة إلى أخرى لإجراء تجارب الاسترجاع، وعلى هذا فسوف يقتصر مجال الدراسة في هذا البحث على اتجاهات وسلوك المستفيدين نحو الفهارس الالكترونية التي أعدت باستخدام نظام «المكتبة والمعلومات - Lis» الذي يعده ويوزعه مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار في رئاسة مجلس الوزراء بمصر، وذلك لأن هناك ٨٣ مكتبة ومركز معلومات في مصر كانت تسير عليه مع بداية ١٩٩٦(٥٣)، وبالتالي فهو أكثر النظم انتشاراً، علاوة على الفرصة التي أتيحت لكاتب هذا البحث للتردد على مكتبات العينة لمتابعة الإشراف على تحويل نظام كل مكتبة من العمل اليدوي إلى نظام يعتمد على الحاسبات الالكترونية وكانت الخطوة الأولى بالطبع هي إقامة قاعدة معلومات لفهارس مقنيات كل مكتبة طوال عام ١٩٩٥ والشهور الأربعة الأولى من عام ١٩٩٦، كما كان هذا الإشراف يعطي الفرصة لكاتب هذا البحث لمتابعة ملاحظة سلوك المستفيدين نحو استخدام الفهارس منذ أن كانت فهارس بطاقية، ثم مع نمو قاعدة المعلومات رويداً رويداً واختبارها على عينة من المستفيدين لضبط النظام في كل مرحلة من مراحل نموه، وحتى اكتمال تحويل فهارس المكتبة إلى شكل مقروء آليا وإتاحتها للجمهور وإلغاء الفهارس البطاقية.

مجتمع الدراسة وعينة البحث:

جرت الدراسة على المكتبات المتخصصة في العلوم الاجتماعية الآتية:

١ - مكتبة معهد الدراسات الدبلوماسية التابع لوزارة الخارجية، وهي مكتبة متخصصة في مجالات العلوم السياسية والاقتصاد والقانون الدولي والعلوم العسكرية وتتكون من ١٧ ألف مجلد من الكتب والتقارير والدوريات والنشرات وأبحاث المتدربين في الدورات التي يعقدها المعهد، وتخدم كل العاملين بوزارة الخارجية علاوة على المتدربين في الدورات الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية والتجارية والإعلامية التي يعدها المعهد.

٢ - المكتبة الاقتصادية : وزارة الدولة للتعاون الدولي*، وهي مكتبة متخصصة في الاقتصاد والتعاون الاقتصادي الدولي ، وتضم ٥ آلاف مجلد أهمها جميع تقارير المؤسسات الدولية الاقتصادية، كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، ومجموعة صغيرة من الكتب والنشرات والدوريات وتقدم خدماتها للباحثين بالوزارة وأعضاء هيئات التدريس وطلاب الدراسات العليا بالجامعات والمعاهد المصرية.

٣ - مكتبة الديوان العام - وزارة التربية والتعليم، وهي مكتبة ضخمة تضم ٧٣ ألف مجلد من الكتب والتقارير والنشرات والدوريات والتركيز الأساسي في المجموعة على كتب العلوم الاجتماعية، وبالذات التربية وإن كانت تضم مجموعات أخرى في باقي العلوم لمساندة وضع المناهج التعليمية في المواد المختلفة، وتقدم خدماتها للعاملين بوضع المناهج الدراسية بالوزارة علاوة على أعضاء هيئات التدريس وطلاب كليات التربية والتربية النوعية.

ومجتمع الدراسة في ضوء المكتبات السابقة يتكون من مكتبات متخصصة في كافة فروع العلوم الاجتماعية، تضم كافة أنواع مصادر المعلومات المطبوعة من كتب ودوريات وتقارير ونشرات وأطروحات جامعية وأبحاث مؤتمرات، ويرتادها كافة أنواع المستفيدين من حيث العمر ومستوى التعليم والاهتمامات والتخصصات الموضوعية في فروع العلوم الاجتماعية، كما أن كل المكتبات السابقة استخدمت «نظام المكتبة والمعلومات الإصدارة الثانية Lis-2» لتحويل فهارسها إلى شكل مقروء آليا، وأيضا في مرحلة زمنية متقاربة، وهي طوال الفترة من يناير ١٩٩٥ إلى أن أصبح هذا

* تم دمج المكتبة ضمن الإدارات الأخرى بوزارة الدولة للتعاون الدولي إلى وزارة الاقتصاد والتعاون الدولي في التعديل الوزاري الأخير الذي جرى أثناء إعداد هذا البحث.

الفهرس جاهز للاستخدام في مايو ١٩٩٥ بالنسبة لمكتبة معهد الدراسات الدبلوماسية ونوفمبر ١٩٩٥ بالنسبة للمكتبة الاقتصادية وفبراير ١٩٩٦ بالنسبة لمكتبة ديوان وزارة التربية والتعليم، وبالتالي تصبح هذه المكتبات مجتمعاً صالحاً لدراسة وقياس اتجاهات وسلوك المستفيدين نحو استخدام الفهارس الالكترونية.

لقد سهل تردد كاتب هذا البحث على المكتبات الثلاثة من مهمته في التعرف وملاحظة سلوك المستفيدين بصورة مباشرة، خاصة وأن تردده كان بصورة يومية تقريبا، كما كان من السهل على الباحث أن يحدد هؤلاء الرواد الذين يكثر ترددهم على هذه المكتبات. قام الباحث بعد ذلك بعرض الغرض من البحث على هؤلاء الرواد، ومعرفة مقدار استجابتهم للخضوع للتجربة، وكانت الاستجابة ممتازة فقد بلغت نسبة الموافقة ٦ مستفيدين مقابل مستفيد واحد رفض الإجابة على الاستبيان – سيأتي الحديث عن الاستبيان في العنصر القادم من البحث – أي أن نسبة الرفض كانت ١٤,٣٪ تقريبا، وكانت الأسباب متعددة أهمها ضيق وقت المستفيد، أو عدم اهتمامه لأنه لا يستخدم الفهارس أساسا، وإنما يعتمد على أمناء المكتبات في البحث عما يريده أو الاعتراف الصريح بعدم خبرته بالحاسبات أو إبداء عدم الرغبة في التعامل معها علاوة على عدم إبداء أي أسباب، وتدني نسبة عدم الموافقة دليل على رغبة المستفيد المصري في التعامل مع الحاسبات الالكترونية والفهارس الالكترونية، وهو اتجاه إيجابي لا شك فيه.

تم بعد ذلك حصر وتحليل المستفيدين الذين حصل الباحث على موافقتهم، فتبين له أنهم عينة عشوائية ممثلة صالحة للدراسة، إذ تمثلت فيهم مختلف السمات الشخصية والنوعية والعلمية، فقد بلغ عددهم ١٢٠ مستفيد (من إجمالي ١٤٠ مستفيد عرض عليهم الاستبيان) موزعين بالتساوي على المكتبات الثلاثة، ومنهم رجال ونساء من مختلف الأعمار والتخصصات والخلفيات الدراسية والعلمية وأماكن الدراسة داخل وخارج مصر وبعضهم تلقى دورات أو دراسات على الحاسبات الالكترونية أو على كيفية استخدام المكتبات ومصادر المعلومات وبعضهم لم يتلقى هذه المهارات، ومنهم من يستخدم الحاسبات باستمرار في العمل أو المنزل ومنهم من لا يستخدمه بتاتاً. والجدول التالي رقم -١- يوضح مفردات عينة البحث والسمات المختلفة لهذه العينة العشوائية التي تمثل كل من وافق على الإجابة على الاستبيان وخوض تجربة استخدام الفهارس الالكترونية في مكتبات مجتمع البحث الثلاثة.

المكتبة \ السمات والخصائص	النوع		المستوى التعليمى				مكان الدراسة		التخصص الدراسى			العمـــــــــر					دراسات بالحاسبات		استخدام دائم للحاسبات		دراسات لاستخدام المكتبات		مجموع كل مكتبة من مكتبات البحث
	رجـــال	نســاء	دكتــوراه	ماجستير	بكالوريوس / ليسانس	طالب جامعى	مصـــر	خارج مصر	علوم بحتة وتطبيقية	علوم اجتماعية	إنسانيات	أقل من ٢٠	٢٠ - ٣٠	٣٠ - ٤٠	٤٠ - ٥٠	٥٠ - ٦٠	نعـــم	لا	نعـــم	لا	نعـــم	لا	
مكتبة معهد الدراسات الدبلوماسية	٢٦	١٤	١٠	١٤	١٦	–	٣٠	١٠	٤	٢٤	١٢	–	١٠	١٠	١٢	٨	١٠	٣٠	١٠	٣٠	٤	٣٦	٤٠
المكتبة الاقتصادية وزارة الدولة للتعاون الدولى - سابقا -	٣٠	١٠	٢	١٤	٢٤	–	٣٤	٦	١٠	٢٢	٨	–	١٢	٤	٢٢	٢	٨	٣٢	٨	٣٢	٢	٣٨	٤٠
مكتبة الديوان العام لوزارة التربية والتعليم	٢٢	١٨	١٤	٤	٦	١٦	٣٢	٨	٦	٢٤	١٠	١٢	٤	٨	٢	١٤	٤	٣٦	١	٣٩	١٠	٣٠	٤٠
المجمـــــوع	٧٨	٤٢	٢٦	٣٢	٤٦	١٦	٩٦	٢٤	٢٠	٧٠	٣٠	١٢	٢٦	٢٢	٣٦	٢٤	٢٢	٩٨	١٩	١٠١	١٦	١٠٤	١٢٠

جدول رقم (١) سمات وخصائص عينة البحث

ومن الجدير بالذكر أن التجارب السابقة لقياس اتجاهات وسلوك المستفيدين نحو استخدام الفهارس الالكترونية، كان حجم عينات المستفيدين فيها أقل من حجم عينة هذا البحث، فقد كانت عينة كل من اكيدويد(٥٤) وكيسترا وزملائها(٥٥) لا يتجاوز ١٠ مستفيدين، بينما بلغت عينة مارشينوني(٥٦) ٤٧ مستفيداً، وعينة اليس وزملائها(٥٧) ٣٢ مستفيداً في مجالي الكيمياء والفيزياء، وأكبر عينة كانت في دراسة فورد وزملائه(٥٨) وبلغت ٦٧ مستفيداً، وقلة عدد المستفيدين في الدراسات المثيلة من الأمور المألوفة والمقبولة في آن واحد حتى يتمكن الباحث من السيطرة المتاحة على أدواته المنهجية وعلى المستفيدين معا، ولكي يعمل على اكتشاف كل العوامل التي تؤثر على اتجاهات وسلوك المستفيدين.

المنهج وخطوات إجراء البحث :

بعد أن تم الاستقرار على مفردات عينة الدراسة تم إعداد استقصاء لقياس اتجاهات المستفيدين نحو استخدام الفهارس الالكترونية، وتم تحكيمه وتعديله بعد عرضه على الزميل الأستاذ الدكتور فيصل يونس- أستاذ علم النفس بكلية الآداب جامعة القاهرة - ثم تم إعداده في صورته النهائية - أنظر الملحق -١- في نهاية هذا البحث. وقد حاول الباحث مقابلة كل المستفيدين مباشرة قدر الإمكان، بدلا من إرسال الاستقصاء لهم عن طريق البريد أو عن طريق العاملين في مكتبات مجتمع الدراسة) وكان ذلك لهدفين الأول ضمان شرح أي أسئلة أو الإجابة على أي استفسار قد يثار من أحد المستوجبين، والثاني حتى يضمن جمع الاستقصاء في نفس وقت المقابلة المباشرة، ومع طول المدة التي أخذها ذلك، إلا أن الاستجابة له كانت كاملة، وساعد على ذلك ارتباط المستفيدين بالعمل في المؤسسات التي بها مكتبات الدراسة وترددهم عليها باستمرار، واستطاع الباحث أن يجمع استمارة الاستقصاء من كل المستفيدين المستهدفين.

كانت الخطوة الثانية هي إعداد مجموعة من الاستفسارات لوضع المستفيد تحت تجربة الاستخدام الفعلي للفهرس الالكتروني وضمان وجود مصادر معلومات داخل المكتبة للإجابة على كل استفسار، وقد تم الاستعانة بخبرة أمناء مكتبة معهد الدراسات الدبلوماسية في وضع أسئلة هذه المجموعة وبسجلات فعلية موجودة عن كل استفسار في المكتبة الاقتصادية بوزارة الاقتصاد والتعاون الدولي، وباستفسارات سابقة لاحظها الباحث في مجموعة مكتبة وزارة التربية والتعليم، وقد

منح كل مستفيد الحرية المطلقة في اختيار الاستفسار الذي يريدان أن يبحث عنه في ضوء اهتماماته ورغباته الشخصية، وتوجد قوائم الاستفسارات في الملحق رقم -٢- في نهاية هذا البحث. وقد ترك لكل مستفيد مدة زمنية قدرها ١٥ دقيقة للإجابة على الاستفسار بالوصول إلى كل المداخل، وقد جرى ملاحظة سلوك كل مستفيد مباشرة أثناء استخدامه للحاسب وللفهرس الالكتروني، وقياس المدة الزمنية التي وصل فيها إلى المطلوب، وعدد المداخل التي استطاع أن يصل إليها في هذه المدة.

كانت الخطوة الثالثة والأخيرة هي إعطاء كل مستفيد نبذة مختصرة واستعراض سريع Orientation في فترة من ١٠ - ١٥ دقيقة عن كيفية الدخول إلى نمط الاسترجاع في أقل عدد من الشاشات (يحتوي نظام Lis -2 على نمط للاسترجاع ونمط للإدخال وأنماط أخرى للتقارير عن النظام وأحصائياته والدوريات ولصيانة الملفات)، وكيفية اختيار المدخل الاسترجاعي (الموضوع/ المؤلف/ رقم الطلب رقم التصنيف - الناشر - السلسلة - العنوان- أكثر من مدخل، مما سبق) وتعريف المستفيد بالمفاتيح الوظيفية لعرض قائمة رؤوس الموضوعات أو المكنز المختزن أو قوائم العناوين أو قائمة المؤلفين لكي يختار منها بدلا من كتابة أي بيان باستخدام لوحة المفاتيح، ثم كيفية الربط بين أكثر من مدخل موضوعي استرجاعي معا، والمهارات السابقة افترض كاتب هذا البحث أنها كافية لتدريب المستفيد على استخدام الفهارس الالكترونية في النظام محل الاختبار في هذا البحث، بعد ذلك طلب من كل مستفيد أن يختار سؤال آخر غير السؤال الذي بحث عنه قبل تعريفه بالنظام من نفس قوائم الأسئلة المشار إليها سابقاً، وجرى قياس الفارق في سرعة الاسترجاع، وفي عدد المداخل المسترجعة علاوة على الملاحظة المباشرة لسلوكه أثناء استخدام الحاسب في التعامل مع الفهرس الالكتروني.

ولقد كان هذا البحث فرصة لاستخدام المنهج التجريبي في قياس الفارق في سلوك الاستخدام للفهارس الالكترونية قبل وبعد التعريف بالنظام رغم أن هذا المنهج يستخدم بشكل قليل جداً إلى حد الندرة في أبحاث المكتبات والمعلومات، وقد أثبت المنهج التجريبي بالفعل جدارته بالاستخدام إذا توفرت له الظروف المناسبة كما توفرت في هذا البحث، ثم تم بعد ذلك تحليل نتائج الإجابة على الاستبيان، ورصد الملاحظات التي نتجت من الملاحظة المباشرة.

نتائج البحث وتفسيرها :

يمكن عرض وتفسير نتائج البحث والتجربة في النقاط التالية:

(١) أن موافقة ٨٥,٧٪ من المستفيدين على التعاون مع الباحث، والإجابة على الاستبيان وخوض تجربة البحث في الفهرس الالكتروني هو مؤشر نحو اتجاه إيجابي واضح لدى المستفيد المصري من مكتبات العلوم الاجتماعية نحو مساعدة الباحثين الآخرين من جهة، والرغبة في التعامل مع الحاسبات الالكترونية وما تحتويه من ملفات وقواعد معلومات من جهة أخرى.

(٢) كانت المجموعة الأولى من الأسئلة (من سؤال ١ إلى سؤال ٥) تهدف لمعرفة الخلفية الدراسية والتدريبية والخبرات العملية والمهارات التي يتمتع بها أفراد عينة البحث من حيث دراسة أو التعامل مع الحاسبات الالكترونية وبالذات في المكتبات ومراكز المعلومات وتبين أن الأغلبية الساحقة لم تتدرب أو تستخدم حاسبات أو تتدرب على استخدام الفهارس أو الأدوات الاسترجاعية (أكثر من ٨٠٪ من عينة البحث)، بينما انخفضت النسبة إلى نحو ٧٥٪ ممن لم يستخدموا حاسبات الكترونية في التعامل مع الفهارس من قبل، وذكر من استخدمها بالفعل قبل ذلك أن هذا الاستخدام قد تم إما خارج مصر أو بمكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة (أنظر النتائج الإحصائية لإجابات المستفيدين عقب كل سؤال من أسئلة الاستبيان في الملحق رقم -١-). والنتائج متوقعة في ضوء عدم اشتمال البرامج والمناهج الدراسية في المدارس والجامعات المصرية إلا فيما ندر على تعليم التلاميذ والطلاب مهارات استخدام مصادر المعلومات أو التعامل معها أو استخدام تكنولوجيا المعلومات.

(٣) كان السؤال السادس (هل تفضل استخدام الفهارس الالكترونية بدلا من الفهارس اليدوية) من الأسئلة المباشرة لكشف الاتجاه، وجاءت الإجابات لتؤكد منذ البداية إيجابية المستفيدين تجاه استخدام الفهارس الالكترونية إذ أجاب ٩٥ مستفيد (٧٩,٢٪) بالإيجاب بينما تحفظ في الرد ١٢ مستفيد وأبدى ١٣ مستفيد (١٠,٨٪) رفضهم لاستخدام هذه الفهارس مفضلين استخدام الأدوات الاسترجاعية اليدوية كالبطاقات أو الفهارس المطبوعة أو سؤال أمناء المكتبة مباشرة.

(٤) جاءت الأسباب التي أدت إلى تكوين اتجاه إيجابي من قبل المستفيدين تجاه الفهارس الالكترونية، وكما كشفت عنها التحليل الإحصائي على المجموعة الثانية من

الأسئلة التي كانت تهدف إلى معرفة الأسباب – من سؤال ٧ إلى سؤال ١٧ من الاستبيان – كما يلي بالترتيب:–

١ – استخدام الفهارس الالكترونية يمكن المستفيد من طباعة ما يظهر له على الشاشة بدلا من كتابته بواسطة المستفيد في باقي أنواع الفهارس (٩٩,١٪).

٢ – يمكن الفهرس الالكتروني من البحث منفرداً فلا يشاركه مستفيدا آخر (٩٧,٥٪).

٣ – يمكن الفهرس الالكتروني المستفيد من معرفة مصادر المعلومات خارج المكتبة، إذا كان هذا الفهرس مربوطاً بشبكة مكتبات أخرى (٩١,٧٪).

٤ – الفهرس الالكتروني أسرع من باقي أنواع الفهارس في البحث (٨٨,٣٪).

٥ – الفهرس الالكتروني أكثر إثارة وتشويقا من باقي أنواع الفهارس في البحث (٨٠,٨٪).

٦ – الفهرس الالكتروني أسهل في البحث من باقي أنواع الفهارس (٧٩,٢٪).

٧/ يجعل من مظهر المكتبة عصرياً (٧٩,٢٪)

٨/ يمكن من الربط بين أكثر من موضوع أثناء البحث (٧٨,٣٪)

٩/ يمكن من الربط بين أكثر من مدخل استرجاعى أثناء البحث (٧٠٪)

١٠/ استخدامه أقل جهداً جسمانيا وبصريا (٦٧,٥٪)

١١/ ضرورى فى المكتبات المصرية بعد انتشاره فى المكتبات بالخارج (٦٣,٤٪)

والأجابات السابقة تكشف عن أن المستفيد المصرى من مكتبات العلوم الاجتماعية يبحث عن الأدوات الاسترجاعية الأسهل، والأسرع، والأكثر تشويقاً والأكثر عصرية، ثم الأكثر فعالية فى ربط عدة مداخل قد يبحث عنها فى وقت واحد بالذات المداخل الموضوعية. وقد تدخلت عوامل التعليم خارج مصر، ودراسة الحاسبات والمداومة على استخدامها فى تأييد الاتجاه الإيجابى لدى المستفيدين الذين توافرت بهم العوامل السابقة، بينما لم يكن لعوامل السن أو النوع أو المستوى التعليمى أو العمر أو التخصص أى علاقة بزيادة أو نقص مستوى الاتجاه الإيجابى.

(٥) كانت المجموعة الأخيرة من اسئلة الاستبيان – الأسئلة من ١٨ إلى ٢٨ – تهدف إلى الكشف عن الأسباب التى كونت الاتجاه السلبى لدى بعض المستفيدين فى عينة البحث، وجاءت هذه الأسباب كما كشفت عنها الإجابات والتحليل الاحصائى لها كما يلى بالترتيب:

١/ يحتاج المستفيد إلى من يساعده فى استخدام الفهارس الالكترونية (٢٨,٣٪)

٢/ قد يحدث خطأ لا يستطيع المستفيد تصحيحه أثناء البحث (٢٤,٢٪)

٣/ إعدد الفهارس الالكترونية مكلف جداً (٢١,٧٪)

٤/ تعود المستفيد على الفهارس البطاقيه (٢٠,٨٪)

٥/ عجز المستفيد عن فهم الجوانب الفنية فى الحاسبات الالكترونية (١٩,٢٪)

٦/ عدم تدريب المستفيد على الفهارس الالكترونية (١٦,٧٪)

٧/ قلق المستفيد من الفهارس الالكترونية (١٤,٢٪)

٨/ استخدام الفهارس الألكترونية ترف لا داعى له (٧,٥٪)

٩/ الفهارس الالكترونية معقدة جداً (٧,٥٪)

١٠/ الفهارس الالكترونية تقليد لما يحدث بمكتبات الدول الأخرى (٦,٧٪)

١١/ الانتظار حتى يخلو حاسب لاستخدام الفهرس (٤,٢٪)

ولعله من الواضح أن عدم تعود المستفيد المصرى على استخدام الحاسبات الالكترونية هو العامل الحاكم فى تكوين الخوف والقلق والرهبه من الفهارس الالكترونية، وبالتالى تكوين الاتجاه السلبى، وقد تجلى ذلك فى الأسباب أرقام ١،٢،٥،٦،٧،٩، بينما كان العامل الثانى الأساسى هو إحساس بعض المستفيدين من أن الفهارس الالكترونية قد تكون مكلفة أو ترف أو تقليد لمكتبات الدول الأخرى، ثم يأتى سبب ثالث ألا وهو تعود المستفيد المصرى على استخدام أدوات الاسترجاع اليدوية من فهارس بطاقية أو مطبوعة.

ويشير الباحث فى نهاية استعراضه وتحليله للنتائج التى كشف عنها تحليل إجابات الاستبيان، إلى أن الأسئلة الثلاثة الأخيرة فى هذا الاستبيان – ٢٩ – ٣٠ – ٣١ – كانت اسئلة مفتوحة تخضع لأى إضافات قد يضيفها المستجوب ولم تكن هناك

أى إضافات سوى فى أربعة إجابات (٣,٢٪) أضافت على سلبيات الفهارس الالكترونية احتمال تعطل الأجهزة أو انقطاع التيار الكهربائى، ويمكن معرفة النتائج الكاملة والنسب المئوية لها والمذكورة عقب كل سؤال من اسئلة الاستبيان فى ملحق البحث رقم - ١ - .

(٦) كشفت الملاحظة المباشرة لسلوك المستفيدين أثناء استخدامهم للفهارس الالكترونية للبحث عن مصادر المعلومات المتوفرة بمجموعة المكتبة التى ينتمى إليها المستفيد من قائمة الاسئلة عرضت عليه - أنظر القوائم الكاملة للاسئلة فى الملحق رقم - ٢ - فى نهاية البحث - عن أنه ليس هناك علاقة بين النوع (رجال / نساء) وبين وجود اتجاه إيجابى أو سلبى نحو استخدام الفهارس الاكترونية، أو نحو السلوك فى القبول أو الرفض للتجربة الميدانية، أو عدد المداخل المسترجعة، أو زمن الاسترجاع لهذه المداخل.

(٧): لم يكن للمستوى التعليمى ايضا أى تأثير على مستوى الاتجاه فى الإجابات على الاستبيان، أو فى السلوك عند استخدام الفهارس الالكترونية، فلم يكن الحاصلون على درجة الدكتوراه أو الماجستير أفضل أو أسوأ من الحاصلون على البكالوريوس أو طلبة الجامعات لا فى زمن الاسترجاع ولا فى عدد المداخل التى يتم استرجاعها، إلا أن الملاحظة المباشرة للسلوك أظهرت بوضوح أن حملة الدكتوراة كانوا أكثر تردداً فى استخدام الأجهزة لسبب آخر غير التعليم، ألا وهو العمر، فقد كان منهم ٢٦ مستفيد تعدوا ٤٠ عاماً ومنهم ١٠ تعدوا ٥٠ عاماً، وسوف نتعرض لتأثير العمر فى عنصر قادم من النتائج.

(٨) لم تكن هناك علاقة قوية بين مكان التعليم (داخل/ خارج مصر) وبين قوة أو ضعف الاتجاه فى اجابات الاستبيان، بل كان الاتجاه الإيجابى يزداد بصوره طفيفة لدى من اتم دراسته بالخارج أما من حيث ملاحظة السلوك فقد دلت على أن هؤلاء الذين اتموا دراستهم بالخارج كانوا أيضا أكثر ثقة وأقل تردداً وأفضل من حيث السرعة فى استخدام الأجهزة، كما أن المداخل المسترجعة كانت أكثر مقابل من أ تم تعليمه داخل مصر. وهذه العلاقة أيضا لم تكن بسبب مكان التعليم مباشرة بقدر ما كانت بسبب أن من أتم دراسته بالخارج قد استخدم الحاسبات الالكترونية المنتشرة فى المكتبات بالجامعات الأجنبية، كما أنه قد تعرض أيضا لتعليم سريع لكيفية استخدام الفهارس والأدوات الاسترجاعية الأخرى، وبالتالى فإن استخدام الفهارس

الالكترونية قد أصبح أمراً حتمياً على من يستخدم المكتبات الجامعية بالخارج منذ عقدين على الأقل.

(٩) كانت هناك علاقة قوية ما بين العمر، وما بين قوة أو ضعف الاتجاه الإيجابى نحو الفهارس الالكترونية، فكلما كان العمر أصغر كلما كان المستفيد أكثر إقبالاً على التجربة، وأكثر قابلية لتعلم كيفية التعامل مع النظام، وأقل حرجاً وأكثر ثقةً عند استخدام الأجهزة. وارتبط عامل التخصص ونوع التعليم أيضا مع عامل العمر، فقد لاحظ الباحث بصورة واضحة قوة الاتجاه نحو استخدام الفهارس الالكترونية، والتحسن السريع فى السلوك من حيث الاستجابة لتعليمات النظام، ودقة استخدام لوحة المفاتيح وقلة زمن الاسترجاع وزيادة عدد المداخل المسترجعة، لدى طلبة كليات التربية، وهم فئة موجودة فى مكتبة وزارة التربية والتعليم، وغير موجودة فى باقى مكتبات مجتمع الدراسة، وقد أرجع الباحث ذلك إلى أن مناهج ومقررات وطرق التدريس بهذه الكليات تحتوى على تدريبات عملية على استخدام تكنولوجيات التعليم، مما يكسب هؤلاء الطلاب الخبرة والثقة معا فى استخدام الأدوات التكنولوجية بوجهه عام، وعلى هذا فقد استنتج الباحث أن العمر ونوع التعليم لهم تأثير على الاتجاه والسلوك. وهذه الملاحظة متوافقة مع نتائج دراسات سابقة – تيفيل Tiefel [٥٩] على سبيل المثال – بأن المستفيد الأصغر عمراً هو المستفيد الأكثر قابلية لاستخدام الأدوات الاسترجاعية الالكترونية لأنه الأكثر استعداداً للتغيير.

(١٠) كانت أقوى العلاقات بين أى من العوامل التى تشكل فروض الدراسة – وبين إيجابية أو سلبية الاتجاه نحو الفهارس الالكترنية هى عوامل دراسة المستفيد السابقة لأى من مهارات التعامل مع الحاسبات الالكترونية، أو اكتساب الخبرة من الاستخدام الدائم لها. فقد كانت سرعة البحث عن المصادر المطلوبة تتراوح بين ٣ – ٧ دقائق لمن امتلك المهارات السابقة بينما كانت سرعة البحث للأخرين الذين لم يسبق لهم دراسة الحاسبات أو العمل عليها لاتقل ابداً عن ١٥ دقيقة وهو الحد الأقصى الذى سمح به الباحث لاستخدام الفهرس، ووصل من سبق له دراسة أو التعامل مع الحاسبات إلى ما بين ٥٥٪ إلى ٦٠٪ من المداخل الموجودة بالفعل على استفساره، بينما وصل من لم يسبق لهم التعامل مع الحاسبات إلى ما بين ٣٠٪ إلى ٤٥٪ فقط. وبعد الشرح المبسط للنظام الذى سبق ذكره فى العنصر السابق من البحث – المنهج وخطوات البحث – أصبحت سرعة الاسترجاع لمن سبق له التعامل

أو الدراسة تتراوح بين ٢ – ٥ دقائق ليصل المستفيد إلى ٩٠٪ من المداخل الموجودة، بينما تحسنت سرعة الاسترجاع لمن لم يسبق لهم التعامل إلى ما بين ١٠ – ١٣ دقيقة ليصل المستفيد إلى ما بين ٧٥٪ إلى ٨٠٪ من المداخل.

والجدول التالى رقم – ٢ – يوضح الأرقام والنسب المئوية السابقة.

وحدة القياس / المتغير	قبل شرح النظام		بعد شرح النظام	
	الزمن	عدد المداخل	الزمن	عدد المداخل
من لهم سابق دراسة أو خبرة بالحاسبات	٣ - ٧ دقائق	٥٥٪ إلى ٦٠٪ من المداخل الموجودة	٢ - ٥ دقائق	٩٠٪ من المداخل الموجودة
ليس لهم دراسة أو خبرة بالحاسبات	١٥ دقيقة	٣٠٪ - ٤٠٪ من المداخل الموجودة	١٠ - ١٣ دقيقة	٧٥ إلى ٨٠٪ من المداخل الموجودة

جدول رقم – ٢ –

العلاقة بين دراسة أو العمل على الحاسبات

وبين سرعة الاسترجاع وعدد المداخل المسترجعة

والنتيجة السابقة والتى تثبت وجود علاقة بين قوة إيجابية الاتجاه وتحسن السلوك المستفيد نحو الفهارس الالكترونية، وبين سابق دراسته وتعامله مع الحاسبات الالكترونية تتفق تماماً مع دراسة مارشينيونى Marchionini (٦٠) وزملائه الذين توصلوا إلى أن من له سابق تعامل مع الحاسبات أقل فى الوصول إلى المداخل المطلوبة من زملائه الذين ليس لهم سابق تعامل بما بين ١٢,٥٪ إلى ٢٠٪ من الوقت، وأكثر قدرة على الوصول إلى كل المداخل المطلوبة مقانة بالآخرين بنسبة ١٥٪ على الأقل.

(١١) كان العامل التالى الذى أظهر قوة التأثير على اتجاه وسلوك المستفيدن نحو استخدام الفهارس الالكترونية هو الحصول على أى برامج رسمية أو دورات أو تعريف بسيط بمصادر المعلومات وكيفية استخدامها، والأدوات الاسترجاعية لها، فقد كان اتجاه هؤلاء الذين حصلوا على مثل هذه المهارات أكثر إيجابية فى الاستخدام الفعلى من حيث القدرة على صياغة مصطلحات البحث، والقدرة على ربط أكثر من

مصطلح للوصول إلى المصادر التى عن موضوع معين، وقلة الزمن المطلوب للوصول إلى المداخل، وكثرة عدد المداخل التى يصل إليها المستفيد، فكان متوسط زمن البحث عند من تلقى تدريباً سابقاً على استخدام مصادر المعلومات والفهارس ما بين ٨ – ١٤ دقيقة مقارنة بما بين ١٢ – ١٥ دقيقة عند من لم يدرس هذه المهارات، وانخفضت المدة إلى من ٢ – ١١ دقيقة عقب الشرح المبسط للنظام للمجموعة الأولى، ولكنها انخفضت إلى ما بين ٥ – ١٢ دقيقة فقط عند المجموعة الثانية، أما من حيث عدد المداخل فقد بلغت ٧٥٪ من المداخل المطلوبة عند المجموعة التى تلقت دورات سابقة على استخدام المكتبات، زادت إلى ٩٥٪ عقب شرح النظام بينما كانت لدى المجموعة الثانية ٥٥٪ قبل الشرح ثم ٧٨٪ بعد الشرح، مع العلم بأن ٢٥٪ تقريب من المداخل لدى المجموعة التى لم تتلقى أى تدريب على استخدام الفهارس من قبل كانت غير مطابقة لعدم القدرة على ربط مصطلحات السؤال بمصطلحات الفهرس الألكترونى. الجدول التالى رقم – ٣ – يوضح الأرقام السابقة

وحدة القياس / المتغير	قبل شرح النظام		بعد شرح النظام	
	الزمن	عدد المداخل	الزمن	عدد المداخل
من سبق لهم تلقى مهارات على استخدام المكتبات والفهارس	٨ – ١٤ دقيقة	٧٥٪	٢ – ١١ دقيقة	٩٥٪
من لم يسبق لهم تلقى هذه المهارات	١٢ – ١٥ دقيقة	٥٥٪	٥ – ١٢ دقيقة	٧٨٪

جدول رقم – ٣ –

العلاقة بين دراسة المكتبات والتعامل مع الفهارس

وبين سرعة الاسترجاع عدد المداخل المسترجعة

ويتفق ذلك بشكل مؤكد مع النتائج التى وصل إليها فورد Ford [٦١] وزملائه من أن طلاب المكتبات والمعلومات أكثر قدرة وسرعة على الاسترجاع من قواعد بنوك المعلومات الالكترونية، وأيضا مع ما وصلت إليه كيسترا Kiestra [٦٢] وزملائها من

أن من تلقى تدريب بسيط على مبادئ التحليل الموضوعى أو التصنيف يكون سلوكه أفضل عند تعامله مع الفهارس الالكترونية.

أن النتائج السابقة تؤكد أيضا ضرورة وجود تعريف واستعراض Orintation لكل نظام مكتبات متكامل يصلح للتطبيق فى المكتبات المصرية و العربية، وبحيث يكون هذا التعريف جزء لايتجزأ من النظام نفسه بحيث يمكن المستفيد من التعرف على النظام فى بداية استخدامه له بدون أن يحتاج إلى أخصائى معلومات يعمل كوسيط بين المستفيد وبين النظام وما يحتويه من ملفات وقواعد معلومات، وللأسف لايوجد هذا الجزء التعريفى في أى من أنظمة المكتبات المتكاملة العربية أو المعربة، ولا شك أن تحسن قدرة المستفيدين فى عينة البحث من جهة سرعة استخدام الفهارس الالكترونية، وزيادة عدد المداخل المسترجعة إنما ترجع إلى الشرح المبسط الذى قام به الباحث بصورة فردية مع كل مستفيد بعد تركه يستخدم الفهرس بمفرده أولا، ثم تركه يستخدمه بعد شرح النظام لقياس تأثير هذا الشرح، ويؤكد الحاجة لجعل هذا التعريف جزء لايتجزأ من كل النظام .

١٢/ كانت إجابة ٩٥ مستفيد (٧٩,٢٪) من إجمالى مجتمع الدراسة على أن استخدام الفهارس الالكترونية أقل جهداً من حيث النواحى الجسمانية والبصرية من الفهارس البطاقية أو المطبوعة دافعا لهم لقضاء وقت أطول فى محاولة البحث عن كل الاحتمالات الواردة للأجابة على الاستفسار الذي اختاروه، فعندما كان المستفيد يصل إلى ما يريده من مداخل عن طريق الفهرس الالكترونى لم يكن يكتفى بذلك، بل كان يستعرض المكنز المختزن أو قائمة رؤوس الموضوعات المختزنة بالفهرس لعله يجد مصطلح أو رأس موضوع آخر قريب الصلة بما يبحث عنه (قام بذلك ٩٦ مستفيد ويمثلون ٨٠٪ من إجمالى عينة البحث) وقد ذكر هؤلاء أنهم كانوا يكتفون بالبحث عن أول مداخل تصل إليها أيديهم فى الفهارس البطاقية أو المطبوعة وسرعان ما يحل عليهم الأجهاد الجسمانى أو البصرى.

١٣/ أقتصر استخدام الفهارس الالكترونية فى مكتبات الدراسة على الجزء الذى يحتوى على مصادر المعلومات التى باللغة العربية فقط ولكن من الممكن أن تكون اللغة أحد العوامل الهامة ذات العلاقة باتجاهات أو سلوك المستفيدين نحو الفهارس الالكترونية – أنظر شوتز Schoots[٦٣] ونكولاس Nicholls[٦٤] وريدير Reder[٦٥] على سبيل المثال – ذلك أن الأخطاء اللغوية أو الهجائية عند التعامل مع

لغة ليست هي اللغة الأولى أو اللغة الوطنية الأم للمستفيد قد تؤثر على اتجاه وسلوكه لعدم قدرة الحاسب على التعرف على الهجاء الصحيح للكلمات مثلا. وكان الاقتصار على الجزء العربى من النظام مفهوماً فى ظل عدم إمكانية مزج التسجيلات الببليوجرافية العربية وغير العربية معا فى ملف File واحد في الفهارس الالكترونية لأى نظام الكترونى متكامل حتى الآن.

الخاتمة:

تناول هذا البحث اتجاهات وسلوك المستفيدين المصريين نحو استخدام الفهارس الالكترونية فى ثلاثة مكتبات متخصصة فى العلوم الاجتماعية هى مكتبة معهد الدراسات والبحوث الدبلوماسية بوزارة الخارجية والمكتبة الاقتصادية بوزارة الاقتصاد والتعاون الدولى ومكتبة الديوان العام بوزارة التربية والتعليم، وهى مكتبات غطت جميع تخصصات العلوم الاجتماعية تقريبا من علم الاجتماع و الأحصاء والعلوم السياسية والاقتصاد والقانون الدولى والإدارى والعلوم العسكرية والتربية والعادات والتقاليد والنقل والتجارة. وأخذ البحث ١٢٠ مستفيد كعينة لدراسة اتجاهات وسلوك الأفادة من الفهارس الالكترونية حيث افترض منذ البداية تداخل عوامل النوع ودرجة التعليم والتخصص والعمر والخبرة أو الدراسة بالحاسبات الالكترونية أو العمل عليها والخبرة أو الدراسة بمرافق المعلومات وأدواتها الاسترجاعية على تكوين الاتجاهات وتوجيه سلوك المستفيدين. تم تصميم استبيان لقياس الاتجاه وبعد تحكيمه من أحد أساتذة علم النفس تم توزيعه وتحليل الاجابات التى تبين منها وجود اتجاه إيجابى واضح لدى المستفيدين نحو استخدام الفهارس الالكترونية لسهولة طباعة ما يسترجع منها وإتاحة العمل منفرداً للمستفيد واتصاله بفهارس متعددة عن طريق الحاسب ولعوامل السرعة والإثارة والراحة الجسمانية والربط بين عدة مداخل معا. بينما كانت تحفظات المستفيدين منصبه على عوامل الخوف والقلق والتكلفه وعدم التدريب أو التعود على استخدام أجهزة الحاسبات الالكترونية.

وبعد تحليل الاستبيان تم وضع قوائم بالاستفسارات التى طلب من كل مستفيد البحث عن مصادر معلومات عنها فى الفهرس الالكترونى وجرى ملاحظة سلوك كل مستفيد وسرعة استرجاعه وعدد المداخل التى استرجعها والعوامل المؤثرة على ذلك قبل وبعد اعطاءه نبذه مختصرة عن النظام المستخدم وكيفية التعامل معه، ثم جرى رصد زمن الاسترجاع وعدد المداخل المسترجعة وربطها بالعوامل المختلفة التى يمكن

أن تؤثر على ذلك، حيث تبين تأثير قوى وعلاقة واضحة بين التدريب على الحاسبات واستخدامها، والتدريب على التعامل مع مرافق المعلومات وأدواتها الاسترجاعية وبين زيادة عدد المداخل المسترجعة وانخفاض وقت البحث، وتأثير عوامل تعليم داخل وخارج مصر على تردد المستفيد وافتقاده أو اكتسابه الثقة والسرعة والدقة عند التعامل مع الفهارس الالكترونية، بينما أدى وضع برنامج تعريفى بسيط بالنظام وكيفية التعامل معه إلى تحسن واضح فى سلوك المستفيدين.

المصـــادر

١/ ايناس حسين صادق. إنشاء قاعدة بيانات ببليوجرافية فى مجال تنظيم الأسرة تخدم المجال الطبى. إشراف شعبان عبد العزيز خليفة ١٩٩٣. ص ٢٩٣.

أطروحة ماجستير – قسم المكتبات والوثائق – كلية الآداب جامعة القاهرة.

٢/ أسامة السيد محمود. اتجاهات المستفيدين المصريين نحو استخدام الفهارس الالكترونية دراسة ميدانية على بعض المكتبات المتخصصة فى العلاقات الدولية. السياسية الدولية، ع١٢٣، يناير ١٩٩٦. ص ص ١٥١-١٥٩.

3/ Ford, N. & Wood, F. & Walsh, C. Cognitive styles and searching. Online and CD Rom Review, Vol 18, No. 2, 1994. PP. 79 - 86.

٤/ حشمت محمد على قاسم. دراسات الإفادة من المعلومات طبيعتها ومناهجها. مكتبة الإدارة، مج ١١ ، ع٣، رمضان ١٤٠٤. ص ص ٥٣ – ٨٨.

٥/ أحمد بدر. دراسات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات. مجلة المكتبات و المعلومات العربية، س ٦، ع ١ ، يناير ١٩٨٦ . ص ص ٥ – ١٩.

٦/ سالم السالم. استخدام الطلبة للمكتبة دراسة للأدب المنشور. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ١٢، ع ٢، ابريل ١٩٩٢. ص ص ٥ – ٤٠.

٧/ حشمت محمد على قاسم. المصدر السابق.

٨/ سالم السالم. المصدر السابق.

٩/ حشمت محمد على قاسم. المصدر السابق.

10/ H ewins, Elizpheth. Information needs and use studies in: Williams, Martha (ed) Annual Review of Information science and Technology. vol 25, 1990. PP. 145-172.

11/ Schamber, Linda. Relevance and Information behavior in: Williams, Martha. (ed) A nnual Review of Information science and Techmalagy, vol 29, 1994. PP. 3-48.

12/H ewins, Elizabeth. Ibid.

١٣/ حشمت محمد على قاسم. المصدر السابق.

١٤/ غاده عبد المنعم موسى. أنماط أفاده الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأسكندرية من مكتباتها دراسة تحليليه. أشراف السيد محمود الشنيطي وفتحى عبد العزيز أبو راضى. ١٩٩٤.

أطروحة دكتوراه – قسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب – جامعة الأسكندرية.

١٥/ جيهان محمود السيد. المستفيدون من مكتبات المراكز الثقافية الأجنبية بمحافظة الأسكندرية دراسة ميدانية وتحليل للاتجاهات و المشكلات. أشراف محمد عبده محجوب وشوقى محمود سالم ١٩٩٥ أطروحة ما جستير – قسم المكتبات والمعلومات – كلية الآداب جامعة الأسكندرية.

١٦/ نبيل عبد الله قمصانى. اتجاهات استخدام الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لمكتبة كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز. إشراف عبد الرشيد حافظ. جده، ١٤١٥.

أطروحة ماجستير – قسم المكتبات والمعلومات – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة الملك عبد العزيز.

١٧/ كريم ايدام العبودى. قياس الاتجاه المكتبى فى الدراسة والبحث عند طلبة جامعة بغداد والمستنصريه ١٩٧١ – ١٩٧٢. بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٧٣.

١٨/ على سليمان الصوينع. استخدام الموظفين للمكتبات الحكومة. مكتبة الإدارة، مج ١٣، ع٢، محرم ١٤٠٦. ص ص ١١٥ – ١٤٠.

١٩/ عبد المجيد بو عزه ووحيد قدوره. سلوك المدرسين الباحثين التونسيين الجامعيين فى العلوم الأساسية والتطبيقية تجاه المعلومات. عالم الكتب مج ١٤، ع٤، يوليو – أغسطس ١٩٩٣. ص ص ٣٨٩ – ٤١٢.

٢٠/ ليلى أحمد كرم الدين. اتجاهات الأطفال نحو المكتبة: دراسة مقارنة بين أطفال الريف والحضر. القاهرة، مركز توثق وبحوث أدب الطفل، ١٩٩٥.

٢١/ رجاء محمد كامل حسين فايز. استخدام المستفيدات لمراكز مصادر التعلم بالكليات المتوسطة للبنات بأماره منطقة مكة المكرمة. إشراف حوريه مشالى ومحمد أمين مرغلانى. جده، ١٩٩٣.

أطروحة ماجستير، قسم المكتبات والمعلومات – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة الملك عبد العزيز.

٢٢/ فالح الغامدى. استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل لمكتبة الجامعة، دراسة استطلاعية. المجلة العربية للمعلومات، مج ٨٤ ع٢، ١٩٩٣. ص ص ٥٦ – ٧٢.

٢٣/ ماهر شطوره. استخدام مصادر المعلومات من قبل المدرسين الباحثين بكلية العلوم الاقتصادية والتصرف بصفاقس. صفاقس ١٩٩١.

أطروحة ماجستير، المعهد العالى للتوثيق – تونس.

٢٤/ سالم السالم. المصدر السابق.

٢٥/ يونس أحمد إسماعيل الخاروف. صعوبات استخدام الطلبة للمكتبات الجامعية العربية مراجعة وعرض للدراسات المنشورة وغير المنشوره. عالم الكتب، مج ١٢، ع٤، أكتوبر ١٩٩١. ص ص ٥١٣ – ٥١٩.

٢٦/ حسان جعفر ثابت. استخدام المعلومات والحاجة إلى المعلوماتية عرض للأدب المنشور. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س٩، ع٤، أكتوبر ١٩٨٩. ص ص ٢١ – ٤١.

27/ Ellis, D. & Cox, D. & H all, K. a Comparison of the information seeking Patterns of Researcher's in thc Physical and soeial sciences. Journal of D oeumentation, vol 49, No 4, December 1993. PP 356 - 369.

٢٨/ حشمت محمد على قاسم. المصدر السابق.

٢٩/ عبد الجليل طاشكندى. استخدام أعضاء هيئة التدريس لمطبوعات حكومة المملكة العربية السعودية. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة الملك عبد العزيز، مج٣، ١٩٨٣. ص ص ٢٣٣ – ٣٤٣.

٣٠/ عباس عبد اللطيف سندى. قياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا للمصغرات الفيلمية في مكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن. اشراف هشام بن عبد الله عباس. جده ١٩٩١.

أطروحة ما جستير، قسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.

٣١/ سليمان حسين مصطفى. تطور النظم المساعدة في استرجا ع المعلومات العلمية والعوامل المؤثرة على سلوك الباحثين والدارسين فى عملية الاسترجاع الآلى المباشر. المجلة العربية للأدارة، مج ١٦، ع١، ١٩٩٤. ص ص ١٠١ – ١٤٩.

32/ Marchinini, G. & Others, Infomation seeking in full text and user Orinted search Systems. Library and Information Science Research, No 15, 1993. PP 35-69.

33/ Ford. N. & Wood, F. & Walsh, C. Ibid.

34/ Akeroyd, John. Information seeking in online Catalags. Journal of Documentation, vol 46, No 1, March, 1990. PP 33-52.

35/ Kiestra, M. D & stokman, M.J. & Kamphis, J.E. End user searching the online Catalogue. Electronic Library, vol 12, No 6, December 1994. PP 335 - 343.

36/ Tiefel, Virginia. The Gateway to Information, the future of Information access today. Library Hi - Tech, vol 11, No 4, 1993. PP. 57 - 65.

٣٧/ فورد، جيفرى. استخدام المكتبات: عرض للأساليب المتبعة في التعرف على حجم

استخدام أرصدة المكتبات. ترجمة محمد خلف الميموني. الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٢.
ص ٥٣ - ٥٦.

38/ Nichalls, J. Text Search and information seeking strategies. Journal of Educational Psychology, vol 87, No 2, 1995. PP 190 - 198.

39/ Reder, Kohn. Experimental approach to the design of online Catalagues. online Review, vol 26, No 3, 1995. PP 190 - 198.

40/ Schoots, P. J. Browesers in Rotterdam Popular access To the databases in: Helal, A. & Weiss, J. (ed) Future of Online catalogues. Essen, Essen Univeristy library, 1986. PP 203 - 225.

41/ Wilson, Tom. Information seeking behavior ; designing information systems to meet our Client's needs. sheffield Dept. of Information studies, Uniuersity of sheffield, 1995. P. 15 - 16.

42/ schamber, Linda. Ibid.

43/ H ewins, Elizabeth. Ibid.

٤٤/ حشمت محمد على قاسم. المصدر السابق.

٤٥/ أحمد بدر. المصدر السابق.

٤٦/ سليمان حسين مصطفى. المصدر السابق.

٤٧/كريم ايدام العبودى. المصدر السابق. ص٢١.

٤٨/ ليلى أحمد كرم الدين. المصدر السابق. ص ٢١ + ٢٢.

٤٩/ جيهان محمود السيد. المصدر السابق. ص ٩٤.

٥٠/ عبد اللطيف خليفه وعبد المنعم شحاته محمود. سيكولوجية الاتجاهات المفهوم القياس التغيير. القاهرة. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥. ص٨.

٥١/ عبد اللطيف خليفة وعبد المنعم شحاته محمود. المصدر السابق ص ٩+٢١.

٥٢/ أسامة لطفى محمد. التطبيق المتكامل لنظام CDS - ISIS في المكتبات دراسة تجريبية. اشراف السيد محمد الشنيطى وأمنيه مصطفى صادق. ١٩٩٥ . ص ٣٦ + ٣٨.
اطروحة ما جستير - قسم المكتبات والمعلومات - كلية الاداب - جامعة المنوفية.

٥٣/ رئاسة مجلس الوزراء - مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار - قطاع المكتبة. التقرير السنوى عن نشاط مشروعات المكتبات، القاهرة، ١٩٩٦.

54/ Akeroyd, John. Ibid.

55/ Kiestra, M.D. & stokman, M.J. & Kamphis J.E. Ibid.

56/ Marchionini, G. & Others. Ibid.

57/ Ellis, D. & Cox, D. & Hall, K. Ibid.

58/ Ford, N. & Wood, F. & Walsh, C. Ibid.
59/ Tiefel, Virginia. Ibid.
60/ Marchionini, G. & Others. Ibid.
61/ Ford, N. & Wood, F. & Walsh, C. Ibid.
62/ Kiestra, M.D & stokman, M.J. & Kamphis, J.E. Ibid.
63/ Schoots, P.J. Ibid.
64/ Nicholls, J. Ibid.
65/ Reder, Kohn. Ibid.

ملحق رقم (١)

الاستبيان والنتيجة الإحصائية للإجابات

الاسم ....(اختياريا)

العمر .... النوع....................

أخر مؤهل دراسى ....

الجامعة التى حصلت منها على المؤهل ....

التخصص الدراسى ....

رجاء الإجابة بوضع علامة فى مربع واحد فقط من المربعات الموجودة أمام كل سؤال وشكراً.

١/ هل تستخدم الحاسبات الالكترونية باستمرار فى العمل أو المنزل

نعم ☐ لا ☐

نعم		لا	
١٩	٪١٥,٨	١٠١	٪٨٤,٢

٢/ هل درست أو تدربت على استخدام الحاسبات الالكترونية

نعم ☐ لا ☐

نعم		لا	
٢٢	٪١٨,٣	٩٨	٪٨١,٧

٣/ هل استخدمت من قبل مكتبات أو مراكز معلومات بها حاسبات الكترونية

نعم ☐ لا ☐

نعم		لا	
٢٩	٪٢٤,٢	٩١	٪٧٥,٨

٤/ هل حصلت على تدريب سابق على كيفية استخدام المكتبات ومراكز المعلومات

نعم ☐ لا ☐

نعم		لا	
١٦	٪١٣,٣	١٠٤	٪٨٦,٧

٥/ هل لديك حاسبات الكترونية بالعمل أو المنزل

نعم ☐ لا ☐

نعم		لا	
١٢	٪١٠	١٠٨	٪٩٠

٦/ هل تفضل استخداماً الفهارس الالكترونية بدلا من الفهارس العادية.

موافق ☐ متحفظ ☐ غير موافق ☐

موافق		متحفظ		غير موافق	
٩٥	٪٧٩,٢	١٢	٪١٠	١٣	٪١٠,٨

٧/ استخدام الفهارس الالكترونية اسرع من الفهارس العادية.

موافق　　　متحفظ　　　غير موافق

موافق		متحفظ		غير موافق	
١٠٦	٨٨,٣٪	١٣	١٠,٨٪	١	٩,٪

٨/ استخدام الفهارس الالكترونية يمكن من الربط بين أكثر من موضوع معا.

موافق　　　متحفظ　　　غير موافق

موافق		متحفظ		غير موافق	
٩٤	٧٨,٣٪	٢٥	٢٠,٨٪	١	٩,٪

٩/ استخدام الفهارس الالكترونية يمكن من الربط بين أكثر من مدخل استرجاعى معا (مؤلف/ موضوع / عنوان/ ناشر/ تاريخ نشر .... الخ)

موافق　　　متحفظ　　　غير موافق

موافق		متحفظ		غير موافق	
٨٤	٧٠٪	٣١	٢٥,٨٪	٥	٤,٢٪

١٠/ استخدام الفهارس الالكترونية أقل جهداً جسمانيا وبصريا من الفهارس اليدوية.

موافق ☐ متحفظ ☐ غير موافق ☐

موافق		متحفظ		غير موافق	
٨١	٦٧,٥٪	٣٣	٢٧,٥٪	١٦	٥٪

١١/ استخدام الفهارس الالكترونية أسهل من استخدام الفهارس اليدوية.

موافق ☐ متحفظ ☐ غير موافق ☐

موافق		متحفظ		غير موافق	
٩٥	٧٩,٢٪	١٩	١٥,٨٪	٦	٥٪

١٢/ استخدام الفهارس الالكترونية أكثر أثاره وتشويقاً من الفهارس اليدوية

موافق ☐ متحفظ ☐ غير موافق ☐

موافق		متحفظ		غير موافق	
٩٧	٨٠,٨٪	٢١	١٧,٥٪	٢	١,٧٪

١٣/ استخدام الفهارس الالكترونية ضرورى فى المكتبات المصرية بعد انتشاره فى المكتبات بالدول الأخرى.

موافق　　　　متحفظ　　　　غير موافق

موافق		متحفظ		غير موافق	
٧٦	٦٣,٤٪	٢٥	٢٠,٨٪	١٩	١٥,٨٪

١٤/ استخدام الفهارس الالكترونية يمكننى من معرفة الوثائق الموجودة خارج المكتبة إذا كانت حاسبات المكتبة مرتبطة مع حاسبات مكتبات أخرى فى شكل شبكة

موافق　　　　متحفظ　　　　غير موافق

موافق		متحفظ		غير موافق	
١١٠	٩١,٧٪	١٠	٨,٣٪	–	–

١٥/ استخدام الفهارس الالكترونية يمكننى من طباعة ما يظهر لى على الشاشة بدلا من كتابته بخط اليد فى حالة استخدامى للفهارس اليدوية.

موافق　　　　متحفظ　　　　غير موافق

موافق		متحفظ		غير موافق	
١١٩	٩٩,١٪	١	,٩٪	–	–

١٦/ استخدام الفهارس الالكترونية يمكننى من البحث منفرداً عكس الفهارس اليدوية التى يشاركنى فيها باقى القراء.

موافق ☐ متحفظ ☐ غير موافق ☐

موافق		متحفظ		غير موافق	
١١٧	٪٩٧,٥	٢	٪١,٧	١	٪,٩

١٧/ استخدام الفهارس الالكترونية يجعل من مظهر المكتبة عصرياً

موافق ☐ متحفظ ☐ غير موافق ☐

موافق		متحفظ		غير موافق	
٩٥	٪٧٩,٢	١٢	٪١٠	١٣	٪١٠,٨

١٨/ استخدام الحاسبات الالكترونية فى التعامل مع الفهارس ترف لا داعى له

موافق ☐ متحفظ ☐ غير موافق ☐

موافق		متحفظ		غير موافق	
٩	٪٧,٥	٩	٪٧,٥	١٠٢	٪٨٥

١٩/ استخدام الحاسبات الالكترونية فى التعامل مع الفهارس معقد جداً

موافق　　　متحفظ　　　غير موافق

موافق		متحفظ		غير موافق	
٩	٧,٥٪	٢٨	٢٣,٣٪	٨٣	٦٩,٢٪

٢٠/ استخدام الفهارس الالكترونية مكلف جداً

موافق　　　متحفظ　　　غير موافق

موافق		متحفظ		غير موافق	
٢٦	٢١,٧٪	١٨	١٥٪	٧٦	٦٣,٣٪

٢١/ لايستطيع المستفيد أن يستخدم الفهارس الالكترونية بمفرده ويحتاج إلى أمين المكتبة ليساعده عكس الفهارس اليدوية.

موافق　　　متحفظ　　　غير موافق

موافق		متحفظ		غير موافق	
٣٤	٢٨,٣٪	٣٦	٣٠٪	٥٠	٤١,٧٪

٢٢/ عندما استخدم الفهارس الالكترونية أعجز عن فهم بعض النواحى الفنية فى التعامل مع الحاسب

موافق ☐ متحفظ ☐ غير موافق ☐

موافق		متحفظ		غير موافق	
٢٣	١٩,٢٪	٢٤	٢٠٪	٧٣	٦٠,٨٪

٢٣/ عندما استخدم الفهارس الالكترونية قد أقوم بأخطاء لا أستطيع تصحيحها

موافق ☐ متحفظ ☐ غير موافق ☐

موافق		متحفظ		غير موافق	
٢٩	٢٤,٢٪	١٥	١٢,٥٪	٧٦	٦٣,٣٪

٢٤/ عندما استخدم الفهارس الالكترونية أنتظر فترة طويلة حتى يأتى دورى فى الاستخدام لقلة عدد الحاسبات بالمكتبة

موافق ☐ متحفظ ☐ غير موافق ☐

موافق		متحفظ		غير موافق	
٥	٤,٢٪	٩	٧,٥٪	١٠٦	٨٨,٣٪

٢٥/ استخدام الفهارس الالكترونية تقليد لمكتبات الدول الأخرى ولا يصلح لنا

موافق ☐ متحفظ ☐ غير موافق ☐

موافق		متحفظ		غير موافق	
٨	٦,٧٪	١٤	١١,٧٪	٩٨	٨١,٦٪

٢٦/ أشعر بالقلق من استخدام الأجهزة الحديثة

موافق ☐ متحفظ ☐ غير موافق ☐

موافق		متحفظ		غير موافق	
١٧	١٤,٢٪	١٥	١٢,٥٪	٨٨	٧٣,٣٪

٢٧/ ليس لدى وقت للتدريب على استخدام الفهارس الالكترونية

موافق ☐ متحفظ ☐ غير موافق ☐

موافق		متحفظ		غير موافق	
٢٠	١٦,٧٪	١٨	١٥٪	٨٢	٦٨,٣٪

٢٨/ تعودت على استخدام الفهارس البطاقية

موافق　　متحفظ　　غير موافق

موافق		متحفظ		غير موافق	
٢٥	٢٠،٨٪	٣	٢،٦٪	٩٢	٧٦،٦٪

٢٩/ هل ترى أى مميزات أخرى فى الفهارس الالكترونية

١/ ....

٢/...........................

٣٠/هل ترى أي سلبيات أخرى فى الفهارس الالكترونية

١/ احتمال تعاطل الأجهزة		
٢/ انقطاع التيار الكهربائى	٤	(٣،٣٪)
	٤	(٣،٣٪)

٣١/ أي ملاحظات

ملحق رقم (٢)

قوائم الاستفسارات التى جرى منها اختيار اسئلة تجربة البحث فى الفهارس الالكترونية

معهد الدراسات الدبلوماسية:

مصادر عن اتفاقيات المياه فى دول حوض النيل.
مصادر عن القانون الإدارى.
مصادر عن تأثير اتفاقيات الجات على تجارة مصر الخارجية.
احصائيات عن التبادل التجارى بين مصر وكندا.
ما هى كتب الدكتور سليمان الطماوى الموجودة بالفهرس.
مصادر عن اتفاقيات حظر استخدام وتجارب الأسلحة النووية.
مصادر عن تشريعات وقوانين المنظمات الدولية.
احصائيات عن اقتصاد وعدد سكان نيوزيلاند.
مصادر عن تاريخ ونظام الحكم فى دول شرق أفريقيا.
مصادر صدرت بعد ١٩٩٠ عن إدارة الأزمات السياسية.
كتب عن تأثير وسائل الإعلام على العلاقات الدولية.
مصادر عن الحزب الديموقراطى فى الولايات المتحدة.
مصاد حديثه عن الأقاليم الناطقة بالفرنسية فى كندا.
مصادر عن الانتخابات والأحزاب فى إسرائيل.
ماهى إلتقارير الاستراتيجية السنوية الصادرة عن مؤسسة الأهرام بالمكتبة.
هل يوجد بالمكتبة كتاب مذكرات ريتشارد نيكسون.
هل توجد كتب بالمكتبة صادره عن مدرسة لندن للاقتصاد.
مصادر عن الحركة النسائية فى دول أمريكا اللاتينية.
مصادر عن الأحزاب السياسية فى جنوب أفريقيا.
أى مصادر عن البرنامج السنوى للعلاقات الدولية بجامعة هارفارد.
ماهي أعداد مجلة السياسة الدولية الموجودة بالمكتبة أعوام ١٩٩٢ – ١٩٩٣م.
كتب عن مشكلة الأكراد.

ابحاث سابقة من طلاب دورة الملحقين عن الصراع فى جنوب شرق آسيا.
ماهى مؤلفات الدكتور بطرس غالى الموجودة بالمكتبة.
احصائيات عن العمالة المصرية فى دول مجلس التعاون الخليجى.
مصادر عن الدول الموقعة فى أفريقيا على اتفاقية الحد من الأسلحة النووية.
مصادر عن شبكة الانترنت.
كتب عن حرب الفوكلاند.
كتب عن تاريخ مصر بين الحرب العالمية الأولى وثورة ١٩٥٢.
مصادر عن محاكمة مجرمى الحرب بعد الحرب العالمية الثانية.
كتب بعد عام ١٩٩٠ عن الصراع فى ليبريا.
هل يوجد بالمكتبة كتاب حرب رمضان لمحمد حسنين هيكل.
بعض المصادر التى عن تنظيم صيد الأسماك فى أعالى البحار.
مصادر عن الحرب الأهلية فى أسبانيا.
كتب عن التغييرات الوزارية فى إيطاليا منذ ١٩٤٥.
ما هى دوريات العلوم الاجتماعية الموجودة بالمكتبة.
هل يوجد بالمكتبة كتاب نهاية التاريخ لفوكوياما.
مصادر عن تاريخ الأسرة الحاكمة فى انجلترا.
كتب عن الحرب بين العراق وإيران.
مصادر عن تاريخ حزب المؤتمر فى الهند.

المكتبة الاقتصادية - وزارة الاقتصاد والتعاون الدولى.

مصادر عن تأمينات العمال فى دول جنوب شرق آسيا.
تقارير البنك الدولى عن مؤشرات التنمية الاقتصادية الدولية ١٩٩٤.
كتب عن تأثير اتفاقيات الجات.
مصادر عن الديون الخارجية للمكسيك.
مصادر عن التعاون الاقتصادى بين مصر والمكسيك.
مصادر عن النمو الاقتصادى فى دول أمريكا اللاتينية.
ماهى إصدارات UNDP الموجودة بالمكتبة.
احصائيات ١٩٩٢ - ١٩٩٥ عن النمو الاقتصادى فى الدول العربية.

مصادر عن النظريات الاقتصادية.
احصائيات عن عدد السكان والنشاط الاقتصادى فى كوريا الجنوبية.
تقارير عن النمو الاقتصادى فى هونج كونج وتايلاند عام ١٩٩٠.
تقارير عن النمو الاقتصادى فى إسرائيل بعد ١٩٩٠.
مصادر عن الميزان التجارى والعلاقات السياسية بين مصر ورومانيا.
كتب عن الاقتصاد فى جنوب أفريقيا.
جميع تقارير البنك الدولى عن الاقتصاد المصرى ١٩٩٣ - ١٩٩٤.
مصادر عن النمو الاقتصادى وحركة الهجرة إلى كندا.
كتب عن التنمية الاقتصادية فى الدول العربية.
مصادر عن الخصخصة فى مصر - التشيك.
مصادر عن التغيير فى سعر العملة بعد برامج الخصخصة.
احصائيات وتقارير عن البطالة فى الدول العربية.
كتب عن السوق الأوروبية المشتركة.
تقارير منظمة النقد الدولى عن المؤشرات الاقتصادية فى شيلى.
احصائيات عن تغيير سعر العملة فى العراق منذ حرب الخليج.
ماهى مؤلفات الدكتور زكى شافعى بالمكتبة.
هل توجد أى تقارير بالمكتبة صادره عن قسم الاقتصاد بالجامعة الأمريكية القاهرة.
أى كتب فى الجغرافيا الاقتصادية.
كتب تناولت التنبؤ بالمسارات الاقتصادية بعد برامج الخصخصة.
أى مصادر عن القطاع العام فى الصين.
تقارير منظمة الأغذية والزراعة FAO عن اقتصادات القمح.
كتب فى الاقتصاد السياسى.
مصادر عن تأثير الصراع فى يوغسلافيا السابقة على الاقتصاد هناك.
تقارير البنك الدولى عن اليمن بعد ١٩٩٣.
مؤلفات الدكتور على لطفى الموجودة بالمكتبة.
مصادر عن المالية العامة.

ماهى تقارير أو أبحاث معهد التخطيط القومى بالمكتبة.
أعداد الأهرام الاقتصادى نوفمبر وديسمبر ١٩٩٤ .
مصادر عن البنوك في سويسرا.
مصادر عن تشريعات وقوانين وضعية البنوك الأجنبية فى مصر
خرائط أو أطالس عن الموانئ الأوروبية على البحر المتوسط.

مكتبة الديوان العام - وزارة التربية والتعليم

الإحصائيات التربوية ١٩٩٠ - ١٩٩١
كتب عن تاريخ فن الموسيقى.
مصادر عن طرق وضع اختبارات العلوم للمرحلة الإعدادية.
كتب عن الملامح النفسية للطلاب المتفوقين.
كتب عن التاريخ الفرعونى.
مصادر عن الإسلام ومقاومة الإرهاب.
احصائيات إنتاج البترول فى الدول العربية بعد ١٩٩٤.
كتب عن البوشمان بوجهه خاص والسلالات البشرية عامة.
مصادر عن اقتصاديات الزراعة فى البحرين.
كتب عن التجربة اليابانية فى التعليم.
ما هى الدوريات المتخصصة فى التربية بالمكتبة.
كتب عن أساسيات وضع المناهج الدراسية.
مصادر عن قياس الذكاء لدى الطلاب المتفوقين.
ما هى مؤلفات العقاد الموجودة بالمكتبة.
ما هى مؤلفات محمد الغزالى بالمكتبة.
كتب عن معالجة الإسلام لتنظيم الأسرة.
مصادر عن تدريس اللغات الأجنبية لطلاب المرحلة الابتدائية.
كتب فى أصول التدريس.
كتب فى الوحدة الوطنية فى مصر.
كتب عن مناهج الرياضيات فى الخارج.
كتب عن تاريخ مصر فى عهد أسرة محمد على.

مصادر عن التربية الإسلامية.
أى تقارير عن تعليم البنات فى الدول العربية.
أى إصدارات عن جامعة الأزهر بالمكتبة.
مصادر تناولت إدخال تكنولوجيا الحاسبات للمناهج الدراسية.
العدد ٣ من المجلد ٣١ من دورية صحيفة التربية.
مصادر تناولت إدخال علوم البيئة فى المقررات الدراسية.
كتب عن فلسفة ارسطو وافلاطون.
خرائط عن تضاريس قارة أفريقيا.
كتب عن تطور التعليم الزراعى فى مصر.
مصادر عن تدريس المنطق الحديث لطلبة المرحلة الثانوية.
كتب فى علم النفس التربوى بعد ١٩٨٥.
هل يوجد «دليل مكتب تنسيق القبول بالجامعات ١٩٩٥» بالمكتبة.
كتب عن التعليم الجامعى فى قارة أفريقيا.
ماهى الكتب فى موضوع المكتبات المدرسية لديكم بالمكتبة.
احصائيات عن عدد المعلمين بالتعليم الأساسى بعد ١٩٩٠.
هل توجد قواميس متخصصة فى التربية عربى/ انجليزى.
هل يوجد بالمكتبة الكتاب الإحصائى السنوى الصادر عن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء
هل توجد تقارير المجالس القومية المتخصصة عن التعليم
أى كتب عن تنظيم نشاط المسرح المدرسى.

قوائم الإضافات ومؤشرات الأوجه في التصنيف العشرى العالمى

د. غادة عبد المنعم موسى
المدرس بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب . جامعة الأسكندرية

ملخص:

تتناول الدراسة نشأة التصنيف العشرى العالمى وما يتضمنه التصنيف من جداول الإضافات بفئاتها الثلاث: الجداول الشكلية، الجداول الموضوعية. هذا فضلا عن مؤشرات الأوجه الخاصة بها .

تمهيد:

تحاول التصانيف الحصرية، كتصنيف ديوى العشرى أو تصنيف مكتبة الكونجرس حصر جميع موضوعات المعرفة البشرية وإعطاءها رموزا ثابتة ولكن هذه الخطط لاتستطيع التنبؤ بمختلف الموضوعات أو الأقسام المزجية Complex classes والتى تتكون من قسمين أو أكثر، فى حين تهتم خطط التصنيف الوجهية ومن بينها التصنيف العشرى العالمى بتوفير الكثير من مؤشرات الأوجه والجداول المساعدة والتى تستخدم أساساً فى بناء الأقسام المزجية ومن ثم يمكن تصنيف الموضوعات العلمية الحالية والمستقبلية.

وعلى ذلك يهدف هذا البحث إلى توضيح مدى الاستفادة من هذا التصنيف فى الربط بين الموضوعات المختلفة وذلك من خلال مؤشرات الأوجه به.

نشأة التصنيف العشرى العالمى:

على الرغم من أن التصنيف العشرى العالمى ثانى خطة عامة كبيرة ظهرت من خطط التصنيف، إلا أنه أكثر الخطط تفصيلاً، ومرونة، خاصة فى مجالى العلوم والتكنولوجيا.

وقد بدأت فكرة هذا التصنيف منذ عام ١٨٩٥ على يد البلجيكيين بول أوتليهPaul Otlet وهنرى لافونتين Honri la Fontaine وذلك عندما تقرر إصدار ببليوجرافية للمطبوعات العالمية حيث تبين مدى الحاجة إلى وضع نظام تصنيف يتم بموجبه تبويب وتنظيم هذه المطبوعات. وبعد فحص الأنظمة السابقة تم إختيار تصنيف ديوى العشرى ليكون أساسا لإعداد التصنيف المقترح وذلك بعد إجراء تعديلات وإضافات على تصنيف ديوى (الطبعة الخامسة منه) بما يلائم أغراض التوثيق. وبدأ المعهد الدولى للببليوجرافيا Institute International de Bibliographie (IIB) والمعروف حاليا باسم الإتحاد الدولى للتوثيق International Federation for Documentation (IFD) فى اجراء التعديلات المطلوبة، وبذلك تم إعداد نظام جديد با سم التصنيف العشرى العالمى(١).

ونشرت الطبعة الأولى باللغة الفرنسية عام ١٩٠٥ وكان عدد التفريعات بها ٣٣٠٠٠، كما اشتمل الكشاف الهجائى على ٣٨٠٠٠ مدخل ويوضح الجدول التالى الطبعات التى نشرت من UDC أو التى مازالت تحت الإعداد.

جدول رقم (١)

. الطبعات الكاملة من التصنيف العشرى العالمى ولغات نشرها

الطبعات الكاملة	تاريخ الصدور أو بدء الإعداد	اللغة
الأولى	١٩٠٥	الفرنسية
الثانية	١٩٢٧-١٩٣٣	الفرنسية
الثالثة	١٩٥٢	الألمانية
الرابعة	١٩٣٦-	الإنجليزية
الخامسة	١٩٣٩-	الفرنسية
السادسة	١٩٥٠-	اليابانية
السابعة	١٩٥٥-	الأسبانية

هذا وقد نشرت طبعات موجزة* عن التصنيف العشرى العالمى فى ثلاث عشرة لغة مختلفة منها الإنجليزية والألمانية والبولندية والإسبانية واليابانية، حيث صدرت الطبعة الأولى الإنجليزية المختصرة عام ١٩٤٨، وكانت الطبعة الثانية المنقحة والمزيدة فى عام ١٩٥٧ مزودة بكشاف يحوى ٢٠٠٠٠ مدخل إذا ما قورن بـ ٢٠٠٠ مدخل فقط فى الأولى، وقد صدرت الطبعة الثالثة عام ١٩٦٣ وهى المعتمدة فى هذه الدراسة**.

قوائم الإضافات Tables Auxiliaries

نظراً لأن التصنيف العشرى العالمى أحد انظمة التصنيف التحليلية التركيبية. حيث أنه لايحصر جميع موضوعات المعرفة ولايعطى أرقاما جاهزة للموضوعات المعقدة والمركبة، فقد اهتم النظام بتوفير قوائم إضافية وأدلة ربط مناسبة تستخدم للربط بين الموضوعات المختلفة حتى تتحقق المرونة المطلوبة فى بناء الأرقام المركبة(١).

هذا ويتكون التصنيف العشرى العالمى (ط٣ المختصرة ١٩٦٣) من ثلاثة أجزاء رئيسية وهى قوائم الإضافات، القوائم أو الجداول (جدول الموضوعات) والكشاف الهجائى.

فلقد زود التصنيف العشرى العالمى بعشرة جداول مساعدة والغرض منها زيادة المرونة والدقة فى تحديد أرقام التصنيف حيث تساعد فى تحقيق مايعرف بالتحليل الوجهى فيتم من خلالها مزج أو إضافة أبعاد مختلفة للموضوع كاللغة أو الشكل أو المكان أو الجنسية أو الزمان.. الخ، حيث تم إستخدام ١٤ مؤشر وجهى كرموز للإضافة والدمج والتوسع ومن ثم فهو يفيد فى الإشارة إلى الموضوعات المتخصصة تخصصاً دقيقاً وفى تصنيف المواصفات القياسية.

هذا ويمكن تقسيم الجداول الإضافية العشرة إلى ثلاث فئات (كما هو موضح بالجدول رقم٢).

(١) جداول عامة (٢) جدول شكلية (٣) جداول متعلقةبالموضوع

* يتولى نشر الطبعات الشاملة والموجزة معهد المواصفات البريطانية ومع ذلك فالعمل يسير ببطء شديد فى إصدار أو تكملة الطبعات الجديدة.

(**) International Federation for Documentation. Universal Decimal Classification.-London: British Standards Institution, 1963

(١) أحمد بدر، محمد فتحى عبد الهادى. التصنيف: فلسفته وتاريخه، نظريته ونظمه وتطبيقاته العملية – الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٨٣. –ص١٥٩.

جدول رقم (٢)

تقسيمات جداول الإضافات ومؤشرات الأوجه الخاصة بها

عامـة	الدليل أو المؤشر	شكليـة	الدليل أو المؤشر	مـوضـوعيـة			
				موضوعية عامة	الدليل	موضوعية خاصة	الدليل
حدول الاضافة والتوسع حدول الصلة أو العلاقة	+ ، / :	جدول اللغة جدول الأرقام الشكلية	=... (.)	حدول الأماكن جدول الاجناس البشرية حدول الأزمنة والعصور جدول التقسيمات الرقمية(غير العشرية والهجائية حدول وجهات النظر.	( ) (=) -- -- no. ( ) ..,	حدول التقسيمات الخاصة	- . .

[١]الجداول العامة (المرتبط مع أى أرقام موضوعية أو إضافية)

١- جدول الإضافة والتوسع Addition and consecutive extension signs

يمكن إضافة موضوعين أو أكثر بإستخدام علامة الإضافة + Plus أمثلة:

إضافة علم الحيوان Zoology ورقمه ٥٩ إلى السلالات الحيوانية Animal Husbandry ورقمها ٦٣٦ لتصبح ٦٣٦ + ٥٩

- الديـن والفلسـفة ٢ + ١
- السياسة والقانـون ٣٤ + ٣٢
- الإحصاء والاقتصاد ٣٣ + ٣١

كما يمكن استخدام الـ Plus فى إضافة اماكن أو لغات إلى بعضها وذلك بعد رقم

الأساس مثل:

سوريا ولبنان والأردن (٥٦٩,٥) + (٥٦٩,٣) + (٥٦٩,١)...

اللغة الإنجليزية والفرنسية ٤٠ = + ٢٠ = ...

مع ملاحظة إمكانية الاستغناء عن تكرار الأدلة أو المؤشرات ذلك لأنها عناصر مضافة إلى بعضها وداخل جدول إضافى واحد.. فتكتب الأرقام هكذا:

(٥٦٩,٥ + ٥٦٩,٣ + ٥٦٩,١)...

٤٠ + ٢٠ = ...

أما عن علامة الإضافة الأخرى وهى الشرطة المائلة/ Stroke والتى تعنى من - إلى، فيتم استخدامها فى حالة استمرارية الأرقام المضافة إلى بعضها، فهى دليل الاستمرارية مثل ٦٣٩/٦٣٦ حيث تدل على أن الوثيقة تعالج جميع موضوعات تربية الحيوانات والسلالات الحيوانية فنظرا لطول رقم التصنيف بإستخدام هذه الخطة فقد لجأت إلى الإستعانة بأدلة ربط تساعد على اختصار رقم التصنيف منها الشرطة المائلة بدلا من تكرار علامة الإضافة الـ Plus ثمان مرات .

[٢] جدول الصلة أو العلاقة: Relation sign

يتم إستخدام دليل العلاقة وهو الشارحة colon فى حالة وجود ترابط وتداخل بين الموضوعات أو اللغات أو الأماكن أو الفترات الزمنية وتتيح للمصنف إعداد مدخل للرقم الثانى فى التسلسل عن طريق القلب.

أمثلة:

- استخدام الإحصاء فى المكتبات ٠٢:٣١ أو ٣١:٠٢
- الجيولوجيا التعدينية Mining Geology ٦٢٢:٥٥ أو ٥٥:٦٢٢
- الفيزياء الكيمائية ٥٣: ٥٤ أو ٥٣:٥٤
- الهندسة الطبية ٦١ : ٦٢ أو ٦٢:٦١

[٣] الجداول المرتبطة بشكل الوثيقة

١- جدول إضافة اللغة = Common auxiliaries of language

هو الجدول الخاص بإضافة اللغات، فهو يضم أرقاما تمثل اللغات المختلفة والتى يمكن أن تكتب بها الوثيقة (لغة المطبوع) حيث تضاف إحداها إلى رقم التصنيف،

ويتم استخدام علامة التساوى = Equal للتعبير عن لغة الوثيقة.

فمثلا: ٣٠= تعنى باللغة الألمانية أى أن ٣٠ = ٦٣

تعنى الزراعة باللغة الألمانية

ومن أمثلة أرقام اللغات:

اللغة الإنجليزية =٢٠

اللغة الألمانية =٣٠

اللغة الفرنسية =٤٠

اللغة الإيطالية =٥٠

اللغة الأسبانية =٦٠

لغات افريقية ولغات أخرى =٩٦

هذا ولاتجد اللغة العربية مكانا لها فى جدول اضافة اللغة. ولكن توجد بالكشاف الهجائى بآخر الخطة حيث تمثل برقم ٩٢٧ = وكان يمكن اعطاءها رقما يندرج تحت ٩٦ =

٢- جدول إضافة الأرقام الشكلية (.) Common auxiliaries of form

يضم هذا الجدول أرقاما متعلقة بالشكل الخارجى للمادة العلمية سواء كان دورية أو موسوعة أو قاموس أو مقال أو رسالة علمية ... الخ.

وقد إستخدام الصفر بين هلالتين كمؤشر للتقسيمات الشكلية وهو فى هذا يسير على النهج الذى اتبعه تصنيف ديوي من حيث التقسيمات الموحدة الشكلية والتى تبدأ بصفر ولكن زاد عليه المؤشر الآخر وهو بين القوسين ( ).

أمثلة:

- رسالة جامعة فى إدارة المكتبات تأخذ الرقم (٠٤٣) ٢٥,١.

حيث أن (٠٤٣) هو الرقم الدال على الرسائل الجامعية.

- مقالة عن مكتبات المدارس الثانوية تأخذ الرقم (٠٤٥) ٢٧,٨.

حيث أن (٠٤٥) هو الرقم الدال على المقالة فى دورية.

- دورية فى مجال الإحصاء باللغة الإنجليزية تأخذ الرقم (٠٥) ٢٠ = ٣١

حيث أن (٠٥) هو الرقم الدال على الدورية.

٣- الجداول المرتبطة بالموضوع

يمكن تقسيمها إلى جداول موضوعية عامة، وجداول موضوعية خاصة. ومن الجداول العامة:

١- جداول إضافة مكان للموضوع (/) Common auxiliaries of place

حيث يتم تحديد أرقام المواقع الجغرافية مسبوقة بمؤشر المكان وهو بين قوسين ويلاحظ بدء أرقام الأماكن بـ (١) حتى لاتختلط مع المؤشر الوجهى الخاص بالشكل وهو بين قوسين صفر (.) .

أمثلة: الوضع الاقتصادى فى مصر (٦٢١/٦٢٣) ٣٣٨

حيث تأخذ مصر الرقم الممتد (٦٢١/٦٢٣)

التكنولوجيا النووية Nuclear Technology فى الولايات المتحدة الأمريكية (٧٣) ٦٢١,٠٣٩

حيث تأخذ الولايات المتحدة الأمريكية الرقم (٧٣)

الطاقة الذرية Atomic Energy فى ألمانيا (٤٣٠) ٥٣٩,١

حيث تأخذ ألمانيا الرقم (٤٣٠)

٢- جدول الأجناس البشرية والجنسيات

Common auxiliaries of Race & Nationality (=..)

خصص هذا الجدول لإضافة أرقام الأجناس البشرية والجنسيات إلى رقم التصنيف الأساسى والمؤشر الخاص بها هو (=) بين قوسين وعلامة التساوى بداخله.

أمثلة: علم الفلك عند العرب (=٩٢٧) ٥٢

(=٩٢٧) العرب

الطاقة الذرية عند اليهود: (=٩٢٤) ٥٣٩,١

حيث أن (=٩٢٤) تعنى اليهود

الهندسة عند المصريين (=٩٣١) ٦٢

حيث (=٩٣١) تعنى المصريون

٣- جدول إضافة الأزمنة والعصور « » Common auxiliaries of time

يرتبط هذا الجدول ارتباطا وثيقا بالموضوع ذلك لأن زمن المعالجة يعبر عن بعداً موضوعياً، ومؤشر الزمان هو علامات التنصيص " "

فمثلا: العلاقات التجارية بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية فى العقد الثالث من القرن العشرين.

"١٩٢" (٧٣: ٦٢٣/٦٢١) ٣٨

ذلك لأنه من خلال القاعدة التحويلية من المنطوق اللفظى إلى المنطوق الرقمى فيكون الرقم الدال على القرن العشرين هو "١٩" والعقد الثالث "٢"

هذا ويمكن إضافة مدخل تاريخى ذلك لأن الموضوع يعالج من ناحية تاريخية فيكون الرقم هكذا "١٩٢" (٧٣: ٦٢٣/٦٢١) ٣٨:٩٣

* حيث ٩٣ تدل على تاريخ الموضوع.

- التأمين الزراعى فى القرن التاسع عشر "١٨" ٩٣: ٣٦٨,٥

٤- جدول إضافة التقسيمات الرقمية (غير العشرية) والهجائية Alphabetical and (non-decimal) Numerical Subdivision

هو جدول إضافة التقسيم الهجائى أو الرقمى إلى رقم التصنيف وذلك لتمييز أسماء طرق أو وسائل مواصلات أو أسماء شركات أو تمييز أعمال الأدباء، وقد توضع الأسماء بين قوسين، ويسبق الأرقام No.

أمثلة: الطريق الغربى الكبير فى انجلترا والذى يعرف بـ A4

يصنف تحت رقم A4 (٤٢) ٦٢٥,٧١١ حيث (٤٢) إنجلترا أو (A4 * ٤٢) ٦٢٥,٧١١

- أعمال شكسبير (Shak) . ٨٢

(Shakespeare)

- أعمال طه حسين. (طه حسين) ٨٩٢,٧

٧٩٢,٧ الأدب العربى

- الأيام - طه حسين   طه حسين ٩٢

٥- جداول إضافة وجهات النظر ٠٠,

Common Auxiliaries of point of view

ترتبط عناصر هذا الجدول ارتباطاً وثيق بالموضوع فهو يستخدم لإيضاح الجوانب المتعددة لموضوع معين، وذلك عن طريق مؤشر وجهة النظر وهو علامة عشرية صفر صفر، حيث تضاف وجهة النظر مباشرة إلى الأساس لتعبر عن أوجه معالجة الموضوع أو وجهة نظر معينة للدراسة الموضوعية.

أمثلة: الدراسة النظرية لعلم التصنيف ٢٥,٤,٠٠١.

حيث ٠٠١, تعنى الناحية النظرية

التكنولوچيا النووية من الناحية النظرية الإقتصادية ٦٢١,٠٣٩,٠٠٣

حيث ٠٠٣, تعنى وجهة النظر الإقتصادية

أما عن الجداول الموضوعية الخاصة فهي ممثلة في جدول واحد وهو:

جدول التقسيمات الخاصة وو. و- Special (Auxiliary) Subdivision

يتميز هذا الجدول عن غيره من الجداول الأخرى بميزة الإستخدام الخاص- ذلك لأن بقية الجداول لها صفة الإستخدام العام مع أى موضوع - حيث يستخدم فقط مع عدد معين من أقسام التصنيف، فهو يوضح أن هناك تقسيمات وتفريعات تحليلية لأقسام معينة فى التصنيف تضاف إلى الرقم الأساسى مباشرة بعد وضع شرطة أو صفر بعد العلامة العشرية أو فاصلة عليا وكل ذلك من أجل توسيع وإضافة التفريعات التى تستجد على بعض موضوعات المعرفة.

أمثلة: فى بداية قسم الهندسة ٩-/١ - ٦٢ تم وضع الإضافات الخاصة مع قسم ٦٢١ الخاص بالهندسة الميكانيكية والكهربائية:

٦٢١-٧ وسائل الصيانة والوقاية

٦٢١-٧١ التبريد

٦٢١-٧٢ التشحيم

وهذه التفصيلات لاتستخدم إلا مع هذا القطاع

وهكذا فإن المرونة التى تتحقق من خلال التصنيف العشرى العالمى بقوائمه الإضافية ومؤشراته الوجهية وحصره المفصل للتفريعات تميزه عن غيره من أنظمة التصنيف الحديثة، وسيظل التصنيف العشرى العالمى رغم ما يواجهه من صعوبات مالية وإدارية وفنية - صالحا للاستخدام وخاصة فى تصنيف المواصفات القياسية وفى خدمات التكشيف والاستخلاص فضلا عن صلاحيته لترتيب الرفوف فى المكتبات.

المصـــــادر

١- أحمد بدر، محمد فتحى عبد الهادى. التصنيف: فلسفته وتاريخه ونظريته ونظمه وتطبيقاته العلمية. - الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٨٣.

٢- فؤادأحمد إسماعيل. التصنيف العشرى العالمى والتوحيد القياسى. - مجلة المكتبات و المعلومات العربية. - س٢، ع٢ (ابريل ١٩٨٢). - ص ١٠٢-١١١

٣- ناصر محمد السويدان. التصنيف فى المكتبات العربية: دراسة مقارنة لأنظمة التصنيف العالمية ومدى صلاحيتها لتصنيف العلوم العربية والإسلامية. - الرياض: دار المريخ، ١٩٨٢.

تطور نظم وقوانين التأمينات الاجتماعية والمعاشات فى مصر فى القرن العشرين*

عصام عيسوي

مدرس مساعد بقسيم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب – جامعة القاهرة

ملخص :

تتناول الدراسة قوانين التأمينات الاجتماعية والمعاشات التي صدرت في مصر في القرن العشرين تلك التي تعمل على رعاية العاملين وصيانة حقوقهم ابتداء من قانون المعاشات الصادر في ١٥ أبريل ١٩٠٩م حتى قانون التأمين الاجتماعي الصادر عام ١٩٨٤م.

عرفت مصر نُظم المعاشات منذ منتصف القرن التاسع عشر، إلا أن هذه النظم كانت مقتصرة علي فئات محدودة من الشعب.

ولكن مع بداية القرن العشرين، بدأت الصناعة بمعناها الحديث تدخل مصر، ميا أدي بالضرورة إلى صدور عدد من قوانين الضمان الاجتماعي التي تعمل على رعاية العاملين، وصيانة حقوقهم أمام أصحاب الأعمال من المصريين والأجانب.

وترجع أهمية دراسة القوانين الصادرة في بلد ما إلى اعتبار أن كل قانون يعد بمثابة وثيقة يمكن ربطها مع الواقع الذي صدرته فيه، ومن ثم استنباط الحقائق التاريخية لتغطية النواحي العسكرية أو السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية،

* نشر الجزء الأول من هذا الموضوع، بعنوان «نُظم ولوائح المعاشات في مصر في القرن التاسع عشر»، في مجلة المكتبات والمعلومات العربية، العدد الثاني، السنة الرابعة عشر، أبريل ١٩٩٤م.

ولذلك فإن المتتبع لقوانين التأمينات والمعاشات في مصر في هذا القرن يمكنه أن يقف على حقيقة التطورات التاريخية التي مرت على مصر في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

فلقد أسفرت الصراعات داخل المجتمع المصري - في بدايات القرن - عن وجود نوعان من المجتمع يصارع بعضهما بعضا ويتربص أحدهما بالآخر، وهما مجتمع أصحاب رؤس الأموال أو الملاك، ومجتمع العمال والموظفون.

والملاك هم أرباب العمل، والعمال أجراء عندهم، ومهما يكن من عدد العمال وكثرتهم في المجتمع الرأسمالي، فإن الكلمة فيه أخيراً لأصحاب رؤس الأموال في السياسة، وفي التشريع، وفي السلطة التنفيذية، والأمر في المجتمع لا يكون مع الكثرة العددية، بل مع أصحاب السلطة والنفوذ، وهم القلة التي تملك، ولذلك كان مجتمعاً رأسمالياً، أو مجتمع مُلاك.

وهذا هو الحال الذي انتهي عليه القرن التاسع عشر، حيث بدأت تظهر في مصر طبقة من «كبار الملاك»، والتي تعيش على حساب الأغلبية.

وكانت هذه الطبقة الاجتماعية تمثل البرجوازية الإدارية والعسكرية التي نشأت من خلال مناصب الدولة، وتكونت ملكياتهم من خلال منح الأراضي خلال الفترة الممتدة من عهد **محمدعلي** وحتى نهاية عصر**إسماعيل**(١).

ولقد مثلت الثورات التي قام بها المصريون الحدود الفاصلة في تاريخ مصر الحديث والمعاصر، حيث كان من شأنها إحداث تغييرات ملموسة في فكر فئات المجتمع المصري على اختلافها، فمثلا في الفترة ما بين ثورة **عرابي** (٨١ - ١٨٨٢م)، وحتى ثورة ١٩١٩م تجددت ونشطت الوطنية للمصريين وخاصة الطبقات الكادحة من الشعب.

لذلك، فقد كان لقيام ثورات مصر الثلاث (ثورة **عرابي**، وثورة ١٩١٩م، وثورة ١٩٥٢م) دوراً بارزاً في تحديد مطالب أفراد الشعب من العمال والموظفين الذين غطتهم مظلة التأمينات الاجتماعية، والتي بدأت تتضح معالمها بوضوح منذ أن غادر الاحتلال الأجنبي مصر، وقُضى على الرأسمالية والإقطاع، وذلك بقيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م.

فمع توحد الهدف الذي قامت من أجله ثورات مصر الثلاث، فإن الطريقة قد اختلفت في كل منهم، فكانت ثورة **عرابي** (١٨٨٢م) تقوم على الحل العسكري في خروج الاحتلال من مصر، وكانت ثورة ١٩١٩م بقيادة **سعدزغلول** تعتمد على الحلول السياسية للقضية، بينما قامت ثورة يوليو ١٩٥٢م على الحل السياسي المدعم بقوة الجيش من أجل تحقيق الهدف الأساسي من قيامها، وهو خروج الاحتلال، والذي ترتب عليه تحقيق أهداف أخرى فرعية كان من بينها تحقيق العدالة الاجتماعية بين أبناء الشعب وخاصة الذين ينتمون للطبقات الدنيا والمتوسطة.

فعندما قامت الثورة العرابية عام ١٨٨٢م بعدما انقسم المجتمع المصري إلى معسكرين هما معسكر الثورة بزعامة العسكريين، وعلى رأسهم «**أحمد عرابي**»، والمعسكر المضاد الذي تجمع فيه الخديو والشراكسة والرأسمالية المصرية والتدخل الأجنبي[٢]، نادى أحمد عرابي (وأعوانه) بتحسين الأحوال الاجتماعية لأبناء الشعب، بعد أن زادت المتاعب والقلاقل، والتهب الشعور العام ضد الأجانب والطبقة الحاكمة، ونتيجة لذلك فقد بُعثت الروح القومية من تلك الثورة، وذلك على الرغم من فشلها وانتهاءها باحتلال الإنجليز لمصر عسكرياً، وهو ما زاد أيضا من يقظة الروح القومية في البلاد، وفي نضوج الرأي العام المتزايد والوعي الصحيح بالمطلب الوطني الخاص بتحسين أحوال الشعب[٣].

ومن جانب آخر، فقد بدأ يتدخل المستعمر الأجنبي في شئون الدولة والحكومة، باعتباره يمثل السلطة الفعلية للبلاد في مقابل السلطة الشرعية التي يمثلها الخديو والوزارة المصرية، والسلطة الوطنية أو سلطة الأمة.

ومن هنا بدأ الصراع يحتدم بين تلك السلطات الثلاث، سياسيا، واقتصاديا، واجتماعيا، حتى كانت الغلبة لقوة كبار الملاك التي اعتمد عليها الاحتلال الإنجليزي، في مواجهة العناصر الوطنية المتطرفة – من وجهة نظر الاحتلال – الممثلة في القطاع التجاري وقطاع المثقفين من البرجوازية الصغيرة (الرأسمالية الوطنية) المركزة في سكان المدن آنذاك[٤].

ولقد ظل نظام المعاشات في مصر يسير وفقاً للقانون الذي أصدره الخديو**توفيق** في ٢١ يونيو عام ١٨٨٧م، وهو آخر قوانين المعاشات في القرن التاسع عشر[٥].

وفي ١٥ أبريل من عام ١٩٠٩م، صدر أول قوانين المعاشات الملكية في هذا القرن

لينسخ كل ما صدر قبل ذلك التاريخ من قوانين ولوائح خاصة بالمعاشات، حيث جاء في المادة الأولى من بابه الأول: إن «معاشات ومكافآت الموظفين والمستخدمين الملكيين الذين يدخلون في خدمة الحكومة من تاريخ صدور هذا القانون ومعاشات ومكافآت أراملهم وأولادهم تكون تسويتهما على مقتضى الأحكام الآتية بصرف النظر عن كل ما خالفها من أحكام القوانين والأوامر العالية واللوائح الجاري العمل بها الآن»(٦).

وقد جاء هذا القانون على عشرة أبواب تضمنت سبعون مادة، وقد أوجب القانون أن تستقطع نسبة ٥٪ من ماهيات جميع الموظفين والمستخدمين الملكيين المقيدين بوظائفهم المستديمة، وهم أولئك الموظفون الذين لهم الحق في المعاش، على أن يكون الخصم من أساسي الماهية التي يتقاضها الموظف، دون النظر للعلاوات أو المكافآت أو البدلات التي يتقاضها.

وقد تحدد في الباب الثاني من هذا القانون مدة الخدمة التي يجب أن يُكملها الموظف في ا لحكومة كي يستحق معاشاً عنها، وهي المدة التي تبدأ من سن الثامنة عشر حتي وإن قضى الموظف منها عدة سنوات في الجيش أو البوليس.

وقد أوضح القانون فئات الموظفين المستفيدين وهم:

أ - المتعاقدون.

ب - الموظفون والمستخدمون الدائمون.

جـ - الموظفون الذين يصابون بعاهات أو أمراض.

د - عائلات الموظفين بعد وفاتهم.

هـ - المستخدمون المؤقتون.

كما حدد القانون السن التي يجب أن يُحال بعدها الموظف إلى المعاش، وهي سن الخامسة والخمسين بالنسبة للمتعاقدين، وسن الستين بالنسبة للمستديمين.

ولقد بين القانون كيفية تسوية المعاشات والمكافآت المستحقة للموظفين الملكيين بالدولة، حيث قضى القانون بأن تكون تسويتها بمعرفة «نظارة المالية»، على أن يحسب عمر الموظف ومدة خدمته في الحكومة بالسنين الميلادية، وذلك بعد أن تستقطع السنوات التي غاب فيها الموظف بسبب الأجازات (بدون مرتب)، أو الإيقاف الذي ترتب عليه الحرمان من ماهيته أو جزءا منها، وكذلك كسور السنة التي تقل عن

تسعة أشهر من خدمة الموظف.

وفي النهاية يتم حساب المعاش أو المكافأة للموظف - كل حسب حالته - باعتبار الماهية الأخيرة التي تقاضاها أثناء آداءه لأعماله المنوطة به(٧).

والمطلع على هذا القانون الصادر في عام ١٩٠٩م، تستوقفه بعض النقاط التي أثرت - ولا شك - بالسلب على بعض فئات المجتمع المصري آنذاك، ولعل أهمها:

١ - تعقيد الإجراءات التي يمر بها معاش الموظف المتقاعد، أو أربابه، ومن ذلك أن الموظف الذي يطلب تسوية معاشه بسبب مرضه يجب الكشف عليه بمعرفة قومسيون طبي بالقاهرة، فإذا تقرر أن المرض لم يبلغ من الشدة الدرجة التي يجب أن يتقاعد بها الموظف، فإنه يقوم بتقديم شهادة طبية مضمونها يوضح عكس ذلك، حتى يتم تعيين لجنة أخرى مكونة من ثلاثة أطباء أحدهم يرشحه الموظف، وذلك من أجل تحديد إمكانية تسوية معاش هذا الموظف أم لا (٨).

ويتضح من هذه الإجراءات طول المدة التي يمكن أن يقضيها الموظف بدون معاش - أو ماهية شهرية، ولذلك فقد أجاز القانون صرف جزء من المعاش للموظف حتى تتم تسويته بصفة نهائية(٩).

٢ - إن الحكومة كانت تتعامل مع أرباب الموظف المتوفي باعتبار حالة كل منهم بغض النظر عن حقهم في معاش عائلهم المتوفي، لذا تقرر في القانون - على سبيل المثال - أن «أرامل أرباب المعاشات إذا كان عقد الزواج قد حصل بعد تقاعد صاحب المعاش أو رفته أو قبل ذلك بمدة أقل من سنة، وكذلك الأولاد المرزقون من هذا الزواج» لا يكون لهم الحق مطلقاً في المعاش.

وفي هذا تعسف على حق الموظف وعائلته، لأن القانون لم ينظر إلى ما قدمه هذا الموظف من خدمات، كما لم يراع أن هؤلاء المستحقون يمكن ألا يكون لهم مصدر آخر للكسب أو العيش!!

٣ - إن القانون حدد المعاش بالنسبة لعائلة الموظف المتوفي بحسب عدد أفراد هذه العائلة، فإن توفى أحدهم آل نصيبه إلى الحكومة، على اعتبار أن نصف هذا المعاش يئول إلى الأرامل، والنصف الآخر إلى الأولاد بحصص متساوية.

هذا، ولم تمضى أربعة أعوام بعد صدور قانون المعاشات الملكية حتى صدر قانون

آخر للمعاشات، ولكنه كان عسكرياً، اختصت أحكامه بالعسكريين من الضباط، والصف ضباط والجنود العاملين والمتقاعدين والمتوفين.

ففي ١٤ يوليو عام ١٩١٣م، صدر قانون المعاشات العسكرية، وكان صدوره يمثل الخط الفاصل المحدد لحقوق كل من الموظفين الملكيين والضباط والعسكريين بالدولة، حيث ورد في المادة الأولى من الباب الأول من القانون أن «هذا القانون يسري على جميع الضباط والعسكريون العاملون والمتقاعدين والمتوفين، والملكيين الذين يشغلون وظائف عسكرية يعاملون بقانون المعاشات الملكية إلا أن السنوات التي يقضونها في الحرب تحسب لهم كما تحسب للضباط»[١٠].

كما ورد في المادة ٥٨ من الباب الخامس أن «الضباط المنقولون إلى البوليس أو خفر السواحل يعاملون بقانون المعاشات الملكية فيما يتعلق بالعمر»[١١].

ولقد توافقت بعض مواد هذا القانون العسكري مع قانون المعاشات الملكية الصادر قبل ذلك بأربع سنوات، ومن ذلك أن تقرر استقطاع نسبة الـ ٥٪ من الضباط فقط دون الصف ضباط والعساكر.

هذا بالإضافة إلى أن الفئات التي أسقط حقها في المعاش المحدد للموظفين الملكيين - أو أربابهم أو ورثتهم - طبقاً لقانون المعاشات الملكية (١٩٠٩م) هم أنفسهم الذين أسقط حقهم في هذا القانون العسكري.

أضف إلى ذلك فئة جديدة قد أسقط حقها تماماً من المعاش أو المكافأة وهم الضباط الذين يستعفون من الخدمة العسكرية[١٢].

ومما يلفت الانتباه في هذا القانون أن جاءت إحدي مواده لتحدد معاش أولئك العسكريون من الصف ضباط والجنود لتجعل الحد الأعلى لذلك المعاش هو ثلاثة جنيهات مصرية في الشهر للصول، وجنيه واحد فقط في الشهر للرتب الأدنى من رتبه الصول، وذلك إذا فقد الشخص بصره تماماً وبُتر عضوين من جسده أثناء الحرب، كما جُعل الحد الأدنى لمعاش الصول جنيهان، إذا فقد عضوين أو وظيفة عضو واحد كلية، ويقل ذلك المعاش إلى ٦٦٦ مليماً في الشهر لباقي الرتب حتى رتبة الجندي[١٣].

ولقد ظل قانونا المعاشات الملكي والعسكري هما المطبقان في مصر حتى العقد الثالث من هذا القرن[١٤]، وذلك على الرغم من ازدياد الأسعار، وغلاء المعيشة الذي

حتمته الحرب العالمية الأولى، ليس في مصر فقط، ولكن في دول العالم كافة.

ومن الطبيعي أن يكون للإحتلال الإنجليزي في مصر في ذلك الوقت دوره المناهض لتطور الأحوال الاجتماعية لأبناء الشعب المصري، فقد وقف المحتل الإنجليزي كحجر عثرة في سبيل تقدم البلاد، وراح الغاصب يقاوم بقوة السلاح مشاعر المصريين الثائرة، ويلقى القبض على زعمائهم، ويطلق النار على شبابهم، حتى تبلور شعور الأمة كلها في ثورة ١٩١٩م التي انتهت بإعلان استقلال مصر في فبراير عام ١٩٢٢م[١٥].

والحقيقة أن زعماء ثورة ١٩١٩ قد غاب عنهم – بحكم تكوينهم الطبقي – أهمية الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للشعب آنذاك، فهم لم يندفعون بالشعب إلى ما بعد المواجهة السياسية الظاهرة من طلب الاستقلال، والوصول إلى أعماق المشكلة الاقتصادية والاجتماعية.

ولذلك فقد اتسعت الفجوة بين القيادة وجماهير الشعب، وكان ذلك من أخطر عوامل انتكاس ثورة ١٩١٩م، إذ كان لابد من إظهار المضمون الاجتماعي ليعبر عن مفهوم الشعب للاستقلال وإرادته الثورية[١٦].

لذلك فإن ثورة ١٩١٩م لم يفرق زعمائها بين الثورة السياسية التي يسترد بها الشعب حقه في حكم نفسه بنفسه من المحتل، وبين الثورة الاجتماعية التي تتصارع فيها طبقات الشعب حتى يستقر الأمر على ما يحقق العدالة لأبناء الوطن الواحد، بقصد تحقيق حياة أفضل للمواطنين[١٧].

ومن جانب آخر، فقد اتسع حجم المنشآت الصناعية في مصر آنذاك وزاد عدد العاملين فيها من المصريين والأجانب – وخاصة الإنجليز – وهو ما ترتب عليه زيادة المخاطر الاجتماعية مثل العجز أو الشيخوخة أو المرض أو الوفاة...إلخ، تلك التي تؤدي إلى فقدان الدخل من العمل الذي أصبح مصدر رزق الغالبية في المجتمع[١٨].

ونظراً لذلك، فقد تقدم الوفد في مشروعه للمعاهدة المصرية الإنجليزية عام ١٩٢٠م – المقابل لمشروع **ملنر** – بما يقضي بأن تستعمل الحكومة المصرية حقها في الاستغناء عن خدمة الموظفين الإنجليز، وأن يكون ذلك الاستغناء مقروناً بمعاملتهم معاملة حسنة، بحيث أنه في حالة الرفت لبلوغ السن القانونية، أو بسبب العجز الجسماني عن العمل، أو بمقتضى حكم تأديبي، أو لانتهاء المدة المحددة في عقد

العمل يصرف للموظف المرفوت تعويض إضافي بمقدار شهر عن كل سنة قضاها في الخدمة، كما يمنح هذا التعويض أيضا لكل موظف يترك الخدمة باختياره في ظرف سنة من تاريخ المعاهدة[١٩].

ويرجع سبب ما جاء في مشروع الوفد المصري في هذا الشأن، إلى ما قرره ملنر من أن «الموظفين المصريين الذين قضوا في وظائفهم فترة طويلة أكسبتهم خبرة بأعمالهم وكفاية واضحة قد فقدوا الأمل في الترقية إلى أعلى الوظائف في حكومتهم بسبب النظام الذي يقصر شغل المنصب الذي يتولاه أجنبي على أجنبي آخر متى شغر هذا المنصب، ويحظر شغله دائما على المصريين»[٢٠].

ومنذ عام ١٩٢٣م، بعد أن أعلن الدستور قام برلمان من هيئتين نيابتين، وتشكلت حكومة ديموقراطية في البلاد، وقد روعي في هذا الدستور تقاليد وعادات البلاد، ومجرى تطورها، والسبل الواجب اتباعها لتحقيق نموها وتحسين أحوالها الاجتماعية والاقتصادية[٢١].

وفي عام ١٩٢٤م، صدر قانون التعويضات والمعاشات المتفق عليه ما بين الحكومتين المصرية والبريطانية بشأن تعويض الموظفين الأجانب الذين يعتزلون خدمة الحكومة المصرية، وقد أثار القانون ضجة كبرى بين المثقفين من أعضاء مجلس النواب لما فيه من تحميل الميزانية المصرية فوق طاقتها [٢٢].

وفي عام ١٩٣٠م، اضطرت الحكومة إلى إنشاء لجنة برئاسة **عبد الرحمن رضا** باشا لبحث مشكلات العمل والعمال والتمهيد لوضع قوانين لتنظيم العلاقة بينهما، وفي عام ١٩٣١م تم تشكيل لجنة أخرى اختلف أعضاؤها فيما بينهم هل تصدر اللجنة قانون عمل شامل ينظم علاقات العمل كلها، أم تصدر قانوناً لكل ناحية من نواحي العمل والعمال، وكل ما دعت الضرورة إليه، واستقدمت الحكومة خبيراً من منظمة العمل الدولية ليقدم النصح في هذا الصدد، فاختار الخبير سياسة التدرج في إصدار التشريعات التي تنظم العلاقات بين العمال وأصحاب العمل[٢٣].

وفي تلك الأثناء، كان للرأسماليين المصريين دوراً بارزاً في مجال الصناعة والمال والتجارة، الذي ظل الأجانب يتحكمون فيه لسنوات طويلة حيث كانت غالبية المشروعات الصناعية والتجارية ملكاً لرؤوس الأموال الأجنبية حتى بلغ نصيب هذه الأموال في الشركات السابق تكوينها على عام ١٩٣٣ مبلغ ٦٠,٧٣٣,٧٥١ جنيها

مقابل ٦,٠٠٦,٦٣٥ جنيها لرؤوس الأموال المصرية، فقد تمكن الرأسماليون المصريون بالفعل من مزاحمة الأجانب بعد الحرب العالمية الأولى[٢٤].

وكنتيجة طبيعية لذلك فقد بدأ سيل تشريعات العمل، فصدر في عام ١٩٣٣م القانون رقم ١٩٤٨لينظم تشغيل الأحداث وليلغي القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٠٩م بشأن تشغيل الأحداث في محالج القطن، أيضا فقد صدر القانون رقم ٨٠ الخاص بشروط عمل النساء.

وفي عام ١٩٣٥م صدر القانون رقم ١٤٧ بتحديد ساعات العمل في بعض الصناعات[٢٥].

ومنذ أن اعترفت إنجلترا باستقلال مصر عام ١٩٣٦م استقلالا تاما، ثم إلغاء الامتيازات الأجنبية عام ١٩٣٧م (وفقاً لمعاهدة **منترو**)، فقد نشطت الحركة الاجتماعية نشاطاً كاملاً ونضج الوعي القومي والشعور العام بالمسؤولية لتقوية هذا الفيض المتزايد من المشاعر الوطنية في المجتمع المصري[٢٦].

فمنذ يناير عام ١٩٣٦ عُرض نص أول قانون منظم بشأن التعويض عن إصابات العمل في مصر على المحاكم المختلطة لأخذ الموافقة عليه[٢٧].

وبالفعل؛ فقد تمت الموافقة على تطبيق هذا القانون ليسرى على جميع العمال والمستخدمين المشتغلين في الصناعة والتجارة، مع استثناء بعض طوائف العمال، كالأشخاص الذين يتقاضون أجراً يزيد عن ٢١ جنيها في الشهر أو ٧٠ قرشاً في اليوم، وكذلك عمال الزراعة، وأفراد أسرة صاحب العمل[٢٨].

وقد كان تطبيق مثل هذا القانون في مصر في ذلك الوقت بمثابة فتحاً جديداً أمام مظهر من مظاهر التطور الاجتماعي وهو إدخال نظام التأمينات الاجتماعية في مصر[٢٩].

وقد تم تعديل القانون رقم ٦٤ لسنة ١٩٣٦م في عام ١٩٥٠م بموجب القانون رقم ٨٩ لسنة ١٩٥٠م بعد أن تبين أن ذلك القانون فيه إجحاف بالعمال، فتم زيادة قيمة التعويض بما يجعله أقرب إلى تحقيق العدالة الاجتماعية.

وقد سرى القانون رقم ٨٩ لسنة ١٩٥٠م على العمال المشتغلين في المحال التجارية[٣٠] والصناعية، وكذلك المحال التي في حكم المحال التجارية، كالنوادي

الرياضية واسطبلات السباق، كما طبق على المشتغلين بالزراعة، إذا كانوا وقت إصابتهم يشتغلون بآلات ميكانيكية أو يؤدون عملا صناعياً[٣١]

وفي عام ١٩٤٢م صدر القانون رقم ٨٦ بشأن التأمين الإجباري عن حوادث العمل، والذي تحدد في مادته الثالثة أنه «لا يجوز تحميل العمال الذين يسري عليهم هذا القانون أي نصيب في نفقات التأمين كلها أو بعضها بأية طريقة كانت».

وهذا القانون يعد مكملاً للقانون رقم ٦٤ لسنة ١٩٣٦م بشأن التعويض ضد حوادث العمل[٣٢].

ولما كانت الحاجة ملحة لإنشاء نظام متكامل للتأمينات الاجتماعية، وكذلك لإنشاء هيئة حكومية تتولى تطبيق نظم التأمينات والمعاشات في مصر، لذلك فقد أنشئت في عام ١٩٣٩م «وزارة الشئون الاجتماعية»، وذلك كضرورة أملتها حالة التطور الاجتماعي في البلاد لتقوم بتقديم الخدمات الاجتماعية والمساعدات العامة ولتسهم بدور هام في رفع ا لمستوى الاقتصادي للشعب[٣٣].

ولذلك فقد تعدد المحاولات لوضع نظام التأمين الاجتماعي بعد إنشاء وزارة الشئون الاجتماعية، وقبل قيام ثورة يوليو ١٩٥٢م، ومن تلك المحاولات الهامة التي استجابت لها الحكومة عام ١٩٥٠م وضع نظام الضمان الاجتماعي – الشامل لنظام التأمينات الاجتماعية – والذي أخذ شكل قانون صدر تحت رقم ١١٦ لسنة ١٩٥٠م، وصار نافذاً اعتباراً من فبراير ١٩٥١م [٣٤].

وقد سرت مواد وبنود هذا القانون على جميع المواطنين الذين تتوافر فيهم شروط معينة بغض النظر عن مكان الإقامة أو الحرفة، على أن تمنح المعاشات أوالإعانات على أساس نظام فحص الدخل.

وكان الهدف المباشر الذي يتوخاه هذا القانون هو سد حاجات الأسر الفقيرة التي فقدت مورد رزقها بسبب وفاة رب الأسرة، أو بسبب العجز أو الشيخوخة، ولذلك فقد حدد القانون المعاشات لأربع طوائف من الشعب، وهي:

١ – الأرامل ذوات الأولاد ممن تقل سنهم عن ١٣ سنة، أو لغاية ١٧ سنة، إذا كانوا ملتحقين بمدارس أو معاهد معتمدة، أو كانوا عاجزين عجزاً كاملاً، أو بنات غير متزوجات.

٢ – الأيتام ممن فقدوا والديهم أو فقدوا آباءهم وتزوجت أمهاتهم، وممن لا يُعرف آباؤهم أو والدوهم.

٣ – الأشخاص العاجزين عجزاً كاملاً، بما فيهم العميان ممن تتراوح أعمارهم بين ١٧ – ٦٥ سنة.

٤ – الأشخاص الذين بلغوا سن الشيخوخة (٦٥ سنة).

ولقد انتفع من هذا القانون في ذلك الوقت حوالي نصف مليون شخص يعولون نحو مليون من الأنفس، وقد قدرت نفقات هذا المشروع للإعانات والمعاشات بستة ملايين من الجنيهات المصرية آنذاك.

وقد اعتمد تمويل المشروع كله على الأموال العامة، حيث لم يفرض القانون أية اشتراكات مباشرة على أيا من الفئات السابق تحديدها، وبموجب هذا القانون كانت تدفع الإعانات نقداً، إلا في بعض حالات الكوارث.

وقد تضمن القانون ٤٧ مادة، مقسمة إلي سبعة أبواب هي:

– الباب الأول : وقد تناول الفئات التي يسري عليها القانون، وأحكام المشروع العامة، وسريانه على المصريين والأجانب.

– الباب الثاني : وينص على شروط الاستحقاق للمعاشات، والشروط الواجب توافرها في كل طائفة من الطوائف التي يسري عليها.

– الباب الثالث : وفيه تحديد لفئات المعاشات في المدن والقرى، والأسس التي تحسب بمقتضاها موارد الأسر والإجراءات التي تتبع في حالة تعديل أو وقف المعاش.

– الباب الرابع : اختص ببرنامج المساعدات العامة وتمويلها وأهدافها.

– الباب الخامس : عني بعلاج العجزة وتوجيههم توجيها مهنياً.

– الباب السادس : اختص بإدارة وتمويل المشروع وإنشاء مصلحة الضمان الاجتماعي، ومجلس الضمان الاستشاري.

– الباب السابع : نص فيه على الجزاءات والعقوبات في حالات الحصول على معاشات بغير استحقاق(٣٥).

وعلى الرغم من أن قانون الضمان الاجتماعي (رقم ١١٦ لسنة١٩٥٠م) كان خطوة على الطريق الصحيح في نشر العدالة الاجتماعية التي تكفلها الدولة لمواطنيها، إلا أن هذا القانون قد أصابته بعض السلبيات، والتي كان من بينها ترك حالات البطالة والعجز الجزئي، أو المؤقت لما تقرره وزارة الشئون الاجتماعية في هذا الشأن.

كما أن القانون في صورته التي صدر عليها لم يحقق التأمين الكافي ضد جميع المخاطر التي يتعرض لها العمال.

أضف إلى ذلك، القصور الذي أصابه مرة أخرى بعد تعديله بقانون رقم ١٧٢ لسنة ١٩٥٢م، والذي أضاف مادة جديدة نصها «لا يستحق المعاش المنصوص عليه في المادة السابقة، إلا في حدود ما يدرج لذلك في الميزانية، وتكون الأولوية في الاستحقاق وفقاً للقواعد التي يصدر بها قرار من وزير الشئون الاجتماعية»، وبذلك لم تصبح الدولة ملزمة بتدبير الاعتمادات المالية الكافية لصرف جميع معاشات الضمان الاجتماعي المستحقة آنذاك وفقاً للقانون!![٣٦].

وفي عام ١٩٥٠م أيضا، صدر الأمر رقم ٩٩ الخاص بزيادة إعانة غلاء المعيشة لموظفي ومستخدمي وعمال المحال الصناعية والتجارية، وقد جاء في المادة الخامسة من هذا الأمر أنه «يجب على أصحاب المحال الصناعية والتجارية التي ترتب معاشاً لمن كانوا في خدمتها من الموظفين والمستخدمين والعمال أن يصرفوا لهم إعانة غلاء معيشة»، كما نصت المادة السادسة على تطبيق أحكام هذا الأمر على الأجور والمرتبات والمعاشات اعتباراً من أول مارس ١٩٥٠م.

وقد قدرت إعانة غلاء المعيشة طبقاً لمواد هذا الأمر (بالنسبة لأرباب المعاشات) بما يلي[٣٧]:

قيمة المعاش الشهري	النسبة المئوية المقرر صرفها من الإعانة
٥ جنيهات فأقل	٧٥٪
أكثر من ٥ جنيهات إلى ١٠ جنيهات	٥٢,٥٪
أكثر من ١٠ جنيهات إلى ٢٠ جنيها	٣٧,٥٪ بحد أقصى ٦٥٠ قرشاً
أكثر من ٢٠ جنيها إلى ٣٠ جنيها	١٩,٥٪ بحد أقصى ٦٥٠ قرشاً
أكثر من ٣٠ جنيها إلى ٩٠ جنيها	٧,٧٪ بحد أقصى ٦٥٠ قرشاً

وفي عام ١٩٥٢م قامت ثورة ٢٣ يوليو لتبدأ مصر عهداً جديداً بدون وجود احتلال أجنبي، وأيضا لتقض على الإقطاع وسيطرة رأس المال على الحكم، ولذلك فقد وجهت الجهود لتحقيق العدالة الاجتماعية، إذ جاء في المادة ١٧ من الدستور أنه «يجب أن تكفل الدولة للمواطنين جميعا حقهم في التأمين- الاجتماعي سواء في ذلك خدمات التأمين الصحي، أو التأمين من الشيخوخة والعجز والوفاة، وكذلك التأمين من البطالة»[٣٨].

لذلك فقد اتجهت قيادات الثورة آنذاك إلى الطبقة العاملة التي قامت على أكتافها الثورة، وذلك في محاولة منهم لتحسين الظروف المعيشية لهذه الطبقة من العاملين والموظفين الكادحين، ولهذا فقد توالى صدور القوانين الخاصة بالعمل والعمال[٣٩]، والتي كان من أهمها القانون رقم ٣١٧ لسنة ١٩٥٢م في شأن عقد العمل الفردي والذي كفل للعمال مكافآت أفضل عند نهاية خدمتهم تعينهم على مقابلة أعباء الحياة إذا ما تركوا العمل[٤٠].

وفي المادة ٤٦ من هذا القانون تم تقسيم مكافآت العمال المتوفين على أربابهم على النحو التالي:

١ – إذا وجد أولاد ووالدان ممن كان يعولهم العامل استحق الولد أو الأولاد ٧٥٪ بالتساوي، و٢٥٪ للوالدين بالتساوي، أو لأحدهما.

٢ – إذا وجد والدان كان يعولهما العامل ولم يوجد أولاد وزعت المكافأة بينهما بالتساوي، إلا إذا كان واحداً، فيمنح المكافأة كاملة.

٣ – إذا اجتمع الزوج ومن كان يعولهم من الأولاد والوالدين استحق الزوج ٤٠٪، والولد أو الأولاد ٤٠٪، والوالدين ٢٠٪، فإذا لم يوجد أولاد كان للزوج ثلثا المكافأة وللوالدين الثلث الباقي، ويعتبر الإخوة والأخوات الذين يعولهم العامل في حكم الوالدين عند عدم وجود أحد منهما، وإذا لم يوجد أحد ممن ذكروا[٤١].

وفي نفس العام (١٩٥٢م) صدر القانون ٣١٨ في شأن حل المنازعات التي تنشأ ما بين العمال وأصحاب المنشآت الصناعية والتجارية ليغطي بعض جوانب النقص في القوانين السابقة عليه، وذلك بعد أن تحددت هوية أصحاب العمل وأعمالهم التي يقومون بها[٤٢].

وفي ٣٠ أغسطس صدر القانون رقم ٤١٩ لسنة ١٩٥٥م الخاص بإنشاء صندوق للتأمين وآخر للإدخار للعمال، وقد ألزم القانون أصحاب الأعمال بدفع جزء من المكافأة في صورة اشتراك بواقع ٥٪ من أجور عمالهم في صندوق الإدخار و٢٪ في صندوق التأمين لدفع تعويض في حالات العجز والوفاة، كما ألزم العمال بدفع اشتراك

بواقع ٥٪ من أجورهم في صندوق الإدخار لزيادة مستحقاتهم عند نهاية الخدمة (٤٣)

وكضرورة طبيعية لصدور قوانين العمل والتأمينات الاجتماعية المتتالية في تلك الفترة، أنشئت هيئة التأمينات الاجتماعية لتضطلع بمهام تنفيذ وتطبيق تلك القوانين على العمال والموظفين في مصر، وذلك منذ عام ١٩٥٦، (٤٤).

وقد كان الهدف من إنشاء هذه الهيئة - التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية - هو تبسيط الإجراءات بالنسبة إلى أصحاب الأعمال والعمال، إذا ما تعاملوا في كل ما يتعلق بالتأمينات الاجتماعية في هيئة واحدة وكذلك حماية أصحاب المنشآت الصغيرة الذين لم تمتد إليهم خدمات شركات التأمين لانتقائهم عملائها من أصحاب المنشآت الكبيرة والمتوسطة (٤٥).

وفي ١١ ديسمبر عام ١٩٥٨م، بدأ تطبيق نظام تأمين إصابات العمل بشكل قومي، وذلك بصدور القانون رقم ٢٠٢ في شأن التأمين والتعويض عن إصابات العمل، وكان يسري أساساً على المؤمن عليهم في قطاع الأعمال، ثم بدأ تعميمه ابتداءا من أبريل سنة ١٩٥٩م على الفئات التالية:

١ - العاملين بالجهاز الإداري بالدولة والهيئات والمؤسسات العامة.

٢ - العاملين بالوحدات الاقتصادية التابعة للقطاع العام.

٣ - العاملين الخاضعين لأحكام قانون العمل في القطاع الخاص.

٤ - الطلاب المشتغلين في مشروعات التشغيل الصيفي، وأيضا المكلفين بالخدمة العامة.

وقد بلغ متوسط أعداد المنتفعين من هذا القانون عام ١٩٥٩م ما مقداره (٢٦٣٠٠٠) شخص، بينما بلغت عام ١٩٨٥م عدد (٦,٦٤٠,٠٠٠) شخص، بمعدل زيادة قدره ٢٥ مرة (٤٦).

ولقد تم تعديل بعض مواد القانون رقم ٤١٩ لسنة ١٩٥٥م، والقانون رقم ٢٠٢ لسنة ١٩٥٨م، وذلك بمقتضى القانون رقم ٩٢ لسنة ١٩٥٩م بشأن التأمينات الاجتماعية، إذ تضمن هذا القانون الأخير أغلب الأحكام الواردة في القانونين السابقين، ولكن بعد تطوير تلك الأحكام بما يتفق وروح الثورة، والتطور الاجتماعي والاقتصادي للبلاد للمساهمة في حركة التصنيع، ومضاعفة الدخل القومي، ووضع الأسس السليمة لقيام مجتمع متكافل، وقد تضمن القانون رقم ٩٢ أغلب أحكام التأمينات الاجتماعية التي وردت في التشريعات وهي:

١ – تأمين إصابات العمل ويشمل حوادث العمل وأمراض المهنة.

٢ – تأمين الشيخوخة.

٣ – تأمين العجز والوفاة.

كما أدخل هذا القانون تأمينات جديدة لم تكن التشريعات السابقة قد نصت عليها وهي:

١ – التأمين الصحي.

٢ – التأمين ضد البطالة [٤٧].

ويعتبر هذا القانون الخاص بالتأمينات الاجتماعية الصادر في عام ١٩٥٩م هو البذرة الأولى الشاملة لذلك النظام [٤٨].

وقد تم تعديل قانون التأمينات الاجتماعية مرة أخري في عام ١٩٦١م بالقانون رقم ١٤٣ الذي صار نافذاً منذ أول يناير ١٩٦٢م، حيث تقررت فيه عدة أسس جديدة للتأمينات الاجتماعية والمعاشات كان من بينها:

١ – تقرير مبدأ تأمين المعاش في حالة الشيخوخة بدلاً من تعويض الدفعة الواحدة.

٢ – إدماج نظام معاشات الشيخوخة ومعاشات العجز والوفاة في نظام واحد وتمويل واحد.

وقد نصت المادة (٥٥) المعدلة من القانون على أنه «تسري أحكام تأمين الشيخوخة والعجز والوفاة علي مستخدمي وعمال الحكومة والهيئات والمؤسسات العامة ووحدات الإدارة المحلية ما لم يكن لهم وقت العمل بهذا القانون نظام معاشات أفضل».

كما نصت المادة (١٥) مكرر المضافة بالقانون رقم ١٤٣ لسنة ١٩٦١م على أنه إذا استحق المؤمن عليه أكثر من نوع واحد من المعاشات ربط معاشه النهائي بقدر مجموع هذه المعاشات بحد أقصى قدره ٦٠٪ من متوسط أجره خلال الثلاث سنوات الأخيرة، أو معاش الشيخوخة أيهما أكبر.

وقد أجاز القانون استحقاق أكثر من معاش في الحالات الآتية:

١ – استحقاق معاش إصابة العمل، ومعاش الشيخوخة إذا توافرت شروطه.

٢ – استحقاق معاش العجز أو الوفاة ومعاش الشيخوخة إذا توافرت شروطه.

٣ – حالة وفاة المؤمن عليه أو عجزه قبل بلوغ سن الستين، فيستحق معاش

الشيخوخة إذا توافرت شروطه ومعاش العجز أو الوفاة.

وقد حدد القانون الشروط الواجب توافرها فيمن يستحق معاش الشيخوخة وهي:

١ - انتهاء مدة خدمة المؤمن عليه.

٢ - بلوغ المؤمن عليه سن الستين.

٣ - ألا تقل الاشتراكات التي سددت عنه عن ٢٤٠ اشتراكا شهريا سواء كانت متصلة أو متقطعة.

وفي نص المادة (٦١) المعدلة من هذا القانون (١٤٣/ ١٩٦٠م) تقرر أنه يجوز للمؤسسة بناءاً على طلب المؤمن عليه أن يستبدل حقه من المعاش برأس مال تحددت قيمته طبقاً لجدول خاص، ويكون استبدال المعاشات فيما يزيد على الأربعين في المائة من متوسط الأجر، أو ما يزيد عن عشرين عاماً من اشتراك الموظف في التأمين ويشرط ألا يقل المتبقي من المعاش بعد الاستبدال عن الحد الأدنى للمعاش كما حدده القانون وهو ٣٦٠ قرشاً شهرياً.

كما حدد القانون المستحقون بعد وفاة العامل وهم: الأرملة، والأولاد، والوالدان، والإخوة والأخوات، حيث وضعت قواعد ونسب مئوية تتناسب والحالات التي يمكن أن يكون عليها هؤلاء المستحقون.

وقد قضت المادة (٩٧) من القانون بأن تصرف المؤسسة للأرامل والأخوات والبنات عند زواجهن منحة تساوي قيمة معاشهن عن ستة أشهر (٤٩).

وفي إحدى خطوات التطوير لنظم التأمينات والمعاشات صدر القانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٦٣م الخاص بنظام التأمين والمعاشات لموظفي الدولة ومستخدميها وعمالها المدنيين، ثم صدر القانون رقم ٦٣ لسنة ١٩٦٤م لتطبق أحكامه على القطاعين العام والخاص في شأن التأمين والمعاشات أيضا (٥٠).

وفي عام ١٩٦٤م صدر عدد من القوانين والأوامر الوزارية التي تحكم نُظم التأمينات والمعاشات في مصر، وهي:

١ - القانون رقم ١٣٣ لسنة ١٩٦٤ بشأن الضمان الاجتماعي.

٢ - القرار رقم ٨٦ لسنة ١٩٦٤ بشأن إجراءات فحص طلبات المعاشات وقواعد صرفها والتظلم منه.

٣ - القرار رقم ٨٧ لسنة ١٩٦٤م بتعيين العجز الذي يمكن إثباته بإقرار من رئيس الوحدة الاجتماعية.

٤ - القرار رقم ٨٨ لسنة ١٩٦٤ الخاص بشروط وأوضاع البيان السنوي الذي يقدمه صاحب المعاش.

٥ - القرار رقم ٨٩ لسنة ١٩٦٤م بشأن الإجراءات والأوضاع التي تتبع في صرف المعاش.

٦ - القرار رقم ٩٠ لسنة ١٩٦٤م بشأن حالات الإعفاء من الاستمرار في الخصم من المعاش.

٧ - القرار رقم ٩٣ لسنة ١٩٦٤م ببيان حالات الإعفاء من الاستمرار في الخصم من المعاش.

٨ - القرار رقم ١٣٧ لسنة ١٩٦٤م بتحديد القرى التي تعامل معاملة المدن.

٩ - القرار رقم ١٣٨ لسنة ١٩٦٤م بشأن فحص طلبات المعاشات وقواعد إجراءات صرفها والتظلم من رفض الطلبات، أو تقرير المعاش (٥١)

هذا، وقد عاش القانونان رقم ٥٠ لسنة ١٩٦٣م، ورقم ٦٣ لسنة ١٩٦٤م مدة طويلة حتى ألغيا عام ١٩٧٥م ليحل محلهما القانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥م في شأن التأمين الاجتماعي والذي تسري أحكامه على العاملين في القطاعات الثلاثة (الحكومي، والعام، والخاص)، وقد طبق هذا القانون حتى تم تعديله مرة ثانية بالقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٧٧م.

ثم تم تعديل هذا القانون مرة أخرى بالقانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٨٤ الذي بدأ تنفيذه اعتباراً من أول أبريل عام ١٩٨٤م (٥٢).

وقد أدخل في هذا القانون الأخير نوع جديد من التأمين، بالإضافة للأنواع السابقة وهو «تأمين الرعاية الاجتماعية» لأصحاب المعاشات، والهدف منه أن تقوم الدولة برد بعض الجميل لمن أفنوا أعمارهم في خدمة وطنهم أيا كانت مواقع هذه الخدمة، وقد تعددت مصادر التمويل لهذا النوع الجديد من التأمين، ومن هذه المصادر:

١ - المبالغ التي تخصصها الخزانة العامة سنوياً لدور الرعاية الاجتماعية.

٢ - ما يخصص لهذا التأمين سنوياً من ميزانية كل من الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية، والهيئة العامة للتأمين والمعاشات.

٣ - التبرعات والوصايا.

٤ - صافي إيرادات الحفلات والمعارض.

٥ - الاشتراكات التي يؤديها المنتفعون.

وتشمل الرعاية الاجتماعية بمفهومها الحديث - كما اعتبرها القانون:

- الإقامة الكاملة في دور الرعاية.

- توفير المكتبات والنوادي.

- توفير الخبراء والمشرفين اللازمين لإدارة هذه الدور.

- توفير الوسائل الترفيهية، كالرحلات وغيرها.

- تقديم تيسيرات خاصة لأصحاب المعاشات، منها علي سبيل المثال تخفيض نسبي في تعريفة المواصلات العامة، ودخول النوادي والمتاحف والمعارض وغيرها(٥٣).

وفي ظل نظام الضمان الاجتماعي الشامل الذي تطور تطوراً متلاحقاً وسريعا في الفترة من عام ١٩٥٢م وحتى عام ١٩٦٤م، أخذت الدولة على عاتقها تقديم المساعدات إلى بعض فئات الشعب التي لم تستفد من نظم التأمين والمعاشات، فعلى سبيل المثال خصصت الحكومة لمحافظة سيناء - باعتبارها تمثل إحدى البيئات الصحراوية - مساعدات مالية بلغت في عام ٦٠ / ١٩٦١م مبلغ ٥٠٠٠ جنيه لعدد ٣٩٠ أسرة، ثم تدرجت الاعتمادات في الزيادة حتى بلغت في عام ٦٥ / ١٩٦٦م مبلغ ٨٠٠٠ جنيها لعدد ٤٠٩ أسرة.

وقد روعي في تحديد هذه الاعتمادات المالية أن تكون على أساس مضاعف بمعنى أن ما خصص لمحافظة سيناء (وهي من المحافظات الصحراوية) يمثل ضعف ما تستحقه المحافظة إذا ما أتخذ تعداد السكان أساساً لتوزيع اعتمادات الضمان الاجتماعي على المحافظات المختلفة نظراً لما تتميز به مثل هذه المناطق النائية من انخفاض مستوي المعيشة، وتجدر الإشارة إلى أن ما يصرف طبقا لقوانين الضمان الاجتماعي يختلف عما يصرف للعاملين والموظفين بالمحافظة في القطاعات المختلفة، وطبقا لقوانين التأمينات والمعاشات(٥٤).

وبعد؛ فإن المتتبع لصدور قوانين التأمينات الاجتماعية، والمعاشات، والمساعدات الاجتماعية، والضمان الاجتماعي بصفة عامة يلاحظ أن التدرج في إصدار هذه

التشريعات والقوانين هو السمة الأساسية التي صاحبت سريان أنواع التأمين المختلفة، حيث بدأت القوانين بالفئات الأكثر استقراراً من حيث العمل والدخل ثم تدرجت لتشمل باقي فئات الشعب، وذلك من أجل أن تظلهم جميعا تحت المظلة الاجتماعية التي تقوم على أساس التكافل الاجتماعي بين طبقات الشعب المختلفة.

ولقد تحملت الدولة العبء الأكبر في تحقيق أهداف التأمينات الاجتماعية منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو، وحتى الآن، وذلك بعد تصفية الرأسمالية التجارية والصناعية - الكبيرة والمتوسطة، وكذلك لعدم وجود الاستعمار، وذلك لأن نظام التأمين الاجتماعي كان يضع عبئاً على أصحاب الأعمال في شكل اشتراكات يؤدونها أسبوعيا أو شهريا أو سنويا حسب الأحوال، وكانت الصناعة والتجارة يسيطر عليها المستعمر الأجنبي.

ولأن نظام التأمينات الاجتماعية يسهم في تطور البلاد ورخائها، وهو الأمر الذي كان يتعارض مع سياسة المستعمر في البلاد، لذلك فقد وضع العراقيل أمام صدور أياً من قوانين التأمينات الاجتماعية، ولذلك أيضا فقد اكتفى – أمام الضغوط الوطنية – بوضع قانون الضمان الاجتماعي عام ١٩٥٠م.

إن الأهداف التي تسعى نظم التأمينات الاجتماعية لتحقيقها متعددة، ومن تلك الأهداف الاقتصادية المباشرة هو رفع مستوى المعيشة لفاقدي القدرة على الكسب، كما أن التأمينات الاجتماعية تعمل على المحافظة على القوى العاملة الفنية، وكذلك زيادة الإنتاج لما تتيحه من روح الاستقرار والاطمئنان في نفس العامل، بالإضافة إلى حماية أصحاب الأعمال وخصوصا صغارهم من التعرض لأزمات اقتصادية نتيجة لمطالبتهم بتعويضات عمالهم أو تأدية استحقاقاتهم المقررة في القانون.

كما تحقق نظم التأمينات الاجتماعية والمعاشات بعض الأهداف الاجتماعية في المجتمع بصفة عامة، ومن ذلك أنها تحرر العامل وأفراد أسرته من الخوف من المستقبل، والقلق على مصيره ومن يعولهم.

كما أن التأمينات الاجتماعية تعمل على استقرار علاقات العمل، إذ يقوم النظام ككل بدور الوسيط بين العامل وصاحب العمل، وذلك بجمع الاشتراكات وغيرها من المبالغ المستحقة على أصحاب الأعمال، ثم دفعها للعامل عند شروط استحقاقها.

هذا بالإضافة إلى أن نظم التأمينات الاجتماعية تعمل على حفظ المجتمع من الفساد والانحلال، وذلك لأنها تقرر تعويضات للعاطلين عن العمل، ومعاشات

للعاجزين والنساء والأطفال الذين فقدوا عائلهم وتبعدهم عن التورط في سلوك الجريمة والانحراف.

وتأخذ الدول في ظل تطبيق نظام التأمين الاجتماعي والمعاشات أحد اتجاهين وهو التأمين على العائل أي الفئات القادرة على الكسب، والتي يمكن من خلالها أن تمتد الحماية التأمينية إلى المعولين أيضاً لأنهم يعتمدون في معيشتهم على ذلك العائل، وهذا هو الاتجاه المطبق بالفعل في مصر الآن.

أما الاتجاه الثاني فهو التأمين الشامل والمباشر على كل المواطنين أو المقيمين ودون الارتباط بالعائل، وهذا الاتجاه تعمل به الدول المتقدمة، إذ أن غالبية عبء التمويل يقع على عاتق الدولة وتتحمل به مواردها (٥٥).

الهوامش

١ - علي بركات: تطور الملكيات الزراعية في مصر وأثره على الحركة السياسية (١٨١٣ - ١٩١٤)، القاهرة ، دار الثقافة الجديدة، ١٩٧٧م، ص١٨٤.

٢ - محمد أحمد أنيس: تطور المجتمع المصري من الإقطاع إلى ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، القاهرة، مطبعةالجبلاوي، ١٩٧٧م، ص ص١٦٠ - ١٦٤.

٣ - محمد فؤاد البديوي: تطور الضمان الاجتماعي في مصر، القاهرة، المطبعة العمالية، ١٩٥٣م، ص٣٦.

٤ - محمد أحمد أنيس: المرجع السابق، ص ص ١٧١ - ١٧٢.

٥ - نظارة المالية. قانون المعاشات الملكية الصادر في عام ١٨٨٧م.

وأيضا: نظارة المالية. قانون المعاشات الملكية ١٩٠٩م، مصر، المطبعة العمومية بمصر، ص ٤٨.

٦ - قانون المعاشات الملكية ١٩٠٩م، ص١٧.

٧ - نفس المصدر، ص ص ٢٠ - ٢٢، ٢٨ - ٣٩.

٨ - نفس المصدر، ص ص ٢٥ - ٢٦.

٩ - نفس المصدر، ص ٤٠.

١٠ - نظارة الحربية. قانون المعاشات العسكرية، مصر، مطبعة الحربية، ١٤ يوليو ١٩١٢م، ص١.

١١ - نفس المصدر، ص ٦.

١٢ - نفس المصدر، ص ص١، ٨ ، ١٧.

١٣ - نفس المصدر ، ص١٣.

١٤ - محمود رشاد الحداد: قوانين العمل والتأمينات الاجتماعية، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٥م، ص٥.

١٥ - محمد فؤاد البديوي: المرجع السابق، ص٣٨.

١٦ - عبد المغني سعيد: التنظيم السياسي والمفاهيم الاشتراكية، القاهرة، السلسلة العمالية (٣٢)، ١٩٦٩م، ط٢،

ص١٧.

١٧ – سليمان محمد الطماوي ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ بين ثورات العالم، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٦٤م، ط٢، ص١٧.

١٨ – محمد توفيق المنصوري (وآخرون) الخطر والتأمين، القاهرة، كلية التجارة – جامعة القاهرة، ١٩٩٥م، ص ٢١٢

١٩ – محمد علي الفتيت: الغرب والشرق: من الحروب الصليبية إلى حرب السويس – ثورات العرب في سنة ١٩١٩م، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، جـ٢، د.ت، ص ص ١٤١، ١٤٣.

٢٠ – نفس المرجع، ص١٧٠.

٢١ – عبد المغني سعيد المرجع السابق، ص١٨.

٢٢ – آمال سعد زغلول دور المثقفين في برلمان ١٩٢٤ مناقشة بعض القضايا الدستورية والسياسية والاجتماعية، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، العدد٦٠، ديسمبر ١٩٩٣م، ص٢٧٠.

٢٣ – محمود رشاد الحداد المرجع السابق، ص٦.

٢٤ – حلمي أحمد شلبي. فصول من تاريخ حركة الإصلاح الاجتماعي في مصر، سلسلة تاريخ المصريين (١٦)، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨م، ص ص ٢١ – ٢٢.

٢٥ – محمود رشاد الحداد المرجع السابق، ص٦.

٢٦ – محمد فؤاد البديوي: المرجع السابق، ص٤٥.

٢٧ – رؤف عباس حامد: الحركة العمالية المصرية في ضوء الوثائق البريطانية ١٩٢٤ – ١٩٣٧م، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٥م، ص٢٨٣.

٢٨ – عبد الحليم القاضي: التأمينات الاجتماعية، القاهرة، السلسلة العمالية، دار الكتاب العربي، (د.ت)، ص٣٦.

٢٩ – رؤف عباس حامد: المرجع السابق، ص٢٨٣.

٣٠ – المحال التجارية: هي كل محل مخصص لبيع السلع، أو الفنادق أو المطاعم أو المقاهي والبوفيهات والمسارح ودور السينما وصالات الموسيقى والغناء، ومحال الإدارة المتعلقة بجميع الأعمال الخاصة أو الأعمال ذات المنافع العمومية. (جامعة الدول العربية: قوانين العمل في الدول العربية، معهد الدراسات العربية العالية بالقاهرة، مطبعة نهضة مصر، ١٩٥٨م، ص٤٧٨).

٣١ – عبد الحليم القاضي: المرجع السابق، ص٣٨.

٣٢ – نفس المرجع، ص٤٩٥.

٣٣ – محمد فؤاد البديوي: المرجع السابق، ص٤٨.

– المساعدات العامة: هي نظام يؤدي مساعدات مالية أو عينية للمحتاجين لهذه المساعدة بشروط خاصة، ودون دفع اشتراكات أو أقساط دورية، ويطلق على نظام المساعدات العامة في مصر عبارة (الضمان الاجتماعي)، وهو نظام مكمل لنظام التأمينات الاجتماعية، إذ يسري على الفئات التي لا تخضع للتأمينات الاجتماعية، وتلك التي لا تتوافر فيها شروط استحقاق التأمينات الاجتماعية، وكلما اتسعت دائرة التأمينات كلما ضاقت دائرة الضمان الاجتماعي. (عبد الحليم القاضي: المرجع السابق، ص١٠).

٣٤ – سعد عبد السلام حبيب: الخدمة الاجتماعية العمالية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، (د.ت)، ص٨١٨.

٣٥ - محمد فؤاد البديوي المرجع السابق، ص ص١١٢ – ١١٤، ١١٩.

٣٦ - سعد عبد السلام حبيب المرجع السابق، ص٨١٨

٣٧ - جامعة الدول العربية المرجع السابق، ص ص ٤٤٤ – ٤٤٦.

٣٨ - محمود رشاد الحداد المرجع السابق، ص ص ٦، ٥٥.

٣٩ - محمد توفيق المنصوري (وآخرون): المرجع السابق، ص٣٢٢.

٤٠ - محمود رشاد الحداد. المرجع السابق، ص٦.

٤١ - محمد فهيم أمين معاشات العمال، القاهرة، عالم الكتب، (د.ت)، ص٤.

٤٢ - جامعة الدول العربية المرجع السابق، ص ص ٣٩٣، ٤١٠ – ٤١١.

٤٣ - محمود رشاد الحداد. المرجع السابق، ص٥٥.

٤٤ - جريدة الوقائع المصرية، العدد ٦٧، بتاريخ ٣ سبتمبر ١٩٥٥م.

٤٥ - محمد توفيق المنصوري (وآخرون): المرجع السابق، ص٣٢٤.

٤٦ - محمد فهيم أمين: المرجع السابق، ص ص ٥ – ٦.

٤٧ - محمد توفيق المنصوري (وآخرون): المرجع السابق، ص٣٢٥.

٤٨ - محمد فهيم أمين المرجع السابق، ص٦.

٤٩ - محمود رشاد الحداد: المرجع السابق، ص٨٠.

٥٠ - محمد فهيم أمين: المرجع السابق، ص ص ٧ – ١٧، ٣٢، ٤٣ – ٤٨.

٥١ - محمود رشاد الحداد: المرجع السابق، ص٧.

٥٢ - وزارة الشئون الاجتماعية: الضمان الاجتماعي والمعاشات، القاهرة، المطابع الأميرية، ١٩٧١م، ص ص ٦ – ٧.

٥٣ - نفس المرجع، ص ص ٩٨ – ٩٩.

٥٤ - وزارة الشئون الاجتماعية: مؤتمر التنمية الاجتماعية للبيئات الصحراوية، مرسى مطروح ١٥ – ١٨ أكتوبر ١٩٦٦م، ص ص ١٢٠ – ١٢٢.

٥٥ - محمد توفيق المنصوري (وآخرون): المرجع السابق، ص٣٢٢.

تقارير

المؤتمر العلمي الثالث لنظم المعلومات وتكنولوچيا الحاسبات "نحو تمهيد الطريق المصرى السريع للمعلومات وتحديات التنمية القومية" القاهرة 12-14 ديسمبر 1995

عقد المؤتمر العلمى الثالث لنظم المعلومات وتكنولوچيا الحاسبات، الذى نظمته الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات تحت شعار "نحو تمهيد الطريق المصرى السريع للمعلومات وتحديات التنمية القومية" فى الفترة من ١٢-١٤ ديسمبر ١٩٩٥ بقاعة اجتماعات المركز الرئيسى لإتحاد طلاب الجمهورية بالعجوزة على النيل، تحت رعاية أ.د. عاطف محمد عبيد وزير قطاع الأعمال العام ووزير الدولة للتنمية الإدارية وشئون البيئة في مصر، وقد أناب سيادته أ.د. حسين رمزى كاظم رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة بإفتتاح المؤتمر رسمياً صباح الثلاثاء الموافق ١٢ ديسمبر ١٩٩٥.

وقد أشترك فى المؤتمر أكثر من مائتى عضوا من أساتذة الجامعات والخبراء والمتخصصين والطلاب المهتمين بموضوعات المؤتمر المرتبطة بالطرق السريعة الإلكترونية للمعلومات وأهميتها لإحداث التنمية القومية فى مصر .

وقد عقد فى نطاق المؤتمر ستة جلسات وندوات عامة قدمت فيها مجموعة من البحوث والعروض العلمية التى نوقشت من قبل المشتركين فى المؤتمر بالإضافة إلى جلستى الافتتاح والختام.

وفى نطاق المؤتمر أعد مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء معرضا علميا عرض فيه بعض قواعد البيانات التى طورها المركز كما ربط قاعة

اجتماعات المؤتمر مباشرة مع شبكة المعلومات العالمية "إنترنت INTERNET". كما قام الاستشاريون العرب فى الهندسة والإدارة "تيم مصر" بعرض البرمجيات التطبيقية التى قامو بتطويرها وتتصل بشبكات نقل المعلومات.. ونظمت المكتبة الأكاديمية معرضا بالمطبوعات الحديثة المقروءة بشريا وآليا ومتصلة بالحديث فى نظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات والاتصالات بالإضافة إلى عرض الكتابين المنشورين عن أعمال المؤتمرين السابقين للجمعية وقامت المكتبة بنشرهما تحت العنوانين التالين.

- نحو مستقبل أفضل لتكنولوجيا المعلومات لتطوير التعليم فى مصر .

نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات لتطوير التعليم فى مصر

وقد ساهمت بعض الهيئات المصرية فى دعم المؤتمر معنويا وماديا مما ساعد فى عقد المؤتمر ونجاحه، نذكر من بينها على وجه خاص:

- المقاولون العرب، ورئيس مجلس الإدارة المهندس إسماعيل إبراهيم عثمان والأستاذ حمدى محمد إدريس عضو مجلس إدارة الجمعية.
- الخبراء العرب فى الهندسة والإدارة "تيم مصر"، ونائب الرئيس والمدير العام الدكتور محمد إسماعيل يوسف عضو الجمعية.
- مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات لمؤسسة الأهرام، والمدير العام الدكتور أحمد محمد السعيد عضو الجمعية.
- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء بمصر، والمشرف العام الدكتور هشام الشريف .
- وزارة الدولة للبحث العلمى وأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ورئيسها الدكتور على حبيش.

ملخص كلمات الافتتاح

تحدث فى حفل افتتاح المؤتمر كل من أ.د. محمد محمد الهادى رئيس مجلس إدارة الجمعية. وأ.د. حسين رمزى كاظم رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة نائبا عن أ.د. عاطف محمد عبيد وزير قطاع الأعمال العام ووزير الدولة للتنمية الإدارية وشئون البيئة.

وقد وضح أ.د. محمد محمد الهادى طبيعة مجتمع المعلومات المعاصر المتمثل فى

الثورة الرقمية Digital Revolution التى نتج عنها متغيرات هيكلية جذرية شبيهة بما صاحب الثورة الصناعية فى أواخر القرن التاسع عشر. وحدد أن الثورة الرقمية للمعلومات الألكترونية قد بدأت وسوف تقود عالم الغد إلى الاقتصاد المبنى على المعرفة والإبداع كموارد أساسية للتنمية. كما أستعرض الجهود التى تقوم بها المجتمعات المتقدمة فى الولايات المتحدة الأمريكية واليابان والإتحاد الأوربى لإرساء البنيات الأساسية للمعلومات القومية بها للتمهيد للطرق الإلكترونية السريعة للمعلومات التى تربط مجتمعاتها ومؤسساتها مع بعضها البعض ومع المتواجد على الصعيد العالمى دعما للمنافسة والتعاون على المستوى الدولى. وقد حدد مدى إسهام المؤتمر فى تحقيق مايلى:

(١) تدعيم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتحرير هياكل مؤسساتها لكى تساند العمل عن بعد Teleworking والتشغيل عن بعد Interoperability .

(٢) تشجيع الإستثمار للقطاع الخاص فى إنشاء شبكات نقل المعلومات ذات السرعات العالية المبنية على المعلومات الرقمية.

(٣) خلق أطر تنظيمية ملائمة لتأكيد المنافسة ولضمان الخدمة وأمن نظم المعلومات والاتصالات.

(٤) تطوير التعليم والتدريب باستخدام التكنولوجيا المتطورة كالوسائط المتعددة التفاعلية والتعلم عن بعد ... الخ.

كما حددت الأهداف العامة للمؤتمر ومحاورة المستهدفة. وختم أ.د. محمد محمد الهادى كلمته بشكر كل من ساهم فى عقد المؤتمر وكل الحاضرين.

وقد استعرض أ.د. حسين رمزى كاظم نائبا عن أ.د. عاطف محمد عبيد كلمته بشكر الجمعية وتقديره للجهود التى تبذلها منذ إنشائها وتأسيسها والتى جاءت استجابة لضرورة حقيقية للتحدى الأعظم الذى يواجه مصر والمتمثل فى ثورة المعلومات وما واكبها من تقدم مذهل وسريع فى نظم ووسائل الإتصالات.

وحدد سيادته أن طريق المعلومات سريع وطويل تكرست الجهود من أجل تدعيمه واستمراره إلا أنه ما زالت هناك آمال كبيرة مرتقبة تظهر فى الأفق البعيد وتبشر

بإستشراف مزيد من الجديد والحديث. وقد حدد مدى تعدد وتشابك البيانات والمعلومات وتزايد سرعة إنتقالها من مكان لآخر مما وضع متخذى القرارات على كافة المستويات أمام تحديات كبيرة فرضت بطبيعتها ضرورة التعامل مع مستحدثات العصر والأساليب التقنية والحديث والمتطور فى مجال نظم المعلومات القائمة على أساس استخدام تكنولوچيا المعلومات والاتصالات المتقدمة؛ واستعرض سيادته نشاط الحكومة بتطوير النشاط الإدارى والنهوض بالعملية الإدارية فى كافة القطاعات والمواقع على الصعيد المصرى، ويرتكز كل ذلك على إقامة نظم المعلومات المتقدمة فى كافة أجهزة الدولة. وفى ختام كلمة سيادته أشاد بكل الجهود الأهلية المخلصة الرامية إلى تدعيم وتمهيد الطريق نحو غد أفضل عماده لغة الكمبيوتر التى هى لغة العصر، حيث تتكاتف السواعد جميعا فى هذا المجال.

وقائع المؤتمر وأهدافه ومحاور اهتماماته

عقد هذا المؤتمر لتوضيح أن التكنولوچيا الرقمية أصبحت تتغلغل فى حياتنا المعاصرة، وتحول صناعات الإتصالات والكمبيوتر والصناعات المرئية والمسموعة إلى صناعة واحدة متكاملة لها تأثير كبير على المجتمع والاقتصاد المعاصر. وعملت هذه التكنولوچيا الرقمية المتقدمة على تغيير الطرق والأساليب التى تعمل بها، ونحيا فيها، وننجز بها الأعمال، ونتعلم بها، ونروح بها عن أنفسنا، ونتعامل بها مع عالمنا المعاصر. وأصبح هذا التطور يشغل فكر وجهود الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وخاصة فى إطار الأسواق المفتوحة والتنافس الشديد فى عالم اليوم والمستقبل الذى لن يبقى فيه إلا من يملك وسائل الوصول للمعلومات ومعالجتها وتداولها وإنتاجها بسرعة وبكفاءة وبجودة عالية.

وتشكل البنيات الأساسية للاتصال وتكنولوچيا المعلومات معالم الطرق السريعة للمعلومات الإلكترونية وهى أساس مجتمع المعلومات المعاصر.

من هذا المنطلق نظمت الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوچيا الحاسبات مؤتمرها العلمى الثالث لإلقاء مزيد من الضوء والإهتمام على ضرورة تمهيد الطريق المصرى السريع للمعلومات وتحديات التنمية القومية فى عالم متغير ومتداخل إلى حد كبير.

وقد إستهدف المؤتمر تمهيد بيئة المجتمع المصرى لتحرير بنياته الأساسية من هياكل المعلومات القائمة حتى يرسى مجتمع المعلومات المصرى وما يتفرع منه من

طرق سريعة للمعلومات لمجابهة التحديات، وبذلك يهدف عقد المؤتمر إلى تحقيق مايلى:

- إمداد خدمات وتطبيقات خاصة بالمعلومات متوافقة معا وفى متناول المؤسسات والمواطنين .
- تأكيد تكاملية الخدمات والتطبيقات وتأمينها.
- ملاحظة المتغيرات على التكنولوچيا المؤثرة على بنيات المعلومات في مصر .
- تزويد المواطن المصرى أينما وجد على أرض مصر وفى أى وقت بالمعرفة الحديثة لتنمية وتحسين مهاراته والتعلم عن بعد.
- تحقيق العائد المضاف فى زيادة الإنتاجية وتحسين جودة الإنتاج وفتح أسواق جديدة.
- رسم إطار خطة عمل لتمهيد الطريق المصرى السريع للمعلومات.

وقد تعرض المؤتمر بالدراسة والعرض والمناقشة لأربعة محاور رئيسية تتمثل في:

(١) الإطار التنظمى والقانونى.

(٢) الشبكات والخدمات والتطبيقات.

(٣) الأوجه الإجتماعية والمجتمعية والثقافية والتعليمية.

(٤) أنشطة الترويج لمجتمع المعلومات من خلال الإستراتيچيات والسياسات.

وقد تضمن المؤتمر سبع جلسات علمية على النحو التالى:

(١) ندوة عن إستراتيجات وسياسات تمهيد الطريق السريع للمعلومات .

(٢) الأوجه القانونية للبنيات الأساسية للمعلومات.

(٣) الأوجه التنظيمية لمجتمع المعلومات.

(٤) شبكات وخدمات وتطبيقات الطريق السريع للمعلومات.

(٥) الأوجه الاجتماعية والمجتمعية والثقافية لمجتمع المعلومات .

(٦) بيئة التعلم والتعليم والتدريب والعمل عن بعد .

(٧) الختام والتوصيات.

التوصيات

(١) التنسيق بين مراكز وأجهزة المعلومات والاتصالات وشبكات نقل المعلومات المتواجدة بقطاعات الدولة المختلفة بحيث تعمل فى إطار متكامل على المستوى القومي.

(٢) إنشاء مجلس إستشارى لبنيات المعلومات الأساسية القومية كحلقة وصل للتحاور بين أجهزة الدولة الحكومية وقطاع الأعمال العام والقطاع الخاص والأهلى تنبع من إستراتيجيات وسياسيات وخطط تكنولوجيا المعلومات والإتصالات الممهدة للطريق السريع للمعلومات.

(٣) إعداد خطة عمل مفصلة تشتمل على البرامج والموارد الضرورية المحتاج إليها لتمهيد طريق مصر السريع للمعلومات عام ٢٠١٠، بحيث يراعى الأوجه القانونية والتنظيمية للبنية الأساسية للمعلومات، والشبكات والخدمات والتطبيقات والفحوى الخاص بذلك المكون للطريق السريع للمعلومات، والأوجه الاجتماعية والمجتمعية والثقافية والتعليمية لمجتمع المعلومات المصرى، وأساليب الترويج والتوعية للطريق السريع للمعلومات.

(٤) تحرير هياكل وبنيات أجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات القومية من الإحتكار الحكومي، وتشجيع مشاركة القطاع الخاص فى الإستثمار لإنشاء شركات خاصة لتطوير وإنتاج وتسويق ونقل خدمات وتطبيقات الاتصالات والمعلومات باستخدام القمر الصناعى المصرى مستقبلا.

(٥) التأكيد على ضرورة إتباع المعايير الموحدة الدولية المتوافقة مع البيئة القومية لتدعيم الترابط والتكامل على كافة المستويات المحلية والقومية والدولية.

(٦) ترشيد رسوم وتكاليف استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لتصبح فى متناول المواطنين والمؤسسات على حد سواء، عن طريق التوجه نحو التكلفة الفعلية بدون مغالاة.

(٧) ضرورة وضع الضوابط التى تحمى خصوصية معلومات المواطنين وعدم تركيزها فى قاعدة بيانات واحدة، وذلك بإصدار التشريعات المناسبة والتعديلات فى القوانين القائمة بما يتلاءم مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

(٨) زيادة الضمانات التى تكفل حماية حقوق ملكية البرامج الآلية بالإضافة إلى حماية حقوق مستخدميها من العيوب الخفية التى قد تشتمل عليها وتسبب أضراراً عند الاستخدام

(٩) إجراء العديد من الدراسات والبحوث التى تفسر وتنظم حجم الطلب على المعلومات والاتصالات بوضوح، وتحدد مدى تأثير مجتمع المعلومات على التوظيف والعمالة، وتطوير وظائف جديدة أفضل مما هو متاح بالفعل، وتلقى الضوء على مدى تغير الحياة اليومية المتأثرة باستخدام تكنولوجيا المعلومات.

(١٠) مواصلة الحوار بين مستخدمى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبين الهيئات والأجهزة التى تديرها وتشغلها وتبثها عن طريق الندوات والمؤتمرات.

(١١) دراسة سبل وقنوات تمويل الطريق السريع للمعلومات وتشجيع المستثمرين فى تمويل ذلك.

(١٢) إضافة قدرات أعلى للشبكة القومية للمعلومات التى تديرها الهيئة القومية للاتصالات وتوفير خدمات الفيديو والنصوص على أسس بروتوكولات أعلى.

(١٣) ضرورة العمل على تحسين وتعزيز تسهيلات التعليم والتدريب القائمة حاليا من خلال توظيف أساليب التليماتكس المتقدمة فى التعليم المرن وعن بعد، وإكتشاف نوعية التطبيقات المحتاج إليها مع التأكيد على التطابق والتشغيل المتداخل.

مراجعات الكتب

المصادر المرجعية للمعلومات في العلوم الإجتماعية*

عرض وتحليل

د. فايقة حسن

قسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب – جامعة القاهرة

تفتقد المكتبة العربية للكثير من ادوات العمل التى تعين أخصائى المكتبات والمعلومات بوجه عام، وأخصائى المراجع بوجه خاص على اداء الوظائف المنوطه بهم على أكمل وجه، فهناك نقص شديد فى الأدلة الشامله للمصادر المرجعيه باللغة العربية التى تتناولها بالعرض والتقيم على غرار كل من Guide to reference material: Guide to reference books, Amenican Reference Books Annual. ... وغيرها، بل تفتقد وجود دليل متخصص للمصادر المرجعية فى أحد المجالات كنواة لوجود مثل هذا الدليل الشامل.

وإذا كانت الممارسة هي الوجه الأول للعمله، فإن الوجه الآخر وهو الدراسه الأكاديمية لانجده احسن حالاً، حيث نجد مجموعة من مقررات المصادر المرجعية سواء أكانت عامه أو متخصصه فى العلوم والتكنولوچيا أو العلوم الإجتماعية أو الأنسانيات والتي تُدرس فى أقسام ومعاهد المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية والعربية بحاجه إلى تدعيم بمثل تلك الأدلة التى ينبغى أن يتدرب ويتمرس على

* المصادر المرجعية للمعلومات في العلوم الاجتماعية / محمد فتحي عبد الهادي – ط١ .– [القاهرة]: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥. – ٣٩١ ص؛ ٢٤سم. – يشتمل على كشافات – تدمك. 8 - 175 - 215 - 977.

استخدامها الدارسين لتلك المقررات حتى يتسنى لهم اداء مايطلب منهم من خدمه في مواقعهم المستقبليه بكفاءه واقتدار.

ومن هنا تتضح أهمية العمل الذى نتناوله بالعرض "المصادر المرجعية للمعلومات فى العلوم الإجتماعية" فقد قام بإعداد هذا العمل الإستاذ الدكتور محمد فتحى عبد الهادى استاذ المكتبات والمعلومات بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الأداب جامعة القاهرة، وله العديد من المؤلفات فى مجال المكتبات والمعلومات، بالإضافة إلى خلفيته الواسعه في مجال العلوم الاجتماعية: التى يمكن ملاحظتها من خلال بعض أعماله مثل: "إنشاء "قائمة رؤوس موضوعات عربية في العلوم الإجتماعية مع مسح ميدانى لتقنينها على اسس نظريه وتجريبيه" و"قائمة رؤوس موضوعات التربية" وايضا قائمة رؤوس موضوعات علم الإجتماع والأنثروبولوچيا".

هذا بالإضافه إلى قيامه بتدريس مقرر للمصادر المرجعية المتخصصه فى مجال العلوم الإجتماعية فى العديد من الجامعات العربية مثل: قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الأداب جامعه القاهرة، وقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز، وايضا قسم المكتبات والوثائق بجامعة السلطان قابوس.

يهدف الدليل الذى بين ايدينا – المصادر المرجعيه للمعلومات فى العلوم الإجتماعية – إلى تقديم أهم وابرز المصادر المرجعية للمعلومات فى مجال العلوم الإجتماعية، وهى تلك العلوم التى تجعل الإنسان محوراً لنشاطها سواء فى علاقاته مع الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات، ويقع الدليل فى 391 صفحه من الحجم المتوسط.

وقد وضع المؤلف عدداً من المعايير التى ألتزم بها في اختياره للمصادر المرجعية التى يتضمنها هذا الدليل تمثلت فى:

- اتساع نطاق التغطيه المكانيه للمصادر المرجعيه.
- حداثه تاريخ نشر المصدر المرجعى.
- أن يتضمن الدليل المصادر المرجعيه بمختلف فئاتها .
- أن يغطى المصادر المرجعيه المتخصصه فى مجال العلوم الإجتماعية ككل، وأيضا المصادر المرجعيه التى تغطى كل موضوع من موضوعاته على حده.

• أن يضم الأشكال المختلفه للمصادر المرجعيه سواء أكانت فى شكل ورقى أو فى شكل مُحسب أو فى شكل اقراص مكتنزه.

كما قدم الدليل وصفاً ببلبوجرافياً دقيقاً للمصادر المرجعيه التى تضمنها، وجاء ذلك نتيجة لما يلى:

أولا: الإطلاع المباشر على المصادر المرجعيه ذاتها فى كبرى المكتبات المتخصصة والإكاديمية مثل: مكتبه المركز القومى للبحوث الاجتماعيه والجنائيه بمصر، والمكتبه الرئيسيه لجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان.

ثانياً: الاطلاع على الببليوجرافيات المعياريه مثل أدلة المراجع السابقة لهذا الدليل، ومنها: دليل المراجع إعداد سعود عبدالله الحزيمى وبسام عبد الغنى صبره، والمراجع العربية إعداد سعود عبدالله الحزيمى أيضاً، والمصادر المرجعيه المتخصصه إعداد محمد فتحى عبد الهادى. ونعمات مصطفى وأسامه السيد محمود، ومعجم المعجمات العربية لوجدى رزق غالى Guide to reference books, كما اعتمد على الملحق الخاص به الذى يغطى حتى عام 1990، كما أعتمد على American Reference Books Annual (ARBA).

يبدأ الدليل بمقدمه توضح الفرق بين المصادر الأوليه والمصادر المرجعيه، والأهداف المرجوه من إعداد هذا الدليل، ثم المعايير التى تم الإعتماد عليها في إختيار المصادر المرجعيه التى يضمها.

ويتضمن الدليل 524 مصدراً مرجعياً، منها 180 مصدراً مرجعياً باللغة العربية، و362 مصدراً مرجعياً أجنبيا أغلبها باللغة الأنجليزية وأقلها باللغة الفرنسيه وهى موزعه على أحد عشر فصلا كالتالى:

الفصل الأول: المصادر المرجعيه الشامله فى العلوم الإجتماعية : 40 مصدراً مرجعياً

الفصل الثانى: المصادر المرجعية فى علم الإجتماع والأنثروبولوچيا : 54 مصدراً مرجعياً

الفصل الثالث : المصادر المرجعية فى علم السياسة : 39 مصدراً مرجعياً

الفصل الرابع: المصادر المرجعية فى القانون : 47 مصدراً مرجعياً
الفصل الخامس: المصادر المرجعية فى الإقتصاد : 51 مصدراً مرجعياً
الفصل السادس: المصادر المرجعية فى الإداره : 68 مصدراً مرجعياً
الفصل السابع: المصادر المرجعية فى التربية : 60 مصدراً مرجعياً
الفصل الثامن: المصادر المرجعية فى علم النفس : 44 مصدراً مرجعياً
الفصل التاسع: المصادر المرجعية فى الإتصال والإعلام : 42 مصدراً مرجعياً
الفصل العاشر: المصادر المرجعية فى التاريخ : 50 مصدراً مرجعياً
الفصل الحادى عشر: المصادر المرجعية فى الجغرافيا : 47 مصدراً مرجعياً

ويبدأ كل فصل بتعريف الموضوع الذى يتناوله من خلال دوائر المعارف المتخصصه، وقواميس المصطلحات، والكتب التقديميه وأدله المراجع ونظم التصنيف، ثم يتناول فى إيجاز طبيعة المعلومات والإنتاج الفكرى فى الموضوع. ويشتمل الفصل بعد ذلك على المصادر المرجعية موزعه وفقاً لفئاتها التاليه، مع بعض الإختلافات من فصل لآخر بسبب طبيعه المصادر أو الموضوع نفسه، وتلك الفئات هى:

أدله مصادر المعلومات، والببليوجرافيات، وادله الدوريات، وادله الأطروحات الجامعية، وادوات الإحاطه الجاريه، والكشافات والمستخلصات، والمراجعات، والكتب السنويه، ومعاجم المصطلحات والموسوعات، وكتب الحقائق، ومصادر التراجم، وأدلة المؤسسات والأطالس.

وقد تم ترتيب المصادر المرجعيه المختلفة تحت كل فئه من الفئات وفقاً لمستوى الشمول أو حسب الأهميه أو حسب الترتيب الزمني للنشر.

وتوجد مداخل إضافية فى الدليل تساعد فى الوصول بسهوله إلى المعلومات، تمثلت فى أربعه كشافات، هى على الترتيب: كشاف الموضوعات، كشاف فئات المصادر المرجعيه، كشاف المؤلفين ويتضمن المؤلفين والمحررين والمترجمين.... ومن فى حكمهم، ثم كشاف العناوين. وقد قُسم كل كشاف من الكشافات الأربعة إلى قسمين الأول خاص بالمداخل العربيه والثانى خاص بالمداخل الأجنبية. والإحاله فى الكشافات بالرمز الخاص بالمصدر أو رقمه المسلسل داخل كل فصل بالإضافة إلى

رقم الفصل ذاته.

قدم الدليل بيانات بيليوجرافيه كامله عن كل مصدر مرجعي، كما سبق أن ذكرنا - بالإضافة إلى علاقاته الببليوجرافيه، موضحاً تاريخ الطبعات الخاصه بكل مصدر مرجعي، مع شرح موجز يشير إلى مدى السعه الزمانية والمكانيه والنوعيه والكميه للمصدر المرجعي، كما يوضح طريقة تنظيمه والمداخل الإضافية إن وجدت، وقد دعم ذلك بنموذج أو اثنين من المصادر المرجعيه الموصوفه، بالإضافة إلى توضيح المادة المرجعيه التى تتضمنها وحدات المعلومات داخل كل مرجع، كما يوضح ابرز مميزاته وعيوبه وكذلك استخداماته.

ودليل " المصادر المرجعيه للمعلومات في العلوم الإجتماعية" يظهر في إخراج فاخر، فالطباعة واضحه، وقد ميز فئات المراجع وايضا البيانات الببليوجرافيه عن كل مصدر مرجعي بواسطة كتابتها بالبنط الأسود.

ويُعد هذا الدليل اداه اساسية لامناء المكتبات بصفة عامة واخصائى المراجع على وجه التحديد الذين يعملون بمكتبات أو مراكز معلومات متخصصه فى مجال العلوم الإجتماعية للتعرف على ابرز المصادر المرجعيه الصادره فى مجال تخصصهم، ولبناء وتكوين مجموعه مصادر مرجعيه حديثه وقويه ومتنوعه، أو تحديث مجموعات المصادر المرجعيه الموجوده بالفعل، كما أن الدليل يساعد أخصائى المراجع في دراسته الفرديه للمصادر المرجعيه فى العلوم الإجتماعيه، كما يفيد أيضا طلاب أقسام المكتبات والمعلومات للذين يدرسون مقررات خاصه بالمصادر المرجعيه في العلوم الإجتماعية .

ونأمل أن تكون هذه الطبعة - الطبعة الأولى - للمصادر المرجعيه للمعلومات فى العلوم الإجتماعية هى طبعة أساسيه تتلوها ملاحق دوريه تغطى فترات زمنيه محدده ولتكن خمس سنوات، علي أن تكون هناك طبعه تركيميه تضم الطبعه الأساسيه بالإضافه إلى تحديث مابها من معلومات مع إضافه كل ما ظهر حديثا. كما نأمل أن يكون هذا الدليل باكوره مجموعه عن الادله للمصادر المتخصصه التي يغطى كل منها مجال من مجالات المعرفه البشريه تمهيداً لظهور دليل شامل للمصادر المرجعيه باللغه العربيه، وذلك لسد فجوه فى إحتياجات الدارسين والعاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات فى العالم العربى.

نظم المعلومات الإدارية للمكتبات ومراكز المعلومات*

عرض وتحليل

رنده إبراهيم إبراهيم

يتكون هذا الكتاب وعنوانه «نظم المعلومات الإدارة للمكتبات ومراكز المعلومات: المفاهيم والتطبيقات» من مقدمة واحدى عشر فصلا.

الفصل الأول وعنوانه «النظرية العامة للنظم»

يتناول فيه المؤلف نشأة وتطور النظرية العامة للنظم من الناحية التاريخية وتطور استخدامها فى أكثر من فرع من فروع المعرفة كإطار يوحد بين ميادين البحث العلمى، كذلك تناول المؤلف الهدف والمضمون لتلك النظرية والنتائج التى أسفرت عنها مشيرا إلى مجموعة المبادئ الخمسة المأخوذة منها والتى تتضح قيمتها عند تطبيقها أثناء الدراسة لنظام ما، وتعرض أيضا للمفاهيم المتصلة باتجاه (مدخل) النظم واستخدامه كمدخل للبحث العلمى؛ أما بالنسبة إلى فلسفة النظم فقد اعتبرها المؤلف – وفق تحليله للعديد من الآراء – أحد جانب اتجاه (مدخل) النظم مسردا فى تحليله للعديد من الآراء ووجهات النظر دون الخوض فى تحليل خاص به مع عرضه لنماذج من التطبيقات العلمية لمفاهيم النظم فى كل من مجالات: الهندسة: السيبرنطقيا أو التكافلية العلمية Cybernetics، وفى مجال بحوث العمليات متناولا فى كل نموذج التعريفات والمفاهيم وخطوات ومراحل التنفيذ، ثم يشير المؤلف إلى أوجه التداخل فيما بين التطبيقات العلمية لمفاهيم النظم وينتهى الفصل بالتعرض إلى مفاهيم النظم ودراسات المكتبات والمعلومات وبالتحديد فى قطاعات معينة من المجال مثل:

(*) نظم المعلومات الإدارية للمكتبات، ومراكز المعلومات: المفاهيم والتطبيقات/ تاليف شريف كامل شاهين .– الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٩٤ .– ٥٢٨ ص: ايض؛ ٢٤ سم.

التصنيف، ونظرية المعلومات (باعتبارها أداه لتحديد المعدل الذى يتم به نقل المعلومات تحت ظروف محددة)، ونظرية الاتصال، ونظرية التحكم الآلى .. الخ، معتمدا على آراء المتخصصين فى مجال النظم، ومشيرا إلي امكانية استخدام نظرية النظم للتأكيد على أهمية دراسة العلاقات التى يمكن أن تربط المكتبة، كذلك امكانية استخدامها فى تحديد مشاكل الإدارة داخل المكتبة، موضحا أن النظرية العامة للنظم واتجاه النظم مدخلا مناسبا للتعرف على النموذج البشرى للمعلومات المتمثل فى ذاكرته الطبيعية، مؤكدا على أن أسلوب النظم اكتسب أهمية كبرى فى دراسة التحكم والمعلومات، بل أنه أصبح الأسلوب العلمى الوحيد الملائم لمعالجة تزايد وتشتت مشكلة المعلومات وتعقدها.

الفصل الثانى وعنوانه «النظم»

يتناول فيه المؤلف التعريفات والمفاهيم المختلفة للنظم من حيث الأصل، تصنيف النظم، دورة حياة النظام، أساسيات النظام، النموذج العام للنظام، خصائصه؛ كما تناول تعريف وشرح لكل من النظام المغلق والنظام المفتوح، علاقة النظام ككل بالتنظيم أو المنظمة مع التطبيق على المكتبة باعتبارها نظام مفتوح، محللا خصائص المكتبة وأهدافها وعلاقتها مع المنظمة أو الجهة الأم، والتداخلات بين عناصر النظام والنظم الفرعية المتصلة به مستعينا بآراء المتخصصين فى المكتبات والمعلومات والمتخصصين فى الإدارة بصفة عامة.

الفصل الثالث وعنوانه «تحليل النظم»

يتناول فيه المؤلف التعريفات والتسميات، أدوات وأساليب تحليل النظم، ومراحل وخطوات تحليل النظم، بالإضافة إلى تحليل النظم ودراسات المكتبات والمعلومات، حيث تناول المؤلف أولاً: التسميات والتعريفات الخاصة بتحليل النظم: كدراسة، كمدخل منظم، كمنهج أو كطريقة للبحث، كتقويم اجرائى، كعملية للفحص والاطلاع باتجاه الموارد مقابل تحليل النظم باتجاه الاجراءات مستعرضا الآراء المختلفة للمخصصين، ثانيا: أدوات وأساليب تحليل النظم، كالمقابلات، الاستبيان، الاستفادة من الدراسات السابقة والإنتاج الفكرى، اجراءات تبسيط العمل، قياس العمل، استخدام أسلوب الخرائط (خرائط الإجراءات، خرائط التنظيم، الجداول وعناصر الرقابة) مستعرضا الأساليب المختلفة لكل نوع منها، وينتهى الفصل بجزء خصص

لموضوع «تحليل النظم ودراسات المكتبات والمعلومات»، وفيه لم يستعرض المؤلف سوى مجموعة من الآراء لبعض المتخصصين بمجال المكتبات والمعلومات بطريقة هامشية، حيث لم تستغرق هذه النقطة المحورية سوى أقل من صفحة واحدة فى الفصل، ولا يتناول فيها المؤلف سوى وجهات نظر حول تطبيق أسلوب تحليل النظم فى دراسات المكتبات دون إضافة أو شرح أو تفسير.

أما الفصل الرابع وعنوانه «التخطيط والتنظيم»

فيتناول موضوع التخطيط والتنظيم كأحد الوظائف الأساسية فى عملية الإدارة، ويبدأ الفصل وينتهى بعرض لآراء المتخصصين فى مجال الإدارة لوظيفتى التخطيط والتنظيم مستعينا بالأشكال الإيضاحية (المقتبسة) والرسوم لتوضيح وتفسير هذه المفاهيم، متناولا أولا: عناصر وخطوات التخطيط، تحديد الأهداف الخاصة بالمنظمة، السياسات وكيفية إعدادها وتعريفها، وعن الأفراد القائمون بالتخطيط يستعرض المؤلف الآراء المختلفة حول المديرين والمستويات الإدارية المختلفة وتحديد نطاق المسئولية إضافة إلى العوامل التى تؤثر فى طبيعة عملية التخطيط، ويفرد المؤلف جزءا خاصا بلوائح المكتبات وتعريفها والعناصر التى يجب أن تغطيها، فيستعرض لائحة مكتبة جامعة القاهرة كنموذج للوائح، مستعينا بعدة دراسات للحالة لتفهم بعض المشكلات الإدارية، ثانيا: التنظيم: يتناول المؤلف مفهوم التنظيم ويستعرض التعريفات المختلفة للمتخصصين، بالإضافة إلى خطوات تنفيذه وأهدافه، والمراحل التى يتم فيها من حيث: ١- تصميم الهيكل التنظيمى، ٢- تحديد السلطات، ويتناول فيها قضايا تفويض السلطة، المركزية واللامركزية، مستعينا بدراستين للحالة الأولى حول الهيكل التنظيمى، والثانية حول وحدة السلطة الآمرة.

الفصل الخامس وعنوانه "التوظيف"

أولاً : عناصر التوظيف مؤكد على أهمية وجود الخرائط التنظيمية التى تساعد على تحديد مستويات آداء العاملين من ناحية، وأهمية تنظيم البيانات الخاصة بالوظيفة من ناحية أخرى، ثانيا: كيفية تصنيف العاملين إلى فئات مختلفة و إرتباطة بالممارسات الإدارية المختلفة من دولة إلى أخرى، ومن مكتبة إلى مكتبة داخل الدولة الواحدة، مشيرا إلى المجموعات الرئيسة التي يتم علي أساسها تصنيف العاملين، سواء كانت مجموعة مهنية، مجموعة غير مهنية أو كتابية، ويعرض المؤلف الآراء التى

توضح الفروق بين المكتبى المهنى والمتخصص الموضوعى، ثالثاً: توصيف الوظائف: وفيه يتناول وجهات النظر المختلفة حول عملية توصيف الوظائف ومكوناتها من خلال سرده لمجموعة من الأراء المختلفة لكل منهم، كذلك يتناول اجراءات التوظيف وكيفية اختيار العاملين على اسس علميه سليمة من خلال اجراء المقارنة بين مجموعة من آراء الباحثين المتخصصين فى العلوم الإدراية، وعلى جانب آخر يحدد المؤلف الوظيفة الأساسية من هذا الآختيار، ثم ينتقل إلى كيفية قياس كفاءة آداء العاملين موضحا نوعين أساسين من أنواع التقييم وهما: تقييم الوظائف، وتقييم الآداء واهداف وأهمية كل منهما، ثم ينتقل إلى المقاييس الخاصة لقياس كفاءة آداء موظفى المكتبة الجامعية وأهمية التدريب والتطوير المهني للعاملين، كذلك يتناول الترقيات ونظام الحوافز من وجهة النظر الإدارية، ومن وجهة نظر المتخصصين فى مجال المكتبات، وبصفة خاصة فى المكتبات الأكاديمية، ثم ينتقل المؤلف إلى شرح وظيفة مدير المكتبة، والواجبات والتعريفات والمهام المتصلة بهذه الوظيفة، كمدخل للنقطة التالية لها والخاصة بالوضع الإكاديمى لأمناء المكتبات الجامعية فى مصر موضحا الوضع الفعلى لأمين المكتبة الجامعية والدرجات الإدارية التى يشغلها عند الترقى، موضحا المشكلات التى يعانى منها هؤلاء المهنيون، ويضم هذا الفصل أيضا مجموعة من دراسات الحالة التوضيحية.

الفصل السادس وعنوانه "التوجيه والرقابة والتنسيق"

فيوجه المؤلف فى بدايته مفهوم التوجيه ووظائفه الرئيسية وأبعاده الوظيفية محللا لآراء العديد من التخصصين في العلوم الأدارية، وموضحا العلاقة بين القيادة والإدارة، من خلال عرضه لعدة نماذج من القيادة السلبية والإيجابية، وكذلك يتناول المؤلف العلاقة بين آداء العمل والقيادة، من خلال تحليله لأحدى الدراسات التى يتناول هذا الموضوع، ثم ينتقل إلى نقطة أخرى وهى التفريق بين كل من: القيادة والرياسة، ومحددات الفشل والنجاح لكل منهما، أم بالنسبة إلى الحوافز فيقوم المؤلف بتعريفها وتقسيمها إلى شكلين هما: حوافز مالية، وحوافز غير مالية وذلك بالاستعانة أيضاً بآراء المتخصصين وموضحا واقع نظم الحوافز فى المكتبات العربية، ثم ينتقل إلى أثر الحافز على سلوك العنصر البشرى من خلال تحليلة للترتيب الطبقى للإحتياجات البشرية مستعرضا عددا من النظريات لشرح هذا التأثير،ثم ينتقل إلى شرح لأهمية الإتصال بين العاملين وبعضهم وبين المديرين

والمرؤوسين.... إلخ موضحا الأهداف الرئيسية من عملية الإتصال، ومدى تأثر العديد من الوظائف فى المواقع الإدارية المختلفة على الهيكل التنظيمى، أما بالنسبة إلى شبكة الإتصالات الإدارية فيؤكد المؤلف على تواجد ثلاثة مستويات داخل المكتبة، وهى: الإتصال الصاعد: الإتصال الهابط، الإتصال الجانبى أو العرضى، شارحا أهم الملامح والمميزات لكل منها، ثم ينتقل المؤلف إلى عنصر "تقارير المكتبات ومراكز المعلومات "من حيث تعرفها وأنواعها والشكل الذى ينبغى أن يكون عليه التقرير، ثم يتناول تعريف الاجتماعات وشرحها وأهمية التحضير لها وما هى أغراض الإجتماعات، وفى نهاية هذا الجزء يستعين المؤلف بمجموعة من دراسات الحالة لتوضيح بعض النواحى الإدارية لعملية التوجيه؛ الجزء الثانى وعنوانه الرقابة: ويتناول فيه المؤلف التعريفات المختلفة لعملية الرقابة، ثم يتناول علاقة الرقابة بالتخطيط الإدارى، موضحا أيضا الآراء ووجهات النظر المختلفة للمتخصصين فى المجال، ثم يتناول بالتفصيل خطوات ومراحل العملية الإدارية من حيث: ١. المعاير، ٢. قياس الآداء، ٣. إتخاذ الإجراءات التصحيحية، ثم يستعين المؤلف أيضا فى نهاية هذا الجزء بدراسة حالة لتوضيح مفهوم الرقابة الجزء الثالث وعنوانه "التنسيق" يستعرض فيه المؤلف تعريف التنسيق وأهميته كأحد وظائف الإدارة، ويوضح كذلك إتجاهى التنسيق: الرأسى والأفقى، موضحا الفروق بين كل منها، ثم يتناول الوسائل التى يمكن للمكتبة أن تستخدمها للتنسيق سواء كان رأسياً أو أفقياً.

ويتناول الفصل السابع وعنوانه "الإدارة المالية"

الإدارة المالية من ناحية التطور الزمنى وأثره على هذا المجال الإدارى مستعرضا المنهج الحديث في الإدارة المالية، ابعاد الإدارة المالية وموقعها من الهيكل التنظيمى للمنشآت، أما بالنسبة للميزانية، فيستعرض المؤلف مجموعة من التعريفات للمتخصصين فى مجالات الإدارة المختلفة، وفى مجال المكتبات، كذلك يستعرض أهم البنود التى يجب أن تشتمل عليها أى موازنة للمنشآت، وما هى السلطة المختصة بإعدادها، والأشكال المختلفة للميزانية: الميزانية العادية، ميزانية المشروع، ميزانية التنفيذ، ثم ينتقل المؤلف إلى نسبة الإنفاق فى المكتبة الجامعية من الميزانية الكلية للجامعة، وواقع نسبة الإنفاق على المكتبات الجامعية فى مصر نسبة إلى الميزانية الكلية للجامعة، ثم يتناول المؤلف بعد ذلك السجلات والتقارير المالية التى ترتبط بالمكتبات بصفة خاصة، والشكل الذى ينبغى أن تكون عليه وكيفية الإفادة منها،

ونوعيات الدفاتر التى يجب أن تتواجد فى المكتبات.

ويقع الفصل الثامن وعنوانه "حساب تكاليف نظام المكتبة"

فى جزئين، الأول: يضم التعريفات الخاصة بحساب التكاليف من وجهة النظر الإدارية، وماهى عناصر تحديد تكلفة المنتجات المختلفة و/ أو كيفية حساب تكلفة الخدمات، الجزء الثانى من الفصل عبارة عن: دراسة تطبيقية لتكاليف نظام مكتبات جامعة القاهرة "وفيها يتناول المؤلف العناصر المختلفة للتكاليف من حيث: ١- تكاليف الأفراد العاملين ٢- تكلفة ساعات العمل ، ٣- تكاليف اجراءات التزويد، ٤- تكاليف اجراءات الإعداد الفنى ، ٥- تكاليف إعداد اجراءات الإعارة الخارجية ، ٦- إنتاجية العمل، ٧- الكفاءت الإنتاجية، ثم ٨- التكاليف الكلية للنظام الحالى وذلك بالاستعانه بمجموعة من الجداول الإحصائية، والأشكال التوضيحية.

ويستهل المؤلف الفصل التاسع وعنوانه "تسويق المعلومات"

بتمهيد ثم ينتقل إلى التعريف العلمى للتسويق عارضا التعريفات المختلفة والمتشابهة للمتخصصين في هذا المجال مستعينا بالأشكال والرسوم التوضيحية لتوضيح الجوانب المختلفة للعملية التسويقية، ثم يستطرد متابعا لأهمية ومنافع وحوافز التسويق مع التركيز على علاقة المكتبات بالتسويق وكيفية تسويق المعلومات من خلال الخدمات التى تقدمها المكتبات، ثم ينتقل إلى مبحث آخر وهو "المزيج التسويقى أو الجهد التسويقى المتكامل" من خلال عرضه للأنشطة التسويقية المتكاملة والمترابطة فى شكل مبسط، ثم يشرح المؤلف عناصر المزيج التسويقى ومراحله من حيث: ١- المقدمة (مراجعة/تدقيق التسويق)، ٢- وظيفة تخطيط المنتجات، ٣- المكان/التوزيع، ٤- التسعير، ٥- الترويج، وموقع المكتبة من هذه المراحل جميعا، وبعد ذلك ينتقل المؤلف إلى ابحاث السوق والمستهلك والعلاقة بينهما، وأهميتها فى العملية التسويقية، ثم يتناول المؤلف التسويق على خريطة العلاقات العامة بوصفها ميدانا من ميادين الإدارة، متناولا أهداف العلاقات العامة فى مجال المكتبات، ثم ينتقل إلى استراتيجية السوق تعريفا وشرحا متناولا عناصر الإستراتيجية التسويقية من خلال: ١- تحليل السوق، ٢- انشاء الأهداف، ٣- إعداد الإستراتيجية التسويقية، ٤- وضع برامج التنفيذ الفعلية، ٥- التكتيك التسويقى؛ ثم ينتقل بعد ذلك إلى واقع النشاط التسويقى فى بعض المكتبات ومراكز المعلومات المصرية مقسما

ركائزها الرئيسية إلى. ١- مؤسسات تهتم بأوعية المعلومات، ٢- العاملون المؤهلون. ٣- قنوات الإتصال.

الفصل العاشر عنوانه "نظم المعلومات الإدارية وإتخاذ القرار"

وفيه يبدأ المؤلف الفصل بعرض للتعريفات المختلفة لنظم المعلومات الإدارية، ثم ينتقل إلى: أولا: بناء نظم المعلومات الإدارية، والعوامل التى ينبغى أخذها فى الإعتبار عند إنشاء نظام متكامل للمعلومات الإدارية، ثانياً: القواعد التى يجب إتباعها قبل تصميم نظم المعلومات الإدارية فى المنشأة، ثالثا: خطوات تصميم وإنشاء نظم المعلومات الإدارية، رابعاً: طرق بناء نظم المعلومات الإدارية، خامساً: النظم الفرعية لنظام المعلومات الإدارية، سادساً: الوظائف الواجب توافرها فى نظم المعلومات الإدارية وإدارة المكتبات، حيث يتناول بإختصار الأنشطة الرئيسية التى تساهم فى دعم وتسهيل العملية الإدارية وهى إنشاء التقارير، عمليات التقصى وتحليل البيانات. بالإضافة إلى إمكانية استخدام نظام المعلومات الإدارية لتقديم المعلومات إلى تصرف مستعينا بدراسة حالة حول اجزاء القرار، ثم يتناول الخطوات العملية لعلملية إتخاذ القرار، مستعينا بدراسة حالة، ثم ينتقل إلى المعلومات ومستويات وطبيعة إتخاذ القرارات عن طريق تحديد مستويات الإدارة فى مقابل المعلومات التى يتطلبها كل مستوى من تلك المستويات الإدارية تصاعديا، أما بالنسبة إلى نظم مساندة القرارات فقد تناولها المؤلف من الناحية التعريفية موضحا مميزاتها وكيفية استخدامها لحل المشكلات الإدارية.

الفصل الحادى عشر وعنوانه "النظم الإدارية والمالية لبعض المكتبات ومراكز المعلومات العربية"

عبارة عن دراسة وصفية لبعض النظم الإدارية لإحدى عشر مركزا للمعلومات والتى من خلالها يتيح المؤلف للقارئ التعرف على مجموعة من النظم الإدارية المختلفة بداخل هذه المراكز وانماط الإفادة منها، وينتهى الكتاب بمعجم عربى إنجليزى متخصص لمصطلحات إدارة المكتبات مع شرح مختصر لمجال استخدام كل مصطلح، وبالإضافة إلى كشاف للكلمات الإنجليزية المستخدمة بالكتاب.

وهكذا نجد أن الكتاب يشتمل على أربعة فصول تتعلق بنظم المعلومات هى الأول والثالث ثم الفصل العاشر، أما بقية الفصول فتتناول الوظائف الإدارية الأساسية

والتى لايخلو أى كتاب فى العلوم الإدارية منها، وكان من الممكن أن تتواجد فى هذا الكتاب فى فصل واحد، بدلا من الخوض في هذه المباحث دون الإضافة إليها وبصفة خاصة فى مجال المكتبات والمعلومات، حيث نجد لدينا العديد من التساؤلات حول نظم المعلومات الإدارية فى المكتبات من حيث الحجم: الصغيرة والمتوسطة والكبيرة الحجم واوجه الإتفاق والإختلاف... الخ، اذ اكتفى المؤلف بالتمثيل على المكتبات الجامعية وبالتحديد فى مكتبة جامعة القاهرة، بالإضافة إلى عدم الإهتمام بمبحث "مدخل النظم ودراسات المكتبات والمعلومات" على الرغم من أنها من المناهج الحديثة فى المجال حيث كان على المؤلف أن يوليها قدرا أكبر من الإهتمام.

وعلى الرغم من الإرتباط الوثيق لنظم المعلومات الإدارية فى العقد التاسع من القرن العشرين بتكنولوجيا المعلومات والإتصالات، إلا أن الكتاب لم يتعرض لتأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات على نظم المعلومات الإدارية فى أى من فصول الكتاب، مكتفيا بالمداخل الإدارية التى قام بها من قبل المتخصصين فى العلوم الإدارية، حيث لم يتناول الكتاب أى مبحث من المباحث التكنولوجيا العامة فى مجال نظم المعلومات الإدارية فى المكتبات ومراكز المعلومات، كذلك لم يتعرض الكتاب بالشرح أو التحليل لدلالات إختلاف النظم الإدارية فى مجموعة المكتبات التى شملتها الدراسة الوصفية فى الفصل الحادى عشر، سواء فى إختيار العاملين أو فى توصيف العاملين أو بالنسبة لمهامهم الوظيفية حتى يمكن للقارئ استنتاج المواصفات المناسبة للتوظيف مثلا... وهكذا .

هذا ويلاحظ أن الكتاب يشتمل على عشرين دراسة حالة، وهنا يثار السؤال التالى هل هذه دراسات حالة حقيقية أم هى نماذج لبعض الممارسات فى المكتبات العربية أم هى نماذج تدريبية للطلبة الدارسين؟

ويعد الكتاب بصفة عامه تجميعا جيدا لأهم المبادئ الإدارية التى يفتقد إليها مجال المكتبات ونأمل أن يقوم المؤلف فيما بعد بإصدار طبعة مزيدة ومنقحة من الكتاب تتناول بعض القضايا التطبيقية فى مجال المكتبات والمعلومات تلك التى لم تشتمل عليها الطبعة الأولى.

كشافات

مجلة المكتبات والمعلومات العربية (١٩٨٥-١٩٩٥)

دراسة تحليلية وكشاف

(١) الكشاف*

د. محمد فتحى عبد الهادى

يشتمل هذا الكشاف على تحليل لمحتويات كافة الأعداد الصادرة من مجلة المكتبات والمعلومات العربية ابتداء من يناير ١٩٨٥ حتى أكتوبر ١٩٩٥ . وينقسم الكشاف إلى أربعة أقسام على النحو التالى :

الكشاف الموضوعى، كشاف عروض الأطروحات ، كشاف عروض الكتب، كشاف المؤلفين، وفى الكشاف الموضوعى رتبت المواد بأسماء مؤلفيها تحت رؤوس موضوعات هجائية، أما كشاف عروض الأطروحات فقد رتب هجائيا بأسماء أصحاب الأطروحات وكذلك الأمر بالنسبة لكشاف عروض الكتب فقد رتب هجائيا بأسماء مؤلفى الكتب، ويشتمل الكشاف الأخير وهو كشاف المؤلفين على ترتيب هجائى بأسماء مؤلفى المواد أو مترجميها وأمام كل إسم الرقم أو الأرقام المسلسلة الخاصة بمواده والتى وردت بياناتها

* سوف تنشر الدراسة التحليلية فى عدد قادم من المجلة.

الببليوجرافية كاملة فى الأقسام الثلاثة السابقة.

أولا: الكشاف الموضوعى

إتاحة المطبوعات

نبيلة خليفة جمعة. إتاحة المطبوعات بالمكتبات العربية.- س٩، ع٢ (ابريل ١٩٨٩).- ص ١١٣ - ١٤٩. (١)

Cairo workshop on universal availability of publications for Arab speeking countries (1993). executive summary. - vol. 14, No. 1 (January 1994). - p4-8

(٢)

اتحادات المكتبات والمعلومات

(أنظر جمعيات واتحادات المكتبات والمعلومات)

الإحصاءات المكتبية

محمد محمد الهادى. الطرق والمصطلحات الإحصائية المطبقة فى خدمات المعلومات والمكتبات. - س٩، ع ٤ (أكتوبر ١٩٨٩).- ص٥ - ٢٠ (٣)

الأخلاقيات المهنية

محمد مجاهد الهلالى. الأخلاقيات المهنية للعاملين فى مؤسسات المعلومات.- س١٥، ع٢ (أبريل ١٩٩٥).- ص٩٧ - ١١١ (٤)

أدب الأطفال

(انظر أيضا: مجلات الأطفال)

عبد التواب يوسف. السيرة النبوية: تقريبها وتبسيطها للأطفال والناشئة.- س٥، ع٤ (اكتوبر ١٩٨٥).- ص٢٦ - ٢٥

أيضا: رقم ١٧١ (٥)

الأرشيف

(انظر الوثائق والأرشيف)

أسبوع المكتبة

شعبان حليفة. أسبوع المكتبة العربية .. ومن أين نبدأ .- س٥، ع٣ (يوليو ١٩٨٥) .- ص٣ - ٤ (٦)

الاستخدام الآلي في المكتبات والمعلومات

(انظر أيضا: تكنولوجيا المعلومات الذكاء الاصطناعى. قواعد البيانات)

أسامة السيد محمد علي.

Micro - computer and libraries in developing countries: the Egyp tian experience ._ vol 6, No 4 (October 1986) ._ p3 - 19

(٧)

تغريد محمد القدسى. تحويل البيانات - قبل الأتمتة .- س١٤، ع٢ (ابريل ١٩٩٤) .- ص٣٦ - ٤٩ (٨)

زهير الدين خورشيد.

Retrospective conversion: the UPM Library experience ._ vol 5, No 1 (January 1985) ._ P. 25 - 33.

(٩)

سعد محمد الهجرسى. الزواج الأمريكى الفرنسى للمكتبات والمعلومات .- س٧، ع٣ (يوليو ١٩٨٧) .- ص ١١٨ - ١٣٥ (١٠)

شريف كامل شاهين.

Automating the IBS: Institute of Banking Studies library: a needs analysis study ._ vol 12, No 2 (April 1992) ._ p. 4-39

(١١)

شريف كامل شاهين.

A proposal for establishing an automated library system for the National Control of Diarrheal Diseases Project (NCDDP) in Egypt ._ vol 13, No 4 (October 1993) ._ p. 4 - 18

(١٢)

شريف كامل شاهين.

A plan to establish an integrated online library system for the Egyptian Opera House ._ vol 14, No 2 (April 1994) ._ p. 4 - 16

(١٣)

محمد محمد أمان .

Use of Arabic in computerized information interchange ._ vol 5, No 2 (April 1985) ._ p 3 - 19

(١٤)

ورشة العمل فى موضوع حزمة برامج CDS / ISIS المعربة : (١٩٩٣ : القاهرة) . تقرير ورشة العمل فى موضوع حزمة برامج CDS / ISIS المعربة: خصائصها ومشاكل تطبيقها، الأحد ١١ / ٤ / ١٩٩٣ .- س١٤، ع١ (يناير ١٩٩٤) .- ص١٨٩ – ١٩٢

(١٥)

أيضا: أرقام ٥٧ ، ١٤٨

استخدام المكتبات والمعلومات

(أنظر أيضا : تعليم المستفيدون)

أحمد على تمراز .

A study of availability and actual usage of Arabic & English mon-

ographs in the areas of science & technology in the academic libraries in Saudi Arabia ._ vol 9, No 1 (January 1989) ._ p. 4 - 20

(١٦)

حسان جعفر ثابت. استخدام المعلومات والحاجة المعلوماتية: عرض للأدب المنشور .- س٩، ع٤ (اكتوبر ١٩٨٩) .- ص٢١ – ٤١ (١٧)

سالم محمد السالم. استخدام الطلبة للمكتبة الجامعية: دراسة للأدب المنشور .- س١٢، ع٢ (ابريل ١٩٩٢) .- ص ٥–٤٠ (١٨)

الاستخلاص والمستخلصات

أبو الفتوح حامد عودة. أساليب الاستخلاص .- س٦، ع١ (يناير ١٩٨٦) .- ص٩٦ - ١١٣ (١٩)

الإعـــــارة

حسنى عبد الرحمن الشيمى. الإعارة من منظور التطور فى إنتاج الأوعية .- س٥، ع١ (يناير ١٩٨٥) .- ص ٣٥ – ٤٦ (٢٠)

مبروكة عمر محيريق. الإعارة كأحد أنماط التعاون بين المكتبات .- س٦، ع٢ (ابريل ١٩٨٦) .- ص ٨٠– ٨٧ (٢١)

اقتصاديات المعلومات

أحمد بدر. اقتصاديات المعلومات .- س١٢، ع١ (يناير ١٩٩٢) .- ص ٥ – ٤٤

(٢٢)

أحمد بدر. بيئة المكتبات والمعلومات وإنتاجية البحث العلمى .- س١٥، ع٤ (اكتوبر ١٩٩٥) .- ص٥ – ٢٣ (٢٣)

عبد المجيد بو عزة.

Information: concepts of value/ A. Bouazza & J. Hough ._ vol 15, No 4 (October 1995) ._ p.4 - 26

(٢٤)

الأقراص الضوئية

أحمد بدر. الاسطوانات البصرية واسطوانات الفيديو: تكنولوجيا حديثة للاختزان والخدمات المكتبية ومراكز المعلومات .- س ٩، ع٣ (يوليو ١٩٨٩) .- ص ٤٩ - ٦٦

(٢٥)

أسامة السيد محمود على. استخدام الأقراص المدمجة فى بعض المكتبات السعودية: دراسة لتأثير الأقراص على تكوين المجموعات وخدمة البحث على الخط المباشر .- س ١٤، ع ٣/٤ (يوليو / اكتوبر ١٩٩٤) .- ص ٣٥ - ٥٣ (٢٦)

سليمان حسين مصطفى. تكنولوجيا الأقراص الضوئية وتأثيرها على اختزان المعلومات واسترجاعها .- س ١١، ع ٢ / ٣ (ابريل / يوليو ١٩٩١) .- ص ٤٦ - ٨٩ (٢٧)

سيد حسب الله. الأقراص المليزرة من فئة الأقراص المدمجة - ذاكرة قراءة فقط (قم - ذا قف CD-ROMs) فى المكتبات ومراكز المعلومات .- س١٤، ع١ (يناير ١٩٩٤) .- ص ٥ - ٣٨ (٢٨)

محمد عفيفى. تكنولوجيا الضوئيات وتطبيقاتها فى المكتبات مراكز المعلومات .- س ١٥ ، ع ٢ (ابريل ١٩٩٥) .- ص ٣٦ - ٦٤

ايضا: رقم ١٥٩ (٢٩)

الانتاج الفكرى فى المكتبات والمعلومات

محمد أمين البنهارى [عن التكرار فى الانتاج الفكرى] .- س ٥، ع٢ (ابريل ١٩٨٥) .- ص ٧٩ - ٨١ (٣٠)

الببليوجرافيا والببليوجرافيات

(أنظر أيضا: الضبط الببليوجرافى. القياسات الببليوجرافية)

سرفيناز أحمد حافظ. الكتب الصادرة فى مصر فى مجال القانون: دراسة ببليوجرافية .-

س١٣، ع٤ (اكتوبر ١٩٩٣) .- ص ٨٠ - ١٢٢

(٣١)

سهيل صابان. قائمة مختارة من البحوث والدراسات العثمانية والتركية في المكتبة العربية .- س١٢، ع٤ (اكتوبر ١٩٩٢) .- ص ١٢١ - ١٤٩ (٣٢)

فوزية مصطفى عثمان. من تاريخ الببليوجرافيا .- س٩، ع١ (يناير ١٩٨٩) .- ص٦٧ - ١٠٠ (٣٣)

فوزية مصطفى عثمان. الببليوجرافيا: مفهومها، أهميتها، تقنياتها .- س١٠، ع٢ (ابريل ١٩٩٠) .- ص٩٤ - ١٣٧ (٣٤)

محمد المصرى عثمان. دراسة ببليوجرافية للظواهر المتصلة بنشر كتب التراث العربى المحققة فى مصر .- س٩، ع٢ (ابريل ١٩٨٩) .- ص٥٢ - ٨٨ (٣٥)

محمد المصرى عثمان. تطور نشر كتب التراث العربى المحققة فى مصر .- س٩، ع٤ (اكتوبر ١٩٨٩) .- ص ٤٢ - ٧٧ (٣٦)

بنوك المعلومات

(انظر: قواعد البيانات)

بيوت الخبرة

شعبان خليفة. عن بيوت الخبرة العربية فى مجال المكتبات والمعلومات .- س٥، ع٤ (اكتوبر ١٩٨٥) .- ص ٣ - ٤ (٣٧)

تاريخ الكتب والمكتبات

السيد محمود النبشار. مكتبات بنى عمار فى طرابلس الشام .- س١١، ع١ (يناير ١٩٩١) .- ص٨٢ - ١١٠ (٣٨)

عبد الرحمن العكرش.

Books and libraries in the Iberian Peninsula during the Muslims'

rule ._ vol 10, No 1 (January 1990) ._ p. 20 - 27

(٣٩)

عبد الرحمن العكرش. مكتبة الأمويين بالأندلس كبرى مكتبات أوروبا فى العصور الوسطى .- س١٢، ع٣ (يوليو ١٩٩٢) .- ص٥ - ٦٦ (٤٠)

فضل الحق، أ.ك.

Islam and early library development ._ vol 6, No 4 (October 1986) ._ p. 20 - 24

(٤١)

محسن العرينى.

(٤٢) Al-Azhar library ._ vol 8, No 1 (January 1988) ._ p 23 - 37

محمد مجاهد الهلالى. نشأة خزائن الكتب العباسية وأنواعها .- س١٢، ع٢ (ابريل ١٩٩٢) .- ص ٧٥ - ٨٧ (٤٣)

محمد مجاهد الهلالى. خدمات خزائن الكتب العباسية وأنشطتها .- س١٢، ع٤ (اكتوبر ١٩٩٢) .- ص٥٩ - ٧٤ (٤٤)

موسى بن ناصر المفرجى. إطلالة تاريخية على المكتبات العمانية .- س١٥، ع٢ (ابريل ١٩٩٥) .- ص١١٢ - ١٢٨ (٤٥)

تأهيل وتدريب المكتبيين وأخصائى المعلومات

أبو بكر محمود الهوش. من أجل التخطيط المستقبلى لمهنة المكتبات والمعلومات .- س١١، ع٢/٣ (ابريل/ يوليو ١٩٩١) .- ص ٩٠ - ١٠٠ (٤٦)

اجتماع خبراء بشأن إعداد أخصائى المعلومات فى المنطقة العربية، مدرسة علوم الإعلام واليونسكو، الرباط، المغرب ١٠ - ١٣ مايو ١٩٩٣ : التقرير النهائى .- س١٤، ع٢ (ابريل ١٩٩٤) .- ص ١١٨ - ١٣٣ (٤٧)

أحمد بدر. تكنولوجيا المعلومات وتاثيرها على التعليم فى مجال المكتبات المتخصصة .- س١٠، ع٣/٤ (يوليو/ اكتوبر ١٩٩٠) .- ص٤٨ - ٦٨

(٤٨)

أسامة السيد محمود على. تعليم المكتبات والمعلومات فى الجامعات العربية: ١٩٥١ - ١٩٩١: دراسة لواقع التعليم فى مرحلة الدراسات العليا .- س١٣، ع٢ (ابريل ١٩٩٣) .- ص ٥ - ٥٩ (٤٩)

توفيق حليم توفيق.

Non - professional staff training for Egyptian University Libraries ._ vol 9, No 2 (April 1989) ._ p 4 - 29

(٥٠)

حورية إبراهيم مشالى. فعالية أسلوب دراسة الحالة فى تدريس المراجع: دراسة تطبيقية .- س٩، ع١ (يناير ١٩٨٩) .- ص ١٢٠ - ١٤٠ (٥١)

حورية إبراهيم مشالى. التعليم المبرمج فى تدريس المراجع: دراسة تطبيقية .- س١٢، ع١ (يناير ١٩٩٢) .- ص٧٩ - ١٠٢ (٥٢)

زكى الوردى.

Library and information education and training in Ira: current patterns ._ vol 7, No 3 (July 1987) ._ p. 15 - 32

(٥٣)

سالم محمد السالم. التعليم المستمر للمكتبيين .- س١٣، ع٤ (اكتوبر ١٩٩٣) .- ص٥ - ٣٢ (٥٤)

شريف كامل شاهين. قياس معامل الارتباط بين خلفية الطالب وتقييمه بعد انتهاء مقرر استخدام الحاسب الآلى فى المكتبات بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة .- س١٤، ع٣/٤ (يوليو/ اكتوبر ١٩٩٤) .- ص٥٤ - ٨٨ (٥٥)

شعبان خليفة. المعهد الأعلى للتوثيق.. تحية وتقديراً.- س٥، ع٢ (ابريل ١٩٨٥) .- ص ٣ - ٤ (٥٦)

عجلان بن محمد العجلان. تعليم التقنيات المتصلة بالحاسبات فى أقسام المكتبات والمعلومات بالمملكة العربية السعودية .- س١١، ع٤ (اكتوبر ١٩٩١) .- ص٥ - ٣٧ (٥٧)

مبروكة عمر محيريق. النظم الوطنية للمعلومات وإعداد متطلباتها من الكوادر البشرية فى الوطن العربى .- س٨، ع٣ (يوليو ١٩٨٨) .- ص٩٤-١٠٧ (٥٨)

مبروكة عمر محيريق. العاملون بالمكتبات ومراكز المعلومات والتعليم المستمر .- س١١، ع (يناير ١٩٩١) .- ص٢١ - ٧١ (٥٩)

محمد فتحى عبد الهادى. أعداد وتدريب المكتبيين واختصصاصيى المعلومات فى مصر .-س ١١ ، ع ١(يناير ١٩٩١) .- ص٢١ - ٧١ (٦٠)

ناريمان اسماعيل متولى. تكنولوجيا المعلومات بين تطوير المناهج الأكاديمية واستمرارية التعليم .- س١٠، ع ٣ / ٤ (يوليو / اكتوبر ١٩٩٠) .- ص٦٩ - ٩٥ (٦١)

هشام عزمى. تقرير عن ندوة محاضرى علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات والمعاهد العليا الأفريقية، ٥- ١٦ ديسمبر ١٩٩٤، بتسوانا .- س١٥، ع ٣ (يوليو ١٩٩٥) .- ص ١٢٦ - ١٣٤ (٦٢)

تبادل المصادر

شعبان خليفة. تبادل المصادر والمعلومات بين المكتبات ومراكز المعلومات .- س٦، ع ٢ (ابريل ١٩٨٦) .- ص ٦ - ٢٤ (٦٣)

تحقيق المخطوطات

(انظر أيضا: المخطوطات)

محمد مجاهد الهلالى. تحقيق المخطوطات العمانية ونشرها .- س١٥، ع١ (يناير ١٩٩٥) .- ص ٢٦ - ٥٩

أيضا: أرقام ٣٥ ، ٣٦ (٦٤)

تحليل الاستشهادات

عبد الرحمن فراج. تحليل الاستشهادات المرجعية: بعض مشكلاته فى الإنتاج الفكرى العربى .ـ س١٠، ع١ (يناير ١٩٩٠) .ـ ص ٧٩ - ١٠٣

(٦٥)

التخطيط المكتبى

حامد الشافعى دياب. التخطيط فى المكتبات الجامعية .ـ س٩، ع٤ (اكتوبر ١٩٨٩) .ـ ص٧٨ - ١٠٠ (٦٦)

هشام عباس.

Planning library service for developing countries ._ vol 7, No 4 (October 1987) ._ p.4 - 14

(٦٧)

تدريب المكتبيين وأخصائى المعلومات

(أنظر: تأهيل وتدريب المكتبيين وأخصائى المعلومات)

التربية المكتبية

شعبان خليفة. التربية المكتبية أساس ثقافة الشعوب .ـ س٧، ع١ (يناير ١٩٨٧) .ـ ص ١٠٢ - ١٠٤ (٦٨)

ترتيب المداخل

سليمان حسين مصطفى. حاجة المكتبات ومراكز المعلومات العربية إلى نظام مقنن للترتيب الهجائى .ـ س١٠، ع٣/٤ (يوليو/ اكتوبر ١٩٩٠) .ـ ص٥-٤٧ (٦٩)

تسويق المعلومات

شريف كامل شاهين. نحو استراتيجية لتسويق خدمات المكتبات والمعلومات فى

مكتباتنا العربية .- س١٢، ع٤ (اكتوبر ١٩٩٢) .- ص٥ - ٥٨ (٧٠)

شريف كامل شاهين. الندوة الدولية حول تسويق المعلومات، تونس ٤ - ٦ مايو ١٩٩٢ .- س١٣، ع١ (يناير ١٩٩٣) .- ص١٣٥ - ١٤٣ (٧١)

التصنيف

(أنظر أيضا: رؤوس الموضوعات. الفهرسة والفهارس)

أوديت بدران. التصنيف الآلى: المعنى والتجربة .- س١٠، ع٢ (ابريل ١٩٩٠) .- ص٧٧ - ٩٣ (٧٢)

حامد الشافعى دياب. دمج الموضوعات العربية والإسلامية فى خطة تصنيف ديوى العشرى .- س١٣، ع١ (يناير ١٩٩٣) .- ص٥-٤٧ (٧٣)

ديوى، ملفيل. مقدمة لتصنيف ديوى العشرى، الطبعة العشرون ١٩٨٩/ ترجمة السيد محمود الشنيطى .- س١٣، ع ٤ (اكتوبر ١٩٩٣) .- ص١٢٣ - ١٧٠ (٧٤)

سبنراورى، ج. أ.

Classifiction sustem for islamic countries: problems and proposals ._ vol 10, No 2 (April 1990) ._ p. 4 - 21

(٧٥)

فتحى عثمان أبو النجا. التعديلات العربية على خطة تصنيف ديوى العشرى: نظرة واقعية ومستقبلية لمعالجة مشكلة تصنيف الكتاب العربى محليا وعالميا .- س٧، ع٢ (ابريل ١٩٨٧) .- ص٨٣ - ١٠٦ (٧٦)

فوزى خليل الخطيب. كتب التراث العربى مصادر أساسية للتصنيف ورؤوس الموضوعات .- س٩، ع٢ (ابريل ١٩٨٩) .- ص١٧-٥١ (٧٧)

فوزى خليل الخطيب. محطات فى تاريخ التصنيف الحديث فى أوروبا .- س١٣، ع١

(يناير ١٩٩٣) .ـ ص٤٨ – ٩٢

(٧٨)

قاسم محمد الخالدى. رقم كتر أداة هامة فى تصنيف مكتبة الكونجرس .ـ س٩، ع٣ (يوليو ١٩٨٩) .ـ ص٦٧ – ١٠٢

(٧٩)

قاسم محمد الخالدى. غياب الكشاف العام والدليل الرسمى لتصنيف مكتبة الكونغرس ثغرة واسعة فى جدار هذا النظام .ـ س١٣، ع٢ (ابريل ١٩٩٣) .ـ ص٦٠ – ١٠١

(٨٠)

ناصر محمد السويدان. الإنتاج الفكرى عن التصنيف فى الدوريات العربية: دراسة تحليلية/ إعداد ناصر محمد السويدان، أيمن على الغفيلى .ـ س١٠، ع٢ (ابريل ١٩٩٠) .ـ ص٢٤ – ٧٦

أيضا: رقم ١٣٣ (٨١)

تصنيف العلوم عند العرب والمسلمين

أحمد عبد الحليم عطية. الأسس الفلسفية لتصنيف العلوم عند العرب: الأساس الابستمولوجى للتصنيف .ـ س٥، ع١ (يناير ١٩٨٥) .ـ ص٤٧–٧٥ (٨٢)

أحمد عبد الحليم عطية. الأسس الفلسفية لتصنيف العلوم عند العرب: الأساس الاكسيولوجى للتصنيف القيمى – الأخلاقى .ـ س٥، ع٢ (ابريل ١٩٨٥) .ـ ص٣٣ – ٧٧ (٨٣)

أحمد عبد الحليم عطية. الأسس الفلسفية لتصنيف العلوم عند العرب: الأساس الأنطولوجى للتصنيف .ـ س٦، ع١ (يناير ١٩٨٦) .ـ ص ٧٣–٩٤ (٨٤)

أحمد عبد الحليم عطية. الأسس الفلسفية لتصنيف العلوم عند العرب: الأساس الدينى الأصولى لتصنيف العلوم عند الغزالى .ـ س٩، ع٣ (يوليو ١٩٨٩) .ـ ص ١٠٣ – ١٤٦ (٨٥)

محمد عبده صيام. دراسة فى موقف فيكرى من الفكر التصنيفى عند بعض فلاسفة المسلمين فى العصور الوسطى .- س٩، ع٢ (ابريل ١٩٨٩) .- ص٨٩ – ١١٢

(٨٦)

محمد عبده صيام. الرد على الباحثين الانجليزيين سايرز ومالتبى من الفكر التصنيفى للحضارة الإسلامية فى العصور الوسطى .- س١٠، ع٢ (ابريل ١٩٩٠) .- ص٥ – ٢٣

(٨٧)

محمد عبده صيام. رأى فى قضية تأثير خطة تصنيف أرسطو على خطط التصنيف للفلاسفة والعلماء المسلمين فى العصور الوسطى .- س١١، ع٢/٣ (ابريل/ يوليو ١٩٩١) .- ص٥ – ٤٥ (٨٨)

التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات

(أنظر أيضا: شبكات المكتبات والمعلومات)

أبو بكر محمود الهوش. نحو نظام تعاونى عربى للمعلومات .- س٦، ع٣ (يوليو ١٩٨٦) .- ص٥١ – ٥٩ (٨٩)

تعليم علوم المكتبات والمعلومات

(انظر: تاهيل وتدريب المكتبيين وأخصائيى المعلومات)

تعليم المستفيدين

حسن محمد عبد الشافى. المعلمون ومهارات تناول المعلومات .- س٨، ع٢ (ابريل ١٩٨٨) .- ص٩٤ – ١١٣ (٩٠)

صالح محمد المسند. ثقافة الحاسبات: أسس برامجها التدريبية: استعراض للأدب الفكرى المنشور .- س١٢، ع١ (يناير ١٩٩٢) .- ص ٤٥ – ٥٨ (٩١)

فوزية مصطفى عثمان. ثورة المعلومات وحتمية تعليم المستفيد استخدام مكتبات المؤسسات التعليمية .- س٧، ع٤ (اكتوبر ١٩٨٧) .- ص٢٨ – ٨٣ (٩٢)

التقنيات الدولية الموحدة

يسرية زايد. التقنية الدولية الموحدة للتسجيلات الصوتية والمرئية (تدمت ISRC) .- س١٢، ع٣ (يوليو ١٩٩٢) .- ص٩٧ - ١١٢

(٩٣)

التكشيف والكشافات

أنظر أيضا: المكانز

أحمد على تمراز. بدائل الوثائق بين التكشيف واسترجاع المعلومات .- س٨، ع٤ (اكتوبر ١٩٨٨) .- ص ٨٧ - ١٣٢

(٩٤)

عايدة إبراهيم نصير. التكشيف المبكر فى العالم العربى ومقترحات التكشيف الحالى .- س٩، ع٣ (يوليو ١٩٨٩) .- ص ١٤٧ - ١٥٢ (٩٥)

عبد الرحمن فراج. تكشيف الاستشهادات المرجعية .- س١١، ع٢/٣ (ابريل/ يوليو ١٩٩١) .- ص ١٣٦ - ١٧٦ (٩٦)

على السليمان الصوينع. كشافات النصوص وتطبيقاتها فى نصوص القرآن والحديث .- س٧، ع٣ (يوليو ١٩٨٧) .- ص٥ - ٥٢ (٩٧)

تكنولوجيا المعلومات

(انظر ايضا: الاستخدام الآلى فى المكتبات والمعلومات .الأقراص الضوئية. قواعد البيانات. المصغرات الفيلمية)

الأخضر إيدروج. دور المعلوماتية فى مرحلة ما بعد التصنيع .- س١٣، ع٣ (يوليو ١٩٩٣) .- ص٢٥ - ٤٤ (٩٨)

بركات الله، أ. ك.

Information technologies and the islamization of knowladge ._ vol 10, No 1 (January 1990) ._ p. 4 - 19

(٩٩)

شكرى العنانى. استخدام تكنولوجيا الفاكسيميلى فى تطوير المكتبة الوطنية فى مصر .— س١٤، ع٣/٤ (يوليو/أكتوبر ١٩٩٤) .— ص ٨٩ — ١١٩ (١٠٠)

محمد إبراهيم سليمان. تكنولوجيا المعلومات فى مؤتمر وادى التكنولوجيا المصرى .— س١٠، ع٢ (ابريل ١٩٩٠) .— ص١٧٩ — ١٨٤ (١٠١)

محمد محمد الهادى. تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها فى مراكز المعلومات والتوثيق والمكتبات .— س٨، ع٣ (يوليو ١٩٨٨) .— ص٢٩ — ٥٩ (١٠٢)

محمود عفيفى. التطبيقات التكنولوجية فى المكتبات ومراكز المعلومات .— س٩، ع٢ (ابريل ١٩٨٩) .— ص ٥ — ١٦ (١٠٣)

وحيد قدوره. تقنيات المعلومات والاتصالات فى الوطن العربى: ندوة، تونس ١٨ — ٢١ يناير ١٩٨٩ .— س٩، ع٤ (اكتوبر ١٩٨٩) .— ص ١٥٣ — ١٦٣ (١٠٤)

أيضا: رقم ٤٨ ، ٦١

التوثيق

سعد محمد الهجرسى. التوثيق، أو، المعلومات فى الخارج .— س٧، ع١ (يناير ١٩٨٧) .— ص٨ — ٢٩ (١٠٥)

ثقافة الطفل

(انظر أيضا: أدب الأطفال. مجلات الأطفال)

محمد فتحى عبد الهادى. الحلقة الدراسية: نحو مستقبل ثقافى للطفل العربى، القاهرة ٢٩ اكتوبر — ١ نوفمبر ١٩٨٨ .— س٩، ع١ (يناير ١٩٨٩) .— ص١٨١ — ١٩١

(١٠٦)

ندوة ثقافة الطفل (١٩٨٩: مسقط). ندوة ثقافة الطفل، مسقط ١١ — ١٣ مارس ١٩٨٩م .— س٩، ع٣ (يوليو ١٩٨٩) .— ص١٨٦ — ١٩٠ (١٠٧)

محمد بن حسن الزير. الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات ينظم الندوة العربية الأولى للمعلومات ويتخذ قرارات جديدة .– س٨ ، ع١ (يناير ١٩٨٨) .– ص ٩٦ – ١٠٠

(١١١)

حق المؤلف

محمد حسام محمود لطفى. بنوك المعلومات وحقوق المؤلف .– س٦ ، ع٣ (يوليو ١٩٨٦) .– ص ٥ – ٥٠

(١١٢)

أيضا : رقم ٢٤٧

خدمات المكتبات والمعلومات

(أنظر أيضا : الإعارة)

سالم سالم سيد أحمد

Information service in the Documentation and Publishing Centre (DPC) of the Institute of National Planning (INP) Cairo, Egypt ._ vol 8, No 1 (January 1988) ._ p4 - 22

(١١٣)

صديقى، مؤيد

Information in services in a university library of a developing country : the KFUPM library experience .- vol 13, No 3 (July 1993).-p.4-21

(١١٤)

على إبراهيم النملة. الخدمات المكتبية للمعاقين فى المناطق الصناعية .– س٦، ع٢ (ابريل ١٩٨٦) .– ص٥٥ – ٦٣

(١١٥)

ماجد حموك رجب. دور المكتبة المركزية بجامعة الموصل في برنامج لخدمات المعلومات للمعوقين في محافظة نينوى / ماجد حموك رجب، أمير محمد صادق الرواس .- س٨، ع١ (يناير ١٩٨٨) .- ص ٢٣ - ٤٩ (١١٦)

محمد صالح الخليفي. خدمات الاتصال المباشر في المكتبات المتخصصة .- س١٢، ع١ (يناير ١٩٩٢) .- ص ١٠٣ - ١١٠. (١١٧)

محمد على الطاسان. خدمات المعلومات وتجربة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية .- س٧، ع٢ (ابريل ١٩٨٧) .- ص ٧٠ - ٨٢ (١١٨)

أيضا: رقم ١٩١

دراسات المستفيدين

احمد بدر. ذراسات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات: مبرراتها وتخطيطها وأساليبها ومشاكلها .- س٦، ع١ (يناير ١٩٨٦) .- ص ٥ - ١٩ (١١٩)

الدوريات

أشرف محمود صالح. الدوريات في سلطنة عمان: سمات وملامح .- س١٢، ع٣ (يوليو ١٩٩٢) .- ص ٦٧ - ٩٦ (١٢٠)

زينب محمد محفوظ. الدوريات المصرية في العلوم البحتة: نشأتها وتطورها .- س٩، ع٤ (اكتوبر ١٩٨٩) .- ص ١٠١ - ١٣٦ (١٢١)

سمير نجم حمادة. المعايير المقترحة لتقويم الدوريات العلمية في العالم العربي .- س١٢، ع٢ (ابريل ١٩٩٢) .- ص٥٤ - ٧٤ (١٢٢)

محمد هادى طالبى.

Management of Arabic periodicals at Sultan Caboos University Library from a kardex to a microcomputer ._ vol 11, No 4 (October 1991) ._ p.4 - 7

(١٢٣)

محمود علم الدين. الدوريات المتخصصة فى الاتصال: المفهوم، الأهمية، الأنواع: دراسة مقارنة .- س١١، ع٢/٣ (ابريل/ يوليو ١٩٩١) .- ص١٠١ - ١٣٥ (١٢٤)

الذكاء الاصطناعى

سمير عثمان. الذكاء الاصطناعى .- س١٥، ع٤ (اكتوبر ١٩٩٥) .- ص٥٢ - ٦٣

(١٢٥)

رؤوس الموضوعات

(أنظر أيضا: المكانز)

الاتجاه المكنزى فى قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس ترجمة لمقدمة الطبعة السادسة عشرة [إعداد] أحمد أنور بدر .- س١٤، ع٣/٤ (يوليو/ اكتوبر ١٩٩٤) .- ص ٢٢١ - ٢٤٦ (١٢٦)

أيضا: رقم ٧٧

شبكات المكتبات والمعلومات

(أنظر أيضا: التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات)

أحمد بدر. شبكات المعلومات وخدمات المكتبات والموضوعات المتخصصة .-س٩، ع١ (يناير ١٩٨٩) .- ص٣٧ -٦٦

(١٢٧)

عامر إبراهيم قنديلجى. الاجتماع الاستشارى للخبراء حول الشبكة العربية للمعلومات، الرباط ١٣ - ١٥ يوليو «تموز» ١٩٨٨ .- س٩، ع٢ (ابريل ١٩٨٩) .- ص ١٧٦ - ١٨١

(١٢٨)

محسن العرينى

Hypothetical statement about the need for library networks and research [i.e.resource] sharing among the Egyptian college and universtiy libraries ._ vol 6, No 3 (July 1986) ._ p. 18 - 21

(١٢٩)

محمد محمد أمان

The coordination of information resources and services in developing countries with particular emphasis on the Arab world ._ vol 5, No 3 (July 1985) ._ p3 - 22

(١٣٠)

شخصيات مكتبة

شعبان خليفة. أيها الراحل العظيم، الإنسان والعالم.. وداعا .ـ س٦، ع١ (يناير ١٩٨٦) .ـ ص ٣ – ٤ (١٣١)

الضبط الاستنادى

محمد فتحى عبد الهادى. الضبط الاستنادى للأسماء العربية .ـ س٦، ع١ (يناير ١٩٨٦) .ـ ص٢١ – ٤٥ (١٣٢)

الضبط الببليوجرافى

(أنظر أيضا: الببليوجرافيا والببليوجرافيات)

ابو بكر محمود الهوش. من قضايا الضبط الببليوغرافى للوثائق الرسمية: الفهرسة والتصنيف .ـ س١٢، ع٢ (ابريل ١٩٩٢) .ـ ص٤١ – ٥٣ (١٣٣)

محمد فتحى عبد الهادى. ركائز الضبط الببليوجرافى العربى: نظرة عامة ودعوة للتقنين والتوحيد .ـ س٦، ع٢ (ابريل ١٩٨٦) .ـ ص ٢٥ – ٣٩ (١٣٤)

ايضا: رقم ١٧٢، ٢٠٠ (١٣٤)

طرق البحث

احمد بدر. مفاهيم أساسية عن البحث والطريقة العلمية وتطبيقاتها على المكتبات والمعلومات .ـ س٥، ع٤ (اكتوبر ١٩٨٥) .ـ ص٥ – ١٦ (١٣٥)

العلاقات العامة للمكتبات

أحمد بدر. العلاقات العامة بالمكتبات ومراكز المعلومات .- س١٣، ع٣ (يوليو ١٩٩٣) .- ص ٥ - ٢٤ (١٣٦)

تغريد محمد القدسي. العلاقات العامة: قضايا حديثة في المكتبات .- س١١، ع١ (يناير ١٩٩١) .- ص٥ - ٢٠ (١٣٧)

علم المكتبات والمعلومات

أحمد بدر. نظرية التجهيز الإنساني للمعلومات بين الذاكرة الداخلية والذاكرة الخارجية .- س١٥، ع١ (يناير ١٩٩٥) .- ص٥ - ٢٥

(١٣٨)

رايورد، و. بويد. علوم المكتبات والمعلومات: اختلاف النظم وتنافسها وتجمعها/ ترجمة السيد محمود الشنيطي .- س١٥، ع٢ (ابريل ١٩٩٥) .- ص ١٢٩ - ١٥٨

(١٣٩)

شريدر، ألفين م. دور أطروحات الدكتوراه في تطور علم المكتبات/ ترجمة عاطف مبروك مدكور .- س١٠، ع٣/٤ (يوليو/ اكتوبر ١٩٩٠) .- ص ١٦٦ - ١٨٠

(١٤٠)

كمال محمد عرفات. الذاكرة الداخلية والذاكرة الخارجية: دراسة في النظرية والمصطلح وبعض الامتدادات .- س١٣، ع٤ (اكتوبر ١٩٩٣) .- ص٣٣ -٧٩

(١٤١)

كمال محمد عرفات. امتدادات وأبعاد الذاكرة الخارجية: دراسة في ضوء نظرية الهجرسي في علم المعلومات ونظرية ما كلوهان في علم الاتصال .- س١٤، ع١ (يناير ١٩٩٤) .- ص٥٩ - ١٠٨ (١٤٢)

علم المكتبات والمعلومات - ببليوجرافيات

محمد فتحي عبد الهادى. الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات: حصاد عام ١٩٨٦ .- س٧، ع٤ (اكتوبر ١٩٨٧) .- ص ١٢٩ - ١٩١ (١٤٣)

محمود عفيفي. علم المعلومات: نظمه وخدماته: ببليوجرافية شارحة لأهم دورياته الجارية .- س١٠، ع١ (يناير ١٩٩٠) .- ص١٤٣ - ١٥٠ (١٤٤)

الفهرسة والفهارس

(أنظر أيضا: التصنيف. رؤوس الموضوعات. الضبط الاستنادى)

إبراهيم عبد الموجود حسن. فهرسة الأفلام ومشكلات الضبط الببليوجرافي .- س٦، ع٤ (اكتوبر ١٩٨٦) .- ص ١٠٨ - ١٣٠ (١٤٥)

توفيق حليم توفيق.

Automated catalogue of Helwan University ._ vol 8, No 2 (April 1988) ._ p. 4 - 29

(١٤٦)

حسني عبد الرحمن الشيمي. المغزى الدلالى لبيانات الوصف الببليوجرافى .- س٨ ع١ (يناير ١٩٨٨) .- ص ٥٠ - ٦٦ (١٤٧)

شريف كامل شاهين

Standards for bibliographic records interchange: a comparative study ._ vol 9 , No 3 (July 1989) ._ p.4 - 17

(١٤٨)

شعبان خليفة. المداخل ومشكلاتها فى فهرسة الكتاب العربى .- س٥، ع٢ (ابريل ١٩٨٥) .- ص٥ - ١٦ (١٤٩)

فيدان عمر مسلم

Cairo University union catalogue project ._ vol 5, No 4 (October 1985) ._ p. 3 - 12

(١٥٠)

فيدان عمر مسلم.

Union catalogues: new developments & experiments in Western countries ._ vol 6, No 1 (January 1986) ._ p3 - 14

(١٥١)

فيدان عمر مسلم.

Improvement in Arabic Language catalogue card production at Sultan Qaboos University using a microcomputer/Vidan Mosallam, Ahmed Ashfaq and Ian Simons ._ vol 9, No 4 (October 1989) ._ p.4 - 9

(١٥٢)

محمد ابراهيم سليمان. فهرسة المصغرات الفيلمية .ـ س٥، ع٣ (يوليو ١٩٨٥) .ـ ص٤٨ – ٦٨
(١٥٣)

نبيلة خليفة جمعة. الفهرسة أثناء النشر: ١ – المفاهيم والمعايير . – س٨، ع٢ (ابريل ١٩٨٨) .ـ ص ٣١ – ٥١ (١٥٤)

نبيلة خليفة جمعة. الفهرسة أثناء النشر (فان): ٢ – البرامج الجارية .ـ س٨، ع٤ (أكتوبر ١٩٨٨) . ص ١٣٣ – ١٥٢ (١٥٥)

نبيلة خليفة جمعة. الفهرسة أثناء النشر (فان): ٣ - إنشاء برنامج (فان) فى مصر .- س٩، ع١ (يناير ١٩٨٩) .- ص١٠١ - ١١٩ (١٥٦)

يسرية زايد. الفهرسة المقروؤة آلياً: أشكال الاتصال .- س١٤، ع١ (يناير ١٩٩٤) .- ص ٣٩ - ٥٨ (١٥٧)

ايضا: رقم ١٣٣

القراءة

عوض توفيق. القراءة الخارجية فى المرحلة الثانوية .- س٥، ع٤ (اكتوبر ١٩٨٥) .- ص ٥٣ - ٦٩ (١٥٨)

قواعد البيانات

(أنظر أيضا: الاستخدام الآلى فى المكتبات والمعلومات)

احمد على تمراز. قواعد المعلومات على أقراص الليزر المكتنزة CD - ROM تقنية متطورة بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية .- س٨، ع٤ (اكتوبر ١٩٩١) .- ص ١٣٩ - ١٦٥ (١٥٩)

ايناس حسين صادق. قواعد البيانات الببليوجرافية العالمية فى مجال تنظيم الأسرة .- س١٤، ع٢ (ابريل ١٩٩٤) .- ص٥٠ - ٨٨ (١٦٠)

جاسم محمد جرجيس. بنوك المعلومات: واقعها، اتجاهاتها وآفاقها المستقبلية/ جاسم محمد جرجيس، بديع محمود مبارك .- س٩، ع١ (يناير ١٩٨٩) .- ص٥-٣٦

(١٦١)

شريف كامل شاهين.

Towards a regional bibliographic database for the Arab Countries ._ vol 12, No 1 (January 1992) ._ p.4 - 45

(١٦٢)

شريف كامل شاهين. نظم إدارة قواعد البيانات DBMS : المفاهيم، الإمكانات، التطبيق

.– س١٤، ع١ (يناير ١٩٩٤) .– ص١٣٢ – ١٥٤ (١٦٣)

شكرى العنانى. نشأة قواعد البيانات وتطورها .– س١٥، ع٣ (يوليو ١٩٩٥) .– ص٢٨ – ٦٨ (١٦٤)

على بن إبراهيم النملة. مراصد «بنوك» المعلومات والجامعات العربية .– س٨، ع٣ (يوليو ١٩٨٨) .– ص ٥–٢٨ (١٦٥)

محمد صالح جميل عاشور. قاعدة معلومات النشرات العلمية السعودية فى جامعة الملك فهد للبترول والمعادن/محمد صالح جميل عاشور، عبد الستار شودرى .– س٨، ع١ (يناير ١٩٨٨) .– ص ٩–٢٢ (١٦٦)

هانئ محيى الدين عطية. برامج القرآن الكريم الآلية: دراسة نقدية .– س١٤، ع٣/٤ (يوليو / اكتوبر ١٩٩٤) .– ص ٥–٣٤ (١٦٧)

أيضا رقم: ١١٢

القياسات الببليوجرافية

أحمد بدر. علم المعلومات ونمو الدراسات الببليومترية: قوانينها وتطبيقاتها .– س٧، ع٢ (ابريل ١٩٨٧) .– ص ٥ – ٢٤ (١٦٨)

أحمد بدر. القياسات الوراقية ومنهجية بناء وتطوير القوانين والنظريات والنماذج .– س٧، ع٣ (يوليو ١٩٨٧) .– ص ٨٥ – ١٠٣ (١٦٩)

أحمد على تمراز. التحليل الببليومترى وأساليبه الفنية: دراسة فى القياس الكمى للاستشهادات المرجعية .– س٦، ع٤ (اكتوبر ١٩٨٦) .– ص ٢٩–٤٨ (١٧٠)

حامد الشافعى دياب. قصص الأطفال العلمية فى نصف قرن: دراسة ببليومترية .– س٥، ع٣ (يوليو ١٩٨٥) .– ص ٢٣ – ٤٧ (١٧١)

حشمت قاسم.

A bibiometric study of the Arab literature in linguistics: I. biblio-

graphic control and scatter ._ vol 5, No 1 (January 1985) ._ p.3 - 24

(١٧٢)

حشمت قاسم.

A bibliometric study of the Arabic literature in linguistics: II. production and growth of the Arabic literature in linguistics ._ vol 5, No 2 (April 1985) ._ p. 20 - 42

(١٧٣)

حشمت قاسم.

A bibliometric study of the Arabic literature in linguistics: III use made of the Arabic literature in linguistics ._ vol 5, No 3 (July 1985) ._ p. 23 - 37

(١٧٤)

محمد جلال سيد محمد غندور. مصطلح الببليومترى: دراسة تحليلية .– س١٤، ع٣/٤ (يوليو/ اكتوبر ١٩٩٤) .– ص ٥ – ٤٨ (١٧٥)

نبيلة خليفة جمعة. الكتب الصادرة فى العالم العربى: دراسة ببليومترية .– س٩، ع٣ (يوليو ١٩٨٩) .– ص٥ – ٤٨ (١٧٦)

هيرتزل، دورثى هـ. تاريخ تطور الأفكار فى الببليومترى: الجزء الأول/ ترجمة محمد جلال سيد محمد غندور .– س١٥، ع١ (يناير ١٩٩٥) .– ص١٦٨ – ٢٢٢ (١٧٧)

هيرتزل، دورثى هـ. تاريخ تطور الأفكار فى الببليومترى: الجزء الثانى/ ترجمة محمد جلال سيد محمد غندور .– س١٥، ع٤ (اكتوبر ١٩٩٥) .– ص ٦٤– ١١١ (١٧٨)

الكتاب

(أنظر ايضا : أدب الأطفال . النشر)

كمال محمد عرفات. حضارة الكتاب: نظرية فى التأثيرات الحضارية للطباعة والثقافة السطرية القرائية .— س١٥، ع٢ (أبريل ١٩٩٥) .— ص ٥— ٣٥ (١٧٩)

أيضا : أرقام ٢٤٧ ، ٢٤٨

كتب التراجم

سميرة خليل. الترتيب الهجائى وكيفيات استخدامه فى كتب التراجم حتى القرن السادس الهجرى .— س٧، ع٣ (يوليو ١٩٨٧) .— ص ٥٣ — ٨٤ (١٨٠)

الكشافات

(أنظر : التكشيف والكشافات)

اللغة والمعلومات

محمد عبد الله الأطرم. استخدام اللغة الطبيعية فى استرجاع المعلومات و تطبيقاتها على اللغة العربية .— س٧، ع٤ (اكتوبر ١٩٨٧) .— ص ٨٤ — ٩٣ (١٨١)

لوائح المكتبات

شريف كامل شاهين. لوائح المكتبات: دراسة مقارنة لمجموعة من لوائح مكتبات المؤسسات التعليمية .— س١٥، ع٢ (ابريل ١٩٩٥) .— ص ٦٥ — ٩٦ (١٨٢)

مجلات الأطفال

(أنظر أيضا : أدب الأطفال)

شريف درويش اللبان. المخاطر الفسيولوجية والسيكولوجية لاستخدامات الألوان فى مجلات الأطفال المصرية: دراسة تطبيقية على مجلة علاء الدين خلال عامى ١٩٩٣ — ١٩٩٤ .— س ١٥، ع٣ (يوليو ١٩٩٥) .— ص ٦٩ — ٨٣ (١٨٣)

مجلة المكتبات والمعلومات العربية

حامد الشافعى دياب. مجلة المكتبات والمعلومات العربية (١٩٨١ — ١٩٨٤): دراسة

تحليلية وكشافات .- س٥، ع١ (يناير ١٩٨٥) .- ص ٧٦ - ١١٣ (١٨٤)

شعبان خليفة. هذه المجلة والنقد الذاتي .- س٥، ع١ (يناير ١٩٨٥) .- ص ٣ - ٤ (١٨٥)

عاطف مبروك مدكور. [وجهة نظر بشان مجلة المكتبات و المعلومات العربية] .- س٥، ع٢ (ابريل ١٩٨٥) .- ص ٨٢ - ٨٣ (١٨٦)

عبد الله الماجد. في السنة السابعة .. أنظر أيضاً: تحقيق المخطوطات لنا كلمة .- س٧، ع١(يناير ١٩٨٧) .- ص٥-٧ (١٨٧)

المخطوطات

أنظر أيضاً: تحقيق المخطوطات

فيصل بن عبد الرحمن المعمر. ندوة المخطوطات العربية فى الغرب الإسلامى: وضعية المجموعات وآفاق البحث .- س٨، ع٣ (يوليو ١٩٨٨) .- ص ١٤٩ - ١٥٥ (١٨٨)

مراكز التوثيق و المعلومات

سعاد بن ساسى. دور العمليات الفنية والخدمات المكتبية فى نمو وتطوير مراكز التوثيق والمعلومات .- س١٣، ع١ (يناير ١٩٩٣) .- ص٩٣ - ٩٩ (١٨٩)

ايضا: رقم ٢٩١

المستفيدون

(أنظر أيضا: استخدام المكتبات والمعلومات.

تعليم المستفيدين. دراسات المستفيدين)

نانوس، بيرت. احتياجات المستفيدين من المعلومات فى سنة ٢٠٠٠/ ترجمة محمد أمين مرغلانى .- س١٣، ع١ (يناير ١٩٩٣) .- ص ١١٥ - ١٣٤ (١٩٠)

ياسر يوسف عبد المعطى. خدمات المعلومات فى كلية التربية الأساسية بالكويت: دراسة لاحتياجات المستفيدين .- س١٥، ع٤ (اكتوبر ١٩٩٥) .- ص ٢٤ - ٣٤ (١٩١)

مصادر التاريخ

ابراهيم الزين صغيرون. أضواء على جوانب من مصادر تاريخ عمان الحديث فى شرق أفريقية .- س ١٥، ع١ (يناير ١٩٩٥) .- ص ٦٠ - ٩١ (١٩٢)

مصادر المعلومات

بهاء الحديدى. مصادر وخدمات المعلومات التجارية العالمية .- س٧، ع١ (يناير ١٩٨٧) .- ص ١٠٥ - ١٢١ (١٩٣)

محسن فريد.

Arab Gulf corporations: a guide to business information sources. - vol. 11, No. 4 (October 1991) ._ p. 8 - 22

(١٩٤)

المصطلحات

محمد جلال سيد محمد غندور. مناهج بحث المصطلحات فى علوم المعلومات .- س١٣، ع٣ (يوليو ١٩٩٣) .- ص٤٥ - ١١٦ (١٩٥)

المصغرات الفيلمية

جمال مرسى الخولى. المصغرات الفيلمية ركيزة التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات العربية .- س٧، ع١ (يناير ١٩٨٧) .- ص ٨٩ -١٠١ (١٩٦)

أيضا: رقم ١٥٣

المطبوعات الحكومية

أبو بكر محمود الهوش. المطبوعات الرسمية: دراسة حول تعريفها على المستوى الدولى .- س٥، ع٤ (اكتوبر ١٩٨٥) .- ص ١٧ - ٢٥ (١٩٧)

نبيلة خليفة جمعة. المطبوعات الحكومية فى المكتبة القومية بمصر .- س٥، ع٣ (يوليو ١٩٨٥) .- ص ٥ - ٢٢ (١٩٨)

المعايير الموحدة والمواصفات

احمد بدر. معايير المكتبات المتخصصة وبعض مشكلات التطبيق المعاصر والمستقبلى .- س٨ ، ع٢ (ابريل ١٩٨٨) .- ص ٥ - ٣٠ (١٩٩)

الطيب البدرى على

Standardisation and bibliographic control ._ vol 5, No 4 (October 1985) ._ p. 13 - 39

(٢٠٠)

سبزاورى، ج. ا.

University library standards for Pakistan: a proposal ._ vol 6, No 2 (April 1986) ._ p.3 - 40

(٢٠١)

يسرية زايد. التقييس فى مجال المكتبات والمعلومات .- س٨، ع٣ (يوليو ١٩٨٨) .- ص ٦٠ - ٩٣ (٢٠٢)

أيضا: رقم ١٢٢، ١٤٨

المعلومات

(أنظر أيضا: علم المكتبات والمعلومات. قواعد البيانات . نظم المعلومات)

أسامة السيد محمود. المعلومات .. والبيئة .. والتنمية .- س٨، ع٤ (اكتوبر ١٩٨٨) .- ص٧٧ - ٨٦ (٢٠٣)

أنيس، منور

Information and the Muslim world: present directions and future imperatives ._ vol 8, No 3 (July 1988) ._ p 4 - 26

(٢٠٤)

حسنى عبد الرحمن الشيمى. المعلومات ودورها فى صناعة القرار .ــ س٥، ع٢ (ابريل ١٩٨٥) .ــ ص ١٧ – ٣٢. (٢٠٥)

عامر إبراهيم قنديلجى. دور المعلومات فى إنجاح خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والإدارية .ــ س٧ ، ع٤ (اكتوبر ١٩٨٧) .ــ ص ٥ – ٢٧. (٢٠٦)

على إبراهيم النملة.

Index of information utilization potential (IUP) as an information measure ._ vol 7, No 3 (July 1987) ._ p.4 - 14

(٢٠٧)

الندوة العربية حول المعلومات فى خدمة التنمية بالبلاد العربية (٣: ١٩٩١: زغوان، تونس)، الندوة العربية الثالثة حول المعلومات فى خدمة التنمية بالبلاد العربية .ــ س١٢، ع٢ (ابريل ١٩٩٢) .ــ ص١١٤ – ١١٧ (٢٠٨)

ايضا: رقم ١٠٥

المكانز

(أنظر أيضا: التكشيف والكشافات. رؤوس الموضوعات)

أمنية مصطفى صادق. الأسس والملامح الرئيسية لمكانز العلوم الاجتماعية .ــ س٥، ع٤ (اكتوبر ١٩٨٥) .ــ ص ٧٠ – ٩٠ (٢٠٩)

مكتبات الأندية الرياضية

عبد اللطيف عبد الحكيم سمرقندى. مكتبات الأندية الرياضية فى منطقة مكة المكرمة .ــ س١٥، ع٣ (يوليو ١٩٩٥) .ــ ص ٥ – ٢٧ (٢١٠)

المكتبات التليفزيونية

هشام عزمى. المكتبات التليفزيونية: النشأة والوظائف والأهداف .ــ س١٤، ع١ (يناير ١٩٩٤) .ــ ص ١٠٩ – ١٣١ (٢١١)

المكتبات الجامعية

حشمت قاسم. المكتبات الجامعية فى عالم متغير .ـ س٦، ع١ (يناير ١٩٨٦) .ـ ص ٤٧ - ٦٠ (٢١٢)

عبد الرحمن العودة. تطور المكتبات الأكاديمية فى الضفة الغربية وغزة منذ ١٩١٧م .ـ س١١، ع١ (يناير ١٩٩١) .ـ ص ١٤٩ - ١٥٣ (٢١٣)

محسن فريد.

The main library of Sultan Qaboos University/ Mohsen M. Farid, Ahmed A. EL - Ayashi ._ vol 11, No 2/3 (April/ July 1991) ._ p.4 - 12

(٢١٤)

محمد فتحى عبد الهادى. الاجتماع الرابع لعمداء ومسؤولى مكتبات جامعات دول الخليج العربية من ١١ - ١٣ مايو ١٩٩٢، جامعة السلطان قابوس، مسقط .ـ س١٢، ع٤ (اكتوبر ١٩٩٢) .ـ ص ١٥٠ - ١٥٥ (٢١٥)

الندوة العربية حول المكتبات الجامعية دعامة للبحث العلمى والعمل التربوى فى الوطن العربى (٤ : ١٩٩٣ : زغوان، تونس) . الندوة العربية الرابعة حول المكتبات الجامعية دعامة للبحث العلمى والعمل التربوى فى الوطن العربى أيام ٤،٥،٦ ديسمبر ١٩٩٣ بزغوان، تونس: البيان الختامى .ـ س١٤، ع٢ (ابريل ١٩٩٤) .ـ ص ١٣٤ - ١٣٧

(٢١٦)

ايضا: أرقام ٩ ، ١٦ ، ١٨ ، ٥٠ ، ٦٦ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٩، ١٤٦، ١٥٠، ١٥٢ ، ١٦٦ ، ٢٠١

المكتبات الدولية والمقارنة

أحمد بدر. المكتبات الدولية والمقارنة: هل هى منهج للبحث أم مجال للدراسة؟ .ـ س٥، ع١ (يناير ١٩٨٥) .ـ ص ٥ - ٣٤ (٢١٧)

المكتبات الطبية

سلامينى، ما رجورى.

Second European Conference of Medical Libraries, Bologna, Italy,

November 2-6, 1988. - Vol.9, No4 (October 1989). - P. 10 - 13.

(٢١٨)

المكتبات العامة

(أنظر أيضا: المكتبات المتنقلة)

أبو بكر محمود الهوش.

Public Library Statistics in Libya - Vol 10, No 3/4 (July / October 1990). - P.4 - 10.

(٢١٩)

سعد الضبيعان.

Dar al ouf Lil - Ulum - Vol 12, No3 (Juty 1992). -P.4 - 17.

(٢٢٠)

سعد الضبيعان.

King Abdul Aziz Public Library - Vol 12, No4 (October 1992). - P.4 - 19.

(٢٢١)

المكتبات القومية

أنظر: المكتبات الوطنية

المكتبات المتخصصة

سالم زيد.

Special Libraries in Egypt. - Vol 11, No1 (January 1991). - P.4 - 25.

أيضا: أرقام ٤٨، ١١٧، ١٢٧، ١٩٩. (٢٢٢)

المكتبات المتنقلة

مجبل لازم مسلم. الخدمات المكتبية فى المناطق النائية والأرياف / مجبل لازم مسلم، محمد عودة عليوى - س١٠، ع١ (يناير ١٩٩٠) - ص٤٣ - ٧٨. (٢٢٣)

المكتبات المدرسية

حسن محمد عبد الشافى. تقييم الخدمة المكتبية المدرسية – س ٦، ع٣ (يوليو ١٩٨٦) – ص ١٣٢ – ١٥٠. (٢٢٤)

عوض توفيق عوض. الأهداف التربوية للمكتبة المدرسية. – س٦، ع٤ (أكتوبر ١٩٨٦) – ص٨٣ – ١٠٧. (٢٢٥)

محمد عودة عليوى. المكتبات المدرسية فى الكويت: دراسة تحليلة لواقعها ومسيرة تطورها/ محمد عودة عليوى، رحيم عبود محسن. – س٨، ع٢ (أبريل ١٩٨٨) – ص٥٢ – ٩٣. (٢٢٦)

محمد فتحى عبد الهادى . العمليات الفنية فى المكتبات المدرسية – س٧، ع٢ (أبريل ١٩٨٧) – ص٢٥ – ٣٧. (٢٢٧)

أيضا: رقم ٢٤١

المكتبات الوطنية

حشمت قاسم. المكتبات ا لوطنية فى الدول النامية بين الجهود المخلصة ومحاولات الإجهاض – س٦، ع٢ (أبريل ١٩٨٦) – ص٤١ – ٥٤. (٢٢٨)

حشمت قاسم. دار الكتب الوطنية فى أبو ظبى فكرة وتنفيذا – س٧، ع٢ (أبريل ١٩٨٧) – ص٣٨ – ٦٩. (٢٢٩)

الندوة العلمية لتطوير دار الكتب المصرية (١٩٩٣: القاهرة). توصيات الندوة العلمية لتطوير دار الكتب المصرية، القاهرة ٧ – ٨ يوليو ١٩٩٣ – س١٤، ع١ (يناير ١٩٩٤) – ص١٨٣ – ١٨٨. (٢٣٠)

أيضا: أرقام ١٠٠ ، ١٩٨.

المكتبات ومراكز المعلومات فى الأردن

عبد الرازق مصطفى يونس. واقع ومستقبل المكتبات والحركة المكتبية فى الأردن. – س١٢، ع١ (يناير ١٩٩٢) – ص٥٩ – ٧٨. (٢٣١)

المكتبات ومراكز المعلومات فى باكستان

عثمانى، محمد عادل.

Ministry of libraries in developing countries: a proposal for rabid development: a case study of Pakistan - Vol 8, No4 (October 1988) - P.4 - 18.

(٢٣٢)

المكتبات ومراكز المعلومات فى العالمين العربى والإسلامى

عثمانى، محمد عادل.

Importance of research and libraries in islamic revival movement in fifteenth Century Hijrah. - Vol 6, No3 (July 1986). - P.3 - 17.

(٢٣٣)

الندوة العربية حول وضعية دراسات المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى (٥ : ١٩٩٤ : زغوان، تونس). الندوة العربية الخامسة حول وضعية دراسات المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى : التوجهات المستقبلية، أيام ٢١، ٢٢، ٢٣ أكتوبر ١٩٩٤ بزغوان: البيان الختامى - س١٥، ع٢ (أبريل ١٩٩٥). - ص١٥٩ - ١٦٣. (٢٣٤)

المكتبات ومراكز المعلومات فى عُمان

محمد سيد الوردى.

Library services in Sultanate of Oman: historical backgraund. - Vol 13, No2 (April 1993).- P.4 - 11.

(٢٣٥)

موسى بن ناصر المفرجى.

Libraries and Iibrarianship studies in Oman and other Arab countries: a review of the literature - Vol 13, No1 (January 1993). - P. 4- 33.

(٢٣٦)

المكتبات ومراكز المعلومات فى ليبيا

أبو بكر محمود الهوش.

Progress in librarianship in Libya. - Vol 7, No 2 (April 1987). - P.4 - 26.

(٢٣٧)

المكتبات ومراكز المعلومات فى مصر

فوزية مصطفى عثمان. الحركة المكتبية والتيارات الفكرية فى مصر: دراسة تحليلية. - س ١٤، ع٢ (أبريل ١٩٩٤) - ص٥ - ٣٥. (٢٣٨)

المكتبات ومراكز المعلومات فى الولايات المتحدة

أسامة السيد محمود. آفاق التسعينيات فى المكتبات والمعلومات: المؤتمر السنوى السادس بعد المائة للجمعية الأمريكية للمكتبات - س٧، ع٤ (أكتوبر ١٩٨٧). - ص١٩٢ - ٢٠٣.

(٢٣٩)

مكتبة الاسكندرية

محمد محمد أمان. إحياء مكتبة الإسكندرية القديمة بين الماضى والمستقبل - س٨، ع٢ (أبريل ١٩٨٨) - ص١٣٢ - ١٥٥. (٢٤٠)

المواد السمعية والبصرية

محمد المصرى عثمان. المواد السمعية والبصرية والمكتبات الشاملة فى المدارس المصرية - س٧، ع٣ (يوليو ١٩٨٧) - ص١٠٤ - ١١٧. (٢٤١)

هشام عزمى.

The Sound archives of the Egyptian radio. - Vol 7, No1 (January 1987). - P.4 - 28.

(٢٤٢)

أيضا: أرقام ٩٣، ١٤٥.

المواصفات

(أنظر: المعايير الموحدة والمواصفات)

النشر

(انظر أيضا: حق المؤلف. الكتاب)

اجتماع الناشرين وممثلى وزارات الإعلام فى الدول الأعضاء فى مكتب التربية العربى لدول الخليج (١٩٨٦ : الرياض). التقرير الختامى والتوصيات لاجتماع الناشرين وممثلى وزارات الإعلام فى الدول الأعضاء، الرياض ١١ - ١٣ شعبان ١٤٠٦هـ الموافق ٢٠ - ٢٢ أبريل ١٩٨٦ .- س٦، ع٤ (أكتوبر ١٩٨٦). -ص١٤٣ - ١٤٧. (٢٤٣)

أسامة أحمد جمال السيد القلش. النشر العلمى للجمعيات العلمية المصرية .- س١٤، ع٣/٤ (يوليو/ أكتوبر ١٩٩٤). - ص١٦١ - ٢٢٠. (٢٤٤)

شريف درويش اللبان. نظام النشر المكتبى وتطبيقاته: دراسة ميدانية على المؤسسات الصحفية المصرية - س١٥، ع٤ (أكتوبر ١٩٩٥). - ص٣٥ - ٥١. (٢٤٥)

شعبان خليفة. ميثاق الدوحة للناشرين الخليجيين. - س٦، ع٤ (أكتوبر ١٩٨٦). - ص٣ - ٧. (٢٤٦)

شعبان خليفة. الكتاب الدولى: دراسة فى المؤشرات وحقوق التأليف. - س٦، ع٤ (أكتوبر ١٩٨٦). - ص٨ - ٢٨. (٢٤٧)

عبد الله الماجد. فى عامنا الثامن: الجوانب الإيجابية فى عالم الكتاب وقضية التزوير. - س٨، ع١ (يناير ١٩٨٨) .- ص٥ - ٨. (٢٤٨)

محمد المصرى عثمان. الاتجاهات الماضية والحاضرة لنشر الكتب فى المدن المصرية خارج القاهرة. - س٨، ع٤ (أكتوبر ١٩٨٨). - ص ٥ - ٥٩. (٢٤٩)

نظم المعلومات

(أنظر أيضا: الاستخدام الآلى فى المكتبات والمعلومات. تكنولوجيا المعلومات. شبكات الكتاب والمعلومات. قواعد البيانات والمعلومات).

أبو بكر محمود الهوش. العوامل المشتركة لإقامة النظم الوطنية للمعلومات .- س٨، ع٤

(أكتوبر ١٩٨٨). - ص٦٠ - ٧٦. (٢٥٠)

أحمد عز الدين زيدان. التطورات الحديثة فى نظم معالجة الوثائق والأشكال. - س٦، ع٤ (أكتوبر ١٩٨٦). - ص ٧٠ - ٨٢. (٢٥١)

أحمد على تمراز. مركز المعلومات الحضرية لمدينة الرياض وموقعه فى خريطة الشبكة الوطنية للمعلومات بالسعودية. -س ١٠، ع٣/٤ (يوليو/ أكتوبر ١٩٩٠). -ص ١٨١ - ٢٠٣. (٢٥٢)

محمد حسن كاظم الخفاجي. نحو نظام وطنى للمعلومات: المؤتمر السابع للمعلومات، الموصل (العراق) ١٤ - ١٦ / ١١/ ١٩٨٧. - س٨، ع٤ (أكتوبر ١٩٨٨). - ص١٥٣ - ١٦٦. (٢٥٣)

أيضا: رقم ٥٨.

النقل الصوتى للحروف من لغة لأخرى

أبو الفتوح حامد عودة. قواعد نقل حروف الكلمات العربية إلى الحروف اللاتينية: دراسة لغوية. - س٦، ع٢ (أبريل ١٩٨٦). - ص٨٨ - ١٠٠. (٢٥٤)

الوثائق والأرشيف

جمال مرسى الخولى. الوثائق الإدارية: دراسة نقدية للإنتاج الفكرى. - س٦؛ ع٣ (يوليو ١٩٨٦). - ص١٠١ - ١٣١. (٢٥٥)

جمال مرسى الخولى. فى علم الدبلوماتيك العربى: القصة فى الوثيقة العربية. - س١٥، ع١ (يناير ١٩٩٥). - ص٩٢ - ١٦٧. (٢٥٦)

سلوى على ميلاد. مشكلات الاطلاع على الوثائق فى مصر .- س٨، ع٢ (أبريل ١٩٨٨). - ص١١٤ - ١٣١. (٢٥٧)

شلنبرج، ت.ر. الأرشيف الحديث: مبادئه وتقنياته (١)/ ترجمة حسن على الحلوة.- س٩، ع١ (يناير ١٩٨٩). - ص١٤١ - ١٨٠. (٢٥٨)

شلنبرج، ت.ر. الأرشيف الحديث: مبادئه وتقنياته (٢) / ترجمة حسن على الحلوة.- س١٠، ع١ (يناير ١٩٩٠). - ص١٠٤ - ١٤٢. (٢٥٩)

شلنبرج، ت.ر. الأرشيف الحديث: مبادئه وتقنياته (٣) / ترجمة حسن على الحلوة.- س١١، ع١ (يناير ١٩٩١). - ص١١١ - ١٤٨. (٢٦٠)

شلنبرج، ت.ر. الأرشيف الحديث: مبادئه وتقنياته (٤).- ترجمة حسن على الحلوة.- س١١، ع٤ (أكتوبر ١٩٩١). - ص١١٦ - ١٣٨. (٢٦١)

شلنبرج، ت.ر. الأرشيف الحديث: مبادئه وتقنياته (٥) / ترجمة حسن على الحلوة.- س١٣، ع٢ (أبريل ١٩٩٣). - ص١٥٦ - ١٨١. (٢٦٢)

شلنبرج، ت.ر. الأرشيف الحديث: مبادئه وتقنياته (٦) / ترجمة حسن على الحلوة.- س١٤، ع١ (يناير ١٩٩٤). - ص١٥٥ - ١٨٢. (٢٦٣)

عصام عيسوى. نظم ولوائح المعاشات فى مصر فى القرن التاسع عشر.- س١٤، ع٢ (أبريل ١٩٩٤). - ص٨٩ - ١١٧. (٢٦٤)

عماد بدر الدين أبو غازى . دراسة دبلوماتية لوثيقة نزاع قضائى من العصر المملوكى.- س١٢، ع٤ (أكتوبر ١٩٩٢). - ص٧٥ - ١٢٠. (٢٦٥)

المجلس الدولى للوثائق. لجنة المعايير الوصفية. التقنين الدولى العام للوصف الأرشيفى: تدوا (٤) / ترجمة جمال الخولى؛ مراجعة محمد فتحى عبد الهادى.- س١٥، ع٣ (يوليو ١٩٩٥). - ص٨٤ - ١٢٥. (٢٦٦)

محمد إبراهيم السيد. دراسات فى الوثائق العربية: تسجيل وشهر الوثائق العربية فى الإسلام(١).- س٧، ع٤ (أكتوبر ١٩٨٧). - ص٩٤ - ١٢٨. (٢٦٧)

محمد إبراهيم السيد. دراسات فى الوثائق العربية: تسجيل وشهر الوثائق العربية فى الإسلام(٢).- س٨، ع١ (يناير ١٩٨٨). - ص٦٧ - ٩٥. (٢٦٨)

محمد إبراهيم السيد. توثيق العقود فى الإسلام.- س٨، ع٣ (يوليو ١٩٨٨). - ص١٠٨ - ١٤٨. (٢٦٩)

محمد إبراهيم السيد. دراسات فى الوثائق العربية: الإشهاد على الوثائق العربية الإسلامية.- س٩، ع٢ (أبريل ١٩٨٩). - ص١٥٠ - ١٧٥. (٢٧٠)

محمد إبراهيم السيد. الاتصال الوثائقى، أو، كتاب القاضى للقاضى.- س٩، ع٣ (يوليو ١٩٨٩). - ص١٥٣ - ١٨٥. (٢٧١)

محمد إبراهيم السيد. دراسات فى إدارة وثائق المعلومات الجارية: الأهداف والأهمية والتعريف والنشوء والارتقاء.- س١١، ع٢/٣ (أبريل/ يوليو ١٩٩١). - ص١٧٧ - ٢١٩. (٢٧٢)

محمد إبراهيم السيد. تطبيق مفهوم النظم على برنامج إدارة الوثائق الجارية لتبسيط الإجراءات(١). - س١٢، ع٢ (أبريل ١٩٩٢). - ص ٨٨ - ١١٣. (٢٧٣)

محمد إبراهيم السيد. تطبيق مفهوم النظم على برنامج إدارة وثائق المعلومات الجارية (٢).- س١٢، ع٣ (يوليو ١٩٩٢). - ص١١٣ - ١٦٢. (٢٧٤)

محمد محمد خضر. علم الوثائق العربية فى العصور الوسطى ومدى الحاجة إلى دراسته.- س٩، ع٤ (أكتوبر ١٩٨٩). - ص١٣٧ - ١٥٢. (٢٧٥)

محمد محمد خضر. الأرشيف القومى للدولة ودوره فى الدراسات التاريخية.- س١٣، ع١ (يناير ١٩٩٣). - ص١٠٠ - ١١٤. (٢٧٦)

محمود عباس حمودة. دراسة لإحدى وثائق الولاية على النفس عند المسيحيين الأرثوذكس: وثيقة تعيين وصية على ابنتيها القصر.- س٦، ع١ (يناير ١٩٨٦). - ص٦٢ - ٧١. (٢٧٧)

محمود عباس حمودة. دعوى فسخ عقد خطوبة عند اليهود: دراسة موضوعية لوثائق القضية رقم ٧٠، المحكمة الشرعية بحاخامخانة مصر الكبرى سنة ١٩١٠.- س٦، ع٢ (أبريل ١٩٨٦). - ص٦٥ - ٧٩. (٢٧٨)

محمود عباس حمودة. مسوغات الطلاق عند اليهود: دراسة موضوعية لوثائق القضايا رقم

٢٣، ٤٥، ٥٣ بحاخامخانة مصر الكبرى ١٩٠٧ – ١٩١٠م.– س٦، ع٣ (يوليو ١٩٨٦). – ص٦٠ – ١٠٠. (٢٧٩)

محمود عباس حمودة. دعوى نفقة وصلح عند اليهود لوثائق القضية رقم ٣٨، المحكمة الشرعية بحاخامخانة مصر الكبرى سنة ١٩١٠.– س٦، ع٤ (أكتوبر ١٩٨٦). – ص٤٩ – ٦٩. (٢٨٠)

مراكز المعلومات الوثائقية والمجتمع/ ترجمة مصطفى على أبو شعيشع.– س١٥، ع٤ (أكتوبر ١٩٩٥). – ص١١٢ – ١٢٢. (٢٨١)

مصطفى على أبو شعيشع. وثيقة خاصة بثبوت أوقاف للسلطان الأشرف خليل.– س١٠، ع٢ (أبريل ١٩٩٠). – ص١٣٨ – ١٧٨. (٢٨٢)

مصطفى على أبو شعيشع. وثيقتا تصريح بناء من القرن العاشر الهجرى: دراسة ونشر وتحقيق.– س١٠، ع٣/٤ (يوليو/ أكتوبر ١٩٩٠). – ص٩٦ – ١٦٥. (٢٨٣)

مصطفى على أبو شعيشع. وثيقتان شرعيتان: دراسة ونشر وتحقيق(١).– س١١، ع٤ (أكتوبر ١٩٩١). – ص٧٠ – ١١٤. (٢٨٤)

مصطفى على أبو شعيشع. وثيقتان شرعيتان: دراسة ونشر وتحقيق(٢).– س١٢، ع١ (يناير ١٩٩٢). – ص١١١ – ١١٤. (٢٨٥)

مصطفى على أبو شعيشع. وثيقة إثبات ملكية من أواخر العصر المملوكى: دراسة ونشر وتحقيق(١).– س١٣، ع٢ (أبريل ١٩٩٣). – ص١٠٢ – ١٥٥. (٢٨٦)

مصطفى على أبو شعيشع . وثيقة إثبات ملكية من أواخر العصر المملوكى: دراسة ونشر وتحقيق(٢).– س١٣، ع٣ (يوليو ١٩٩٣). – ص١١٩ – ١٧٨. (٢٨٧)

ناهد حمدى أحمد . إدارة الوثائق بمدخل النظم.– س١٠، ع١ (يناير ١٩٩٠). – ص٥ – ٤٢. (٢٨٨)

وسائل الاتصال

(أنظر أيضاً : الكتاب)

عماد حسن مكاوى. علاقة طلاب الجامعة فى سلطنة عمان بوسائل الاتصال الجماهيرى: دراسة مسحية مقارنة.- س١١، ع٤ (أكتوبر ١٩٩١). - ص٣٨ - ٦٩. (٢٨٩)

اليونسكو والمكتبات والمعلومات

شعبان خليفة. اليونسكو يا عرب.- س٦، ع٢ (أبريل ١٩٨٦). - ص٣ - ٥. (٢٩٠)

ورحات بهجت توما. اليونسكو كمركز للتوثيق والمعلومات التربوية.- س١١، ع١ (يناير ١٩٩١). - ص١٥٤ - ١٧١. (٢٩١)

ثانيا : كشاف عروض الأطروحات

إبراهيم عبد الفتاح. تقويم مشروع المكتبة الشاملة بمديرية التربية والتعليم بمحافظة المنوفية، مصر. - القاهرة، ١٩٨٧ (ماجستير - جامعة حلوان) / عرض عوض توفيق. س٩، ع١ (يناير ١٩٨٩) - ص١٩٢ - ١٩٦. (٢٩٢)

أحمد على تاج. دوائر المعارف العربية: دراسة لواقعها والتخطيط لإنشاء دوائر معارف عربية جديدة.- القاهرة ، ١٩٨٦ (ماجستير - جامعة القاهرة) / عرض وتحليل محمد عوض العايدى.- س٧، ع١ (يناير ١٩٨٧) - ص١٤٥ - ١٤٨. (٢٩٣)

أسامة أحمد جمال القلش. دور مكتبات الجمعيات العلمية المصرية فى القاهرة الكبرى فى خدمة البحث العلمى. - القاهرة، ١٩٩٣ (ماجستير - جامعة القاهرة) / أسامة أحمد جمال القلش.-س١٤، ع٢ (أبريل ١٩٩٤). - ص١٣٨ - ١٤٧. (٢٩٤)

السيد محمود النشار. المكتبات فى مصر فى عصر سلاطين المماليك. - الإسكندرية، ١٩٩٢ (ماجستير - جامعة الإسكندرية) / السيد السيد محمود النشار - س ١٢،

ع٤ (أكتوبر ١٩٩٢). – ص١٥٦ – ١٦٥. (٢٩٥)

أميرة عبد السيد غطاس. الخدمة المكتبية للمعوقين: دراسة للخدمات المكتبية التى تقدمها بعض مراكز خدمة المعوقين فى القاهرة الكبرى ومدى إمكانية النهوض بتلك الخدمات. – القاهرة، ١٩٨٤ (ماجستير – جامعة القاهرة) / عرض منى رجب صابر أحمد.– س٥، ع٤ (أكتوبر ١٩٨٥). – ص٩٢ – ٩٤.

(٢٩٦)

ثناء إبراهيم موسى فرحات. خدمات المعلومات بمجلسى الشعب والشورى. – القاهرة، ١٩٨٩ (ماجستير – جامعة القاهرة) / ثناء إبراهيم موسى فرحات.– س١٠، ع٣/٤ (يوليو/ أكتوبر ١٩٩٠). – ص٢٠٤ – ٢٠٩. (٢٩٧)

حسن محمد عبد الشافى. بناء وتنمية المجموعات بمكتبات المدارس الثانوية فى مصر.– القاهرة، ١٩٨٤ (ماجستير – جامعة القاهرة) / عرض وتحليل عوض توفيق.– س٦، ع٢ (أبريل ١٩٨٦). – ص١٠٥ – ١٠٩. (٢٩٨)

زينب محمد محمد محفوظ. دراسة ببليومترية لخصائص الإنتاج الفكرى المصرى فى دوريات العلوم البحتة.– القاهرة، ١٩٨٨ (ماجستير – جامعة القاهرة) / زينب محمد محمد محفوظ.– س٨، ع٤ (أكتوبر ١٩٨٨). – ص١٦٧ –١٧٦. (٢٩٩)

سامية موسى إبراهيم موسى. المكتبة ودورها فى تربية طفل مدرسة الحضانة.– القاهرة، ١٩٨٢ (ماجستير – جامعة عين شمس) / عرض وتحليل عوض توفيق عوض.– س٦، ع٤ (أكتوبر ١٩٨٦). – ص١٣٢ – ١٣٥. (٣٠٠)

صبرى إبراهيم على عبد الله. دراسة مقارنة للخدمات المكتبية فى المدرسة الإعدادية بجمهورية مصر العربية وبعض الدول الأخرى.– القاهرة، ١٩٨١ (ماجستير – جامعة عين شمس) / عرض وتحليل عوض توفيق.– س٥، ع٢ (أبريل ١٩٨٥). – ص٩٩ – ١٠١. (٣٠١)

عبد الرحمن المزينى. الدوريات العربية للكتب ودورها فى اختيار وبناء المجموعات فى

المكتبات بالمملكة العربية السعودية. - الرياض، ١٩٨٨ (ماجستير - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) / عرض وتقديم عبد الرحمن المزينى.- س١٢، ع٣ (يوليو ١٩٩٢). - ص١٦٣ - ١٧١. (٣٠٢)

عبد الله على محمد الفضلى. الإنتاج الفكرى اليمنى من ١٩٣٩ - ١٩٨٩: الكتب والأطروحات ومقالات الدوريات: دراسة ببليومترية. - القاهرة، ١٩٩٢ (ماجستير - جامعة القاهرة) / عبد الله على محمد الفضلى.- س١٣، ع١ (يناير ١٩٩٣). - ص١٤٤ - ١٦٥. (٣٠٣)

عفاف محمد أمين أبو النور. القراءات الإضافية التى يستخدمها مدرسو العلوم لنموهم العلمى والمهنى.- القاهرة، ١٩٨١ (ماجستير - جامعة عين شمس) / عرض وتحليل عوض توفيق.- س٥، ع٣ (يوليو ١٩٨٥). - ص٨٨ - ٩٢. (٣٠٤)

فوزى خليل الخطيب. تطبيقات نظام تصنيف مكتبة الكونجرس فى المكتبات الجامعية العربية مع دراسة لمشكلات إعادة التصنيف. - القاهرة، ١٩٨٩ (ماجستير - جامعة القاهرة) / فوزى خليل الخطيب.- س١٠، ع٢ (أبريل ١٩٩٠). - ص١٨٥ - ١٩٥. (٣٠٥)

متولى محمد متولى. المكتبة ودورها التربوى فى مصر الفاطمية. - شبين الكوم، ١٩٨٣ (ماجستير - جامعة المنوفية) / عرض وتحليل عوض توفيق عوض.- س٦، ع٣ (يوليو ١٩٨٦). - ص١٥٢ - ١٥٥. (٣٠٦)

محمد عبد الحكيم الغول. تقويم الدور التربوى للمكتبات المدرسية بالمرحلة الابتدائية. - شبين الكوم، ١٩٨٥ (ماجستير - جامعة المنوفية) / عرض وتحليل عوض توفيق.- س٦، ع١ (يناير ١٩٨٦). - ص١٢٦ - ١٢٨. (٣٠٧)

محمود محمود عفيفى. الخدمات المحسبة بشبكات المعلومات الطبية. - القاهرة، ١٩٨٣ (دكتوراه - جامعة القاهرة) / عرض وتحليل حسنى الشيمى.- س٥، ع٣ (يوليو

١٩٨٥). – ص٨٤ – ٨٧. (٣٠٨)

مصطفى أمين حسام الدين. الضبط القومى للمنفردات بمصر: دراسة تحليلية للببلوجرافيا القومية وفهارس الاقتناء فى ضوء التكنولوجيات الحديثة للمعلومات. – القاهرة، ١٩٩١ (دكتوراه – جامعة القاهرة) / مصطفى أمين حسام الدين.– س١٣، ع٢ (أبريل ١٩٩٣). – ص١٨٢ – ٢١٧. (٣٠٩)

مصطفى رجب سالم. القراءة الحرة لمعلمى اللغة العربية فى المرحلة الثانوية: موضوعاتها، دوافعها وبعض معوقاتها. – القاهرة، ١٩٨٢ (ماجستير – جامعة عين شمس) / عرض وتلخيص عوض توفيق.– س٨، ع٢ (أبريل ١٩٨٨).– ص١٥٦ – ١٦٣.

(٣١٠)

مطاوع السباعى أحمد الصيفى. ميول تلاميذ الصف التاسع فى القراءة الحرة ومدى اتفاقها مع موضوعات القراءة المقررة. – طنطا، ١٩٨٥ (ماجستير – جامعة طنطا) / عرض وتلخيص عوض توفيق عوض.– س٩، ع٣ (يوليو ١٩٨٩). – ص١٩١ – ١٩٧. (٣١١)

وفاء صادق أمين. الوثائق الفنية للقطاعات الصناعية فى مصر وأهميتها كمصادر للمعلومات. – القاهرة، ١٩٨٩ (ماجستير – جامعة القاهرة) / عرض محمود عباس حمودة.– س١١، ع٤ (أكتوبر ١٩٩١). – ص١٦٦ – ١٧٤. (٣١٢)

ثالثا - كشاف عروض الكتب

أبو الفتوح حامد عودة. تنظيم مصادر المعلومات فى المكتبات والأرشيفات. – القاهرة، ١٩٩٣ / عرض شريف كامل شاهين.– س١٤، ع١ (فبراير ١٩٩٤). – ص١٩٣ – ٢٠٢. (٣١٣)

أحمد أنور عمر. الإجراءات الفنية للمكتبات.– ط٥. – القاهرة، ١٩٨٣ / عرض وتحليل

سناء المقدم.– س٥، ع١ (يناير ١٩٨٥). – ص١١٦ – ١١٨. (٣١٤)

أحمد بدر. التنظيم الوطنى للمعلومات. – الرياض، ١٩٨٨/ عرض وتحليل سهام عبد المنعم أحمد.– س٨، ع٣ (يوليو١٩٨٨). – ص١٥٦ – ١٦٠. (٣١٥)

أحمد بدر. المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات. – الرياض، ١٩٨٥/ عرض وتحليل محمد عوض العايدى.– س٦، ع١ (يناير١٩٨٦). – ص١٢١ – ٢٤. (٣١٦)

أحمد بدر. المكتبات الجامعية، تأليف أحمد بدر، محمد فتحى عبد الهادى.– القاهرة، ١٩٧٨/ عرض وتحليل منى شاكر عبد اللطيف.– س٥، ع٢ (أبريل ١٩٨٥). – ص٩٥ – ٩٨. (٣١٧)

تغريد محمد القدسي. منذ نعومة أظافرهم: أدب الأطفال العربى الحديث فى القرن العشرين. – الكويت، ١٩٩٢/ عرض محمد مجاهد الهلالى.– س١٥، ع٣ (يوليو ١٩٩٥). – ص١٣٥ – ١٣٨. (٣١٨)

دلال حاتم. قصر المرمر. – الكويت، ١٩٩٥/ عرض محمد مجاهد الهلالى.– س١٥، ع٣ (يوليو ١٩٩٥). – ص١٣٩ – ١٤٢. (٣١٩)

ديوى، ملفل. تصنيف ديوى العشرى، الطبعة العربية الأولى للطبعة الحادية عشرة المختصرة، بإشراف محمود الأخرس. – الكويت، ١٩٨٤/ تقديم وتحليل وتقويم فؤاد حمد رزق فرسونى.– س٨، ع١ (يناير ١٩٨٨). – ص١٠١ – ١٤٤. (٣٢٠)

ستيبتشفيتش، الكسندر. تاريخ الكتاب، ترجمة محمد م. الأرناؤوط. – الكويت، ١٩٩٣/ عرض شريف كامل شاهين.– س١٣، ع٣ (يوليو ١٩٩٣). – ص١٧٩ – ١٩١. (٣٢١)

شعبان خليفة. قائمة رؤوس الموضوعات القياسية للمكتبات المدرسية، تأليف شعبان خليفة، محمد عوض العايدى. – القاهرة، ١٩٩٣/ عرض عماد عبد الحليم.– س١٥، ع٤ (أكتوبر ١٩٩٥). – ص ١٢٣ – ١٣٢. (٣٢٢)

شعبان خليفة. المواد السمعية والبصرية والمصغرات الفيليمة فى المكتبات ومراكز المعلومات، تأليف شعبان عبد العزيز خليفة، محمد عوض العايدى. - الرياض، ١٩٨٦ / عرض وتحليل حسن محمد عبد الشافي.- س٧، ع١ (يناير ١٩٨٧). - ص١٤٠ - ١٤٤. (٣٢٣)

عبد الله الشريف. دليل التشريعات المكتبية. - طرابلس، ١٩٨٣ / عرض وتحليل محمد عوض العايدى.- س٦، ع٤ (أكتوبر ١٩٨٦). - ص١٣٦ - ١٣٧. (٣٢٤)

عبد الله الشريف. مدخل إلى علم المكتبات. - طرابلس، ١٩٨٣ / عرض وتحليل محمد عوض العايدى.- س٦، ع٣ (يوليو ١٩٨٦). - ص١٥٦ - ١٥٨. (٣٢٥)

عبد التواب شرف الدين. الموسوعة العربية في الوثائق والمكتبات. - الدوحة، ١٩٨٦/ دراسة نقدية وتقييم لفوزية مصطفى عثمان.- س٧، ع٢ (أبريل ١٩٨٧). - ص١١٦ - ١٥٩. (٣٢٦)

فوزية مصطفى عثمان. تحسين استفادة طلاب وطالبات المدرسة الثانوية العامة فى مصر من خدمات المكتبة المدرسية. - القاهرة، ١٩٨٢ / عرض وتحليل عوض توفيق عوض.- س٦، ع٣ (يوليو ١٩٨٦). - ص١٥٩ - ١٦٤. (٣٢٧)

محمد فتحي عبد الهادى. الدليل الببليوغرافى للإنتاج الفكرى العربى فى مجال المعلومات: ١٩٧٦ - ١٩٨٠. - تونس، ١٩٨٣ / عرض وتحليل محمد عوض العايدى.- س٦، ع٢ (أبريل ١٩٨٦). - ص١٠٢ - ١٠٤. (٣٢٨)

مدخل لعلم الفهرسة: دراسة فى الجوانب النظرية والعملية، تأليف عبد الله الشريف... [وآخ]. - طرابلس، ١٩٨٢ / عرض وتحليل محمد عوض العايدى.- س٦، ع٢، (أبريل ١٩٨٦). - ص١١٠ - ١١٢. (٣٢٩)

المركز القومى للبحوث التربوية. الإدارة العامة للتوثيق والمعلومات. كشاف موضوعى لصحيفة المكتبة: ١٩٦٩ - ١٩٨٣. - القاهرة، ١٩٨٤ / عرض عوض توفيق.- س٥، ع٤ (أكتوبر ١٩٨٥). - ص٩٥ - ٩٦. (٣٣٠)

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية. - الرياض، ١٩٩٠/ عرض وتحليل أحمد بن على تمراز.- س١٢، ع٢ (أبريل ١٩٩٢). - ص١١٨ - ١٢٨. (٣٣١)

مصر. وزارة التربية والتعليم. تقرير اللجنة الدائمة لتطوير المكتبات المدرسية. - القاهرة، ١٩٨٥/ عرض وتحليل عوض توفيق عوض.- س٦، ع٤ (أكتوبر ١٩٨٦). - ص١٣٨ - ١٤٢. (٣٣٢)

معهد الإدارة العامة. المطبوعات الرسمية في المملكة العربية السعودية: ببليوجرافية مختارة من مجموعة قسم المطبوعات في مركز الوثائق. - الرياض، ١٩٨٤/ عرض وتحليل نبيلة خليفة.- س٥، ع٣ (يوليو ١٩٨٥) .- ص٧٧ - ٨٣.
(٣٣٣)

الندوة العربية حول المستفيدون من خدمات المكتبات ومراكز التوثيق العربية (٢: ١٩٨٥: تونس). الندوة العربية الثانية حول المستفيدون من خدمات المكتبات ومراكز التوثيق العربية.- تونس، ١٩٨٦/ عرض وتحليل حشمت قاسم.- س٧، ع٢ (أبريل ١٩٨٧). - ص١٠٧ - ١١٥. (٣٣٤)

الندوة العربية للمعلومات (٢: ١٩٨٩: تونس).- تقنيات المعلومات والاتصالات في الوطن العربي: تحديات المستقبل. - تونس، ١٩٩١/ عرض عبد المجيد بوعزة.- س١٢، ع١ (يناير ١٩٩٢). - ص١٤٣ - ١٥٠. (٣٣٥)

نواف كنعان. حق المؤلف: النماذج المعاصرة لحق المؤلف ووسائل حمايته. - الرياض، ١٩٨٧/ عرض وتحليل أحمد على تمراز.- س٧، ع٤ (أكتوبر ١٩٨٧). - ص٢٠٤ - ٢٢١. (٣٣٦)

هاريسون، كولن. أسس تنظيم المكتبات والمعلومات، تأليف كولن هاريسون، روز ماري بينهام؛ ترجمة سماء زكى المحاسنى، ناصر محمد السويدان، حمد عبد الله عبد القادر. - الرياض، ١٩٩٢.- س١٤، ع١ (يناير ١٩٩٤) .- ص٢٠٣ - ٢٠٦.
(٣٣٧)

وحيد قدورة. بداية الطباعة العربية فى استانبول وبلاد الشام: تطور المحيط الثقافى: ١٧٠٦ – ١٧٨٧ . – زغوان، تونس، ١٩٩٢ / عرض عبد المجيد بوعزة .– س١٣، ع٤ (أكتوبر ١٩٩٣). – ص١٧١ – ١٧٩. (٣٣٨)

يحيى محمود الساعاتى. الوقف وبنية المكتبة العربية: استبطان للموروث الثقافى. – الرياض، ١٩٨٨ / عرض عبد الستار الحلوجى.– س٩، ع٢ (أبريل ١٩٨٩). – ص١٨٢ – ١٩٠. (٣٣٩)

Costing and the economics of library and information services, edited by Stephen A. Roberts. - London, 1984.

نحو نظرية اقتصادية للمكتبات وخدمات المعلومات / عرض حشمت قاسم.– س٧، ع٣ (يوليو ١٩٨٧). – ص١٣٦ – ١٥٧. (٣٤٠)

Curriculum change for the nineties, edited by E. Dudly...[et al]. - London, 1983.

التغيرات فى مناهج المكتبات والمعلومات لفترة التسعينيات / عرض وتحليل ناريمان إسماعيل متولى.– س١١، ع١ (يناير ١٩٩١). – ص١٧٢ – ١٨٦. (٣٤١)

FID Congress (40th: 1980: Copenhagen). Organization and economics of information and documentation: Proceedings of the 40th. FID congress. - The Itague, 1982.

الجوانب التنظيمية والاقتصادية للمعلومات والتوثيق فى المؤتمر الأربعين للاتحاد الدولى للتوثيق / عرض وتحليل حشمت قاسم. –س٥، ع٢ (أبريل ١٩٨٥). – ص٨٦ – ٩٤.

(٣٤٢)

FID Congress (41 th: 1982: Hong Kong). The challenge of information technology: Proceedings of the forty - first FID Congress. - Amsterdam, 1983.

تحدى تكنولوجيا المعلومات فى المؤتمر الحادى والأربعين للاتحاد الدولى للتوثيق/ عرض وتحليل حشمت قاسم.- س٥، ع٣ (يوليو ١٩٨٥).- ص٧٠ - ٧٦. (٣٤٣)

The Library Association. The impact of new technology on libraries and information centers. - London, 1983.

اثر التكنولوجيا الجديدة على المكتبات ومراكز المعلومات [مراجعة] أحمد بدر.- س١٠، ع١ (يناير ١٩٩٠).- ص١٥١ - ١٦٧. (٣٤٤)

Library of Congress subject headings. - 11th ed. - Washington, D.C., 1988.

قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس، الطبعة الحادية عشرة/ عرض وتحليل محمد فتحى عبد الهادى.- س٩، ع٤ (أكتوبر ١٩٨٩).- ص١٦٤ - ١٨٣. (٣٤٥)

Medical Subject headings.

قائمة رؤوس الموضوعات الطبية/ عرض وتحليل محمد فتحى عبد الهادى.- س٧، ع١ (يناير ١٩٨٧).- ص١٣٢ - ١٣٩. (٣٤٦)

Mihailov. Scientific communication and information by Mihailov... [et al], translated into English by Robert Burger. - Virginia, 1983.

الاتصال العلمى والمعلومات / عرض وتحليل أسامة السيد محمود.- س٦، ع١ (يناير ١٩٨٦).- ص١١٦ - ١١٩. (٣٤٧)

Les sciences del' ecrit. - Paris, 1993.

الموسوعة الدولية لعلم المكتوب/ مراجعة عبد المجيد بوعزة.- س١٥، ع٢ (أبريل ١٩٩٥).- ص١٦٤ - ١٦٧. (٣٤٨)

Seminaire international sur le marketing de l' information (1992:

Tunis). Le marketing de l' information. - Ottawa, 1992.

وقائع الندوة الدولية حول تسويق المعلومات/ عرض عبد المجيد بوعزة.- س١٤، ع٣/٤ (يوليو / أكتوبر ١٩٩٤). - ص٢٤٧ - ٢٥٧. (٣٤٩)

Taylor, Betty W. The twenty first century: technology impact on academic research and Law libraries, Betty W. Taylor, Elizabeth B. Mann, Robert J. Munro. - Boston, Mass., 1988.

القرن الحادى والعشرون: أثر التكنولوجيا على مكتبات البحث الأكاديمية والقانونية/ مراجعة محمود عفيفى.- س١١، ع٢/٣ (أبريل/ يوليو ١٩٩١). - ص٢٢٠ - ٢٢٦. (٣٥٠)

Van House, Nancy. Measuring academic library performance; a practical approoch, by Nancy Van House, Beth Weil and Charle McClure. - Chicago, 1990.

قياس أداء المكتبة الأكاديمية: مدخل عملى/ مراجعة محمود عفيفى.- س١٥، ع١ (يناير ١٩٩٥). - ص٢٢٣ - ٢٢٩.

رابعا - كشاف المؤلفين

إبراهيم الزين صغيرون ١٩٢

إبراهيم عبد الموجود حسن ١٤٥

أبو الفتوح حامد عودة ١٩، ٢٥٤

أبو بكر محمود الهوش ٤٦، ٨٩، ١٣٣، ١٩٧، ٢١٩، ٢٣٧،

أشرف محمود صالح ١٢٠

أشفق، أحمد ١٥٢

الأخضر إيدروج ٩٨

السيد محمود الشنيطى (مترجم) ٧٤، ١٣٩

أحمد العياشى ٢١٤

أحمد بدر ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٤٨، ١١٩، ١٢٧، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٦٨، ١٦٩، ١٩٩، ٢١٧، ٣٤٤

(مترجم) ١٢٦

أحمد عبد الحليم عطية ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥

أحمد عز الدين زيدان ٢٥١

أحمد على تمراز ١٦، ٩٤، ١٥٩، ١٧٠، ٢٥٢، ٣٣١، ٣٣٦

أسامة أحمد جمال القلش ٢٤٤، ٢٩٤

أسامة السيد محمود على ٧، ٢٦، ٤٩، ٢٠٣، ٢٣٩، ٢٤٧

السيد محمود النشار ٣٨، ٢٩٥

الطيب البدرى على ٢٠٠

أمنية مصطفى صادق ٢٠٩

أمير محمد صادق الرواس ١١٦

أنيس؛ منور ٢٠٤

أوديت بدران ٧٢

أيمن على الغفيلي ٨١

إيناس حسين صادق ١٦٠

بديع محمود مبارك ١٦١

بركات الله، أ.ك ٩٩

بهاء الحديدى ١٩٣

تغريد محمد القدسى ٨، ١٣٧

توفيق حليم توفيق ٥٠، ١٤٦

ثناء إبراهيم موسى فرحات ٢٩٧

جاسم محمد جرجيس ١٦١

جمال مرسى الخولى ١٩٦، ٢٥٥، ٢٥٦

(مترجم) ٢٦٦

حامد الشافعى دياب ٦٦، ٧٣، ١٧١، ١٨٤

حسان جعفر ثابت ١٧

حسن على الحلوة ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣

حسن محمد عبد الشافى ٩٠، ٢٢٤

حسنى عبد الرحمن الشيمى ٢٠، ١٤٧، ٢٠٥، ٣٠٨

حشمت قاسم ١٠٨، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ٢١٢، ٢٢٨، ٢٢٩، ٣٣٤، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٣

حورية إبراهيم مشالى ٥١ ، ٥٢
ديوى، ملفيل ٧٤
رايورد، و. بويد ١٣٩
رحيم عبود محسن ٢٢٦
زكى الوردى ٥٣
زهير الدين خورشيد ٩
زينب محمد محمد محفوظ ١٢١ ، ٢٩٩
سالم زيد ٢٢٢
سالم سالم سيد أحمد ١١٣
سالم محمد السالم ١٨ ، ٥٤
سبنراورى، ج. أ ٧٥ ، ٢٠١
سرفيناز أحمد حافظ ٣١
سعاد بن ساسى ١٨٩
سعد الضبيعان ٢٢٠ ، ٢٢١
سعد محمد الهجرسى ١٠ ، ١٠٥
سلاينى، ما رجورى ٢١٨
سلوى على ميلاد ٢٥٧
سليمان حسين مصطفى ٢٧ ، ٦٩
سمير عثمان ١٢٥
سمير نجم حمادة ١٢٢
سميرة خليل ١٨٠
سناء المقدم ٣١٤
سهام عبد المنعم أحمد ٣١٥
سهيل صابان ٣٢
سيد حسب الله ٢٨
سميونز، إيان ١٥٢
شريدر، الفين م. ١٤٠
شريف درويش اللبان ١٨٣، ٢٤٥
شريف كامل شاهين ١١، ١٢، ١٣، ٥٥، ٧٠، ٧١ ، ١٤٨ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٨٢ ، ٣١٣ ، ٣٢١
شعبان خليفة ٦ ، ٣٧ ، ٥٦ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ١٠٩ ، ١٣١ ، ١٤٩ ، ١٨٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٩٠
شكرى العنانى ١٠٠ ، ١٦٤
شلنبرج، ت . ر. ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣
شودرى، عبد الستار ١٦٦
صالح محمد المسند ٩١
صديقى، مؤيد ١١٤

عاطف مبروك مدكور ١٨٦
(مترجم) ١٤٠
عامر إبراهيم قنديلجي ١٢٨ ، ٢٠٦
عايدة إبراهيم نصير ٩٥
عبد التواب يوسف ٥
عبد الرازق مصطفى يونس ٢٣١
عبد الرحمن العكرش ٣٩ ، ٤٠
عبد الرحمن العودة ٢١٣
عبد الرحمن المزيني ٣٠٢
عبد الرحمن فراج ٦٥ ، ٩٦
عبد الستار الحلوجي ٣٣٩
عبد اللطيف عبد الحكيم سمرقندي ٢١٠
عبد الله الماجد ١٨٧ ، ٢٤٨
عبد الله علي محمد الفضلي ٣٠٣
عبد المجيد بو عزة ٢٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩
عثماني، محمد عادل ٢٣٢ ، ٢٣٣
عجلان بن محمد العجلان ٥٧
عصام عيسوي ٢٦٤
علي إبراهيم النملة ١١٥ ، ١٦٥ ، ٢٠٧
علي السليمان الصوينع ٩٧
عماد بدر الدين أبو غازي ٢٦٥
عماد حسن مكاوي ٢٨٩
عماد عبد الحليم ٣٢٢
عوض توفيق ١٥٨ ، ٢٢٥ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢
فتحي عثمان أبو النجا ٧٦
فرحات بهجت توما ٢٩١
فضل الحق، أ.ك ٤١
فؤاد حمد رزق فرسوني ٣٢٠
فوزي خليل الخطيب ٧٧ ، ٧٨ ، ٣٠٥
فوزية مصطفى عثمان ٣٣ ، ٣٤ ، ٩٢ ، ٢٣٨ ، ٣٢٦
فيدان عمر مسلم ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢
فيصل عبد الرحمن المعمر ١٨٨
قاسم محمد الخالدي ٧٩ ، ٨٠
كمال محمد عرفات ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٧٩
ماجد حموك رجب ١١٦
مبروكة عمر محيريق ٢١ ، ٥٨ ، ٥٩
مجبل لازم مسلم ٢٢٣

المجلس الدولى للوثائق. لجنة المعايير الوصفية ٢٦٦
محسن العرينى ٤٢ ، ١٢٩
محسن فريد ١٩٤ ، ٢١٤
محمد إبراهيم السيد ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤
محمد إبراهيم سليمان ١٠١ ، ١٥٣
محمد المصرى عثمان ٣٥ ، ٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٩
محمد أمين البنهاوى ٣٠
محمد أمين مرغلانى (مترجم) ١٩٠
محمد جلال سيد محمد غندور ١٧٥ ، ١٩٥
(مترجم) ١٧٧ ، ١٧٨
محمد حسام محمود لطفى ١١٢
محمد حسن الزير ١١٠ ، ١١١
محمد حسن كاظم الخفاجى ٢٥٣
محمد سيد الوردى ٢٣٥
محمد صالح الخليفى ١١٧
محمد صالح جميل عاشور ١٦٦
محمد عبد الله الأطرم ١٨١
محمد عبده صيام ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨
محمد على الطاسان ١١٨
محمد عودة عليوى ٢٢٣ ، ٢٢٦
محمد عوض العايدى ٢٩٣ ، ٣١٦ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩
محمد فتحي عبد الهادى ٦٠ ، ١٠٦ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٤٣ ، ٢١٥ ، ٢٢٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦
محمد مجاهد الهلالى ٤ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٦٤ ، ٣١٨ ، ٣١٩
محمد محمد الهادى ٣ ، ١٠٢
محمد محمد أمان ١٤ ، ١٣٠ ، ٢٤٠
محمد محمد خضر ٢٧٥ ، ٢٧٦
محمد هادى طالبى ١٢٣
محمود عباس حمودة ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣١٢
محمود عفيفى ٢٩ ، ١٠٣ ، ١٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥١
محمود علم الدين ١٢٤
مصطفى أمين حسام الدين ٣٠٩
مصطفى على أبو شعيشع ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧
(مترجم) ٢٨١

منى رجب صابر أحمد ٢٩٦
منى شاكر عبد اللطيف ٣١٧
موسى بن ناصر المفرجي ٤٥ ، ٢٣٦
ناريمان إسماعيل متولي ٦١ ، ٣٤١
ناصر محمد السويدان ٨١
نانوس، بيرت ١٩٠
ناهد حمدى أحمد ٢٨٨
نبيلة خليفة جمعة ١، ١٥٤، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٧٦ ، ١٩٨ ، ٣٣٣
هانئ محيي الدين عطية ١٦٧
هشام عباس ٦٧
هشام عزمي ٦٢ ، ٢١١ ، ٢٤٢
هوج ، ج ٢٤
هيرتزل، دورثي هـ ١٧٧ ، ١٧٨
وحيد قدورة ١٠٤
ياسر يوسف عبد المعطى ١٩١
يسرية زايد ٩٣ ، ١٥٧ ، ٢٠٢

ARAB JOURNAL OF LIBRARY & INFORMATION SCIENCE

vol 16, No.3 July 1996

- **Studies:**

* Information and information science in the nineties. p.5
Dr. Ahmed A. Badr
* Egyptian users behavior and attitude toward electronic catalogs: a fild study in some social science libraries p.49
Dr. Usama El-Said M. Aly
* Tables of auxiliaries and facet indicators in Universal Decinal Class ifictoin p.94
Dr. Ghadah A. Mosa
* Statutes and laws of social insurance and pensions in Egypt in the 20th century p.104
Isam Issawi

- **Reports:**

* The third conference for information systems and computer technology: Towards paving the Egyptian Information super - h ighway and challenges for national development, Cairo, 12-14 Dec. 1995 p.126

- **Reviews:**

* Reference sources of information in social seiences, by. Mohammed F. Abdel - hadi, p.133
Reviewed by Dr. Faiqah Hassan
* Management Information systems for Libraries and information centers, by sherif K. Shaheen, p.138
Reviewed by Randah I. Ibrahim

- **Indexes:**

* Arab Journal of Library & Information Science (1985-1995): an analytical study and index, (1) Index. p.178
Dr. Mohamed Fathi Abdel - Hadi

* Issued Quarterly by: Mars Publishing House London House, 271 King St. London W 69 Iz	* For Corresondence and Subscription * Mars publishing House P.O. Box: 10720 (Riyadh 11443) Saudi Arabia.	* Annual Subscription * Saudi Ababia (120 S.R.) * Arab Countries (45 Us$) * Others (60 Us$)

ARAB JOURNAL OF LIBRARY & INFORMATION SCIENCE

CHEIF EDITOR
Dr. M. FATHY ABDUL HADY

MANAGER
ABDULLAH AL MAGID

Editorial Secretary
KHALID EL-HALABY

CONSULTANTS

Dr. Ahmed Badr
Professor, Dept. of Librarianship
Qatar University. Qatar

Dr. Hisham Abbas
Dept. of Library & Information Science
King Abdul Aziz University.,
Saudi Arabia

Dr. Saad A. AL-Dobaian
Dean
King Saud University, Libraries
Saudi Arabia

Dr. Wahid Qadoura
Higher Institute of Documentation,
Tunis

Said Ahmad Hasab Allah
Professor, Dept. of Library &
Information Science, King Saud
University, Saudi Arabia

Dr. Yhaya Mohamed Sa'ati
Professor, Dept. of Library
& Information Science, Al Imam
Mohamed Bin Saud University.
Saudi Arabia

Dr. Mohamed Saleh Ashoor
Dean of Library Affairs,
King Fahd University,
Saudi Arabia

Dr. Moustafa Abou Sheishai
Professor, Dept. of Library,
Archives & Information Science,
Cairo University, Egypt

ARAB JOURNAL OF LIBRARY & INFORMATION SCIENCE

vol 16, No.3

July 1996

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة المكتبات والمعلومات العربية

*السادسة عشر * العدد الرابع
*أكتوبر ١٩٩٦ جمادى الأولى ١٤١٧هـ

مجلة
المكتبات والمعلومات العربية

دورية محكمة متخصصة فى المكتبات والمعلومات والوثائق

هيئة التحرير

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور / محمد فتحى عبدالهادى

مدير التحرير : عبدالله الماجد

سكرتير التحرير : خالد الحلبى

المستشارون

الأستاذ الدكتور / أحمد بدر
قسم المكتبات - كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية
جامعة قطر - دولة قطر

الأستاذ الدكتور / سعد بن عبدالله الضبيعان
عميد شؤون المكتبات
جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

الأستاذ الدكتور / السيد أحمد حسب الله
قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب
جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

الأستاذ الدكتور / محمد صالح عاشور
عميد شؤون المكتبات
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن
المملكة العربية السعودية

الأستاذ الدكتور / مصطفى أبو شعيشع
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر

الأستاذ الدكتور / هشام بن عبدالله العباس
قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب
جامعة الملك عبدالعزيز - المملكة العربية السعودية

الأستاذ الدكتور / وحيد قدورة
المعهد الأعلى للتوثيق
تونس

الأستاذ الدكتور / يحيى محمود ساعاتى
قسم المكتبات والمعلومات - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المملكة العربية السعودية

مجلة المكتبات والمعلومات العربية

تصدر هذه المجلة فصليا عن دار المريخ لندن - بريطانيا

السنة السادسة عشر | العدد الرابع | أكتوبر ١٩٩٦م | جمادى الأولى ١٤١٧هـ

فى هذا العدد

دراسات

فعالية - احصاء النشاط المكتبى فى قياس أداء المكتبات المدرسية بمصر: دراسة ميدانية. (صفحة ٥ إلى ٤٩)

د. أحمد على محمد تاج

المكتبات المدرسية فى المملكة العربية السعودية بين الواقع والطموح (صفحة ٥٠ إلى ٦٠)

د. مبارك سعد عبد الله سليمان

أثر استخدام الحاسب الآلى على القوى العاملة فى المكتبات ومراكز المعلومات فى جمهورية مصر العربية. (صفحة ٦١ إلى ٧٦)

د. ثناء إبراهيم موسى فرحات

أنماط الافادة من أقسام المعلومات الصحفية لدى الصحفيين فى مصر وسوريا. (صفحة ٧٧ إلى ١١٦)

سميرة محيى الدين شيخانى.

<u>تقارير</u>

التعدد اللغوى: بنك معلومات «الأعلام» لمعهد العالم العربى. (صفحة ١١٧ إلى١٢٣)

سارة ديكامب - واصف

<u>مراجعات الكتب</u>

البيليوجرافيا، أو، علم الكتاب، تأليف شعبان عبد العزيز خليفة (صفحة ١٢٤ إلى ١٣٩)

عبد الله حسين متولى

<u>القسم الإنجليزى</u>

تطوير أداء الطلاب فى الفهرسة من خلالى برنامج الفهرسة التدريبى بمساعدة الحاسب الآلى (صفحة ٤ إلى ٣٥)

د. حسن السريحى

المراسلات والإشتراكات والإعلانات:

لجميع الدول العربية والعالم يتفق بشأنها مع:-

* دار المريخ للنشر - المملكة العربية السعودية - الرياض - ص.ب. ١٠٧٢٠ (الرياض) ١١٤٤٣ فاكس ٤٦٥٧٩٣٩ (٠٠٩٦٦١)

* ماس للنشر - ٩ش التحرير بالدقى - القاهرة - ت ٣٦١٣٠١٢ - فاكس ٣٦١٣٠١١

الإشتراك السنوى:

١٢٠ ريالا سعوديا بالمملكة

-٤٥ دولاراً أمريكيا لكافة الدول العربية.

* ١٠٠ جنيه داخل جمهورية مصر العربية

المقالات المنشورة بهذه المجلة تعبر عن رأى أصحابها وتخضع للتحكيم الأكاديمى.

قواعد النشر

١ - مجلة المكتبات والمعلومات العربية، تصدر أربع مرات فى العام ، صدر عددها الأول فى يناير ١٩٨١م، تتولى نشرها دار المريخ للنشر بالرياض وتصدر عن مكتبها بلندن (مؤقتاً) .

٢ - تقدم البحوث والمقالات والترجمات مطبوعة على الآلة الكاتبة على مسافتين على وجه واحد.

٣ - تخضع الدراسات المقدمة للنشر فى المجلة للتحكيم العلمى .

٤ - يرفق الباحث ملخصاً لبحثه فى حدود ١٠٠ كلمة (مائة كلمة) تتصدر البحث .

٥ - ترسم الأشكال والرسوم البيانية بالحبر الصينى على ورق «كلك» حتى تكون صالحة للطباعة ، أما الصور الفوتوغرافية فيراعى أن تكون مطبوعة على ورق لماع ، وإذا كانت ملونة فلابد من تقديمالشريحةالأصلية.

٦ - يراعى وضع خطوط متعرجة تحت العناوين الجانبية ، وكذلك الألفاظ والعبارات التى يراد طبعها ببنط ثقيل ، كما توضع خطوط عادية أسفل عناوين الكتب والدوريات .

٧ - يراعى كتابة علامات الترقيم بعناية (النقطة ، علامة الاستفهام ، علامة التعجب ... الخ) فى كتابة البحث وبصفة عامة يتبع الأسلوب العلمى فى الكتابة .

٨ - يفضل كتابة المصادر والحواشى فى نهاية البحث ، وتأخذ أرقاما مسلسلة وفقا للقواعد الحديثة للوصف الببليوجرافى .

٩ - أصول البحوث والمقالات التى تصل المجلة لا ترد ولا تسترجع سواء نشرت أو لم تنشر بالمجلة .

١٠ - يخضع تنسيق البحوث والمقالات وترتيبها داخل العدد لاعتبارات فنية لا علاقة لها بمكانة الكاتب.

١١ - لا تقبل المجلة نشر البحوث أو المقالات أو الترجمات التى سبق نشرها ، كما لا يجوز إعادة النشر فى مجلات علمية أخرى بعد إقرار نشرها فيْ هذه المجلة إلا بعد الحصول على إذن كتابى من هيئة تحرير المجلة.

١٢ - تقبل البحوث المكتوبة باللغتين العربية والانجليزية على أن تكون الأبحاث باللغة الانجليزية ، عن تجارب وإسهامات عربية فى مجال المكتبات والمعلومات.

١٣ - تأمل هيئة التحرير من السادة الأساتذة الباحثين والكتاب الذين يرغبون فى نشر بحوثهم ومقالاتهم فى الأعداد القادمة من المجلة أن يلتزموا بالإرشادات هذه ، لأن هذا يساعد هيئة تحرير المجلة على أداء عملها كما يساهم فى خدمة أهداف المجلة ، وسنعتذر عن قبول أية مقالة أو بحث لا يلتزم مؤلفها بتلك القواعد .

١٤ - تمنح إدارة المجلة لمؤلف كل بحث أو مقالة نسخة مجانية من المجلد الذى نشر به البحث أو المقال.

١٥ - توجه جميع المراسلات الخاصة بالمجلة إلى : دار المريخ للنشر على عنوانها التالى :

ص. ب : ١٠٧٢٠ - الرياض : ١١٤٤٣ - المملكة العربية السعودية

دراسات

فعالية إحصاء النشاط المكتبى فى قياس أداء المكتبات المدرسية بمصر: دراسة ميدانية

د. أحمد على محمد تاج
كلية الآداب - جامعة المنوفية

مستخلص

تتناول الدراسة تقييم الأسلوب المتبع حاليا فى تجميع بيانات إحصاء النشاط، وفى طريقة إعداده بالمكتبات المدرسية وبالإدارات التعليمية أيضا. وذلك بهدف التعرف على مدى نجاحه فى قياس الأداء بالمكتبات. وفى ضوء ذلك تقدم الدراسة مجموعة من المقترحات بخصوص أساليب تجميع البيانات، وطرق تحليلها وعرضها، وذلك حتى يكون الإحصاء - فعلا - أداة ناجحة فى قياس أداء المكتبات، وبالتالى تحقيق الهدف من إعداده، وهو تطوير أداء المكتبات المدرسية. كما تقدم الدراسة أيضا نموذجا لكشف الإحصاء، يمكن للمكتبات المدرسية أن تستخدمه فى إحصاءاتها الشهرية.

تمهيد

عرف الإنسان الإحصاء منذ أقدم العصور، فكان المصريون القدماء يحرصون على الاحتفاظ بسجلات الإحصاءات العامة للسكان وللمتلكات، من ذلك مثلا أن رمسيس الثانى قام بعمل تعداد للسكان، لكى يوزع عليهم الأراضى بطرق عادلة(1).

وفى العصور الوسطى قام العباسيون بعمل تعداد للسكان، بغرض معرفة القوى

البشرية التى تمكنهم من الدفاع عن الدولة، أو زيادة فتوحاتها[٢]. وفى القرن السابع عشر، استخدم الإحصاء فى أوروبا لدراسة الظواهر والتدليل عليها، وكان يعرف آنذاك باسم الحساب السياسى[٣].

وفى مجال المكتبات ، وخلال النصف الأول من القرن العشرين، ونظرا للاعتراف بالدور الذى تلعبه المكتبات الأمريكية، كمؤسسات تربوية، والذى جاء نتيجة لإسهاماتها فى العملية التعليمية، وأيضا لأن الدعم المالى لهذه المكتبات قد تزايد، وكان يأتى من مصادر خارجية. نظرا لهذا كله، فإن الحاجة إلى تقييم أداء هذه المكتبات، وبشكل أفضل، قد تزايدت هى الأخرى. وكان هذا التقييم يتم فى بداية الأمر فى شكل مسوح، هى بمثابة تقييمات فردية للمكتبات، أو ما يمكن أن يسمى بـ «دراسات الحالة»، ثم مقارنة نتائج هذه الدراسات ببعضها البعض. ثم تطور الأمر بعد الحرب العالمية الثانية، فكانت هذه المسوح تتم على نطاقات أوسع حتى أصبحت تشمل الولاية بأكملها، وتتناول مختلف أنواع المكتبات. وكانت هذه المسوح تتم فى شكل إحصاءات: تقوم على جمع البيانات ثم تفسيرها وتحليلها، بحيث يمكن الخروج من ذلك باستنتاجات تتسم بالدقة والموضوعية[٤].

وفى السنوات الأخيرة، زاد الاهتمام بالإحصاءات المكتبية، لما لهذه الإحصاءات من أهمية فى قياس أداء المكتبات، والإفادة من نتائج هذا القياس فيما يتعلق بـ:

- إعادة توزيع الموارد بين المكتبات، حتى تتحقق أقصى إفادة من الموارد المتاحة.
- تعديل السياسات والإجراءات التى تنظم العمل بالمكتبات، وبما يتفق وظروف العصر، وأحوال المجتمعات التى توجد المكتبات لخدمتها.
- تنويع البرامج والأنشطة لهذه المكتبات، بحيث تلبى احتياجات المستفيدين من خدماتها.

وفى مصر، بدأ الاهتمام بالمكتبات المدرسية حوالى منتصف هذا القرن (ق٢٠)، حيث صدرت أول لائحة للمكتبات المدرسية عام ١٩٥٦، وفى غضون سنوات قلائل من هذا التاريخ، وإدراكا لأهمية الإحصاءات المكتبية، صدر المنشور العام رقم (٣١) بتاريخ ١٤ / ٢ / ١٩٦٠، بشأن استخدام سجل إحصاء النشاط المكتبى، والذى كانت الإدارة العامة للثقافة بوزارة التربية والتعليم قد زودت به المكتبات المدرسية فى ذلك الوقت. ومنذ ذلك التاريخ، ورغم أن المكتبات المدرسية فى مصر قد نمت نموا

مطردا فى "العدد والعُدَّة"»، وأيضا رغم أن التطورات المتلاحقة طوال هذه الفترة، سواء على ساحة العمل التربوى، أو فى مجال الخدمة المكتبية، قد فرضت على المكتبات مستويات من الأداء، تتناسب ومعطيات هذا التطور، إلا أن أساليب قياس هذا الأداء، ما تزال هى نفس الأساليب التى كانت متبعة منذ عام ١٩٦٠، عندما كان الفكر المصرى فى مجال المكتبات المدرسية، ما يزال فى بداياته.

وهكذا، ورغم أهمية الإحصاءات المكتبية فى قياس الأداء بالمكتبات المدرسية، ورغم ما يظهره هذا القياس من مؤشرات تفيد فى إعادة توزيع الموارد بين المكتبات، وتعديل السياسات، وتنويع البرامج والأنشطة لهذه المكتبات، وعلى النحو الذى تم إيضاحه. رغم ذلك كله، فإن هذا الموضوع لم يحظ فى مصر بدراسة مستقلة، مما يزيد من أهمية القيام بهذه الدراسة.

مشكلة الدراسة :

تتجسد مشكلة هذه الدراسة فى تساؤل رئيسى، هو:

ما مدى فعالية إحصاء النشاط المكتبى فى قياس أداء المكتبات المدرسية فى مصر؟

وعن هذا التساؤل تتفرع تساؤلات أخرى، هى:

- ما هو الهدف من إحصاء النشاط المكتبى فى المدارس؟
- هل يتم هذا الإحصاء بطريقة تكفل تحقيقه لأهدافه؟
- هل يحتاج هذا الإحصاء إلى تطوير: من ناحية أدواته، أو أساليب إعداده؟. وإذا كان الرد على هذا التساؤل بالإيجاب، فما هو السبيل إلى التطوير المنشود؟.

منهج الدراسة وأدوات تنفيذها :

يقوم الباحث ، فى إجابة لهذه التساؤلات، بدراسة إحصاء النشاط المكتبى بالمدارس فى مصر، دراسة ميدانية، اعتمد فى إعدادها على المنهج الوصفى التحليلى. فقام بعرض وتقييم الطريقة التى يتم بها إعداد هذا الإحصاء فى الوقت الحاضر، ووصفها وصفا كاملا، وذلك فى مباحث أربعة، تتناول:

- مصادر بيانات النشاط: من سجلات، وملفات، وتقارير، وقرارات أو نصوص

تنظم عملية إحصاء النشاط المكتبى(*).

- أدوات الحصر: وهى الاستمارات والكشوف المستخدمة فى الإحصاء.
- طرق تحليل البيانات، ومدى الإفادة من نتائج هذا التحليل.
- أساليب عرض البيانات الإحصائية.

واختار الباحث محافظة القليوبية كمجال لتنفيذ هذه الدراسة ميدانيا، حيث قام بتقييم الأسلوب المتبع هناك فى جمع بيانات الإحصاء، وفى تسجيلها وتحليلها، ثم عرضها فى شكلها النهائى، سواء على مستوى المدارس، أو على مستوى الإدارات والمديرية التعليمية. وذلك خلال شهر مارس عام ١٩٩٦.

هذا، وقد استخدم الباحث الأدوات التالية لتنفيذ الدراسة:

- الملاحظة : وذلك أثناء تردده على المكتبات (عينة الدراسة)، ومعاينته لمصادر بيانات الإحصاء من سجلات واستمارات، وأيضا من متابعته لطرق تسجيل بيانات الإحصاء وأساليب تحليلها وعرضها. وقد ضاعف الإفادة من هذه الملاحظة ما يتمتع به الباحث من خبرة مهنية طويلة فى مجال المكتبات المدرسية بمصر.

- المقابلة الشخصية: حيث تم ترتيب عدد من المقابلات، مع المسئولين عن المكتبات بالإدارات التعليمية، وفى وزارة التربية والتعليم، وذلك للحصول على معلومات عن أنشطة المكتبات، مما لا يمكن الحصول عليه من المصادر المكتوبة.

وهذه الدراسة الميدانية - بمباحثها الأربعة - هى بمثابة المنطلق لتطوير عملية إحصاء النشاط المكتبى فى المدارس المصرية، تطويرا يشمل بيانات الإحصاء وأدوات الحصر، وطرق تسجيل البيانات ومعالجتها (تحليلها)، وأخيرا أساليب عرضها فى صورتها النهائية. مع تقديم نموذج لاستمارة «الإحصاء الشهرى للمكتبة»، فى ضوء مقترحات التطوير التى تقدمها الدراسة.

أقسام ومباحث الدراسة :

١- القسم الأول : الإحصاءات المكتبية : ماهيتها وأهميتها فى قياس الأداء بالمكتبات ومراكز المعلومات

* ليس من أهداف الدراسة تقييم أداء المكتبات. ولهذا فقد تم دراسة هذه المصادر من حيث: مدى توافرها بالمكتبات، ودرجة كفاءتها فى توفير البيانات المطلوبة للإحصاء. ولم تهتم الدراسة بتقييم البيانات داخل المصادر من ناحية كفايتها أو مطابقتها للواقع.

١ / ١ مفهوم الإحصاء :

كلمة إحصاء تأتى من الفعل «ح ص ى». وهذا الفعل فى مفهومه اللغوى يحمل أكثر من دلالة، ولكنها جميعا تدور حول معانى: العدّ والحفظ، والإحاطة بالأشياء ومعرفة قدرها.

يقول ابن منظور : «الإحصاء : العدّ والحفظ. وأحصى الشىء: أحاط به. وفى التنزيل: «وأحصى كل شىء عددا»(٥).

ويقول صاحب القاموس: «... وأحصاه: عدّه أو حفظه أو عَقَلَه»(٦).

وفى المعجم الوسيط: «أحصى الشىء: عرف قدره»(٧).

وفى القرآن الكريم: {لقد أحصاهم وعدّهم عداً}(٨).

أما من الناحية الاصطلاحية، فإننا نلاحظ أن المصطلح «إحصاء»، يحمل دلالات أكثر من مجرد العدّ والحفظ والإحاطة بالأشياء.

يقول حسن محمد حسن: «أما كلمة الإحصاء، فهى تستخدم لتشير إلى عملية جمع البيانات الكمية، والأساليب المستعملة فى معالجة تلك البيانات. وقد نعنى بهذه الكلمة أيضا عملية استخلاص بعض الاستنتاجات من دراسة عينة صغيرة، لصياغة تعميمات يمكن تطبيقها على مجتمعات أكبر حجما»(٩).

ويوافقه فى هذا الرأى محمد عوض عبد السلام، حيث يقول: «عندما نتحدث عن الإحصاء، لا نعنى بذلك جمع البيانات الإحصائية التى يجمعها الباحث باستخدام طرق ووسائل جمع البيانات المألوفة، وإنما نعنى بها الطريقة أو الأداة التى تمكن الباحث من وضع ما يجمعه من بيانات فى صورة رقمية، حيث يمكن عرضها فى أشكال ورسوم بيانية، وبذلك يسهل تحليلها وتفسيرها، واستخلاص العلاقات التى تربط بين متغيراتها»(١٠).

كما يوافقه أيضا حسن محمد عبد الشافى، حيث يقول: «الإحصاء هو مهمة جمع وتنظيم وتلخيص البيانات وعرضها بالصورة الرقمية الصحيحة، بالإضافة إلى تحليلها للوصول إلى نتائج مقبولة، وقرارات سليمة على ضوء هذا التحليل»(١١).

تخلص الدراسة من هذا، إلى أن الدلالة الاصطلاحية للكلمة "إحصاء"، لا تختلف كثيرا عن الدلالات اللغوية لها، بل إنها أكثر اتساعا، لأنها تعنى:

- عملية جمع البيانات وتسجيلها.
- طرق عرض البيانات.
- فنيات تحليل البيانات وتفسيرها.

وهذه كلها تحمل معانى العدّ والحفظ، والإحاطة بالأشياء ومعرفة قدرها. إضافة إلى عرض البيانات وتفسيرها.

والإحصائيات - نواتج الإحصاء - هى قوائم بالبيانات التى يتم تجميعها فى نطاق عملية الإحصاء، سواء كانت هذه البيانات فى شكلها الخام (بيانات أولية)، أو تعرضت لمعالجات إحصائية.

والمصادر الرئيسية للبيانات فى هذه الإحصائيات هى السجلات التى تدون فيها هذه البيانات، وبصفة منتظمة. وهذه السجلات، والتى تعرف أيضا بـ: «اليوميات»، يتم إعدادها فى الأقسام المختلفة بالمكتبة. وبالإضافة إلى هذه السجلات، فهناك المستخلصات الشهرية والسنوية التى يقوم بإعدادها قسم الإحصاء بالمكتبة، وهذه أيضا يمكن أن تكون مصادر للبيانات فى الإحصائيات بالمكتبات ومراكز المعلومات(١٢).

١ / ٢ أهمية الإحصاءات فى المكتبات ومراكز المعلومات:

تكتسب الإحصاءات فى المكتبات ومراكز المعلومات أهميتها من الاعتبارات التالية:

١ - أن تجميع البيانات الإحصائية عن موارد المكتبات، وعن أنشطتها أيضا، ثم تحليل هذه البيانات بطرق التحليل الإحصائى المعروفة، من شأنه أن يقلل من تأثير الأهواء والعواطف من جانب العاملين بالمكتبات. وفى نفس الوقت يمنع هؤلاء من تكوين آراء مسبقة، أو «تصورات قبلية»، بخصوص الأعمال التى يمارسونها فى المكتبات(١٣).

٢ - الإحصاءات المكتبية تعتبر وسيلة فعالة فى عرض الحقائق بصورة واقعية ومنطقية، ويمكن من خلالها قياس نمو وتطور برامج وأنشطة المكتبات، كما أنها تستخدم أيضا لتبرير الطلبات - طلبات المكتبات - للحصول على المواد المكتبية، والقوى العاملة، والمبانى والتجهيزات، فضلا عن الموارد المالية(١٤).

٣ - أن الإحصاءات المكتبية تعتبر أداة رئيسية فى التخطيط والمراقبة، وفى الإشراف والمتابعة فى المكتبات ومراكز المعلومات. كما أنها يمكن أن تكون أساسا للتخطيط طويل المدى لتطوير هذه المؤسسات(١٥).

٤ - أن توفير بيانات كاملة ودقيقة عن تداول المواد المكتبية داخل وخارج المكتبة، يعطى مؤشرات صادقة، يمكن أن يستفاد بها فيما بعد فى رسم سياسات التزويد والتنقية للمجموعات. وإن كانت قائدة هذه البيانات تقل كثيرا فى الوقت الحاضر عنها فى الماضى، فى ظل مستجدات هذا العصر: عصر المعلومات على الخط المباشر، والتشارك فى الموارد، والاتصال من البعد، مما جعل اهتمام الكثير من المكتبات يتحول من حيازة المواد المكتبية، إلى الحصول على المعلومات التى تحملها هذه المواد، وبشتى السبل المتاحة(١٦).

٥ - أن الإحصاءات المكتبية تقدم بيانات موجزة ودقيقة عن المكتبات. وهذه يمكن أن تساعد فى وضع المعايير الخاصة بهذه المؤسسات. ويمكن أيضا أن تتخذ أساسا للمقارنة بين مكتبة ما من المكتبات، وبين مكتبة أو مكتبات أخرى (فى نفس منطقة المكتبة أو خارجها)، وذلك لمعرفة ما إذا كانت هذه المكتبة تسيِّر، أو يتم تشغيلها، بطريقة أفضل، أو أسوأ من الطرق التى تدار بها المكتبات الأخرى(١٧).

٦ - أن البيانات الإحصائية التى تصدر عن المؤسسات التعليمية (بما فيها المكتبات المدرسية)، تعتبر من أهم مصادر المعلومات التربوية التى تستخدم فى وضع السياسات التعليمية، وفى التخطيط، وفى صنع القرارات التربوية، وكذلك فى البحث التربوى(١٨).

٧ - أن الإحصاءات هى الوسيلة التى يمكن بها قياس أداء المكتبات. ويعتبر هذا القياس هاما فى المكتبات بصفة خاصة، لاعتبارات ثلاثة يوردها جيوفرى فورد G. Ford على النحو التالى:

الأول : أن المكتبة تحصل على مخصصاتها المالية من مصادر خارجية، ويتعين إعداد الإحصائيات التى توضح الطريقة التى تم بها إنفاق هذه المخصصات على برامج وأنشطة المكتبات.

الثانى: أن أنشطة كثيرة يمكن أن تقوم بها المكتبات، ولابد من توزيع الموارد - موارد المكتبة - بطريقة توضح أولوية تنفيذ هذه البرامج والأنشطة.

الثالث أنه من الممكن أن تكون هناك طرقا أخرى عديدة لأداء نفس العمل بالمكتبة. والإحصاءات المكتبية من شأنها أن توضح كيف أن أساليب العمل المتبعة فى المكتبة، قد حققت أقصى منفعة من أنشطة المكتبة، وبالموارد المخصصة لكل من هذه الأنشطة(١٩).

٨ - إذا كانت بحوث العمليات - كأسلوب من أساليب الإدارة العلمية فى المؤسسات - تهدف إلى «جمع الحقائق والبيانات الضرورية التى تعرِّف المشاكل الحالية، والتوصل إلى الحلول المثلى لها، وإيجاد مجموعة من القواعد والقوانين التى يمكن تطبيقها فى حل المشاكل المستقبلية ذات الطبيعة المشابهة»(٢١)، فإن الإحصاءات المكتبية تكون خير وسيلة لجمع هذه البيانات، وصياغتها فى الشكل الذى يساعد على فهم ومقارنة الأرقام، وكذلك التعرف على العلاقات بين هذه الأرقام وما تشير إليه من حقائق، وذلك كله فيما يفيد فى التوصل إلى نتائج جديدة تسهم فى تطوير العمل بالمكتبات.

١ / ٣ الإحصائيات فى المكتبات المدرسية :

فى نطاق إحصاءاتها الدورية، تقوم المكتبات المدرسية بإعداد عدد من الإحصائيات، يمكن تقسيمها إلى الفئات الثلاث التالية:

- إحصائيات الموارد.
- إحصائيات العمليات الفنية.
- إحصائيات الخدمات والأنشطة الثقافية.

١ / ٣ / ١ إحصائيات الموارد :

تقوم المكتبات المدرسية بإعداد هذه الفئة من الإحصائيات لحصر مواردها من: القاعات، الأثاث والتجهيزات، القوى العاملة، المواد المكتبية، بالإضافة إلى المبالغ المالية التى يتم توفيرها كميزانيات للمكتبات.

والهدف من هذا الحصر هو:

- معرفة مدى كفاية الموارد المتاحة للمكتبة، لتقديم الخدمات والأنشطة المطلوبة.
- تحديد درجة صلاحية هذه الموارد لأغراض الخدمة المكتبية.

- إظهار أوجه النقص فى الموارد المتاحة للمكتبات، وانعكاسات ذلك على الخدمات التى تقدمها المكتبات.

- بيان الموارد التى تزيد عن حاجة المكتبات، والتى يمكن تحريكها من مكتبة إلى مكتبات أخرى، للإفادة منها فى هذه المكتبات.

- التخطيط لبرامج تعاونية: فى مجال التشارك فى الموارد، أو تبادلها بين المكتبات.

هذا، وتتناول إحصائيات الموارد فى المكتبات المدرسية ما يلى:

أ - قاعات المكتبة: فتحدد عدد القاعات، ومساحة كل منها، مع تحديد مدى صلاحية كل قاعة لأغراض الخدمة المكتبية.

ب - أثاث المكتبة: وحدات الأثاث، والأعداد المتوافرة بالمكتبة من كل وحدة، مع تحديد درجة صلاحية نوعيات الأثاث المختلفة لأغراض الخدمة المكتبية.

جـ - التجهيزات ا لمكتبية: الأدوات والمواد الكتابية التى تتوافر بالمكتبة (دباسات، خرامات، أختام، آلات كاتبة، آلات حاسبة، بطاقات استعارة، سجلات، ملفات).

د - هيئة العاملين بالمكتبة: أعدادهم، مؤهلاتهم، الوظائف التى يشغلها كل منهم بالمكتبة.

هـ - المواد المكتبية: حجم المجموعة، المواد التى تدخل فى تكوين المجموعة، التحليل العددى والنوعى للمجموعة، حجم الإضافات السنوية إلى المجموعة، ومصادر هذه الإضافات، حجم المواد المستبعدة من المجموعة سنويا وأسباب هذا الاستبعاد، ويمكن للمكتبات المدرسية أن تقوم بإعداد إحصائيات عن مجموعاتها من المواد المكتبية، مصنفة: حسب أشكال هذه المواد، وحسب الموضوعات التى تتناولها المواد المكتبية المختلفة، وذلك على النحو الموضح فى شكل (١).

وبالنسبة للإضافات من المواد المكتبية إلى مجموعات المكتبة، فيمكن للمكتبات المدرسية أن تقوم بعرض إحصائيات هذه الإضافات فى جداول، على النحو الموضح فى شكل (٢).

وبالنسبة للمواد المستبعدة، يمكن استخدام نفس النموذج (شكل ٢)، بعد إدخال تعديلات على البيانات، توضح أسباب استبعاد المواد من مجموعات المكتبة (تالف، فاقد، بطل استخدامه، نقل إلى مكتبات أخرى).

أشكال المواد	عدد المواد التي تمتلكها المكتبة مصنفة موضوعيا										المجموع	ملاحظات
	٠٠٠	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠		
كتب												
نشرات												
دوريات												
مواد سمعية وبصرية												
المجموع												

شكل (١) نموذج يوضح رصيد المكتبة من المواد المكتبية مصنفا موضوعيا، وحسب شكل المواد فى كل موضوع.

أشكال المواد	٠٠٠	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	المجموع	ملاحظات
عن طريق الشراء :												
كتب												
نشرات												
دوريات												
مواد سمعية وبصرية												
عن طريق التبادل :												
كتب												
نشرات												
دوريات												
مواد سمعية وبصرية												
عن طريق الإهداء :												
كتب												
نشرات												
دوريات												
مواتد سمعية وبصرية												
المجموع الكلي												

شكل (٢) نموذج لجدول يوضح الإضافات من المواد المكتبية وطرق الحصول عليها

و - أجهزة تشغيل المواد السمعية والبصرية بالمكتبات: أجهزة التسجيل وأجهزة العرض بأنواعها المختلفة، مع تحديد درجة صلاحية كل جهاز لتشغيل المواد السمعية والبصرية بالمكتبات.

ز - ميزانية المكتبة: الإيرادات والمصروفات، حجم الميزانية، توزيعات هذه الميزانية على أوجه الصرف المختلفة بالمكتبة.

وتقوم المكتبات بإعداد إحصائيات ميزانياتها على النحو الذى يوضحه الشكل رقم (٣).

نوع الميزانية / أقسام الميزانية	كتب		دوريات		مواد سمعية وبصرية								الجملة		رصيد متبقي للشهر التالي	
	ق	ج	ق	ج	ق	ج	ق	ج	ق	ج	ق	ج	ق	ج	ق	ج
الإيرادات																
المصروفات																

شكل (٣) نموذج لجدول يوضح ميزانية المكتبة

الشهر .... السنة ....

١ / ٣ / ٢ إحصائيات العمليات الفنية :

هذه العمليات فى المكتبات المدرسية، هى بالدرجة الأولى: الفهرسة، التصنيف للمواد المكتبية. وهما عمليتان يفترض إنجازهما فى ضوء قواعد ونظم محددة، ويهدف تيسير هذه المواد للمستفيدين من المكتبات، سواء كان هؤلاء من الطلاب، أو من هيئة العاملين بالمدرسة.

هذا، ويتم إعداد إحصائيات العمليات الفنية فى المكتبات المدرسية لتحديد ما يلى:

- الحجم الكلى للعمل الفنى المطلوب القيام به فى فترة زمنية محددة.

- حجم العمل الفنى الذى يقوم به أخصائى (أو أخصائيو) المكتبة، وما إذا كان هذا العمل يفوق قدرة المسئولين عن إنجاز العمليات الفنية بالمكتبة، أم أنه يقل عن

ذلك(٢٢).

– إمكانية التعاون فى مجال إنجاز العمليات الفنية بين المكتبات المدرسية (فى منطقة واحدة، أو فى مناطق متباعدة).

اسم الموظف ووظيفته	عدد الكتب التى قام بفهرستها خلال الشهر											ملاحظات
	١	٢	٣	٤	٥	٦		٢٩	٣٠	٣١	المجموع	
١–												
٢–												
٣–												
المجمــــوع												

وتقوم المكتبات بتسجيل إحصائيات العمليات الفنية فى جداول خاصة، وعلى النحو الذى يوضحه شكل (٤).

شكل (٤) نموذج من الجداول الإحصائية للعمليات الفنية بالمكتبات.

الفهرسة *

الشهر .... السنة ....

١ / ٣ / ٣ إحصائيات الخدمات المكتبية والأنشطة الثقافية

هذا النوع من الإحصائيات يفيد فى التعرف على:

– مدى كفاية الخدمات، أى درجة تغطيتها لمجتمع المكتبة، وما إذا كانت هذه التغطية شاملة، أم أنها تغطية جزئية.

– درجة تنوع الخدمات والأنشطة، وبما يحقق أهداف المكتبة.

– مستوى الرضا الذى تتمتع به المكتبة من جانب مجتمعها، والذى يتناسب عادة مع درجة الكفاءة فى تقديم الخدمات والأنشطة الثقافية لهذا المجتمع.

* بالنسبة للتصنيف ، يتم عمل جدول مماثل لجدول الفهرسة.

١ / ٢ / ٣ / ١ الخدمات : الخدمات هنا تشمل الخدمات التقليدية، والخدمات غير التقليدية، والتى يمكن أن تقوم المكتبات المدرسية بتقديمها لمجتمعاتها، مثل:

- خدمات الاطلاع الداخلى والإعادة الخارجية.
- خدمات المراجع والمعلومات.
- خدمات التكشيف والاستخلاص.

وتقوم المكتبات بتسجيل إحصائيات هذه الخدمات، كل على حدة، فى جداول خاصة.

وعلى سبيل المثال، بالنسبة للاطلاع الداخلى والإعارة الخارجية، تقوم المكتبات بتسجيل إحصاءاتها فى جداول، تمثل عدد المترددين على المكتبة، والمواد المكتبية التى تم استعمالها . وذلك فى ضوء أسس مثل:

- شكل المادة (كتاب – نشرة – مطبوع دورى – مواد غير مطبوعة).
- الموضوع الذى تتناوله المادة (حسب خطة التصنيف المتبعة فى المكتبة).
- فئات نوعية للمستفيدين (بنون – بنات – فئات خاصة).
- فئات عمرية للمستفيدين (أطفال – كبار).

والشكل التالى (شكل ٥) عبارة عن نموذج لجدول يوضح عدد الاستعارات، مصنفة حسب شكل المواد المعارة.

اليوم	عدد المترددين	عدد الاستعارات مصنفة حسب شكل المادة				المجموع	ملاحظات
		كتب	نشرات	دوريات	مواد سمعية وبصرية		
١							
٢							
٣							
٤							
٣٠							
٣١							
المجموع							

شكل (٥) عدد الاستعارات مصنفة حسب شكل المواد المعارة

الشهر .... السنة ....

أما الشكل التالى (شكل٦)، فإنه عبارة عن نموذج لجدول يوضح عدد الاستعارات مصنفة موضوعيا.

اليوم	عدد المترددين	الاستعارات مصنفة موضوعيا										جملة الاستعارات	ملاحظـــــات
		٠٠٠	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠		
١													
٢													
٣													
٤													
٣٠													
٣١													
المجموع													

شكل (٦) عدد الاستعارات مصنفة موضوعيا
الشهر .... السنة ....

هذا، ولا تهتم المكتبات المدرسية عادة، بإعداد إحصائيات لتحديد خصائص المستعيرين. لأن هؤلاء إما أن يكونوا من طلاب المدرسة، أو من هيئة العاملين بها، وخصائصهم هى بالفعل معروفة ومحددة بمستويات الدراسة، وموضوعاتها وفئات التلاميذ داخل المدرسة.

وأما بالنسبة لخدمات المراجع والمعلومات:

فإن هذه الخدمة، وعلى الرغم من أنها «تنطوى على معايير توعية وليست عددية»(٢٣)، مما يجعل إحصاءاتها أصعب من حيث التسجيل والجمع، وخصوصا فى

ظل نظام الرفوف المفتوحة، المعمول به فى المكتبات المدرسية حاليا[٢٤]، على الرغم من ذلك، فيمكن للمكتبة – ومن خلال تعليمات مشددة للمترددين على قاعاتها بعدم إرجاع الكتب إلى أماكنها – يمكن أن تقوم بعمل إحصائية عن المواد المرجعية التى تم استخدامها فى خلال فترة زمنية محددة، وذلك بحصر الكتب والمواد الأخرى التى توجد على مناضد القراءة فى نهاية كل يوم، بعد أن يستعملها القراء[٢٥].

ويمكن أن تسجل مثل هذه الإحصائية فى الجدول الذى يوضحه شكل (٧)

اليوم	عدد المواد المرجعية التى تم استشاراتها مصنفة حسب الموضوع										الإجمالى	ملاحظـــــات
	٠٠٠	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠		
١												
٢												
٣												
٤												
٣٠												
٣١												
المجموع												

شكل (٧) نموذج جدول إحصائى بالمواد المرجعية التى تم استشارتها، مصنفة موضوعيا

الشهر .... السنة ....

وهناك طريقة أخرى لقياس خدمات المراجع والمعلومات بالمكتبة المدرسية، وهى أن يُكلَّف كل تلميذ (أو كل عضو فى هيئة العاملين بالمدرسة)، يريد خدمة مرجعية، بأن يكتب سؤاله فى قصاصة من الورقة، ثم يتركها لدى المكتبى الذى يتولى مساعدته فى ذلك[٢٦].

هذا، وتقوم المكتبة بإعداد إحصائيات لهذا النوع من الخدمات المرجعية، على جداول، وعلى النحو الذى يمثله النموذج التالى شكل (٨).

اليوم	عـــدد القـــراء	عدد الأسئلة المرجعية الموجهة إلى المكتبة		المجموع	أسئلة قصيرة تم الإجابة عليها		أسئلة طويلة تم الإجابة عليها		استفسارات لم يتم الإجابة عليها	
		أسئلة قصيرة	أسئلة طويلة		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١										
٢										
٣										
٤										
٣٠										
٣١										
المجموع										

شكل (٨) نموذج لجدول إحصائى يوضح عدد المترددين على المكتبة

وعدد الأسئلة المرجعية التى تم توجيهها للمكتبة

الشهر .... السنة ....

وأما خدمات التكشيف والاستخلاص:

فإن المكتبات المدرسية تقوم بإعداد إحصائيات لهذه الخدمات، وتحرص دائما على أن تكون بيانات هذه الإحصائيات دقيقة ومطابقة للواقع، حتى تصبح هذه الإحصائيات مرآة صادقة لقياس تطور، أو تدهور هذه الخدمات، وما ينتج عن ذلك من تأثير على القراء.

وإحصائيات التكشيف والاستخلاص تصدر بصفة دورية (أسبوعيا فى العادة)،

وتشتمل على عدد المجلات التى تم تكشيفها، وعدد المقالات التى تم استخلاصها طوال الأسبوع السابق على صدور الإحصائية، وذلك على نموذج لجدول إحصائى يوضحه شكل (٩).

الموضوع	عدد الدوريات التي تم تكشيفها	عدد المقالات التي تم استخلاصها	عدد المقالات التي تم استنساخها
٠٠٠			
١٠٠			
٢٠٠			
٣٠٠			
٤٠٠			
٥٠٠			
٦٠٠			
٧٠٠			
٨٠٠			
٩٠٠			
المجمــوع			

شكل (٩) نموذج لجدول إحصائي لخدمات التكشيف والاستخلاص بالمكتبة

رقم الأسبوع .... الشهر .... السنة ....

١ / ٣ / ٣ / ٢ الأنشطة الثقافية :

هى مجموعة من برامج الخدمة المكتبية، قد تقوم المكتبة بتقديمها منفردة، وقد تشاركها فى ذلك مؤسسات أخرى فى منطقة المكتبة[٢٧]، وهذه الأنشطة الثقافية أشبه ببرامج الدعوة، أو العلاقات العامة للمكتبات، والتى تهدف دائما إلى إثارة اهتمام المجتمع بالمكتبة، ودفعه إلى تدعيمه لها[٢٨].

وفى المكتبات المدرسية، تتنوع الأنشطة الثقافية، فتشمل:

الندوات، المحاضرات، المناظرات، المسابقات، البرامج الإذاعية، المعارض بأنواعها المختلفة، تلخيصات الكتب، صحف الحائط والمجلات المطبوعة(٢٩) وهذه الأنشطة، وإن لم تكن ذات صلة مباشرة بالمنهج، وأيضا على الرغم من أنها تستهدف غايات تربوية متعددة، إلا أنها جميعا تدور حول محور واحد، هو تنشيط استخدام المكتبة(٣٠).

وكما هو الحال بالنسبة للخدمات، تقوم المكتبات بتسجيل إحصائياتها للأنشطة الثقافية فى جداول، تتحدد فيها نوعيات هذه الأنشطة، وتوقيتات تنفيذ كل نشاط، وموضوعاته، وأعداد المستفيدين منه، وذلك خلال فترة زمنية محددة (شهر مثلا).

وفيما يلى نموذج لإحصائية بالأنشطة الثقافية للمكتبة فى الشكل رقم (١٠)

نـدوة النشـاط	تاريـخ التنفيـذ	الموضـــوع	عدد المشاركين في النشاط	عدد الحضور	ملاحظـات
ندوة محاضرة مسابقة عرض موسيقى عرض مسرحى —— —— ——					

شكل (١٠) نموذج جدول إحصاء الأنشطة الثقافية بالمكتبة المدرسية

الشهر .... السنة ....

١ / ٤ تحليل وعرض البيانات الإحصائية :

١ / ٤ / ١ تحليل البيانات :

البيانات الإحصائية التى يتم تجميعها بالمكتبات، وفى توقيتات محددة (يوميا أو

أسبوعيا)، هذه البيانات لا تعدو أن تكون «أرقام خام»، أو «بيانات أولية»، لا تصلح لوصف الظواهر المختلفة، وخصوصا المتغيرة منها، أو الوقوف على طريقة تغييرها[٣١]، ومن ثم فهى لا تكفى تماما للحصول على مؤشرات تفيد فى قياس أداء المكتبات، وهو هدف الإحصاء.

ومن هنا كان لابد من تحليل هذه البيانات تحليلا علميا دقيقا. والتحليل هو قراءة للبيانات الإحصائية: قراءة تفسيرية، تظهر علاقات الظواهر بعضها ببعض (وكما تعبر عنها الأرقام)، وتحدد ما إذا كانت هذه العلاقات علاقات سببية، أو علاقات تناسب من أى نوع. وذلك بهدف الحصول على مؤشرات، أو عمل استنتاجات، تلقى الضوء على ذلك العنصر من عناصر الخدمة المكتبية الذى يتناوله الإحصاء.

١ / ٤ / ٢ عرض البيانات الإحصائية :

الإحصائيات هى حقائق فى أرقام، أو حقائق رقمية[٣٢]. ونظرا لأن البعض لا يستسيغ الأرقام، ولا يستطيع تحليلها، فإن البيانات الإحصائية يتم تجميعها من الأقسام المختلفة بالمكتبة. وبعد ذلك يتم تحريرها: أى وضعها فى الصورة الصالحة للعرض. ويُتَّبع فى ذلك طريقتان:

أ - طريقة العرض الجدولى.

ب - طريقة العرض البيانى[٣٣].

والطريقة الأولى: هى عرض منظم لبيانات الإحصاء، وهى تصلح لعرض بيانات كثيرة معا، بحيث يصبح من السهل الاطلاع عليها، ومن ثم دراستها والإفادة منها.

وهذا العرض الجدولى للبيانات، إما أن يكون فى جداول بسيطة، أو فى جداول مزدوجة، أو فى جداول مركبة[٣٤].

ومما تجدر الإشارة إليه، هو أن هذه الدراسة قد قدمت عددا من الأشكال*، هى بمثابة نماذج للعرض الجدولى للبيانات الإحصائية فى المكتبات المدرسية.

---

* الأشكال من رقم (١) إلى رقم (١٠) في هذه الدراسة، وقد تم الاسترشاد في إعدادها بالمصدر التالي:
Mittal, R.L.: Library Adminiatialion: Theory and Practice. 2nd ed. - Delhi: Metropaliton Book, 1969 - 583 - 594.

أما الطريقة الثانية، فإنها تمثيل بيانى للأرقام التى تتضمنها الإحصائيات، وذلك باستخدام أشكال مختلفة مثل: الأعمدة، الدوائر، الخطوط بأشكالها المختلفة(٣٥).

وعلى كل حال، يتوقف اختيار إحدى هاتين الطريقتين في عرض البيانات الإحصائية فى المكتبات، على طبيعة الحقائق التى تشير إليها الأرقام فى هذه البيانات.

وعلى سبيل المثال، فإن الأعمدة البيانية Bar Charts (وهى عبارة عن أعمدة رأسية، تتناسب ارتفاعاتها مع الأعداد التى تمثلها، وتكون قواعدها متساوية)(٣٦). هذه الأعمدة يمكن استخدامها لعرض إحصائيات الإعارة الخارجية للصفوف المختلفة بالمدرسة، حيث نستخدم عددا من الأعمدة، مساويا لعدد صفوف الدراسة بالمدرسة، وبحيث يمثل العمود الواحد استعارات طلاب صف واحد من صفوف الدراسة بالمدرسة. ويمكن أن يظلّل العمود جزئيا، ليمثل الجزء المظلل منه، استعارات البنات مثلا، فى حالة ما إذا كانت المكتبة تخدم طلاب إحدى المدارس المشتركة.

أما الدوائر البيانية Pie Charts : وهى التى تستخدم «لبيان تقسيم مجموع إلى مكوناته، فيمثل المجموع الكلى بالمساحة الكلية لدائرة، ثم تقسم الدائرة إلى قطاعات، تتناسب مساحاتها مع المكونات الجزئية التى تكون المجموع الكلي»(٣٧)، فإنها يمكن أن تستخدم لعرض إحصائيات مجموعات المكتبات من المواد المكتبية. حيث تمثل الدائرة مجموع رصيد المكتبة من هذه المواد، وتمثل قطاعاتها (أقسامها) رصيد المكتبة من المواد المكتبية فى أقسام المعرفة، حسب خطة التصنيف المستخدمة في المكتبات، ويمكن تلوين القطاعات داخل الدائرة بألوان مميزة. فهذا يزيد من الدلالة البيانية للرسم بهذه الطريقة.

وأما الخطوط البيانية Linear Graphs ، (وهى عبارة عن رسوم خطية، تفيد بوجه خاص فى الإشارة إلى اتجاهات «ميول» معينة خلال فترات من الزمن «سلسلة زمنية»، أو توزيعات تكرارية، أو علاقات)، فإن هذه الخطوط تعرف باسم المنحنيات، ومنها على سبيل المثال المنحنى التاريخى، ويمكن أن يستخدم هذا الشكل البيانى، لعرض إحصائيات الإعارة الخارجية بالمكتبة، على مدى عدد من السنوات(٣٨)، حيث توضع قيم الزمن (السنوات) على المحور الأفقى، وقيم الظاهرة (وهى فى مثالنا عدد

المواد المعارة) على المحور الرأسى، ثم تعين نقطة لكل فترة زمنية، ويتم الربط بين النقط بخط منكسر، فنحصل على ما يسمى بالمنحنى التكرارى، أو السلسلة الزمنية للظاهرة (وهى الإعارة الخارجية)(٣٩).

٢- القسم الثانى: إحصاء النشاط المكتبى فى المكتبات المدرسية بمصر نتائج الدراسة الميدانية وتفسيراتها

أظهرت الدراسة الميدانية النتائج التالية:

١ - أن إحصاء النشاط المكتبى يتم شهريا، وفى مكتبات المدارس بمختلف المراحل التعليمية.

٢ - أن البيانات التى يتضمنها الإحصاء هى:

عدد الاستعارات الخارجية، عدد المترددين على المكتبة، بيان الندوات، بيان المحاضرات، بيان المسابقات، أحسن قارئ فى الشهر، رصيد المكتبة من الكتب، عدد الكتب الواردة من المخزن خلال الشهر، عدد الكتب المشتراه خلال الشهر، عدد حصص المكتبة، نصاب أمين المكتبة ومادته فى حالة عدم التفرغ، مجموع استعارات مكتبات الفصول هذا بالنسبة لمكتبات المدارس الثانوية ومكتبات المدارس الإعدادية(٤٠).

أما مكتبات المدارس الابتدائية، فتكتفى بتقديم بيان إجمالى لعدد الاستعارات الخارجية طوال شهر الإحصاء(٤١).

٣ - أن بيانات الإحصاء يتم الحصول عليها من المصادر التالية:

أ - السجلات الأساسية*، وهى:

دفتر يومية المكتبة، سجل المترددين على المكتبة، سجل المطبوعات الدورية، سجل الاستعارة الخارجية.

ب - السجلات الإضافية**، أو سجلات النشاط المكتبى، وتضم:

* هي سجلات من تصميم أخصائى المكتبات بالمدارس، يتم إعدادها في ضوء التعليمات أو التوجيهات التي يقدمها لهم موجهو المكتبات بالإدارات المختلفة.

* *هي السجلات التي تم تصميمها بمعرفة وزارة التربية والتعليم، وتستعمل في مختلف مديريات التربية والتعليم بمصر. انظر صورة لصفحات من هذه السجلات في الملحق رقم (١) بهذه الدراسة.

سجل الميزانية، سجل الندوات، سجل المحاضرات، سجل المسابقات، سجل الإذاعة، سجل التلخيصات، سجل المناظرات، سجل المعارض، سجل حصص المكتبة.

جـ - استمارات الاستعارة الخارجية.

٤ - أن المكتبة المدرسية تقوم بتسجيل بيانات نشاطها الشهرى فى سجل إحصاء النشاط المكتبى، على استمارة خاصة (النموذج رقم ٤٨١)*، تقوم بإرسال صورة منها إلى الإدارة التعليمية التى تتبعها المدرسة، وذلك فى موعد لا يتجاوز الأسبوع الأول من الشهر التالى لشهر الإحصاء.

٥ - أن توجيه المكتبات بالإدارة التعليمية يقوم بتفريغ البيانات من استمارة الإحصاء، فى «استمارة تفريغ»**، ويقوم بإرسال صورة من هذه الاستمارة إلى توجيه المكتبات بالمديرية التعليمية التى تتبعها الإدارة، وذلك فى موعد غايته الأسبوع الثانى من الشهر التالى لشهر الإحصاء.

٦ - أن توجيه المكتبات بالمديرية التعليمية يقوم بتفريغ البيانات من استمارات التفريغ الواردة من الإدارات التعليمية المختلفة، فى «كشف تفريغ»***، يتم إدراجه فى التقرير الشهرى. وهذا التقرير يتم إعداده بمعرفة الموجه العام للمكتبات بالمديرية، وذلك من نسختين: تحفظ إحداهما بالمديرية، وترسل الأخرى إلى ديوان المحافظة التى تقع المديرية التعليمية فى نطاقها[٤٢].

٧ - إلى جانب الإحصاءات الشهرية، يقوم توجيه المكتبات بالإدارة، بعمل «إحصاء تجميعى» فى شهر يناير من كل عام، ويسمى «الإحصاء الفترى الأول»، وفيه يتم تجميع بيانات الإحصاءات الشهرية للمكتبات المدرسية بالإدارة، على مدى الفترة من سبتمبر إلى ديسمبر. كما يقوم أيضا بعمل إحصاء تجميعى آخر فى شهر يونيه، ويسمى «الإحصاء الفترى الثانى». وفيه يتم تجميع بيانات الإحصاءات الشهرية على مدى الفترة من يناير إلى مايو. وذلك على نفس استمارة التفريغ الخاصة بالإحصاء الشهرى للمكتبات، ويقوم - بجانب ذلك - بعمل إحصاء سنوى

* انظر نموذج لهذه الاستمارة في الملحق رقم (٢) بهذه الدراسة.

** انظر نموذج لهذه الاستمارة في الملحق رقم (٢) بهذه الدراسة.

*** انظر نموذج لكشف التفريغ في الملحق رقم (٢) بهذه الدراسة.

لأنشطة المكتبات بالإدارة التعليمية، وعلى نفس الاستمارة المذكورة.

٨ - بالإضافة إلى الإحصاءات (الشهرية - الفترية - السنوية)، تقوم المكتبات، وكما تنص عليه المنشورات واللوائح الوزارية(٤٣)، بإعداد تقارير ترفق باستمارات وكشوف الإحصاء المختلفة. ومحتويات التقرير فى كل الأحوال تدور حول: إجمالى عدد الزيارات للمكتبات، المسابقات، الاجتماعات، التدريب، مكتبات الفصل الواحد، الكتب والدوريات، السلبيات، التوصيات. مع بيان بالأنشطة المنفذة خلال الفترة التى يغطيها التقرير. وهذه الأنشطة تشمل: الاستعارات، عدد المترددين على المكتبة، حصص المكتبة، الندوات، المحاضرات، المسابقات، مكتبات الفصول. وذلك فى المكتبات بمختلف المراحل التعليمية(٤٤).

هذا، ويلاحظ على ما أظهرته الدراسة الميدانية من نتائج، ما يلى:

أولا : أن البيانات التى يتم تجميعها فى الإحصاء غير كافية، والدليل على ذلك ما يلى:

١ - أن هناك بيانات عن موارد المكتبات، وعن أنشطتها أيضا يتعين حصرها، ولا تتضمنها الإحصاءات الحالية بالمكتبات المدرسية، من هذه علي سبيل المثال:

- بيانات عن موارد المكتبات من المطبوعات الدورية، النشرات، المواد السمعية والبصرية (بما في ذلك المواد الالكترونية)، وذلك علي الرغم من أن هذه المواد قد أصبحت فى الوقت الحاضر تشكل جزءاً أساسيا من مقتنيات المكتبة المدرسية من المواد المكتبية، وتمثل محوراً لألوان كثيرة من أنشطتها التربوية والثقافية.

- بيانات عن أعضاء هيئة المكتبة: أعدادهم، مؤهلاتهم، خبراتهم التدريبية، وتواريخ تسلمهم العمل بالمكتبة. مع أن لهذه البيانات أهمية كبيرة فى الكشف عن درجة كفاية وكفاءة العنصر البشرى فى المكتبة.

- بيانات عن العمليات الفنية (الفهرسة والتصنيف)، التى يتم انجازها بالمكتبات. وهذا من شأنه أن يقلل من أهمية انجاز هذه العمليات فى الوقت المناسب. كما أنه «قد يغرى البعض من أخصائيى المكتبات بإرجاء تنفيذ هذه العمليات إلى أوقات لاحقة، مما ينتج عنه تكدس المواد المكتبية التى لايتم إعدادها إعدادا فنيا فور وصول المواد المكتبية إلى المكتبات»(٤٥).

٢ - أن إحصاء النشاط المكتبى فى شكله الحالى، يقدم بيانات كميّة (للموارد والخدمات). وهذه، وإن كانت لها فائدتها فى أنها تعطى صورة عن توزيع الموارد بين المكتبات، وعن حجم الخدمات التى تقدمها كل مكتبة، إلا أنها تقدم القليل عن النوعية (نوعية الموارد والخدمات)، والتى يمكن الحصول على مؤشرات بشأنها، عن طريق عمل المسوح للمستفيدين، أو تحليل المجموعات، أو تجميع بيانات عن أنواع معينة من العمليات المرجعية(٤٦).

وهكذا، فإن بيانات بالإحصاء تعتبر بيانات ناقصة. وهذا من شأنه أن يضعف من دلالة الأرقام التى يتضمنها الإحصاء، ولايمكن أن يتحقق معه الهدف من الإحصاء، وهو قياس الأداء بالمكتبات.

ثانيا: أن مصادر بيانات الإحصاء، من استمارات وسجلات، تعتبر هى الأخرى غير كافية، وغير وافية بأغراضها، والدليل على ذلك ما يلى:

١ - عدم توافر السجلات بالمكتبات، وخصوصا بعد أن توقفت إدارة المكتبات بوزارة التربية والتعليم، ومند سنوات، عن طبع السجلات المكتبية، وتزويد مكتبات المدارس بها عن طريق الإدارات التعليمية بالمحافظات المختلفة. «مما اضطر الكثير من المكتبات إلى تدبير احتياجاتها من هذه السجلات من القطاع الخاص»(٤٧). وقد ظهر من معاينة الباحث لهذه السجلات أنها سجلات سيئة الطباعة، لاتتوافر فيها مواصفات السجلات المكتبية التى كانت ترد إلى المكتبات المدرسية من إدارة المكتبات المدرسية بوزارة التربية والتعليم.

٢ - عدم توافر استمارات الاستعارة الخارجية، مما اضطر بعض المكتبات إلى استخدام دفاتر (كراسات) فى تسجيل الاستعارات الخارجية للتلاميذ. كما اضطر البعض الآخر إلى شراء الاستمارات من القطاع الخاص أيضا. وهى استمارات ظهر من معاينة الباحث لها، أنها استمارات تختلف فى بعض بياناتها عن استمارات الاستعارة الخارجية التى كانت ترد إلى المكتبات من إدارة المكتبات المدرسية بوزارة التربية والتعليم.

٣ - أن البيانات الإحصائية التى يتم الحصول عليها من السجلات أو الاستمارات،

لاتصلح لقياس وتقييم بعض جوانب الآداء في المكتبات مثل حصر عدد مرات تداول مواد مكتبية معينة داخل المكتبة أو خارجها. مع أن لهذه المسألة أهميتها عند رسم سياسات التزويد والتنقية للمكتبات. كما أنها لاتصلح أيضا للحصول على نسب لنمو مجموعة المواد المكتبية بعد حساب الإضافات إلى هذه المجموعة، وأيضا المواد المستبعدة منها. مع أن لهذه المسألة أيضا أهميتها عند رسم سياسات التزويد بالمكتبات.

وهذا النقص في مصادر بيانات الإحصاء (من سجلات واستمارات)، من شأنه أن يؤدى إلى الكثير من الخلط والاضطراب من جانب المكتبات عند تسجيل البيانات، وأيضا عند استخراج هذه البيانات من السجلات والاستمارات، وإدراجها في كشوف الإحصاء، مما يقلل من قيمة البيانات في قياس وتقييم أداء المكتبات.

ثالثا: أن أدوات حصر بيانات النشاط المكتبي، وهي:

- استمارة الإحصاء (النموذج رقم ٤٨١) والتي تستخدم لحصر أنشطة المكتبة.
- استمارة التفريغ (والتي تستخدم لحصر أنشطة المختلفة في الإدارات المكتبات التعليمية).
- كشف التفريغ (والذي يستخدم لحصر أنشطة المكتبات بالإدارات التعليمية المختلفة في نطاق إحدى المديريات التعليمية).

هذه الأدوات الثلاث، تعتبر أدوات تقليدية. لاتكفي لتسجيل بيانات إحصاء أنشطة مكتبات المدارس في صورتها الحالية. وذلك لأسباب سبق إيضاحها، في معرض الحديث عن «بيانات الإحصاء»، في موضع سابق في هذه الدراسة. إضافة إلى أسباب أخرى، هي:

١ - أن هذه الأدوات لاتوضح ما تملكه المكتبة من الكتب الأجنبية. مع أن لذلك أهمية في الكشف عن كفاءة المجموعات في تدعيم مقررات الدراسة باللغات الأجنبية، والتي تدرس حاليا في مختلف مراحل التعليم بمصر بالإضافة إلى أهميتها في تلبية احتياجات الطلاب والمعلمين إلى المواد المكتبية بلغات أجنبية، سواء لأغراض البحث، أو للقراءة التثقيفية أو الترويحية.

٢ - أنها لاتوضح عدد النسخ وعدد العناوين في كتب الموضوع الواحد. مع أن هذا

له أهميته فى عمليات التزويد والتنقية بالمكتبات. وأيضا عند محاولة المكتبات الدخول فى علاقات تبادل بالمواد المكتبية مع مكتبات أخرى.

٣ - أنها تفصل كتب القصص عن الكتب الأخرى غير القصص، عند حصر الاستعارات الخارجية، على اعتبار أن الطلاب يقبلون إقبالاً شديدا على استعارة كتب القصص. إلا أن ذلك يعتبر فى نظر خبراء المكتبات غير ذى جدوى. حيث أنه فى المكتبات المدرسية، يكون الطلب على كل من النوعين من الكتب لخدمة المناهج الدراسية، وللأغراض التعليمية بوجه عام(٤٨).

وعلاوة على ذلك، فإن المكتبات لاتحسن استخدام هذه الأدوات فى حصر، وعرض بيانات إحصاء إنشطتها المختلفة، وعلى النحو المطلوب. فقد أظهر الحصر الدقيق، والفحص المتأنى لاستمارات الإحصاء* الواردة من المدارس**، أظهر حقائق أخرى، هى:

١ - أن هناك مكتبات كثيرة، لاتقوم بتسليم استمارات الإحصاء فى الموعد المحدد لذلك، رغم تكرار التوصية بهذا الخصوص، فى زيارات السادة موجهى المكتبات للمدارس. ظهر ذلك من مراجعة الباحث لتواريخ تصدير هذه الاستمارات-بريدياً-من المدارس إلى الادارة التعليمية.

٢ - أن هناك استمارات لاتحتوى على بيانات الإحصاء كاملة. وهذا - فيما أرى - يرجع إلى:

- عدم وعى أخصائيى المكتبات بأهمية الإحصاء، أو ضرورة استكمال بياناته.

- عدم جدية المتابعة من جانب السادة موجهى المكتبات لعملية تسجيل بيانات الإحصاء، وحسب ما تقضى به اللوائح المكتبية والمنشورات الوزارية.

٣ - يوجد الكثير من الشطب والكشط فى الاستمارات. وهذا يدل على عدم يقظة أخصائيى المكتبات عند تدوين البيانات. لاحظ الباحث ذلك، وبوجه خاص، فى الاستمارات الواردة من مكتبات مدارس منية السباع الاعدادية، كفر مويس

* احصاء النشاط المكتبى خلال شهر مارس ١٩٩٦.

** مدارس ادارة بنها التعليمية (٧١مدرسة) .

الاعدادية، شبلنجة الثانوية التجارية) .

٤ - بعض الاستمارات تنقصها التوقيعات اللازمة من جانب نظار بالمدارس. وهذا يدل على عدم اقتناع هؤلاد برسالة المكتبة، وبأهمية إحصاء النشاط المكتبى فى تطوير العمل بالمكتبات.

٥ - يوجد التضارب، كما يوجد الاختلاف أيضا بين بيانات الإحصاء الواردة فى استمارة الإحصاء، وبين نفس البيانات كما وردت فى التقرير المرفق بالاستمارة. لاحظ الباحث ذلك فى استمارة الإحصاء الخاصة بمدرسة بنها الإعدادية القديمة للبنات. كما لاحظه أيضا فى استمارة الإحصاء الخاصة بمدرسة سعد زغلول الإعدادية للبنات.

٦ - أن التقارير المرفقة باستمارة الإحصاء، سواء كانت هذه تقارير شهرية، أو تقارير فترية، أو تقارير سنوية. هذه التقارير لايتم عرضها على لجنة المكتبة «لمناقشتها واعتمادها» وكما تقضى به اللوائح المكتبية(٤٩).

وهذا يوجب على المسئولين: بالمدارس، وبالمكتبات المدرسية، الحرص على استكمال البيانات فى استمارات إحصاء النشاط المكتبى. وأن يتحروا الدقة عند تدوين هذه البيانات، حتى تصبح استمارات الإحصاء أدوات صالحة فعلا لقياس النشاط المكتبى فى المدارس:

رابعا: أن بيانات الإحصاء يتم عرضها فى استمارات، وفى كشوف الإحصاء عرضا جدوليا، دون أى تحليل لهذه البيانات، أو أية معالجات إحصائية للأرقام التى ترد فى الجداول. وهذا بطبيعة الحال، لايكفى لقياس وتقييم موارد وأنشطة المكتبات. وبالتالى فإنه لايصلح لتحقيق هدف الإحصاء، وهو تطوير الأداء بالمكتبات المدرسية.

الخلاصة:

فى ختام هذا القسم من أقسام الدراسة، يود الباحث أن يشير إلى مشكلة هامة وخطيرة جدا، تكتنف عملية الإحصاء: إحصاء أنشطة المكتبات فى مدارس مصر. هذه المشكلة هى أن الهدف من الإحصاء غير واضح حتى الآن، فى أذهان المسئولين عن المكتبات المدرسية، سواء كان هؤلاء فى الإدارات التعليمية بالمحافظات المختلفة، أو فى الإدارة العامة للمكتبات بوزارة التربية والتعليم. ومن مظاهر ذلك ما يلى:

١ - أن أخصائيى المكتبات بالمدارس لايهتمون بتسجيل بيانات هذا الإحصاء بانتظام. كما أنهم لايهتمون بموافاة الإدارات التعليمية باستمارات الإحصاء فى المواعيد المقررة رغم ان اللوائح والمنشورات الوزارية(٥٠)، قد حددت هذه المواعيد، وبكل دقة.

٢ - أن السجلات والاستمارات التى تسجل فيها بيانات النشاط المكتبى فى المدارس غير متوافرة. وإن كانت الإدارة العامة للمكتبات بوزارة التربية والتعليم قد أدركت هذه الحقيقة مؤخرا، فقررت أن تتولى - من جديد - تزويد المكتبات المدرسية بهذه السجلات(٥١).

٣ - أن أدوات حصر النشاط المكتبى. هى نفس الأدوات التى كانت تستخدم فى المكتبات قبل عام ١٩٦٠، عندما كانت الفكر المكتبى فى مصر، مايزال فى بداياته. ومن الطبيعى أن مثل هذه الأدوات لاتكفى لتسجيل بيانات عن موارد المكتبات، وعن أنشطتها المختلفة، فى صورتها الحالية.

٤ - أن بيانات الإحصاء لايتم تحليلها، بحيث يستفاد من نتائج هذا التحليل، عند رسم السياسات أو وضع الاجراءات الخاصة بتنمية موارد المكتبات، أو تحسين أنشطتها التربوية والثقافية.

٥ - أن كشوف إحصاء النشاط المكتبى لاترسل للوزارة. والسبب فى ذلك، وعلى حد قول مدير عام المكتبات بوزارة التربية والتعليم، هو «الاكتفاء بما يأتى فى التقارير الفترية والسنوية للمكتبات من بيانات عن هذا النشاط»(٥٢) إلا أننى أرى أن ذلك لايعتبر كافيا، وخصوصا أن المديريات التعليمية لاتقدم فى تقاريرها الفترية والسنوية(٥٣)، سوى بيانات قليلة جدا عن بعض ألوان النشاط المكتبى، وهذه عبارة عن أرقام إجمالية عن الاستعارات وعدد المترددين على المكتبة، وعدد الندوات، وعدد المحاضرات، وعدد المسابقات، واستعارات مكتبات الفصول بالمرحلة الابتدائية.

٦ - أنه لم ترد توصية واحدة، أو اقتراح واحد (فى التقارير الدورية للمكتبات)، بخصوص تطوير إحصاء النشاط المكتبى، رغم ما كشفته الدراسة من عيوب، فيما يتعلق بكفاية بيانات الإحصاء، وسلامة مصادرها، وكفاءة الأساليب المستخدمة فى تسجيل وتحليل وعرض هذه البيانات فى استمارات وكشوف الإحصاء الحالية.

٣- القسم الثالث: إحصاء النشاط المكتبى فى صورته المستقبلية

فى هذا القسم من أقسام الدراسة، وفى ضوء ما أظهرته الدراسة الميدانية من نتائج، يتم تقديم مجموعة من المقترحات، لتطوير عملية الإحصاء فى المكتبات المدرسية بمصر، تطويرا يشمل الجوانب التالية:

- سجلات المكتبات (باعتبارها مصادر لبيانات الإحصاء).
- أدوات حصر بيانات الإحصاء.
- أساليب تسجيل وتحليل وعرض البيانات.
- توعية العاملين بالمكتبات، وبالإدارات التعليمية بأهمية الإحصاءات المكتبية.

هذا، ويتم أيضا تقديم نموذج لاستمارة الإحصاء الشهرى للمكتبة، يمكن أن تستخدمه المكتبات المدرسية المختلفة فى إحصاءاتها الشهرية. وذلك فيما يلى:

٣ / ١ أولا: بالنسبة لسجلات المكتبات:

وهذه السجلات - باعتبارها مصادر لبيانات الإحصاء - لابد من أن تكون متوافرة بالمكتبات وأن تقدم من البيانات عن موارد المكتبات وعن أنشطتها أيضا، ما يساعد فى قياس أداء المكتبات، وعلى النحو المطلوب. وفى هذا الصدد تقترح الدراسة ما يلى:

١ - أن يتم تطوير سجلات المكتبات، وبما يتناسب ونوعية البيانات التى يراد جمعها فى نطاق الإحصاءات المكتبية. خصوصا وأن هذه البيانات قد تغيرت كثيرا عن ذى قبل، بسبب التطورات المكتبية المتلاحقة، سواء فيما يتعلق بموارد المكتبات، أو بأنشطتها المختلفة.

٢ - أن تتولى الإدارة العامة للمكتبات بوزارة التربية والتعليم مهمة توفير السجلات الأساسية والسجلات الإضافية (ملفات النشاط المكتبى). ففى هذا ضمان لتوافر السجلات بالمكتبات المختلفة، فضلا عن كفاية وسلامة ما تقدمه هذه السجلات من بيانات فى المكتبات.

٣ / ٢ ثانيا: بالنسبة لأدوات حصر بيانات الإحصاء:

وهى الاستمارات والكشوف التى تسجل عليها بيانات الإحصاء، والتى لابد من توافرها بالمكتبات، وبالإدارات التعليمية المختلفة، حتى لاتضطر المكتبات إلى

استخدام بدائل عن هذه الأدوات، وبما يسببه ذلك من اضطراب عند تسجيل البيانات، وأيضا عند تفريغها فى استمارات أو كشوف التفريغ. ومع العلم بأن توفير مثل هذه الأدوات، من شأنه أن يساعد فى إعداد الإحصائيات الإجمالية لكل مرحلة تعليمية، وأيضا لكل نوعية من نوعيات التعليم، بل ولجميع مدارس الإدارة التعليمية. كما أنه يجعل من الممكن مقارنة البيانات الخاصة بالمدارس والخاصة بالإدارات التعليمية، ببعضها البعض، لاستخراج مؤشرات حول مستويات الخدمات والأنشطة الثقافية والتربوية التى تقدمها المكتبات فى الإدارات التعليمية المختلفة.

وفى هذا الصدد يقترح الباحث أن يتم تطوير أدوات الحصر الموجودة حاليا (من استمارات وكشوف). وبحيث تصبح هذه الأدوات صالحة تماما لتسجيل، وحصر بيانات خاصة بموارد المكتبات وبخدماتها وأنشطتها المختلفة: بيانات كاملة، ودقيقة، يمكن من خلالها قياس وتقييم الأداء فى المكتبات، ومن مختلف جوانبه.

وفى محاولة لهذا التطوير يقدم الباحث نموذجا لاستمارة **«الإحصاء الشهرى للمكتبة»**، وذلك فى الشكل رقم (١١). وسوف يأتى الحديث هذه الاستمارة فيما بعد إن شاء الله.

٣/٣ ثالثا: بالنسبة لأساليب تسجيل وتحليل وعرض بيانات الإحصاء، وبما يضمن اكتمال وسلامة هذه البيانات، فإن الباحث يرى أن يتم ذلك فى ضوء المقترحات التالية:

١ – أن تقوم المكتبات بتسجيل بيانات الإحصاء بدقة وبانتظام، فإن ذلك لايؤدى فقط إلى اكتمال البيانات، مما يساعد فى التقييم السليم للمكتبات، ولكنه يحقق أيضا ميزة هامة، وهى أن نتائج التقييم فى العام المنصرم مثلا، يمكن أن تصبح بمثابة القاعدة التى ينطلق منها التخطيط للأعوام القادمة.(٥٤).

٢ – أن يتم تحليل البيانات تحليلا علميا دقيقا، يكشف عن الحقائق التى تكمن وراء الأرقام، ويساعد فى الحصول على نتائج، تفيد فى قياس أداء المكتبات. والتخطيط لتطوير هذا الأداء. ذلك أن بيانات الإحصاء فى شكلها الخام (أى قبل تحليلها)، لاتصلح للحصول على مثل هذه النتائج، إلا بالقدر الذى يمكن أن تصلح به المواد الأولية (المواد الخام) لتوفير الفوائد أو المزايا التى توفرها السلع المصنعة من هذه المواد(٥٥).

٣ - أن يتم عرض بيانات الإحصاء بطرق العرض البياني التي تناسب طبيعة الحقائق التي تشير إليها هذه البيانات (وعلى النحو الذي تم توضيحه في القسم الأول من هذه الدراسة). فإن العرض الجيد لبيانات الإحصاء، يجعل من السهل قراءة وفهم هذه البيانات. كما أنه يجعل من الممكن مقارنة بيانات المكتبات المختلفة، ببعضها البعض، لتقييم أدائها، بل ومقارنة بيانات الإحصاء للمكتبة الواحدة وعلى فترات مختلفة، ببعضها البعض أيضا، من أجل الحصول على دلائل عن تطور أو تدهور الخدمات والأنشطة التي تقدمها هذه المكتبة(٥٦).

٣ / ٤ رابعا: بالنسبة لتوعية العاملين بالمكتبات بأهمية الإحصاء في المكتبة، وبما يحقق لأخصائيي المكتبات الإدراك الكامل لمعنى إحصاء النشاط المكتبي، وأهميته وأهدافه، وأنه ليس عملا يوميا، يتم أداؤه بشكل روتيني (وكما هو شعور معظم هؤلاء حاليا)، فإن الدراسة تقترح أن تتم هذه التوعية من خلال:

أ - تدريب العاملين بالمكتبات المدرسية، وكذلك المسئولين عن المكتبات في الإدارات التعليمية المختلفة - تدريبهم على فنيات تجميع وتسجيل بيانات الإحصاء في الاستمارات والكشوف الخاصة بذلك، وتدريبهم أيضا على أساليب تحليل هذه البيانات وطرق عرضها في صورتها النهائية.

ب - التركيز - وبصورة أكبر - على إحصاء النشاط المكتبي، وذلك من خلال النشرات التوجيهية المختلفة التي تصل للمدارس من الإدارات التعليمية، وأيضا أثناء زيارات موجهي المكتبات للمدارس، وبحيث تكون متابعات هؤلاء الموجهين لما سبق أن قدموه من توصيات بخصوص إحصاء النشاط المكتبي، متابعات أكثر جدية، وليست مجرد تكرار لنفس التوصية في الزيارات المتتالية (وكما هو واقع حاليا في معظم المدارس).

خامسا: نموذج لاستمارة الإحصاء الشهري للمكتبة:

الشكل التالي (شكل١١) عبارة عن نموذج لاستمارة الإحصاء الشهري* يمكن أن تستخدمه المكتبة لتسجيل بيانات عن مواردها وعن أنشطتها خلال شهر الإحصاء.

* هذه الاستمارة من تصميم الباحث، وقد راعى في تصميمها وما تتضمنه من بيانات، ظروف وإمكانات المكتبة المدرسية في مصر.

محافظة ......

إدارة ...... التعليمية

توجيه المكتبات

(شكل ١١)

الإحصاء الشهرى للمكتبة

الشهر ..... السنة ......

أولا: بيانات المدرسة

اسم المدرسة:	ب	ج	ث	العنوان	ت
	بنين	بنات	مشترك		

عدد الفصول			عدد التلاميذ			عدد العاملين				المجموع	ميزانية المكتبة	
ص	م	ج	ص	م	ج	فنيين	اداريين	عمال	ج		الرصيد فى أول الشهر قرش جنيه المتصرف خلال الشهر	الرصيد فى نهاية الشهر قرش جنيه

ثانيا: بيانات المكتبة

أ – القاعات والأثاث

القاعات				الأثاث																			
م	الموقع	المساحة	الصلاحية	وحدة أرفف		منضدة		كرسى		دولاب مغلق		س فهارس		حامل مجلات		مكتب أمين		دولاب عرض		لوحة عرض		مكتبة فصل	
١				ن	غ	ن	غ	ن	غ	ن	غ	ن	غ	ن	غ	ن	غ	ن	غ	ن	غ	ن	غ
٢																							

ب – التجهيزات والأجهزة :

النوع	دباسة	خرامة	مساند كتب	أختام	آلة كاتبة	آلة حاسبة	تجهيزات أخرى	مسجل	فيديو	جهاز عرض أفلام	جهاز عرض شرائح	حاسب آلى	أجهزة أخرى
العدد													

جـ - السجلات:

النوع	سجل اليومية	سجل الاستعارة	سجل المطبوعات الدورية	سجل إحصاء النشاط	سجل الميزانية	سجل الندوات	سجل المحاضرات	سجل المسابقات	سجل الإذاعة	سجل المناظرات	سجل المعارض	سجل حصص المكتبة	أجهزة أخرى
العدد													

د - هيئة المكتبة:

م	الاســـــــم	أصلي	منتدب	المؤهـل وتاريخـه	تخصص المؤهل	التدريـــب		تاريخ تسلم العمل بالمكتبة
						الدورة	تاريخها	
١								
٢								
٣								
٤								

هـ - مجموعة المواد المكتبية

١ - الكتب:

القسم / البيان	٠٠٠		١٠٠		٢٠٠		٣٠٠		٤٠٠		٥٠٠		٦٠٠		٧٠٠		٨٠٠		٩٠٠		جملة	
	نسخ	عناوين	نسخ	عناوين	نسخ	عناوين	نسخ	عناوين	نسخ	عناوين	نسخ	عناوين	نسخ	عناوين	نسخ	عناوين	نسخ	عناوين	نسخ	عناوين	نسخ	عناوين
عربي																						
أجنبي																						
مجموع																						

٢ - المطبوعات الدورية:

النـوع / الموضوع	يومية	أسبوعية	شهرية	فصلية	سنوية	المجموع
عامـــــة						
متخصصة						
جملـــــة						

٣ – المواد السمعية والبصرية:

شرائح		كاسيت		فيديو		أقراص		اسطوانات		المجموع
العدد	الموضوع	العدد	الموضوع	العدد	الموضوع	العدد	الموضوع	العدد	الموضوع	

٤ – جماة الرصيد من المواد المكتبية:

كتب	
مطبوعات دورية	
مواد سمعية وبصرية	
المجموع الكلي	

٥ – تنمية وتنقية المواد المكتبية:

البيان / القسم	الإضافات												الاستبعاد											
المواد	٠٠٠	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	المجموع	٪	٠٠٠	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	المجموع	٪
كتب																								
مطبوعات دورية																								
مواد سمعية وبصرية																								

ثالثا : العمليات :

العمليات	أيام الشهر وأعداد المواد التي تم فهرستها وتصنيفها																														
المواد	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	المجموع
الفهرسة																																
التصنيف																																
المجموع																																

رابعا – الخدمات والأنشطة الثقافية :

أ – الاستعارات الخارجية :

العمليات	أيام الشهر وعدد الاستعارات الخارجية																														
المواد	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	المجموع
... المعارف العامة																																
١٠٠ الفلسفة وعلم النفس																																
٢٠٠ الديانات *																																
٣٠٠ العلوم الاجتماعية*																																
٤٠٠ اللغات																																
٥٠٠ العلوم البحتة*																																
٦٠٠ العلوم التطبيقية																																
٧٠٠ الفنون																																
٨٠٠ الآداب*																																
٩٠٠ جغرافيا وتاريخ ورحلات*																																
تراجم*																																
الإجمالي																																

ب - المترددون على المكتبة يوميا :

عدد المترددين																																

جـ - الأنشطة الثقافية : **د - مواد من إنتاج المكتبة :**

الأنشطة	ندوات	محاضرات	مناظرات	مسابقات	معارض	برامج إذاعية	حصص مكتبة	برامج تدريبية	أبحاث	أرشيفات	نشرات تثقيفية	قوائم ببليوجرافيا	
العدد													
تواريخ التنفيذ													

نموذج لاستمارة
الإحصاء الشهري للمكتبة

تشتمل هذه الاستمارة على البيانات التالية:

أولا: بيانات المدرسة.وهي:

- اسم المدرسة ومرحلتها التعليمية (ابتدائى، إعدادى، ثانوى)، ونوعية طلابها (بنون، بنات، مشتركة).
- عدد الفصول، عدد التلاميذ، عدد العاملين بالمدرسة.
- ميزانية المكتبة والمنصرف منها خلال شهر الإحصاء.

وهذه البيانات توضح حجم، ونوعية المجتمع الذى تخدمه المكتبة. كما تحدد حجم ميزانية المكتبة ونشاط المكتبة فى الصرف من هذه الميزانية خلال فترة الإحصاء.

ثانيا: بيانات المكتبة: وهى بيانات عن:

أ - القاعات والأثاث؛ وتشمل:

- عدد القاعات، مساحتها، صلاحيتها للخدمة المكتبية.
- وحدات الأثاث، وأعداد المتوافر منها بالمكتبة.

ب- التجهيزات والأجهزة، وتشمل:

- أنواع التجهيزات والأجهزة المتوافرة بالمكتبة (وهناك خانة يمكن أن تسجل فيها المكتبة ما قد يكون لديها من تجهيزات أو أجهزة أخرى خلاف المنصوص عليه فى الاحصاء).

جـ- السجلات، وتشمل:

- أنواع السجلات التى تقتنيها المكتبة، والأعداد الموجودة بالمكتبة من كل نوع. (وتوجد أيضا خانة إضافية، يمكن للمكتبة أن تسجل فيها ما قد يكون لديها من سجلات خلاف المنصوص عليه فى استمارة الإحصاء).

د - هيئة المكتبة:

أعداد العاملين بالمكتبة، ومؤهلاتهم، وتخصصات هذه المؤهلات وتواريخ الحصول عليها، إضافة إلى الدورات التدريبية التى اجتازها الموظف. وأخيرا، تاريخ تسلم الموظف للعمل بالمكتبة.

هـ- مجموعة المواد المكتبية: وتشمل بيانات عن:

١ - الكتب: عدد النسخ وعدد العناوين فى كل قسم من أقسام المعرفة حسب خطة تصنيف ديوى العشرى المستخدم فى مكتبات المدارس المصرية. مع بيان عدد الكتب العربية، وعدد الكتب الأجنبية.

٢ - المطبوعات الدورية: أنواع وموضوعات الدوريات التى تقتنيها المكتبة.

٣- المواد السمعية والبصرية: أنواع المواد والأعداد التى تملكها المكتبة من كل نوع. مع بيان الموضوعات التى تتناولها المواد.

٤- جملة رصيد المكتبة من المواد المكتبية بأشكالها المختلفة.

٥- تنمية وتنقية مجموعة المواد المكتبية: الإضافات إلى المجموعة، وأيضا المواد المستبعدة منها (فى أقسام المعرفة المختلفة حسب تصنيف ديوى العشرى)، سواء كانت هذه الإضافات أو المواد المستبعدة عبارة عن كتب أو مطبوعات دورية أو مواد سمعية وبصرية. وكذلك النسب المئوية للإضافات، وللمواد المستبعدة من الرصيد الكلى للمكتبة من المواد المكتبية.

والبيانات عن المكتبة بهذا تتناول موارد المكتبة من القاعات والأثاث والسجلات وهيئة العاملين بالمكتبة. إضافة إلى التجهيزات والأجهزة، وأيضا مجموعة المواد المكتبية بالمكتبة. وذلك كله بشىء من التفصيل، لا نصادفه فى استمارات الإحصاء المستخدمة حاليا فى المكتبات. رغم أن هذا التفصيل له أهميته فى الكشف عن:

١ – كفاية قاعات المكتبة، وما بها من أثاث، وصلاحية ذلك كله لتقديم خدمة مكتبة جيدة.

٢ – مدى توافر التجهيزات اللازمة للمكتبات، وكذلك الأجهزة المطلوبة لتشغيل المواد السمعية والبصرية فى بالمكتبات.

٣ – مدى كفاية السجلات لحصر موارد المكتبة وأنشطتها المختلفة.

٤ – درجة كفاية وكفاءة العنصر البشرى بالمكتبة.

٥ – حجم الرصيد الكلى للمكتبة من المواد المكتبية.

٦ – مقدار التوازن الموضوعى الذى يتوافر فى المجموعة، ودرجة التنوع فى أشكال المواد المكتبية التى تتكون منها هذه المجموعة.

٧ – مدى اهتمام المكتبات المدرسية بإجراء عمليات تنمية وتنقية لمجموعاتها من المواد المكتبية، والمجالات الموضوعية التى يتم التركيز عليها عند اجراء مثل هذه العمليات.

ثالثا : بيانات العمليات الفنية :

وهى بيانات عن الفهرسة والتصنيف بالمكتبة، توضح مجموع عدد المواد المكتبية التى يتم فهرستها أو تصنيفها على مدى أيام شهر الإحصاء. ثم المجموع الكلى للمواد التى تم فهرستها وتصنيفها خلال الشهر كله.

وهذه البيانات لانصادفها أيضا فى استمارات الإحصاء المستخدمة فى المكتبات المدرسية حاليا. وذلك رغم أهميتها فى الكشف عن:

– مدى نجاح المكتبة فى إنهاء العمليات الفنية للمواد المكتبية (من فهرسة وتصنيف)، فور ورود هذه المواد إلى المكتبة.

– انتظام المكتبة فى انجاز العمليات الفنية.

– متوسط عدد المواد التى يقوم الموظف بإعدادها إعدادا فنيا، وبيان ما إذا كان ذلك يفوق (أو يقل عن) قدرة هذا الموظف على العمل.

رابعا : بيانات الخدمات والأنشطة الثقافية :

وتشمل بيانات عن:

أ – الاستعارات الخارجية: عدد الاستعارات خلال أيام شهر الإحصاء مع بيان

إجمالى باستعارات كل يوم، وكذلك الاستعارات فى كل قسم موضوعى، وعلى مدى الشهر كله.

ب - عدد المترددين: عدد المترددين على المكتبة فى كل يوم من أيام شهر الإحصاء، ثم مجموع عدد المترددين على المكتبة طوال الشهر.

جـ - الأنشطة الثقافية: أنواع الأنشطة التى تقدمها المكتبة، وتواريخ تنفيذها.

د - مواد مكتبية من إنتاج المكتبة: أنواع هذه المواد وتواريخ انتاجها.

وهذه البيانات، وإن كنا نصادف معظمها فى استمارات الإحصاء المستخدمة حاليا، إلا أنها لا تأتى بنفس التفصيل. كما أن المساحات المخصصة لتدوينها فى الاستمارات الحالية مساحات قليلة بشكل واضح.

وعلى كل حال، فإن رصد هذه البيانات فى استمارة الإحصاء يفيد فى قياس وتقييم أداء المكتبات. كما أنه يمكن أن يعطى دلائل أخرى كثيرة حول مفردات هذا الأداء.

وعلى سبيل المثال، فإن حصر عدد المترددين على المكتبة، وتحديد عدد الاستعارات الخارجية من المكتبة (وعلى النحو الموضح فى الاستمارة)، يمكن أن يوضح ما يلى:

- الموضوعات التى تحظى باستعارات خارجية أكثر من غيرها.
- متوسط عدد المواد المعارة، لكل طالب بالمدرسة.
- متوسط عدد الاستعارات لكل فرد من المترددين على المكتبة.
- النسبة المئوية لعدد المترددين على المكتبة من المجموع الكلى للطلاب.
- النسبة المئوية لعدد الاستعارات الخارجية من مجموع عدد المترددين على المكتبة.
- الأيام التى يكثر فيها الإقبال على المكتبة.

كما أن حصر الأنشطة الثقافية للمكتبة (بما فى ذلك المواد التى تنتجها المكتبة فى نطاق هذه الأنشطة) - هذا الحصر يمكن أن يوضح:

- أنواع الأنشطة التى تهتم المكتبة بتقديمها، وتواريخ تنفيذها.
- العلاقة بين ما تتمتع به المكتبة من إمكانات، وبين نوعيات الأنشطة التى تهتم هذه المكتبة بتقديمها.

- مدى انخراط المكتبة في مجتمع المدرسة، ودخولها فى علاقات تعاونية مع جماعات النشاط بالمدرسة، فى سبيل تقديم الأنشطة المكتبية.

وعند استخدام هذه الاستمارة فى الإحصاءات الشهرية لمكتبات المدارس، يوصى الباحث بما يلى: -

١ - بالنسبة لمدارس المرحلة الأولي، يمكن الاكتفاء بتقديم بيانات عن الاستعارات الخارجية فى الأقسام الموضوعية المشار أمامها بالعلامة(*)، وهى: أقسام: الديانات، العلوم الاجتماعية، العلوم البحتة، الآداب، الجغرافيا، التراجم.

٢ - أن يتم الاستعانة بالحاسبات الالكترونية فى تجميع وتحليل وعرض بيانات الإحصاء. خصوصا وأن الحاسبات الالكترونية قد دخلت بالفعل إلى عدد كبير من المكتبات المدرسية فى مصر. كما أن الإدارة العامة للمكتبات بوزارة التربية والتعليم بصدد ربط المكتبات بالمدرسية بالشبكة المعروفة بالإنترنت(٥٧).

الهوامش

١ - خليفة عبد السميع خليفة: الإحصاء التربوى .- القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٠ .- ص١٢.

٢ - هشام حسن مخلوف: أساسيات الإحصاء/ تأليف هشام حسن مخلوف، محمد توفيق المنصورى .- القاهرة: مكتبة عين شمس، ١٩٩٢ .- ص٧،٨.

٣ - المصدر السابق .- ص٨.

4- Library statisties: a handbook of Concepts, definitions and terminology/ Prepared by the staff of the statistics Co ordinating project Chicago: ALA, 1966 .- Pv.

٥ - لسان العرب/ محمد بن مكرم بن على بن منظور .- القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٠ .- جـ٢، ص ٩٠٤.

٦ - القاموس المحيط/ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادى .- بيروت: دار الجيل ١٩٨٠ .- جـ٤، ص٣١٩.

٧ - المعجم الوسيط/ ابراهيم أنيس ... [وأخ] .- ط٥ .- القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٢ .- جـ١، ص١٨٠.

٨ - القرآن الكريم: سورة مريم، آية ٩٤.

٩ - حسن محمد حسن محمد: أساسيات الإحصاء وتطبيقاته .- الاسكندرية: دار المعرفة

الجامعية، ١٩٩٢ .- ص٣.

١٠ - محمد عوض عبد السلام: الإحصاء فى العلوم الاجتماعية: المفهومات والمبادئ الأساسية .- الإسكندرية: دار المطبوعات الجديدة، ١٩٨٧ .- ص١٧.

وأيضا:

١١ - حسن محمد عبد الشافي: المكتبة المدرسية ودورها التربوى .- القاهرة: مؤسسة الخليج العربي، ١٩٨٦ .- ص١١٠.

12 - Mittal, R. L. Library Administration: theory and practice .- 2nd .- delhi: Metropolitan Book, 1969 .- P 585.

١٣ - حسن محمد عبد الشافي: مصدر سابق .- ص١١٠.

14 - Ranganathan, S.R.: Library Administration .- London: Asia Publishing House, 1960 .- P 625.

15 - Library statistics: Ibid P77.

16 - Mittal, R. L. Ibid P 584.

17 - Kelley, Patrica M. :Performance measures: a tool for planning resource allocations in: "Creative planning for Library administration: leadership for the future" / edited by, Kent Hindrickon.- N.Y: The Hawarth Press, 1991 - P22.

18 - Mittal, R.L. Ibid P584.

١٩ - للتعرف على هذه الأهمية بتفصيل أكثر، يمكن الرجوع إلى المصدر التالي: حسن محمد عبد الشافي: المعلومات التربوية: طبيعتها ومصادرها وخدماتها ومجالات الإفادة منها .- ط٢ .- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣ .- ص٧١.

20 - Ford, Geofery: performance measures: Principles and practice .- IFLA Journal 15 (1989)1 .- P13.

٢١ - محمد محمد الهادى: الإدارة العلمية للمكتبات ومراكز المعلومات .- الرياض: دار المريخ، ١٩٨٢ .- ص٣٣٤.

22- Mittal, R.L. Ibid.- P586.

٢٣ - أحمد أنور عمر: المكتبات العامة بين التخطيط والتنفيذ .- القاهرة دار النهضة العربية، ١٩٦١ .- ص ٢٥٢.

٢٤ – محمد أمين البنهاوى: الإحصاء فى المكتبة.. كيف ولماذا؟. فى كتابه «عالم الكتب والقراءة .– ط٢ .– القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ١٩٨٤ .– ص١٧٥.

25- Mittal, R.L. Ibid P 593.

26 - Mittal, R.L. Ibid P594.

27 - Fargo, Lucile: Activity Book for school Libraries .- Chicago: ALA, 1939 .- P6.

٢٨ – أحمد أنور عمر: مصدر سابق .– ص٢٧١

٢٩ – مقابلة مع موجه عالم المكتبات بمديرية التربية والتعليم بمحافظة القليوبية فى ١٩٩٦/٧/٢٥.

٣٠ – حسنى عبد الرحمن الشيمى: مقومات الدور التربوى للمكتبات المدرسية: دراسة تطبيقية .– الرياض: دار المريخ، ١٩٨٦ .– ص١٩٤.

٣١ – محمد حمدى مظلوم: طرق الإحصاء .– ط٥ .– القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٥ .– ص٩.

32 - Chochrane, Frank: Statistics and market research: bibliographies, guides, abstracts and indexes in: "Manual of Business Library Practice/ edited by Malcolm J. Campell .- London: Clive Bingley, 1975 .- P79.

٣٣ – ابراهيم محمد مهدى. الإحصاء .– المنصورة: دار المنصورة للآلات الكاتبة، ١٩٦٨ .– ص٢١.

٣٤ – لمزيد من المعلومات حول هذه الناحية، يمكن الرجوع إلى المصدر التالى:

أحمد عباده سرحان: أسس الإحصاء .– ط٢ .– ١٩٨٨ .– ص٧٤ –

٣٥ – للحصول على معلومات تفصيلية عن طرق العرض البيانى للبيانات الإحصائية فى المكتبات، يمكن الرجوع إلى المصدر التالى:

Line, Maurice B.: Library surveys: an introduction to the use, plannig procedure and presentation of surveys .- 2nd ed .- London: Clive Bingley 1982 .- p 111 - 141.

٣٦ – أحمد عباده سرحان: مصدر سابق .– ص٦٥.

٣٧ – المصدر السابق .– ص٧٢.

38 - Line, Murice B. Ibid P 125.

٣٩ – أحمد عباده سرحان: مصدر سابق .– ص٢٣٩.

٤٠ - هذه هى البيانات التى يتم تسجيلها فى استمارة الإحصاء (النموذج رقم ٤٨١). انظر ملحق رقم (٢) بهذه الدراسة.

٤١ - مقابلة مع موجه عام المكتبات بمديرية التربية والتعليم بمحافظة القليوبية فى ١٩٩٦/٧/٢٥.

٤٢ - المصدر السابق.

٤٣ - وزارة التربية والتعليم. الإدارة العامة للثقافة. المكتبات المدرسية: منشور عام رقم (٣١) بتاريخ ١٩٦٠/٢/١٤، بشأن استخدام سجل إحصاء النشاط المكتبى.

٤٤ - محافظة القليوبية. مديرية التربية والتعليم. إدارة بنها التعليمية: التقرير الفترى الأول للمكتبات المدرسية فى الفترة من ١٩٩٥/٩/١٦ حتى ١٩٩٦/١/١٨.

٤٥ - مقابلة مع موجه أول المكتبات بإدارة بنها التعليمية فى ١٩٩٦/٦/٢٧.

46 - Kelley, Patrica M. Ibid P22.

٤٧ - مقابلة مع موجه عام المكتبات بمديرية التربية والتعليم بمحافظة القليوبية فى ١٩٩٦/٧/٢٥.

48 - Library statisties: Ibid P 83.

٤٩ - وزارة التربية والتعليم: قرار وزارى رقم (٧٨) بتاريخ ١٩٩٣/٣/٢٢ بشأن لائحة المكتبات المدرسية .- البند (٥)، فقرة (٩) فى : «التشريعات المكتبية التى تحكم العمل بالمكتبات المدرسية» .- القاهرة: الإدارة العامة للمكتبات بوزارة التربية والتعليم، ١٩٩٣ .- ص١٩.

٥٠ - وزارة التربية والتعليم. الإدارة العامة للثقافة. المكتبات المدرسية: منشور عام رقم (٣١) بتاريخ ١٩٦٠/٢/١٤ بشأن استخدام سجل إحصاء النشاط المكتبى.

٥١ - وزارة التربية والتعليم. الإدارة العامة للمكتبات: خطاب الإدارة العامة للمكتبات فى ١٩٩٦/٢/٧ إلى المديريات التعليمية «لحصر احتياجاتها من السجلات الأساسية اللازمة للمكتبات المدرسية، وإبلاغ الإدارة العامة للمكتبات ببيان شامل عنها، حيث أنها تعتزم طباعة هذه السجلات طباعة جيدة.

٥٢ - مقابلة مع مدير عام الإدارة العامة للمكتبات بوزارة التربية والتعليم فى ١٩٩٦/٨/٦.

٥٣ - محافظة القليوبية. مديرية التربية والتعليم. توجيه المكتبات: التقرير الفترى الأول للمكتبات المدرسية فى الفترة من ١٩٩٥/٩/١٦ حتى ١٩٩٦/١/١٨.

54 - Johnson, Obera Wilcox: Measuring up: Making Literacy evaluation meaningful in: wilson Library Bulletin .- vol 15 (November 1990) .- P36.

٥٥ - محمد حمدى مظلوم: مصدر سابق .- ص١٠.

56 - Mittal, R. L. Ibid p 584.

٥٧ - مقابلة مع مدير عام الإدارة العامة للمكتبات بوزارة التربية والتعليم فى ١٩٩٦/٨/٦م.

ملحق (١) صفحات من السجلات الأساسية بالمكتبات المدرسية

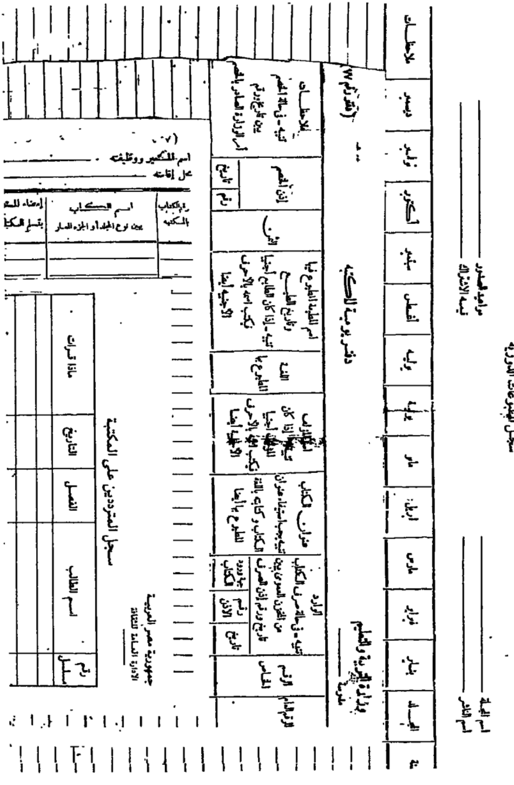

ملحق (٢) نماذج أدوات حصر لبيانات إحصاء النشاط المكتبي

وزارة التربية والتعليم
مديرية التربية والتعليم بمحافظة ــــــــ
مكتبة مدرسة ــــــــ
فصول المدرسة ــــ عدد طلبتها ــــ

(نموذج رقم ٤٨١)

إحصاء النشاط المكتبي خلال شهر ــــــــ سنة ١٩٨

أولاً ـ الاستعارات الخارجية من واقع استمارات الاستعارة

أقسام المعرفة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	المجموع
المعارف العامة																																
الفلسفة																																
الديانات																																
العلوم الاجتماعية																																
اللغات																																
علوم بحتة																																
تطبيقية																																
فنون جميلة																																
آداب اللغات																																
تاريخ وجغرافيا																																
رحلات																																
تراجم																																
قصص																																
الإجمالي																																
عدد المترددين																																

محافظة القليوبية
إدارة بنها التعليمية
توجيه المكتبات

استمارة تفريغ

إحصاء أنشطة المكتبات خلال شهر ١٩٩ م

رئيس ...

المرحلة الدراسية	الاستعارات الخارجية																الأنشطة الثقافية والتربوية										الكتب	
	فصول	تلاميذ	معارف عامة	فلسفة	ديانات	علوم اجتماعية	علوم بحتة	علوم تطبيقية	فنون جميلة	آداب	تاريخ وجغرافيا	تراجم	قصص	مكتبات فصول	الجملة	مترددون	ندوات	محاضرات	مناظرات	مسابقات	مجلات	اليومات	برامج اذاعية	معارض	حصص	وارد	مشترى	
ثانوي عام																												
ثانوي فني																												
صناعي																												
تجاري																												
زراعي																												
جملة الثانوي																												
اعدادي																												
ابتدائي																												
مكتبات الادارة																												
الجملة العامة																												

محافظة القليوبية
مديرية التربية والتعليم
توجيه المكتبات

كشف تفريغ

إحصاء أنشطة المكتبات خلال شهر ١٩٩ م

رئيس ...

الادارة	استعارات	مترددون	ندوات	محاضرات	مناظرات	مسابقات	مجلات	اليومات	برامج اذاعية	معارض	حصص مكتبية
بنها											
طوخ											
غرب شبرا											
شبين القناطر											
قليوب											
الخانكة											
شرق شبرا											

المكتبات المدرسية فى المملكة العربية السعودية بين الواقع والطموح

د. مبارك سعد عبد الله سليمان
قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب
جامعة الملك سعود - الرياض

ملخص:

دراسة ميدانية تحليلية لعدد من المكتبات المدرسية تستعرض بعض العوامل الإيجابية والسلبية الموجودة بالمكتبات المدرسية فى منطقة الرياض، حيث تعد هذه المنطقة من أكبر المناطق التعليمية فى المملكة العربية السعودية، ويوجد بها عدد كبير من المكتبات المدرسية. وتنتهى الدراسة ببعض التوصيات.

تقديم:

تشهد المكتبات المدرسية تطورا سريعًا وهامًا يفرض عليها من أجل تحقيق الأهداف التربوية والعلمية المطلوبة منها، وقد أدت الطفرة الكبيرة الحاصلة فى المعلومات إلى تنوع العلوم ودقة الاختصاص، أدى هذا التوسع إلى ظهور الحاجة الملحة إلى أمناء مكتبات مؤهلين يستطيعون تقديم الخدمات المكتبية وفق حاجة المستفيدين، وهذا يتطلب استخدام وسائل متقدمة تساعد على الحصول على المعلومة بيسر وسهولة.

تعتبر المكتبات المدرسية من أهم أنواع المكتبات ، وذلك لكونها أول ما يقابل القارئ فى حياته، ولذا نجد لها دور فعال فى تحديد علاقته بأنواع المكتبات الأخرى.

ولم تعد المكتبة المدرسية الحديثة مجرد نشاط خارج المواد المدرسية المقررة، إنما أصبحت مركزاً للتعليم ووسيلة من وسائل التعليم الداعمة للمنهج الدراسى - فالمكتبة عبارة عن مجموعات من المواد والتجهيزات والأثاث والقوى البشرية، وهذه هى

المقومات الأساسية للمكتبة، فكلما كانت المدخلات جيدة والإعداد الفنى جيد وجدنا مخرجات جيدة تهتم بالقارئ وتحقق رغباته العلمية والثقافية.

والمملكة العربية السعودية تعد من دول العالم الثالث المتقدمة، والتى أعطت اهتماما واسعا للمكتبات المدرسية خصوصا خلال العشر سنوات الأخيرة رغم أن هذه المكتبات لم تحظ باهتمام الأكاديميين فى المملكة مثل غيرها من أنوا ع المكتبات الأخرى، ولعل إدخال مادة المكتبة والبحث على مناهج المرحلة الثانوية واستقطاب الكفاءات السعودية المؤهلة يساعد على النهوض بهذه المكتبات ويمكنها من تأدية رسالتها المطلوبة.

أهداف الدراسة

* دراسة وضع المكتبات المدرسية فى المملكة من حيث الإدارة والخدمات.
* معرفة مدى رضاء الطلاب عن مكتبات مدارسهم والخدمات المتوفرة.
* مدى رضاء أمناء المكتبات عن الخدمات التى يقدمونها.

منهج الدراسة

المدارس :

حددت نوعية المدارس بناء على المراحل التعليمية الثلاث {الابتدائية، المتوسطة، والثانوية}، حيث اختيرت ستون مدرسة موزعة بالتساوى على المراحل التعليمية، وروعى أن يكون ٥٠٪ من المدارس الخاصة.

وسائل جمع المعلومات :

استخدمت عدة وسائل لجمع المعلومات، وذلك حتى نتمكن من تغطية أهداف الدراسة:

* الزيارات الميدانية للمدارس ، حيث تم زيارة جميع المدارس وملاحظة موقع المكتبة فى المدرسة والتأثيث والإنارة.
* مقابلة أمناء المكتبات فى تلك المدارس ومدراء المدارس، أو من ينوب عنهم.
* توزيع استبانة على المدرسين ومعرفة مدى استفادتهم من المكتبة.
* توزيع أستبانة على الطلاب ومعرفة مدى درجة الرضاء عن مكتبات مدارسهم.

وقد تم توزيع ٢٤٠٠ استمارة توزيع عشوائى أعيد منها ٧٦٪ ، والتى تمثل ١٨٢٣ استمارة، وكذلك وزعت ٦٠٠ استبانة على المدرسين أعيد منها ٤٨٣ ، أى ما يعادل ٨٠٪ من الاستبيانات. من هؤلاء ٦٥٪ مدرسى مواد علمية مثل - علوم - رياضيات والمتبقى مدرسى مواد أدبية لغة عربية، علوم شرعية، لغة إنجليزية، وغيرها.

ملاحظــة :

هناك ٦٠٪ من أمناء المكتبات غير متخصصين فى مجال المكتبات والمعلومات، حيث بعضهم لديه حصص فراغ أكملت لهم فى إدارة شئون المكتبة.

النتائج والتعليقات :

أظهرت النتائج عدم وجود فوارق ذات دلالة إحصائية حول آراء واستطلاعات أمناء المكتبات المتخصصين وغير المتخصصين. من خلال الزيارات الميدانية للستين مكتبة، اتضح أن ٤٨ منها تستخدم مبانى مؤجرة ، وعادة يكون من الصعب إيجاد المبنى الملائم لأن يكون مدرسة، وهذا يؤثر سلبا على المكتبة وموقعها، ومساحتها، أما بالنسبة للمدارس المصممة نجد أن المكتبة لها موقع جيد إذا استفيد منه، حيث حولت بعض المواقع إلى فصول، واكتفى بغرفة، إما فى الملحق الأرضى للمدرسة، أو فى مكان بعيد عن حركة الطلاب تستخدم كمكتبة ومستودع للكتب.

أما بالنسبة لمساحات غرف المكتبات، فهناك ٧٠٪ من المكتبات تتراوح مساحتها ما بين ٢٥م^{2} - ٤٠م^{2}، أما المتبقى فمساحتها تتراوح بين ٤٥م^{2} إلى ٧٠م^{2}، أما بالنسبة للعوامل الأخرى سوف نتطرق لها من خلال المقابلات ونتائج الاستمارات الموزعة على الطلاب والمدرسين.

مدراء المدارس وأمناء المكتبات

من خلال المقابلات التى تمت مع مدراء المدارس وأمناء المكتبات يتضح أن هناك تقريبا تطابق فى وجهات النظر من حيث أهمية المكتبة ودورها فى تنمية قدرات الطالب الذهنية، ودعمها للمنهج الدراسى، مع وجود اختلاف فى المنهج الذى تؤدى المكتبة عملها من خلاله، حيث يرى ٧٥٪ من مدراء المدارس أن المكتبة يجب أن تكون الإدارة الفنية لها مركزية والتزويد مركزى، وهذا يخفف العبء على إدارة المدرسة، علما بأن ١٠٠٪ من أمناء المكتبات يرون ضرورة وجود ميزانية مستقلة وسياسة

تزويد تنطلق من لجنة خاصة بالمكتبة تتكون من أمين المكتبة وبعض الطلاب والمدرسين، ويؤيد ذلك ٢٥٪ من مدراء المدارس وجميعهم من المدارس الخاصة على مستوى جميع المراحل.

أما بالنسبة لبعض العناصر الأخرى، فقد كانت الردود على النحو التالي:

من الجدول السابق يتضح أن ليس هناك فوارق ذات دلالة إحصائية، حيث معظم إحصائية مدراء المدارس وأمناء المكتبات أفادوا [أنها جيدة إلى متوسطة]، وهذا يعود إلى مكان المكتبة واستفادتها من الإنارة الخارجية أيضا إلى وجود مساحات صغيرة لا تحتاج إلى إنارة مثبتة عالية التقنية والتخطيط.

الإضاءة داخل المكتبة [١-١]

	جيدة جدا	جيدة	متوسطة	رديئة
مدراء المدارس	١٥٪	٥٥٪	٢٠٪	١٠٪
أمناء المكتبات	٥٪	٥٠٪	١٥٪	٣٠٪

من قراءة الجدول أعلاه نجد الفوارق الإحصائية الملاحظة بين وجهات النظر، خصوصا في درجة متوسطة، حيث ٢٥٪ من مدراء المدارس، و٥٠٪ من أمناء المكتبات يرون أن التهوية غير كافية، رغم أن هناك ٤٠٪ من المدراء و٦٥٪ من الأمناء يرون أن التهوية بين متوسطة ورديئة، وهذا ناتج عن مواقع المكتبات المدرسية وتصميمها وعدم وجود التهوية الكافية لها.

التهوية داخل المكتبة [٢-١]

	جيدة جدا	جيدة	متوسطة	رديئة
مدراء المدارس	٢٠٪	٤٠٪	٢٥٪	١٥٪
أمناء المكتبات	٥٪	٣٠٪	٥٠٪	١٥٪

كمية الكتب الموجودة [٣-١]

	كافيـــــة	غـير كافيــة
مدراء المدارس	٢٥٪	٧٥٪
أمناء المكتبات	٥٪	٩٥٪

هناك شبه إجماع بأن الكتب غير كافية بالنسبة للمكتبات المدرسية، وهؤلاء الذين يرون إنها كافية منهم ٢٠٪ مدراء مدارس خاصة و٣٪ أمناء مكتبات، وهذا يعود غالبا إلى سببين: أولهما : أن المدارس الخاصة قد تهتم بالمكتبات المدرسية، وذلك من أجل كسب السمعة الأكاديمية بين المدارس، ثانيا : قد يعود الأمر إلى وجود مجموعات مختارة بعناية فى تلك المدارس تتناسب مع قدرات الطلاب وتدعم المنهج الأكاديمى.

الأثاث الموجود داخل المكتبة [٤-١]

	ممتـــازة	جيـــد جـدا	جيـــد	ســـيء
مدراء المدارس	٥٪	٤٥٪	٤٠٪	١٠٪
أمناء المكتبات	—	١٥٪	٤٠٪	٤٥٪

يقصد بالأثاث هنا هو عدد الطاولات ونوعيتها، الكراسى، الأرفف، الفرش الأرضى، وغيرها من مستلزمات المكتبة هنا نرى فارق ذو دلالة إحصائية بين أمناء المكتبات ومدراء المدارس، وهذا قد يسبب بعض العقبات من أجل توفير أثاث ومستلزمات أفضل، حيث قناعة مدراء المدارس إلى حاجة تساعد على التطوير وإيجاد حلول مناسبة – بالنسبة لـ١٠٪ من مدراء المدارس، فهؤلاء جميعهم يستخدمون مدارس مستأجرة، أما أمناء المكتبات ٤٥٪ ضمن المدارس الحكومية، وهذه النسبة قد لا تكون سلبية جدا، حيث نجد أن هناك طموح ورغبة فى التطوير، وهذا فى حد ذاته يعتبر إيجابيا، خصوصا إذا عرفنا أن المكتبات المدرسية لا زالت

فى المراحل الأولى من التطوير والاهتمام من قبل المسئولين فى إدارات التعليم بالملكة.

أوقات فتح أبواب المكتبة [٥-١]

	وقت الدراسة صباحا فقط	بعد نهاية الدوام الرسمي فقط	الخيار الأول والثاني	أيام العطل الأسبوعية أيضا
مدراء المدارس	٧٠٪	—	٣٠٪	—
أمناء المكتبات	٢٥٪	—	٧٥٪	٢٠٪

بالنسبة لدوام المكتبة هناك ما يقارب ٩٠٪ لا تفتح أبوابها، إلا خلال الدوام الرسمى، وهذا يعود إلى بعض المشاكل الإدارية المتعلقة بهذا الشأن، رغم وجود بعض المتبرعين للدوام فى فترات أخرى غير فترة الدوام الرسمى، وقد أعطى مدراء المدارس وأمناء المكتبات أكثر من فرصة فى اختيار أكثر من خيار واحد أفادوا بالنتائج الموضحة فى الجدول [١-٥]، واتضح من تحليل النتائج أن جميع الـ٢٠٪ من أمناء المكتبات الذين يؤيدون فتح المكتبات خلال أيام عطل نهاية الأسبوع هم من الذين أفادوا أن المكتبات يجب أن تكون متاحة خلال فترتى الصباح والمساء.

ختاما للمقابلات سئل الجميع عن أهمية وجود ميزانية مستقلة للمكتبات المدرسية يكون لها نوع من الحرية فى اختيار المواد وشراء بعض مستلزمات المكتبة، وكانت الإجابة كما هو موضح فى جدول [٦-١].

ميزانية المكتبة المدرسية [٦-١]

	ضروري جـدا	ضروري	حسب إمكانية المدرسة	غير ضروري
مدراء المدارس	٢٪	٤٠٪	٥٨٪	—
أمناء المكتبات	٨٠٪	٢٠٪	—	—

هناك شبه إجماع من أمناء المكتبات على ضرورة وجود ميزانية خاصة للمكتبة تمكن أمين المكتبة من تلبية احتياجات رواد المكتبة خصوصا أن هناك فوارق فى احتياجات المكتبات المدرسية – فمكتبة مدرسية فى وسط المدينة تكون اهتماماتها غير المنهجية تختلف من مكتبة مدرسية موجودة بقرية تهتم بالزراعة.

علمًا بأن جميع من أفادوا من أمناء المكتبات أن الميزانية الخاصة ضرورية فقط (الخيار الثانى) هم غير متخصصين فى مجال المكتبات والمعلومات، وعلى عكس توجه أمناء المكتبات نجد أن مدراء المدارس يعتقدون أن ميزانية مستقلة للمكتبة قد تعيق بعض النشاطات المدرسية الأخرى، رغم أن ٤٠٪ منهم يرى ضرورة وجود الميزانية، إلا أنه لا يوجد قناعة جادة لدى معظم المدراء لوجود تلك الميزانية، وذلك لاختيارهم الخيار الثالث، وهناك إشارة هامة أن جميع المدراء، وأيضا أمناء المكتبات لم يروا أن الميزانية غير ضرورية للمكتبة ولعل هذا الوعى ينمو أكثر لدى المسئولين حتى تتمكن المكتبات من القيام بدورها المطلوب منها.

بالنسبة لبعض الإجراءات الفنية والإدارية فى المكتبة المدرسية، فقد كانت نتائجها، كما هو موضح بجدول [٧–١].

جدول [٧–١]

بعض الإجراءات الفنية والإدارية	نعـــم	لا
وجود إعارة خارج المكتبة	٪٣٥	٪٦٥
هل المكتبة لديها اشتراك في دوريات أو صحف يومية	٪٣	٪٩٧
هل يوجد مواد سمعية وبصرية ضمن مجموعات المكتبة	٪٣٠	٪٧٠
هل المكتبة مفهرسة ومصنفة	٪٧٥	٪٢٥
هل تقوم المكتبة بإرشاد الطلاب	٪٨٠	٪٢٠
هل هنالك تنسيق بين أمين المكتبة والأساتذة في المدرسة	٪٤٠	٪٦٠

من الملاحظ أن غالبية المكتبات ليس لها اشتراك فى دوريات أو صحف يومية، علما بأن الصحف اليومية والدوريات تشجع القارئ على ارتياد المكتبة بشكل أكثر كما سنرى فى رأى الطلاب والأساتذة حول وجود تلك الخدمة.

مع العلم بأن العوامل الأخرى غير مرضية إلى حد ما حسب ما هو ملاحظ فى الجدول أعلاه.

رأى المدرسين والطلاب :

أظهرت نتائج الاستبيانات الموزعة على المدرسين والطلاب أن هنالك تفاوت فى الآراء حول أهمية المكتبة، ونوعية الخدمات التى تقدمها لدعم المنهج الدراسى، وتنمية المهارات لدى الطلاب، وكان هناك أكثر من خيار يمكن اختياره، وهذا ما سوف نراه فى بعض النتائج أدناه:

التكليفات من أجل استخدام المكتبة [٨-١]

عمل تكليفات	نعم	لا
مدرسي المواد العلمية	٪١٠	٪٩٠
مدرسي المواد الأدبية	٪٥٥	٪٤٥

يلاحظ من الجدول السابق أن هنالك فارق ملحوظ بين مدرسى المواد الأدبية والعلمية حول التكليفات – وهذا يعود إلى طبيعة المواد الدراسية.

الاستعارة الخارجية من المكتبة [٩-١]

الاستعارة	نعم	لا
مدرسي المواد العلمية	٪١٥	٪٨٥
مدرسي المواد الأدبية	٪٧٠	٪٣٠
الطلاب	٪٤٠	٪٦٠

نجد أن هذه النتائج السابقة فى جدول [٩-١] توافق إلى حد كبير نتائج الجدول [٨-١] ، وقد سئل المدرسين والطلاب عن نوعية الكتب التى يستعيرونها من المكتبة، فكانت الإحصائية كالآتى:

نوعية الكتب المستعارة [١٠-١]

العينـــة	ثقافيـــة	دينيـــة	علميـــة
مدرسي العلوم	٪٩٠	٪٩٠	٪١٥
مدرسي الآداب	٪٨٥	٪٩٥	--
الطــلاب	٪٤٥	٪٧٠	٪١٧

من الجدول السابق [١٠-١] يتضح أن معظم المدرسين والطلاب الذين يستعيرون من المكتبة يستعيرون مواد ثقافية ودينية.

وعندما سئل المدرسين والطلاب عن الأوقات التى يرغبون أن تكون المكتبة المدرسية مفتوحة كانت إجاباتهم كالتالى:

أوقات فتح المكتبة [١١-١]

	وقت الدوام الرسمي فقط	الفـــترة المسائيـــة	الخيار الأول والخيار الثانى	أيام العطل مع الخيار الأول والثانى
مدرسي العلوم	٪١٧	٪٢٨	٪٣٥	٪٢٠
مدرسي الآداب	٪١٠	٪٥	٪٤٠	٪٣٥
الطــلاب	٪١٥	٪٢٥	٪٤٥	٪١٥

جدول [١١-١] يبين أن هناك نسبة عالية من المدرسين والطلاب يرغبون أن تفتح

المكتبات أطول وقت ممكن خصوصا بين مدرسى الآداب والطلاب.

وختاما سئل المدرسين والطلاب عن الرغبة فى وجود صحف يومية ومجلات ودوريات – فكانت الإجابة كما هو موضح فى الجدول [١٢-١]

الرغبة فى الاشتراك فى الصحف والدوريات [١٢-١]

	نعـــم	لا	غير مهم
مدرسي العلوم	٪٩٥	—	٪٥
مدرسي الآداب	٪١٠٠	—	—
الطـــلاب	٪٩٧	—	٪٣

الجدول أعلاه يوضح أن هنالك رغبة جادة من قبل المدرسين والطلاب حول الاشتراك فى الصحف والمجلات الأسبوعية والدورية، وهذا يؤكد ضرورة وجود مثل تلك الخدمات حتى تشجع الطلاب والمدرسين إلى المكتبة.

التوصيـــات :

من خلال النتائج السابقة والتى حصل عليها من المقابلات والاستبيانات الموزعة على المدرسين والطلاب يتضح أهمية النقاط التالية:

* يجب أن يفرغ أمين المكتبة ومعه شخص آخر على الأقل ليساعده على القيام بتنظيم المواد وتقديم خدمات مكتبية للمدرسين والطلاب.
* تشجيع خريجى أقسام علوم المكتبات والمعلومات للعمل لدى المكتبات المدرسية.
* يجب أن تكون مواد المكتبة منوعة وتدعم المنهج الدراسى، وعلى عدة أشكال مثل: المواد المطبوعة والسمعية والبصرية، وغيرها من الوسائل المتطورة والتى تخدم المكتبة.
* مطلوب التعاون بين أمين المكتبة والمدرسين لمعرفة المواد التى يوجه إليها التلاميذ لدعم المنهج الدراسى، ومحاولة توفيرها بالمكتبة.
* يجب أن يكون هنالك نسبة من المواد المقتناة للمكتبة المدرسية تشترى عن طريق المدرسة، وذلك من خلال لجنة يطلق عليها لجنة المكتبة المدرسية.

* يجب تزويد المكتبات المدرسية بالصحف اليومية والأسبوعية، والتى يمكن أن تساعد على جذب رواد جدد للمكتبة المدرسية.
* يجب مراعاة مكان المكتبة ومساحتها، بحيث يكون مناسب وقريب من متناول القراء.
* يجب أن يكون هنالك ميزانية خاصة بالمكتبة تلبى بعض الاحتياجات الضرورية مثل: صيانة بعض الأجهزة، وشراء بعض الكتب الضرورية المطلوبة من قبل المدرسين والطلاب.
* يجب أن يكون هنالك مرونة من قبل إدارة المكتبة، بحيث يكون أمين المكتبة مسئول لتقديم الخدمة وليس مسئول عن جرد وحفظ محتويات المكتبة.

الخاتمـــــة :

رغم أهمية المكتبة المدرسية ودورها الفعال فى تنمية مهارات الطلاب واكتشاف قدراتهم الذهنية والفكرية، إلا أنها لا زالت تعانى من عدم توفر الإمكانيات الفنية والإدارية اللازمة للنهوض بها.

من خلال النتائج لهذا البحث نجد أنه من الضرورى إعطاء صلاحيات أكبر للإدارات المدرسية للنهوض بالمكتبات فى مدارسهم المختلفة، وذلك بتخصيص ميزانية مستقلة لدعم المكتبة المدرسية، وأيضا الاستفادة من الخبرات المكتبية المتخصصة فى هذا المجال لرسم السياسات والخطط لتطوير هذا النوع من المكتبات.

المراجـــــع

* أحمد أنور عمر. المعنى الاجتماعى للمكتبة: دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية.- الرياض: دار المريخ، ١٩٨٣م.
* أحمد عبد الله العلى. المكتبات المدرسية والعامة: الأسس والخدمات والأنشطة.- القاهرة: الدار المصرية، اللبنانية.- ١٩٩٣م.
*حسن عبد الشافى. الخدمة المكتبية فى المدرسة الابتدائية.- ط٢.- القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٢م.
* حسن عبد الشافى. المكتبة المدرسية ودورها التربوى.- ط٢.- القاهرة: مؤسسة الخليج العربى، ١٩٨٧م.
* حشمت قاسم. مدخل لدراسة المكتبات والمعلومات.- القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٩٠م.
* سعيد أحمد حسن. المكتبة المدرسية ورسالتها التربوية.- بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.
* فارجو، لوسيل. المكتبة المدرسية/ ترجمة السيد: محمد العزاوى.- القاهرة: دار المعرفة، ١٩٧٠م.

أثر استخدام الحاسب الآلى على القوى العاملة فى المكتبات ومراكز المعلومات فى جمهورية مصر العربية

د. ثناء إبراهيم موسى فرحات
مدرس المكتبات قسم المكتبات والوثائق
كلية الآداب - جامعة القاهرة فرع بنى سويف

ملخص:

تبدأ الدراسة بعرض بعض الآراء حول العلاقة المتبادلة بين استخدام الحاسب الآلى والقوى العاملة فى المكتبات ومراكز المعلومات. ثم تتناول الدراسة الواقع الفعلى فى مصر اعتمادا على استبيان وجه إلى مديرى عينة من المكتبات ومراكز المعلومات المصرية. وتركز الدراسة على استخدام الحاسب الآلى فى مكتبات ومراكز معلومات العينة والنتائج المترتبة على استخدام الحاسب فيها.

يتميز الحاسب الآلى بقدرته الهائلة فى الاختزان وسرعته الفائقة فى التجهيز والاسترجاع. والمكتبات ومراكز المعلومات فى مقدمة المؤسسات التى حرصت على الإفادة، ومنذ وقت مبكر، من الحاسبات الآلية. وقد ساعد على استمرار هذا الاتجاه ونموه، النمو المطرد فى قدرات الحاسب الآلى وما يقابل ذلك من تناقص مطرد فى حجمه وتكاليف استخدامه. وقد أصبح استخدام الحاسبات الآلية فى المكتبات ومراكز المعلومات أمرا ضروريا، لا للتخفيف من عبء الأعمال التكرارية فحسب، وإنما للارتفاع بمستوى ما يقدم من خدمات، وتوفير مقومات الإدارة العلمية للمكتبات ومراكز المعلومات(١).

وينبغى أن يكون واضحا عند النظر فى استخدام الحاسب الآلى فى المكتبات ومراكز المعلومات، أن استخدامه فى المكتبات ومراكز المعلومات المصرية لايعنى الاقتصاد بالضرورة، إلا أنه يمكن لتحويل الأنشطة التى تقوم بها القوى العاملة إلى

أنشطة يقوم بها الحاسب الآلى، أن تكون له آثاره العميقة فى النواحى الاقتصادية والتنظيمية والنفسية أيضا. وعادة ما يُنظر فى استخدام الحاسب الآلى باعتباره رمز لتحقيق الكفاءة(٢). ولهذا فإنه على من يخطط للقوى العاملة فى المكتبات ومراكز المعلومات تقدير انعكاسات هذا المتغير على القوى العاملة فيها.

ومن خلال نماذج من الدراسات الميدانية حول العلاقة التبادلية بين استخدام الحاسب الآلى والقوى العاملة فى المكتبات ومراكز المعلومات، تبين أن هناك ثلاثة آراء متناقضة حول النتائج المترتبة على هذه العلاقة، وفيما يلى عرض لما انتهت إليه هذه الدراسات.

يذهب الرأى الأول إلى أن استخدام الحاسب الآلى قد يؤدى إلى زيادة عدد المهنيين بقسم خدمات المعلومات، وخفض عدد المهنيين بقسم الاجراءات الفنية، وزيادة عدد العاملين المساعدين، مع ثبات عدد المديرين المهنيين دون تغيير(٣). بالإضافة إلى زيادة درجة تعقد هيكل العمالة وزيادة التخصصات وزيادة عدد المستويات الإدارية بالهيكل التنظيمى. فبزيادة الاستخدام الآلى يزداد حجم ودرجة تعقيد العمليات المكتبية، وقد ينتج عن هذه الزيادة، زيادة فى عدد التخصصات بين أمناء المكتبات، وزيادة فى عدد الأقسام مع انخفاض فى حجمها، وأول مظهر لزيادة عدد الأقسام هو إنشاء قسم للحاسب الآلى(٤).

وقد ثبت من دراسة أعدها بيجى جونسون Peggy Johnson فى عام ١٩٩١، على ٥٤ مكتبة بحث فى أمريكا وكندا، إنه على الرغم من أن استخدام الحاسبات حرر أمناء المكتبات المهنيين الذين يشغلون مراكز إشرافية من مسئوليات أصبح يؤديها المساعدون، فإن مسئولياتهم لم تقل بل زادت على العكس فى غالبية المكتبات التى خضعت للدراسة (٨٧٪ منها). كما زادت مسئوليات باقى العاملين وأصبح لقراراتهم أهمية على مستوى المكتبة كلها. كما ثبت فى ٧٥٪ من تلك المكتبات أن استخدام الحاسب الآلى لم يؤد إلى خفض عدد العاملين، وأن نسبة ضئيلة من المكتبات التى أدخلت الحاسب ألغت بعض الوظائف غير المهنية وأنه لم يحدث أى إلغاء لوظائف مهنية، وأن غالبية العاملين غير المهنيين تم تدريبهم على العمل واستمروا فى عملهم وتركت قلة قليلة وظيفتها من تلقاء نفسها أثناء عملية إدخال الحاسب الآلى(٥).

وعلى العكس من ذلك، يذهب الرأى الثانى إلى أن استخدام الحاسب الآلى فى المكتبات قد يؤدى إلى خفض عدد مديرى الإدارات الوسطى (رؤساء الأقسام)،

وتقصير خطوط أو قنوات الاتصال الإدارية، كما يؤدى إلى إدماج لبعض الإدارات أو إلغاء بعضها[٦]. ويرى بيتر دركر Peter Drucker أن استخدام الحاسب الآلى فى المكتبات يؤدى إلى النقص فى أعداد العاملين[٧].

ويرى فريق ثالث، من خلال نتائج دراسة ميدانية، أن استخدام الحاسب الآلى لم يسفر عن تغير يذكر فى أعداد ونوعيات العاملين بمراكز المعلومات، وكان من المنتظر أن يؤدى ذلك إلى تناقص نسب العاملين غير المهنيين[٨].

وعلى الرغم من الاختلاف فى الآراء، وفى نتائج الدراسات الميدانية، فإنه يمكن القول استناداً إلى العلاقة السببية بين استخدام الحاسب الآلى والقوى العاملة، أنه من المتوقع أن تتباين طبيعة وقوة هذه العلاقة وفقا لحجم المكتبة أو مركز المعلومات وطبيعة الخدمات المقدمة وأيضاً حجم الاستخدام الآلى.

وتتفق الباحثة مع الرأى بأن استخدام الحاسب الآلى فى المكتبات ومراكز المعلومات المصرية قد يؤدى إلى استحداث وظائف ومهن جديدة مثل: وظائف تصميم البرامج ووظائف الإصلاح والصيانة. كما يتطلب نوعاً جديداً من المهارات تختلف عن المهارات المطلوبة قبل استخدام الحاسب. وبناء على ذلك فقد ينتج عن استخدام الحاسب الآلى زيادة فى أعداد العاملين فى بعض التخصصات (مسئولى الصيانة والمهندسين)، وأيضاً بقاء أعداد العاملين الكتابيين كما هو عليه على الرغم من تحويل الأعمال التكرارية إلى الآلة، وذلك لأن العاملين الكتابيين هم فى الواقع موظفون فى الحكومة أو القطاع العام بما لايسمح بالاستغناء عنهم وفق اللوائح والقوانين المعمول بها فى جمهورية مصر العربية. وبذلك تكون المحصلة النهائية هى الزيادة فى إجمالى عدد العاملين فى المكتبات ومراكز المعلومات مع بقاء أعداد العاملين المؤهلين كما هو عليه.

وبغرض التعرف على الواقع الفعلى للعاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات فى جمهورية مصر العربية، تم إعداد استبيان (ملحق رقم ١) وجه إلى مديرى المكتبات ومراكز المعلومات وذلك من خلال اختيار عينة طبقية عشوائية بواقع ١٠٪ (١١٠ مكتبات ومراكز معلومات) من إجمالى مكتبات البحث؛ المكتبات الجامعية (٣٤ مكتبة جامعية) جدول رقم ١، والمكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات (٧٦ مكتبة متخصصة ومركز معلومات) جدول رقم ٢، فى جمهورية مصر العربية، البالغ عددها ١٠٩٦ مكتبة ومركز معلومات.

جدول رقم (١)
التوزيع الجغرافي لعينة المكتبات الجامعية

الموقـــع	الجامعة	المكتبات العامة			المجموع
		مركزية	كليات	أقسام	
القاهرة الكبرى	القاهرة	١	٦	١٠	١٧
الوجه البحرى	الزقازيق	–	١١	–	١١
الوجه القبلى	أسيوط	–	٦	–	٦
المجموع	٣	١	٢٣	١٠	٣٤

جدول رقم (٢)
التوزيع الجغرافي لعينة المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات

الموقـــع	المحافظة	المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات				المجموع
		قطاع البحث	الجهاز الإدارى	قطاع الإنتاج	قطاع الخدمات	
القاهرة الكبرى	القاهرة	٦	٢	٢	١٤	٣٩
	والجيزة،	٤	صفر	١	٤	
	والقليوبية،	١	صفر	١	٤	
الوجه البحرى	الشرقية،	١	١	١	٥	٢٧
	والأسكندرية	١	١	١	١٦	
الوجه القبلى	أسيوط،	صفر	صفر	١	٤	١٠
	وبنى سويف	صفر	١	صفر	٤	
المجموع	٧	١٣	٥	٧	٥١	٧٦

هذا، وقد رفضت مكتبتان من مكتبات العينة استيفاء بيانات صحيفة الاستبيان، وبذلك يصبح حجم عينة الدراسة ١٠٨ مكتبات ومراكز معلومات.

أوجه استخدام الحاسب الآلى فى مكتبات ومراكز العينة :

تبين من خلال الدراسة الميدانية (الأسئلة أرقام ٤ و ٥ و ٦ فى الاستبيان أن ٢٨٪

(٣٠ مكتبة ومركزا) من مكتبات ومراكز العينة (١٠٨ مكتبات ومراكز) تستخدم الحاسب الآلى؛ منها ١٢٪ (١٣ مكتبة ومركزاً) تستخدم الحاسب الخاص بالمؤسسة التى تتبعها المكتبة أو المركز، و١٦٪ (١٧ مكتبة ومركزاً) تستخدم حاسباً آلياً خاصاً بها. وجدير بالذكر، أن هناك مركزى معلومات ضمن الـ ٣٠ مكتبة ومركزاً التى تستخدم الحاسب الآلى، ليس بهما مكتبات (مركز معلومات الشركة القابضة للسياحة، مركز معلومات مديرية الشئون الصحية بالإسكندرية).

يوضح الجدول رقم (٣) أوجه استخدام الحاسب الآلى فى مكتبات ومراكز العينة (الأسئلة أرقام ١ و ٢ و ٣ و ٧ و ٨ فى الاستبيان).

ويبين الجدول أن هناك مكتبة واحدة أجابت على الاستبيان بأنها تستخدم الحاسب الآلى فى نظام مكتبى متكامل هى مكتبة مركز بحوث التنمية والتخطيط التكنولوجى، وعندما أرادت الباحثة التعرف على هذا النظام وجدت أن هذه المكتبة تستخدم الحاسب الآلى فى مرصد بيانات الفهرسة وفى تقديم خدمة البث الانتقائى فقط. كما يبين الجدول أن هناك ٥ مكتبات ومراكز تستخدم الحاسب الآلى فى إعداد البيليوجرافيات وتدخل خدمات الإحاطة الجارية ضمن هذا العدد وتتمثل فى إعداد قائمة الإضافات فقط. بينما تستخدمه ٩ مكتبات ومراكز فى ضبط الإجراءات المالية والإدارية؛ منها ٣ مكتبات ومراكز تستخدمه فقط فى هذا الغرض، مما يدل على أن عدد المكتبات والمراكز التى تستخدمه فى أنشطتها هو ٢٧ مكتبة ومركزاً فقط (٢٥٪) من مكتبات ومراكز العينة (١٠٨ مكتبات ومراكز) وليس ٣٠ مكتبة ومركزاً. وتتمثل الاستخدامات الأخرى للحاسب فى مكتبات ومراكز العينة، فى ٨ مكتبات ومراكز للدراسات والأنشطة الخاصة بالمؤسسة التى تتبعها المكتبة أو المركز؛ وفى ٥ مكتبات ومراكز لبيانات وإحصائيات.

ويبين الجدول رقم (٣) أن هناك ٢٣ مكتبة ومركزا من الـ ٣٠ مكتبة ومركزا التى تستخدم الحاسب بدأت فى استخدامه فى التسعينيات من هذا القرن (١٩٩٠ - ١٩٩٣) وأن أول مكتبة استخدمته (مكتبة مركز الدراسات الدولية القانونية والاقتصادية بكلية الحقوق جامعة الزقازيق) كانت فى منتصف الثمانينيات (١٩٨٥).

هذا، وقد أجابت ٢٦ مكتبة ومركزاً أخرى على الاستبيان (الأسئلة أرقام ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣) بأن هناك نية أو خطة لإدخال الحاسب الآلى بها، منها ١٦ مكتبة ومركزاً قامت بإعداد دراسة جدوى وتحديد فترات زمنية لاتزيد على ثلاث سنوات لإدخال الحاسب الآلي بها، مما يعنى جديتها فى هذا الشأن.

جدول رقم (٣) أوجه استخدام الحاسب

اسم المكتبة أو مركز المعلومات	تاريخ استخدام الحاسب الآلى	عدد العاملين	أوجه استخدام الحاسب							
			نظام مكتبى متكامل	تسجيل الإعارات	ضبط الدوريات	التزويد	مرصد بيانات الفهرسة		ضبط الاجراءات المالية والإدارية	استخدامات أخرى
مكتبة قسم علم النفس بكلية الآداب بجامعة القاهرة	١٩٩٢	صفر					×			
مكتبة قسم عمارة بكلية الهندسة بجامعة القاهرة	١٩٩٢	٥					×			
المكتبة المركزية بكلية الزارعية بجامعة القاهرة	١٩٩٠	٣٢			×					
المكتبة المركزية بكلية الهندسة بجامعة القاهرة	١٩٨٩	١٥			×	×	×	×		
مكتبة كلية الصيدلة بجامعة الزقازيق	١٩٩٣	٧			×		×			
مكتبة كلية الطب بجامعة الزقازيق	١٩٩٢	٢١							×	
وحدة المعلومات والتوثيق والنشر بكلية التجارة بجامعة الزقازيق	١٩٩٣	١٤			×		×			
مكتبة كلية الصيدلة بجامعة أسيوط	١٩٩٢	٨					×			
مركز توثيق الحقوق بجامعة أسيوط	١٩٩٢	١٥					×			
مركز توثيق ومعلومات المرأة	١٩٨٩	١١					×			×
مركز معلومات المجلس القومى للسكان	١٩٩٣	١٠					×	×		
مركز معلومات الشركة القابضة للسياحة	١٩٨٩	٥								×
مكتبة محكمة النقض	١٩٩١	٤								×
مركز معلومات شركة النصر لصناعة السيارات	١٩٨٦	١٤		×			×	×		×
مكتبة المجلس الأعلى للصحافة	١٩٩٣	١٠					×			

اسم المكتبة أو مركز المعلومات	تاريخ استخدام الحاسب الآلي	عدد العاملين	أوجه استخدام الحاسب							
			نظام مكتبي متكامل	تسجيل الإعارات	ضبط الدوريات	التزويد	موحد بيانات الفهرسة		مسط الاجراءات المدنية	استخدامات أخرى
مركز المعلومات الاجتماعية والجنائية بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية	١٩٩١	٢٣							×	×
مركز المعلومات والتوثيق بهيئة الطاقة الذرية	١٩٩٢	٤٦							×	
مكتبة ديوان عام أكاديمية البحث العلمى	١٩٩٠	١٣					×	×		
مكتبة مركز بحوث التنمية والتخطيط التكنولوجى	١٩٩٠	٤	×							
مركز معلومات وزارة السياحة	١٩٨٧	٤٢							×	×
مركز معلومات ديوان عام محافظة بنى سويف	١٩٩٠	١٧							×	×
مركز الدراسات القانونية والاقتصادية بكلية الحقوق جامعة الزقازيق	١٩٨٥	١					×	×		
مركز معلومات مديرية التنظيم والإدارة بمحافظة الشرقية	١٩٩٣	٥							×	
مركز معلومات محافظة الشرقية	١٩٨٨	١٩							×	×
مكتبة شركة الإسكندرية الحديد والصلب	١٩٩٢	١		×			×		×	
مركز معلومات الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة بالأسكندرية	١٩٩٢	١٠					×			×
مركز معلومات مديرية الشئون الصحية بالأسكندرية	١٩٩٢	١٦								×
مركز المعلومات والتوثيق بالهيئة العامة لنقل الركاب بالإسكندرية	١٩٩١	١٣								×

جدول رقم (٤) الأنشطة التى تخطط مكتبات ومركز العينة فيها

اسم المكتبة أو مركز المعلومات	تاريخ استخدام الحاسب الآلى	عدد العاملين	أوجه استخدام الحاسب							
			نظام مكتبى متكامل	تسجيل الإعارات	ضبط الدوريات	التزويد	مرصد بيانات الفهرسة	إعداد البيليوجرافيات	ضبط الاجراءات المالية	استخدامات أخرى
الإدارة العامة للمعلومات بالغرفة التجارية بالإسكندرية	١٩٩٠	٨								×
مركز معلومات مديرية التموين والتجارة الداخلية بالإسكندرية	١٩٩٢	٥							×	
المجمـــوع			١	٢	٤	١	١٥	٥	٩	١٣

جدول رقم (٤) الأنشطة التي تخطط مكتبات ومراكز العينة فيها لاستخدام الحاسب الآلى

الأنشطة	عدد المكتبات	النسبة المئوية ٪
نظام مكتبى متكامل	٣	٨,٦
مرصد بيانات الفهرسة	٥	١٤,٣
ضبط الدوريات	٨	٢٢,٨
تسجيل الإعارات	٨	٢٢,٨
التزويد	١	٢,٩
إعداد البيليوجرافيات	٣	٨,٦
ضبط الإجراءات المالية والإدارية	١	٢,٩
استخدامات أخرى	٦	١٧,١
المجموع	٣٥	١٠٠, –

يتضح من الجدول رقم (٤) أن هناك ٦ مكتبات ومراكز تخطط لاستخدام الحاسب الآلى فى استخدامات أخرى. وتمثل الاستخدامات الأخرى للحاسب فى تلك المكتبات والمراكز؛ فى ٤ مكتبات ومراكز للدراسات والأنشطة الخاصة بالمؤسسة التى تتبعها المكتبة أو المركز، وفىُ مكتبتين للإحصائيات.

أسباب عدم استخدام الحاسب الآلى فى مكتبات ومراكز العينة :

هذا، وقد أجابت باقى مكتبات ومراكز العينة (٥٢ مكتبة ومركزا) على الاستبيان (السؤال رقم ٩) عن أسباب عدم استخدام الحاسب الآلى فيها (جدول رقم ٥).

جدول رقم (٥) أسباب عدم استخدام الحاسب الآلى فى مكتبات ومراكز العينة

الأسباب	عدد المكتبات	النسبة المئوية ٪
قصور الميزانية	٤٩	٣٤,٢
صغر حجم المكتبة أو المركز	٣٣	٢٣,١
عدم توافر العاملين المؤهلين	٢٧	١٨,٩
عدم اقتناع الإدارة	٢٤	١٦,٨
عدم إدراك إمكانات الحاسب	٢	١,٤
عدم توافر المكان	٨	٥,٦
المجموع	٤٣	١٠٠, -

يتضح من الجدول رقم (٥) أن هناك ٨ مكتبات ومراكز قد أجابت بأن من أسباب عدم استخدام الحاسب الآلى عدم توافر المكان، وذلك على الرغم من أن الحاسبات الآلية لاتشكل عبئا على مكان المكتبة أو مركز المعلومات.

النتائج المترتبة على استخدام الحاسب الآلى فى مكتبات ومراكز العينة :

الأسئلة أرقام (٣ و ٥ و ٦).

يتضح من الجدول رقم (٦) أن متوسط عدد العاملين فى المكتبات الجامعية التى تستخدم الحاسب أقل مما هو عليه فى غيرها، فى حين أن متوسط عدد العاملين فى

المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات التى تستخدم الحاسب الآلى أعلى مما هو عليه فى غيرها. ويمثل الرقم ١١ المتوسط الإجمالى لعدد العاملين فى المكتبات والمراكز التى لاتستخدم الحاسب الآلى (٧٨ مكتبة ومركزاً)، كما يمثل الرقم ١٣ المتوسط الإجمالي لعدد العاملين فى المكتبات والمراكز التى تستخدم الحاسب الآلى، (٣٠ مكتبة ومركزاً). ونظراً لأن المكتبة المركزية لجامعة القاهرة يعمل بها عدد كبير من العاملين (٤٣٤) وهى لا تستخدم الحاسب الآلى، مما يؤثر على متوسط عدد العاملين فى المكتبات الجامعية التى لاتستخدم الحاسب الآلى. فقد قامت الباحثة بحساب متوسط عدد العاملين فى مكتبات ومراكز العينة مرة ثانية بعد استبعاد العاملين فى المكتبة المركزية لجامعة القاهرة.

جدول رقم (٦) متوسط عدد العاملين فى المكتبات والمراكز التى تستخدم الحاسب والمكتبات والمراكز التى لاتستخدمه فى العينة

نوع المكتبة أو المركز	مكتبات ومراكز لاتستخدم الحاسب		مكتبات ومراكز تستخدم الحاسب	
	عدد المكتبات	متوسط عدد العاملين	عدد المكتبات	متوسط عدد العاملين
مكتبات جامعية	٢٥	٢٦	٩	١٣
مكتبات متخصصة	٥٣	٥	٢١	١٣
المجموع	٧٨	١١	٣٠	١٣

ويتضح من الجدول رقم (٧) أن متوسط عدد العاملين فى المكتبات والمراكز التى تستخدم الحاسب الآلى أعلى مما هو عليه فى غيرها، حيث تمثل الزيادة فى عدد العاملين فى المكتبات الجامعية نسبة ٤٤٪، وفى المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات نسبة ١٦٠٪. ويمكن أن ترجع هذه الزيادة إلى:

أولاً: حجم المكتبة أو مركز المعلومات وذلك لأنه فى معظم الأحيان لايستخدم الحاسب الآلى فى المكتبات والمراكز صغيرة الحجم، وطبيعة الخدمات التى تقدم، وحجم الاستخدام الآلى.

ثانيا: إن هناك ١٥ مركز معلومات تستخدم الحاسب الآلى يتكون كل منها من

ثلاث إلى خمس إدارات يعمل بكل إدارة عدد من العاملين وتمثل المكتبة إحدى هذه الإدارات.

ثالثاً: إن بعض المكتبات والمراكز التى تستخدم حاسباً آلياً خاصاً بها، قد أنشأت قسماً للحاسب الآلى مما ترتب عليه زيادة عدد العاملين فى بعض التخصصات (مسئولى الصيانة والمبرمجين)، كما هو الحال فى: مركز معلومات شركة النصر لصناعة السيارات ومكتبة كلية الحقوق بجامعة أسيوط ومكتبة كلية الطب بجامعة الزقازيق ووحدة المعلومات والتوثيق والنشر بكلية التجارة بجامعة الزقازيق ومركز معلومات مديرية الشئون الصحية بالإسكندرية.

جدول رقم (٧) متوسط عدد العاملين فى مكتبات ومراكز العينة بعد استبعاد العاملين فى المكتبة المركزية لجامعة القاهرة

نوع المكتبة أو المركز	مكتبات ومراكز لاتستخدم الحاسب		مكتبات ومراكز تستخدم الحاسب	
	عدد المكتبات	متوسط عدد العاملين	عدد المكتبات	متوسط عدد العاملين
مكتبات جامعية	٢٤	٩	٩	١٣
مكتبات متخصصة	٥٣	٥	٢١	١٣
المجموع	٧٧	٦	٣٠	١٣

ويمكن توضيح أثر استخدام الحاسب الآلى على العاملين المؤهلين فى المكتبات فى مكتبات ومراكز العينة (الأسئلة أرقام ٥ و ٦ و ١٤) من خلال أعداد العاملين الحاصلين على مؤهل مكتبات فى مكتبات ومراكز العينة (المؤهلون يعملون في ٣٦ مكتبة ومركزاً فقط يمثلون نسبة ٣٣,٣٪ من مكتبات ومراكز العينة البالغ عددهم ١٠٨ مكتبات ومراكز).

وكما يتضح من الجدول رقم (٨) أن متوسط عدد العاملين المؤهلين فى مجال المكتبات فى المكتبات الجامعية التى تستخدم الحاسب الآلى أقل مما هو عليه فى غيرها، فى حين أن متوسط عدد العاملين فى المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات التى تستخدم الحاسب الآلى أعلى مما هو عليه فى غيرها. ونظراً لأن المكتبة المركزية لجامعة القاهرة يعمل بها ١٨٦ من المؤهلين فى المكتبات يمثلون نسبة ٦٢٪ من إجمالى المؤهلين فى المكتبات فى مكتبات ومراكز العينة، مما يؤثر على متوسط عدد

العاملين فى المكتبات الجامعية. فقد قامت الباحثة بحساب متوسط عدد العاملين فى مكتبات ومراكز العينة مرة ثانية بعد استبعاد العاملين فى المكتبة المركزية لجامعة القاهرة.

جدول رقم (٨) متوسط عدد العاملين المؤهلين فى المكتبات فى مكتبات ومراكز العينة التى تستخدم الحاسب والمكتبات والمراكز التى لا تستخدمه

نوع المكتبة أو المركز	مكتبات ومراكز لاتستخدم الحاسب		مكتبات ومراكز تستخدم الحاسب	
	عدد المكتبات	متوسط عدد العاملين	عدد المكتبات	متوسط عدد العاملين
مكتبات جامعية	٨	٢٧	٣	٥
مكتبات متخصصة	١٤	٢	١١	٣
المجموع	٢٢	١١	١٤	٤

وكما يتضح من الجدول رقم (٩) فإن استخدام الحاسب الآلى فى المكتبات الجامعية لم يسفر عن أى تغير فى متوسط عدد العاملين المؤهلين فى المكتبات، فى حين زاد متوسط عدد العاملين المؤهلين فى المكتبات المتخصصة التى تستخدم الحاسب الآلى بنسبة ٥٠٪ عما هو عليه فى غيرها.

جدول رقم (٩) متوسط عدد العاملين المؤهلين فى المكتبات فى مكتبات ومراكز العينة بعد استبعاد العاملين فى المكتبة المركزية لجامعة القاهرة

نوع المكتبة أو المركز	مكتبات ومراكز لاتستخدم الحاسب		مكتبات ومراكز تستخدم الحاسب	
	عدد المكتبات	متوسط عدد العاملين	عدد المكتبات	متوسط عدد العاملين
مكتبات جامعية	٧	٥	٣	٥
مكتبات متخصصة	١٤	٢	١١	٣
المجموع	٢١	٣	١٤	٤

وبمقارنة النتائج الواردة فى الجدول رقم (٧) والخاصة بإجمالى عدد العاملين، بالنتائج الواردة فى الجدول رقم (٩) والخاصة بعدد العاملين المؤهلين فى المكتبات،

يتضح أن الزيادة فى عدد العاملين فى المكتبات الجامعية نتيجة استخدام الحاسب الآلى هى زيادة فى غير المؤهلين فقط من مسئولى الصيانة والمبرمجين والمهندسين والكتابيين. كما يتضح زيادة عدد العاملين المؤهلين فى المكتبات وغير المؤهلين فى المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات التى تستخدم الحاسب الآلى عما هو عليه في غيرها من المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات التى لاتستخدم الحاسب.

ويمكن إرجاع الزيادة فى عدد العاملين إلى أن معظم المكتبات والمراكز التى تستخدم الحاسب الآلى حديثة العهد فى استخدامه، هذا بالإضافة إلى أن بعض المكتبات والمراكز تستخدم الحاسب بطريقة غير اقتصادية مما يشكل عبئا عليها. كما أن زيادة عدد العاملين المؤهلين فى المكتبات والمراكز التى تستخدم الحاسب عن غيرها يمكن أن ترجع إلى قلة عددهم أساسا فى المكتبات التى لاتستخدم الحاسب، والدليل على ذلك أن متوسط عدد العاملين المؤهلين فى المكتبات التى تستخدم الحاسب ليس كبيراً.

الخلاصة :

١ – يؤدى استخدام الحاسب الآلى فى المكتبات الجامعية إلى زيادة فى عدد العاملين غير المؤهلين فى المكتبات بنسبة ٤٤٪.

٢ – يؤدى استخدام الحاسب الآلى فى المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات إلى زيادة فى إجمالى عدد العاملين بنسبة ١٦٠٪، كما يؤدى إلى زيادة فى عدد العاملين المؤهلين في المكتبات بنسبة ٥٠٪.

ملحق رقم (١)

(١) اسم المكتبة أو المركز ....

(٢) اسم المؤسسة الأم. ....

(٣) العدد الإجمالى الحالى لجميع فئات القوى العاملة فى المكتبة أو المركز بعد حذف العاملين بالخدمات المعاونة (..............)

(٤) هل هناك حاسب آلى داخل المؤسسة التى تتبعها المكتبة أو المركز:

نعم (..........) لا (..........)

(٥) فى حالة الإجابة بالإيجاب، هل تستخدم المكتبة أو المركز هذا الحاسب؟

نعم (..........) لا (..........)

(٦) إذا كانت الإجابة بالنفى فى السؤال رقم (٤)، فهل يوجد حاسب آلى خاص بالمكتبة أو المركز؟

نعم (   ) (أجب من ٧-٨)

لا (... ..) (أجب من ٩-١٣)

(٧) متى بدأت المكتبة فى استخدام الحاسب الآلى؟

(٨) فى أى الأنشطة يستخدم الحاسب الآلى فى المكتبة أو المركز الذى تتبعه

- نظام مكتبى متكامل (   )
- تسجيل الإعارات فقط (   )
- ضبط الدوريات (   )
- التزويد (   )
- مرصد بيانات الفهرسة فقط (   )
- إعداد البيليوجرافيات (   )
- ضبط الإجراءات المالية والإدارية
- أكثر من نشاط واحد (يرجى تحديده): ....
- استخدامات أخرى (تذكر): ....

(٩) ماهى أسباب عدم استخدام الحاسب الآلى فى المكتبة أو المركز؟

- عدم المعرفة بإمكانيات استخدام الحاسب فى أنشطة المكتبة أو المركز (   )
- قصور الميزانية المخصصة للمكتبة أو المركز (   )
- حجم المكتبة أصغر من أن يستخدم الحاسب الآلى بها (   )
- عدم توافر القوى العاملة المؤهلة لاستخدام الحاسب الآلى بالمكتبة أو المركز (   )
- عدم اقتناع الإدارة العليا بأهمية استخدام الحاسب الآلى بالمكتبة أو المركز (   )

أسباب أخرى (يرجى ذكرها)..

(١٠) هل هناك نيه (أو خطة) لادخال الحاسب الآلى بالمكتبة أو المركز فى المستقبل القريب؟

نعم (   ) لا (   )

(١١) إذا كانت الإجابة بالإيجاب، فهل قامت المكتبة أو المركز بإعداد دراسة جدوى لإدخال الحاسب الآلى؟ نعم ( ) لا ( )

(١٢) إذا كانت الإجابة بالإيجاب، فما هى الفترة الزمنية التى تم تحديدها لإدخال الحاسب الآلى؟

- خلال ستة أشهر ( )
- أقل من سنة ( )
- سنتان ( )
- ثلاث سنوات ( )
- أربع سنوات ( )
- خمس سنوات فأكثر ( )

(١٣) ماهى الأنشطة التى سوف يستخدم فيها الحاسب الآلى (يرجى تحديدها):

(١٤)

اسم المكتبة أو مركز المعلومات: عنوان المكتبة أو مركز المعلومات:

تاريخ التأسيس: اسم المدينة التى تقع المكتبة أو المركز بها:

نوع المكتبة أو المركز: اسم المحافظة التى تقع المكتبة أو المركز فى دائرتها:

الرقم	الاسم (اختيارى)	النوع	الحالة الاجتماعية	أعلى مؤهل علمى	تخصص المؤهل	الوظيفة	الدرجة المالية أو الفئة الوظيفية	القسم أو الإدارة التى يتبعها	حالة* التواجد	طبيعة** التعاقد

* يقصد بحالة التواجد احدى الحالات الآتية: يعمل فعلا فى المكتبة - مجند - معار للخارج - فى بعثة - منتدب للعمل خارج المكتبة - فى أجازة خاصة طويلة - غياب طويل.

** يقصد بطبيعة التعاقد احدى الحالات الآتية: معين - مكافأة شاملة - منتدب أو معار للعمل بالمكتبة - تعاقد مؤقت - يعمل بالقطعة ... إلخ.

المراجـــــــع

١ – حشمت قاسم، مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات .– القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٩٠ .– ص ص ١٨٢ – ١٨٣.

٢ – أثرتون، بولين. مراكز المعلومات: تنظيمها وادارتها وخدماتها/ ترجمة حشمت قاسم .– القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٨١ .– ص٣٨٣.

3- Taylor, Betty W.& Mann, Elizabith B.& Munro, Robert J. The Twenty first century: Technology impact on academic research and Law Libraries.- Boston: Mass Hall & Co., 1988 .- P.52.

4- Johnson, Peggy. Automation and organizational change in Libraries. Boston: GK. Hall, 1991.- P.61.

5- Ibid. P.P. 71 - 75.

٦ – جمال عبد الحميد على. أثر المتغيرات التكنولوجية والخارجية على الهيكل التنظيمى للمنظمة بالتطبيق على قطاع الصناعات الهندسية .– اطروحه (دكتوراه) كلية التجارة – جامعة القاهرة – فرع بنى سويف، ١٩٩١ .– ٣٧٦.

7- Johnson, Peggy. Ibid .- P.75.

٨ – حشمت محمد على قاسم. مراكز المعلومات التربوية .– عالم الكتب، مج٥، ع٢، ١٩٨٤ .– ص٣٤٥.

أنماط الإفادة من أقسام المعلومات الصحفية لدى الصحفيين فى مصر وسوريا

سميرة محيى الدين شيخانى
قسم الصحافة
كلية الآداب - جامعة دمشق

ملخص:

تتناول الدراسة الدور الذى يقوم به الأرشيف فى العمل الصحفى بكل عملياته ومراحله ومستلزماته وبكافة فنونه وأشكاله من خلال آراء المستفيدين من خدمات هذا الأرشيف. وقد اعتمدت الدراسة على استبيان وزع على عينة من المستفيدين فى كل من القاهرة ودمشق.

تمهيد:

تستهدف كافة الجهود المبذولة فى إنشاء أقسام المعلومات فى المؤسسات الصحفية، وتوفير كافة مستلزماتها من المعلومات المتكاملة والمنظمة، والعناصر الخبيرة، والتجهيزات والتقنيات الحديثة، تقديم المعلومات للقائمين بالاتصال فى المؤسسات الإعلامية من المحررين والكتاب على كافة مستوياتهم فهؤلاء هم الدعامة الأساسية والمحور الرئيسى لبذل تلك الجهود، وتوفير هذه المستلزمات.

وبعبارة أخرى، لابد من توافر المستفيدين - الحاليين والمحتملين - واستمرار وتزايد احتياجاتهم للمعلومات بالقدر الذى يبرر وجود الأرشيف فى المؤسسة الصحفية، ونعنى بالمستفيدين: الأشخاص الموجودين فى المؤسسة، والمستخدمين فعلاً لخدمات الأرشيف، أو الذين يحتمل استخدامهم لها فى المستقبل، ويمكننا تقسيمهم إلى الفئات التالية:

أ – صناع القرار والمسئولون عن العمل الصحفى والتحريرى والسياسى والإدارى والوظيفى فى المؤسسة الصحفية، والذين تتشكل منهم عادة الإدارة العليا، وغالباً ما يكون عددهم محدوداً، إلا أن اتخاذهم للقرارات الهامة الخاصة بالمؤسسة ككل، يفترض أن تعتمد اعتماداً كبيراً على المعلومات.

ب – المحررون والكتاب الصحفيون على اختلاف تخصصاتهم واهتماماتهم والأقسام التى يعملون بها.

جـ – الفنيون فى مجالات الطباعة والإخراج الصحفى والنشر، والباحثون المتخصصون فى المجالات العلمية المختلفة.

د – الطلاب والمتدربون والمستفيدون من الخدمات التى توفرها أقسام المعلومات الصحفية – سواء من داخل المؤسسة أو من خارجها – فكثيراً ما تحتاج فئات أخرى من العاملين فى المؤسسة – من غير الفئات المذكورة – للبيانات والمعلومات التى تسهل مهمة إنجاز أعمالهم على المستوى المطلوب.

كما يستفيد المشاركون فى الدورات والبرامج التدريبية والتطويرية التى تنظمها المؤسسات الصحفية من خدمات الأرشيف، سواء كانوا من داخل المؤسسة الصحفية أو من خارجها.

وإذا كانت خدمة المحررين والكتاب الصحفيين وتزويدهم بالمعلومات هى الدعامة الأساسية والمحور الرئيسى لإنشاء الأرشيف الصحفى فى المؤسسة الإعلامية، فإن الصحافة الحديثة فى عصر المعلومات تضع مزيداً من المسئولية على عاتق الأرشيف الصحفى، وتضاعف من أهمية الدور الذى يقوم به، والخدمات التى يقدمها للمحررين والصحفيين على اختلاف أدوارهم ومجالات نشاطاتهم والتى تهدف إلى تزويدهم بالمعلومات المنظمة المتكاملة، الدقيقة والكافية فى الوقت المناسب بشكل يتيح إمكانية الاعتماد عليها، والوثوق بها والاستفادة الكاملة منها.

فالمؤسسات الصحفية اليوم تعتمد فى عملها أساساً على المعلومات، الأمر الذى يتطلب أن يتوافر للصحفى موارد لا تنضب منها ليتمكن من استكمال أخباره، وتحرير مقالاته، وإعداد أحاديثه وتحقيقاته، واستكمالها بما يلزم بمن بيانات صحيحة وإحصاءات دقيقة.

فلم يعد ممكنا لأية جريدة أو مجلة، أو بمقدور أعضاء جهازها التحريرى الاعتماد على ذاكرة الصحفيين فى ظل ما نشهده من إنفجار هائل فى حجم ونوعية ما يطبع

وينشر من معلومات، وتنوع مصادر هذه المعلومات، وتعدد لغات نشرها، والارتفاع الحاد فى أسعارها، وتشابك الأحداث وكثرتها فى هذا العصر الذى نعيشه إلى حد أن أصبح من الصعب على العاملين فى الحقل الصحفى الاحتفاظ فى الذاكرة البشرية بهذا الكم الهائل من المعلومات التى تمر عليهم أو يحصلون عليها أو يحتاجون إلى استكمالها.

كما أن الصحافة الحديثة فرضت على العديد من المؤسسات الصحفية توجيه العاملين فيها إلى التخصص الموضوعى، بحيث اختفى - أو كاد - ذلك الصحفى الذى يكتب كل الموضوعات، وهذا جعل هؤلاء الصحفيين المتخصصين فى احتياج دائم إلى المعلومات الدقيقة والمتخصصة المصنفة بالشكل الذى يمكن معه تبسيطها وتقديمها للقارئ، وإشباع حاجته المتزايدة إلى المعرفة.

الأمر الذى أدى إلى اعتراف المؤسسات الصحفية بتعاظم دور الأرشيف الصحفى وإدراكها أنها بدونه لاتستطيع اللحاق بالركب السائر، بل وتعجز عن تأدية رسالتها الإعلامية فى ظل المنافسة الشديدة بين وسائل الإعلام.

فالصحافة المطبوعة - وهى أقدم وسائل الاتصال الجماهيرى - واجهت تهديداً لمكانتها بظهور الصحافة المسموعة والمرئية والالكترونية، وانطلاقاً من ذلك بدأت دور الصحف فى البحث عن وسيلة تمكنها من مواجهة هذه التحدى الكبير، والدفاع عن مكانتها التاريخية المتميزة، وكانت هذه الوسيلة هى استكمال الأخبار المختلفة، والبحث عن خلفيتها والتعليق عليها، والتفرد بتقديم التحقيقات المطولة والشاملة، والأحاديث الصحفية المتميزة.

الأمر الذى أدى إلى تغير مفهوم وطبيعة العمل الصحفى والإعلامى، بحيث لم يعد يعتمد على جهود محرر واحد. أو جهود شخص واحد فى المؤسسات الصحفية والإعلامية، والذى يمتلك القدرة على التعبير عن أفكاره، ويحفظ فى ذاكرته معلومات تسنى له تجميعها من خلال ممارسته ونتيجة لتجاربه وخبراته، بل أصبح العمل الصحفى هذا يتضمن جهوداً متضافرة من جهات متعددة، تقوم بجمع المعلومات الصحفية وتوثيقها بشكل يؤمن حفظها وتنظيمها بطرق حديثة علمية وعملية تمكن من استرجاعها والاستفادة منها متى دعت الحاجة إلى ذلك، وبأقصى سرعة وأقل جهد.

كما لم يعد بإمكاننا اليوم الفصل بشكل دقيق بين صحافة الخبر وصحافة الرأى، لأن الخبر المجرد كاد أن يختفى من على صفحات الجرائد، بعد أن أصبح غير قادر على إرضاء القارئ وإشباع احتياجاته.

الأمر الذى جعل التميز بين محرر وآخر يعتمد على تقديمه مقال أو حديث أو تحقيق صحفى يجيب من خلاله على جميع التساؤلات واستفسارات القارئ من خلال معلومات منظمة مبسطة ومتكاملة.

وهذا ما لايمكن تحقيقه دون الاعتماد على أرشيف صحفى متميز، ولايشترط فى هذا الأرشيف أن يكون كبيراً، ويحتوى على كم هائل من المعلومات، فكم المعلومات ليس العامل الحاسم، وإنما نوعية هذه المعلومات ودقتها وتنظيمها وسهولة الوصول إليها والاستفادة منها فى الوقت المناسب.

مجتمع البحث وعينة الدراسة:

اقتصرت عينة الدراسة على الصحافة اليومية فقط للأسباب التالية:

١ - لكون دراستنا دراسة مقارنة بين المؤسسات الصحفية المصرية التى تصدر العديد من الدوريات اليومية والأسبوعية والشهرية والربع سنوية - العامة منها والمتخصصة - ما بين جريدة ومجلة، وبين المؤسسات الصحفية السورية التى تصدر صحفاً يومية فقط. لذا تم الاكتفاء بالصحف اليومية فى كل من مصر وسوريا لتحقيق نوع من التوازن أو المنطقية بين طرفى المعادلة. وهذا يبرر أيضاً استبعادنا لمؤسسة «دار الهلال» فى هذا الجزء من الدراسة لكونها لاتصدر صحفاً يومية.

٢ - لكون مجتمع البحث الأصلى (خاصة المصرى) واسع ومتشعب ومتنوع، وبالتالى من الصعب تغطيته فى ضوء الفترة الزمنية المحددة لإنجاز هذه الدراسة.

٣ - لأن الجرائد اليومية هى الأكثر احتياجاً للأرشيف الصحفى من المجلات، حيث يكون لعامل السرعة دوراً كبيراً لصدورها فى اليوم التالى على الوجه الأكمل.

وقد تم الاستقرار على الصحف المصرية القومية: الأهرام، الأخبار، الجمهورية، والصحف السورية الرسمية: البعث، والثورة، تشرين، باعتبار الصحفيين والمحررين هم المستفيدون بالدرجة الأولى من خدمات المعلومات التى يوفرها الأرشيف الصحفى. وركزنا فى التعرف من خلال وجهة نظرهم عن أثر الأرشيف فى عملهم التحريرى بوصفهم أفراد عينة البحث، والمستفيدين الأساسيين بخدمات هذا الأرشيف.

ولقد روعى فى هذه العينة العشوائية أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلى، فهى تتألف من (١٠٠) مفردة، بنسبة ١٠٪ تقريباً من المجموع الكلى للمحررين فى الجرائد محل الدراسة. وبلغت عدد مفردات الصحافة المصرية (٦٠) مفردة، والصحافة السورية (٤٠) مفردة.

كما روعى فيها أن تسمح بدخول محررين ومحررات من كافة الأقسام، وأن يكون من بين مفرداتها درجات خبرة مختلفة، ومستويات مهنية متفاوتة، ودرجات وظيفية متنوعة، مع مراعاة العدد الكلى للمحررين فى كل قسم ومدى احتياجه لخدمات الأرشيف، وعلى هذا الأساس، كان العدد الأكبر من المفردات من قسمى الأخبار والتحقيقات الصحفية.

ولقد استخدمت الباحثة أسلوب الاستبيان بالمقابلة، بهدف الحصول على إجابات واقعية، ولكون جميع أفراد عينة الدراسة صناعتهم الكلمة، وطبيعة عملهم تمكنهم من حسن التعامل مع هذا الأسلوب وتحقيق أهدافه. ولأن أفراد عينة البحث موزعين جغرافياً على عدة مناطق، فبعضهم فى مصر، والبعض الآخر فى سوريا، وفى مصر يتوزعون بين ثلاث مؤسسات صحفية وكذلك الحال فى سوريا.

تم إجراء الاستبيان فى الفترة الخاضعة للدراسة فى كل من القاهرة ودمشق، ولقد تمت المقابلات مع المحررين فى مكاتبهم، واستغرقت المقابلة نحو (٢٠ دقيقة).

ولقد كانت درجة استجابة المبحوثين عالية وبلغت ٩٠٪ وعلى الرغم من أن «الاستبيان بالمقابلة» من الأدوات البحثية المهمة، إلا أن تطبيقه على مجتمع دراستنا - الجرائد اليومية - واجه بعض المصاعب لكون العمل الصحفى له خصوصية معينة، فالمحرر غير مطالب بالمكوث لساعات محددة فى مكتبه، وكثيراً ما يغادره لضرورة استكمال موضوعاته. وبالتالى لم يكن بالإمكان العثور على المحررين بصفة مستمرة كما اقتضى هذا تردد الباحثة لمدة شهرين على الأرشيفات الصحفية محل الدراسة، ولقد راعت أن تكون أيام وساعات التردد مختلفة لتتمكن من ملاحظة الصحفيين. وتحديد درجة ترددهم الفعلية على الأرشيف.

ولقد استلزم تصميم استمارة الاستبيان القيام بما يلى:

أ - تحديد المحاور الرئيسية للاستمارة، وعدد الأسئلة فى كل محور، وهذه المحاور هى:

المحور الأول: معدلات التردد.

المحور الثانى: دواعى التردد.

المحور الثالث: مدى إعتماد المحررين على الأرشيف الصحفى فى إعداد موضوعاتهم.

المحور الرابع: مدى استفادة المحررين من خدمات الأرشيف.

المحور الخامس: الخدمات أكثر استخداماً وإفادة.

المحور السادس: معقوات الإفادة بخدمات الأرشيف.

المحور السابع: مقترحات المحررين لتذليل المعوقات والمصاعب من وجهة نظرهم.

ب – روعى فى إختيار وصياغة الأسئلة أن تكون مناسبة لأهداف الدراسة بشكل دقيق يتناسب واحتياجاتها، وأن تكون شاملة: أى جامعة للجوانب المختلفة دون تجاوز أو إغفال أية جوانب، وأن تكون سهلة دقيقة ومحكمة، بمعنى أنها غير قابلة للإلتباس والغموض.

جـ – تم عرض هذه الاستمارة – قبل التطبيق – على عدد من الخبراء والمتخصصين فى المجالات المرتبطة بموضوع بحثنا، وذلك تحرياً للإفادة من آرائهم فى التأكد من دقة الأسئلة واكتمالها وحسن صياغتها وقدرتها على تحقيق الأهداف المرجوة.

ولقد تم عرض صحيفة الاستبيان على كل من:

د. محمود علم الدين: الأستاذ المساعد بقسم الصحافة والنشر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

أ.د. حسن رجب: أستاذ الصحافة بالجامعة الأمريكية وجامعة الأسكندرية والمشرف على قسم المعلومات بمؤسسة أخبار اليوم.

أ. أبو السعود إبراهيم: نائب رئيس التحرير ومدير قسم المعلومات بمؤسسة الأهرام.

ولقد كانت درجة الاتفاق بين آرائهم تكاد تصل إلى درجة التطابق.

د – العينة الضابطة: وقد تمت على ١٠٪ من المجموع الكلى لعدد مفردات العينة (عشرة محررين)، وعلى أساسها تم تعديل وتغيير فى صياغة وترتيب بعض الأسئلة، أو إضافة وحذف أسئلة أخرى.

هـ – تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً من قبل الباحثة.

و – عرض أهم النتائج التى أسفر عنها الاستبيان بالمقابلة، والملاحظة والمشاركة.

نتائج الدراسة :

فيما يتعلق بالمحور الأول الخاص بتردد الصحفيين على الأرشيف، يوضح الجدول رقم (١) مجمل البيانات التى كشفت عنها تحليل الإجابات على السؤال المطروح (سؤال رقم ١ فى الاستمارة).

يوضح الجدول رقم (١) ارتفاع درجة تردد الصحفيين فى كل من مصر وسوريا

على أقسام المعلومات فى مؤسساتهم الصحفية، إذ بلغ مجموع من يترددون على الأرشيف الصحفى من الصحفيين المصريين بصفة (دائمة وأحيانا) ٨٣٪.

كما بلغت نسبة من يترددون من الصحفيين السوريين (دائما وأحيانا) ٧٥٪ من مجتمع الدراسة.

بينما لم تزد نسبة من لا يترددون على الإطلاق على الأرشيف الصحفى من المصريين عن ٥٪، ومن السوريين عن ١٠٪ فى العينة، وتراوحت نسبة من يترددون على الأرشيف فيما ندر وبمعدلات قليلة بين ١٢٪ فى مصر، و١٥٪ فى سوريا.

تساوت نسبة من يترددون بصفة دائمة ومنتظمة على الأرشيف الصحفى من الصحفيين المصريين والسوريين، إذ بلغت ٥٠٪ بالنسبة لكل منهما، الأمر الذى يشير إلى إدراك الصحفيين لأهمية الدور الذى تلعبه أقسام المعلومات فى التحرير الصحفى بكافة مراحله ، والخدمات التى تقدمها للصحفيين باعتبارهم المستفيدون الرئيسيون.

اقتربت إلى حد ما نسبة من يترددون (نادرا وقليلا) على الأرشيف الصحفى فى كل من مصر وسوريا، إذ تبين أن من يترددون (قليلا ونادرا) على أقسام المعلومات فى المؤسسات الصحفية من المصريين ١٢٪، ومن السوريين ١٥٪، الأمر الذى يؤكد النتيجة السابقة.

جدول رقم (١) معدلات التردد على الأرشيف الصحفى

التـــــردد	معدلات التردد على الأرشيف الصحفي			
	مصـــــر		سوريـــــا	
	العـدد	النسبة المئوية	العـدد	النسبة المئوية
دائما / بانتظام	٣٠	٥٠٪	٢٠	٥٠٪
أحيانـاً	٢٠	٣٣٪	١٠	٢٥٪
نادراً / قليلاً	٧	١٢٪	٦	١٥٪
لا أتردد	٣	٥٪	٤	١٠٪
المجمـــــوع	٦٠	١٠٠٪	٤٠	١٠٠٪

دواعى التردد على الأرشيف الصحفى :

تبين من الدراسة الميدانية والملاحظة بالمشاركة أن دواعى تردد الصحفيين على أقسام المعلومات فى مؤسساتهم الصحفية لا تخرج عما يوضحه الجدول رقم (٢).

يوضح الجدول رقم (٢) أن الداعى الأول للتردد هو الحصول على المعلومات اللازمة لإعداد الموضوعات فى كل من مصر وسوريا، فقد أكد ٣٦,٩٪ من عينة الصحفيين المصريين، و٤١٪ من عينة الصحفيين السوريين أن الحصول على المعلومات اللازمة لإعداد موضوعاتهم هو الدافع والداعى رقم (١) لترددهم على الأرشيف الصحفى.

أما الحصول على الصور، فقد جاء فى المرتبة الثانية بالنسبة لدواعى التردد على الأرشيف، حيث كان الدافع والداعى بالنسبة إلى ٢٩,٥٪ من عينة الصحافة المصرية، و٣٢٪ من عينة الصحافة السورية.

وبينما تبين أن الحصول على الرسوم والخرائط هو أقل الدواعى للتردد على الأرشيف فى كل من مصر وسوريا، إذ لم يزد عن ٦,٦٪ بالنسبة للصحفيين المصريين، و٥٪ بالنسبة للصحفيين السوريين، فقد اقتربت إلى حد كبير البيانات الخاصة باستكمال الأخبار، والتأكد من المعلومات والتواريخ والأرقام، حيث تراوحت بين ٨,١٪، و٩,٩٪ بالنسبة لمصر، و١١٪ و١٢٪ بالنسبة لسوريا، الأمر الذى يشير إلى التشابه الكبير ودرجة الاتفاق العالية فى دوافع الصحفيين فى كل من مصر وسوريا للتردد على أقسام المعلومات والأرشيف الصحفى، وترتيب هذه الدواعى والمبررات.

أما بالنسبة للمبررات والأسباب والعوامل التى تحد من انتظام ودوام تردد ٥٪ من الصحفيين المصريين، و١٠٪ من الصحفيين السوريين على الأرشيف، والتى يمكن أن تكون أيضا من دواعى عدم ترددهم أو انخفاض معدلاته، فقد أمكن حصرها فيما يوضحه الجدول رقم (٣).

يشير الجدول رقم (٣) إلى الاختلاف الواضح بين دواعى عدم تردد الصحفيين المصريين والسوريين على أقسام المعلومات فى مؤسساتهم الصحفية.

فبينما كان بعد مكان الأرشيف هو سبب عدم التردد بالنسبة إلى ١٥٪ من الصحفيين المصريين الذين لا يترددون على الأرشيف، لم يكن هذا سبباً أو داعياً لعدم تردد أى من الصحفيين السوريين.

جدول رقم (٢)

معدلات دواعي التردد على الأرشيف الصحفي

نوع السبب	دواعي التردد على الأرشيف الصحفي			
	مصر		سوريا	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١ - الحصول على المعلومات اللازمة لإعداد الموضوع.	٤٥	٣٦٫٩٪	٤١	٤١٪
٢ - للحصول على الصور.	٣٦	٢٩٫٥٪	٣٢	٣٢٪
٣ - لاستكمال الخبر.	١٢	٩٫٩٪	١٢	١٢
٤ - للتأكد من صحة معلوماتي الخاصة بالموضوع الذي أعده.	١١	٩٪	٩	٩٪
٥ - للتأكد من التواريخ والأرقام والإحصاءات والأسماء.	١٠	٨٫١٪	١١	١١٪
٦ - للحصول على الرسوم والخرائط.	٨	٦٫٦٪	٥	٥٪
مجموع التكرارات	١٢٢	١٠٠٪	١٠٠	١٠٠٪

جدول رقم (٣)

معدلات عدم دواعى التردد على الأرشيف الصحفى

نـــوع السـبـب	دواعي عدم التردد على الأرشيف الصحفي			
	مصـــر		سوريــا	
	التكرار	النسبة المئويـة	التكرار	النسبة المئويـة
مكان الأرشيف بعيد	٢	١٥٪	—	—
المساحة ضيقة	٣	٢٣٪	٢	١٠٪
المعلومات قديمة	٣	٢٣٪	—	—
المعلومات محفوظة بطريقة غير منتظمة	٣	٢٣٪	٧	٣٥٪
الإجراءات غير واضحة / أو معقدة / أو تستغرق وقتًا	١	٨٪	٩	٤٥٪
طبيعة التخصص لا تتطلب التردد على الأرشيف	١	٨٪	٢	١٠٪
مجموع التكرارات	١٢٢	١٠٠٪	١٠٠	١٠٠٪

كذلك الأمر بالنسبة لقدم المعلومات، فقد ذكر ٢٣٪ من عينة الصحفيين المصريين الذين لا يترددون على الأرشيف أن المعلومات القديمة هى سبب من أسباب عدم ترددهم، بينما لم يرد ذلك السبب بين دواعى عدم تردد الصحفيين السوريين على

أقسام المعلومات، كما بدا الاختلاف واضحًا بين دواعي كل من الصحفيين المصريين والسوريين لعدم التردد على الأرشيف، بسبب عدم وضوح الإجراءات وتعقيداتها واستغراقها وقتًا طويلاً، فبينما لم يكن ذلك سببًا إلا بالنسبة إلى ٨٪ من الصحفيين المصريين، فقد كان مبررًا لعدم التردد بالنسبة إلى ٤٥٪ من الصحفيين السوريين.

أما عن السبب الخاص بـ«طبيعة التخصص لا تتطلب التردد على الأرشيف»، فقد كان وراء عدم التردد بالنسبة إلى ٨٪ من عينة الصحفيين المصريين، و١٠٪ من عينة الصحفيين السوريين الذين لا يترددون على الأرشيف الصحفي.

أما فيما يتعلق بمصادر المعلومات الأكثر استخدامًا من جانب المحررين، فتوضحها بيانات الجدول رقم (٤).

يتضح من الجدول رقم (٤) أن القصاصات هي أكثر مصادر المعلومات التي يستخدمها كل من الصحفيين المصريين والسوريين، حيث يعتمد عليها ٤٥٪ من المبحوثين المصريين، و٥٣٪ من المبحوثين السوريين.

وتأتي كل من النشرات والمصغرات الفيلمية كأقل مصادر المعلومات التي يستخدمها المحررون المصريون، فلم تزد نسبة من يستخدمون المصغرات الفيلمية من المصريين عن ٧٪ من عينة الدراسة، أما النشرات فقد بلغ من يستخدمونها كمصدر للمعلومات ويرجعون إليها في الأرشيف ٢٪ فقط من المحررين المصريين، بينما لم يذكر أي من المحررين السوريين أنه يرجع إلى أي من النشرات والمصغرات الفيلمية، أو يعتمد عليها كمصدر من مصادر المعلومات، وذلك بسبب عدم توافرها في أقسام المعلومات بالمؤسسات الصحفية السورية.

أما بالنسبة للدوريات والصور كمصادر للمعلومات يعتمد عليها الصحفيون، ويرجعون إليها في أقسام المعلومات، فقد احتلت الصور المكانة الثانية كمصدر للمعلومات لدى كل من الصحافة المصرية والسورية، تلتها الدوريات التي جاءت في الترتيب الثالث بالنسبة لكل من مصر وسوريا.

أما فيما يتعلق بأسباب استخدام المحررين لمصادر المعلومات السابقة الذكر، فقد تبين من المقابلات والملاحظة بالمشاركة ما يلي:

أ - القصاصات الصحفية:

١ - الحصول على المادة اللازمة لاستكمال الموضوع.

جدول رقم (٤) معدلات استخدام مصادر المعلومات

شكل مصدر المعلومات	مصـــادر المعلومـــات			
	مصــــر		سوريــــا	
	الترتيب	النسبة المئوية	الترتيب	النسبة المئوية
القصاصات	١	٤٥٪	١	٥٣٪
الصور	٢	٢٩٪	٢	٣٦٪
الدوريات	٣	١٧٪	٣	١١٪
المصغرات الفيلمية	٤	٧٪	—	—
النشرات	٥	٢٪	—	—
المجمــــوع		١٠٠٪		١٠٠٪

٢ – القصاصات تتضمن معلومات حديثة.

٣ – الرجوع للقصاصات لتصحيح بعض الأخطاء، أو التأكد من بعض المعلومات.

٤ – القصاصات تتضمن معلومات متنوعة.

٥ – للحصول على بعض المعلومات الخفيفة، أو الطريقة المدعمة للموضوعات الصحفية المختلفة.

ب – الصور الصحفية:

١ – تكسب الموضوع الصحفى صبغة واقعية وإنسانية وتزيد وضوحه.

٢ – تثير اهتمام القارئ، وهذا يدفعه لقراءة الموضوع.

٣ – تثبت الموضوع فى الذاكرة.

٤ – تقلل من استخدام الألفاظ.

جـ - الدوريات :

١ - الدوريات تعالج أحداثًا وموضوعات واكتشافات حديثة ومتتابعة، وهذا لا يتوافر فى الكتب.

٢ - الدوريات تعالج الكثير من الموضوعات المحلية بكل تفاصيلها الدقيقة.

٣ - الدوريات تعالج الكثير من الموضوعات التى تتسم بالخصوصية، والتى تهم بعض فئات المجتمع، أو الموضوعات الضيقة أو الخفيفة، والتى لا توليها الكتب الاهتمام الكاف.

٤ - هناك بعض المجالات والاهتمامات، والتى تنفرد المقالات الصحفية بتغطيتها بشكل كامل (الخلفية الموضوعية للمجال، أو الاهتمام، الجذور التاريخية، تطوره، أساليبه، مناهجه، أدواته، استخداماته...).

وفيما يتعلق بقياس مدى توافر المعلومات اللازمة لعمل المحررين فى أرشيف مؤسستهم، فإنه بتحليل الإجابات الواردة على السؤال رقم (٦) فى الاستمارة، تم التوصل إلى البيانات التى يوضحها الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥) مدى توافر المعلومات اللازمة لإعداد العمل الصحفى

فئـــات التوافـــر	مدى توافر المعلومات اللازمة لإتمام العمل الصحفي			
	مصـــــر		سوريـــــا	
	عدد التكرارات	النسبة المئوية	عدد التكرارات	النسبة المئوية
متوافرة في حدود متوسطة	٢٩	٥٠,٨٪	٢٠	٥٥,٦٪
متوافرة إلى حد كبير	١٢	٢١,١٪	٣	٨,٣٪
متوافرة إلى حد ما في حدود ضيقة	١٦	٢٨,١٪	١٣	٣٦,١٪
المجمـــــوع	٥٧	١٠٠٪	٣٦	١٠٠٪

وتكشف البيانات الموضحة عن الجوانب التفصيلية التالية:

يمكن الاستدلال بصفة عامة من واقع بيانات التحليل المتقدم لإجابات الصحفيين – أفراد مجتمع الدراسة وعينة البحث – على دلالة إيجابية تتلخص باستبعادهم بنحو قاطع لذلك الجانب من جوانب الرأى الذى يتحدد فى عدم توافر المعلومات التى يحتاجونها فى أرشيف جريدتهم.

ومع ذلك يمكننا القول بأن نسبة الإجابات التى أفادت، بأن المعلومات متوافرة إلى حد كبير جاءت أدنى كثيرا من المستوى المطلوب، أو المفترض، فالغاية أصلاً من وجود الأرشيف الصحفى فى أية جريدة توفير المعلومات، وكلما كانت هذه المعلومات كثيرة ومتجددة ومتنوعة تمكن الأرشيف من أداء دوره وتحقيق أهدافه على الوجه المقبول، كذلك فإن النسبة المئوية للإجابات التى أفادت بتوافر المعلومات إلى حد ما (أو فى حدود ضيقة)، تقود إلى تدعيم ذات وجهة النظر التى انتهينا إليها آنفًا، فهذه النسبة تعتبر مرتفعة فعلاً.

ونتوقف الآن عند الإجابات التى أيدت أن المعلومات متوافرة (فى حدود متوسطة) لنجد أنها سجلت أعلى نسبة مئوية، أى أن أغلب أفراد عينة البحث يتجهون إلى تأييد هذا الرأى، والذى نصل منه إلى النتيجة المطلقة والهامة التى مفادها أن الدراسة أثبتت ما يدعو إلى بذل المزيد من الجهد من جانب المسئولين عن الأرشيف والجريدة عامة، لتوفير المزيد من المعلومات، والتى يجب أن يراعى فيها التجدد والتنوع والكفاية والاكتمال، فمما لا شك فيه أن هناك ارتباطًا وثيقًا بين مدى توافر المعلومات بالأرشيف، وبين مستوى الأداء التحريرى وثراء المادة الصحفية التى تقدمها وتنشرها الجريدة التى يتبعها الأرشيف، بمعنى أنه ثمة علاقة طردية ثابتة بين هذين المتغيرين.

أما فيما يتعلق بأنماط الإفادة من خدمات الأرشيف الصحفى لدى الصحفيين، فإنه بتحليل الإجابات الواردة على السؤال رقم (٧)، تم التوصل إلى البيانات التى يوضحها الجدول رقم (٦).

يظهر من استقراء بيانات الجدول رقم (٦) ما يلى:

إن ما أظهره التحليل من تركيز إجابات المحررين على استخدام خدمة الاطلاع داخل الأرشيف، قد يصح الاستدلال منه على أن فكرة الأرشيف الصحفى بمفهومه

جدول رقم (٦) أنماط الإفادة من خدمات الأرشيف الصحفي

نوع الخدمة	أنماط الإفادة من خدمات الأرشيف الصحفي			
	مصر		سوريا	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
الاطلاع الداخلي	١	٤٩٪	١	٦٨٪
الإعارة الخارجية	٢	١٥٪	٢	٨,٥٪
الاتصال الهاتفي	٣	١٨٪	٣	٢٣,٥٪
الأسئلة المكتوبة	٤	١١٪	—	—
الاستعانة بخدمات الإحاطة الجارية والنشرات والتقارير الدورية	٥	٧٪	—	—
المجموع		١٠٠٪		١٠٠٪

التقليدى لم تزل المسيطرة على أذهان الصحفيين، كما يتصور أن يكون مؤشراً واضحاً إلى أن هذه الخدمة هى أكثر الخدمات فائدة بالنسبة للمحرر، نظراً لتقصير الأرشيف فى إتاحة الخدمات الأخرى بشكل مقبول، وما من شك فى أن تبعات ذلك القصور إنما تقع فى الشق الأكبر منها على كاهل المسئولين عن الأرشيف وجهة الإشراف عليه فى الجريدة ذاتها.

لم ترد أية آراء متضمنة استخدام أكثر من ثلاث وسائل بالتحديد من تلك المذكورة بالنسبة للجرائد السورية، ويستشف منه – على سبيل الأهمية – أنه لم يتجه رأى فرد واحد من أفراد مجتمع البحث إلى ما يشير بأنه يتم استخدام وسيلتى «الأسئلة المكتوبة»، «الاستعانة بخدمات الإحاطة الجارية والنشرات والتقارير الدورية،

لأن هاتين الوسيلتين غير متوافرتين أصلاً فى أرشيفات المؤسسات الصحفية السورية.

إن الإجراءات المعقدة المطبقة على خدمة «الإعارة الخارجية»، سواء فى مصر أو فى سوريا، جعلت معظم الصحفيين ينصرفون عن هذه الخدمة، ويقبلون على خدمة الاطلاع الداخلى.

إنه كمحصلة نهائية، نعتقد أنه يلزم اتخاذ بعض الإجراءات الفعالة التى تكفل للأرشيف تأدية دوره، وتحقيق أهدافه على الوجه المرجو، ولعل من أهم تلك الإجرادات، زيادة الخدمات المقدمة للصحفيين للارتقاء أكثر بمستوى استعانتهم بالأرشيف، ثم تيسير الإجراءات المطبقة على خدمة الإعارة الخارجية، اقتناعاً من جانبنا بأن فى ذلك ما يسهم بشكل مباشر فى رفع كفاءة العمل والأداء التحريرى الصحفى.

أما فيما يتعلق بأساليب الإفادة من القصاصات الصحفية (بوصفها الركيزة الأساسية فى العمل الصحفى)، فإنه بتحليل الإجابات الواردة رداً على السؤال رقم (٨) فى الاستمارة، تم التوصل إلى البيانات التى يوضحها الجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧) أساليب الإفادة من القصاصات الصحفية

أسلوب الإفادة	أساليب الإفادة من القصاصات الصحفية			
	مصر		سوريا	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
١ - باستخدام ملف كامل.	٥٢	٤٩,٥٪	٣٥	٥٦,٥٪
٢ - باستخدام قصاصة من داخل الملف.	٣٦	٣٤,٣٪	١٩	٣٠,٦٪
٣ - باستخدام معلومة من داخل القصاصة.	١٧	١٦,٢٪	٨	١٢,٩٪
مجموع التكرارات	١٠٥	١٠٠٪	٦٢	١٠٠٪

وتكشف البيانات الموضحة عن الجوانب التفصيلية التالية:

إنه فيما يختص باستخدام ملف كامل، حظى بأكبر عدد من التكرارات، حيث شمل تقريبًا غالبية أفراد عينة البحث، ولعل هذه النتيجة تدعم النتائج التى توصلنا إليها بشأن «أساليب الإفادة من خدمات الأرشيف لدى الصحفيين، حيث تركزت إجابات المحررين على خدمة الاطلاع الداخلى، لأن استخدام ملف القصاصات بكامله مسموح به فقط ضمن الأرشيف، ولا يسمح بإعارته خارج الأرشيف، وإنما المسموح به فقط إعارة بعض القصاصات منه.

وجاءت نتيجة تحليل الإجابات بخصوص «استخدام قصاصة أو مجموعة قصاصات» مدعمة للنتيجة السابقة، وكذلك للنتيجة التى توصلنا إليها بشأن خدمة «الإعارة الخارجية»، لأن استخدام قصاصة واحدة، أو عدة قصاصات مرتبط بهذه الخدمة، وكما ذكرنا سابقًا أن الإعارة الخارجية للقصاصات فى أرشيف الجرائد المصرية والسورية محدودة، وتطبق عليها قيود حازمة، وتكاد تقتصر على رؤساء الأقسام وكبار الصحفيين.

أما بالنسبة لاستخدام «معلومة من القصاصات»، فلم يسجل هذا الأسلوب سوى عدد قليل من الإجابات، ذلك أن الشائع استخدام الملف بكامله، أو استعارة بضعة قصاصات منه فقط.

وفيما يتعلق بتقييم مستوى الخدمات التى يقدمها الأرشيف الصحفى من وجهة نظر المحررين، فإنه بتحليل إجاباتهم، تم التوصل إلى البيانات التى يوضحها الجدول رقم (٨) (سؤال رقم ٩ فى الاستمارة).

وتتجدد أهم نتائج هذا التحليل فيما يلى:

يمكن الاستدلال بصفة عامة من واقع بيانات التحليل المتقدم لإجابات الصحفيين - أفراد مجتمع الدراسة - على أن الاتجاه الغالب لديهم يميل إلى تأكيد المستوى الجيد للخدمات التى يقدمها الأرشيف الصحفى لهم.

نسبة الإجابات التى أفادت بأن خدمات الأرشيف جيدة جدًا نسبة منخفضة، بينما لم يتجه رأى واحد من آراء عينة الدراسة إلى أن هذه الخدمات تقدم بشكل ممتاز، ولكن مما يخفف من هذه الدلالة السلبية، هو عدم اتجاه رأى واحد أيضًا إلى أن خدمات الأرشيف تقدم بمستوى ضعيف.

جدول رقم (٨) تقييم مستوى الخدمات التى يقدمها الأرشيف الصحفى

مستويات التقييم	تقييم مستوى الخدمات التي يقدمها الأرشيف الصحفي			
	مصر		سوريا	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
١ – ضعيف (١–٢).	—	—	—	
٢ – مقبول (٣–٤).	٢٢	٣٩,٣٪	١٥	٤٠,٦٪
٣ – جيد (٥–٦).	٢٨	٥٠,٠٪	٢٠	٥٤,٠٪
٤ – جيد جدا (٧–٨).	٦	١٠,٧٪	٢	٥,٤٪
٥ – ممتاز (٩–١٠).	—	—	—	—
المجموع	٥٦٠	١٠٠٪	٣٧	١٠٠٪

ونستتبع البيان بالتأكيد على أنه من منطلق الحرص على إثراء دراستنا بالأسئلة المناسبة والمتنوعة، التى تعين على التوصل إلى نتائج هادفة ومثمرة، على أساس الإفادة بأقصى قدر ممكن من آراء أفراد عينة البحث، وبخاصة من منظور علمى أو واقعى: كانت عنايتنا بأن تتضمن استمارة الاستبيان الاستفسار، عما إذا كانت تواجه الصحفيين ثمة مصاعب، أو عقبات تعوق الأرشيف الصحفى عن أداء عمله، وبالتالى تعوق إمكانية استعانتهم بخدماته المتاحة، وتؤثر سلبًا على قيمة دور الأرشيف، ومدى إسهامه فى توفير متطلبات العمل الصحفى اللازمة.

وعلى هذا الأساس وبتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة، تم التوصل إلى البيانات التى يوضحها الجدول رقم (٩) (سؤال رقم ١٠ فى الاستمارة).

وتكشف البيانات الموضحة فى الجدول رقم (٩) عن الجوانب التفصيلية التالية:

١ – مما لاشك فيه أن ممارسة أى عمل أو نشاط قد تواجهه بعض المصاعب، أو المعوقات، ولتذليل هذه المعوقات، فلابد من معرفتها أولا، وتحليلها ثانيا، وبعد التحليل يمكن التوصل إلى الحلول المناسبة.

جدول رقم (٩) الأسباب التي تعوق الأرشيف الصحفى عن أداء عمله

نوع السبب	الأسباب التي تعوق الأرشيف عن أداء عمله			
	مصـــر		سوريـــا	
	عدد التكرارات	النسبة المئويـة	عدد التكرارات	النسبة المئويـة
١ – موقع الأرشيف غير مناسب	٩	٪٤٫٣	—	—
٢ – مساحة الأرشيف غير كافية	١٢	٪٥٫٧	١١	٪٩٫٢
٣ – سوء مكان وتجهيزات حفظ المعلومات	٤	٪١٫٩	—	—
٤ – عدم كفاءة وسائل الاتصال بالأرشيف	—	—	—	—
٥ – المعلومات الموجودة في الأرشيف غير كافية	٣٥	٪١٦٫٤	١٨	٪١٥٫٢
٦ – حفظ وتنظيم هذه المعلومات بطريقة معقدة / غير واضحة	—	—	—	—
٧ – نظام الفهرسة والتصنيف صعب الفهم / أي يصعب التعامل معه	١٩	٪٨٫٨	١٢	٪١٠
٨ – عدد العاملين غير كاف	—	—	—	—
٩ - العاملون في الأرشيف تنقصهم الخبرة	٣٢	٪١٤٫٩	١٧	٪١٤٫٢
١٠ – الاقتصار علي الوسائل التقليدية في حفظ واسترجاع المعلومات	٤٨	٪٢٢٫٤	٢٩	٪٢٤٫٤
١١ – استخدام الأساليب الحديثة التي لم نتعود عليها بعد في حفظ واسترجاع المعلومات	—	—	—	—
١٢ – عدم استمرار العمل بالأرشيف مدة ٢٤ ساعة في اليوم	٦	٪٢٫٨	—	—
١٣ – الروتين والتشدد في نظام الاطلاع الدخلي والإعارة	٢٧	٪١٢٫٦	٢١	٪١٧٫٧
١٤ – الافتقار إلي التنسيق المتوازن والتكامل في أداء نوعيات خدمات المعلومات المختلفة التي يختص بها القسم	—	—	—	—
١٥ – عدم عثور المستفيد علي المعلومات الحديثة	٩	٪٤٫٢	١٠	٪٨٫٤
١٦ – عدم توافر المعلومات المتعلقة ببعض الاختصاصات.	٢	٪٠٫٩	١	٪٠٫٨
١٧ – النقص في تطوير القسم	٩	٪٤٫٢	—	—
١٨ – تسرب بعض مواد المعلومات	٢	٪٠٫٩	—	—
المجمـــوع	٢١٤	٪١٠٠	١١٩	٪١٠٠

وعلى ضوء التقديم السابق، كشفت هذه الدراسة عن عدد لا بأس به من السلبيات التى ذكرها المحررون - ممن تم استطلاع رأيهم - وذلك فيما يتعلق بجوانب العمل بأرشيف الجريدة لدى ترددهم عليه أو تعاملهم معه بأى نحو، للحصول على احتياجاتهم اللازمة من المعلومات المختلفة، إلا أن أغلب إجابات الصحفيين تركزت فى سلبيات ثلاث:

السلبية الأولى : «الاقتصار على الوسائل التقليدية فى حفظ واسترجاع المعلومات»، هذه السلبية شملت رأى أغلبية أفراد عينة البحث، الأمر الذى يستحق معه إعادة نظر من جانب القائمين على شئون الأرشيف الصحفى فى الجريدة، إذ لا جدال حول عمق التأثير السلبى لهذا السبب، وامتداد انعكاساته إلى كافة مجالات وجوانب الأنشطة والمهام، أو الأعباء الهامة التى يؤديها الأرشيف فى خدمة العمل الصحفى بالجريدة، ويؤيد ذلك حقيقة أن الجانب المتعلق بتوفير التقنيات المتطورة، وأحدث وسائل تكنولوجيا المعلومات والحاسبات الآلية، له أولوية متقدمة فى مصاف متطلبات تأسيس كيان أرشيف صحفى متطور، وأنه بدون العناية بذلك نكون قد عدنا إلى الوراء، حيث البداية فى هيئة الأرشيف الصحفى التقليدى.

السلبية الثانية : «المعلومات الموجودة فى الأرشيف غير كافية» يمكن استنتاج أن هذه السلبية - من وجهة نظر فئة من أفراد مجتمع البحث - أدنى درجة من حيث أبعاد تأثيرها السلبى على مدى استعانتهم بخدمات الأرشيف من السلبية الأولى.

بيد أننا نود إبداء الرأى باعتقادنا أن هذا السبب لا يقل فى مدى تأثيره، أو مردوده السلبى من الزاوية المعنية عن عمق تأثير السبب الأول، والحجة فى ذلك مستمدة من قيمة غزارة المعلومات - كمًا وكيفًا - التى يقتنيها الأرشيف، حيث يعد دعمه بالمعلومات المتجددة والكافية من ألزم الضرورات لتمكين الأرشيف من أداء دوره وتحقيق أهدافه أساساً على الوجه اللائق أو المنشود.

السلبية الثالثة : «الروتين والتشدد فى نظام الاطلاع الداخلى والإعارة»، نحن نقر بضرورة تطبيق النظام والانضباط على عملية استخدام المعلومات، سواء كان ذلك داخل الأرشيف، بمعنى الاطلاع الداخلى، أو خارجه، والمتمثل بالإعارة الخارجية.

فهذا النظام يكفل المحافظة على مقتنيات الأرشيف من المعلومات، حيث يعتبر فقدان جزءاً صغيراً منها خسارة كبيرة من الصعب تعويضها، ولكن نقول أيضا: إن هذا النظام يجب ألا يتشدد فى تطبيقه إلى أن يصبح معوقًا أو مشكلة تمنع بعض المحررين - بغض النظر عن عددهم - من الاستفادة بخدمات الأرشيف، مما ينعكس

سلبًا على عملية التحرير الصحفي عامة.

٢ – بعض المشكلات التى أظهرتها الدراسة لها أبعاد عامة، بمعنى أن تأثيرها السلبى يمس أوضاع العمل بالأرشيف على مستوى الشمول، مثل مشكلة: الاقتصار على الوسائل التقليدية فى حفظ واسترجاع المعلومات، أو مشكلة عدم تطوير القسم، أو مشكلة استمرار العمل بالأرشيف مدة ٢٤ ساعة فى اليوم، ذلك بينما يمثل البعض الآخر منها مشكلات تتعلق بطبيعة التخصص الصحفى، أو القسم الذى يعمل به الصحفى، مثل مشكلة عدم توافر المعلومات المتعلقة ببعض الاختصاصات، وخاصة العلمية البحتة منها، أو الرياضية.

وهنا يجب تذليل المشكلات ذات الطابع الشمولى أولاً، ثم التوجه بعد ذلك إلى المشكلات التى تنعكس سلبياتها على عدد محدود من الأقسام أو المحررين.

٣ – ينبغى للمسئولين عن الأرشيف أن يأخذوا هذه المشكلات بجدية، مع الوضع فى الإعتبار ترتيب الأولويات، الأهم فالمهم:... وهكذا ومثال ذلك: إن تذليل مشكلة عدم عثور المستفيد على المعلومات الحديثة، تفوق فى الأهمية مشكلة عدم السماح بخروج الملفات من الأرشيف.

أما فيما يتعلق بالسؤال رقم (١١) فى الاستمارة، فالهدف منه بلورة فكرة الصحفيين العامة عن الأرشيف الصحفى ونظرتهم إليه، من خلال مجموعة من البيانات التى طلبنا منهم التعليق عليها.بأحد الاختيارات التالية: «موافق جداً، موافق، غير موافق، غير موافق على الإطلاق» وبتحليل الإجابات الواردة رداً على ذلك السؤال، تم التوصل إلى البيانات التى يوضحها الجدول رقم (١٠).

وتكشف البيانات الموضحة فى الجدول رقم (١٠) عن الجوانب التفصيلية التالية:

١ – فيما يخص البيان الأول والذى ورد بصيغة: «الأرشيف يقدم لى خدمات نافعة جداً، جاءت إجابات أفراد عينة الدراسة، ضمن فئتين فقط:

الفئة الأولى: موافق جداً، أو بدرجة عالية

الفئة الثانية: موافق، أو إلى حد متوسط أو مقبول:

ولمزيد من التفصيل.

بالنسبة للجرائد المصرية:

بلغ عدد تكررات الرأى فى نطاق الفئة الأولى (٣٥) تكراراً من مجموع التكرارات البالغ (٥٧) تكراراً، بنسبة (١٦,٥٪).

الآراء	مصر										سوريا									
	موافق جدا		موافق		غير موافق		غير موافق إطلاقا		المجموع		موافق جدا		موافق		غير موافق		غير موافق إطلاقا		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١ - الأرشيف يقدم لى خدمات نافعة	٣٥	٦١,٥٪	٢٢	٣٨,٥٪					٥٧	١٠٠٪	١٩	٥٢,٧٪	١٧	٤٧,٣٪					٣٦	١٠٠٪
٢ - الأرشيف مكان لحفظ وتخزين المعلومات					٤٦	٨٠,٧٪	١١	١٩,٣٪	٥٧	١٠٠٪					٢٠	٥٥,٦٪	١٦	٤٤,٤٪	٣٦	١٠٠٪
٣ - لايمكن إعداد موضوع صحفى دون الرجوع	٣٤	٥٩,٧٪	١٨	٣١,٦٪	٥	٨,٧٪			٥٧	١٠٠٪	١٩	٥٢,٧٪	١١	٣٠,٦٪	٦	١٦,٧٪			٣٦	١٠٠٪
٤ - المصادر الحية (الاشخاص) اكثر فائدة لى فى عملى الصحفى			٨	١٤٪	٣٤	٥٩,٦٪	١٥	٢٦,٤٪	٥٧	١٠٠٪			٧	١٩,٥٪	١٨	٥٠٪	١١	٣٠,٥٪	٣٦	١٠٠٪
٥ - العاملون بالأرشيف يقدمون لى كل مساعدة	٥٠	٨٧,٨٪	٧	١٢,٢٪					٥٧	١٠٠٪	٢٨	٧٧,٨٪	٨	٢٢,٣٪					٣٦	١٠٠٪
٦ - القسم الذى اعمل به لايتطلب منى تردد على الأرشيف			١	١,٨٪	٣٤	٥٩,٦٪	٢٢	٣٨,٦٪	٥٧	١٠٠٪			٢	٥,٥٪	٢٢	٦١,٢٪	١٢	٣٣,٣٪	٣٦	١٠٠٪
٧ - يقدم الأرشيف خدماته بالسرعة المطلوبة	٢٥	٤٣,٨٪	٣٢	٥٦,٢٪					٥٧	١٠٠٪	١٥	٤١,٧٪	٢١	٥٨,٣٪					٣٦	١٠٠٪
٨ - تتسم المعلومات التى يقدمها الأرشيف بالدقة	٤٠	٧٠,٢٪	١٧	٢٩,٨٪					٥٧	١٠٠٪	٢٣	٦٣,٨٪	١٣	٣٦,٢٪					٣٦	١٠٠٪
٩ - تتسم المعلومات التى يقدمها الأرشيف بالدقه	١٥	٢٦,٣٪	٣٢	٥٦,٢٪	١٠	١٧,٥٪			٥٧	١٠٠٪	٩	٢٥٪	٢٢	٦١,٣٪	٥	١٣,٨٪			٣٦	١٠٠٪
١٠ - تتسم المعلومات التى يقدمها الأرشيف بالكفاية والاكتمال	٢٧	٤٧,٤٪	٣٠	٥٢,٦٪					٥٧	١٠٠٪	١١	٣٠,٦٪	٢٥	٦٩,٤٪					٣٦	١٠٠٪
١١ - بعض المواد الإعلامية موجودة بلغات لا أجيدها			٣٦	٦٣,٢٪	١٩	٣٣,٣٪	٢	٣,٥٪	٥٧	١٠٠٪			٢٢	٦١,١٪	١١	٣٠,٦٪	٣	٨,٣٪	٣٦	١٠٠٪
١٢ - هناك نقص فى بعض المعلومات المتعلقة ببعض التخصصات			٩	١٥,٨٪	٣٥	٦١,٤٪	١٣	٢٢,٨٪	٥٧	١٠٠٪			٤	١١,١٪	٢١	٥٨,٣٪	١١	٣٠,٦٪	٣٦	١٠٠٪

جدول رقم (١٠) آراء الصحفيين فى الأرشيف الصحفى

بينما تكرر الرأى المتضمن أن خدمات الأرشيف متوسطة الفائدة أو النفع عدد (٢٢) مرة، بنسبة مئوية بلغت (٣٨,٥٪).

وفيما يخص الجرائد السورية:

بلغ عدد تكرارات الرأى فى نطاق الفئة الأولى (موافق جداً)، (١٩) تكراراً، من مجموع التكرارات البالغ (٣٦) تكراراً، بنسبة (٥٢,٧٪).

وتكرار الرأى فى نطاق الفئة الثانية (موافق) عدد (١٧) مرة، بنسبة مئوية بلغت حوالى ٤٧,٣٪.

وفيما يلى نعرض لأهم ما يمكن استخلاصه من نتائج ودلالات فى ضوء التحليل المتقدم:

١ - إن آراء وإجابات أفراد مجتمع البحث فى الجرائد المصرية أيدت بنسبة (١٦,٥٪) أن الأرشيف الصحفى يقدم لها خدمات نافعة جداً، وهذه النسبة مقبولة، كذلك فإن النسبة المئوية لعدد تكرارات فئة الآراء التى أفادت أن خدمات الأرشيف متوسطة الفائدة (٣٨,٥٪) تقود إلى تدعيم وجهة النظر ذاتها.

٢ - بينما آراء وإجابات أفراد مجتمع البحث من الجرائد السورية أيدت إلى حد لا يزيد عن المتوسط إلا بقليل جداً، أن الأرشيف الصحفى يقدم لها خدمات نافعة جداً، فلم تتجاوز الآراء (١٩) رأياً، بنسبة مئوية بلغت (٥٢,٧)، وهذه النسبة أدنى من المستوى المطلوب، أو الذى كان متوقعاً. وجاءت نسبة الآراء التى أفادت أن خدمات الأرشيف متوسطة الفائدة بنسبة (٤٧,٣٪) لتدعيم وجهة النظر هذه.

فالغاية والهدف من وجود أى أرشيف صحفى هو تقديم خدمات نافعة للمحررين، فهناك علاقة طردية ثابتة بين مدى أو درجة استعانة المحررين والكتاب الصحفيين بمختلف خدمات الأرشيف بنحو متكامل، وبين مستوى الأداء التحريرى وتميز المادة الصحفية التى تنشرها الجريدة التى يتبعها الأرشيف.

٣ - لم تسجل فئة (غير موافق) و (غير موافق على الإطلاق) أى تكرار سواء بالنسبة للجرائد المصرية أو السورية، وهذا مؤشر إيجابى يعنى أن جميع أفراد عينة

الدراسة يؤكدون أن الأرشيف يقدم لهم خدمات نافعة حقاً، ولكن يختلفون حول درجة أو مدى نفع هذه الخدمات، فالمطلوب إذن من المسئولين فى الأرشيف مضاعفة جهودهم والإرتقاء بمستوى الخدمات المختلفة، ليتمكن الأرشيف من تأدية دوره فى تطوير العمل التحريرى الصحفى على أكمل وجه.

بالنسبة للعبارة الثانية والتى وردت بصيغة: «الأرشيف مكان لحفظ وتخزين المعلومات» فنستوقف قليلاً عند هذه العبارة: مما لاشك فيه أن الأرشيف هو أولاً مكان تحفظ فيه المعلومات فعلاً، ولكن يتم فى المراحل التالية معالجتها فنياً (تصنيف، فهرسة، تكشيف...الخ) ثم توظف هذه المعلومات المنظمة لتقدم بواسطتها خدمات كثيرة للمحررين، وتفيدهم فى ممارستهم لعملهم الصحفى.

ولكن قصدنا منها هنا أن الأرشيف مجرد «مستودع» تكدس فيه المعلومات دون أية فائدة منها. وعلى هذا الأساس جاءت إجابات أفراد عينة الدراسة ضمن فئتين:

الفئة الأولى: غير موافق.

الفئة الثانية: غير موافق على الإطلاق.

بالنسبة للجرائد المصرية:

بلغ عدد تكرارات الرأى فى نطاق الفئة الأولى (٤٦) تكراراً، بنسبة مئوية بلغت (٨٠,٧٪)، وباقى التكرارات (١١) تكرارا، بنسبة مئوية بلغت (١٩,٣٪ كانت من نصيب الفئة الثانية.

بالنسبة للجرائد السورية:

بلغ عدد تكرارات الرأى فى نطاق الفئة الأولى (غير موافق على الإطلاق)، (٢٠) تكراراً، بنسبة مئوية بلغت (٥٥,٦٪) وباقى التكرارات (١٦) تكراراً، بنسبة مئوية بلغت (٤٤,٤٪) كانت من نصيب الفئة الثانية (غير موافق). بينما لم تسجل فئة (موافق) و (موافق جداً) أى تكرار.

وفى الواقع، أن هذه البيانات تعتبر إيجابية، وتؤكد أن النظرة القديمة للأرشيف التى لاتعادله بباقى أقسام الجريدة، ولا تعتبره قسماً هاماً، وحيوياً، لم تعد موجودة.

فى أذهان المحررين والكتاب الصحفيين بالجريدة.

وهذا يدفع المسئولين فى الأرشيف بخاصة، والمسئولين فى الجريدة عامة لمضاعفة الجهد بإشاعة الوعى بأهمية الأرشيف، وقيمة الاستعانة بإمكانياته وخدماته الضرورية فى مجال ممارسة العمل التحريرى، وفى نفس الوقت زيادة هذه الإمكانيات، والإرتقاء بمستوى خدماته المختلفة.

ونصل للبيان الثالث: «لايمكن إعداد موضوع صحفى جيد دون الرجوع إلى الأرشيف الصحفى».

وبتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة بصدد هذه العبارة، تم التوصل إلى البيانات التالية:

بالنسبة للجرائد المصرية:

بلغ عدد تكرارات الرأى فى نطاق الفئة الأولى (موافق جداً)، (٣٤) تكرارا من مجموع التكرارات البالغ (٥٧) تكراراً، بنسبة حوالى ٥٩,٧٪، وتكرر الرأى فى نطاق الفئة الثانية (موافق) عدد (١٨) تكراراً بنسبة مئوية بلغت حوالى ٣١,٦٪.

أنه بالتالى التكرارات (الخمسة) الباقية كانت من نصيب فئة (غير موافق)، وهو أقل عدد من التكرارات تكون قد حصلت عليها أى من تلك الفئات، بنسبة مئوية بلغت حوالى ٨,٧٪.

بالنسبة للجرائد السورية:

بلغ عدد تكرارات الرأى فى نطاق الفئة الأولى (موافق جداً)، (١٩) تكراراً، من مجموع التكرارات البالغ (٣٦) تكراراً، بنسبة حوالى (٥٢,٧٪) أى ما يزيد قليلاً عن نصف النسبة المئوية الكلية.

تكرر الرأى فى نطاق الفئة الثانية (موافق)، عدد (١١) مرة، بنسبة مئوية بلغت حوالى ٣٠,٦٪.

سجلت فئة (غير موافق)، (٦) تكرارات، وأيضاً هنا هو أقل عدد من التكرارات تكون قد حصلت عليها أى من تلك الفئات، بنسبة مئوية بلغت حوالى ١٦,٧٪.

لم تسجل فئة (غير موافق على الإطلاق) أى تكرار، سواء بالنسبة للجرائد المصرية أو السورية.

وفيما يلى نعرض لأهم ما يمكن استخلاصه من نتائج ودلالات، فى ضوء التحليل المتقدم:

إن آراء وإجابات أفراد مجتمع الدراسة التى وافقت بدرجة عالية على أنه لايمكن إعداد موضوع صحفى جيد دون الرجوع إلى الأرشيف الصحفى، لم تتجاوز نسبة ٥٩,٧٪ بالنسبة للجرائد المصرية، و ٥٢,٧٪ بالنسبة للجرائد السورية. وهذه النسبة أقل من المستوى المطلوب أو اللائق، لأنها تحد من قيمة دور الأرشيف فى عملية التحرير الصحفى.

وبحسبنا فى التدليل على ذلك، الرجوع إلى ما حظيت به كل من الفئة الثانية (موافق)، والفئة الثالثة (غير موافق) من تكرارات.

فقد حظيت فئة (موافق) والمقصود بها موافق إلى حد ما أو إلى حد متوسط بـ (١٨) تكراراً فى الجرائد المصرية بنسبة ٣١,٦٪، وحظيت بـ (١١) تكراراً بنسبة ٣٠,٦٪ فى الجرائد السورية، وهذه النسبة مرتفعة جداً.

٣ – ثم نأتى لفئة (غير موافق)، مؤكدة لك بدلالة أوضح وأعمق وخاصة بالنسبة للجرائد السورية، حيث تعد نسبة ١٦,٧٪ مرتفعة حقاً، وكذلك نسبة ٨,٧٪ التى حصلت عليها هذه الفئة فى الجرائد المصرية نسبة لايستهان بها، أخذاً فى الإعتبار ما تنطوى عليه الآراء التى تضمها هذه الفئة من عدم الوعى بأهمية دور الأرشيف الصحفى وقيمة الاستعانة بإمكانياته وخدماته الضرورية فى مجال ممارسة العمل التحريرى والإرتقاء بمستوى أدائه.

ولكن مع ذلك، هناك دلالة أو مؤشر إيجابى، يتجسد بأن فئة (غير موافق على الإطلاق) لم تحصل على أى تكرار بالنسبة لمجتمع البحث ككل.

أما فيما يتعلق بتحليل إجابات مجتمع البحث حول بيان: «المصادر الحية (الأشخاص) أكثر إفادة لى فى عملى الصحفى»، وبعد تحليل إجاباتهم، تم التوصل إلى البيانات التالية:

إن فئة (موافق جداً) لم تحصل على أى تكرار.

وبذلك تكررت الإجابات ضمن ثلاث فئات:

الفئة الأولى: موافق.

الفئة الثانية: غير موافق.

الفئة الثالية: غير موافق على الإطلاق.

ولمزيد من التفصيل:

بلغ عدد تكرارات الرأى بالنسبة للجرائد المصرية فى نطاق الفئة الأولى (موافق)، (٨) تكرارات، من مجموع التكرارات البالغ (٥٧) تكراراً، بنسبة ١٤٪.

تكرر الرأى فى نطاق الفئة الثانية (غير موافق)، (٣٤) مرة، بنسبة حوالى ٥٩,٦٪.

وبلغ عدد تكرارات الرأى فى نطاق الفئة الثالثة (غير موافق على الإطلاق) (١٥) مرة بنسبة حوالى ٢٦,٤٪.

تكرر الرأى فى نطاق الفئة الأولى (موافق)، (٧) مرات من مجموع التكرارات البالغ (٣٦) تكراراً، بنسبة حوالى ١٩,٥٪.

تكرر الرأى فى نطاق الفئة الثانية (غير موافق)، (١٨) مرة بنسبة ٥٠٪.

وبلغ عدد تكرارات الرأى فى نطاق الفئة الثالثة (غير موافق على الإطلاق) (١١) مرة، بنسبة ٣٠,٥٪.

وفيما يلى نعرض لأهم ما يمكن استخلاصه من نتائج ودلالات، فى ضوء التحليل المتقدم:

١ - أن نسبة الآراء التى وافقت على أن المصادر الحية أكثر إفادة لعملها من الأرشيف الصحفى بلغت (١٤٪) بالنسبة للجرائد المصرية، و ١٩,٥٪ بالنسبة للجرائد السورية، بينما وصلت نسبة الآراء التي لم توافق علي هذا الرأى (سواء فى حدود متوسطة أو عالية) (٨٦٪) فى مصر، و (٨٠,٥٪) فى سوريا.

وهذا مؤشر إيجابى، ويؤكد على قيمة دور الأرشيف الصحفى فى عملية التحرير عامة.

وفيما يخص العبارة الخاصة: «العاملون بالأرشيف يقدمون لى كل المساعدة».

بتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة بصدد هذه العبارة، تم التوصل إلى البيانات التالية:

لم تحصل فئة (غير موافق)، وفئة (غير موافق على الإطلاق) على أى تكرار، وبذلك نحن الأن أمام فئتين فقط:

الفئة الأولى: موافق جداً.

الفئة الثانية: موافق، بمعنى موافق إلى حد متوسط.

ونبدأ بالجرائد المصرية:

بلغ عدد تكرارات الرأى فى نطاق الفئة الأولى (موافق جداً)، (٥٠) تكراراً، من مجموع التكرارات البالغ (٥٧) تكراراً، بنسبة حوالى ٨٧,٨٪.

وبالتالى تكون باقى التكرارات (السبعة) من نصيب الفئة الثانية (موافق) بنسبة حوالى ١٢,٢٪.

وفيما يخص الجرائد السورية:

تكرر الرأى فى نطاق الفئة الأولى (موافق جداً)، (٢٨) مرة من مجموع التكرارات البالغ (٣٦) تكراراً، بنسبة حوالى ٧٧,٨٪.

وبالتالى باقى التكرارات (ثمانية) من نصيب الفئة الثانية (موافق) بنسبة حوالى ٢٢,٢٪.

وفيما يلى أهم ما يمكن استخلاصه من نتائج ودلالات، فى ضوء التحليل المتقدم:

١ – لعل النتيجة الأساسية المستفادة من التحليل المتقدم لإجابات أفراد مجتمع الدراسة، ما نلمسه من ارتفاع مستوى الأداء الوظيفى للقائمين بالعمل فى الأرشيف بدرجة ملحوظة.

ويستدل على ذلك من واقع ما حصلت عليه الفئة الأولى من أغلبية نسبية عالية من التكرارات (٥٠) تكراراً فى مصر، و (٢٨) تكراراً فى سوريا، حيث يعد هذا مؤشراً

إيجابياً مرضياً إلى حد كبير يحسب العاملين فى الأرشيف.

٢ – نتيجة أخرى هامة مرتبطة على سابقتها، وتتحصل فى توافر الاهتمام إلى حد كبير من جانب المسئولين عن الأرشيف بتقديم احتياجاته اللازمة من أعضاء جهاز العمل به، وتزويده المتجدد بالكفاءات، مع الحرص على إختيار العناصر البشرية المؤهلة من مختلف التخصصات وممن تتوافر فيهم مواصفات وقدرات معينة، تتطلبها ممارسة جوانب أنشطة الأرشيف العديدة والمتنوعة، وتحمل مشاق العمل الذى يسند إليهم.

٣ – أنه فى المقابل، فإن ما أظهره التحليل فى نطاق الفئة الثانية (تجاوب وتعاون العاملين إلى حد ما، أو إلى حد متوسط)، يجب وضعه فى الإعتبار، وذلك رغم ضآلة عدد تكرارات هذه الفئة نسبيا (١٢,٢٪) فى مصر، و(٢٢,٢٪) فى سوريا، قد يبرر مطالبتنا بأن يولى الجهاز الوظيفى بالأرشيف الصحفى بمزيد من الاهتمام دفعاً له إلى مضاعفة جهوده ومواصلة العطاء بسخاء بالنظر إلى التأثير البالغ الذى يسهم به فى تحقيق وظائف الأرشيف.

ومما لاشك فيه وجود علاقة طردية بين مستوى أداء الأرشيف لدوره الحيوى والمؤثر فى خدمة العمل الصحفى، وبين درجة كفاءة ومدى التزام وقدرات أمناء، وأخصائى المعلومات وكل من تسند إليهم أية مهام أو أعباء وظيفية أخرى.

ونصل الآن للعبارة السادسة التى وردت بصيغة «القسم الذى أعمل به لايتطلب منى التردد على الأرشيف»:

وقبل تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة، نود التذكير أن دراستنا هذه شملت الأقسام التالية:

قسم الأخبار، قسم التحقيقات الصحفية، قسم الاستماع السياسى، قسم الشئون الخارجية، القسم الاقتصادى، القسم الرياضى، القسم العلمى، قسم الأخبار المحلية، القسم الفنى، قسم المرأة، قسم الحوادث، وبالإضافة إلى نواب وسكرتارية التحرير.

جاءت إجابات المحررين – أفراد عينة الدراسة ككل، ضمن ثلاث فئات:

الفئة الأولى: (موافق)، القسم الذى أعمل به لايتطلب منى التردد على الأرشيف.

الفئة الثانية: (غير موافق) القسم الذى أعمل به يتطلب من التردد على الأرشيف.

الفئة الثالثة: (غير موافق على الإطلاق) القسم الذى أعمل به يتطلب منى التردد كثيراً على الأرشيف.

ونبدأ كالعادة من الجرائد المصرية:

كان العدد الأكبر من التكرارات (٣٤) تكراراً، من نصيب الفئة الثانية (غير موافق) بنسبة مئوية (٥٩,٦٪).

بينما تكررت الآراء فى نطاق الفئة الثالثة (غير موافق على الإطلاق) (٢٢) مرة، وبهذا تكون النسبة المئوية لهذه الفئة (٣٨,٦٪).

أما الفئة الأولى (موافق)، فقد سجلت تكراراً واحداً فقط، علماً بأن المجموع الكلى للتكرارات (٥٧) تكراراً.

وبالنسبة للجرائد السورية:

كذلك كان العدد الأكبر من التكرارات (٢٢) تكراراً، من نصيب الفئة الثانية (غير موافق) بنسبة مئوية بلغت (٦١,٢٪).

وتكررت الآراء فى نطاق الفئة الثالثة (١٢) مرة، وبهذا تكون النسبة المئوية لهذه الفئة (٣٣,٣٪).

أما الفئة الأولى (موافق)، فقد سجلت تكرارين فقط، وبهذا تكون نسبتها المئوية (٥,٥٪) علما بأن المجموع الكلى للتكرارات (٣٦) تكراراً.

من الواضح أن هذه البيانات إيجابية، فالغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة، يترددون على الأرشيف الصحفى على اختلاف أقسامهم، وإنما درجة هذا التردد تختلف باختلاف طبيعة تخصصهم.

أما بالنسبة للتكرارات الثلاثة التى أفادت أن طبيعة القسم الذى يعملون به لاتتطلب منهم التردد على الأرشيف، فقد كانوا جميعاً من قسم الاستماع السياسى.

أما فيما يتعلق بالبيان السابع والذى جاء بصيغة: «يقدم الأرشيف خدماته بالسرعة المطلوبة». والهدف منه التعرف على آراء أفراد عينة الدراسة حول مدى تحقق عنصر السرعة بالنسبة للمعلومات التى يقدمها الأرشيف. وبتحليل إجابات المحررين، تم التوصل إلى البيانات التالية:

لم تسجل فئة (غير موافق) و (غير موافق على الإطلاق)، أى تكرار، وبالتالى تم استبعادهما.

إذن جاءت الإجابات ضمن فئتين فقط:

الفئة الأولى: موافق جداً.

الفئة الثانية: (موافق، بنسبة متوسطة أو معقولة).

ونبدأ بالجرائد المصرية:

حظيت الفئة الثانية (موافق) بأكبر عدد من التكرارات، إذ بلغ عدد تكرارات الرأى المتضمن أن عنصر السرعة فى تقديم الأرشيف للمعلومات التى تطلب منه متحقق بنسبة متوسطة أو معقولة (٣٢) تكراراً من بين المجموع الكلى البالغ عدد (٥٧) تكراراً، بنسبة حوالى (٥٦,٢٪) من النسبة المئوية الكلية.

حصلت الفئة الأولى على باقى التكرارات - وهى الفئة التى ضمت الآراء التى أبدت أن عنصر السرعة فى الصدد الموضح متوافر بنسبة عالية، (٢٥) تكراراً، بنسبة مئوية حوالى (٤٣,٨٪).

وبالنسبة للجرائد السورية:

حظيت الفئة الثانية أيضاً بالعدد الأكبر من التكرارات (٢١) تكراراً، من المجموع الكلى البالغ عدد (٣٦) تكراراً، بنسبة حوالى (٥٨,٣٪).

بينما حصلت الفئة الأولى (موافق جداً) على (١٥) تكراراً بنسبة (٤١,٧٪) ويمكن بلورة أهم المؤشرات أو النتائج المستخلصة من جوانب ذلك التحليل فيما يلى:

١ - إن ما أظهره تحليل إجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارة أو التساؤل المعنى من أن فئة الآراء التى اتجهت إلى أن عنصر السرعة فى تقديم المعلومات متوافر بنسبة متوسطة قد اختصت بالنسبة الغالبة من التكرارات (٣٢) تكراراً فى مصر، (٢١) تكراراً فى سوريا، إنما يكشف عن أن أرشيف الجرائد محل الدراسة يعنى بأداء التزامه فى ذلك الصدد بدرجة مقبولة. أو بنسبة فوق المتوسط بالأدق، وهى فى واقع الأمر نسبة غير كافية، إذ لاتتناسب والقيمة البالغة لعامل الزمن أو الوقت ومدى تأثيره فى مجال العمل الإعلامى الصحفى، بالنظر إلى ضرورة مراعاة السرعة فى ملاحقة الأخبار والأحداث، وفى ذلك نشير إلى أن المادة الصحفية فى

أمس الاحتياج أن تكون حديثة ومتجددة باستمرار.

٢ – إنه فيما يتعلق بالآراء فى نطاق الفئة الأولى (تحقق عنصر السرعة بنسبة عالية) فإن نسبة (٤٣,٨٪) فى مصر، و (٤١,٧٪) فى سوريا من النسبة المئوية الكلية والتى كانت من نصيب هذه الفئة تعد أقل من المتوسط أو غير مرضية بما يمثل نتيجة سلبية فيما نرى. وتتبدى هذه السلبية بوضوح فى ضوء ذات الإعتبارات السابقة. ونضيف أنه كان متوقعاً أن ترد النسبة الأكبر من إجابات الصحفيين – أفراد عينة الدراسة – مؤكدة أن أرشيف الجريدة يفى بمتطلبات السرعة فى توفير احتياجاتهم من المعلومات، بدرجة عالية، وليس بنسبة متوسطة أو محدودة.

٣ – من الدلالات والنتائج الإيجابية التى أشارت إليها هذه الدراسة استبعاد أفراد عينة البحث التام للرؤية الخاصة بعدم تحقق عنصر السرعة فى المعلومات التى يوفرها الأرشيف على الإطلاق. ولعل فى ذلك ما يحد من عمق أثر النتيجة السلبية سالفة الذكر، وإن كان هذا لايمنع من ضرورة حث أعضاء العمل بالأرشيف على مضاعفة جهودهم فى هذا الصدد، إدراكاً لأهمية دورهم فى صدور الصحيفة يومياً على النحو الذى يليق بمكانتها عند قراءها، وعلى المستوى الصحفى العام.

ونصل للبيان الثامن الذى يناقش مدى توافر عنصر الدقة فى المعلومات التى يوفرها أرشيف المؤسسات محل الدراسة ويمكننا القول أن الإجابات جاءت ضمن فئتين فقط:

الفئة الأولى: موافق جداً أو متوافر تماماً.

الفئة الثانية: موافق أو متوافر بنسبة متوسطة.

فقد حصلت هاتان الفئتان على مجموع التكرارات بأكملها على تفاوت بينهما من حيث العدد والنسبة المئوية بالتالى. أى أنه لم يكن لفئة (غير موافق)، وفئة (غير موافق على الإطلاق) أى نصيب من تلك التكرارات.

وفى ضوء ما سبق، فقد حظيت الفئة الأولى (دقة المعلومات متحققة تماماً) بالنسبة العددية الغالبة من التكرارات (٤٠) تكراراً بنسبة ٧٠,٢٪ فى مصر، و٢٣ تكراراً بنسبة ٦٣,٨٪ فى سوريا من النسبة المئوية الكلية.

فى حين بلغ عدد تكرارات الرأى فى نطاق الفئة الثانية (دقة المعلومات متحققة

بنسبة متوسطة)، (١٧) تكراراً فى مصر بنسبة ٢٩,٨٪ و (١٣) تكراراً فى سوريا بنسبة ٣٦,٢٪.

وتتحدد أهم نتائج ذلك التحليل فيما يلى:

١ - أنه يمكن الاستدلال بصفة عامة من واقع بيانات التحليل المتقدم لإجابات الصحفيين أفراد مجتمع الدراسة، على أن الاتجاه الغالب لديهم يميل إلى تأكيد ارتفاع مستوى أداء الأرشيف بخصوص العناية بتوفير متطلب الدقة فى نوعية المعلومات التى يزودهم بها.

وفى تأييد هذا النظر، يكفى الرجوع إلى ما أظهره تحليل البيانات من أن عدد التكرارات فى نطاق الفئة الأولى (عنصر الدقة فى المعلومات التى يوفرها الأرشيف متحقق تماماً) فهو يفوق ضعف عدد تكرارات الفئة الثانية (الدقة متوافرة بنسبة متوسطة) بالنسبة للجرائد المصرية ويساوى تقريباً ضعف تكرارات ذات الفئة بالنسبة للجرائد السورية.

٢ - دلالة أخرى أكثر وضوحاً ذات أثر إيجابى - كسابقتها - كشف عنها تحليل البيانات فى هذا الصدد، وهى تلك التى يمكن أن تستمد من استبعاد الصحفيين بنحو قاطع لذلك الجانب من جوانب الرأى الذى يتحدد فى عدم تحقق الدقة فى المعلومات التى يوفرها الأرشيف على الإطلاق. ولاشك فى أن ذلك يعد مؤشراً على مدى تفهم وحرص العاملين بالأرشيف على مراعاة أحد المقومات الأساسية اللازمة فى كافة المعلومات التى يتم تقديمها أو بثها للمستفيدين. وذلك بقدر كبير من الكفاية.

٣ - أنه يوجد من وجهة عملية ثمة ارتباط مباشر بين الاهتمام بتحقيق متطلبات دقة المعلومات، وبين مستوى الأداء التحريرى، وتميز الصحيفة عموماً.

وفى ذلك يجدر التأكيد على أن افتقاد المعلومات أو البيانات أو الإحصائيات أو الأسماء أو الأماكن التى تنشرها الصحيفة إلى الدقة من مؤداه اهتزاز مكانة الصحيفة لدى جمهور قرائها. ولاشك أن تحقيق عنصر الدقة فى المعلومات، وخاصة المعلومات المتخصصة، يلقى على عاتق العاملين أعباء مسئولية جسيمة وشاقة.

أما بالنسبة للبيان التاسع: «تتسم المعلومات التى يقدمها الأرشيف بالحداثة»، فالهدف منه الوقوف على آراء أفراد عينة الدراسة إزاء مدى توافر عنصر الحداثة فى المعلومات التى يزودهم بها الأرشيف الصحفى:

كشف تحليل الإجابات عن مجمل البيانات التالية:

توزعت إجابات المحررين بين ثلاث فئات:

الفئة الأولى موافق جداً.

الفئة الثانية: موافق.

الفئة الثالثة: غير موافق.

كان من نصيب الفئة الثانية (موافق) أكبر عدد من التكرارات (٣٢) تكراراً فى مصر بنسبة (٥٦,٣٪)، و (٢٢) تكراراً فى سوريا بنسبة (٦١,٢٪)، وبهذا تكون غالبية الآراء اتجهت إلى الإدلاء بأن المعلومات التى يوفرها الأرشيف تتحقق فيها صفة الحداثة بنسبة متوسطة.

تكررت الإجابات فى نطاق الفئة الأولى والتى تضمنت الآراء التى أفادت أن صفة حداثة المعلومات متوافرة بنسبة عالية عدد (١٥) مرة فى مصر، بنسبة (٣٦,٣٪) وعدد (٩) مرات فى سوريا بنسبة (٢٥٪).

إنه من بين (٥٧) استمارة فى الجرائد المصرية، وردت (١٠) استمارات تبدى الرأى أن الحداثة لاتتحقق فى المعلومات التى يقدمها الأرشيف، ومن بين (٣٦) استمارة فى الجرائد السورية، وردت (٥) استمارات نفت صفة الحداثة هذه، وفى الواقع هذه الاستمارات التى نفت صفة الحداثة، تظهر بجلاء مدى اصطدام هذا الرأى على الرغم من ضآلته النسبية إلى مجموع آراء أفراد عينة الدراسة – فقد كانت نسبته ١٧,٥٪ فى مصر، و ١٣,٨٪ فى سوريا من النسبة المئوية الكلية – مع أحد أهم المقومات الضرورية التى يرتكز عليها نشاط الأرشيف الصحفى، ويتمثل فى الإلتزام بتوفير أحدث المعلومات لجهاز التحرير بالجريدة.

واستناداً إلى ما سبق، فإن المطلوب أن يكون لأرشيف الصحف المصرية والسورية محل الدراسة دور أكثر بروزاً وأعمق أثراً فى توفير أحدث المعلومات للجهاز التحريرى، ويكفى دليلاً علي قيمة ذلك ما يشاهد فى السنوات الأخيرة من انفجار هائل فى حجم المعلومات الصحفية، إضافة إلى المعلومات المتصلة بكافة المجالات العامة والمتخصصة، مما يفرض على الصحف الإهتمام والعناية التامة بالأرشيف الصحفى التابع لها.

أما فيما يتعلق بالبيان العاشر والذى ورد بصيغة «تتسم المعلومات التى يقدمها الأرشيف بالكفاية والاكتمال.

فلقد جاءت الإجابات ضمن فئتين فقط:

الفئة الأولى: موافق جدا، أو عنصر الكفاية والاكتمال متوافر بقدر عالى.

الفئة الثانية: موافق، أو عنصر الكفاية والاكتمال متوافر بقدر متوسط أو محدود.

وعلى وجه التفصيل فقد كشف تحليل الإجابات على الجوانب الآتية:

لم يتجه رأى أى محرر إلى أن عنصر الكفاية والشمول غير متوافر أو غير متوافر على الإطلاق فى المعلومات التى يوفرها الأرشيف.

لم يتعد مجموع الآراء التى ارتأت أن ذلك العنصر متوافر بقدر عالى عدد (٢٧) تكراراً (الفئة الأولى) بنسبة مئوية بلغت ٤٧,٤٪ بالنسبة للصحف المصرية، وعدد (١١) تكراراً بنسبة ٣٠,٦٪ بالنسبة للصحف السورية.

بينما كانت باقى التكرارات (٣٠) تكراراً بنسبة مسئوية ٥٢,٦٪ من نصيب فئة الآراء التى تضمنت أن العنصر المعنى متوافر بقدر متوسط أو محدود بالنسبة للصحف المصرية.

بينما حصلت نفس هذه الفئة على (٢٥) تكراراً بنسبة مئوية ٦٩,٤٪ بالنسبة للصحف السورية.

ونستعرض فيما يلى أبرز المؤشرات والنتائج التى تستشف من ذلك التحليل:

١ - أفاد تحليل الإجابات تأييد حقيقة الاحتياج الضرورى للعمل التحريرى الصحفى إلى قدر واف من المعلومات والبيانات التى تكفى لسد متطلبات الأداء الكيفى والكمى فى تغطية الموضوعات وتناول القضايا والأحداث المختلفة التى تنشر بالجريدة، وأن الأرشيف الصحفى بالتحديد لم يغفل دوره الهام والجوهرى فى ذلك الصدد على أن النتيجة المتقدمة ليست مطلقة، بمعنى أنه ليس من مؤداها أن الأرشيف الصحفى بالجرائد المعنية يقوم بأداء واجبه أو التزامه نحو توفير حجم ونوعية المعلومات التى يتطلبها العمل الصحفى على أتم وأكمل وجه، وإنما يقوم بذلك فى حدود أو بدرجة مقبولة، ونستند فى ذلك إلى ما يشير إليه تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة، على ما سبق بيانه - من زيادة عدد تكرارات الفئة الثانية (موافق)

مقارنة بعدد تكرارات الفئة الأولى (موافق جداً)، ويمكن القول أن ما حصلت عليه هذه الأخيرة من تكرارات نسبة غير مرضية.

٢ - والنتيجة المترتبة على سابقتها أن الأمر فى حاجة ماسة إلى مضاعفة الأرشيف لجهوده المبذولة من أجل تحقيق معدل زيادة أكبر فى عنصر الكفاية والاكتمال فى المعلومات التى يقدمها للمحررين.

٣ - ومما لاشك فيه وجود ثمة علاقة طردية ثابتة بين مستوى المعلومات المتاحة بالأرشيف وإمكاناته فى جمع واقتناء مجموعات ضخمة منها كماً ونوعاً، وبين درجة مقدرته على تزويد الجهاز الصحفى باحتياجاته الأساسية والضرورية من المعلومات بنحو كاف ومتكامل.

٤ - لاينبغى تجاهل ما أوضحه تحليل الإجابات، من عدم تضمنها أى رأى على الإطلاق يندرج فى نطاق فئة (غير موافق)، وفئة (غير موافق على الإطلاق)، والخاصة بانتفاء عنصر الكفاية والشمول والتكامل بالنسبة للمعلومات التى يوفرها الأرشيف للمستفيدين، إذ ينطوى مضمون تلك النتيجة على دلالة هامة ذات أبعاد إيجابية ترتبط بما يظهر جلياً من أن الجانب السلبى لنتيجة التحليل إنما يتعلق فحسب بمدى أو درجة تحقق العنصر المقصود - على ما أوضحنا آنفاً - دون انتفائه كلية.

وفيما يختص بالبيان الحادى عشر والذى ورد بصيغة: «بعض المواد الإعلامية موجودة بلغات أجنبية لا أجيدها» فقد وجدنا إن إجابات المحررين - أفراد عينة الدراسة - توزعت بين ثلاث فئات:

الفئة الأولى: موافق.

الفئة الثانية: غير موافق.

الفئة الثالثة: غير موافق على الإطلاق.

ونبدأ بالصحف المصرية:

كان من نصيب الفئة الأولى (موافق)، (٣٦) تكراراً، بنسبة مئوية بلغت ٦٣,٢٪، ومن نصيب الفئة الثانية (١٩) تكراراً، بنسبة مئوية ٣٣,٣٪، وتكررت الإجابات فى نطاق الفئة الثالثة (٢) مرتين بنسبة مئوية ٣,٥٪.

تشير البيانات السابقة الذكر إلى أن عدد التكرارات فى نطاق فئة (موافق) مرتفع

جداً، بمعنى أن معظم الآراء اتجهت إلى تأكيد وجود مواد إعلامية بلغات أجنبية لا يجيدونها، وتبدو هذه النتيجة التى توصلنا إليها منطقية، فقد علمنا فى موضع سابق أن خدمة الترجمة لاتقدم فى مراكز معلومات المؤسسات الصحفية المصرية محل الدراسة مع أننا نرى أن هذه الخدمة من الخدمات التى تتزايد أهميتها يوماً بعد يوم نتيجة لتضخم الإنتاج الفكرى فى جميع المجالات والميادين، والصحفى الناجح هو القادر على الإلمام بكل ما ينشر فى تخصصه، ولكن جزء لايستهان به من المعلومات ينشر فى كتب ودوريات أجنبية، وهنا قد يقف عامل اللغة حائلاً بينه وبين ما ينشر، وبالتالى هذا ينعكس على مستوى الجريدة عموماً. وبناء على هذا لابد للأرشيف الصحفى فى الجرائد محل الدراسة أن يبادر إلى تقديم هذه الخدمة الهامة ليكون قادراً على أداء دوره فى دعم والارتقاء بمستوى الأداء التحريرى الصحفى.

وبالنسبة للصحف السورية:

كان من نصيب الفئة الأولى (٢٢) تكراراً، بنسبة مئوية بلغت (٦١,١٪) ومن نصيب الفئة الثانية (١١) تكراراً، بنسبة مئوية (٣٠,٦٪) وتكررت الإجابات فى نطاق الفئة الثالثة (٣) مرات، بنسبة مئوية (٨,٣٪).

وعند سؤالنا أفراد عينة البحث الذى أفادوا بوجود مواد إعلامية بلغات لايجيدونها علمنا أن هذه المواد مرتبطة بالمعلومات المتخصصة أو العلمية البحتة.

وهذا يتطلب من أرشيف الجرائد المعنية بذل المزيد من الجهد والمتابعة لتذليل هذه المشكلة، وذلك بقيامه فعلاً بخدمة الترجمة، أو تكليف الأقسام المختصة بالجريدة (وهى موجودة فعلاً) بترجمة المواد الإعلامية الأجنبية، وبالتالى تقديمها للمستفيدين باللغة التى يفهمونها، خاصة عندما تنطوى محتويات هذه المواد على معلومات تتأهل تعميم الإفادة منها.

ونصل الآن للبيان الأخير والذى ورد بصيغة: «هناك نقص فى المعلومات المتعلقة ببعض الاختصاصات».

وبتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة، تبين أنها انحصرت ضمن ثلاث فئات:

الفئة الأولى: (موافق).

الفئة الثانية: (غير موافق).

الفئة الثالثة: (غير موافق على الإطلاق).

ولمزيد من التفصيل:

– حصلت الفئة الثانية (غير موافق) على أكبر عدد من التكرارات، فقد سجلت (٣٥) تكراراً فى مصر من (٥٧) تكراراً، وذلك بنسبة مئوية ٦١,٤٪ وسجلت (٢١) تكراراً فى سوريا من (٣٧) تكراراً، بنسبة مئوية بلغت ٥٨,٣٪.

– تلتها الفئة الثالثة (غير موافق على الإطلاق)، لتسجل (١٣) تكراراً بنسبة مئوية بلغت ٢٢,٨٪ فى مصر، و(١١) تكراراً بنسبة ٣٠,٦٪ فى سوريا.

– وفى المرتبة الأخيرة جاءت الفئة الأولى (موافق) لتسجل (٩) تكرارات فى مصر بنسبة ١٥,٨٪، و(٤) تكرارات فى سوريا بنسبة ١١,١٪.

وعن أهم النتائج المستخلصة والمؤشرات البارزة، نركز على بيان ما يلى:

١ – لعل النتيجة الأساسية المستفادة من التحليل المتقدم لإجابات أفراد مجتمع الدراسة، ما نلمسه من ارتفاع مستوى توافر المعلومات المتعلقة بالإختصاصات المختلفة، فمعظم الآراء اتجهت إلى نفى وجود نقص فى المعلومات المتعلقة باختصاصها، ويكفى الرجوع إلى فئتى (غير موافق) و (غير موافق على الإطلاق) لنجد أن نسبتهما (٨٤,٢٪) فى مصر، و (٨٨,٩٪) فى سوريا، وطبعاً هذه النسبة مرتفعة.

٢ – أنه فى المقابل، فإن ما أظهره التحليل فى نطاق فئة الآراء التى اتجهت إلى الإدلاء بوجود نقص فى المعلومات المتعلقة بإختصاصها، لم تتجاوز نسبتها (١٥,٨٪) فى مصر، و (١١,١٪) فى سوريا.

وعلى الرغم من إنخفاض هذه النسبة، ولكن لابد من الوقوف عندها، ودراستها لأن من شأنها التأثير سلبياً على مستوى أداء الأرشيف لدوره، خاصة وأن العمل الصحفى يتجه باستمرار نحو التخصص، فنجد اليوم المحرر السياسى، والمحرر الرياضى، والمحرر الفنى، ومحرر باب العلوم، ومحرر الحوادث... إلخ.

والجهاز التحريرى للجريدة (أو المجلة) يضم اليوم كتاب المقالات الإفتتاحية، وكتاب الأعمدة الثابتة، وكتاب التحقيقات الصحفية، وكتاب الأبحاث المتخصصة...الخ.

ومن المعروف أن السنوات الأخيرة شهدت إنفجاراً هائلا فى حجم ما يطبع وينشر فى كل مجال من المجالات المتخصصة، وعلى سبيل المثال فإن محرر باب العلوم فى الجريدة عليه أن يقرأ كل عام مايزيد على مليون مقالة نشرت فى الدوريات العلمية

والتكنولوجية، وهذا يتطلب من أرشيف جريدته توفير هذه الدوريات وأية مصادر معلومات أخرى ليتمكن المحرر من أداء عمله على أكمل وجه.

ومن البديهى وجود علاقة طردية بين كم المعلومات المتوافرة بالأرشيف وبين مستوى الأداء الصحفى التحريرى.

وفى نهاية المطاف كان من الأهمية توجيه السؤال إلى الصحفيين - أفراد مجتمع الدراسة - عما إذا كانت لديهم مقترحات لتحسين العمل فى أرشيف جريدتهم حتى تكون الإستفادة بخدماته أشمل وأعم.

وفى ذلك تبين من تحليل ردود المحررين، أن عدد الاستمارات التى تضمنت ذكر مثل تلك المقترحات لم تتجاوز (١٥) استمارة فى مصر، بنسبة (٢٥٪)، و(١٣) استمارة فى سوريا بنسبة (٢٣,٥٪).

وفيما يلى عرضاً لهذه المقترحات والملاحظات أو الإفادات الواردة:

١ - اتجه رأى معظم المحررين إلى ضرورة استخدام المصغرات الفيلمية، وتعميمها على كافة مصادر المعلومات الموجودة فى الأرشيف، وبذلك يتحقق عنصر السرعة من جهة، ومواجهة التزايد المستمر فى حجم المعلومات مع تيسير الرجوع إليها بأتم سهولة من جهة أخرى، وفى الواقع هذا الرأى تكرر (٢٤) مرة.

ومن المعروف أن مؤسسة الأهرام تستخدم فعلا المصغرات الفيلمية، أما مؤسسة أخبار اليوم فالبرغم من أنها صورت فعلاً عدداً كبيراً من الدوريات وملفات القصاصات على الميكروفيلم، ولكنها لاتستعمل إطلاقاً فى أرشيف المؤسسة.

وبالنسبة لمؤسسة دار التحرير، علمنا أنها ستباشر عما قريب تصوير مجلتى (حريتى) ، (عقيدتى) على الميكروفيلم كمرحلة أولى.

وبالنسبة للمؤسسات الصحفية السورية محل الدراسة، تم سؤال المسئولين عن الأرشيف عما إذا كانت لديهم خطة مستقبلية لتصوير مجموعات المعلومات على المصغرات الفيلمية، بعضهم قال أنها قد تزيد إرباك العمل لأن المحرر قد يحتاج وثائق عديدة وموضوعات مختلفة، وإعطاء الوثائق تبقى عملية أسهل من البحث عنها عبر الشاشة من الميكروفيش أو الميكروفيلم أو غيرها من المواد، ولكن بعضهم الآخر قال إنها ضرورية جداً ونحن ندرس فعلاً هذا الموضوع.

٢ - رأى آخر اتجه إلى ضرورة عقد دورات تدريبية لجميع محررى المؤسسة بهدف تدريب كل محرر كيف يبحث عن الملفات بنفسه من خلال الفهارس الموجودة فى الأرشيف، وأن تكون الاستعانة فى ذلك بالمختصين بالأرشيف فى أضيق حدود

ممكنة لنتيجة ضغط العمل لديهم خاصة فى فترة الصباح، وهذا الرأى تكرر (١٢) مرة.

٣ - هذا الرأى خاص بالجرائد السورية فقط وتكرر (١٢) مرة، طالب أو اقتراح المحررون توحيد خطة التصنيف والفهرسة المطبقة فى أرشيف المؤسسات الصحفية السورية الثلاث: دار البعث، والوحدة، تشرين.

وقد التقيت بالأستاذ برجس عزام المدرس بقسمى المكتبات والصحافة فى كلية الآداب جامعة دمشق، واستفسرت منه حول إمكانية تطبيق هذا الاقتراح. وقد أكد أنه وبعض مختصى المعلومات يقومون فعلاً بإعداد خطة تصنيف واحدة وستطبق على أرشيف المؤسسات الثلاث، فرؤوس الموضوعات ستحمل نفس الرقم، وكذلك التفريعات، وبطاقات الفهارس ستكون متماثلة أيضاً.

٤ - آراء اتجهت إلى تيسير الإجراءات المطبقة على خدمة الإعارة، كأن تعار ملفات القصاصات لجميع المحررين لمدة يومين أو ثلاثة، ويمكن الاستعانة فى ذلك بسند إعارة يدون عليه اسم المستعير، والملفات التى استعارها، وتاريخ الاستعارة، وأية معلومات أخرى تضمن له رجوع هذه الملفات فى الوقت المناسب، رأى تكرر (٢٣ مرة).

٥ - ركز بعض أفراد عينة الدراسة على ضرورة إحاطتهم علماً بكل جديد فى المعلومات، ويكون ذلك عن طريق النشرات الأسبوعية أو الشهرية، وهذه النشرات يجب أن توزع على جميع المحررين، ولاتقتصر فقط على رؤساء الأقسام وكبار الصحفيين.

٦ - لابد أن يقوم الأرشيف بمهمة إشاعة الوعى - بالقدر الكافى - بأهمية المعلومات بين الصحفيين، وبقيمة دور الأرشيف الصحفى بصفة محددة فى مجال العمل الصحفى والإعلامى، بما ينعكس إيجابياً على مستوى الصحيفة فى جو من المنافسة الصحفية الشديدة.

هذه المهمة يجب أن يتولى القيام بها العناصر المتخصصة فى مجال المعلومات والمتواجدة فى أرشيف المؤسسات الصحفية (رأى تكرر ٥ مرات).

٧ - توجيه العناية أكثر إلى مادة الأرشيف الصحفى فى المعاهد والكليات المختصة (أقسام المكتبات، وأقسام الإعلام عموماً)، ويجب أن تدرس للطلبة على أنها من المواد الأساسية الهامة والتى لاتقل أهمية عن باقى مواد المعلومات الأخرى (رأى تكرار ٤ مرات).

تقارير

التعدد اللغوي
بنك معلومات «الأعلام» لمعهد العالم العربي

سارة ديكامب - واصف

مكتبة معهد العالم العربى

بباريس

تعتبر مشكلة إدارة ونشر معلومات ووثائق الإنتاج الفكرى العربى فى مكتبات العالم العربى، أو المكتبات الأجنبية المتخصصة فى هذا المجال، من أهم المشكلات التى تواجه المفهرس المختص، وذلك لغياب التقنين والقواعد الموحدة لمعالجة الأسماء العربية القديمة منها والحديثة، ولقد بذلت الهيئات وبعض الأفراد جهدا كبيرا لسد هذا الفراغ، فظهرت مقترحات عديدة لتوحيد مداخل أسماء العرب، ولإيجاد حل جذرى أو مؤقت يسير عليه جميع العاملين فى هذه المجالات.

وإلى الآن استطاعت هذه المحاولات المساهمة بقسط وافر فى توضيح الرؤى والتخفيف من حدة المشكلة، ولكنها لم تستقر على رأى فى تنظيم عناصر الاسم العربى، لذلك قامت مكتبة معهد العالم العربى، التى واجهت هذه الصعوبة، بابتكار بنك معلومات «الأعلام» الذى يحتوى على:

١ - مداخل المؤلفين من العالم العربى وعن العالم العربى.

٢ - معجم تراجم لأعلام العرب، وخاصة المحدثين منهم، بالإضافة إلى المستشرقين المهتمين بالعالم العربى.

وقبل تقديم معجم تراجم الأعلام وتعددية استعمالاته، نستعرض فى هذه المقالة

السياسة التى وضعتها المكتبة والأسلوب الذى اتبعته فى معالجة هذه المشكلة، ولا يغرب عن البال، أن مكتبتنا تقع ضمن المكتبات التى بها مقتنيات متعددة اللغات، فكانت حاجتنا أكثر إلى تبنى قواعد لتسهيل عملية الاسترجاع، ولذلك كان اختيارنا لازدواجية المدخل للعلم الواحد، وهذا برأينا الحل الأفضل.

بدأت مكتبة معهد العالم العربى منذ فترة فى القيام بمشروع طموح، وهو ابتكار بنك معلومات «الأعلام»، الذى يشتمل من جهة، على فهرس مترابط ومتناسق لمداخل المؤلفين، بحيث يستطيع القارئ، أو الباحث أن يسترجع من خلاله جميع المعلومات، سواء كان سؤاله باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، ويشتمل من جهة أخرى، على معجم تراجم لأعلام العرب والمستشرقين، فى جميع الميادين والمجالات الثقافية والعلمية.

وهذا العمل الرائد لا يقتصر على المراجع الموجودة فى مكتبة معهد العالم العربى فحسب، بل يتسع ويتزايد بفضل التعاون مع الهيئات المختصة، أو المهتمة بالعالم العربى.

١ – مداخل المؤلفين :

نحن لا ننكر الاهتمامات العديدة من قبل الهيئات العربية والأجنبية من أجل توحيد صيغة العلم العربى، لكن غياب التقنين والقواعد العربية، أو العالمية لمداخل المؤلفين والأعلام العرب، واختلاف المناهج وتباين التجارب، وفقدان وحدة المعالجة في مكتبات الوطن العربى، أدى ذلك إلى عدم الاتفاق على أسس واحدة فى معاملة الأسماء العربية فى مكتبات العالم المقتنية للمراجع العربية والمتخصصة في الإنتاج الفكرى العربى، مما شجع مكتبة معهد العالم العربى، نظرا لموقعها الثقافى والجغرافى كهمزة وصل بين الحضارتين، على أن تبادر إلى وضع خطة وقواعد من خلال تجربتها الخاصة فى السنوات الماضية، وبعد دراسة شاملة للمراجع العربية والأجنبية فى هذا الاختصاص، فإيمانها كبير بأن الخبرة والممارسة الميدانية بالتعاون مع الإطارات النظرية والمعرفة الأكاديمية تساعدان على التقدم فى هذا المجال، ويجب

مراعاة أن أى تقنين فهرسى حالى لا يمكن استخدامه دون تعديل يتناسب وطبيعة احتياجات المكتبة المتخصصة، وبما أن ذاكرة المكتبة هى ما اصطلح على تسميته بالفهرس، فعملية الفهرسة تعنى إعداد المداخل اللازمة، ومدخل المؤلف ما هو إلا أداة حية مهمته تنسيق ومنع تعدد الأشكال للعلم الواحد.

ازدواجية المدخل :

إن خاصية مداخل المؤلفين، والقاعدة العامة، اللذين يحددان مدخلا رئيسيا واحدا للمؤلف أو العلم، مع القيام بعمل إحالات للأشكال الأخرى المختلفة، لا يمكن تطبيقهما على مداخل مكتبتنا، حيث إن هذه تعتمد على تعددية اللغة، ومن واجبها الرد على متطلبات ومعالجة هذه التعددية، فهى تقدم لقرائها عربا كانوا أو غربيين مكتبة غنية بوثائق ومراجع باللغات الأجنبية والعربية، لذلك فإنها تأخذ بعين الاعتبار نوعية واحتياج روادها، وهذا ما دفعنا إلى تبنى قواعد تسهل عملية الاسترجاع والفهرسة، فقمنا بإعداد مدخل مزدوج لكل مؤلف أو علم وطبقناه كما يلى:

الأسماء القديمة : تبنينا مدخلا رئيسيا بالحروف العربية، ثم مدخلا مزودجا بالحروف اللاتينية (مثال١)، استعملنا فى النقحرة اللاتينية مواصفات إيزو رقم ٢ -٢٣٣[١]، وكيفناها كى تتفق والنظام الآلى المتوفر لدينا، ولاختيار المدخل الرئيسى، باللغات الأجنبية والعربية مع الاستثناء كلما أدت الحاجة إلى ذلك، وقمنا بعمل إحالات للأشكال المختلفة الموجودة فى المراجع ليتيسر على الباحث استرجاعها، واعتمدنا أيضا فى ذلك على كتب التحقيقات، وهكذا يدل الفهرس على غالبية الأشكال للاسم الواحد.

الأسماء الحديثة : ينطوى الاسم الحديث على العديد من المشاكل، لابد للمفهرس أن يجد حلا لها، وعلى سبيل المثال:

١ – قد يستخدم المؤلف أكثر من لغة، وبالتالى تختلف الصيغ المتعلقة باسمه.

٢ – قد لا يستخدم المؤلف نفس الاسم فى جميع أعماله، ومنها استخدام اسمه الحقيقى، أو اسما مستعارا.

٣ – قد يستخدم اسمه كاملا أحيانا، ومختصرا أحيانا أخرى، مما يؤدى إلى اختلاف تام لشكل وطبيعة الاسم، وفى هذا الصدد، عالجنا هذه المشكلة كما يلى:

1 - Norme ISO 233-2: Translitteration des caracteres arabes en caracteres latins.

– مدخل رئيسى بالحروف العربية فى حالة استخدام المؤلف للغة العربية فقط، ويعد مدخل مزدوج بالنقحرة[1] اللاتينية، حسب النطق السليم للاسم، سواء كان مغربيا أو خليجيا أو مشرقيا، فإن اختلاف النطق للعلم المعاصر من منطقة إلى أخرى، يمثل أعوص المشكلات التى تصادفنا ويؤدى فى كثير من الأحيان إلى تشويه الاسم، بحيث لا يتعرف الكاتب على اسمه، لذلك قمنا بنقحرة الاسم الحديث حسب النطق فى بلد الكاتب، وقمنا بعمل إحالة من الشكل القديم للاسم، حتى يستطيع المستعمل من المناطق المختلفة أن يجد المراجع التى يبحث عنها للمؤلف، ويكفيه أن يكون ملما بعنصر أو عنصرين من الاسم، كما وجدنا أن علامات التحريك تكون أداة هامة لحل هذه المشكلة، ولهذا وجب تشكيل الاسم العربى حسب النطق السليم للمنطقةالتى ينتمى إليها الكاتب، لكى تعد النقحرة باللاتينية على أساس سليم، لذلك نطلب مساعدة المختصين بالأسماء المغربية والخليجية والمشرقية، لكى نقوم بعملنا هذا على أحسن وجه.

– مدخل رئيسى بالحروف العربية فى حالة استخدام المؤلف لأكثر من لغة، من بينها العربية، ويختار الشكل الأجنبى الأكثر استعمالا من قبل الكاتب ليكون المدخل المزدوج، وتعد إحالات للأشكال الأخرى المختلفة الموجودة فى أعماله (مثال٢).

– مدخل رئيسى بالحروف اللاتينية فى حالة استخدام المؤلف العربى للغة الأجنبية فقط، وإن ترجمت أعماله إلى العربية، تعد الإحالات للأشكال المختلفة، والنقحرة بالحروف العربية (مثال٣).

– مدخل رئيسى بالحروف اللاتينية فى حالة استخدام كاتب أجنبى للغتين الأجنبية والعربية معا، ويُعدّ مدخل مزدوج بالحروف العربية تبعا للشكل الذى اختاره الكاتب بنفسه (مثال٤)، وتعمل إحالات للأشكال الأخرى المختلفة، سواء كانت بالعربية أو اللاتينية.

ويضاف إلى المدخل الرئيسى للعلم، أو المؤلف الشخصى معلومات أخرى، لتمييز الأسماء المتماثلة أو المتطابقة.

– تضاف التواريخ إلى كل أسماء الأشخاص حتى لو لم تكن هناك حاجة للتمييز.

---

١ – تصوير حروف لغة بحروف لغة أخرى.

- تضاف أماكن الميلاد والوفاة، إن أمكن، وخاصة للأسماء القدامى.

- تضاف الجنسية للأسماء الحديثة للتمييز بين الأسماء المتجانسة ولمعرفة جنسية الكاتب.

- أهم المصادر المرجعية التى وجدت فيها الإحالات، أو المعلومات عن الشخص.

- صفات الشخص مثال: موسوعى، مؤرخ، شاعر، لغوى، محدث، فقيه... إلخ.

ويتسع مفهوم المؤلف ليشمل أيضا المحقق والمحرر والمراجع والمترجم والفنان... إلخ.

٢ - معجم تراجم المؤلفين :

بالإضافة إلى مداخل المؤلفين تقوم المكتبة بإعداد بنك معلومات لتراجم ومؤلفات الكتاب، إن هذا العمل الطويل المدى، يستهدف إنجاز معجم متكامل للمؤلفين العرب، وخاصة المعاصرين منهم والمستشرقين، ولاستكمال العناصر الخاصة بالمؤلف، يحتوى المعجم على:

- ترجمة مختصرة عن حياة الأديب، أو المفكر، أو الفنان، أو المبدع...إلخ. وتكون هذه الترجمة معبرة عن تطوره الثقافى من خلال أعماله ابتداء من أول عمل قام به إلى آخر عمل أنجزه، ومن سمات هذا البنك مرونته، فهو يتسع لإكمال وتحديث المعلومات المتعلقة بالعلم كلما سنحت الفرصة بذلك، وتعد هذه الترجمة باللغتين العربية والفرنسية.

- يضاف إلى ذلك أعمال المؤلف، وفى حالة كثرة إنتاجه الفكرى وتنوعه، نختا الأعمال المميزة له، كما نأخذ بعين الاعتبار الطبعة الأولى للعمل، لأنها تساعدنا على التحليل السليم للمؤلف.

- ترجمات أعمال المؤلف إلى اللغات الأجنبية المختلفة.

إن هذا المعجم فريد ومجدد، فهو يشتمل من جهة على جميع الميادين العلمية والأدبية والفنية والسياسية للمؤلفين من جميع البلاد، كما أنه لا يقتصر على النتاج

الفكرى لبلد معين، ومن جهة أخرى، فهو مزدوج اللغة، ليكون متداولا فى جميع المكتبات العربية، أو التى تقتنى الإنتاج الفكرى العربى، ويشتمل أيضا على الأعلام المستعملة فى مكنز مكتبتنا ...إلخ.

وهو لا ينحصر على المراجع والوثائق الموجودة فى مكتبة معهد العالم العربى، بل يشمل مختلف المراجع والميادين والأبحاث فى مجالات وأماكن أخرى، فهذه الشمولية، التى يتصف بها المعجم سمحت لنا بتسمية بنك المعلومات بـ«الأعلام».

الاتجاهات العامة للاستفادة من هذا المعجم

إن هذا المعجم لتراجم وأعمال المؤلفين باستطاعته إنتاج العديد من النماذج المطبوعة، والعديد من الدراسات والأبحاث، على سبيل المثال:

- دراسة كميّة لأعمال المؤلف والتراجم فى اللغات الأجنبية.

- دراسة لازدواجية اللغة المستعملة كتابيا من قبل المؤلف فى العالم العربى. كما باستطاعتنا عمل حصر للغة التى يفضلها الكاتب فى كتابة مواضيع، أو مراجع معينة بلغة أو بأخرى من أعماله، وذلك فى حالة الكتابة بأكثر من لغة.

- إعداد فهرس للأعمال المترجمة لمختلف اللغات.

- إعداد فهرس للأعمال باللغة العربية لكل بلد على حدة، وفهرس للمطبوعات من خلال تاريخ النشر.

- إعداد إحصائيات للمطبوعات فى المواضيع والمجالات المختلفة لكل منطقة على حدة من خلال تاريخ النشر.

- إعداد إحصائيات للإنتاج الفكرى المكتوب فى مراحل زمنية معينة، مع مقارنتها بالتطور والنمو الإنتاجي الفكرى خلال المراحل المختلفة، فى بلد من البلدان، أو فى العالم العربى بأجمعه.

- إعداد فهرس مطبوع، سواء باللغة العربية أو باللغة اللاتينية أو باللغتين معا.

- إعداد كشاف للأعلام بالعربية وآخر باللاتينية.

الصعوبات التى واجهتنا فى هذا المشروع

إن الصعوبات المتعلقة بهذا العمل، تشتمل على النقاط الأساسية التالية:

- اختلاف المناهج وتباين التجارب، وفقدان وحدة المعالجة لمداخل العرب.

- غياب المصادر المرجعية للأعلام المعاصرين، ولهذا استعنا فى أبحاثنا لدوريات المتخصصة والمقالات العديدة فى الجرائد، التى لا تتفق دائما على نفس المعلومة، ويتطلب منا ذلك مضاعفة التدقيق والمراجعة والمقارنة قبل الاستعانةبهذه المراجع.

- إن المصادر المرجعيةالقديمة رغم أهميتها لا تجيب فى كثير من الأحيان عن أسئلتنا الحاضرة.

- مقابلة العديد من المشاكل التى تخص النقحرة العربية للأسماء الأعجمية، على سبيل المثال: البربرية، والأوروبية، والإيرانية...إلخ.

إن الاهتمامات بإيجاد تقنين وقواعد خاصة بالإنتاج الفكرى المعاصر هى محاولات حديثة، لذلك نأمل أن يكون هذا العمل الذى تقوم به مكتبة معهد العالم العربى أساسا لمشروع يهدف إلى مساعدة وتطوير التقنين والقواعد العالمية والعربية الخاصة بالأسماء العربية.

ويمكن حل هذه المشاكل من خلال عقد لقاءات أو دورات دراسية يقوم بها المختصون فى هذه المجالات، والتى يتولى معهد العالم العربى إعدادها، فيصبح بذلك المعهد رائدا لهذه الدراسة.

مراجعات الكتب

الببليوجرافيا، أو، علم الكتاب
دراسة فى أصول النظرية الببليوجرافية وتطبيقاتها
النظرية العامة*

عرض : عبد الله حسين متولى
معيد بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب - جامعة القاهرة

ما يزال نهر الإنتاج الفكرى يتدفق بغزارة وتتابع موجاته سراعًا على العقل البشرى، وسيظل الوضع على هذه الحال إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها فوفق إحصائيات عام ١٩٩٠م بلغ كم ما يصدر فى العالم سنويًا من الكتب نحو ٨٥٠,٠٠٠ عنوانًا، ويلغ كم ما يصدر سنويًا من نسخها حوالى ١٥ : ٢٠ ألف مليون نسخة** هذا فقط بالنسبة للكتب، فكيف إذا أضفنا إليها كم ما يصدر سنويًا من الدوريات، والتقارير، والبحوث، والمؤتمرات... وغيرها من مصادر وأوعية المعلومات؟؟! يقينًا سنجد أنفسنا أمام غابة ضخمة من الإنتاج الفكرى المشتت موضوعيًا ونوعيًا وجغرافيًا وزمنيا، والذى لا حيلة لنا إزاءه سوى أن نتحسس طريقنا وسط خضمه الهائل متخبطين فيه على غير هدى نسير تارة ونتعثر أخرى انتظارًا لأداة تحصره لنا وتعرف به وتحدد القنوات المختلفة التى يتدفق عبرها فتكون بمثابة الدليل والمرشد الذى يقود خطانا بين أحراشه المتشابكة الأفرع والجذور، فنهتدى بذلك إلى غايتنا ونحقق أهدافنا هذا الدليل أو الأداة هو الببليوجرافيات، أو أدوات حصر الإنتاج

* شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا،أو، علم الكتاب: دراسة فى أصول النظرية الببليوجرافية وتطبيقاتها: النظرية العامة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦. ٥٢٤ص؛ ٢٤سم.

** شعبان عبد العزيز خليفة. الكتاب الدولى: دراسة مقارنة فى حركة النشر الحديث.القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٣. ٨٢٦ص؛ ٢٤سم. (موسوعة النشر الحديث؛١).

الفكرى بمختلف فئاته ولغاته ومجالاته الموضوعية... إلخ.

وإذا كان وجود مثل هذا الدليل مهمًا، فالأهم منه هو وجود أداة تبحث فى الجذور التاريخية لظهوره ومراحل تطوره المختلفة وفئاته والأسس والقواعد التى تحكم عملية إعداده، بما يحقق فهمًا أكثر للعلم المرتبط به، وذلك حتى لا يخرج - أى هذا الدليل - هشًا ضعيفًا يضل ويضلل أكثر منه يدل ويدلل فيصير من يعتمد عليه أشبه حالاً بالجاهل الذى يقوده أعمى، ومما لا شك فيه أن مسئولية إعداد مثل هذه الأداة تعد من الضخامة بمكان، بحيث لا يجرؤ على تحمل تبعاتها إلا واحد من اثنين، إما جاهل بحقيقتها وعظم حجمها، أو عالم كل العلم بهذه الحقيقة، ومدرك كل الإدراك لهذا الحجم وكاتبنا - الذى يتناول كتابه الأداة التى نتحدث عنها بالعرض - يقينًا من الصنف الثانى من الرجال يشهد له تاريخه الحافل بالعديد من الأعمال التى قام بتأليفها والمناصب المختلفة التى تقلدها، إنه الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة - أحد رواد تخصص المكتبات والمعلومات فى مصر والعالم العربى - والذى عايش هذا التخصص قرابة الثلاثة وثلاثين عامًا منذ تخرجه فى قسم المكتبات بجامعة القاهرة عام ١٩٦٣م، وحتى الآن، حيث قدم خلال هذه الفترة للمكتبة العربية نحو ٤٠ كتابًا يغلب على معظمها الطابع الموسوعى، وأكثر من ٢٥٠ مقالاً وبحثًا فى مجال المكتبات والمعلومات، هذا بالإضافة إلى شغله للعديد من المناصب الهامة منها على سبيل المثال لا الحصر: رئاسة تحرير مجلة المكتبات والمعلومات العربية (١٩٨١ - ١٩٨٦)، ومجلة الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات (١٩٩٤ - حتى الآن)، وعضوية مجلس إدارة مكتبة القاهرة الكبرى، ودار الكتب الوطنية، والمكتبة القومية الزراعية، والمشاركة فى إنشاء أقسام المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز بالسعودية، وجامعة قطر، وجامعة الكويت، ثم رئاسة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة (١٩٩٥ - حتى الآن).

انطلاقًا من هذا الرصيد الضخم من الخبرة والتخصص أقدم كاتبنا الدكتور شعبان خليفة على تحمل مسئولية إعداد كتاب يؤرخ للببليوجرافيا، أو علم الكتاب، ويعرف به ويبحث فى جذوره وفروعه مشبهًا إقدامه هذا كمن أدخل يده فى عش للزنابير تفتح عليه طاقات تصب شآبيب من شواظ تتلظى لهبًا، ولكن يبدو أن كاتبنا كان نحالاً محنكًا يعرف مداخل ومخارج الخلية ويعرف أيضًا كيف يتقى لدغات النحل، أو فى أسوأ الظروف تحمل بعض لدغاته من أجل أن يجنى لمجتمع المكتبيين

عسل مصفى لذة للشاربين، ألا وهو كتاب يضم الأسس العريضة والإطار العام لعلم الببليوجرافيا إنه الكتاب الذى بين أيدينا، ونعرض له فى السطور التالية.

فهذا الكتاب هو أولى قطفتى العسل اللتين ينوى الدكتور شعبان تقديمهما لأفراد مجتمع المكتبات والمعلومات لكى يبرأوا جميعًا من حمى اللبس وخلط المفاهيم حول موضوع الببليوجرافيا، حيث يتناول فيه النظرية العامة لعلم الببليوجرافيا التى تشير إلى أنه ذلك العلم الذى يقصد نفسه على دراسة ما أنتج من قوائم والتعريف بها وتيسير الإفادة منها، كما يدرس خطوات وقواعد إعدادها وإنتاجها، سواء يدويًا أو آليًا. أى أنه علم قوائم الإنتاج الفكرى، أما القطفة الثانية، أو الكتاب الثانى الذى ينوى الدكتور شعبان إصداره فى فترة لاحقة لصدور الكتاب الأول، وذلك بعد إكتمال مادته العلمية فيتناول النظرية الخاصة لهذا العلم والتى تشير الى أن الببليوجرافيا هى ذلك العلم الذى يدرس الكتاب من زواياه الثلاث، وهى الرمز، والوسيط، والفكر، أى علم الكتاب.

وتتكون القطفة الأولى، أو كتاب النظرية العامة، والذى يهمنا الآن من ست رشفات، أو مقولات نتناولها فيما يلى بشىء من التفصيل:

الرشفة الأولى، أو المقولة الأولى بعنوان تأصيل مصطلح الببليوجرافيا وتطوره، ويستعرض فيها كاتبنا الجذور التاريخية لهذا المصطلح، وكيف أنه نشأ أساسًا عند الإغريق مكونًا من مقطعين من كلمتين يونانيتين هما: «ببليو» ومعناها كتاب، و«جرافيا»، ومعناها نسخ، وقد ظل هذا المصطلح يحمل ذلك المعنى – أى نسخ الكتب باليد – منذ الثلاثة قرون الأولى من التاريخ اليونانى، وحتى القرن الثانى عشر الميلادى، حيث بدأ المصطلح يكتسب دلالة أخرى هى عملية تأليف الكتب، ثم أضاف الأوروبيون خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر دلالات أخرى من بينها، وصف الكتب، وعلم الكتب (دراسة الكتاب)، إلا أن هذا المصطلح لم ينتشر بمعناه الحالى، إلا فى القرن التاسع عشر، ثم يتناول كاتبنا بالشرح بعد ذلك موقف العرب من هذا المصطلح، وكيف أنهم كانوا يستخدمون مصطلح الوراقة كمرادف للببليوجرافيا، وأنه كان يعنى لديهم النشر خلال عصرالتدوين بعد ذلك ينتقل إلى الحديث عن تطور مفهوم الببليوجرافيا، وكيف أنها كانت تدرس فى القرن السابع عشر ضمن مقرر دراسى هو التاريخ الفكرى على يد أستاذ ألمانى هو كونرنج، أم التحام المفهوم بالتسمية فلم يتم إلا عام ١٧٠٩ على يد ماشاند، حيث وسع مفهومه من مجرد معرفة

الكتب إلى علم الكتاب، ثم جاء بعده زميله مارتان عام ١٧١١ فوضع علم الببليوجرافيا كشعبة داخل قسم التاريخ الفكرى فى تصنيف مكتبات باريس، ثم يشير أستاذنا الدكتور شعبان خليفة إلى مرور مفهوم مصطلح ببليوجرافيا بمراحل مختلفة من الاتساع والضيق تفاوتت من قرن لآخر، ومن منطقة لأخرى، ففى فرنسا وخلال القرن الثامن عشر، اتسع مفهوم الببليوجرافيا ليضم إلى جانب الببليوجرافيا، الببليوجرافية الفكرية التى عنيت أساساً بالجوانب البحثية والنافعة من الكتب، كما ظهر للببليوجرافيا فرعًا جديداً هو ما سمى بالببليوجرافيا الطباعية التى عنيت أساساًبأوائل المطبوعات والكتب النادرة الثمينة المطبوعة، وذلك بتأثير من سوق جمع الكتب، ثم ما لبث المصطلح أن ضاق مع نهاية القرن التاسع عشر، فاقتصر على نظرية وتطبيقات قوائم الكتب.

أما فى ألمانيا فقد انتشر خلال القرن الثامن عشر المفهوم الذى يجمع بين «وصف الكتب»، و«معرفة الكتب»، ثم استخدم مع مطلع القرن التاسع عشر مصطلحا «ببليوجرافيا»، و«معرفة الكتب» فى وقت واحد، وذلك للدلالة على الببليوجرافيا بمفهومها الواسع فى حين أطلق عليه «تاريخ الكتب»، ثم «علم المكتبات» عند إدخاله ضمن الوحدات الدراسية، ولم تعرف ألمانيا الببليوجرافيا بمعناها الضيق الذى يقتصر على نظرية وتطبيقات قوائم الكتب ووصفها، إلا عام ١٩٢٣ على يد جورج شنيدر، وفى بريطانيا ساد - وبتأثير من فرنسا أيضًا - المفهوم الواسع للببليوجرافيا حتى نهاية القرن التاسع عشر، مع إضافة فرع جديد إليه، هو الببليوجرافيا النقدية، وهو يتعلق بتاريخ ونقد النصوص الفكرية المطبوعة خاصة، وفى الولايات المتحدة اتسع مفهوم الببليوجرافيا بدرجة أكبر، حيث ضم فى جوفه: الببليوجرافيا التحليلية (النقدية)، وتعنى الفحص النقدى للكتاب المطبوع، والببليوجرافيا الوصفية، وهى تسجيل نتائج هذا الفحص؛ والببليوجرافيا النصية، ويقصد بها تقييم تاريخ ونقد النص، أما السوفيت، أو أفراد مجتمع الكومنولث الحالى، فقد دارت نظرياتهم الببليوجرافية حول المفهوم الضيق للببليوجرافيا، ولكن التركيز كان على أن تخدم الببليوجرافيا الحزب الشيوعى والشيوعية قبل سقوطهما، ومجتمعنا العربى لم يعرف كلمة تدل على القوائم التى تحصر وتسجل وتصف الإنتاج الفكرى، وإن عرفت كلمة كتاب ويُرجع الدكتور شعبان ذلك إلى أن تدوين الكتب وحركة نشر الكتب لم تكن معروفة قبل القرن الثانى الهجرى (الثامن الميلادى)،

حيث كانت الكتب قبل ذلك التاريخ يتم تداولها شفاهة وعن طريق التواتر.

وقد استخدمت عدة كلمات للإشارة إلى القوائم التى تسجل وتصف الكتب، وإن كان هناك اختلاف بسيط بين دلالة كل منها، ومن هذه المصطلحات: «الفهرس»، أو «الفهرست» (وهو فارسى الأصل)، و«الكتالوج»، وتشير جميعها إلى الأعمال التى تحصر وتسجل وتصف مقتنيات مكتبة معينة، و«النشرة»، و«القائمة»، و«المعجم»، وتشير جميعها إلى القوائم المطلقة التى لا ترتبط بمكان معين، و«الكشف»، و«الجدول»، وكلاهما يرتبط بموجودات مخزن معين من كتب وأدوات معدة للتوزيع، وكلمة «آثار»، وهى تدل على مؤلفات شخص معين أو فئة معينة من المؤلفين، أما كلمة «وراقة» والتى يستخدمها البعض كمقابل عربى لمصطلح Bibliagraphy، فقد تطور مدلولها من نسخ الكتب إلى عملية النشر ككل، ويشير كاتبنا هنا إلى أن العرب ككل لم يكونوا بعد مفهوماً محدداً لمصطلح ببليوجرافيا، حيث استخدم المصطلح فى البداية للدلالة على المجال، ثم اتخذ فى عناوين القوائم، ثم اتخذصفة للنشاط.

ثم يختتم د. شعبان مقولته هذه بخلاصة حول الببليوجرافيا خرج بها من حصيلة قراءات لعديد من المصادر، وهى أن هذا العلم تتنازعه نظريتان:

– النظرية العامة التى تقول بأن الببليوجرافيا هى دراسة قوائم الإنتاج الفكرى، إعداد وإنتاجا واتجاها.

– والنظرية الخاصة التى تقول بأن الببليوجرافيا هى علم الكتاب على اتساعه.

أما الرشفة، أو المقولة الثانية فى هذا الكتاب، فيعرض فيها كاتبنا لموقع علم الببليوجرافيا على خريطة المعرفة البشرية، حيث يتناول بالشرح عدة تصانيف للمعرفة البشرية مع تحديد مكان علم الببليوجرافيا داخل كل منها، ونذكر من هذه التصانيف على سبيل المثال لا الحصر التصانيف الثلاثة التالية:تصنيف مارشاند، تصنيف ديوى، تصنيف مكتبة الكونجرس:

أولا – تصنيف مارشاند :

يعد مارشاند هو أول من أكسب علم الببليوجرافيا مكانه ومكانته على خريطة المعرفة البشرية، وذلك عندما ضمنه فى خريطة التصنيف الذى ابتكره عام ١٧٠٩، حيث قسم فى هذا التصنيف المعرفة البشرية إلى خمسة أقسام وردت فى فهرس مكتبة بيجوتيانا عام ١٧٠٦م، وهى: اللاهوت – القانون (الشريعة) – الفلسفة –

الآداب والإنسانيات - التاريخ، ثم وضع التاريخ الفكرى كجزء من التاريخ، وداخله بدأ بتاريخ الأدب، فتاريخ العلوم والفنون، ثم التاريخ الأكاديمى، أو تاريخ الكليات والجامعات، ثم يورد بعد ذلك الببليوجرافيا - أو علم الكتاب - كما فضل أن يسميها هو.

وقد تأثر كثير من مصنفى العلوم الذين جاءوا بعد مارشاند بتصنيفه هذا، وخاصة مارتان الذى لم يختلف تصنيفه كثيراً عن تصنيف مارشاند.

ويشير الدكتور شعبان خليفة إلى اشتراك التصانيف التى ظهرت حتى النصف الثانى من القرن التاسع عشر فى أن كلاً منها ارتبط بمكتبة معينة، ولم يكن تصنيف مكتبة يستخدم بحذافيره فى مكتبة أخرى، كما أن كلاً منها قد ارتبط بالشخص الذى وضعه ولم يتواجد التصنيف الببليوجرافى العام الذى يوضع لأوعية المعلومات بصرف النظر عن المكتبة، إلا فى الربع الأخير من القرن التاسع عشر، ممثلا فى تصنيف ديوى العشرى.

ثانيا - تصنيف ديوى العشرى :

قسم ديوى المعرفة البشرية إلى تسعة أقسام هى: الفلسفة وعلم النفس - الديانات - العلوم الاجتماعية - اللغات - العلوم البحتة (الطبيعية) - العلوم التطبيقية (التكنولوجيا) - الفنون - الآداب - الجغرافيا والتاريخ والتراجم، ثم خصص قسم مستقل للعلوماتى لا يمكن أن تندرج تحت أى من الأقسام التسعة، أو التى تخدم أكثر من قسم من هذه الأقسام وجعله القسم الأول فى تصنيفه، وأطلق عليه المعارف المعارف، أو العموميات. وقسم هذا القسم - كما هو الحال فى كل أقسامه إلى فرع عام وتسعة فروع متخصصة، وجعل الببليوجرافيا أو الفروع التسعة المتخصصة.

وجدير بالذكر أن ديوى قد قصر تصنيفه هنا على القوائم فقط، أما النظرية الببليوجرافية، فلم يفرد لها مكاناً فى تصنيفه.

ثالثًا - تصنيف مكتبة الكونجرس :

ظهر تصنيف مكتبة الكونجرس مع مطلع القرن العشرين، حيث قسم المعرفة الإنسانية إلى واحد وعشرين قسماً رمز لكل منها بحرف من الحروف اللاتينية، وقد خصص آخر قسم من هذه الأقسام للتاريخ الفكرى، وجعل الببليوجرافيا جزءاً منه

متناولاً فيها كل من القوائم والنظرية.

ثم ينتقل كاتبنا بعد ذلك فى:

المقولة أو الرشفة الثالثة للحديث عن محتويات مصطلح ببليوجرافيا ومدلولاته، مشيراً إلى نقطة غاية فى الأهمية، وهى أن المدى الطويل فى الزمان والمدى العريض فى المكان اللذين نشأ وترعرع مصطلح ببليوجرافيا بين أحضانهما قد أديا إلى تعدد دلالاته ومحتوياته ، بل وتضارب بعضها فى بعض الأحيان، مما يستوجب معه ضرورة إجراء مسح دولى شامل لاستخدامات هذا المصطلح ودلالاته فى المناطق المختلفة من العالم اليوم، ذلك أن التطور التاريخى للمصطلح - وكما يرى د. شعبان خليفة - يعد تحت السيطرة، أما الاستخدامات المكانية للمصطلح، فليست تحت السيطرة، إلا فى أوروبا وأمريكا الشمالية فقط، أما فى آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية واستراليشيا ، فالدلالات والاستخدامات هى عادة فردية، وليست قارية أو قومية أو وطنية.

وقد استطاع كاتبنا من خلال المسح التاريخى الأفقى للمصطلح والمكانى المحدود له حصر تسميات خاصة به تقترب من الخمسين تسمية قسمها تحت ثلاث مجموعات:

أ - تسميات تدل على مجال أو علم أو فرع دراسى مثل: الببليوجرافيا التحليلية أو النقدية.

ب - تسميات تدل على فئات للقوائم الببليوجرافية مثل: الببليوجرافيا الوطنية، أو المرجعية.

جـ- تسميات هى من قبيل الصفات مثل: الببليوجرافيات الجارية أو المشروحة، أو الشاملة.

وكما هو واضح من التقسيم السابق أن هناك تكرار للمدلول تحت تسميات متعددة، كما أن هناك فى أحيان أخرى تداخل، بل وتناقض وتضارب بين هذه المدلولات، على أية حال فقد رسم لنا الدكتور شعبان فى هذه المقولة خريطة لمحتويات مصطلح الببليوجرافيا مبنية على رؤية شخصية صرفة نسجت خيوطها من تجارب عملية وأسس علمية هو بنفسه.

وتنقسم الببليوجرافيا فى هذه الخريطة* إلى ثلاثة قطاعات عريضة هى:

أولاً - الببليوجرافيا التاريخية : وتعنى بدراسة تاريخ الكتاب بمحاوره الثلاثة: الرمز، والوسيط والأداة، والتاريخ الفكرى.

ثانيًا - الببليوجرافيا البحتة : وتنقسم إلى:

أ - الببليوجرافيا التحليلية: وتعنى بدراسة الملامح المادية للكتاب من صفحة عنوان وهوامش وترقيم وورق... إلخ بقصد استنباط الاتجاهات العامة لإنتاجه فى زمن معين، أو مكمان بالذات.

ب - الببليوجرافيا النقدية أو النصية: وتعنى بدراسة انتقال النص الذى وضعه المؤلف من جيل إلى جيل، ومن مكان إلى آخر داخل الجيل الواحد. كما تعنى بدراسة التناص، أى العلاقات بين النصوص المختلفة من انتحال ونحلة، واختيار واختصار وشرح وتعليق.

ثالثًا - الببليوجرافيا التطبيقية: وهى أوسع شعب الببليوجرافيا نطاقًا، حيث تضم: الضبط الببليوجرافى، والتوثيق، والببليوفريقا، والعلاج بالقراءة، وتقانين الوصف الببليوجرافى.

ثم يخرج علينا أستاذنا الدكتور شعبان خليفة فى:

المقولتين الرابعة والخامسة : اللتين تشغلان الجزء الأكبر من هذا الكتاب، وقد ارتدى عباءة ملاح السفينة ليبحر بنا بين ثنايا وجنبات التاريخ العميق للضبط الببليوجرافى لأوعية المعلومات من أقدم العصور مرورًا بالعصور الإسلامية والعربية الحديثة، ثم فى الغرب من العصور الوسطى حتى الان على الترتيب، مشيرا إلى أن هذا الضبط الببليوجرافى يقوم على محورين أساسيين:

المحور الأول : فلسفى نظرى هو خطوات ومنهج إعداد القوائم وتنفيذها، أو إخراجها إلى حيز الوجود.

المحور الثانى - تطبيقى عملى وهو القوائم ذاتها.

كما يشير إلى أن إنتاج القوائم الببليوجرافية حتى النصف الثانى من القرن

---

* يوضح الملحق المدرج بنهاية هذا العرض التقسيم الوارد فى هذه الخريطة.

لعشرين كان عمل فردي، بمعنى أنه لم يكن هناك منهج أو خطوات موحدة متفق عليها فى إعداد القوائم، ومن ثم كان لكل قائمة منهجها وخطواتها الخاصة، ولذلك كانت هناك تفاوتات كبيرة من قائمة لأخرى، أما فى النصف الثانى من القرن العشرين، فقد شهد اتجاهات نحو التوحيد فى إعداد القوائم نتيجة للوعى الببليوجرافى الذى نشرته المكتبات ومدارس المكتبات والمعلومات.

ويبدأ كاتبنا مقولته الرابعة بالحديث عن أقدم ببليوجرافية فى العصور القديمة، وهى الفهرس الذى أعده كاليماخوس لمقتنيات مكتبة الإسكندرية الذى يعد فهرساً وببليوجرافية فى آن واحد، حيث يحصر مقتنيات تلك المكتبة ذاكراً عناوينها وأسماء مؤلفيها فى مائة وعشرين مجلداً قسمت على فئات على حسب اللغات وداخل كل لغة على حسب المجالات أو الموضوعات.

وفى العصور الوسطى الإسلامية تمثلت البدايات الأولى للضبط الببليوجرافى عند المسلمين فى الثانى الهجرى (الثامن الميلادى) فيما يعرف عندهم بفهارس الشيوخ التى خرجت من بطن علم الحديث لتصبح نوعاً أساسياً وفريداً من الببليوجرافيات النوعية عند العرب، ويقصد بها تلك القوائم التى كان بها العالم المسلم يحصد ويسجل ويصف الكتب التى درسها على أساتذته (شيوخه)، وكانت تعد بإحدى طريقتين: الأولى، ويطلق عليها «التخريج الذاتى»، حيث يكتبها صاحب الفهرس بنفسه لضرب من ضروب الترجمة والتأريخ لحياته العلمية، أو السيرة الذاتية، الثانية، ويطلق عليها التخريج غير الذاتى، حيث يقوم شخص آخر بإعداد الفهرس نيابة عن العالم، وغالباً ما يكون تلميذه أو أباه أو أخاه أو صديقه.

وقد اتخذت فهارس الشيوخ هذه ثلاث فئات أساسية طبقًا لطريقة معالجة المادة العلمية بها: الفئة الأولى : وفيها يرتب المؤلف فهرسه على الشيوخ أو الشخصيات التى درس عليها فيكون المدخل هنا اسم الشخص، حيث يترجم له مسجلاً ببياناته الببليوجرافية، والفئة الثانية: وفيها يرتب المؤلف فهرسه على الكتب التى درسها فيكون المدخل هنا هو اسم الكتاب المدروس، ويغلب على الفهرس البيانات الببليوجرافية، وإذا لم يكن للكتاب عنوان معروف وصفه المؤلف بوصف من عنده، أما الفئة الثالثة ؛ فهى تمزج ما بين الفئتين السابقتين، إذ ترتب المفردات مرة حسب أسماء الشيوخ، ومرة ثانية حسب أسماء الكتب أو تبدأ فى القسم الأول بأسماء الكتب، وفى القسم الثانى بأسماء الشيوخ، ثم يختتم كاتبنا الحديث عن هذه الفئة

المتميزة من الببليوجرافيات بالإشارة إلى تفاوتها من حيث حجم المفردات التى تعالجها وكمية المعلومات التى تقدمها تحت كل مدخل ونوعية تلك المعلومات.

ثم ينتقل بعد ذلك إلى الحديث عن فئة أخرى من الببليوجرافيات التى ظهرت فى العصور الوسطى الإسلامية، وهى الببليوجرافيات العامة التى ظهرت فى القرن الثانى الهجرى (الثامن الميلادى)، ويتناول بالشرح المفصل أبرزها مثل: «الفهرست» لابن النديم؛ أول ثبت ببليوجرافى إقليمى شامل لما نشر فى العالم الإسلامى من كتب حتى نهاية القرن الرابع الهجرى، و«مفتاح السعادة ومصباح السيادة»، لطاش كبرى زاده؛ وهو يدخل ضمن الأدلة الدراسية وهى أدلة ببليوجرافية تعرض لفروع المعرفة البشرية: نشأة كل فرع ومحتوياته ومقاصده والهدف من ورائه، وأهم العلماء والباحثين والمؤلفين فيه، ثم الكمتب الأمهات أو أحجار الزاوية فى العلم، و«كشف الظنون عن أساس الكتب والفنون» لحاجى خليفة؛ أوسع وأشمل الببليوجرافيات الإسلامية. بالإضافة إلى ما ظهر من ببليوجرافيات عامة خلال عصر الطباعة مثل: «معجم المطبوعات العربية والمعربة»، و«جامع التصانيف الحديثة» ليوسف إليان سركيس.

ثم تحدث عن الببليوجرافيات النوعية، وخاصة تلك التى تحصر كتب طوائف الرجال التى تسجل تراجمهم فى نطاق طائفة معينة، ثم تذكر أثناء الحديث عنهم الكتب التى ألفوها، ومن أمثلتها: «فهرست مؤلفى الشيعة»، «معالم العلماء»، «الذريعة إلى تصانيف الشيعة».

أما الببليوجرافيا العربية الحديثة التى حدد كاتبنا النصف الثانى من القرن العشرين بداية لها، فقد تناول فى إطارها عدة نماذج متنوعة من أبرزها «النشرة العربية للمطبوعات»، كنموذج للببليوجرافيات الإقليمية، «النشرة المصرية للمطبوعات»، «الببليوجرافية الوطنية العراقية»، «الببليوجرافية القومية التونسية»، كنماذج للببليوجرافيات الوطنية. هذا بالإضافة إلى بعض الببليوجرافيات النوعية الأخرى التى يختص بعض منها بموضوع معين مثل: «الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات» لمحمد فتحى عبد الهادى، والبعض الآخر بشكل معين من أشكال أوعية المعلومات مثل: «الدليل الببليوجرافى للرسائل الجامعية فى مصر ١٩٢٢ - ١٩٧٠» لشعبان عبد العزيز خليفة، «الدليل الببليوجرافى للمراجع فى الوطن العربى» الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. والبعض الثالث

يهتم بمؤلفات شخص معين مثل: «مؤلفات ابن سينا» للأب جورج شحاتة قنواتي.

أما المقولة الخامسة ، فيركز فيها الدكتور شعبان خليفة حديثه على تاريخ الببليوجرافيا في الغرب منذ العصور الوسطى، وحتى الآن يبدأوها بأول الببليوجرافية عرفتها أوروبا في العصور الوسطى، وهي تلك التي أعدها سانت جيروم سنة ٤٢٠م كجزء من كتابه «الكُتاب الكلاسيكيون»، واستكملها قس مارسيليا ماسيلنيس جيناديوس عام ٥٠٠م، وقد تضمنت حصرا بكتابات المؤلفين الكنسيين القدامى، وقد طبعت عام ١٤٧٠م، ثم يستعرض بعد ذلك في تتابع زمني الببليوجرافيات الأخرى التي شاهدتها أوروبا. ففي القرن السادس عشر قام كو جزنر بنشر ببليوجرافية شاملة في جزءين: الأول: يتضمن أسماء المؤلفين (اليونانيين -الرومان - اليهود) في سياق هجائي واحد مع تواريخ ميلادهم ووفاتهم وعناوين كتبهم ومقتطفات منها وتعليقات عليها، والثاني : يضم نفس الأعمال مع زيادة طفيفة، ولكن في ترتيب مصنف. ويرى البعض أن هذه الببليوجرافية رغم أنها قد ضمت خمسة عشر ألف عنوان، إلا أنها لا تعتبر عالمية، أو شاملة، لأنها قصرت نفسها على ما كتب باللغات الميتة فقط، ولكن ما يضفي عليها صفة الشمول أنها لم تقصر نفسها على مجال واحد فقط، بل شملت كل قطاعات المعرفة البشرية دون ارتباط بمكان معين، هذا بالنسبة للببليوجرافيات الوطنية والشاملة، أما بالنسبة للببليوجرافيات المتخصصة فهناك الببليوجرافية التي أعدها جون تريتهايم عام ١٤٩٤م بعنوان «كتب المؤلفين الكنسيين»، وتضم نحو ألف مؤلف كنسي في ترتيب زمني، حيث يبدأ كل مؤلف بترجمة قصيرة له، ثم يتبعها بسرد مؤلفاته.

وكما هو الملاحظ أن ببليوجرافيات هذا القرن كانت معجم التراجم أقرب منها إلى الببليوجرافيات الحديثة، وفي القرن السابع عشر كانت هناك خمس قوائم هامة هي:

١ - فهرس تجميعي للكتب حتى سنة ١٥٦٤ إعداد نيقولا باسي.

٢ - الفهرس الموحد للإنتاج الفكري من سنة ١٥٠٠ حتى ١٦٠٢ إعداد جوهان كليس.

٣ - «المكتبة الأجنبية»، وهي عبارة عن قائمة بالكتب المطبوعة خارج ألمانيا أعدها جورج دراو سنة ١٦١٠م.

٤ - «المكتبة الكلاسيكية»، وهي تغطي الكتب اللاتينية وأعدها كذلك جورج دراو

سنة ١٦١١م.

٥ - «المكتبة الألمانية»، وهى تغطى الكتب الألمانية وأعدها أيضًا جورج دراو سنة ١٦١١م.

كما قام الإيطالى فرانشيسكو ماروسيللى بإعداد حصر بكل الكتب المعروفة فى عصره ووضع لها عنوان: «الكشاف الشامل الهجانى بكل الكتب المنشورة».

هذا فيما يتعلق بالببليوجرافيات العالمية أو الشاملة أما بالنسبة للببليوجرافيات الوطنية فمن أمثلتها خلال ذلك القرن تلك الدورية المخصصة لتسجيل الكتب الفرنسية الجديدة التى أصدرها لويس يعقوب الكرملى عام١٦٤٣، أما الببليوجرافيات المتخصصة، فقد شهد القرن السابع عشر الكثير منها تذكر منها تلك الببليوجرافية التى أعدها جابرييل نوديه صاحب الفضل فى إدخال مصطلح ببليوجرافيا إلى الاستخدام الحالى، والتى بعنوان «الببليوجرافيا السياسية»، ونشرت عام ١٦٢٣، وهى فى الواقع - كما يشير كاتبنا - دليل دراسى أكثر منها قائمة بكتب السياسة، حيث يستعرض فيها نوديه المؤلفين الذين كتبوا فى السياسة، سواء كانوا فلاسفة أو مؤرخين، ويستعرض كتبهم من حيث محتوياتها وفائدتها أكثر من بياناتها الببليوجرافية الوصفية، والثلاث ببليوجرافيات التى ظهرت فى النصف الثانى من القرن السعب عشر، وهى: «المكتبة الكيمائية» إعداد بيير بوريل، «والمكتبة الجديدة التاريخية الزمنية للمؤلفين الرئيسيين فى مجال القانون المدنى والكنسى»، إعداد دينيس سيمون، «والمكتبة الشرقية، أو القاموس الشامل»، إعداد بانلمى دى هيربلوث.

أما القرن الثامن عشر فيرى أستاذنا الدكتور شعبان خليفة أنه لم يحظ سوى بمحاولة واحدة لإنتاج ببليوجرافية عالمية، وكانت بعنوان «معجم المطبوعات الألمانية الأوروبية»، التى قام بإعدادها ثيوفيل جورجى، بينما شهد هذا القرن كثافة فى إصدار الببليوجرافيات القومية، ومن أمثلتها: «التاريخ الفكرى لفرنسا»، و«عن البلاغة الإيطالية: فهرس بالكتب المنشورة باللغة الإيطالية»، وذلك جنبًا إلى جنب مع الببليوجرافيات المتخصصة فى علوم بعينها كاللاهوت، والتاريخ الطبيعى، والقانون.

أما الفترة من القرن التاسع عشر وحتى الحرب العالمية الأولى، فقد شهدت سيادة الببليوجرافيات ذات الطابع المهنى التى لعب تجار الكتب دورًا هامًا فى نشرها

وانتشارها، وكذلك الببليوجرافيات الجارية والعالمية مثل: «دليل أمين المكتبة وهواة الكتب» الذى أعده برونيه فى فرنسا عام ١٨٦٠، والببليوجرافيات الوطنية مثل: «معجم الكتب» الذى توفر عليه كريستوفر جوبلوب ليحصر فيه الكتب المنشورة باللغة الألمانية خلال ثلاثينيات القرن التاسع عشر.

وبالنسبة للببليوجرافيات المتخصصة، فنظراً لأن القرن التاسع عشر الأوروبى قد شهد منها الكثير، فقد أدرج الدكتور شعبان فى كتابه قائمة زمنية تحصر معظمها الراجع منها والجارى، وتضم تاريخ ومكان النشر والموضوع والقائم بالإعداد.

ثم ينتقل بعد ذلك للحديث عن الببليوجرافيات التى ظهرت خلال القرن العشرين، ويبدأها بالحديث عن الببليوجرافيات العالمية التى ترجع أولى إهاصاتها إلى محاولة هنرى لافونتين، وبول أوتليه لإنشاء ببليوجرافية عالمية طموحة، ثم تلى ذلك بالحديث عن الببليوجرافيات الوطنية التى شهدت ازدهاراً واسعاً خلال هذا القرن، وتزايد عددها بشكل كبير، مما دفع كاتبنا إلى إدراج قائمتين كاملتين إحداهما تحصر الببليوجرافيات الوطنية الجارية، والأخرى تحصر الببليوجرافيات الوطنية الراجعة خلال النصف الأول من القرن العشرين. أما الببليوجرافيات المتخصصة فيشير كاتبنا إلى أنها شهدت صعوبات بالغة خلال النصف الأول من القرن العشرين، نتيجة الظروف الاقتصادية التى خلفتها الحرب العالمية الأولى، ومع ذلك فقد أدرج الدكتور شعبان خليفة أيضاً قائمة أخرى تحصر فئة الببليوجرافيات المتخصصة الصادرة خلال هذا القرن الراجعة منها والجارية موزعة على بعض قطاعات المعرفة البشرية مثل: التاريخ والأدب واللغة... إلخ، ثم يختتم حديثه عن ببليوجرافيات هذا القرن بالإشارة إلى فئة متميزة من الببليوجرافيات هى: ببليوجرافيات الببليوجرافيات، وهى تلك الببليوجرافيات التى تحصر الإنتاج الفكرى من الببليوجرافيات وترجع البدايات الأولى لظهور هذا النوع من الببليوجرافيات إلى القرن التاسع عشر، حيث اتخذت أحد نوعين الأول: عام يحصر كل القوائم، سواء العامة أو المتخصصة، والثانى: متخصص ويحصر القوائم المتخصصة فى موضوع ما.

ولم يفت أستاذنا الدكتور شعبان خليفة فى ختام هذه المقولة الإشارة إلى ما يشهده النصف الثانى من القرن العشرين من طفرة واضحة فى تقنيات المعلومات والاتصالات، والتى انعكست بشكل مباشر على شكل الببليوجرافيات ونمط استخدامها وطبيعة المستفيدين منها، ومن أبرز هذه التقنيات الحاسب الآلى وأقراص

الليزر وشبكة الإنترنت وقواعد البيانات ERIC - OCLC حيث يتناول كل تقنية من هذه التقنيات بالشرح المركز من حيث نشأتها وطبيعتها وسبل الإفادة منها، كما لم يفته كذلك بيان موقف الدول العربية إزاء هذه التقنيات الحديثة، ومدى إمكانية تحقيق حلم إنشاء شبكة معلومات ببليوجرافية عربية الذى على حد تعبير كاتبنا «لم يتجاوز مرحلة الكتابات والندوات والمؤتمرات التى تعقدها جامعة الدول العربية».

ثم يتناول فى الرشفة السادسة الأخيرة مراحل إعداد المشروع الببليوجرافى ومعاييرب التقييم الببليوجرافية، حيث بدأ بالإشارة إلى ثمان مراحل يمر بها المشروع الببليوجرافى، وهى كالتالى:

المرحلة الأولى : وتضم اختيار المشروع والشروط التى ينبغى توافرها لنجاح العمل الببليوجرافى.

المرحلة الثانية : تحديد المشروع أى وضع الحدود الموضوعية والزمنية والمكانية واللغوية والشكلية للعمل، وقد أضاف المؤلف إلى هذه الحدود حدوداً أخرى منها: مدى التغطية، وفيها يشير إلى ما إذا كانت الببليوجرافية تدعى الشمول فى تغطيتها للمفردات الداخلة فى نطاقها، أم أنها تقوم بالانتقاء فى تغطيتها لتلك المفردات، والحدود الفئوية وتعنى تحديد فئة المستفيدين الذين يوجه إليهم العمل، والحدود المادية، وتعنى وضع حدود مادية معينة للمفردات الداخلة فى العمل الببليوجرافى، وقد تكون تلك الحدود على أساس عدد الصفحات أو الكتب المجلدة دون المغلفة... إلخ، والمستوى الببليوجرافى، ويقصد به كاتبنا مدى استقلال المفردات أو عدم استقلالها ومدى اكتمال المفردات أو عدم اكتمالها من حيث النشر.

المرحلة الثالثة : وهى جمع المفردات، سواء من المصادر المباشرة، والتى يقصد بها الفحص الفعلى لأوعية المعلومات، وليس عن طريق وسيط، أو من المصادر غير المباشرة، ويقصد بها الأدوات التى تقدم بيانات وصفية عن الإنتاج الفكرى كفهارس المكتبات، قوائم مطبوعات الناشرين... إلخ.

المرحلة الرابعة : وتتم فيها عملية تنظيم المفردات، أى ترتيبها ترتيباً فنياً يسهل الوصول إلى محتوياتها بيسر، ولقد قدم لنا المؤلف خطوط التنظيم المختلفة واضعاً فى الاعتبار أن هناك عاملين أساسيين يتحكمان فى اتباع هذه الخطوط وهما: طبيعة العمل الببليوجرافى، وكمية المفردات به.

المرحلة الخامسة : الأسلوب الببليوجرافى، حيث يشير الدكتور شعبان خليفة إلى أن هذه المرحلة تتم تلقائياً أثناء عملية جمع المفردات، ولقد قسم لنا الكاتب الأسلوب الببليوجرافى إلى شقين: المداخل - بيانات الوصف مستعرضاً كلاهما بشىء من التفصيل.

المرحلة السادسة : وهى مرحلة تحرير العمل الببليوجرافى، وتعنى مراجعة كل جزء بالمشروع للاطمئنان إلى مدى مطابقة مفرداته لما رسمه المشروع لنفسه من حدود.

المرحلة السابعة : تكشيف الببليوجرافية، أى إعداد الكشافات اللازمة لها، وترتب تلك الكشافات بطرق تختلف عن طريقة ترتيب الجسم الرئيسى، ولقد قدم الكاتب خطوط التنظيم فى الجسم الرئيسى وما يمكن أن يقابلها من كشافات مختلفة.

المرحلة الثامنة : الإخراج المادى للببليوجرافية، ولقد تناول د. شعبان عدة نقاط أساسية مثل تسمية المشروع، الإخراج المادى للصفحة، أبعاد بطاقات الوصف، التبنيط، الرقم المسلسل.

ثم اختتم هذه المقولة بالحديث عن معايير تقييم الببليوجرافيات، فاستعرض الخطوط العامة التى يجب أن تقيم المشروعات على أساسها، ومن أهمها: موضوع الببليوجرافية، والحدود داخل الموضوع، ومنهج إعداد الببليوجرافية، وتنظيم المشروع، الدقة والصنعة... إلخ.

هكذا وبعد هذا العرض المسهب لهذا العمل المتميز، وبعد أن تذوقنا حلو القطفة الأولى من قطفتى العسل، أعنى النظرية العامة، لا يسعنا إلا أن ننتظر فى شوق القطفة الثانية، أى النظرية الخاصة حتى يكتمل شفاؤنا من وباء الخلط والالتباس حول مفاهيم ودلالات علم الببليوجرافيا بمختلف فروعه.

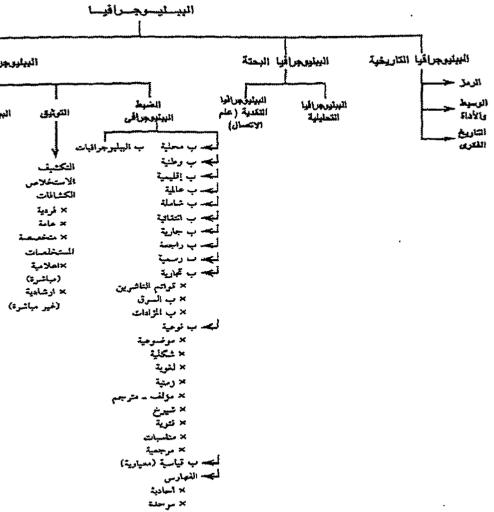

ملحق يوضح تقسيم الدكتور شعبان خليفة لمحتوى الببليوجرافيا

إقرأ فى العدد القادم

* **تكنولوجيا النص التكوينى (الهيبرتكست) وتنمية الابتكار لدى الطلاب والباحثين**

بقلم د. ناريمان اسماعيل متولى

* **مجتمع المعلومات: دراسة فى نشأته ومفهومه وخصائصه** بقلم مفتاح محمد دياب

* **ادارة المكتبات العامة للأطفال**

بقلم د. محسن السيد العرينى

* **الشبكات التعاونية بين المكتبات المدرسية باستخدام الحاسب الآلى** بقلم زين عبد الهادى

تصنيف الوثائق

* **التخطيط لانشاء قاعدة لبيانات الوثائق الفنية لهيئة النقل العام بالقاهرة**

بقلم حنان طلعت ابراهيم

تقارير:

* الندوة العالمية للمخطوطات واجتماع رؤساء مراكزها فى العالم الاسلامى، القاهرة ٢٨ - ٣٠ مايو ١٩٩٦

عروض أطروحات:

* **المستفيدون من المكتبات العامة فى مدينة بنى سويف: دراسة تحليلية (رسالة ماجستير)**

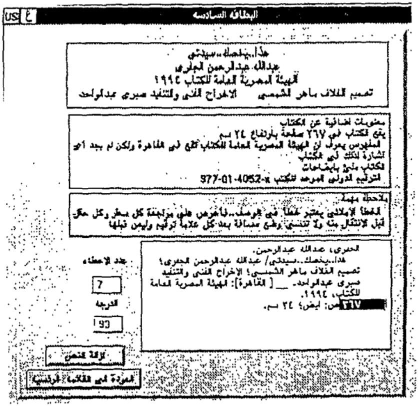

Figure 7

(The Program Highlights That Mistake and Counts the Number of Mistakes Committed)

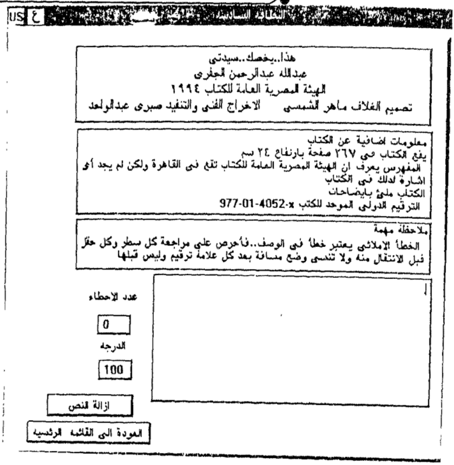

Figure 5

(one of the Cataoging Exercises)

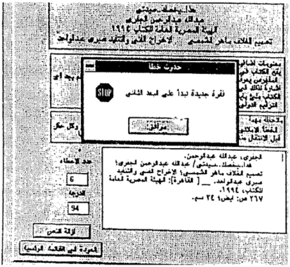

Figure 6

The program Found a Mistake)

examples given and double click it and the desired exercise will appear.

The following chart will show the program analysis and design more easily:

Flow Chart

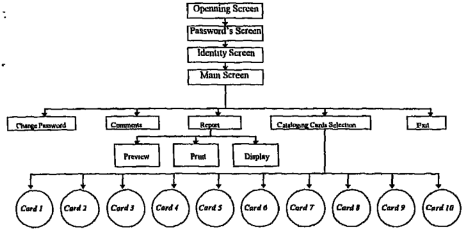

How the Cataloging Exercises Work?

When the student chooses any example to work with, a standard page format of four boxes will appear. The first one is the title page of a book, the second box contains added information such as physical details and accompanying materials, the third box has a brief warning statement from spelling and spacing mistakes, and finally the fourth box is the work box that the student will use to catalog the book from the information provided in the first and second boxes. He or she will find the cursor at the first space of that box to start the exercise.

Every time a student completes a line, he or she should press the ENTER key to move to the next line. In this case, the program will check the work of the student in that line and will not allow him to move to the next line unless it is correct. if mistakes of any kind such as in spelling, spacing, miss-use of the rules, or punctuation, are found, the program will provide an advisory message in every case pointing to the place of the error and suggesting the correct rule to be consulted in the textbook which contains a good translation of the AACR2. Moreover, the program will deduct a point, out of a hundred points, every time a mistake is committed and the result will be given when the work that particular card is completed. This process can be easily seen in the following series of figures:

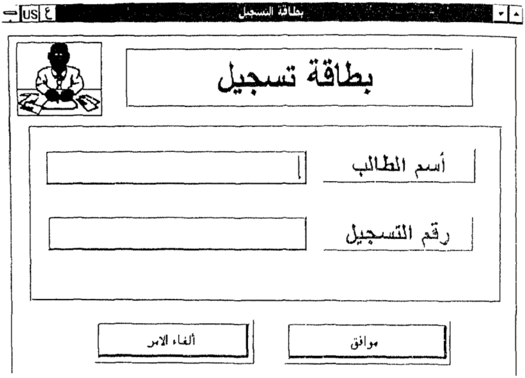

Figure 3

Moreover, the main screen of choices would appear next and offer the user a number of verbal or pictorial choices (Tool Bar and Menu Bar), as seen in figure 4, and they are as follows: changing the password; existing from the program; cataloging exercises that would show another window of ten cataloging examples, and the report which requires a password for entrance in order to be seen or printed because it was designed to be seen only by the instructor.

Figure 4

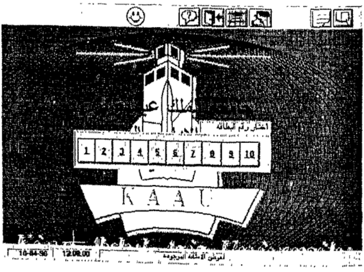

The instructor can write his or her own notes, observations, or comments in the window provided for that purpose through its choice from the tool bar. However, when the student is ready to start the training session, he or she should choose one of the ten

The Appendix

After installing the program, the user only needs to double click on the program's icon named "Arabic Cataloging" and an opening screen will appear containing the program identification infromation as seen in figure 1. when the user chooses to open the program by double clicking that choice, a small window, presented in figure 2, would appear asking for the password.

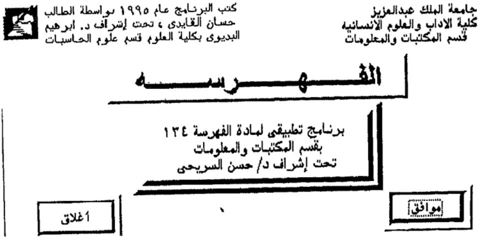

Figure 1

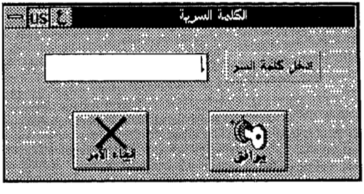

Figure 2

After completing this step a brief registration form, shown in figure 3, consists of a student's name and number which should be filled out by the student in order for the instructor to keep track of each student's performance.

37. Bright, G. M. and H. W. Perkins, "Teaching Mathematics With Microcomputer Instructional Games," Journal of Educational Computing Research, 1 (2) (1985) pp. 203-208.

38. Yoder, Marianne E. and Tony Heilman. "The Use of Computer Assisted Instruction to Teach Nursing Diagnosis," Computer in Nursing 3, 6 (Nov./Dec. 1985) pp. 262-265.

39. Poehler, D. L., Use of Selected Computer Assisted Instruction (CAI) in Health Classes: Monograph (Nov. 1984), (ERIC Reproduction Services No.: ED 254 192), p. 142.

40. -D'Souza, P.v., "A CAI approach to teaching an office technology course," Journal of Educational- Technology- Systems, 17 (2) (1988) pp. 135-140.

- Bass, G. M. and H. W. Perkins, "Teaching critical thinking skills with CAI. A Design by two researchers shows computers can make a difference, "Electronic Learning, 4 (2) (October 1984) p. 32.

41. Azevedo, Roger and Robert Bernard, "Assessing the Effects of Feedback in Computer-Assisted Learning," British Journal of Educational Technology, 22 (1).

42. Volger, Conrad and Karen O'Quin and Wendy Paterson. "Grade And Knowledge Improvement as a Result of Computer-Assisted Instruction, "Journal of Educational Rechnology Systems, 19 (3) (1991) pp. 201-213.

43. Hintze, H. and H. Mohr and A. Wenzel, "Students' Attitudes Towards Control Methods of Computer-Assisted Instruction," Journal of Computer Assisted Learning, 4 (3) (1988) p.3.

44. Skinner, Michael E., "Attitudes of College Students Toward Computer-Assisted Instruction: An Essential Variable for Successful Implementation, "Educational Technology (February 1988) pp. 7-15.

45. Kazem, Fadel J. and Khaled G. Abbo, "Intelligent Education for the Course of Hyperbolio Functions With the help of Computers," [in Arabic] Alhasbat Alelectroniah= [Electronic Computers], (Iraq: The National Center for Computers) Issue 20 (1988) pp. 31-48.

46. -Machaly, Horeya I., "The Effectiveness of the Case Study Approach in Teaching Reference Courses: An Applied Study," [in Arabic] Arab Journal for Librarianship & Information Science, 9, 1 (January 1989) pp. 120-140.

Machaly, Horeya I. "Programmed Instruction in Teaching Reference Courses: an Applied Study," , "[in Arabic] Arab Journal for Librarianship & Information Science, 12, 1 (January 1992) pp. 99-102.

- Morris, A.. "Expert Systems for Library and Information Services-A Review," Information Processing and Management 27, 6 (1991) pp. 713- 724.

- Jenkins, Mattison Sterling. Development and Evaluation of a Computer-Based Tutorial Program for the Instruction of Bibliographic Skills, (Ed. D. Dissertation) Cleveland, Miss.: Delta State University, 1993.

19. Colorado, Rafael J., Op. Cit., P. 227.
20. Ibid., p. 227.
21. Ibid., p. 227.
22. price, Robert. "An Historical perspective on the Design of Computer-Assisted Instruction: Lessons From the past," Computers in Schools 6, 1/2 (1989) pp. 145-157.
23. Ibid., p. 156.
24. Meador III, Ray and Glenn R. Witting. "Expert systems for Automatic Cataloging Bassed on AACR: A Survey of Research," Information Technology and Libraries (June 1988) pp. 166-171.
25. Ibid., p. 171.
26. Morris, A., "Expert Systems for Library and Information Services-A Review," Information Processing and Management 27, 6 (1991) pp. 713-724.
27. Ibid., p. 716.
28. Ibid., p. 716- 718.
29. Abdul Hadi, Zain Aldin M., Building a Model Expert System for Reference Services at the IDSC Library: Presidency of the Ministers Council (In Arabic) (Master thesis), Cairo: Cairo University, 1995. p. 188.
30. Morris, A., Op. Cit., p. 718.
31. Yoder, Marianne E. and Tony Heilman. "The Use of Computer Assisted Instruction to Teach Nursing Diagnosis," Computer in Nursing 3, 6 (December 1985), p. 262.
32. Ibid., p. 262.
33. Ibid., p. 262.
34. Kim, Joong Han. Case- Based Cognitive Modeling: A Student Modeling Methodology for an Intelligent Tutoring System (Cognitive Modiling). ph. D. Dissertation, University of Nebraska-Lincoln, 1993. pp. 142.
35. Thomas, S. E. "Cat Tutor: a prototypical hypertext tutorial for catalogers, "Library Resources & Technical Services 36, 4 (October 1992) pp. 505- 515.
36. Morris, A., Op. Cit., pp. 716-717.

6. Price. Robert. "An Historical Perspective on the Design of Computer-Assisted Instruction; Lessons from the past, "Computers in School, 6, (1/2) (1989) p.148.

7. Eberts, Ray E. and John F. Brock. "Chapter 27" Computer Based Instruction, "in Handbook of Human-Computer Interaction. M. Helander (ed.) North-Holland: Elsevir Science Publishers B.V., 1988. pp. 601- 602.

8. Jenkins, Mattison Sterling. Development and Evaluation of a Computer- Based Tutorial Program for the Instruction of Bibliographic Skills, (Ed. D. Dissertation), Cleveland, Miss.: Delta State University, 1993. p. 10.

9. Reedy. Mary Ann. Search Strategy Skills: A two method Comparison of teaching CD-ROM bibliographic searching techinques (ph. D. Dissertation) University of Pittsburgh. 1988. pp. 15-17.

10. Ford, Nigel and Rosalind Ford, "Toward User Models for Intelligent Computer- Assisted Learning: An Empirical Study," Journal of Education for Library and Information Science, 35, (3) (Summer 1994) pp. 187-200.

11. Ibid., p. 187.

12. Iacovon, Mary Susan. Does Computer Assisted-Instruction Affect the Achievement of third graders in Library Skills? (Master Thesis) New Jersey: Kean College of New Jersey, 1987. p.8 (ERIC Reproduction Services).

13. Colorado, Rafael J., "Computer Assisted Instruction Research: A Critical Assessment." Journal of Research on Computing in Education 20 (30) (Spring 1988), p. 226.

14. Iacovon, Mary Susan. Op. Cit., p. 8.

15. Ibid., p. 9.

16. Coburn, peter and Others. Practical Guide to Computers in Education. Reading, Mas,: Addison- Wislery, 1982.

- Hofmelster, Alan M., "Microcomputers in Perspective," Expceptional Children, 49 (October, 1982), pp. 115- 121.

17. Eberts, Ray E. and John F. Brock. Op. Cit,. pp. 604- 605.

18. Colorado, Rafael J., "Computer- Assisted Instruction Research: A Critical Assessment." Journal of Research on Computing in Education 20, 3 (Spring 1988) pp. 226- 233.

- Price, Robert. "An Historical Perspective on the Design of Computer-Assisted Instruction: Lessons From the past," Computers in Schools 6, 1/2 (1989) pp. 145- 157.

of the program might also be developed to be more of an intelligent training system that takes the answers and receives students' questions and opens dialog with trainees and suggests answers and moves in a discussion mode that collects information about the user and then provide him/ her with the best suitable advice.

From this experiment, the researcher strongly recommends that these library schools or departments, especially in Saudi Arabia, invest more in developing human resources and computer labs in order to meet the growing demands of climbing number of LIS students and increase the use of these computer labs by students enrolled in different courses some of which were perceived as traditional courses which are taught only in the classroom. Moreover, more attention should be placed on teaching and training related issues such as the use of the new technology and its applications and the behaviors of the students. It is a fact that our field has witnessed fast changes and developments that broaden its relations and may be its defintion and identity and thus our policies and actions should be more responsive and productive.

REFERENCES

1. Sellberg, Roxanne. "The Teaching of Cataloging in US Library Schools," Library Resources & Technical Services 32, 1 (January 1988), pp. 30 - 42.
2. From the abstract provided by LISA on CD.
3. Gomah, Nabeelah K., "The New Trends in Teaching Cataloging and Their reflections in the Arab Countries," [in Arabic] Alam Alkutub = World of Books, 11, 4 (November 1990) pp. 489- 498.
4. Advisory Council on Science and Technology, Science and Technology: Educational and Employment, London: HMSO, 1991.
5. Darby, Jonathan. :The Future of Computers in Teaching and Learning," Computers Educ. 19, (1/2), pp. 193- 195.

revealed that over 97% saw the program either as perfectly organized and easy to use (45.43%), or good organized and easy to use to certain extent (51.43%). Only 2.86% rated the program as difficult to use and poorly designed. Some of the participants commented on their answers given to this particular question by relating their rating to their overall understanding of computers and its applications, especially typing and the Windows software. This might be noticed by browsing through the answers given to the questions related to the group's past experience with computers, typing and Microsoft Windows. The results show that the group members lack both the computer operating experience and typing ability. In fact, some students during the experiment had some difficulties using the mouse and the keyboard and locating the proper key. At any rate, the program was designed to be used by students and doesn't require good knowledge of computers; however, people with sever lack of general computer knowledge found the program difficult to follow until they learned basics of computers as the researcher observed.

5 - Conclusion:

The use of CACTP, designed and tested by the researcher, proved to be a contributor to the students' higher achievement in descriptive cataloging courses. This conclusion is supported by the strong statistical evedence presented earlier. In addition, the program was recieved positively from its target users, the students, and was emphatically recommended for future classes. This strong acceptance of the program and its proven ability suggests the continuation of using the program in the future and conducting more research on its various elements and potentials. Moreover, the idea

The attitudes of the students towards the program can also be seen visually in the following graphs.

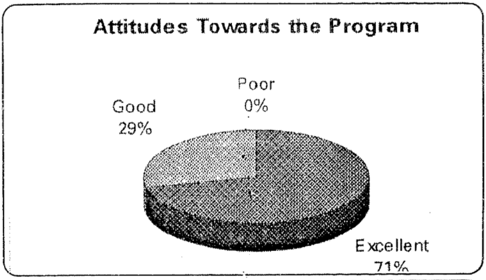

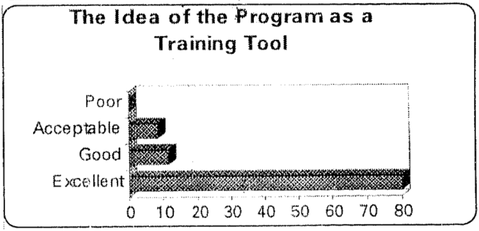

The overwhelming positive attitude of the experimental group is visable in their strong recommendations for the program. Also, the strong positive rating of the system is clear when over 80% of the population indicates that the program's idea is excellent and they benefited from it. Over 71% saw the design of the program's screens as comfortable to the eye whereas only 8.57% saw it differently and 20% couldn't decide. When the group was asked to rate the organization of the screens and its ease of use, their answers

Table 3

a. Experience With Computers:

Excellent	Good	Poor	No Experience
2.86%	22.86%	68.57%	5.71%

b. Experience With Typing:

Excellent	Good	Poor	No Experience
2.86%	40%	54.28%	2.86%

c. Experience With Microsoft Windows:

Excellent	Good	Poor	No Experience
0.0%	28.57%	45.71%	25.71%

d. Screens' design in regard to vision:

Comfortable	Not Comforable	No Answer
71.43%	8.57%	20%

e. Screen's Organization :

Excellent	Good & Almost Easy	No Answer
45.71%	51.43%	2.86%

f. The Idea of the Program as a Training Tool:

Excellent	Good	Acceptable	Poor
80%	11.43%	8.57%	0.0%

g. Benefited From the Program:

Benefitead lot	Benefited a Little	No Benefits
82.86%	14.28%	2.86%

h. Attitudes Towards the Program :

Excellent	Good	Poor	No Experience
71.43%	28.57%	0.0%	0.0%

k. Recommend the Program for Future Classes:

Yes	No
100%	0.0%

conclusion reached according to the results of the first comparison between the two groups participating in this study and contributes to the acceptance of the role which the experimental variable played in improving the understanding level of the cataloging students and consequently improving their performance and achievement levels.

Table 2

	N	Mean	SD	SE Mean	T-value	DF	2-Tail Probability
Mid-term Exam		21.71	4.39	.743			
	35				5.30	34	1.69*
Final Exam		28.37	5.78	.977			

*P>. 05

There is a strong evidence from the results of the main t-test comparing the achievement of the two groups participating in the study and the results of the supporting t-test comparing the achievement of the same group members, the experimental group, before and after the introduction of the experimental variable, the CACTP, that support the acceptance of the hypothesis presented first in the study. On the other hand, the second hypothesis involves the attitudes of the experimental group members only towards the automated cataloging training program and doesn't require any comparisons.

A short questionnaire was distributed to the members of the experimental group after they completed their work with the program. The questionnaire sought to measure their attitude towards the program, its design, its idea, if the students feel that they benefited from it, the student's overall evaluation, and whether they recommend the program for future usage with the next batch of cataloging students. In addition, the questionnaire gathered information about the group's computer background and experience with Microsoft Windows. Table 3 presents the results obtanined through that questionnaire.

The results of the t-test shown in table 1 strongly indicate that the difference between the two group means is large enough to assume very confidentially that they performed differently in the tests with the achievement of the experimental group better than the control group's score acording to the results of the test performed and the strong significant difference found statistically between them when $p > .01$. This result produced by the statistical procedure supports the acceptance of the study's first hypothesis (H2) and the rejection of the null hypothesis (H0) when the null hypothesis is presented as H0: $u1 = u2$ and the alternative hypothesis is H1: $u1 > u2$. In fact, the results also show that there is no probability for type II error because $P = 0.000$ as it is simply presented as follows:

When this strong statistical significant difference between the two group means was found, the researcher decided to conduct another test to find if there is a statistical differences between the mean

	Accept	Reject
H0		Error Type II
H1	Error Type II	

$P = 0.000$

scores of the midterm exam and the final exam of the experimental group only. This step was taken to see if the result of the comparison between the achievement scores of the members of the experimental group differ significantly after they recieved the treatment of the experimental variable or not.

After using the t-test for paired samples, a strong statistical significant difference appears between the two mean scores of the midterm and final exams of the experimental group. The results presented in table 2 show this difference and confirms the

percent of them comprehended eight examples out of ten during the same period of time. The number of subjects actually involved in the experiment were thirty five students as the experimental group and forty five as the controlled group. Four other students of the experimental group section were not included in the analysis because three of them wrer taking the course for the second time and the fourth couldn't attend the training sessions. Similar tests of the same quality and level of difficulty were given to both groups and the results were compared using the t-test.

To measure the attitude of the experimental group towards the CACTP, a brief questionnaire was given to the students to be filled out without any pressure or supervision from the researcher. The group members were free to express their views on the program and their identities were not required to be known, so they would be sure that their answers would not be used against them in any way or at least they feel free from any pressure.

4 - The Results and Discussion:

A two sample t-test was used to compare the study's two group means on their achievement tests. The scores of their final exams were used for the comparison. Table 1 presents the results of the t-test analysis. It shows a very strong and significant difference between these two groups on any degree of confidence, in this test p>. 01.

Table 1

	N	Mean	SD	SE Mean	T-value	DF	2-Tail Probability
Experimental Group	35	28.34	5.78	0.98	7.55	76	2.64*
Control Group	43	19.42	4.66	0.71			

*P>. 01

stages and doesn't require more than double clicks on the desired choice until the actual cataloging exercise appears on the screen. The cataloging training screen consists of an example of a title page and added information about the book to be cataloged, and an empty card catalog (a box) to used for practicing cataloging using the given information above. A warning from spelling and spacing mistakes is provided with each example.

3 - e. 1. b. The System Requirements:

b. 1-Software Requirements:

- DOS version 5 or more.
- Microsoft Windows for work group 3.11.
- 2 -MB of free hard disk space.

b. 2- Hardware Requirements:

- An IBM AT or IBM compatible computer, at least 386- 40 DX2 or more.
- At least 4 MB of RAM.
- Laser, Dot Matrix or Desk Jet Printer.

3 - e. l. c. How the program Works?

The actual application of the program comprising numerous specimens and cataloging exercises has been given in the appendix at the end of this paper.

3 - f. The Experiment:

To test the two hypothesis introduced in this paper, the researcher used two similar groups of descriptive cataloging students and treated them equally in every possible way with the exception of the introduction of the experimental variable, the CACTP, to the experimental group to measure its effect. Eighty five percent of the experimental group tried the CACTP for two weeds and mastered all the ten examples provided in the program whereas only fifteen

3 - e. 1. a. Why windows & Visual Basic?

The use of the Arabic version of Windows and its graphic user interface with IBM or IBM compatible computers made it easy and more exciting for the Arab users to apply computer technology in their various applications. Nevertheless, Windows and its company "Microsoft" has yet to meet the full needs of this group, and they are not expected to do so in the future, even with its new advanced Arabic versions of different application programs such as Word and Excel or any other program. This is why the market for software will continue to grow in this part of the world, especially in the area of specially designed software. On the other hand, Visual Basic was found to be the easiest progrmming language when compared to the "C" language and the "SDK" (Standard Development Kit) to be used with Windows and that is why this current program, tested in this study, was developed using Visual Basic in order to be used on the most widely used computer systems, the IBM or IBM compatible systems, in the Arab world which is the case also in the computer lab at the LIS department of King Abdulaziz University where this study took place. It is important to point out here that the researcher himself developed the idea and the program theoretically, but a computer specialist, Mr. Hassan Algaidy, with programming expertise from the Computer Science department of the Faculty of Science at the same university wrote the program.

Working with the program doesn't require a good knowledge of computers. Anyone who could read or write and knows the basics of computers such as moving the mouse and using the keyboard for typing will easily use the program. It starts with choices in all of its

not introduced to the experimental variable. All other variables, such as materials to be taught, text books, the teaching style, test, number of class meetings, and the students themselves were of similar backgrounds and at the same level in their educational stage, are controlled to ensure the internal validity of the experiment, so any signficant changes in the post test can be attributed to the experimental treatment that was manipulated by the researcher.

3 - e. Procedures:

3 - e. 1. CACTP and its Development:

The basic idea of the program is to provide numerous examples of library items for students to practice descriptive cataloging according to the AACR2 which they have been learning during the semester. The ten examples presented in the program attempt to cover a wide variety of rules related to book cataloging and their entries, so students taking their first cataloging course would be reviewing these rules and training on how to accurately apply the rules. In this case, the program should play the role of the instructor or the tutor in supervising the cataloging sessions and correct the student's work and provide them with meaningful feedback on their mistakes. The primary objective is that these cataloging training sessions will improve the students' level of understanding of descriptive cataloging rules and how to apply them in a practical mode, so they can be better catalogers. Also, the program serves as an instructor and provides individual supervision to students thus eliminating their shyness or hesitation.

The design of the program and its features can be best explained through the following points:

provide systematic hints as to which rule is appropriate or applicable since students are required to follow the correct rules when they catalog.

In short, this paper attempts to study the effect of this proposed CACTP on the performance of the students enrolled in the descriptive cataloging course at King Abdulaziz University's LIS department and report their attitudes toward this new method of teaching and training.

3 - b. Hypothesis :

This study was conducted to test the following hypothesis:

1 - There would be a difference in the achievement level of descriptive cataloging students who receive the computer assisted cataloging training lessons and those students who receive only traditional descriptive cataloging lessons.

2 - Students who receive the computer assisted cataloging training lessons have a positive attitude towards the new method of cataloging training.

3 - d. Research Methodology:

This study is experimental in nature to establish causal relationship between the treatment variable or the independent variable which is the CACTP and the achievment of the students enrolled in the descriptive cataloging course at King Abdulaziz University's LIS department. The researcher has used this technique to observe the effects of this manipulation on one variable, the dependent variable, which is the achievement in the course. The experiment itself involved an experimental group and a control group. The experimental group was the descriptive cataloging class of first semester of 1995 / 96, and the control group was the previous year's descriptive cataloging class of the second semester of 1995 at King Abdulaziz University's LIS department. The control group was

and different other media through intelligent systems or softwares for teaching, training or tutoring and using different methods such as user-oriented, product-oriented, or context-oriented are leaving no chance to researchers or regular readers to catch up with the advances in this area. At any rate, it might be safe enough to predict that LIS schools in the Arab Wor]d are going to apply, as they should, these methods or other innovative approaches in their teaching styles to overcome some local problems like the huge numbers of enrolled students and also to stimulate working environments for training purposes.

3 - Research Design:

3 - a. Statement of the problem:

With the increasing enrollments in the LIS programs at the Saudi universities and the shortage of qualified instructors to teach bibliographic control courses, cataloging professors and teachers are forced, at least this is the case at King Abdulaziz University's LIS department, to teach a large number of students in each section of almost all the courses including descriptive cataloging course.

This problem of large number of students in one section of a course and the unavailability of enough instructors to teach and train students on how to catalog according to the second edition of the Anglo American Cataloging Rules (AACR2) indicated that instructors, including the writer himself, are faced with the difficulty of finding enough time to train cataloging students in a professional way which certainly rquires individual instructions and pragmatic advice. In view of the aforesaid factors, this study is proposing a Computer Assisted Cataloging Training Program (CACTP) that can be enacted as an individual instructor to the students and interact with them to provide assistance in specific situations where the student might need his or her instructor's advice. The program will

of personalized system of instruction (PSI) course was done by Michael Skinner.[44]

These studies and many other different studies are presented in the published literature; however, this area of research is yet to be fully covered by those interested scholars in the Arab World, especially in the Library and Information Science field. It is true that the Arabic literature has reported some of the investigations and experiments in some Arab countries such as that experiment conducted by Fahdel Kazem and Khaled Abbo (1988) in Iraq to investigate the possibility of teaching Hyperbolio Functions through computers using Artificial Intelligence concepts.[45] Earlier experimentations with instruction methods in LIS courses were conducted by Horeya Machaly who used to work at the girls campus of the same department the writer of this paper is working in.[46] She conducted two different studies related to teaching reference work courses at the girls campus. The first of her projects (published in 1989) sought to study the effectiveness of the case study approach in teaching reference courses. In the second study (published in 1992), she measured the method of Programmed Instructions (PI) as an alternative way of teaching reference work. In both studies, she used two different groups of students to examine the effectiveness of the proposed method of instruction over the traditional lectures type. The fact these experiments have been conducted at the same department and the testing of the PI method plus the reseacch design of both projects are the main reasons for reviewing Machaly's studies. Those studies are not really closely related to this present project.

Before ending this part of the study, it is important to mention that graphically oriented simulation environments are being tested now. The use of video discs, hypertexts, hypermedia, multimedia

Many studies in different fields used and tested the CAI approach and compared it to some other approaches, mainly the traditional toutring or teaching. A sample of those studies that used the CAI method to teach different concepts and topics can be represented here by some studies conducted by different researchers such as Bright (1985) who used this approach to find out about teaching mathematics through microcomputer instructional games.[37] Also, the study conducted by Yoder and Heliman (1985) to examine the effectiveness of a computer assisted tutorial program in teaching nursing diagnosis on the students.[38] Moreover, another research project studied the effectiveness of CAI in teaching selected health and fitness topics such as coronary risk, lifestyle and nutrition as related to weight control was conducted by Poehler.[39] Teaching an office technology course through CAI approach was investigated by D'Souza in 1988 whereas in 1988 also Bass and Perkins used the CAI method to teach critical thinking.[40] A meta-analysis was carri out to determine the importance of feedback in computer based learning by Azevedo and Bernard.[41]So many other studies measured the students' attitudes toward CAI and their achievement and knowledge improvement. These kinds of studies can be represented by the experimental study conducted by Vogler, O'Quin and Paterson who used two sections of a Sociology 100 course to find out the effectiveness of CAI's group as corporated to the non-computer group.[42] Different methods of CAI were also studied. A good example of such studies is Hintze, More, and Wenzel's study of the oral radiology students' attitudes to three main instructions: "a fully teacher controlled strusture (TS), a menu based structure with partial learner control (structured communication, SC), and a fully learner controlled structured (LC)". [43] On the other hand, measuring the attitudes of the students toward working with CAI in the context

systems are considered conventional or traditional when compared with the more advanced intelligent tutoring systems which can provide instructions according to the understanding and responses of the students (Kim 1993).[34] Artificial Intelligence (AI) research is a major part of this as well as the electronic character recognition, especially for the non-English scripts and Arabic scripts in particular interest to this paper.

In Summary, Most of the literature reports on experiments done with automated cataloging instructional system, cataloging expert systems were found to be mainly based on chapter 21 of the Anglo American Cataloging Rules2 (AACR2) for choice of access points and chapter 22 for forms of names or experimenting with the rules of descriptive cataloging in general. All of those systems needed the expertise of the catalogers and couldn't replace it completely. CatTutor for instance is a hypertext tutorial for training catalogers, developed by the US National Agricltural Library (BNAL), still needs a good automated environment and distinct audience along with significant additions of contents.[35] Other cataloging systems such as the advisory programs HEADS and CATALYST, the menu-driven prototype system ESSCAPE, and the more advanced but not so successful experimentation with Optical Character Recognition (OCR) deveces were expert cataloging and making it more cost efficient.[36]

In contrast, the program developed in this project can be best described as help line for training cataloging students on how to catalog and apply the rules. It is not a cataloging program which aims at producing cataloging records or choose access points or forms of names. It is the first application of this nature in the Arab World and abroad to the researcher's knowledge.

2 - c. Attitude and Use Studies:

successful investigation of Hjerppe and Dlander and their two versions of ESSCAPE;

c. Programs concerned with automating the whole process such as the Libray of Congress's unsuccessful experimentation with Optical Character Recognition (OCR) to capture data from title pages, the German system called AUTOCAT. The most successful among those systems, but still however, not fully successful, was the one developed at the On-line Computer Library Center in Dublin, Ohio to automate descriptive cataloging from title pages using the OCR techniques.[28] Expert systems used in cataloging are found to be dealing with full descriptive cataloging, choice of entries, authority control, discovering the catalogers' mistakes, and for rechecking bibliographic records.[29] Morris, on the other hand, is doubtful that unattended cataloging robot will be build in the near future due to the complexity of the rules and the need for catalogers expertise.[30]

In the final analysis of the research, it seems that the research in this important avenue will continue to be conducted and will adopt whatever the technology is willing to offer now and in the future. It has been found that teaching and training cataloging students involves the concept of learning. Individual training is the method to be examined in this paper. Brigs, (1977); Dick, (1978); de Tornyay, (1982); Yoder and Heilman, (1985) confirm that persons learn concepts at an individualized rate.[31] Lewis, (1980); and Zielstorff, (1980) pointed out, as it is already observed, that computer based tutorial is more capble of providing examples and non-examples than the traditional class lecture at a given time.[32] Yoder and Heilman continued their discussion of the concept of individual learning and presented Huckabay's and Wood's view of the concept of indivdualization where both saw it as a feature in the computerized environment.[33] It has also been found that CAI

The revolution of Artificial Intelligence (AI) and Expert Systems (ES) and their applications in LIS services and education have undoubtedly created a strong place in LIS research and is gaining momentum every day. Ray Meador III and Glenn Witting reviewed the literature on expert system use for descriptive cataloging in 1988 and found that the research in this area has grown and they emphasized the need to continue dispite the unsuccessful results of some projects. [24] They predicted that a successful program will be ready during the 1990s.[25] In 1991 Morris published a review of the progress made in the use of expert systems in on-line information retrieval, cataloging, abstracting, reference work, and indexing and classification.[26] Of particular interest to this paper is Morris's review of the applications of expert systems technology to cataloging. She revealed that most of the work that has been done in cataloging since the sixties focused on reducing the amount of effort needed for cataloging and making it more cost efficient and continues its tries through the seventies.[27] The eighties brought many research projects on expert system technology in cataloging. Morris discussed the development of such systems based on the AACR2 rules in three emerging streams of research and these are:

a. advisory programs such as Black and Colleagues at Teeside Polytechnic's unsuccessful system called HEADS; the Strathelybe University system called CATALYST which was developed mainly for teaching purposes to help catalogers to focus on the appropriate AACR's rules to be followed in choosing the entry; Ercegovac's specialized system called MAPPER which used the rules and the knowledge of the experts as its knowledge base; and Maccaferr's MacCat system developed for Mac computers to assist in establishing headings according to AACR rules;

b. Programs concerned with record creation such as the not so

the literature on Computer Assisted Instructions (CAI) and expert system (ES) as related to library applications. [18] In his review of the CAI research, Colorado identified the CAI research trends and revealed that most of the studies conducted tried to compare this new instructional delivery method with older or more conventional instructional media as traditional classroom lectures, illustrated textbooks, programmed instruction texts, movies, video tapes, and others. [19] Research methodologies or designs used in the CAI were found to be experimental, correlation, casual comparative, case studies, reviews, and evaluation studies. [20] Moreover, the CAI research general findings were also summarized by Colorado:

1 - "CAI usually has shown no difference, when measured by several different criteria: achievement, retention, instruction time, attitude toward computers, attitude toward subject matter, attitude toward instruction in general, and school attendance rate. However, these effects are not the same for all types of CAI, across all subject matters or all grade levels.

2 - CAI effects vary according to the evaluation design that was used to measure CAI effectiveness" [21]

A historical perspective on the design of CAI programs was given in Robert Price, 1989. [22] He traced the history of CAI programs design and presented some lessons that can be learned in order to move to the stage where a good CAI program can be developed and used effectively in this rapidly changing field. He started with the early Programmed Instructions (PI) and the use of Skinnerian principles of psychology in their applications and pointed out that applying these effective principles in equally important for good communication skills, testing and revision of the program, and the subject matter itself in order to produce effective teaching program.[23]

the privacy of this method helps the students to practice and learn without fear of embarrassment or putting unnecessary pressure on them because of their fear of making mistakes. [15] This method offer a quick feed back to the answers provided by the student. However, despite all of these CAI advantages, some scholars cautioned of some disadvantages to this method. Coburn and Hofmelster in 1982 voiced their concern of using the CAI method is best used as a supplement rather than a substitution to the instructor who communicates and interacts with the students different levels of needs. [16]

More precise, Ray Eberts and John Brock spelled out some disadvantages of CAI as follows: "The major disadvantage of CAI is the length of time required to author one hour of instruction. This time is dependent on several factors including the kind of lesson produced and the experience level of the author. Another disadvantage is that the modes of communication between the student and the computer are limited (Hartley, 1980). Presently the communication is done through a keyboard, touch panel, or limited voice input. Natural language, as in conventional classroom instruction, could be beneficial but lies in the future. A third disadvantage is that the responses must be in the range anticipated by the author; CAI courseware cannot handle unexpected or unique. A fourth problem is that CAI has limited application in some areas; it is probaly best applied where the content to be learned is factual, with specific goals and objectives. CAI is less applicable in areas where the knowledge to be learned is less explicit. This limitation of conventional CAI has led the push for intelligent CAI" [17]

When trying to identify the characteristics of the CAI literature, we find that some scholars such as Colorado, (1988); Price, (1989); Morris, (1991) and Jenkins, (1993) and many others have reviewed

those indicators or descriptors are as follows: Computer Assisted Instructions (CAI); Computer Aided Instructions (CAI); Computer Assisted Learning (CAL); Computer Based Educatin (CBE); Computer Based Learning (CBL); Computer Based Training (CBT); Computer Managed Instructions (CMI); Computer Training Program (CTP); Computer Use in Education (CUE); Intelligent Computer Assisted Instructions (ICAI); Intelligent Tutoring System (ITS); Programmed Instructions (PI) and Personalized System of Instruction (PSI).

Mary Iacovon defined CAI simply as the use of computers to present instructions to students. [12] On the other hand, after using the automated and traditional bibliographic tools, hundreds of pieces of writings on these topics, written above; were published. Nevertheless, most of the writings on CAI stressed the capabilities of CAI programs which encourage educators, administrators, and so many other decision makers to use this technology. Colorado cited Leiblum's discussion of some of the capabilities that make CAI the perfect instructional delivery system and these are: "individualization, self-paced learning, immediate response and knowledge of results, automatic collection of performance record/ evaluative data; patient, tireless tutor or drill- master, active concentrated learning, motivated and reinforced learning reduced learning time, increased time to instructor for providing individual assistance; relief of instructor or rate/repetitive tasks and administrative chore. simulation possibilities that save equipment's lives, etc.". [13] Mary Iacovon agrees with Leiblum's assessment of the usefulness of the CAI method when she cited David Moursund who pointed out that "the use of drill and practice in an educationally effective aid to learning as well as for helping students to learn more concepts letter and faster". [14] Mary also stressed that

Television which was developed in the late 1960s by the MITRE Corporation; and the third example PLANT which stands for programming language for Interactive Teaching which was developed by the System Development Corporation (SDC) in the late 1960s too.[7]

Computers are used in education to tesch students new skills such as reading and writing and many other subjects in science and technology, humanities and social sciences. [8] Mary Reedy explained that all levels of students use computers and learn through them because of their based assisted instructions and individual tutoring at the student's own pace in a motivating non-threatening atmosphere.[9] However, the daily advances in computer and system developments opened different avenues so fast, especially in the area of personal computers which is witnessing the fastest growth of human interaction that allows no opportunity for educators to predict a single useful way for instructions. It is known that traditional lecturing is not a sufficient method of teaching, in some cases, and might not be an effective method of teaching and training in schools, in general, and at the Library and Information Science (LIS) schools in particular.

Two major objectives for using computers in LIS education have been pointed out by Nigal and Rosalind Ford.[10] They are the increasing efficiency of students and secondly, maintaining or increasing the quality of teaching and learning in those institutions.[11] In fact, these are also the goals of using computers in education in general with some variation in special or specific situations.

2 - b. Computer Assisted Instructions (CAI):

In reviewing the literature, different but related terms and concepts are found generally to be serving similar purposes. Some of

2 - a. Computer in Education:

The teaching and learning process in the academic life has been affected by the technological advancements, especially after the invention of microcomputers and their availability to a wide range of users. However, today's technology is more capable than ever to assist, conduct and deliver teaching lessons through its advanced products and tools. The usages of interactive materials, multimedia, networks, softwares and so on have undoubtedly started to play a major role in the educational cycle, especially, at the university level and will continue to do so. The British Advisory Council on Science and Technology for example acknowledged the need for more efficient educational methods for epanding higher education to make it accessible to a wider range of people. [4] to meet such a high demand for improving higher education and teaching methods the Universities Funding Council (UFC) in the United Kingdom announced in March 1992, the Teaching and Learning Technology Program with the commitment of five million British Pounds in 1992/ 1993 and similar level of support for the following two yesrs in order to benefit from technology and its advances in education. [5]

The earliest known eperiments of computers in education came before the advent of microcomputers in the seventies and their reduced price. They started in the late 1950s and early 1960s to develop the skills of the students mainly in science and mathematics through drill and practice Computer Assisted Instructions (CAI).[6] In fact, computer based instructions started with the main and mini computers before the microcomputers era with the completion of some very famous systems such as PLATO which stands for Programming Logic for Automated Teaching Operation started in June 1960 at the University of Illinois; TICCIT which stands for Time-shared Interactive Computer-Controlled Information

Information Science (LIS) schools were criticized for their inadequate preparation of catalogers and the management of cataloging operations. [1] She stressed the fact that one year master's degree programs offered in these schools do not meet the continuing and new cataloging challenges and problems, but instead it widens the gap between knowledge needed by new catalogers and knowledge gained in these schools because of their curricula since the 1930s. [2] this was also the theme of Nabeelah Gomah's Arabic paper discussing the new trends in teaching cataloging in the Arab World. [3] On the other hand, offering limited cataloging courses in the LIS curricula was a result of the development of new topics and areas of study to be taught at these schools and departments. Even those LIS schools with four-year Bachelor's degree programs such as the four departments in Saudi Arabia have encountered some difficulties in meeting the challenge of preparing students with sufficient cataloging expertise to fulfill the requirements of the work market.

In the LIS departments at the Saudi universities, cataloging courses, both descriptive and subject cataloging, are considered a vital part of their curricula. These departments offer a number of required courses to cater to the effectiveness and comprehensive training of professional librarians or information specialists. In the descriptive cataloging courses, students are taught both basic and advanced principles of cataloging including the study of the Anglo American Cataloging Rules[3] (AACR2) and they are trained to use these rules in their original form or the translated one in order to have a good understanding of descriptive cataloging and at the same time to prepare capable graduates who know how to catalog a library item

2 - Literature Background:

Arab Journal of Library & Information Science.
Vol. 16, No. 3, October 1996

IMPROVEMENT OF STUDENTS' CATALOGING PERFORMANCE THROUGH COMPUTER ASSISTED CATALOGING TRAINING PROGRAM (CACTP)*

By Dr. Hassan A. Alsereihy

Department of Library and Information Science

King Abdulaziz University

ABSTRACT

A Computer Assisted Cataloging Training Program (CACTP) was designed and tested by the researcher. This paper presents the results of an experiment conducted during the second school semester of 1994 / 95 and the first semester of 1995 / 96 to find out if the new proposed cataloging training method would improve the descriptive cataloging students' level of achievement at King Abdulaziz University's LIS department. The program proved to be successful in raising student achievement and was received positively.

1 - Introduction :

In 1988 Roxanne Sellberg pointed out that American Library &

* This paper was presented first at the 4th Annual Conference for theArabian Gulf Chapter / Special Libraries Association. 16 - 18 April 1996. Kuwait.

Arab Journal of Library & Information Science

16th, year	4th, issue	October 1996

Studies:

* Effectivness of library statistics in school libraries in Egypt: a field study (5 - 49)
Dr. Ahmed A. Tag

* School libraries in Saudi Arabia (50 - 60)
Dr. Mubark S. Suliman

* Impact of automation on workforce in libraries and information centeres in Egypt (61 - 76)
Dr. Sanaa I. Farahat

* Journalists use patterns of information centeres in Egypt and Syria (77 - 116)
Samira M. Shaikhani

Reports:

* Information bank for "proper names" in Arab World Institute in Paris. (117 - 123)
Sarah Decambe - Wasif

Book reviews:

* Bibliography, or, science of book, by Shaban Khalifta, Reviewed by Abdullah H. Mitwally (124 - 139)

English Section:

* Improvement of students' cataloging performance through computer assisted cataloging training program (CACTP) (4-35)
Dr. Hassan A. Alsereihy

*Issued Quartely by:	* For Corresondence	* Annual Subscription
Mars Publishing	and Subscription	*Saudi Ababia (120
House	* Mars publishing	S.R.)
London House, 271	Hous P.O. Box:	* Arab Countries (45
King St.	10720 (Riyad 11443)	Us$
London W 69 Iz	Saudi Arabia	* Others (60 Us$)

ARAB JOURNAL OF LIBRARY & INFORMATION SCIENCE

CHEIF EDITOR
Dr. M. FATHY ABDUL HADY

MANAGER
ABDULLAH AL MAGID

Editorial Secretary
KHALID EL-HALABY

CONSULTANTS

Dr. Ahmed Badr
Professor, Dept. of Librarianship
Qatar University. Qatar

Dr. Hisham Abbas
Dept. of Library & Information Science
King Abdul Aziz University.,
Saudi Arabia

Dr. Saad A. AL-Dobaian
Dean
King Saud University, Libraries
Saudi Arabia

Dr. Wahid Qadoura
Higher Institute of Documentation,
Tunis

Said Ahmad Hasab Allah
Professor, Dept. of Library &
Information Science, King Saud
University, Saudi Arabia

Dr. Yhaya Mohamed Sa'ati
Professor, Dept. of Library
& Information Science, Al Imam
Mohamed Bin Saud University.
Saudi Arabia

Dr. Mohamed Saleh Ashoor
Dean of Library Affairs,
King Fahd University,
Saudi Arabia

Dr. Moustafa Abou Sheishai
Professor, Dept. of Library,
Archives & Information Science,
Cairo University, Egypt

ARAB JOURNAL OF LIBRARY & INFORMATION SCIENCE

16th, year 4th, issue
October 1996

ARAB JOURNAL OF LIBRARY

& INFORMATION SCIENCE

* Effectivness of library statistics in school libraries in Egypt: a field study .
* School libraries in Saudi Arabia
* Impact of automation on workforce in libraries and information centeres in Egypt
* Journalists use patterns of information centeres in Egypt and Syria
* Improvement of students' cataloging performance

16th, year 4th, issue
October 1996

دار المريخ

Bibliotheca Alexandrina
05331542